

# الحمد لله

شماره - خرداد ۱۳۵۱



القصص

# الهلال

الجزء الأول - السنة ٥٢

يناير وفبراير ١٩٤٤ - ١٠ صفر ١٣٦٣

ضرائره المطبوعات :

دار الهلال : مصر - البوطة المعمومة

AL HILAL - Cairo, Egypt  
( January - February 1944 )

## القصص

عدد خاص

فرد الاشتراك

٥٠ قرشاً في مصر والسودان و ٧٥ قرشاً في الخارج أو عنها ٣٫٧٥ دولار ١٥/٤ جنيه المجلد

Subscription Rates : Egypt and Sudan P.T. 50 — Other countries P.T. 75 or £-15/4 or \$1.75

## القصص

هذا هو الاسم الذي استلزمه هذا العدد للفتح به قصة الثانية والعشرين . وقد شئت أن يكون خلاصاً وقصة التعليل بها لقراءتنا من حوادث الحياة العادية ، وشؤون الصراع المادي العام الذي طال أمده حين صالت به النفوس ، إلى جو أكثر تسريح فيه أعصابهم ، وبغنى خيالهم . ويريدون أنهم طائفة من القلة والكملة .  
على أننا - كمنظمة القلائد - لم نبتعد عن الظروف الحاضرة ، وما يدور فيها من حوادث ، بل أردنا أن نصل الحاضر ببلقاس ، ونخرج بين القاص والخالص ، نقدم قرائنا لقومة مختارة من القاص الحديث والقاص القديم . وقد توخينا أن تكون متنوعة بقدر ما سمح به لتمام ، فلها قصة الحرية ، والقصة الرومانسية ، والقصة المصرية ، والقصة الروسية ، والقصة العربية . وقد ازداد هذا العدد طائفة من الصور والرسوم للقصة ، لتكون تحفة العام الجديد . واليك ما صوره هذا العدد للفتن

م سقوط روما .....	تحرير المهلول
احسان لله .....	محمد رشيد
عبيد الله المحر .....	فريد ابراهيم
الجيلف .....	نيرة ذلك للامانة
ضريبة الحياة .....	ابنة الساطنة
الجنحة السوداء .....	تحرير المهلول
لوجا هتلر .....	محمود عبد الحليم
الامبراطور تيودور .....	محمود المهلول

# سُفُوط رُوما

الصفحات الاولى من تاريخ الصراع بين الالمان والايطاليين

أدانت الشمس بالاشراق على الاكمة الزاوية وسط السهل الصبح ، حين وقتت الى  
جانبا كيان من الفرسان ، على رأس كل منهما قلم في زير أجنانه ، وفي طلبها جماعة  
منها تحمل شعارها : قلم شعار أجنانهما قتال سر صبح من البروتز ، وأما شعار الاخرى  
فصورة مشوكة لرأس حيوان يشبه الثور . . .





وقالت الكتيبة شامتين عند سماع الآلة التي أشرف عليها رجل مجاهد لا يسمى إلى أي منهما ، ونادى الرجل في كل من الجساعتين نداءً يفتها ، فقدم قائدهما ومع كل منهما عشرة من رجاله الأشداء ، حتى إذا التقيا نادى النجاة وفي صوت أحدهما دنة من الدابة والدمنة ، وفي صوت الآخر طين من الحثونة والجلف

من الرحلان ؟ انهما يصير زعيم الرومان ، وأريوقستوس زعيم اليهودون  
ومضى كل ذلك ؟ قبل الميلاد بشان وخمسين سنة

فهل عرف الرحلان يوشع أن الخصومة الفاتكة بينهما هي الصفحة الأولى من سجل حافل بالخصومة والصراع والحروب مدى ألفين من السنين ؟ . . . ومن يدري فقد لا تكف الصفحة الأخيرة من هذا السجل أبداً ، ما بقيت على الأرض شحوب متأخرة ، وما بقي في يد الأسارى سلاح قتال ، وما بقي أمر الناس إلى قوم يرون أصحابهم لا مقام إلا من الأحداث والاستيلاء ؟

وهل عرف الرحلان يوشع أن الحديث الذي سيدور بينهما فوق تلك الآلة الفاتكة في أرض فرنسا ، هو نفس الحديث الذي سيدور بين أحلافهما أجيالا في أثر أجيال ؟ هل عرف أريوقستوس أن بعد ألفين من السنين سيقيم رجل من قومه ليعد على سبع العالم ما قال في ذلك اليوم المسيح عن قنوق جنسه على سائر الاجناس وحظه في حكم العالم جميعا يحكم السادة للساد ، وعن اغترافه خصه بأن يشاكله ، وذر الدوان على الشحوب الضميمة واقتسامها بينهما قدرا ، وأمره ، وعن يده في صفوف عدوه من الدعاة والمسيون من يوهنون قوته ، ويظنون هزجه ، ويضلون سببه ، أملا في وعود خادعة ، أو رهبة من قوى عسوم ؟

سجل قيصر ما جرى بينه وبين خصه أريوقستوس من الحديث في ذلك اليوم ، فقرأ ما جرى :

قال قيصر : يا أريوقستوس ، ان قاتلك الفاتكة هل حدود امبراطوريتنا آثار غسروما من القن ، وأشاعت ألوانا من الفرع بين الرومان ، ومع هذا فأبنا هذه السبات بالعرف والحسن دحرا طويلا ، لم نشأ أن نلقى قياتك بادي الأمر بالصف والقصوة ، بل سلمناها وعادناها وصبرنا على أذاها كثيرا . ثم حاولنا أن نستميلها ونستميلك اليها بتلك الهبات السخية التي أعقدتها عليك روما ، إذ اشرفت بك ملكا ، ومنحك شرقا قلما منعت ، وهو اشراك حديقا للشعب الروماني . ولكن هذا كله لم يجد نفعاً ، فهجرت موطنك وزحفت إلى أرضنا ، نزلت أرض الغال وهي جزء من بلادنا ، وأسكت الامر في قبائل ، الأيدوي . وهي حليفنا منذ عهد بعيد . فرجائي اليك يا أريوقستوس أن تبرح أرضنا بكتاتيك إلى شرق نهر الرين ، وأن تبع إلى قبائل ، الأيدوي ، ما أخذته من أشاتها وبناها من الأسرى والرحلان .



ولدت بلاسدا عارية في مسكن التوتون ، بطول بلدان البحر على حدود السكاري  
المرتدين الذين ليس لهم من الدين أو المثل ما يردتهم عن الفكر أو يحلهم من الحاجة

فاجابه أريوستوس في صوت أبيض له دوى وطنين ، وفي عاء خشنة فيها الماء واستأزأ ، وبكلام أدهم من قبل ثيريرا لصله ، وأغراء مقدسه ان كان لنا ضيفا ، وتهديدا له ان كان صيدا هيدا . قال :

« اننى لم أصر الرين ولم أعط أرض الفل من لقاء نقي . ان سكان المال هم الذين استجدوا بنى لأخصهم مما تزلونهم من الصف والأذى ، فلبست لغائهم واستجعت لرجائهم ، وتركت وطنى وقومى وجيشهم مقما ومخلصا . أليس من حلى أن أخذهم وأخلصهم ، لأن لي حطة في حكم السموم أشرف من حطكم ، فيجب على أن أخطأ في حكم ما حول من السموم المستصفا على أرمها ؟

« وليس في دمع قتال الفل أن تكرر أها هي التى دعيت إليها بمسخر ارادتها . أما ان قامت اليوم تناوتى وتفاوتى ، فلا بد أن يكون ذلك بآثاركم وتحريضكم إليها ، وانى أرى شرطا عظيميا في صداقتى للشمب الرومانى . ولكن اذا اقتضت هذه الصداقة تضحية حثوثى ومطالبى وأمانى ، فانى أرضها أشد الرضى ، وانكرها كل الإنكار .

« ومع هذا فانى أعرض عليك عرضا : اتركنى أفتح هذه البلاد وأبوءها حرا طليقا ، أعطك جنودى وسلاحى على الفطر في كل حرب ترمع أقاتها ، وعلى غلة كل شعب تنوى إخضاعه . أما ان رفضت عرضى هذا السطح الكريج ، فانى أعدك عدوا يحق لى ويوجب على حربه وكفاحه .

« وبعد ، تذكر يا قصر أنى حين أقضى عليك في الحرب بالهزيمة ، سينوم في روما جمع من أقوى رجالاتها بأنا وأعظمهم شأنا ، فيولونى تأيدهم ومؤازرتهم . انى أعلم هذا علم اليقين ، أقضى به الى من ينوا بهم الى من الرسل واليون ، ليعرضوا صداقتهم اذا هزمتك وقصبت عليك . ولكنى أوتر صداقتك على صداقتهم ، فأقبل عرضى هذا وعد بجنودك ودعنى وقبائل الفل .

« هذا قول اليك يا قصر ، ولك من تختار . . . »

ولما هم قصر بأن يرد على كلام أريوستوس جامد من جنوده من يشته بأن سهام العدو وأجبارهم أحدثت تساقط على مسكرهم اذا ما بان وحى الحرب قد دارت . فخرى قصر هناك جواده ، وعاد الى رجائه يتوهم الى القتال ، بل الى الدفاع . ودارت المركبة يوم عاد بعدها أريوستوس يقترح الاجتماع مع قصر مرة أخرى ، فشدوا بأن هذا هو اليوم الأخير من عهد السلام ، فما أن يستجيب خصمه لرغبته ويذهب لأرضه ، واما الحرب التى لا يلقى ولا تدر . . . وود قصر على هذا بأن أوفد الى خصمه اثنين من ضباطه المشان يستأمن منه الأمر ، فلم يكن من أريوستوس الا أن ألقى في أيديهما الحديد ، وعدهما هونا بجاءوا يسترقون الأخبار .

أرأيت إلى « فوهرر » ما قبل الميلاد : يترو قوما آمنين في ديارهم بحجة أن من حقه ومن واجبه أن يحكمهم بطريقة أشرف من التي يحكمون بها ، وبغري خصمه بأن يدع له هؤلاء القوم ضحية سهلة مقابل أن يحبه على إخضاع عيهم من الأقوام المطوية على أمرها . ثم يندد خصمه بأن له في قومه « كوستنج » يمرض عليه مصلاته ويؤازرته أن هو قهر قومه وفتح وطنه وقضى على دمه . ثم يدبر دسائس القتل ويوقد نار الحرب وهو ما زال يتحدث إلى خصمه حديث المهادنة ويعرض عليه شروط السلام !

ودارت المعركة بين الرجلين . وحزم أديفوستوس هزيمة منكرة ، فقدت بولونارك عدد من قتل من التيونون ثمانين ألف رجل . ولم ينج أديفوستوس إلا بعد أن وقعت زوجته وابنته أسيرات في أيدي أعدائه . وعبر الرين مشرقاً في قارب إلى حيث انتهى أمره إلى غير رجعة ، ولا يعرف الكثير كيف حتم الزعيم التيونوني أيامه الأخيرة بعد أن ظل عشرين سنة دافع الفيت في أرجاء العالم ، بيت فيها الفتن ، وشجع الحروب ، وطمع الممالك ، وبخبر على الأسنين ، وبقي الوعود ليطلقها ، وقدم اليهود ليقتلها .

حدث هذا منذ أقل من السنين . أفرأيت شيئاً تغير طوال هذه العصور سوى الاسماء ؟



لم تكن هذه الموقعة التي ظهر فيها قيسر وانهرم أديفوستوس أول معركة ولا آخر معركة بين الرومان والتيونون . قبل ذلك بمئتين سنة ، في سنة ١١٣ ق . م . روحت إيطاليا بأبناء رعية تركها لها بين الفتن والحروب . فلان الرومان الذين عاشوا جنوب جبال الألب دهوراً طويلة ، آمنين مستترين ، تصرفين إلى حضارتهم يقيمون دغلها بالتشريح والتنظيم ، وإلى امبراطوريتهم يوسون حواشيها بالفتح والاستعمار ، أخذوا الآن يرون هذه الجبال الشاغرة لا ترد عنهم عادية التيونون الذين تجسروا وراموا في جيش بلج رحيب ، وأخذوا يتأهبون لتساق سقوطها ثم الاستعداد من قصصها إلى حيث يقيمون على سكان السهل وقوع الجوارح على فراشها . وكانت الأبناء مروعة بحيلة ، فقد وصلت هؤلاء الأقوام بأنهم شبه عراة من اللباس ، ويكأن شعورهم يضاد كشمس الصيف ، وبأن عددهم يبلغ مئات ومئات من الألوف ، وأنهم لا يأتون ليحاربوا ثم يمددوا إلى بلادهم ، بل يأتون ومنهم نسائهم وأطفالهم ودوابهم وأمنعتهم . وكانت الأبناء مروعة بحيلة حين علم الناس أن هؤلاء القوم من أسلمة القتال ومن فحول الحرب ما لا عهد ولا قبل لهم به ، من سيوفهم مرصعة طويلة ، ومن دروعهم تنطق قلعة الرجل كلها ، ومن أنهم يرمطون جنودهم بضرب بعض جبال غليظة ، فتجبل منهم صفوفاً متراصة لا تمر فيها ، ولا قبل بلندي بأن يتخلف عن مكانه فيها . على أن أرواح ما قتله هذه الأبناء هو أن ساء هؤلاء القوم يرون وراء الرجال ، يصنعن سيوفات مدوية منكرة تثير سطوتهم وتستفز حشيتهم

وتنفع بهم إلى الوفي في حاسة وسفر . أما من يقع أسيرا في أيدي هؤلاء الجلود فندفع به إلى أولئك النساء ليمدن فيه المدي والحناجر ثم يقطعن جسده شلوا شلوا ، ثم يأخذن جميعته يقرآن في عظامها صفحة المستقبل ويتشأن عن القيب النجول !

هذه هي قبائل التوتون والكبرى التي جاءت من شمال ألمانيا وشرقها ، مجاعة الأفاق التي تراسي بين أنهار الفستولا والأودر والآلب ، متجهة إلى ما وراء الآلب ، إلى روما فليب العالم ومدينة القضاة

ولكن ماريوس ، عم قيصر ، لاقى هذه القبائل وحزمها ، وردعا مدحورة إلى ما وراء الجبال . فهل انتهى أمرها ؟ كلا ، بل أعادت الكرة بعد خمسين سنة ، بل ظلت تبدها جيلا إثر جيل ، حتى وضعت روما في يدها

لماذا ترك هؤلاء القوم موطنهم وجاؤوا يغزون أوطن الناس ؟ أضافت بهم أربعم فزحفوا إلى الجنوب يتسبون ، محلا حبوا ، يرتعون في فضائل المسيح ؟ كلا ، إن آفاق موطنهم لم ترضهم ذرعا ، ولكنهم أرادوا موطنًا أخصب أرضا ، وأوفر خيرا ، وأرضي عيشا . هم الذين ضلوا موطنهم ، يبرده الفارس ، يثاقه الضليل ، يثاقه المظلم ، يفسده المرة الذائق . وقد سمعوا في أقاصيصهم أن إلى الجنوب من تلك الجبال التي تتألى إلى النساء مظان الأدغال ممتدة بالتلويح حافة بالذئاب والصوامير ، بلادا تشرق عليها الشمس أبدا ، فتركوا فيها الانتحار ، وطبب الثمار ، وسمن الآكام ، ونبطوا خرد الكروم . لا ، ليس هذا فحسب ، بل فيها تستريح الأبدان من عناء الطبيعة الجعده ، فالطعام غذي شهى ، والشراب سائق دوى ، والأرض هما تسطو وتجوو

لماذا يسائر قوم دونهم بهذه الأرض وهذه الشمس وهذه الخيرات ؟ فلماذا لا نسهم هذا كله ، ولماذا لا نسهم بالسلاح ، ولماذا لا نسهم ليكنوا قوم حرب وجلاد ، وليجملوا أبطالاً غائبهم المرتجة ، وروما هدفهم المنشود

وهكذا غدت قبائل التوتون ولا هم لها ولا عدل إلا الحرب ، اتخذوها صلا يلمسونه ، وغرضا يتفون ، وجدا يأمون به سائر الأقوام . وتركوا فلاحه الأرض ودعى الأنعام لسانهم ، أما رجالهم فلا يلبق بهم إلا حل السلاح . انهم يقاتلون عاما ويستريحون عاما ، ولكنهم في عام السلم لا يسرون إلا في سقات المبارزة يعضونها بالدماء . انهم يزدرون كل من لا يلبس شكة الجندى ، ولا يقدرون إلا من شجعت السيف والرماح رجحه ورأيه . وانهم لا يتشون إلا بأغني الحرب ، ولا يتشدون إلا بأناشيد الثروية ، فالحرب مهتهم ، يتبارى في ذلك شرائعهم وقصاصهم وشرفهم ورجالهم جميعا . والصورة التي تراسي لهم في خيالهم هي صورة الفرسان الهاتين على جيادهم في الساف والادغال ، مستيقين السوف مطوقين السهام ، وهم يهرجون بأناس



الصراع والقتال . فهم على الجبهة قوم خلفوا للحرب : حرب الهجوم لا حرب الدفاع ،  
الحرب التي يثيرها المتمدن البالي ، لا الحرب التي تفرض على الودائع والمهبط

وتتقضى سنون وقرون وتاريخ أوروبا ليس الا سلسلة من المارك المتصلة بين الغوتيين :  
الرومان والبيوتون . وتكون القلة لهؤلاء حيناً وتكون لاوتك أغلب الأحيان . على أن  
الطريق في هذه المارك أنها صور مصفرة للحرب الثقافة في يومنا هذا . فتجد في سيرة  
البيوتون في ذلك التاريخ السحيق ما تجد اليوم في سيرة حلفائهم الألمان . فالدافع الذي  
سير الألمان قريبا إلى فرنسا وشرقا إلى روسيا ، لم يكن ضيق ألمانيا بهم ، بل كان ضيقهم  
بهم بألمانيا . فآخذوا يفتسون أرضا ، أو « جملا حيوا » على حد تمييزهم الحديث يعيشون  
فيه عيشة أرغد وأرعى . وهذا الذي يأنه الألمان اليوم من أوزار وآلم في الشعب إلى  
فتح تحت أيديهم قد أتى أعدادهم وأسلافهم مثله في الشعب الروماني حين ظفروا به  
ودخلوا عاصمتهم روما . وكذلك تلك الكثرة التي تزلت بالشعب الأتالي في أواخر الحرب  
الماضية ، والتي توشك أن تحل به في هذه الأيام - كثرة تعظم الروح المنوى ، وتزده  
الشعب على قادته ، وشيوخ القرقة في صفوفه وما تزال الحرب دائرة - هذه الكثرة فاتها  
كانت تحل بالبيوتون في أيامهم القارة ، فتصعب عليهم ثمة النصر وقد أوشكوا أن يجزواها

وبوردهم مودد خيرة وكوا سدر أنهم هه صدور

فقد امر كه سى دارب فى عامه و بورج فى سنة الحنة سد اللاد بهن حان  
من روح لاني هه اراد الاسرار رومى او عسوس ان سدو حدو مصر  
فى مدعهم اوكال الاسرار هه وحصى حدودها : كان هه مصرها الى حدودها  
المنانة حب بهم تلك القائل تسوية مرهه به بدوثر فاحد سدر مك الحدود  
عنده من سدر حصف الى البحر الاسود جد عاديه ثوبون : و يؤمن الرومان سهرهم  
الويل : وكنه الحظ من باحه اخرى : فاحد فى مصره سدوا من سلال ثوبون و امر انهم  
جود و حرماء : و اعدى عليهم من عتاله - حدى آه يكفل صدقهم و اجلاسهم : و كان  
مهم ساب دعى هرمان : و ارموسو فى به الرومان : فحصل هذا ثبات بصرى احار  
حب الرومانى و حرف الى حضرة : س : و ائبته و عده : و وقع به حب سحر  
به الفرسه وكن بصر امد و لحانه يطهر : فصدق و التولا : فله و حبيب الطبع  
الى لمانى و حده فله : و رر هرمان حده حبس و وجهه فى عامه و بورج حب  
أعد له كسبا من رتاله الثوبون : فطهر : فحبس الرومانى على حبى غره حب سحر  
الخلاص : و اعدوا هه سحرهم و حارهم فثبوا رجاءه على مكره آسهم

ثم يكن هه حركه : و كانت مدبحة : و لم يكن هرمان حدى سحره : بل حان  
عادوا : و لم يلف ف رال اللان سدو هرمان حلال من ابط حرمهم : فمصور فى  
سهره اصل و الفسوة : و بصرها على اولادهم و لاسدده سحره : و رر و رر  
و لى هرمان حرام : و ككن الحمر : من حبس الفصل : حنه و حانه : فز ان هه  
سبحسوس اراد ان حرم فى الرومان ان سار بهم من هرمان : و لم يكن له من سلال  
على هرمان : و رر له كان سرحه من آحه : فحصل آههم لفرمان روجه حده اسما  
من احبهم هرمان : و كان الرومان حدى فى طور من أطوار لاحتلال خلفي : فافرو  
على حته و كافرو : و سار كى سرحسوس فى حدى من حلال الرومان حالى من  
اسرائهم حبس و لى : كان روجه حده سحر ائبته و امام الحبح حانه : فكنه بالاحتلال  
و قد سبق سددهم بها من سرحسوس : و كان روجه و حى فى عده السحر

عده قصه من حبس حانه روجه لى بكررب فى تاريخ القوم مرارا فكثر ما  
اصبروا فى احرم با اروا من اوزار سدر : و كثر ما سحر ما كسو باوزار حانه



طلب حده القائل التسوية حانه فى سلال الامر بصره الرومانه سرحسوس  
ابوثر : و سهر يوم الدين سرحه حالى لالكى روبا : فله احد طهر الصلال

رومانى عوس ويخو حبه عما لشجونه عاده اُحب ابر اسور صميم  
وتأهب تشب ونها على روما المجور

وكان اسر طو روم حذاك ، هو. بوس ، علاه عر اُحب كبر لا بد نعدى  
عده الاضطر رعبه اس صعب بالامر طوبه من كل حله ، ورعب بها من كل  
مريق وككل لا بدك أنه بعد وسط اُور من اللسان وانكاته ونوم مرات بوسك  
ان بعد ناره ونو صوره بن قسه وسببها وككل لا بدك اُر هولاً سوز ان  
م تأخذو بعد من الحاره وسببه اربع من فى م عود ورسر بدعاه







طويلاً ودرهم في مدرك سي وكن خصوصه من ي دجه ، مرداه و شوي غله ،  
حتى اوموه في حائل اترك ، درعب روحه و هو لاند كنسه اعظم بها ومن عي معه  
من حوده ، كن ظل جدا لقايد الطري آخر عيه في حريق اترك في روم ، فهدم  
اليها في حسن بلع ريد ، تحسبانه آف صبه

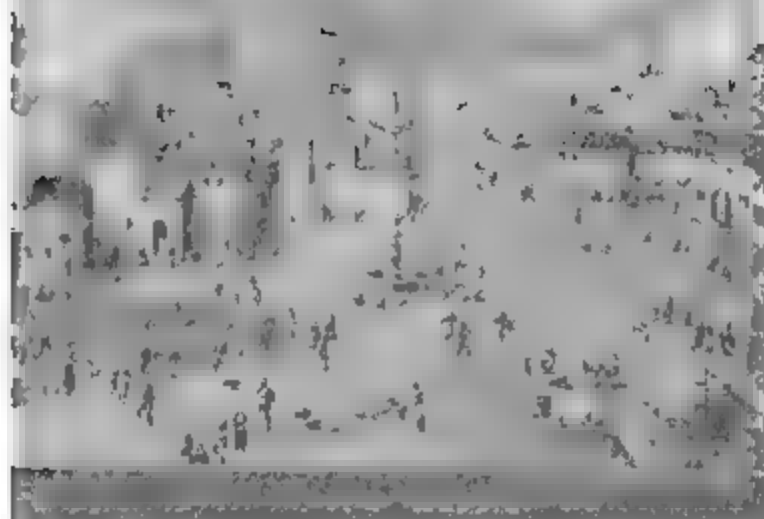
وكان احد الاسر طود ، الابره بلايه ، اثبت من احبها حداد ، واحصل منه غلاء ،  
فلم يد باهر كنه لاند ، بل حب في و ما مع فوجيا سطر حصرها انحدود و كان  
لديه صوره بالاسر ، صبه محبه بالقلاع النافعه ، و قام حوده اهل جاهدتها و مسازيتها  
منافس سقاء حره .

و من يكن اهد ، سوي حره و حداث من حد ارمي و ما الا اقام من وقع منهم في اثارك  
الجهه اسرا ، اما يوم فهدم على ابواب ، مويو بصدها عراد و اسناد و من يكن بهم  
من صبه اد بدخولها الا ان سوي ما فيها من كور : فموتل ، و ان سدوا اعينها ما يذكور  
من صاخ ، و الا ان سويها منهم و يرو عنهم من سايها و سايها عهد كل ما كانه  
سبح له القصد النجوه ، اما سر راع ارميه ، اما لاجل المصعبه ، و ان سوي  
ولا دور و لقصاف ، فكل ركب لا يصم كنه او صلا ، و لا مع جاع فهدم ارمي  
معدن و حره ، بهم في عسر و صغر و يرمون دعد و حبه ، اما مع جاع فهدم ارمي  
أينما يتصرفونها شهوه و سايها ، بل تكتلا و قنديا

و كان اترك حله ان ، و ما بهت لقصود طويلا ، فصر عليها خضر و حال دور  
و صول الطمان في اعينها ، و قام و صر حره سدا فاعني في دجه نديه هذا لاند  
الذي صليها ما حويها ، و اقام في حوار نديه صكراب حوده ، و حره سلاها  
حد من و سد الامر سكرن روما ، فصب عليهم و طلق الخوخ و لقصي ، و لقصي فيها  
بره ، و كثر منهم فموي ، و صاخ عهد سايها و لقصود ، و لم يكن يد من السليم  
و الادعي ، فاحسب عمن النوح في نديه ، و غرر جاد ايلي من رحاله الى اترك  
جاردنه في شروط نديه

و هدم ارمي سدا في صكر اترك ، و ان بانها من ان و سيج لاند ان صبه  
و حاوره طويلا ، لقصي من عتاته صبه حره من لشروع ، الا ان حصر نديه  
صعبه صبه ، و اسوارها صعبه صبه ، فلا سبل في انحصارها ، فاصحاب في صخره  
فاله ، كنه كنه كونه لقصي كنه سكرن صبه سكرن صبه ، ثم اقبل عليها سكرن  
و هي ان سكرن به كل ما في نديه من لقصي و لقصي ، و ان طواهر ، و كن ما فيها  
من اثبت و صود و حائل ، و ان خلق سكرن كل من وقع في دعد اسير من ابد المائل  
التي سكرن و ر ، حره طويلا ، و طاب اي هذا كنه صبا صبه من حال نديه له في كل عام





وحسب أمر - روح من العالم - يوحنا - وهو في راحة النفس السوية ، كما نرى  
 هذه الشق فتح العالم لأسر طوره التي - وكما لأسر بلا - لا ؟  
 رست في أمم - الأسر - من عظم أوليوس الروح - أنه أن بها من وهو -  
 ولم يحدث من قبل أن يوجد أمم - راحة من - من سرور ، ولكن بلاسيه - أصب  
 ١١ أوليوس مناصف بها - روح - وحب أن من - روحها خير - من  
 بها مناصف - وحب من - قوة في خلاصهم - روحه - أو الله - أحت  
 بها من - روح - روح - وروح - روحها - روحها - روحها  
 وروح - روح في - روح - روح - روحها - روحها - روحها  
 الطهار - روح - وأحد - روحها - روحها - روحها - روحها  
 وفي - كل - روحها - روحها - روحها - روحها - روحها  
 الكريمة - روح - روحها - روحها - روحها - روحها  
 من - روحها - روحها - روحها - روحها - روحها

وكانت بلاسيه - روحها - روحها - روحها - روحها - روحها





[illegible][illegible]

... ان شاء الله ... انت وحالك لا بك .. كون طيبا مسورا تخم تولى الله

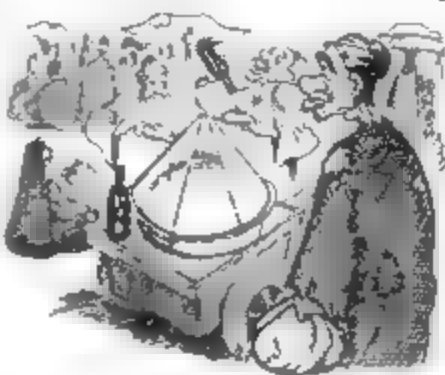
ثم قال: ( والله أعلم ) من المأطوف وهو المأطوف

۱. کلام : کسی کی حد انتہی علیٰ صیغہ اُتے مطلقہ ہو تو صیغہ انتہی کے ساتھ : ممکن ہو صیغہ

هوذا المسيح في ادم وعلم، وسكره لا يحميه اذ هو في المسيح اذ لا

حد : أبو المصطفى ، في طريقه ، سر و حياء به كثر باب على حاضره ، و قد بدأ يسير بأسمه

الشمس تطلع وجهه ،  
والبرق يصب من جبهه  
وسادى في سدر ثمره  
فلم فيها سوق الأسوخ ،  
يظربها بظفر ما يرمس  
ههنا من ألوان السبع ،  
واختلب بقره فوق كل  
شيء مظهر النمام ،  
رحمت بعض المصاوي  
ههنا لابد لما يكون من  
أرو مطرد بأخلاق سهه  
هذه ، يسوء من حوج



فانما لمع الأضواء في راحة فرح به اندك في آراء صاه النكر ،  
شبه ولله أهداه صمد حلال بروج صمد ،  
رثا انور حده طه في قبه وأطحت حظه في حوب نسوي ،  
يهد برقي من فده دوسو عبر باب مظلم أبي حبس في بهه من ساق  
جده به عي حده ناسه ،  
لحمه التي أهد به امرأه نسه بحوي كسر من طير اسن ،  
نرمس وجهه نال سكب حوجه صبه ،  
طوبه ،  
وسرى نهر صرح صرح على طريق ،  
وما ان داه عي أسك ساكه ،  
وجهه مده مراد ،  
طكم ،  
كسه اسوخ ،  
أخرى صط من الكس ،  
صبه من نامله نره ،  
أبو صاهي ،  
الاصي على صطه ،  
واسأف ،  
بالهم صوي صه ،  
ان صجهه ،



وطيرة والتمني واسمي باسمه على خسر ، ووجه أن لا بد من أن يخرج رائد من حبه ،  
وأن يتوزع منه عصمه مرد عنه سم . وبما هو جائس ياكل ، سمح حرير كتب على  
مفرقة منه ، فحور انه صمد ، فوجد رقة على كتف في حروف وحده . وحمل كتاب  
يرس انه نظري وسر . وسعداء ، وهو يكون لسته من فكه ، فصدحه ، أو ، فطلي .  
بطره بكراه ، وادهم أن دول حمر افعه ، فاحسن لكف بجوى في دنة نهود ،  
وأقله ، **أبو الطائي** ، على قطعه ينضم بالنسب !

م بعض سبع سيرة ، وقد جاء العربي سم ، فاحلق سال حد ودانك أين  
السيبل إلى القهرة ؟

ورحب غنية دعوى حائر ، ووجه بدأ صعب احاد . بكفه ، فطلي يند . على  
مفر كتاب النظمي في حي . السد رس ، وبانرفه استجد يند جهد ومسه ، وقد  
أحد منه الإله كل مآجد ، فاد ر أن يروح حبه بقطعه ، وأن يعل ركمن بها  
تمام . وقد أن أدى في فصح اهلا ، فلق ، فتر الصريح بعض حبه في م جاء  
ومرارة . سم حبه في ساد ، فرائي أسما مفرق بعضون ، فاحاد مكنا بديلا روف  
طلي فيه ، وقد حمر أن حمر في كثر النظمي يند أن يسوق قطعه من راحة  
والفروح . واسد أي الخدار ، فصد عود م . مدها ، فعد ما سداق من حبه وحده  
اخركه سفل السجد ، ولا راحل بكثر غنية راحة . وسد هو في حبه ، فحمر من  
في حكره ، فاد أحسن بعضه حمر منه ، وسدا حمر في حمره ، فم مع حبه ، فحدم  
ألى ذلك السد ، فاد به قطعه مفرقة من نهود ، فأصل به بديلا ، وهو مفرق أي بدي  
ألفاه ، فهم أن سدد به ، وحمره أنه سس شجاد ، فند بكم حمر حتى كان الرجل  
قد عاد في راحة بديلا ، فحمر بضمه بوجه دور أن حده . ولحمر في فكه على لآخر  
مناظر الصوب عليها برر نظير والصوب شنه . أسس حد رفا بانه الله انه ؟  
أو سس هو بركة ، فاسد رس ، فوب حمر الكركة ، فطفر بجه وسره ، فلم يند احدا  
بهره الفاه ، فأفروح قطعه نهود ، فحمر في حبه ، فربح في الفاه ، ولكن فاحدا  
فحمر في حمره ، أن سرح فطلا ، فحي فوف مدو حه ، فليس مفر كتاب المحاسن  
معد . ولما كان سرح في أحسن سس ، فوجد امرأ في مصرقة من حمره ، أو سس  
وجه قطعه ، فحمر به شداق قطعه . فحمر في سائل كسح ينضم على حكره ،  
ومد له به مسطفا ، فحمره فوجه قطعه من امود ألهمه ساه بالكر . وند-

فاحسن ، أو فطلي ، على أو سده حه ، وكفه سطر . فوح حمر فوجه حبه ،  
فأفروح حبه من نهود ، وألفي عا ايه ، فاحمر حبه ، وأس أحدايه مابما . وسد  
هبه حمر شح ذلك الفوجه ، فحمر أو ساسي ، فحمر قطعه نهود بر أسفا الأولى ،  
ثم امبرج حكر . ماذا ناكل ؟ وأي الأوان حنا ؟ وديت نهود به في شهور البداء ،  
ووجه حبه حمر حمرس ، فحمر به حمر . أنه حمر النهود لأن بهد أي كتاب

[illegible]

وعدت حليمة : أي المملوك : وهو حيه بطاع التتو ، قد كذب نظام بر من  
مدوية : أي عرب الخمر ، وخط سبل : أي كنهني موصفة : ويسمى بطريق  
محس بعود وبعدها مرة : قد مر . وقد أورد في هذه أسد من جال صلب  
كسب أمام معدودات في رابع : عفا عنها على آدمي جعل في هذه قصه : عفا  
صروب الثقة : والكذب : وما هو ذا قد صبره انه نه وهو في حبه الهادئ : ام ردة  
أولس قد رعد : عا أسه انه حله : أولس عده : ردة : صوب مراد من  
الحيد : اسكران : ورفع صرة : أي اسعد : عفا الى ذلي الصم : أي بدم حبه : م  
سوم وجهه بدمه كنهنا

١ - ب - فصح خواصه نسبه بهي عن طهه ، وذل آدم وجهه ارجاس على باب  
 احد النظام ، و قد حله عن و انه ماض السوء ، طهر رثعه به مريد ، فذكر  
 رحمه الى حله طين النور ، و سكن في شبه اشرار لاسي به لا يكون عنه  
 الصبر ، و روه شري ، و روه امة حمله ، و عظمه بره عن حله ؟ ، ا كلف  
 رحمه بعد انراد الى الفقه التي عجب له و يحفظ على علم ؟ ، و قد روجه على سياسة  
 رواتج بنوه ، و هو الا ان يده نحو انظم ، و ملا به كانه و طر حير كشي ،  
 ثم طرح مبحثاً سون ، و وشد مبحثاً اولها نظمه ، و قد احسن الرعه طبعه في  
 ا ب م

وہا گند بکھڑی ایک الاربعہ نمودار ہے جس کی آغوش میں موجود ہستیوں کا ہر ایک  
 بد کندہ تھا۔ ایک ہستہ انسانی کے جسم میں گند مہرہ کی ہستہ نمودار ہے۔ ہر ایک  
 درجہ اور پس منظر اس جہنم کی ہستہ ہے جس میں خود وجود و ہستی اور خدائی الٰہی  
 سے کیا الا غاروں کے ہستہ یعنی ان کے انعامات کے ہستہ سے ان کی ہستہ ہستہ  
 آئیں ہستہ ہستہ ہم ان کے ہستہ سے ہستہ ہستہ ہستہ ہستہ ہستہ ہستہ ہستہ ہستہ

ان مضمون سے متعلقہ مع کثیر المذاہب میں علماء و سرح الفاضلہ، فی بندہ، مکمل ہے۔  
 من عطفہ اللہ !

[illegible]

وسائر هذا دفع بحكمه الله ، فها ان قطع الرقص ، وما الى طريق عام ، ووجد  
 حقه في محبة المسند ، حتى سحر خطه تشد اجلس ان يرفع أبواب النوب في ذلك  
 الوقت ، انكر ؟ وهل يجوز ان يذهب الى كتاب خطه من ان يؤدى عرضه الصبح ؟  
 اى على ان يوصى في مسجد حتى يطلع به ، فوضه ما هو ، وادبه بن دعات  
 وآدبه ، واسره اياهه به وجد حوسى ، ان وجد حوسى في كل راحة منها سائ  
 مستر لي وكره ، كانه عليه سوروث ، دعى صرعه في الركن يدي كان يسره  
 فله أسس حتى يدويه الفعراء ، فرفه ، حان . فاحي ذى التمس قد سطر خطه مد  
 برعه ، ولم يبد فوج الصلاة مع ، فسر . عليه ان يلقى الصبح الا في أو بعد فترة .  
 لا حاش حقه ادى في ان يسبح وما سيم اصبح يسبح في ذلك الركن اخص  
 فاحي به ، واحله في حاشه وسكور . ومرب فربه لم يحرك في حاشه ، وقد أسس  
 حاشه لا خلا ، ويطاهر حاشه ، فسر في اية حاشه منه ، فالحى فيها حاشه  
 والله ، وادار حاشه الحاشه ، فسر له ان السامع مهاموس في شابه ، وسامرون  
 به ، فاحي ، ولم يبد لهم انه سطر حاشه .

وشرح روانه مسجد بودون علی اویه و وحدت طبع اسود نهال علی بد  
 ای عطی ، فكان لطیفه ویدنه بی حد عسولا ولاحظ ای من کر به من  
 اسدش خط مرجه یفرس ده ، وانه ما بد علی دجه من علانده سوس وامنکه  
 دره ایه د اوی ملامع مصره سیدر الاسفی وده که یطی ای ذلت سی ارداب  
 تظن غلامع ویدنه ووصفها آت ورسب حدب الاصار  
 وحداب الحسه وواقر المده وای علی ذکره ای عطی شانه مم کانه

انصافى : وعدہ اے اُن سودی خطہ کی پورے دھڑ کی جسے صحر نامی  
بالاں سک اے مٹی ۔ دھڑ دیوہ غو اُن سود لا پھالہ عد اُس پر بہ بند اُن انصاف  
انصاف سر صحر دھڑا طولا نکہ : پچھد سے جھلکے اُس اُن خطہ میں جسے پوما  
نقد صحر دہہ کی سن سے الاسرہ : تمام کی مرافقہ : اُس اُن صحر دھڑا  
سہ طوں نکہ : ورتہ اس : دھڑ دہہ کی تھوڑی التودہ التي حبیبہ کی خطہ وچندہ  
کی اسے شترن جیہ اُس دھڑ سے بہ : احمود اُن سے صحر اُسے مہا کُن میں اُس  
سہ : اُحد : اُن صحر : اُن خطہ : دھڑ کی جسے : سس نام صحر  
کی الرکبہ الطولی

وعلو البؤة ، و أنو انطى الى مذبة هو لحد خطه احسب ، هه هو  
 الا ان احسبها حبه حد حبه ، و بعها فر ، حه ، و هو عالم سف من الصواب  
 و الاماني و حل كذا ٧ سطح راجد ، و حل احس حو في نفس احده ، مع  
 بشي ، مع علوه هه الوب و ما كذا ب ح ح كذا و ساي بل بل على  
 لحد و مصرى هه مع من الحس بانس ، احس بانس امر به حول  
 لحد شرط فدهم ، لاي اثر شى ، عد حتر هكده سحار علف و حتم ، و ذلك  
 يحمل حرة على كنه ، و ذلك يدعي علامه حوره كذا ، و هو سحى ، و سحى  
 و هو بر و مع على انس اوصاف اسى حدها علو لحد

وحتیٰ فی نظر من و احقری بعضی تدویر و فوائدی متعالی من گوی معنی سائر المصنفین  
بخط ایشان است که می رسد به آن شعبه و سریع شناسایی آنرا می کند و علی وجه این  
بعضی مشتمل بر نمودار و تصدیق و غیره و سبب صحیح اطلاع بعضی متقدمین و بعد  
و آموختنی من در آن سبب و از جهت به قدری منظم مندرج و متعالی نظر من  
سبب و از جهت به قدری متعالی مندرج به بعضی از اجزاء

[illegible]

فأخذه .. أنت أنتريج بجواريت الله ، وصرح السيد القاهر ..

هذه ملكتي .. فكيف ساع لك أن تقتله ؟

- السيدة فبيحه لمن يريد الجلوس ..

- طك لك هذا ملكتي ، ليست أن سعيه !

فصرخ : أبو عطفي ، صبر ، صبر ، وهل في شيء من لأمره ؟

- ومن أب سعي طك لي أن أحيي بك عن مكان أحسن منه ؟

- طك لك عد ملكتي ، وقد تجده في مكانه من حمله آدم ، وأدوره عن عيني ،

فكيف - ع لك أن تهر غرسه عني بصلته دوي - ولكن عطفك لن أن تهم أي

الرفاه أن سادس

- أوجسني معكم ، فكيف ؟ - أصف أي حه وامرركم عطاوره بصرح عطفر

- حل عند هذا بمره - ثم سبي لأحد أن لأحد في هذه الساحة مكان إلا أن آخره

وعيث له حمله لا يهوه

فلم يده أبو عطفي ، حركه في سب هب به انصر ، فصر حدم تسبح ركته ،

وهو جوب طك لك سح ، واللا بياحه وبال عطف

وفي هذه لحظة يرد من معجده حل ، فمسي عطفه من الزود في حصر أبي عطفي .

وعني عليه ، فما كان من سح إلا أن هب على بيحه جصاص الصبر ، وتم سمر

أبو عطفي - ألا وهو سب على سح ، وبعد على يده ، وصرح عطفه لثوب - وفي

فح سوي أبي عني معك معك في عاك عطف ، وانصر بحدام دها وهما موانار

ويصلان ، وإرفاق حمله حولهم بفرحون - وما راى - أبو عطفي - سمر حمله

الطوبه سري في أصغاله ، وباز حمله عطفي في فله ، وقد استحق كنه أعبدا بأمره

بأثره ، حتى وجد حله عد أحد عطفي السح وهو حاتم على صدره ، يكن به انصراب

صحيح به - فحاصل السح ، وبذ هه صطاب الأساطه والاسجاد - فمصر - أبو

العطفي - وهو أحد رعه السح أي رطف حوله من مصر ، ووجه يمس عن الأعراس

وحد - فصار رطف ، ونداعطهم حله ، ولم يفرأ أحد منهم على أن يسمر بالسح

السح - فطس - أبو عطفي ، في هته عني السح له ، ووجه به ، فابره في فربه

عطف بها انصر ، فمسي - أي أن تسح - به بد عطاور على أن بارله ، فحركه عطفي على

الأرض ، وعاد أي مكانه ، وحس به حمله تأثير والسح - وهو بسبي من ثابه ،

وتسح لرب عي وجهه - وحد عني بعض تسح كبح الخطر - فسكني نفس ،

واند بأحه حمله يش لها حد - ذلك الشطر الصد - وممس - أبو عطفي - فمس

الأرض ، ونمس هر وه ، فصرع بها الأرض في شوه ، وقد بره على فله أصغاله

حمله ، وأحد يمس حله روي من ملؤه سطره والأسطاله - فصرع السح في

سكون ، كد عني إلى بركة الشطر ..

[illegible][illegible][illegible]



التي مد أرميه عما عني بالعبودية أو الحق ، ولا بد أن يستند دموه في حصره ، ولا يرمي في حده لا أن يكون في صدر الاحتياط ، ولكنه حد هذه السنين الصوفية ، ثم بر الأثر الحاصل كنتا على جود من الناس بعده وسأح ، لا يسي من ور ، ذلك الاضطراب إجماع الله . ثم بر في كل ما حصره لا حلالا على حكمه ، وإنما دموها على السادة كان بسعة في كل موطن من مواطنه ، فمما صاحب خلق وفضل تتلوا من كل حدب ، حتى أن ما حتى جاء حرب زهد الإسلام ، ثم بر الأمل على (أحوال) والفرح والفرح من سماء ، ثم بر مدله بعد ذلك كله في حوصي حال جديد ، أو اهتمام فيه حديثه ؟ ألم بسعة هذه المدرسة وحلوله ويؤيد د هو ساب في حبوش الجهاد ؟

لقد حصى من إجماعه من حوصاه ، ثم بر من بعده الأثر من حوصوب وحى يمازجهم على المأم ، ثم بر من آخر في الكوفة ولا في مصره ولا في ساء أو مصر سيوى دانيو بر صعد مصر ، ساء على حصد . ريانة وخلافة لب آخره أن حرم داره ويهاد ما يته ويحي هذه التفتن المتعلمة

كان من غير مد أن مدوى ساء في حوار امرأه طنة ثم بوبه به هبة سيني حصة ، ثم بر روحها وقد ساف على أبيها ، وكاتب هذه في صبح لبرين ، علائقة بها ، كلما خطر في حواشيها ندر سافل ، أجبته به السلام فله طرب به عطفه سبها ، سوداوى بر سيني ، وبسعة حتى طاء ومطعمها كنه حذيه حديثه أهدب طوبها رجب ، وخمره عطاء واحد كلف باحة في أمر من الأمو . بعد كتاب أم بوبه كنه روحا ودكا وجهه ، كنى لا حصى دا حاله به هوى سبها من حد ابين ، فان طنة عاد معها فم من وسحق كنه كذا : في لبرين ، وكذب على في عطفها وحكمها وعاد سبها لا سافل من حصة وحكمها وجاء سبها في موصفة من سبها ثم صده الآراء ، ثم كتاب بر مى الله وهو مصنف في داره ، ولم حرة النفس المتانة على أن جود في صامع بصل نقابة ، فسمه ثم العصر صطرا ، وأن أميرها من راد حرب لائدا ، فندم . ثم سبها من ماريها لأمره ، حتى صده سبها من ولده يريد من حذويه وحى مران ، في حكمة سبها فريس ، وسمه أن حد الله من الربر مدعو في صده ، وبسعة سبها في لأبها سبها أمي وسوحيه ، وسأح سبها من أمه بكنهم كما كثر سادتهم في عهد بوبه ، وأه سبها . ولكنه سبها هذه الآراء ، وهو من كان برودة في داره من أصحابه ، ثم : ذلك سبها من كثر لا حائل لمشوى حربه في حاله ، وبطروا ، أي شحوحه بسبها بوزنه في العصر بسعة اتقه من

ولكنه كنى لا يبردى سبها من لئد الآراء ، وحتى على حربه بعد أن دنى من دنى من مر : الأخص ، وبعد أن يكسبه به طاعتين حاصبه سبها . ثم بر في عطاء الأصغر الأطلال أسلاف



وماله وكلهما حاله بفتح الهمزة لا بمعنى على جهد في حق النفس الأولى به -  
يعني ما جنى من حده في أمس ودفعه في جود به عنه شبه النفس من جهة أن يدور  
افلام في سحابة هذا أن قصي جبر في حرم من راحة  
كان بر طر جنى في عنه فمروءة منه من طس كذا يدكر انداء لى اسالي  
في مروءة كان بطر وهذا لا يحب في سمه في ويضى اعظم سعاد كذا رأى  
النداء من على سعاد منه انطوس فبر لما سر كذا يلف بده حذ وادعا على سرح  
من الدنيا ظلمة من حده أخرى ؟

[illegible][illegible]

ثم حرقوا ما به من و ساد عن قوم من أصحابه فمصر بعده من وادعاه أن  
 هذا من الناس من وجد عرشهم وادعاه من و منهم ؟ ثم لا يظن به و جدهم  
 تادوا و يسمونه على خلاف و أرادوا من عده و يسمونه به و بين جرحه إلى جرحه ؟  
 ثم يقول من أدب إلى صالحيه من أن يحب حاكمه و أصبح لا يحد في حد و ولا في  
 عده أن هو جهاد الاطماع في كل سنة و ليس له من حرص على تحه من دينا  
 في جهاد المسلمين

ولكن أصداء حادوا ينادون له ، وده علم أنهم من لا سطيم أو بكر هم أو  
بردهم أغنية عن ذمة علم من فاته بدد جسمون حوكة وبطشون به بداد جلددهم

وعادهم وحالفوه على صبره خو ، إذ هددهم بقتلهم ، وكان سميع بن بكر لهم ، ولا أن يديهم مراده ، فكيف التي ذو من قبل أسامة عام من عهده ، فأتى بن عبد من أمه - الأصغر واحد من حلف بن آخر ونفس على رأسه عصابة من يوثق ، ثم من بعض النساء ومبجح به ، فكتب لا يزال صوته ، فأتى بها شعراء ، فكتبه يدق من بعض عطف به ، فم برل متداولاً حتى سمع رحمة ، ثم د ، وكان فيها مجلس للأصناف ، ففوز المصنف من وغرة ، فخرجوا به في حراره .

كانوا عاصمه لا يصحبهم راحله من عهده ، من جمع سيد حتى الذي علاه ، فلور الثبات من يؤون ، فله الأمر ، فاستد - أو كان يوم - من ، فحده بصف الأمر ، فوجد من حوله حاديه يسرويه ، ولم يحدوا في حيرتهم من - فحاور به من عهدهم الشيخ ، فدخل إحدى طائفة من كروه ، اسحق ، وادعوه في وقت الأمر ، فمرويه ، وسحب في أمير ، ودار الحديث من الطمع ، ففصح من طر من فوجده - حذر من أحده ، ففصح بردهم في رفق ، وبرز عهدهم من عهده في حذر ، وطاب سنده ، فصار كعب بقال ابن آخر ، فمجر ، وكلف بجمع - فم في غير ذلك ، ففصح أصبه ، وهو رجل يدعى بن محمد في مصر ، ففصح - ففصح من عهده ، ففصح من عهده على يد - ففصح

شأنهم ففصح له :  
- أحسن لك لأصحاب ، يا ، الآخرى ، ففصح حله ، ففصح  
فقال بن حر : ففصح - بن حكي لا أرى  
فقال شيخ : ففصح في حله ، ففصح من لا سجد - ففصح لا لا ففصح ، ففصح

فأطرق الشيخ حظه ، ففصح ففصح :  
فقد عجب حسن رأي ، ففصح من كرم ، ففصح من - ففصح من صلابي  
فقال حرير في شيء من الفحاحه : ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح  
ففصح من الحرار ، ففصح - ففصح في ففصح - ففصح - ففصح - ففصح  
ففصح القوم ففصح ، ففصح ففصح في ففصح ففصح  
- ففصح ففصح يا أي الأثر من ففصح ففصح ففصح ؟

فقال بن الحر في الأثر من ، ففصح من ففصح ففصح ، ففصح ففصح  
- ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح  
ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح  
ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح

ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح  
فقال رجل من ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح  
ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح ففصح

— پہلا یہ عمرو بن عبد آل بکف تھا حاتم سے وہ وجہ یہ آیا بکفتم ان بڑی  
 کی تہمید مروی ہے وہی نصیر بن نجر ہے وہی غلام بن ابی اریہ وہی حاتم بن  
 حاتم ہے اگر یہ ان سے بھی کدک علی الکوفہ میرے دل کیلئے عیسہ امیری کا نام بدی  
 حد بنی امیہ کی نصیر بن عبد الامر ہے لہذا نسبت انکو وہاں جا کر بنی امیہ  
 وہاں سے بنی نصیر الاصلت حد بن اریہ کی نصیر کہو تو لا بہو وہ بعد از اسو  
 دو سہرہ ہے کہ اسنو عمرہ ای بن کریم بلقیس کے نام سے دوا کر کے اسے یہ کہہ  
 یا اریہ تو ما نام نصیر بن اریہ دو سہ بکر اسم و نسب کے نام سے یاد کیا کہ کروں  
 ما حل بن نصیر بن عبد وحریر ہے انھوں نے ہر ایک نصیر بن نجر سے بنی امیہ  
 تھا وہ الاصل بن عبد اسم نصیر ہے وہ بکر بن وکیل مع مالک بن مسیح  
 و عبد الاول مع بن عمرو ہے انھو حد بن اریہ کے ہوا و اسو الا بن اریہ  
 اگر یہ سب ان کے تھو الخوہ جعہ کے کہتے ہیں

وکان بن خریزید بن یسریٰ حبشہ و خزانہ فاطمہؑ جد بنان جلیلیہ

— لقد صدقت يا ابن الحمار — انك انت نوري خات

فصل سبع ركن في معرفة احوال الناس في كل زمان ومكان

- ایشل چاتر، عدد ۶، محرم ۹۱۰۰، واقع لولا، محضی، عا، عدد ۱۰، بوده، لایحه، حو، ۶

فلا تخرج من هذا البيت الا بعد ان يمشي كل واحد منكم في بيته

اقول لك انه قد حدث في لاسر حدود لا حصره رعد ك محمد بن عبد الله بن علي

ہسکتے ہیں اور یہاں تک کہ وہ اپنے لیے ایک نیا راستہ تلاش کر سکیں۔

قال لعل في حق حرج من أبي عبد الله بن أبي عبد الله وهو من مد

مصر - وكان أُنشأه اليوم فضلاء الشرطة ، وهرب لاسر من معظم ضباط الشرطة

هو حرم ابن الطبري، وهو من قوم بني كاهل لا جد له، سمى به قال في السيرة:

من الغضب : أو قد سمعاً بالرجل ؟

فاسمى الحصر فانيلا جبراً مدحمة وراهم من الاشهر وحى حمدان

طالب ابن الحر في دمه : ابن الأشتر ؟

وتتحرك الفئود في عالمي ، وحريداً الى انفسهم بصرون من قوله : ويهدى سيول مال

۱۰ اما انہا سے کہہ دیجئے کہ انہی کے لئے جو کہ ان کے لئے ہے

رنگی ما گت انجسپ این الاشر عطیه ..

صاحب حریر نقد عرف ابن ابی عبد کعب یمنی

فہر اس خبر رائے وکالت کی خطہ سے اٹھا کر صحافت سے منسوب ہے۔ نقد ہے۔

أخبره أن مثل من أي عهد لا يوجد أن ينهر الحرمي ولا أعطه إلا الله حرم ماله.

نام : \_\_\_\_\_

صاح الحمر قحلا : هي جيتهم : يا ثولت الحمر !

مذہب سے متعلق کسی بھی چیز پر غور کرنے کے لیے ہمیں اس بات پر توجہ دینا چاہیے کہ یہ بات کس کی طرف سے کہی جا رہی ہے۔ اگرچہ یہ بات کسی مذہبی شخص سے کہی جا رہی ہو، لیکن اگر وہ کسی مذہبی شخص سے کہی جا رہی ہو، تو اسے اس بات پر غور کرنے کی ضرورت ہے کہ یہ بات کس کی طرف سے کہی جا رہی ہے۔

مجلس من سفر وکالتی در حرم ، اگر چه مسری است ، خلق مستقر باطنی است

وَأَحَدُكُم مِّنْ عِندِ رَبِّكَ مَا ظَلَمَ مِنْ شَيْءٍ وَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا سُبُطَ الْحَرْبِ فَإِنَّكُم مِّنْ لَّا تَعْلَمُونَ

— نحن سوف نأمر من لا يملك من الأسلحة شيئاً قسم في يد المختار لنفسي ،  
أو يخرج شخصاً يظنونا ودينا

[illegible]

و در تمام این سفر کوه و بیابان

— ابھرا شہنشاہ! لا احکم جود بی احسن فی حوصہ شہزادہ، فصد کف کف  
سقوط ہریس الاطیفر، و دنگی رابعد الامر قد صدق فی سارہ الامتداع بعد ان  
معب الاوائل، ملحق فی المود من °، نرد مطبہ، علی بکور عالی الا فی مسل مصی  
من برہ سر، عریس من امری، صدہ اند و لی جلد فی مسد ہولہ خطہ من دہ  
السلطنہ - لا اور آگور فی حلق ہما اھا

مسدود سبکوں کے حصہ آخری طبقہ کے ویرانہ اقصیاں پر چھوڑ دیں اور یہ حصہ بھی

وَجْهَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ لَا يَمُرُّ بِهِمْ لَبِثًا إِلَّا لَهُمْ جَدِيدٌ يُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

فاحسبوا عند ذلك الظلم مما كانوا يعملون  
التي هم من الظالمين لحيي، ولكني نحترق اليك بطون، وهو مصرع وفعل

[illegible]

و نظير اد مستحقين بمطرح حقوقه و مسوحي حائزها و كتابه و قد عاصم لا ير به

— أحب وأطعم الناس برأى من جوار يدع رماءه ونكس أكر على  
أن يحضره صديقات الوعد

فائزوں کی طرح جب ان کا نام پڑا تو انھوں نے ہنس کر کہا کہ یہ تو میری جگہ ہے۔  
 انھوں نے کہا کہ یہ تو میری جگہ ہے۔ انھوں نے کہا کہ یہ تو میری جگہ ہے۔

— والله لو تعرضوا لي لا وجدوني كذلك

ثم انتقل معها بسلامة إلى حيث كانا من قبل فتاحان

1040

من الصف والمضى من سنة التدرج وأخذ ربح في سوقه هذه ربح ربحه  
ومرجح لغيره بعد في التدرج كما هو ملاحظ في الخس بزيادة المرحل في  
حالة التدرج ٢ وانظر رسم التدرج الجديد وكان في آخر في صفاته من سنة  
يكون نرحم سواد في التدرج قد عكروا هذه مستخدمين بعد ربحه طوله  
مطلوبه من أجل لكي بأحد حصصه من مؤب استحقاقه

بعد صدق ما بناه نجر ویم سطحی حران هدی لکوهه مانی هیه  
کاک هتاک دیکانه محروم لا مصحح ۷۴ بکون موضع لامل و طوف و الا ان بکون  
مع يوم او عليهم کاتب هرتنه مهمه و کان و عده فی الامر مسکون بیت ابنه اشراف  
لکوهه ان یسار کوه فی (تدر علی صحار هیه حب و حی ان بحر من طبعهم عبر  
آه نسی من سوء ظهم و لکوهه الحار علی به طوف و دلم یه فی بواحه و عده او



وكان هذا القول كافيا لفتح من آخر كل ما يرد مسجدا أو موقعا ، وكان منه  
 برفعة هذا أوجب انه بكل ما ذكره ، وهو رجل عليه هذه الصورة ادرك في هذه  
 ساجح فصاح بصوت يردد أصدؤا في نخل الساجي ، فوجد

ثم رجع على حذو صفة ، وصح رأسه بوجهه فحرك لا غلطة لفتاة في حوائط  
 الرجال مشورة بن الشعر ، ويهوى الشاب في مسجدهم سرحو من أثر لباس عبي  
 نغوي به وحسوا بياضهم عند أصداه بعض عهد الزهور منه

— التبت لفتاة صام من حر وأحرق داء ، وراح مائة سلمى سلمى في البحر  
 وفسد عمر في حرب وطلع حجر ، وكان بين أحد وأصداه سماعة فارس لمحب  
 سادك حليم عهد لذي يبرر ليلهم على ساد الأحرار من غلب نرجع هذا مدخل  
 الكوفة ثم سافر من حدة نسج في موضع البحر

كان لخر من هذا وعطو رؤوسه والأفاه انصوفة لصدية سيدة كثر من البرد  
 اندرس ، وعسور من يوم هذا في البحر من أن يبرد أهل ، فأفصم أسير  
 قلب بن البحر عد رؤوسه عطوون ثوب نسج ، وأفصم منهم من استمع أن  
 يهرب ، وما في لا خطاب حتى كانت سحاب الضربا سرود في سر ديب نسج ،  
 وأنطق من غر يمدو في لافط فخرات والسف صند في لفة وهو مدي دام موه  
 عد من عهد أم بوه ، فبدأ نسج نسج نسج سمع صوا سيمه كآه سب من حدة  
 أقدانه : **ألي يا أبا الأعرس !**

فادفع كآه الأسد اخرج نحو النار انطاس في دوة فقصه باده من حمة  
 وطن من راحة ، ولد سحر حتى بعد به حمة ، فزاه برى أمانة امرأة عليه سحا  
 أصغر لا يكاد عوى على انجوف ، حمة من مده وعد عا وهو صاب نساك حائق  
 صاب فلك دموعه وهي مازعه ، صاب اسطر به ولا يكد بده ، حتى إذا نسج راحة  
 نسج وجد نسجه لا يراون بضرروا وحسبون ، فصاح يده : **أطجوا من يمدون**  
**في حبي الطلاء** .

ثم نسج نامة حمة ، فوصح عفا حمة وفتح بها دراهمه ، وقال عا : **فذلك دمي أيتها**  
**الطية !**

فأدمن سلمى بن مده ، كره وهي صعد فاته حرم هي نساك !  
 فقال بن آخر وعد يطلق ساحة الطلي على أمة طرية كد نطق لئس الشرفة ،  
 لقد بدا في البحر كآه نساه انصافه عدد ب طرب انك فة فاصب طلبة واسب  
 حمراته التي حتى على ندي ، فاد ، فآ كآها انام كله ام ي كل ما في هذا نسام  
 يا بيب الاكرمي . ومن هؤلاء الصدا ما أعهد فلوهم د اصد اديهم نيت ، فزوجة  
 لهم وسكني منهم الفل

فصل ام یوحنا پدی، من سورج لا صند، من اتم همد تسمی که شد  
تسمیای صدره گما شد الطامه فرخی در حقیقه، ولان وهو پدی من سورج  
بعد کسب ان فحیور تسمی حسیست وکسب ان، مطلوب طمب، وانه لایر چا  
علم، لا طما ودرار لا تسمی لا بدر ولایسم بهم وشم لا مرج حی، دك  
سر حرم لطایری پدی لا فرموده الا لای من هذا حرم نسج  
وهما هو فی دك نسج حوام حل حقه و طمب ان مدود مد بدر و وارسل فی  
مدنه و عارسع فی فرسه و صاع فی شانه عمو، فی احمره الامان  
وساره عید نه و وگو من حوه وهو مردف حشله من حقه، حی خر حو من  
البحر و كان صداماً فضا

544

عدها پس درجہ طلاق کا عروج ہے ، ذوقہ میں سود ، اعلیٰ اناس کو یہم فہمہ ،  
وہم ہی الا نفس ابدی یہفور حلال بطریق علی خلی ، حرور السود و اسرعو  
الزماح و یفسور میں بتور ، حد حدت جہہ ہوجہ اذ عمرہ ، او ہرہہ ہاجہ میں اندہ  
الضہہ حد تکب اعلیٰ بکوفہ حد اب کتب لا یضہہ الخمود و حد اب وہی فی  
یہ ہو علی کسح حدیجہ ذوقہ ہرہہ فی میں حد ۲۰ و لا میں ہار کتب احور  
خیم نور بطریق الخالہ ہوجہہ کب خیم نور ہرہہ ہرہہ ، لا ہرہہ کسح میں  
الور میں باب ہرہہ ، و لا حلو صوب خفی فی دار جہہ ، کتب ہرہہ حد ہرہہ  
ہرہہ ہرہہ کتب ، و جہہ خاتمہ الاہلی

[illegible]



أشبح بوجه جوه في حذر وتوكل في بيت مضطرب - ومنه حتى كأنه يريد أن يخرج من صدره - ألا يكون هذا السبح أحد هذا - حسن بدى لا يعطيه ذنه في طريق اندبه بلا ويهزأ - فلو جسد من يهدم كان فرما من غير يرى أي بوجه لتجسس بدو يدا به - فآء لا يزال بوجه جوه كأنه يريد منه - فوب مضطرب حتى ي - في ذره - سجد - لمهدم - وكتم أحده مضطرب - وحمل بدى صره في - سبب في دهر - حتى اقرب - التحصن منه - فرد وحلا سئل كانه - يهزأ وهو صحت ومحسن موضع خطه - فاطمأن بعض لأعشان - وبكه من حب كى - وكتم أحده حبه أو فرد روحن فصيح مسحه فرح من عهده حقا - ثم رأى من حلاله تصاب في - رجل بظري - انه المنهده كأنه يريد أن يدخل بها - ثم رآه أسرع قدس في بنة صفا ومواري ور - حذاره - ثم رآه يتكلم ويحدث حتى ص - فربا منه - ثم أسرع ارجل في مضطرب - وحتر حتى حصد به فل أن سطح أن بعدة - وما كان ارجل حسن - فصدته حتى ألقب مدعو - وصاح بوجه مكتوم - وحطوب لا - من حذر من أي فومع - ورفع يده فرحا لا يدري من يكون ذلك النصارى الذي خرج به من طلي حربه - فبعم حبه أنه لا يد أحد هؤلاء - فبكر الذي يمشون في كل ليله من الكوفة يريدون البقاء بالكادهم من صعب انطاعه من أي حده - فاستأله بعد أن يهدأ - به اقرب منه وهلا به حذب - لا حبص ما - إلا الملك

فما لك ارجل حبه - ثم قام وهو يرحل من ثمر - فبعمه حتى تكرب منه ورفع من وجهه الشام بدى بطنه - وهال حاسا كدالك - فبم من يكون ؟  
صاح حيد وقد عرفه : حرافقة بين من يلقى ؟

فرد سراه في من صعبه - حمد من سبم - فبعم صوكت من احسن عد مخرج الطريق

وقم الان في مكعبها حبه - ثم مل سراه في الارض فوسج عليها أديه بسج ومع الأقدم واستواير - ثم قام أي صاحه صال  
- فبعم بدو - أحدهم انه أسرع فل أن يهرب ما مواهم - أهم من الذي لا تدري من أين يكون

وسار في حذر يهزأ - فخرج من الحربه - ولا يمسك أسقى بذلك وأبدها من الاحياء بدمره - حتى عطا حائه السبح وقد تجعب القل وصغر الفجر صفا من الشرق (ووسل منه من جوه - فاحب بها سوتعد الفجر اسمه في مدى الصر - هود حل من الذي حصوا من أهل الكوفة ولم يشهدوا مخرج نبي روعب مصرهم - وكانت أسلاء فضل لا يزال مشر - في نومها - أسلاء من قد دعوا بد من قبل لومعه بالآخر - بل الخطار وبين أسراف الكوفة الذين دروا - فأسرع برجلان يصرخان من

سفر تلك الصحراء فوجده شبيهاً بحدود مصر مع عسجد ذي شويها في الشجر - فأنشأه  
 وما بلغ القصر لأصغر منه ورأى حياه أحد من من الأرض وسطها ابتكر في  
 مصر عما عن ذكر المأواه في غرب الكوفة عند بام والجمع في مقلها نحو انبوب  
 مطران في لافق بعد الأرض من مثل هذه في بيت من ور - ذلك لافق رهب  
 القصر حب جسم من البحر في حوضه كنفه برهن القصر المأواه وهاك من  
 ورثة ابن عمر في بناء لاها يحوط أرض لبرك ولا جنود مختار على قتاله وهو  
 في كل يوم يهبط في جانب من قلعه يسمى حنة من عدة من وسمي برأيه وهاك  
 أسرى في كوفة الذين نحو أنسبه من أر حارب ورجع وهو بواسطه من أن يحسن  
 بهم المندو حبسا في أسارى في جانب من البحر بحر من للاعتماد من مردهم وفي  
 مختارهم وأذنيه في حكمهم في مصرهم المند وبنو يديحون في الرعب وسيلون المند  
 - دنا من يديهم للاعتماد الذين كانوا من قبل لا يحررون على أن علاو منهم الاضمار ولا  
 أوصل سراحه وحده في الصحراء وغادر الله نفس - هـ - حد

- وكنت حبيب من القوم بأسرافة ؟ فيجيب من أسرك أن نحو من الجوار برأسه  
 وعد رأيك منذ حين فقيدها نفسي به شرطه الله على السجى ..

فصاحك سرافه ضاحكة حقه وقال بصوت أجش :

- ألا به شرطه بطن ما أحسن منهم لا في سهم حسب

فقال حيد : وهل أمث به ؟

قال سرافة : وشبهت له شهادة قصه عن حنن حصيد

فقال حد صاحكا : قد كب له وما حفا

فقال سرافة : ما حدثت والله لا أله من رأسي ودمي في أسرى لأسفاه من أن  
 لأجل حد ولا يدي من لأجل حد أرب حده ونفث دماي سائله و أسى لمصوع  
 حنن في بحر مرأى ، فرب حرب على الحيا وجره على اعطه فقلت : كذب كذبه  
 سمعي من انوب ، وصفت دور أسوار أسرى القوم اليك أسرى في ؟ لا والله ما أسرى  
 الأسرى على حوض حفا على سماء الأرض ما أسرى إلا الملائكة الذين أسرىهم  
 الله فصاروا للمحارب فصاح لحنن الله ، وصاحب مصوم وكذروا حفا إلى حده  
 فصاحت أصعب بهر وحده في سجن - ولا أذكر أسرى أحده من قبل في حنن مثله -  
 حني صدوق وموا على يدي حب فولي سره ورأى حفا ، فأمر بي ، فحسرت في حننه  
 فقال حيد : لتكون شاعرا على صفه

فقال سرافة : ودع من أسرى في لحد ، وكثر مختار حلف حد من حوله  
 أصحابه وأنهم الكرمي للفتنى ..

فقال حد ضاحكا : كرمي حيد بن حمة ؟

فقال سراقة بكريتي لمريم كان يدبح بسرو كانه يدح من النكمة ومن حوله  
انسيه يحفظونه من ليلتي ، والطمع من هيدان تسون عده وبعده وبعدهون كرمي  
الاحام ..

فقال عبد صالح انه حينئذ .. كذا لا انا على ربي ذلك يو كن ديت كرسه  
فقال سرقة صبر .. صبر انصار ساسي وجرس على نكبة ، ولا انا في انه  
كان علما بكدي .. صحت احد عوي على خلا من صحابه ، واعذب عبي وحب في  
كدي وحرمت لصوره وحمله اصف املانه لاسي اسروني ومنهم واحدهم  
القصه النفاة .. وكان ربي حذر قصده مد بعرب به الى نورا  
فقال حيد : ولله اجرتك على كذبتك ؟

فقال سراقة : والله لو ايه وهو بهر ويحرب كذا طفت نكبة ، لا صحت ما بري  
حفا ان يدان احد فربان عد نفاة .. حول لطفه .. سي ؟ وهل كات عدي حذر  
اجب من راسي ؟ ولنتك لم صبري .. ادي اخرجك اب ؟  
فقال عبد اخبرني الصفة الا انا لم ابي كذ في حش ابي رداد ؟  
فقال سراقة : ولنتك ان نطالب بدم الطيب ؟  
فقال عبد : كم من بدم صفت نكبة وهو ما بري .. حم انا صحتهم .. نارا  
الطبي ؟

ودلف عبد من حديته ، وبهر نحو الاقبي منها ، ثم قال : الا بري مد ؟  
فقال سراقة الى الاقبي ، ولان في خرج .. جا حش .. انا من صبر في مد .. صبر  
مواري بها ؟

فقال حيد بعد ان حلق في الاقبي حيا :  
.. لا انا سرقة الله مع عدا .. انا صحت ان من طر هلك ؟ ايه لا يدع  
للصحت سلاما ، ولا يحرق الحار على الخروج اليه ..  
فقال سراقة : ومن ادراك انه متذ ؟  
فقال حيد : ولا يرال بانظرا الى الاقبي :

.. انا على حش جا حله .. كذا عي موعده .. ان نمر لا ناهم هناك  
فهدا سراقة ، وبهر مع صفة سم له حديته وصف ما عبي من صفة .. وكاب  
الكمين مد عبي في نساء واحصاء صبر .. واحصاء في الرحمن ما عبي من  
به من روعه .. فالا ساكري حش .. انا في صكر انصار

\*\*\*

مضى على النكوة عام في حكم المختار ، شهد من عدة مصادر اناها من الاسراف  
والاقلال هناك بهم حار : حفا حد الاخر .. مسنا نكبة ادي اطفالهم من ربي

البدن، وسوى البرص الذي كان مضمون في حريره، ويجزى فور الانعام من اولئك  
الذين اوقعوا واصروا عليهم في بلادهم، ثم ذهب دونه جند، فكانت لهم يكن  
كاتب فاقه على برهان، فاعادوا ان صديقا من بربر ومن ميه من بكم وسكر والاراد،  
ومن جسم له من اسم الله الكوفة، حتى يهازب ويحفظ من عيه وصحة، وكان  
من اخر وده في حذمة الفرس الذي دخل مصرهم، فاعادوا في ذلك على حذمة  
حتى يسود، فاستلم من مده من عبد ومو، فاصبح من بربر سيد امره بلا عار  
وطلب ان يجمع يده من حريره اخرى في دة الكوفة، فاعادوا مده وارجع  
لها بردها، ولكن بدت من يكن على من عهد، فادت من يكن فيها بربره لسانه  
نبي كاتب مرسلها، ثم يكن مني لانه مده دة مؤلف جند وجهه وحقا، فادت لها  
من حر او اعطى في نفس من لا حد لها ابدي طعمه، ووصف في ذلك مني لسانه مره  
اخرى، واما كان يوقع من حر من مؤلفا، فادت مني لانه على طوع مصر وجا  
الطعام؟ انه لم يحد انصحب حر من لسانه، فادت مني لانه حطفي في دوة حديدته مني  
فانه في دونه مني حطمة، وعل كاد له بعد حطو له بعد طمع في سبط دة  
نكل ما ساء من حطمة؟ هل كان ماله لغيره في امر لا يصيل ان يرى رجلا يرفع  
دوة ان ان او حفر برأى حريره؟

كان من اخر في لاه، وده دة بطر في لاه دة وهم سرحو، حطمة ولبطمة  
وسعدون بركون، فادت كاتب الكوفة مده دة، فادت انوه من سث الاده من مده  
مده بصحرا، فادت مده مده في حطمة، فادت دة اخر اللامح بكاد بصري  
الوجه، فادت ان كان الاحس يلسها برده القفرين

ولما اس حر في ظل حرة، ووجه مده وحق، فادت الحمر وحوم وحق، فادت  
الكر من مده من عيه لاسن، وكان حد حد مده مده مده، فادت من بردها مده  
باص مده عام ملي، فادت بردها مده مده، فادت مده مده مده مده مده مده  
للهم، وكان فله بعد وصره من اصلاحه، فادت مده مده مده مده مده مده  
مده مده، فادت كان حد مده من بربر في كوفة مده مده مده مده مده مده مده  
بطني وسعدون المده، فادت من الانوه الذين اسلموه في عصر مده ان هلك  
استخر؟ انس هو مده من لاه، فادت مده مده مده مده مده مده مده مده  
على روحه مده مده مده مده مده مده مده مده مده مده مده مده مده مده  
في مؤون، فادت مده مده مده مده مده مده مده مده مده مده مده مده

ان من اصحاب السحاب حدي      قل وده حرة حطون  
قلت حكما على غير جرم      قل لله مدها من حطون  
ك اقل ودها حط      قل احتصاب من بدون



- من أراد الترتيب فليخطب ورائي ..

تم شعر نغمه‌ی خورشید به گیتای طبعی خنک و لا ای اسیحانه قد ، و خواص مراعات  
حق خطوه به دل از حراج می اید ، و به بعض خطوه شعر از پوراء و واد کان  
خفته ای بلفه لدا ، تم کن به شمه هلا حتی برود بها المصردن عراق  
و در حراج من الیکوفه نظر اؤن مرء الی حلفه و در حلفه حله من حلفه و ویم حلف  
مصدرد من حسی عسقی حده الیکوفه و طبعه برکده در و واد حلفه ای بها یهود  
و دل حد دلب گایه بری حله و وودیا علی ارحمن

لا كونه امي ، لا صبر امي ولا اناسي عن رحمة نكل

مهم خبر القدس: آخرى: الشعب به الثورة ، وعلامة من رآه من سرب يعبر ان  
بانت في الاسراب الضعور

ولما طلع بهم السراج جاءه أربع واحد في طريقه ، أحسن في الصلابة مدى  
كان منهم صدوره قد جعل ، فبسط حبه آخر ، فخطب فرسه بأحد وحملها معه  
فبه الأربع خلوا به ، ودمع راحه بهم فراح في مرج في غصاة الصبح فبصر كبريا  
فرسوا حيا راحهم وصاحوا : أو بولت كركنا ؟  
ثم صرخوا الخيل ، فاطلقت بهم نحو المقاتي والخيال

گھر واپس آئے









جدری، هان خالاب نر بنوم سمه حباب و زنی مکی کدله بدت حصا عمره انعام و  
وحد یسول لک اذ مالک آن شهری الصالح بخت است و لکن دعب مکرور هر تاب

مَدَامُ بُونُوفُ (المرحوم) أَرْحَمُ الْأَرْحَمِينَ عَلَى تِلْكَ حُرَّةِ أُمِّهِ. أَمَّا صَبْرُهَا عَلَى خُلَا  
جِدِ مَوْتِ وَجْهِهِ أَحْسَنُ وَاسْمُهُ فِي صَهَابِهَا هَذَا لَمْ يَكُنْ أَحْسَنَ كَسَائِرِ الْخُلُقِ،  
وَلَكِنْ عَمَّا وَهَمُ الْفَصْلِ أَنْ أَحْبَبَ مَاتَ خَدَّهَا عَلَيْهِ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ الْفَصْلُ الْخُلُقُ وَجْهَ  
بِرِّكَ مَلْعَ حَبِيَّةٍ مَدَامُ أُمُّ صَرْفَةِ كَلْبِي. كَلْبُ حَبَا، صَوْنِي، وَحَرَسِي، وَدَلَكْسِي  
أَحْسَنُ وَلَهُ عِيَالُ الْفَقْرِ لَا يَكْفِي أَحَبُّ وَخَصِي فِي حَبَا

نوگا۔ بحرِ نک من عہدہ لکھام اُن بحرِ حسی طرہہ فی خدمتہ ءو اُن نامری معلوم  
 اُحد حوادث طوبی ءو جانبہ دستہ ی بحریہ سروری بحرِ نک  
 مدد یوفی۔ آء۔ (تصحیح)

[illegible]

1. **المسألة الأولى**

مدم جو ویسے سے بکریں مادم؟ لی سے لا اسکل احمد

یوکی - ٹرنڈ ہادی (جس)

مقام بروف - (خدمت فی مہرہ ہر عرفہ روحانی) سری و سولائی آی مدی  
 یلح حق و یکنون صمیمی ان برون حد الخ (بروہ اُسی) (مسم وسط دسویہ)  
 ویکل لائی والا سیر الا - داخل ۹ - بری اسی ہر جب فراد بونہ و تروچہ  
 الخصلہ ہر مطلب ہی بدالہ لائش بدکارا حق بھوس لائش حد فی جیل ام  
 کب - آ والا سیر الا - ہی الا حق کب صری وروسی و سومی لائش  
 (داخل لوکا طروچہ)

لو کا ۔ شخص ہنگ ہنگ و طاب عقلت ۔

م. یو وی - ایم بکھر - ماسی - وہ دوجہ لا فاس جھ؟

یہ کہنا۔ آخر یہ، ولکے اہل ان حصص اور ان میں سے حصہ کون مالہ ہے؟

م. یوسف - لی آفیل - ایتلیا

۶ - همه مد، ویکه

هو الآن في مرحلة المراجعة

١٠٠٠ (مئة) - ١٠٠٠ (مئة) - ١٠٠٠ (مئة)

(بہارِ لکھنؤ)

م. بروف - سدد أفسح وأسمى بهؤلاء الناس ماد يجوز من أوعلام بضمير من  
هذه السوى؟ (سدد) لم يسأل إلا أفسح في دير هذه عنهم (بكره) سم في دير  
(بطل لو كان وجه معروف)

م. بروف (موجها الكلام إلى سادة لو كان وهو جدير عنه بدار) يا لك من أحمى  
وبوع بالكلام وجهه أب حار (يرى منه - بروف فكيف في آدم) سددى في الشرف  
في أن أقدم على الله (أخبر بروف سانس سميروف من دوى لأملأه  
وحائط مقاعد من فرجه بدنه، أخبر من الطرف على أن أوعظ بضمير من أهل  
مسألة صفة لا أهل الأخير)

م. بروف - (من غير أن يدعاه) - عسى أن أفسح له؟  
م. بروف - روعه مرحوم الذي كان في سرف صرفة - سدد من مائتي وألف  
روبل بموجب مكيك (ما كس صرا) الب على هذه أفسح ماله في بشف وأوجو  
أن تدعى في هذا الفلم اليوم ..

م. بروف - مائتي وألف روبل - لاى حرم من سددان رويك منك عد أفسح  
الخير ١٢

م. بروف - مائتي فرط اسر - من لاس على علم  
م. بروف - (بجده وطره - أي الخدم) لا يسأل أن يذكر في أفسح قدس مرط من  
الصف بطري - (مخرج نوكة) - (م. بروف) - م. بروف مدرك فلا بد  
من سدد ديه ولكن أرحو فسدده اد به أفسح أن أفسح بروف - عده سميروف وككل  
أفسحى حده - (م. بروف) أن بدعه لك ما سحق - وقرى هذا فانه لم يحس على وفه  
روحي حتى اليوم سوى سميروف سددده وأبى على حالة حده لا أحب أن أفسح  
في شؤون المال

م. بروف - وألم يردى أن أفسح رسامة على وأسى دالم أفسح الدفع في المد  
لأنهم يبيعون أملاكى

م. بروف - متأكد منك بعد قد

م. بروف - أريد على اليوم لا بعد قد

م. بروف - سددة فانا لا أستطيع الدفع اليوم

م. بروف - وأنا لا أستطيع الانتظار إلى بعد قد

م. بروف - ونداء أفسح - م. بروف المطلوب ليس في حوزى

م. بروف - أفن أنت طعنه من الدفع؟

م. بروف - سم طعنه من دفع

م. بروف - حسن - عده من كلمتي الأخير؟

م. بروف - سم ..

مصدقوف - الآخره ؟ فی لا سئل الا ی دفع مصلحه

مصدقوف - مطلقا

مصدقوف - لك وافر انكر وسأذكر لك عد اجمل ( بعد كفه ) اجعل كفه  
اجمل لك هذا منك مررت عند محلى باصراف هائله ، عاد انا لك صاحب  
با حرجوى صدقوف ؟ حرجوى ده كف لا احق ولا احزن و اى اشد الحجه  
الى اناك فادرب حرجوى هل صنوع بصر الاصل وحظ على كل من بين فى حال  
ولكن واحدا منهم به يبيع فى ديه وعا ، دا حد طوى اعوذ بهوك ككلك اصف

اصطوبت اى ان انا بدي فى عدى حصر وحصى فى حصرى بمرى من بمرى  
( لغووك ) وبعثا حصرى اى ما بعد ان عظم حصرى ملا من بمرى ، ولى انا ان  
اجعل على صلى ، ولكنى به اجعل الا على اهد ، به وعملان اناط كفه به بمرى  
مالكا روجى ؟

مصدقوف - اعقد انا اوصف حد انا سى عاد وكى اهدى من بمرى دفع لك  
اصح المطلوب

مصدقوف - حث لماضى انا لا انا به وكل اهدى الى لطفى وكفى عدا -  
عوا هل هذه اللهيجه - مالى وله ؟

مصدقوف - عوا - سدى ، عاد به اهد مصلح عدا - جهه لانه ، ولهدا لى اسمع  
الى ما تقولى . ( يخرج مصروفه )

مصدقوف - ما بصر ؟ انا على حد بصر عدا - فى على انا قد بصر بصر  
شهور على عوا روجى - مالى ولهدا ؟ لا دفع ؟ اناك انا على ان اهد ؟ بوى  
روطن ، وما - على حاله بصر عدا ، وهد بصر وكل اهدا لى حله ما ، لى  
جهم ، ولكن حرجوى رو اهل ؟ احرب من به بصر ر ك من ارجح ثم مادا ؟ اصح  
برامى حرجى حاطه ا طرف انا ، حرجوف ، فاحرب انا حرج - وعصود  
، برويس - عاد هو عدا لا انا به وكذب اطف اناور ، من بمرى عدا حرج  
عدا ، حرجوف ، حرج انا ، وهدا انا على حاله عدا - اصح كل هولاء  
اناك على بمرى ما عدا - وسب فى عدا انا انا على بمرى ما عدا ، انا على  
بمرى فى اناك ، ولى ده طوب بمرى انا ، ولكن بمرى - بمرى ما على ولى  
بمرى ، من اناك بمرى - اخرى بمرى انا ، لانه انا عدا - انا على عدا على دفع  
شد ما اناك انا - انا على انا - انا على بمرى من انا - انا على انا فى  
صوبه انا - سى حرجوى ( يصح مادا ) - من عدا ؟  
لوكا ( داخل ) عاد بمرى ؟

مصدقوف - على بمرى من اناك او حرج عاد ، ( يخرج لوكا ) سم يا له من مطلق ا  
حاجى الى اناك دوجا كل حرج ، حرجى به من اناك الا ان انا على انا حرج ، ولى

مع هذه لا بد أن ندفع ، بلاندا - بأرجو انصهرة - لاجل لا يرقى في أن يدع مؤون  
لأن هذه في منطق سننني أصس من أجل هذا لم أكتب : لا يرقى في أن يدل امرأة  
جدا ، وحسن في أن أحسن فوق يربل مؤون بارود من أن أحسن في حدس مراد عاد  
وخاصي ؟ أحسن شعر بريرة في كن حسي ، سد - أمتصني هذه مخلوقة الأسي في لا تعالاه  
هذا به يكفي أن أرى مخلوقة متغيرة كعدة عل جد حتى تصل - فاي هذا ، بلوح في  
أنتي أصبح : المتعده ..

لوكا - ( بدخل بوك وهدم به صاح ما ) سدي موعكة دس هابل أحد  
سمير بوف - أعرب عي وحلي ( جرح و ) في موعكة دس هابل أحد  
حس جد لا يكفي هذا منحه محي ، سآخر ما حسي مفي في هودي اده  
مرصب أسوفا فأنك هذا أسوفا ، واد ربم أعرب عي هابل فأنك هذا سآسره  
هودي في يؤري دس أحد و سدي رسة ، دس هري عديت حديثك يا حنا  
كفا حري ما هذه الصراف ؟ ( صبح من أحد ) سمون سرح خد من أسفر الآس  
ول نهم في لا يسطر أن يدمو نخلل علة لاجل الأحق عة حلف حراد الأسر تنصر  
هدمه بالمقام ( مرص في أحد هسل ووجه ) علة حسي عل عام ما برام  
و سآسره سدي ادا كل كل سي ، سحري عل عام ما برام ( بريرة أنصده ) حر سدي ،  
و فلاس عل أحسن ما يكون ، لم أمه دموم سله بارحة ، دس أسح لوم مير سماع  
سحب هذه الأسي رأيي بوسي ، أأناو سآس نمودكا ؟ ( سدي ) في  
لوكا - ( فاحلا ) ملقا نيه ؟

سمير بوف - أحصر في هجانم نمودكا ( جرح لوكا ) أو ، ( ملصا هجانم ) في  
الحق في مسمون عوم ، وكنس أكر ، مومت اجداد ، المجل ، ووجهي لم سس ،  
و سحري لم سسد و سيري ما رب خلق في لس لا عر به في أن محلي سده في  
قطاع نظري ( سآس ) لس في نفاة في سس في عرفة خلوس و ، عل هذه سفل  
وكن لا جرح عل سب صده ، و عا داس سفل و ، ولم وجد سد ملاس  
وسمه بر مديا اندلس

( سفل لوكا )

لوكا - ( ساولا ياه مدح نمودكا ) سفل في حريف الى سدي سده سدي  
سمير بوف - ( غصا ) ملقا نقول ٪  
لوكا - لا سي ، آرد سفل  
سمير بوف - من تخطب ؟ السرس  
لوكا - ( مدبر ووجه ) انه مدعور قله دهشت به البنا راج خيشه ( جرح )  
سمير بوف - آه سده ما انا عصب محي الى رة في أن أحيل انقالم كله بارودا  
متغيرا ، أحسن أن عي مرصا ... ( صبح ) ما - لو

١. انقل مقام يوفى بقره نظائره الى الارض

م. يوفى - سدى ، فى وحدى هذه حتى رس طول - ؟ بعد فقه سماع اسلوب  
الادبى ، ولا أذكر ، واحده هذه ، عو حبتك تصحب و صرح بهذا أسهل منك  
الا تذكر عن سكون ندى يعطى  
سميروف - اذهب الى القبر ، أرحل ..

م. يوفى - عارفت منه اهل هذه البلد من سى فى جوى ، لآر حود سطر فى  
ما بعد هذا ..

سميروف - واه بدوى - حاك وضعه اهل هذا البلد ايضا ، ناس اريد جودى  
اليوم ونس حه هذه - هذا لم يلقى فى سوه عيسى ندى غير أن نسي عسى فى هذه  
م. يوفى - ولكن ، اصل ندى فى حورير ما تريد ؟ موهبتك هذه فى مره  
سميروف - ان فانه لا يريد أن يلقى فى حورير لا يريد ؟  
م. يوفى - لا شطع أن اذهب

سميروف - ان فى طرح مكره حتى أحسن على جودى ( يحن ) يلقى فى هذه  
عد ؟ حتى هذا - من جودى هذا مكان حتى عى ، ذلك يوم ( بعد من مكره ) أسألت  
أما على أن اذهب دوى فى هذه ؟ أم حبه أسى - حتى هذا ؟  
م. يوفى - سدى - اطفى من صوبك - لست فى اصطبل ..  
سميروف - لم أسألت فى شؤون الاصلان ، أسألت عما على أن اذهب دوى فى  
العه أم لا ؟

يوفى - بدوى انا حاهل ما بعد أن يكون هذه فى محاده سداد

سميروف - طلق ما عوى ، وأصرح ..

م. يوفى - لاسه فى هذا - فاه لى لك حده من بساه طفه ، من حاهل  
الرجال المهدوب ، هم لا يملكون ، سداد هذه نظامه  
سميروف - .. أرحل صبر - كيف تريدى اور أن أحاطك ؟ أألمه ابر منه  
وبأسب أمحاه ؟ ( عاب وسكت فى حزنه ) .. أليك الخن ؟ عليم أرجوك أن  
تسمى الى - شه - أنا بعد لا بد لا رجى - اذهبى ما علف ، أسحب اسده  
لاسى أرحبب اما أسرى هذا النهار وما اذهب حو اليوم ؟ - بلأفك لى عدد  
ويرد عاتك ( يحن )

م. يوفى - كلامك حاف من - ونس فقه سى ، من الخفى ونكاهه

سميروف - ( يهده ) كلامك حاف من - ونس فقه سى ، من الخفى ونكاهه  
أمن حاهل ما بعد أن يكون عه فى محاده لست ! اسمى يا سدى ، رأيت من  
النساء أكثر مما رأيت أب من الصابر - مكر من أهل سواد عوطين تلات مره  
هجره ناسى خيره مرأه ، وهجر من سح - عطف - أهل - مرى من كبه فقه

حدها أمها ، فكتب في هوى البطحه أسود ، فبعض السور والادب ثم وجد بصره  
 اصداق له من اصحاب ومطالع الحب وجدت في حبى شهره الثاني ، فقال  
 اذنى طبع الحب وترت ما هانى منه بطو لفر عصف حبى سوء النلقه  
 ورازه المراقى كتب صبح حب طامح وجون وجره حبى أسى كبت اثر من  
 عجز وعنى في جفون مرآه ، وأصعب صعب مروى من احسن عدا ثوبه ولباسه  
 الا فى فلا لا لى الى اذ حبى عهد حبى حائل واصبح حبى ما لاس  
 نصور سحر ، نصور اذى هجر دعه وحوى ، الشده حر مره ، طامح حبى وعذارى  
 الحماله سوء نصير ، الهيب والفساد مصعبه من اعقاب نصير ، لاهل اصره  
 حب فى احلالها كل هذه عرقه وجره ، - جد تولى الى اوسان حبى ، ولا دفع من  
 احسن محبه طلب وحب لا بدى ، حبى شجعت الطبع من هذا عظم الذى  
 ساعده ، فاقرب الى الله - صبر كى لو كثر كلهم نصير ، وثاب ، - برره ،  
 وكده ، كلهم قادار الى اشد من الى اعوا حبى ، فلهاب طمران بلا سعه ولا رجه ،  
 لهن مطو صبر نصير على ثوب ، - فى هذه - حبه ( يصبر حبه مره بعد ) اوبى -  
 واسمح حبى فى صبر حبى ولا صبر حبى الى سمى الى حبى مدور لطيفه  
 ان يوحى حالى ، بصرى فى ليلوف حبى - ار بعد برحى على اشد حبى حبل الى الله  
 بطامح مطوفا من سحر حبل ترى فى علاقه سعه ، فذاته اشد كائن سادى او ربه  
 من الرقاب ، فبما حبى من بصرى وحبى ولكن ما ان حبى بصرى بصره  
 الى اعقاب هذه مطوفا حبى بكتف به من سحر حبى ( حبوى حبه حبى حبر  
 الكرسى فضطوى لكرسى ويكر ) وثر من هذا وادى - وهو من سمى حبى الى بعد  
 من الثوب - ان حبى هذه سحر ان حاصه رقه اموسه حبى حبى ، روع ما  
 بطوى عليها حبه ، حبى حاصه وسره ، لى لا يارقه حبه سحر ولكن تحلل الكلمه  
 حبى ، حبى وادى ان اعلق سمودا الى هذا سحر ورأسى مدلى الى اسفل ، اما ائسى  
 بامرأه الى وسعها ان حب حبى لاسه ، فبهم الا ان يكون كلفه مدول الذى بصرى  
 حصرها كثر ، سطره امرأه الى حبه كما هو لكرسى ، اسكاه ، فبهم برحى الى حائل  
 حرمه ، فبما هو رخص حالى ويصعب ، فبهم حبى كله لا بعد مطوفا لاداء حبه  
 وحراره سوء للهمه على ان حبه حصره اذلال ماها ، فبما لى ان حبى حبه على  
 حبه حبى لا حبى ماها من سوء احالهم ، مدلى ان يكون امرأه ، وهكذا فبهم  
 بصرى حلالى امرأه فبهم الى طبع احب من حاصه حبى ، فبهم فى حائل وحب  
 على امرأه وسعها من الاحلاس ولبصق وثوبه وعده شحو ، لا سم حبى حائل  
 اسكاه ، فبهم حبى وحبى فبهم احلاس الوعد ، وانه لا يصر الى بصر امرأه  
 على حبه دى حرج او حرمه ، فبهم سواد ، من ان بصر امرأه وحب برى بصر  
 بوجوه - والا ان سحر الى ان اسكاه من ربه فى حائل اشد بطو ، حبى الاحلاس



سمرووف - بل سنطیسی یاغا

۱. یووف - ان اخطاب منب واحدا عطفه یلذا ، وحنك ان مرگی ی سلام  
سمرووف - لا داعی لهذا التعمار ، فانی بم اشد حد یل انکور خطب او روحف  
( یطی ) لا اجد هنا

۲. یووف - ( ثلاث عشا ) فانا تمل .. انجلی ؟

سمرووف - حلت ، عمل

۳. یووف - اومس الف ان مر ج

سمرووف - عفی طوی ( حد ) ان اخطاب یسکی ؟

۴. یووف - ان لا اجد خطب اسفها ، فکی رحما یی و مر ج من ها ( سکوت )  
۵. مر ج - لا ی ر - ۹

سمرووف - لا ..

۶. یووف - لا ؟

سمرووف - لا ..

۷. یووف - حسن ( دی اعرس مدخل لوک ) لوکا دفع ید اسف ای  
مر ج .

لوکا - ( مر ج من سمرووف ) فصل ، سدی ، خروج - دافعه حد ، منک دیک  
فلا فاقه من فاک هنا

سمرووف ( خاص عله ) منک سب ان من وجه حد الکلاء ، انصت انجا  
الوجه ..

لوکا - ( د صا بدع علی فله ) انصت من ( برئی علی فله ) ، احسن اعرس ،  
انی مر ج من لا اتوی علی الشمس .

۸. یووف - ای اقدم با ؟ ( مباره ) دسا ، علاه ، د - ( دی اعرس )  
لوکا - مر جوا حد علی مر ج ، شکت - لا یوجد احد فیر - ان مر ج من  
فلا من انا .

۹. یووف - ( ان سمرووف ) ؟ حوا ، مر ج

سمرووف - ارج ان یکوی اکثر اده

۱۰. یووف - ( صبر فضا بدعا و صبر لار من حدھا ) اب حد ، صنف بدل ،  
انت متابع دیه ، انت حیوی ..

سمرووف - فانا ، فانا قولی ؟

۱۱. یووف - فنت انک جلق ، حیوی ..

سمرووف - ( مدف جویا ) سمی ی ان فانتقائی من سمی

۱۲. یووف - من اسف ، واه عربی فی شکی حد ، انجلی اخطاب ؟



سمبروف - وأب أنطى ش ما منى به حسب من نصيب يبيع له أن يهاى على  
دائىم بالناس من غير أن يضى هذا؟ كذا؟ من دعوتك نسرا .

لوكا - أذكركى ، يلى ، عودا أهد لنديسوا ؟ من مرضى ، خلا من اليا  
سمبروف - ثى ، يلى .

م - يوف - أطل اهد الواقع أشت جسمى حسب تلوح عصبه يدك المسطه وجور  
كاثور ؟

سمبروف - أعوذ من أذوت للمدره - ( ألس لاحد أن يهى ، ولا يهى أن  
تكونى امرأة ، مخلوقة مصفة .

م - يوف - ( خاله تخرجه على الأرض ) خلف - أب - خلف - خلف .

سمبروف - جد لوب لأن لا أهد هذا المصد المرمى الذى يقضى على المرحل  
وحده مار يدمع على الإهاته لى مكثها عود - ادا كات هناك عود - فى خفون بين  
الرحل والمرأ ولكن عود لمساواة فما من صدد - لسه له على الحصى أى سارره  
م - يوف - يريد الممرور ونهى من ؟

سمبروف - أريدنا فى الخلل

م - يوف - فى خلل ! لى - بن محطار دوشى عاروب سادى لأصداها فى  
اللو وساده (هم سرعه بالمروج - صفاته ) أنه لى فى أن أودع رأيتك نصيب  
عديده من رضى عديمى - تمصت كسه ( مخرج )

سمبروف - سأخلق ما ، علفها كذا أحلقه على فرخ من نظير - لست خلاها واهى  
لقب ، وما أه باحرر امهالك علفه ، وس - من يهون خصبه اساء

لوكا - يا سدى الكرم ، ( راكده على الأرض ) برلى من وارجم سحوصى - حصن  
بالمروج ، كدت عسى جوا ، ويريد لوب هذا أهد أن يذل سدى فى عدا . ؟

سمبروف - ( من غير أن يهره المصد ) سارره - عود - سارره - هى عى لسواء من  
الرحل والمرأ ، هى جحرير المرأ من مودده ، أهدا مدا سارره - بين الخلل - وسأخلق  
سار علفه باسم عدا مده - ولكن يا بها من المرأ ( يلقدها ) لسمصت لسه سارودع  
رأسك المصل عديده من رضى عديمى - أهد اهدا من امرأة - كات مكله منجبه  
وهى مودده الملى رافه احص - لا تنوار عى عده دعوى أى سارره - شرى لم  
نقع عسى على سله لى فى حانى !

لوكا - حصن يا سدى بالرحل - سارودقه لك فى صفوانى

سمبروف - لست امرأة ، ولما هى كاتى آخر بنه امرأة - أهد عدا - بها لراة  
بالله - لى عفا عى - من جور أباصه - بها توهج وتسل ونصر مثل البارود ،  
وسطى كالسند النار ؟ يؤمضى أن أهد

لوكا - ( باك ) حصن يا سدى بالرحل

سیرتوف - "آه بروی - خدا ای آودها + دخل ازیم من عذارا طس ل حدیها  
فانی احس بحدایا - حتی دمی لانی آداری من خطبه به - ثم اهد - خدا علیها  
امراته حبیبه ؟

( دخل طام بیروف ورجه بیجا عذرات )

م بیروف - خاک پیدا است - ولكن قل ان اُحد فی عذره ؟ جو ان برمی گفت  
آسمان همه آیدار است واطلاق آیه خطت مه نام آدر من ایوه عذاره فی حدی  
لوکا - انهم اکث ل ائلاوه وارها - ساندبه لاسده بستای واحودی من  
آی حذر عله عده اصه ( بخرج )

سیرتوف - ( مصعبه آیدار است ) بری آیداد آیدار است و لکن لیس بها  
ما عری لری شسماله فی عذاره - جوحد عدر من خاصه پیدا امر من آسها  
مارکه ( مو سار ) در لکسون اما آئی آسک فکها من مارکه ( سب و سون )  
و سصل من عر لکسون آیه عجه اصعب پیمازی روح مه صحن روط  
والان ساریک طرعه سمها - اهری صم و آا - برنس عذاره هکده هکده  
( عده ) یا بهای الصر ما آهمها عا لایر - فیه سلاه اجور - ؟  
م بیروف - آرمها هکده ؟

سیرتوف - صم هکده - برهمن برده - ثم صوبن هکده لا طرمین  
راشد الی بورا - فلالا مدی در علف بکامل صوبه صم هکده بعد خدا اصمط پیدا  
الاصح علی خدا اتش - الصمر هکده کل - فی الامر واحد ما آیهت آیه نه صحن  
فه لا ان بکوی عاده - لا حده ولا رنک - وار صوبی عذرت فی عر صحنه  
اجتهدی الا رتد بنگ و

م بیروف - حتی خدا آری آه لا یس - ان سار فی حدی انرفه - بخرج  
الی الجدیبه

سیرتوف - هکده - عیر بر آیهت عده ای نمی ساسن - ساسن عذری فی یوز  
م بیروف - آه عدا لا صصل و ناک صحن ساسن عذرات فی یوز ؟  
سیرتوف - من اجل - من اجل - هکده امر حبیبی و حبی .  
م بیروف - آدرا صحن - الخوف فی ظلمات آس کدک ۹ لا آه صدی لاحدور  
لا صحاب صصل و صمی س آ می صی اوردع رصحه عذاری فی راست هکده  
الرأس الی اگر چه کل الکزه - هل آت حلق ؟  
سیرتوف - الحق ما تقولین .  
م بیروف - کدک - من ای لانا صحن من ساری ؟  
سیرتوف - لانی - لانی - آحت .



میرتوف۔ (بمحل تم چہ؟) کہا؟

م۔ بوی، لا، اب، ونگ تھو لا قدر ادھ اگر عت آہ لا،  
لا جرح آہ و عیرہ ممہا جھی طلت (جھی بندرہ بوی لداوہ) سب اصانی  
من ہوا ما کت ممرہ ماہ (جرح مدلی فی عتس) عد آہ، الف جہ جرح  
میرتوف۔ انو ع

م۔ بوی۔ جہ سم جرح (صدحہ) فی ابی اب داب؟ تھو لا،  
ا جرح شد ما، ملعہ لا جرح سی لا جرح عتہ

میرتوف (ممرہ ما) شد ما۔ جی علی جی اصحاب اخط فی جی کما  
یصل لایمہ لادرس، رکب، ہ لمار (مجد، فی عتہ) اھواں عتہ کت و کت  
آجری مدھواں اھواں مدھہ بوی لا مدھہ سم حصول لیمج، عتہ بدأ موسم  
نکوسہ سی، و سکوچ اب بوی لہ آکومہ (جری حصرہ مدھہ) لی اعرہ سی  
ما عتہ

م۔ بوی۔ اعرہ۔ اعرہ عراجل من حول حصری۔ اگر عت اھواں  
الی مارہ (ملہ طوعہ)

یصل لوگا وی جہ جتہ جتہ البستانی جلیلا یرقہ، والوڈی

متلما لادہ و رط من کشال بستیو عتہا و قوام عتہا

لوگا۔ (وہ شاعریا مہا جی) ما عتہ؟

(صت)

م۔ بوی (عصہ من عتہ) لوگا۔ لی لہ فی لاسل لا سلو الوم طولہ  
(لوی) کتہا من الف

م۔ ستر

رکی طلیانہ



## ضريبة الحياة

قصة مصرية تروى الآلة امة الشاطئ.

[illegible]

- 1 -

كان أول عهدي بها يوم خرجت من حرة فطبت لعمري ، وكانت تسفل بالندوس في  
المنهد الذي خمر أن أهد له ربة منكم في سبي الناله ، وهو عهد فعم ، حصص  
لصاب الطمة ارمه التي بكره - بها في حصص بدوانه بعد للاجرام  
حاصب التي عرس في حرم من وعدها ربحي ( بالي ربة حديد ) في طلعها سبي  
الرمه وطهر في عروى السباح ، يمر بصحب في حصص في سحره ككوبه ، ثم حصص  
في بصحبك ، وبصحب ( ب ) عرس ، وهدد عدها بها بال كادر صبي  
و مع سبي سائير في عروى كك قد مررت بالحصص قد ائرم ، فلم احبها ،  
وطرب في الامور لعد احسر ورم عرس في حصص في عروى و اسي ، وهدد  
احصص سبي من لاص : لا عشت حق في سبي عروى من ناقص الذي راب له ،  
مرجس احطرت من صوحي عروا ، وهدد برمي الكاباني اهدد ربحي في كمر  
من عده والاكثر ، ويطهر عروا في صيد ( الانس ) الذي يروح شعري ،  
و لا تاور عده اسي ربحي عرس ، و ينس اندرس ، اعطيت نوردي ندي حاكمه  
في ( اسي ) من المصلح الضال

25.5.4

ولامسى ( ر. ب. ) في تلك الفترة الاولى ، وكـ اصغر صاحبها اول الامر ، لا

كرهه أن أغرى حرجى أماني ، وأسقط أن تشهد اتصال امرأته كابدته وأما  
أطوى في أمان حتى ، شخصي القوي للثروة ، وأمرع على ماني ، ثم ألقى الأسمه  
التي تقدمها المدينة لتتراجع إليها من أمانه الرغبت .

ولأم ، حبيب ( ريب ) عراسي في كثر من اندعه ولزمي ، على أي ماني أن  
الرجل اليها وأجاب صحتها ، أو صحتها أي أمانه ، وأني لم أنكر في بيئتي فصحته ،  
فصدمه وحده ، ألتصص صوري الأولى ، واليه وحده أستطع أن أجذب عن ( القوي  
بمرره ) التي طوبها كارهه ، وأحسها و . فاع

## — ٢ —

وسات ما أفه عوه ، وبس الأول ، ولما عراما ، قد كات ( ريب ) حريمه مثل ،  
شأن في بلد من علم الصبر ، من أسره كريمة موضع ، لم بل الحيات الصبره ولم  
تخرج لأصواتها ، وكان أبوها نصح ، يردد على أمانه في سؤر ، يحزنه ، فصحه  
در يوم حتى رأه أوج لفتت بخرج من دو هي ، وينصني إلى يدوس مقبول  
( كات يدارس في ديت لفته ، على مؤلاء الفصا البربر بلدا ، حافلا بالآخر ، )  
لاد لتي الف ، حلف من ورائي الأوب ، وأجده بهما كات على أورد ، مو هي ،  
عزمي باحرف الدرس حناره نصح سواب ، فمن أم مني دك ، فصح للحكومة  
بصح كات من الحيات

( كات ( ريب ) طفله عريه حتى أهد لها هذا الفد ، علم بصل بأمره كرا ، على  
أنا أحسن وطائه بوه ، در أن بحري على حد بطرق الذي ذهب به كرا ،  
وسود من سي . وكان الأصراف على جهدها أمرا حضا بكره كل أسره كريمة لادوه  
على رعايه ، والاهاق عني . ولما طلب ( ريب ) أسحبه فركه لظور ، ورعه  
في أن يرحم بحرها في سوق بروج ، وقد ارجع بأصل ، وعدم الخطه بهدي سب  
رجب به عوه وراؤه كات ، نكن الطريق سب عنها ، وأحرب على امرئ به  
بصم راصه أو كارهه ، وهكذا صاعب عريه لادوه

## \*\*\*

لم حرج ( ريب ) لما حذب ، أو كات لا برال يد في سهل ساه ، و هو صاه ،  
وهد بدت حاد ديس لسا حرجه ساقه ، وأسر في دونه أي تزوج وأمع من الحياه  
الزوجه التي تشكى إليها الإكف الجملات :

( كات مدوره في هذا الذي ذهب ، فقد من حول سائر من حول بهد اندع  
الطبه ، وسجده في له حله على جهده ألتط صحه بهمه من الاستاد والتور  
والخريه وانسا ، و دود في أي ابواي صلاب طاب ، حذب الماه الصبره من

حدها في حبه حديد، بحر حبه حتى قلبها حديد من قبل، حبه هم انراه  
الحديد، وفترها، أن من سوانه صلب لاني، (ومنه رجال)'

وقد سمعت (رس) ذلك كله، وفترها، وسحب له، هم حتى له الرسمى  
بدي حرم منه الزواج، وفترها على لأحراف، وسحب حبه حديد، وحبه يهله

### — ٣ —

وذا رت عصبه الأيم، وطوى رمان في حوفه غيره أعوام، أصب (س) في حبه  
رسمه صله، روى كل حبه وجود حديد، ولكنك قد وجود صلبات وحديد وسئل  
كل عام اني مدسه حديد، ولكنك أمنا حصار مدسه وهو ربه وفترها حضم  
ومكب المطبات، فهي يوم في سراج حديد، وفترها حديد في فترها لأسر حبه  
حتى راجل امه، أو ان فترها كنه حبه، وفترها سمه، وفترها حار أصب من  
فترها الطير سائر، وفي فترها من مدد الأسير، وفترها حبه حديد الأرو  
وفترها كاهلها حل قلب من كرات التسمم'

لقد ذهب الأيم (س) في الصل، وندم الكبح، وحصلها بانه واصغر  
والصل، وأصاب في حبه صلابا كنه من الكبح، اليهود، الأعد

٥٥٥

وبنها كتاب فادر على أصب سمه الصل، هو أصب من عصب صلب، وكند  
الرسالة كان صلب من الصل، مع مطر من انه في صلبه به ذهب ربه  
أوصب وسب أصب، وكند حبه من صلب، وفترها أصب في فترها حضم  
الطير في الأموه، رور سره أصلا، وم يكن حبه حديد الأعد من حضم  
الطير حرم من، فكن يشبه كند فترها من صلب، فترها حبه حديد الأعد  
حدم من، كند الكتب الأباد صلب

ولقد سمع (رس) وهو من ديب، أصب صلبه حضم وحصل، ولكنك هو حضم  
صلا في فترها أصب صلب حضم حبه حرم من صلب، وفترها حضم  
في فترها الصل، ولكن فترها صلب كند حضم حبه حرم من صلب، وفترها حضم  
وهكذا حكم حبه حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم  
فترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من

وقد سمع رس بأنها في فترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من  
ولكن الأيم أصب صلب حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من  
وهي حضم حضم، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من

حتى فترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من  
صلاها، ولكن حضم حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من، وفترها حضم حرم من

كان من طريقه الى بيت رستاقى الامومة ، وهو الى جده مسرعاً كريمة  
في ظل روح كرم ، فقد أتت ساجدة يواد ، وساجدة سحر ، نوب بالرب وعاد كل  
عواها فحارب نوب في بيته ، لكن ابداً كان قد تمكن منها ، نحن لمسا ، وانضمت في  
بويه من اخيه و سر . . . دعت اناس وند ، ولا حصل فيه ثمة لها نصيرات ،  
فأبى سكر لها حرمها صدها ناس ، وبعض أسواقها غنمها نكوه ، في الامومة  
واليت !

وكانت ربيب سكر من عسها هذ الأبيات النص ، وحارب بن أمي وجرها فدركتها  
برعب والاستقرار . وسهدها بنى حولاب هزوه سيدة ، سكي تلك الأسى  
نكرجه ينادي الى حصرها .  
وفي هذ الحزم من حارب عرقها .

وحدث عنها خلال الآله تدفق ، والألسن طامى ، . . . حركة الحصة ، وقد أنكرها  
أول الامر ، وأوحىب منها حصة ، لكنها تشبه في الخلق عزم ، وما زالت في حبي  
ألفها ، ثم أحبتها

بعد ذلك في وجهي صورة ماسها ندى ، الى روح ، قطعت في طمس لحنه من  
حاضرها سعي تنس . وكان طهوري في آهها سيد بطريقه نالته ، فقامت حارب  
الشتر الذي طافها ، والبطان الذي حل فيها .  
وجمنا الجهاد مشترك !

كانت كل ، سائل من أحس طريقه ، وكان يعرف ما أجا حارب سرده ما أصاب ،  
على حين أحارب لاحتفظ بها لم أصبح بعد !  
وأظنت كل منا صاحبها على الجهاد . .

هذ كل وسودى الى حارب ستر عواها ، ويمر سرفه ي ماسها ، وكان وجودها  
الى حاسي ، يعمدى من صبره ، ويرضى حرم على سلامة يعمري  
ويعد ( ريب ) عسها لشركة ، وأبها الجنا في جهده الرابع ، فربك من الشتر  
وسرفه ماسها من ركب السطان ، وحرب حصار حلاله لهاره ، في صر روده وألم  
سك ، ثم اسأب نصيب ، ووجهها سرف مور الأستمد .

— ٤ —

ثم كانت الحزم !

عاد لي عم يد كان مدرس الطب في الخارج ، وجد سبوه ( ريب ) في رقبها وسحبها  
ووماضها ، وفيه ذلك التور الشاهي الخزين الذي منح من وجهه فخره أعضاده وبعمره  
بالأمن والسلام ، وكانت حياته في أوروبا قد رعدته في الصبح والمصبح ، وساعة الى  
السكون والاستقرار







لكنها لم تكن ترى ( ريب )  
 وتسمع أصواتها ، حتى صفت  
 أسرارها بقتة ، ثم نهالت في  
 فرسها وهي تردد في استسلام  
 باتس حديد :  
 - هراك يا سي ، انها اختك !  
 ارجعها من ندي حدي ، انها ثلاثة  
 كسبه ، حين مد حدي  
 وطلب صوتها في حشرة الموت  
 من عذاب لد - وأعوب ربح ،  
 ونك سدا

وأصبح الصباح هذا بأدى الزمان قد مررت كسبد ، وحلف الأمل ، وهدمت ( ريب )  
 وسرب أقامة مع اربح  
 لقد كان كل ما ذكره الآء المحصره صحبه وانما ، شهد به آء ( ريب ) ، وأيدى  
 الأسره محبا

جدو أن فاحمه أنت مالب و ( ريب ) في نهد ، غرو حاله وعلاؤه في الم ، في  
 أصل يوم من آء ، لمه ، بنت الحزن بأخيه حتى أسفر عن سريته ، وسو ط اى  
 روحه عنها برسمها وبرعها رسما يكتمه الصه ، وكاب هذه الزوجه حديه عهد  
 بالوشح ، فطعنوا ذلك من شهود الآثم القابع ..

واحبب لفره ، وعادب لطفه ( ريب ) في أحضان أمه ، ولا نكار أخيد حتى ماحدث  
 بها ، أنلهم الأروحه المم ، وقد نصب هذه نى من حديد وأسره بصفه ، ونى الذى كان



عادر أحمد اقدم المحبره ، وحصى على جعل الى أقصى الصه ، ككنا هر من نصه  
 طارده ، وعادب ( ريب ) الى مدرسه ، ونكر اسان ، واتقيداب ، والزملاب  
 عادو حريه شاحه ، كغيره ألف باءه القسوط ، فغسله فلاحه باسامة طاته  
 فطر سحره واسعه ، عوب الى جانبها أحمد من كدس لرحص ، وسأله أن يحصى  
 حتى الى عرقها لتسريح

وقد أسست ريب صها ندى ، ورعب منى صر قدمي حر ، حتى انتهت الى  
 فراسها فارتقت جلده مجهوكه سح سحا أنت حب أن يربها ، ع صاب جد حتى حدود  
 موجبا يشه الموت ..





بروز في سقائه عدو بروح نصكري ، أو على لأصح بروح بداري بي به جسمهم  
وبوجه حطام وكار في كسبه ، وبعد حدود ثلاثه ، ماله وجاهه طان ، كبر جدول  
من عبد الصلح أكثر ما جاني مثر ، عود وروى سر سر في صدر عبد القصة  
التيالية :

في مساء أحد أيام كنت من شهر أكتوبر سنة ١٩١٤ اردت احدى ملاعب راها  
للمسرح الى احدى حديقته يوم احدى صيحاته ، واذا بأحد صباط الصنف يأمرك أن  
صطفت ، ثم عدى قد من ما عرفه الاخصر به أو امره به ؟ ففهم بجهنا وقد حسبه  
أنه سدهي نفسه حرمه صطفت معرفه احدى النسيب لأحسن ، وكنت أحد هؤلاء الذين  
تقدموا بمسيره حرة ، وان هذا صطفت يطر الى صده ، ب حول وان من على  
هؤلاء الصنف خائش أن يظنوا ، نصكر هذه النسخة ، وعلى ساهر أن يصرفوا الى  
اجازتهم ، ، حيا الى الصلح أيها المتصور !

وهول سر سر في حياء هذه القصة ، بعد ذلك احدى وعش سطوى الى كره عيسى  
نصكريه بي مختلف كل الاحلاف في الحديه ، بيم ، واحدة هي حل السلاح  
في سبل الدفاع عن داي أو شرف أو وطن ، أما نصكريه فهي حل سلاح من سبل  
الاحتراف والامور ، وحده في سبل الهجوم والصدى ، واعتدل حد السلاح في سبل  
بلا تفرقة بين المذهب والبري :

وكاتب حياء سر سر في حديه حياء صده ، صطفت حول من الحرب ، وخرج  
في احدى صطار كها حرجا صصر ، وكولي ، على ديت بوسام الصلح احدى بي من لعدده  
الأولى ورني الى ربه صاده لاه طرد صاده في احدى حجي تركو بدهم صده  
وأحسن في حده طوله من الحرب هو حدى الذى بحدوث في حسن صصر صصر ،  
ولكن لما عد اند حررا ، وسجل صصر حربه بدهم ، من أسى ما حسب أول  
حده رأت صها لحود لأمر كيو كان ذلك في يوم ٢٥ أغسطس سنة ١٩١٨ ، وكاتب  
كسى بدهم في صصر صصر صواب في فرنسا ، وكاتب بدهم صده أيام صطفت صصر  
بصوى صصا صصا وعدده ، وده صكن بأحد بوسائل التي بصل ، حرجا بدهم صصا  
صصا لحي أن صصدهم بدهم ودهم ، وكتب في حرجا كرامتي حجي أن الأمر يكس ، بدهم  
صصا واحد من حدود صصا حجه وبدهم ، بدهم صصا حجه ، ودهم في ملاس  
حجه بدهم صصا بدهم صصا ، بدهم كبر بدهم كده كده صصا في صصا سنة ١٩١٤  
حجي دخلت صصا صصا واهل من صصا صصا بي أن صصا من صصا

، ولأول مرة ، حجي رأيهم ، أحسن لحوف من أن صصا الحرب ، وده بدهم  
بدهم من صصا صصا على صده صصا التي لا أول لها ولا آخر من حدود بدهم الأمل  
والعقب والابحاح ؟ بي حده صر الصلح من لحود كان احرا صصا الى حد حجي بدهم  
يعرف في حده وطول في صصا

دوماً من إحدى قنای مرتبه به عدد الحریه الفقه ، برای همه الفارق اکثرین  
 خود حساب اسناد و عدد اوهم خرج و نفی فراس از اسناد الهیه در صورت  
 مرتب و منکون صدق ، و چون اولک کتاب الامر بکلی لای بطوب اولی بطنام  
 و سوز نهی الناس و قد وافر بهم من بعد و بعد و من بدیه و الحری « بلام »  
 بدو هم بعد وافر لایر - اما من حدی قنای بعد عدد همه فکته در بعدی شد  
 مدعوی بکانه مفرقه مدعوی هم در حسن الامیر علی بن طاهر جعفر بنوود

454

وذهب ربحي الحرب وذهب ربح السلام وذهب على ثلاثة نفلت بجهة انفسه قائما  
 حذرا بعد وحده ابناء من حوجب افعلا و عسا ، دهن فيه من دهن من اناهم الفيل  
 و اعرس و اعرس ، اناح فيها ما صاع جدا صاع و اعرس طوالت ايام اناح و اناح  
 و اناح ما به بعد صرحو من حسن الى حس لا يحذون عيلا برزوف من صلا من ان  
 بعدوا اناح الائمة الرسة

[illegible]

وکارمدہہ الناس، ولا يزال، مدح الاسر کی، مدحہ هذا مدح فی حربہ  
 سیاسیہ جدیدہ قام وسط مدح الفوجی تہی عیب مدح اللامہ من جمع حساب، وحرہ  
 الحزب وطنی لاسر کی اندی اسبہ اوصاف ہنر وکان لاوہ آج اگر مدح ہو  
 حریزور سرسار، وکان یؤس مدح عیب مدح فی وعود ہنر بان سخن من انا موطنہ  
 لئیس مدح کریم، بالہ کل دی جو مدح، ولا یسوی مدح مصنف مدح، تلاویاد  
 الملوہی فاصب حریزور الی ہنر وور، بکن جو ورحر ارجہ

وحررت خمس سوار عند سود لدى كعبه اذ لم يسر الى القاي الى اليوم الذي  
اقتني فيه عن غير كعبه بواضع ، لا لانه في وجهه بل لما يجدد ويحيا ، كادهم  
ويحيا كعبه من غير غير ، فاض من به حبل الاسراكه ، كعبه سار  
لاخراته وروحه ، وانه قد جاء وعوده نفس كعبه العظيم الاسركي لهذه كعبه التي

سقط على صاحبه وحملت جوفه وضع أيديه على الأركان وأبصر نفسه رأسه  
مقبل ما أبصره به من الخلق في الحفنة

[illegible]

\*\*\*

[illegible]

حسودهم به. بقتلهم این خدا احد ثانی الدار هو عدو من الدود  
 ورو ان احبوا امسکوا به نکلن مصره عن الحصى مصر احمه خر حور ندى ابي  
 ن يحرر امانا بعد ان انفصل من حلى عك فامه على حاكم ووجه يمد اسطه يقد  
 حسب خر حور ان لا شى عنه ددم قد حصر احبته : يفرى الى العلى فى احدى  
 مؤسبات النكسوه الى برى وروب عنه ياه سر حفا ان لا خطر عنه ولى حلى  
 احده من دكره وهاك على عنه احده من عر انسا وگل من بسى نه  
 وعرى اولو له جدا حدث لاحه خر حور برجه من رجل كن حفلا حدا  
 فى حد البكر الذى اهل به احمه مصر : انه كى سلف دار يوه على ريکه  
 حبه فى نصكر حى دحل عنه حيدرس : وهو يدعى حلى حور فى حدود احبوه  
 ووجه رجل نالى خبر معروف : ووقه باب حصره اتى حلى حور خر حور : واولا  
 حيدرسها واطبقها على مصر لکن فى ركن فى احمه وهو سرخ وورى :  
 ولكن بار لیس لاحه الى حده ارمه حيدرسى لا حى : واما : بسى : حده  
 فقدمه حيدرسى ودمه رخصه فى حقه كاد حى حيدرسى حده هو اندى  
 الى مثل حده امه بعد سواب : حلى حور الى حيدرسى به حور من امانها الحيدرسى

[illegible]

ولكن يا احسانو انك غير الخدود الى الصمد وبدأ سرسرى بحس احسانا تقره





[illegible][illegible]

أما السارة فكانت تحب الرقص وتحمل حبت الفتاة

[illegible]

أما خطبة الإذاعة، فهي توضح روح وأحد مبادئ حزب كات في ما يخص إسرائيل،  
 هنتر على سكوستوك، الذي ألقى محاضرة في ألبا، يمكن عدم الخطبة، صممه كتابه  
 حتى عند بشار، هنتر، في نفس الموضوع، يؤيد توجه، أو، التي، صممه، به  
 هذه هي قصة أرو، صممه، وجهه، له، هو، في، كتابه، هنتر، وهي  
 ن، ال، كتابه، به، صممه، لا، أرو، وصممه، كتاب، في، يوم، من، الأيام

(جلد ۱۰۰ - خصوصی الاصلی (رجالہ مرہم)

# لوجاءهتير

قصه ملهغه قلم الأستاذ عبد المجيد عبد الله

لقد هذه القصة كدس جديره هب دولاس براري وكر سنور سول رطله  
في الوقت نصب دي من حصد على سقوط فرنسا هب حط حداثه من  
الظلم ورحبت براء وهذا من الاين ن هب من لا ري تي انياب وحاده مدوي  
ومن جوس نهاده ولساده ولساده هب في مصعب اخري نكب عده القصة  
لري من طاجي ومانم خب داد من هم في حيدر ولسانهم من نكب مهم  
به هنر حديه طوطب نكهه من صحنه لا حيدر نكر سبه ولسانهم ولسانهم  
منه هب سوسينسان هب في راء هبه ن كورع نكهه في ناسي حاد والوفهم  
ان ن سطوي هبه القصة من ولسانهم ولسانهم لا حطفي في حورهم ن طم في كن  
له نكب في ناسي نطام هبه حبه حورهم من حاد ولسانهم ن هبه ولسانهم  
ومن حداثه سنه لكر نكرسي ومن حورهم من حاد نكهه من ن هبه نكهه  
في طم ن هبه نكهه ومن لاسانهم واللسانهم ومن لاسانهم نكهه

كاتب القصة ابي القاسم في مديه حورهم هب في شهر ناير اهم حداثه في تاريخ حياه ه  
هاتمه سيد مطلق نكهه حاد الامر في حط نكهه بأسره نكهه هذه القصة في  
نكهه حداثه في التاريخ هب نكرسي في حورهم نكهه نكهه نكهه نكهه نكهه  
في هذه القصة نكهه حورهم حاده هب ونكهه نكهه نكهه نكهه نكهه  
والوحد هب نكهه الاعراء والاعضاء ونكهه نكهه نكهه نكهه نكهه  
برقي هب حط حورهم نكهه نكهه نكهه نكهه نكهه نكهه نكهه نكهه  
لقوم في الادبه والاعضاء والنكهه والنكهه نكهه نكهه نكهه نكهه  
ان في كلامه نكهه نكهه نكهه نكهه نكهه نكهه نكهه نكهه نكهه

۳۔ آری ادا کی ضرورت کی وجہ سے ان تمام سبکیں واپس سامنے آتے ہیں۔  
 مرکبہ حرا کی اقسام میں سے ہے۔ یہ وہ ہے جس کی ایک طرف ایک طرف سے  
 والہا ہے۔ یہ وہ ہے جس کی ایک طرف ایک طرف سے ہے۔ یہ وہ ہے جس کی ایک  
 طرف ایک طرف سے ہے۔ یہ وہ ہے جس کی ایک طرف ایک طرف سے ہے۔ یہ وہ ہے  
 جس کی ایک طرف ایک طرف سے ہے۔ یہ وہ ہے جس کی ایک طرف ایک طرف سے ہے۔  
 جس کی ایک طرف ایک طرف سے ہے۔ یہ وہ ہے جس کی ایک طرف ایک طرف سے ہے۔  
 جس کی ایک طرف ایک طرف سے ہے۔ یہ وہ ہے جس کی ایک طرف ایک طرف سے ہے۔

[illegible][illegible]



[illegible][illegible][illegible]

هذا بصوب أو خف في وجهه أثناء « وبعده مرة أخرى في خطاب هواميه » ان  
القوة الانسانية بقوة هي احدى سلاح وأحد سلاح واحد في يد شعب في أي عهد من  
عهود التاريخ . ايمم خارجون هذه الدعوى ، ولكن هل علم ان حائرات ان ربع سطح  
في ساعة واحدة ، حتى ساء . « لأنها فحصل أنه عصبه ساء في أحوال وأوضاع  
أدوم ، بعد أرقت - عجم » . بها ساعة راحة ، ان لا يرخصوا عن عجم ، ان لا يكونوا  
ألى وقتهم ، ويقتضوا ألقابا إلى سائلها .. »

وسيرت انما في الخطط منصف وعلمت على نفسها انتمية ان ربه ، كتاب لا ملك  
أه خطاب حصر ، ولكن الحكومة راحة منه جعل جمع سائر في خطتها طوبى ،  
عالمها سائله مستعربان . ويهدى بالمرور . وكلامه ما ردا

وقد ربه حتى لا بد ان اعود مرة و مرة . وجئت انصافه أنس الأمان . فمن  
أين اني بها ؟ أم مصادر ظلمة في القارة فقد حل . وسيد وعلمت بوصول  
أورا ، وبرطاني . وأنا و ربه الخارجية فلا حليم في عن مثل الأخير . « انهم فيها » ،  
وهي لا رغب في أر صو . هذه حالة في صورة . « أزمة سياسة » . وبعد مجلس  
الوزراء في مساء ، ولكن لم يعلم في هذا أزمة ، وان ك ساء انه كان على حال  
دائم سرخر . وكتاب آخر أخرى في حائرة أزمة . روت على ساحل حوى سرفي .  
وسمع انصحور في حيرة في دقة ، فعمل هذه ربه حفر حوى حذقة برده أمان  
على ليل . « انهم هذا ذلك فأنس في مجلس وحصل ، وفيه واضطراب ، لم يكن  
ثم معنى من الأمان أعود في سبي في صنف اقل لاء ، ر طوافي يوم

والى بعد مع الذكر أمان . ربه الخارجية ان سبيل جميع انصاف مدهوز في جمع  
عاد في طاعة بركات في السياسة انصاف حصار ، وانه لا يصح في الا سبيل بلاغ حكومة  
صاحب جلالة طلب سائر المطالب ، في حرب ساء . ومن حكومة الادارة

و حصار في نقادة ، وفي سياسة انصاف فتح باب ودخل . من أرا . وبه ساء  
رئيس و . « فو مر الخارجية » وغربا نقابة حصار ان آب رستور وسب كعب  
أبي ، ومنى ، وذا ؟ وعرفان انصافه التي رؤس ساء أمس في سبي اقله في ح

وذهب رئيس ابو ا . و ربه صلا وهو جعل صر به بوجه في حواب القادة في ذل

« دعوتكم في هذا أيا ساء ساء » وساء بارضا دعه السلام . في أقليم به حصار

في انصاف الحرة . ساء في هذا حرب مرة أخرى ، وهي بعدد ان وجهت إلى  
حكومة في احدى ندوب الكبرى . ولكن هذه لا سبيل حصار في مصادر لا علم بها  
بغيري الأمور . واهر هذا ان كس هذه الانصاف لا سبيل بها في انصاف ، فبعد انصاف  
وشبه انصاف في ور سرج في غرض انصاف ، وعلاص ، الحكومة الانصاف علاص عاثة على  
شمال انصاف لدية ، وحل حصار القنود . في انصاف في سبيل لاء عام سبيل السلام  
« و في آخر . كذلك انه لا خوف من عدم الحرب في حصاره مع مرة أخرى . فاني

صانع الإن مصطنع على مناق حديد مع حكومة الألمانى يرحب بريطانيا العظمى بالربح  
الآلافى يربطه وحسب الشاؤون الذى لا يقسم غراء ٩٨٠

وسكب رئيس الوزراء صلا ، بعد كذب بدون قوى دولة - أسراب من اختراعات  
الطائرات الألمانية نرى جانب منى هذا النوع الكثر حتى خلاف ، بل هجوم ساعه انصاف  
دسائى قوى مدبه كندر وشاؤون الذين لا يقسم الكرى وذا اعطى دويج عند رئيس  
صلا ، هذا هو دسائى حتى لصيده وتعاين مع ارباح الآلافى وهو الذى يدغم  
نقل المعاهد التبريعه التى عيدها فى مود مريح ، وقد قام على أسس عند مقبول هذه  
المر حمر بالأحق اقام مع حكومة صاحب جلالة ملك وأبعد من هذا الشاؤون سعاد  
بالأرباح والتأييد فى عينا والتيا على السواء

وأبعد وزير خارجيه ، وأسسها ماكره لا عارفه ، صلا ، هذا الآن إلى مكانكم  
لنسى به بعد للأمانى والأمر مبروك لشركى سافته وسدع رئيس الوزراء الملك  
خطاب إلى الشعب البريطانى :

و صرف ، وسرب مع صدق من الضمير الأمريكى ، أحد كنتم ويهدى  
كأنه هجوم ، لمعون ، هذه مداه سديه ، هذه ، وهذه مصر نيتى ، ثم عاد  
يكون ، ولكنى لا أصدق أن اسد بريضى مجرد من حربه ، من كرامه لحرره  
اصداع بلان سخاص فى عاده من دلف ورا ، حربه ، لا أصدق هذا ولا أصدق  
أن دمى كما رضى يهد ، وصحك مسكك على حتى سمعه بكده فى أمريكا ، أين  
برطاني وأين أمريكا ؟ إن من برطاني والألمانى شربى صلا ، يسد ولى أمريكا جلالة  
الذى من ، وشاؤون فى ان ، سبر أن وجود ناس عادى فى عدوتها ، أى حدودها ،  
مره أخرى ، وقد عارفا ، وهو فى لأم الأجره من الفنى وحيره ، وذهب إلى عصى  
دو لصحب غراب كندر لفلان سهندى فى مدح موضوعه فى هذه ، انحره  
الحدده فى صدر السياسة ، دولة ، دعى ، لفر من احديده ، ساعه نصب البريطانى  
فى عيه اسلام ، دعى ، وسائل سر امدية لأبعد ، فى طبع الشاؤون مع ألمانيا ، ولم  
كن ادعه رئيس وزراء فى ابد ، لا موضوعا دسائى على حد برار

وطيب لصحب فى صانع سود لى فكان هذا من الأجره صرف الناس هذا ومع  
هذا من الاعلان ، بعد اصحاب برلى أسس انصاف شلى حديه اجدالا عظمه ، وحسب  
هنا خطا ، صافا حافه شعب الآسنى ولم من أن منى على ازوج خطب الذى وحده  
فى الشعب البريطانى والى حكومة برسد ، يوجد امر ، فى جانب ذلك عرفان على  
الفرق الأمانى التى اجرت من موزج صانع أسس طبعه ، فى اقراف انصاف المستعمرات  
الأمانى اساعه

وعصبه إلى مكتب ابرق ، وذهب به ، نضم لنى من الأمانى لبرشها إلى صحفى ،  
ضال إلى موظف المكتب فى أعجب وليقة ، أسف ، صدى ، هذا ألق بالكتب موظف



[illegible]

چون که همه حدود ای دنیا به جمیع محاسن محمود و کبریا قرب خدا واجب  
 هر مایه بری مدد بکند و هر که در حال الاحدی ای مددی مدد؟ خدا محسن و  
 علی غریبه انگیزد، هر مایه را به هر چه که بخواهد لا یشکی؟ آن صاحب و زود از خدا  
 بخواهد و هر که از او بخواهد و هر که از او بخواهد و هر که از او بخواهد

[illegible]

انحصار ساریہ درجہ کی لکھنؤ میں عہد میں ہو " (۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰) (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰) (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰) (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰) (۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰) (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰) (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰) (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰) (۲۰۱) (۲۰۲) (۲۰۳) (۲۰۴) (۲۰۵) (۲۰۶) (۲۰۷) (۲۰۸) (۲۰۹) (۲۱۰) (۲۱۱) (۲۱۲) (۲۱۳) (۲۱۴) (۲۱۵) (۲۱۶) (۲۱۷) (۲۱۸) (۲۱۹) (۲۲۰) (۲۲۱) (۲۲۲) (۲۲۳) (۲۲۴) (۲۲۵) (۲۲۶) (۲۲۷) (۲۲۸) (۲۲۹) (۲۳۰) (۲۳۱) (۲۳۲) (۲۳۳) (۲۳۴) (۲۳۵) (۲۳۶) (۲۳۷) (۲۳۸) (۲۳۹) (۲۴۰) (۲۴۱) (۲۴۲) (۲۴۳) (۲۴۴) (۲۴۵) (۲۴۶) (۲۴۷) (۲۴۸) (۲۴۹) (۲۵۰) (۲۵۱) (۲۵۲) (۲۵۳) (۲۵۴) (۲۵۵) (۲۵۶) (۲۵۷) (۲۵۸) (۲۵۹) (۲۶۰) (۲۶۱) (۲۶۲) (۲۶۳) (۲۶۴) (۲۶۵) (۲۶۶) (۲۶۷) (۲۶۸) (۲۶۹) (۲۷۰) (۲۷۱) (۲۷۲) (۲۷۳) (۲۷۴) (۲۷۵) (۲۷۶) (۲۷۷) (۲۷۸) (۲۷۹) (۲۸۰) (۲۸۱) (۲۸۲) (۲۸۳) (۲۸۴) (۲۸۵) (۲۸۶) (۲۸۷) (۲۸۸) (۲۸۹) (۲۹۰) (۲۹۱) (۲۹۲) (۲۹۳) (۲۹۴) (۲۹۵) (۲۹۶) (۲۹۷) (۲۹۸) (۲۹۹) (۳۰۰) (۳۰۱) (۳۰۲) (۳۰۳) (۳۰۴) (۳۰۵) (۳۰۶) (۳۰۷) (۳۰۸) (۳۰۹) (۳۱۰) (۳۱۱) (۳۱۲) (۳۱۳) (۳۱۴) (۳۱۵) (۳۱۶) (۳۱۷) (۳۱۸) (۳۱۹) (۳۲۰) (۳۲۱) (۳۲۲) (۳۲۳) (۳۲۴) (۳۲۵) (۳۲۶) (۳۲۷) (۳۲۸) (۳۲۹) (۳۳۰) (۳۳۱) (۳۳۲) (۳۳۳) (۳۳۴) (۳۳۵) (۳۳۶) (۳۳۷) (۳۳۸) (۳۳۹) (۳۴۰) (۳۴۱) (۳۴۲) (۳۴۳) (۳۴۴) (۳۴۵) (۳۴۶) (۳۴۷) (۳۴۸) (۳۴۹) (۳۵۰) (۳۵۱) (۳۵۲) (۳۵۳) (۳۵۴) (۳۵۵) (۳۵۶) (۳۵۷) (۳۵۸) (۳۵۹) (۳۶۰) (۳۶۱) (۳۶۲) (۳۶۳) (۳۶۴) (۳۶۵) (۳۶۶) (۳۶۷) (۳۶۸) (۳۶۹) (۳۷۰) (۳۷۱) (۳۷۲) (۳۷۳) (۳۷۴) (۳۷۵) (۳۷۶) (۳۷۷) (۳۷۸) (۳۷۹) (۳۸۰) (۳۸۱) (۳۸۲) (۳۸۳) (۳۸۴) (۳۸۵) (۳۸۶) (۳۸۷) (۳۸۸) (۳۸۹) (۳۹۰) (۳۹۱) (۳۹۲) (۳۹۳) (۳۹۴) (۳۹۵) (۳۹۶) (۳۹۷) (۳۹۸) (۳۹۹) (۴۰۰) (۴۰۱) (۴۰۲) (۴۰۳) (۴۰۴) (۴۰۵) (۴۰۶) (۴۰۷) (۴۰۸) (۴۰۹) (۴۱۰) (۴۱۱) (۴۱۲) (۴۱۳) (۴۱۴) (۴۱۵) (۴۱۶) (۴۱۷) (۴۱۸) (۴۱۹) (۴۲۰) (۴۲۱) (۴۲۲) (۴۲۳) (۴۲۴) (۴۲۵) (۴۲۶) (۴۲۷) (۴۲۸) (۴۲۹) (۴۳۰) (۴۳۱) (۴۳۲) (۴۳۳) (۴۳۴) (۴۳۵) (۴۳۶) (۴۳۷) (۴۳۸) (۴۳۹) (۴۴۰) (۴۴۱) (۴۴۲) (۴۴۳) (۴۴۴) (۴۴۵) (۴۴۶) (۴۴۷) (۴۴۸) (۴۴۹) (۴۵۰) (۴۵۱) (۴۵۲) (۴۵۳) (۴۵۴) (۴۵۵) (۴۵۶) (۴۵۷) (۴۵۸) (۴۵۹) (۴۶۰) (۴۶۱) (۴۶۲) (۴۶۳) (۴۶۴) (۴۶۵) (۴۶۶) (۴۶۷) (۴۶۸) (۴۶۹) (۴۷۰) (۴۷۱) (۴۷۲) (۴۷۳) (۴۷۴) (۴۷۵) (۴۷۶) (۴۷۷) (۴۷۸) (۴۷۹) (۴۸۰) (۴۸۱) (۴۸۲) (۴۸۳) (۴۸۴) (۴۸۵) (۴۸۶) (۴۸۷) (۴۸۸) (۴۸۹) (۴۹۰) (۴۹۱) (۴۹۲) (۴۹۳) (۴۹۴) (۴۹۵) (۴۹۶) (۴۹۷) (۴۹۸) (۴۹۹) (۵۰۰) (۵۰۱) (۵۰۲) (۵۰۳) (۵۰۴) (۵۰۵) (۵۰۶) (۵۰۷) (۵۰۸) (۵۰۹) (۵۱۰) (۵۱۱) (۵۱۲) (۵۱۳) (۵۱۴) (۵۱۵) (۵۱۶) (۵۱۷) (۵۱۸) (۵۱۹) (۵۲۰) (۵۲۱) (۵۲۲) (۵۲۳) (۵۲۴) (۵۲۵) (۵۲۶) (۵۲۷) (۵۲۸) (۵۲۹) (۵۳۰) (۵۳۱) (۵۳۲) (۵۳۳) (۵۳۴) (۵۳۵) (۵۳۶)

[illegible]

مجدد رمان بعض من أحد اخواننا  
، أنه أن شغل ألم نفس الساق جديد يجب تأجيل الآلهة القابله بأن ألام حشمت  
عشرى فرقة على ساحل جوند لشره بيا هذه الأرض خالده ؟ أم نفس مثل اجدد  
هس حبه الله هير جوب لم - ألى نظار به الامه على أمه أن يحول أكر  
على الأرض في ساعه واحده أظلالا وأظلاما ؟

ووعب انفس على فمى سمع أن هذا الجود الحصب الاحاد صوب الامه  
الرحطى ، رسوم سرجل وعلب أجوب من هذا هناك صبحه بالمحانه بالقدرة  
وبنار أصور أخرى صعبه من انفس وكرهه من سرجل الراترى ، أنكوا  
السبعه ، واداب الصبحه طولاً ، وحس سرجل على صعد وهو يرمر بعد عرباه  
و ح رئيس المجلس بعد احرس زده ويغيره لصدف أخرى ، حتى سكب العاصفه  
وأنف و بر الخرجه كلاله - وى أخرى كتر يور بره أن مع أهله سرجل  
فصص ، أم كز برده على عده ش بسبب سرجل الأمانى صعد به يكلمه ، كلف به ارجل  
الذى يمكن لأحمد حبه وراج حده على وحله صعد به ، بومه سى لا تشك  
بأعدها ناصى على نفس به صعد سرجل ، ما لى حكر فى تشكلى وحق الحروف  
الحديثه وسمى يور بر من خطه وأحسن أعدها المجلس أنهم أمه لآخر التوابع لى  
لا تذكور فى ساء ، ناصب من ادمه من صعد ، وهو فيها سى ، ووجه احلته  
على عجل ، وواقي المجلس على المثلث الحدي

وصب على ذلك كلاله ، وورى خرسه ظهر فى كل حقل وكل ناد مرهوا  
باصاره ، مسيراً بمسيرة ولكنه لم جنى من لا من مخرج من حبه فدمه ، كلف  
تخرج من حبه فدم فومه صعد ، ألى فى امه ، مع ، حلى انفس من تشكلى سرجلانى  
باصاره ويور بر من حصل نوح سرجلانى ، حبه ، ان حلا من انفس من كان  
يد لك حدى ابدو الخطير الذى يؤده ملك بردها فى حله الامه ، لى حور وده حلى هذا  
أفك حبه من وحله ، هدى أحس كل حقل وكل مره ، لى كل حلى وكل طفل ، أن  
لف بر حلا ، برح من بن حله ، وأن صحابه صوره فاقه قد عطف لى سلا ، صعد  
حاضرها مظلما طلمه مستظله

وهم يكس تصعب من هذا الأمر كذا ، ولا فعلا ، وكان ما سربه - رجل اللب ،  
وأن تألف مجلس وصاحبه من نلاه أحمد ، ألى لى حله حله برفه يهيم بها ورجو  
أن يكون عهده ، مسهل صعبه صعد ، من اللب سرجلانى الامه فى صعد  
الشيخ التوروى الخالده

لقد كان حد اليوم صعب على أمه برده حله ، وحس كل منهم ، سوان ولدى  
مطرا ، أو فى كذا ، فى اسراء ، حله حله لى صعد ، وخرجت يودها  
أهم فى طرق لى والى محصر على نفس ، وكفى فى عده من ادهون ، عام لى

طوب الطريق هذا أو يشارا ثم أقبل هذا فـ أخص لاري يضي أضواء بحسب  
 بشارتي رأيت جماعه من جدى القصاص السور و جهول في الطريق ملأه سراحه ،  
 وبأيديها عبي و سكاكين و يندق  
 وأحسبت حين ذلك جرحل مره أخرى جرحل من أبي ، وأنا أجد كذب لصاحبه ،  
 ثم ألقى بها كبراً في تلك الحركه اعترضه ابي غلب و جرحل من سواب ، أحسبها  
 أوب الأسم بوعا من اهدر و لهرن لا بأس به وسط جرحل اسمه جرحل الصم ، ثم  
 أدركت يوم يذوق عذري ، حين كان يلقى جرحل صبوراً ، ر جرحل الحركه لانه ان جرحل  
 الاسم صلبه سري في جسم رويد ، وبدا جرحل يذوقه ويصفه ثم يلقى عليه جرحل ولكن  
 جرحل كان أركي ما وأدهي ، ألقى هذا لانه في هذا كما ألقى في سم و يتكوسنوا كما  
 و اسروح و ينحكما و فرس ، وهو بعد أن سألني يوم الذي سألته هذا اسم عن أحسن  
 الذي يبدو صحيحاً معاً ، وكان من جرحل آخره و لسماع ما يقول دون نصائح على  
 هذه الحركه صربه واحده ، فركبها ، وكذا لا يوحس منها شر ولا موقع لها صاحبا  
 ولكن جرحل الألام صلبه رأيا ، و قد هي جرحل القصاص السور جهول في طريق  
 صلبه صلبه ، وبأيديها أدوات النجده و التوبه ، قال ألي صبره في جرحل  
 عقوده في أحد المادى كبرى يحطهم رعبهم ، فترك روبي ، و قد أجد أنه ان ألق  
 في هذا الألاح ، فوجدت أمراً صلبه من جرحل القصاص السور ، جرحل كل منها  
 جرحل من جرحل مكان ، و معها بواؤه بلي اللذه التي سمى ابيها ، و أيقظ في جرحل  
 صاحبه من الهلاك والصلح ، و لي وسط هذا جرحل اسم بلي الصور و سرف موصلي  
 و تشبه الأنايه و جرحل روبي صلبه به جرحل من أموره ، و كان جرحل جرحل صلبه صلبه ،  
 و جرحل جرحل بوسام أمان من الجرحل ، و قد جرحل و وسام و جرحل ، و كنت جرحل صلبه  
 من ليل و جرحل الاله صلبه ، ثم سمى من بلي صلبه صلبه ، و ان نازحه لاسي  
 جرحل صلبه ، و ان نه صلبه صلبه ، و قد كان على صلبه بعض الهلاك الأحمه التي  
 تت لدعاب و جرحل نكاح ، ولكن كل هذا لا يحمي من أن أسعد به رجل ذو صوب  
 و تأثير في جرحل صلبه من الناس ، أحمه فيه من جرحل و صلبه ، و جرحل صلبه و راليه  
 في المال صلبه لانه حول و احلاصه في جرحل ، و لاسمه و ذلك الإحسان صلبه كان  
 صوبه صلبه صلبه ، و كان كلاً ، و لاسمه راجح ، و جرحل و سرف  
 السور ، و قد راجح صلبه في صلبه ، و جرحل من جرحل صلبه ، و جرحل صلبه في  
 جرحل صلبه من جرحل و جرحل ، فأنزل بلي صلبه في و جرحل ، و كان جرحل صلبه  
 بهم في هذه الألام ، و الحكومة لا تلقى الهم ولا ولا جرحل ، و لاسمه من جرحل كبرى ،  
 ثم أجد صوب جرحل جرحل في صوبه ، جرحل صلبه صلبه ، و معها هذا الصوب الذي صلبه  
 فيه بربط ، و يلقى بلي في جميع نواحي الجرحل في دور حكومه ، و في بواؤه الأعمال ،  
 بلي في الجرحل صلبه ، و صوب جرحل جرحل في صوبه صلبه صلبه ، و لاسمه صلبه صلبه





وكان رجال المزارع من جهة سبب الخرابي ، لأنه ربي ، ويسفه منظره ، وسأله  
جدي : لماذا رثت في جيلك الدجاجة التي كانت معها أسفاره كثيرا ؟

وفي إحدى حفلات سبب أحد هؤلاء لموطنين ، وكنت كنت فيه ، رجلا طينا ، حفلا  
عسير ودعا من تشبه الفكري فيه : رجل الأزدي الذي صفقه أجدسه وبعث  
به روح الفناء . مناهه صاحبنا : لماذا فعلت هذا ؟ حسن المنصب من موطنين أسفاره ؟  
وكان الرجل أودك ما تريد ، ونجح في حربي ، من ربه في أمرهم ، فقال : لا شيء يا  
سوا ، ولكن ما في الأمر أن الفخري قد برز ، جليلا جدا قريب

يا خطر الصحنى بغيره ، كيف سببني هكذا في طريق الصدفة المارسة ، وفي  
رأه نال بغيره . ولا سبب في فرجه كل الفرج حين سمع هذا الخبر ، الذي  
سأكون أود صحنى بغيره ، وسكون صحنى أسى صحنى عام في ذكره . ولكن  
فرحي لم يدم طويلا ، فبعد ذلك التقى الأزدي للفرد ، فلم ألتزم ، فندى  
وصحه وبرزه خدعة لي مكنت سري ، وحقق وعد من على حد غير صحنه ، وكه  
في صديري كذا ألبه ، أدسى لم نصحنى أن حرف حرا منها ولا يهزى سلا في  
أفادته في الناس

وجاء يوم بارز من وفد صحنى صحنى نفس دعو من أهل بريطانيا لأظهار  
الفخري في ساء بضموت . هذه هي المارحة الآتية : في يوم السبت رجع عنها يوم ،  
الصحنى بغيره هل في ساء لناسي ، ومن حياها عدد من : وادج واندمراب بريطانيا  
فأبى سيرط الأميرات بريطانيا صحنى بارحة الآتية ور كيا انطيم . وهذا هي تلك  
القبور البعيدة في حدود وروح في ألبه ، وقد ذهب حوى أكثرها ، به نصحنى بغيره  
أد كانت على حجاب من الصحنى ووطنين الألبان الذين كثر عددهم في لندن في الأيام  
اللاحقة . وهذا هي حجاب من الألبان والرجائين على رصف ألبه : أرى منهم رئيس  
انواراه مسر حان ، ووزير الخارجية وبه حلف من سكر ، وزعيم القضاة البارز  
دوسي ، وسواهم وسواهم من كبر أرى وجوههم في حفلات سفارة الألبان

وربب ألبان في ساء ، وأحلف بدافع لناسي ، صحنى وحلالا . هذا هو حشر  
كبر رأيه في ساء . هذا هي حفلات سكر ، يهتف على حبه ، هذا هو ساءه الصحنى  
مقصود حبه : هذا هي ظفيرة ألبان السحنى ، هذا هي حركات ألبان السحنى

وعط سبب بارحة الصحنى ، ومن وراءه الكفة الصحنى بغيره : سبب حورم ،  
والهبة نصحه نصحه التي سبب ويسر ، وفوجك ندى نصحنى هنا حبه سأكبر .  
هي عن يد كور صاحب ، وألقائه نصحه : سبب ألبان : ألبان بانف مهمد حورم  
وعدم رئيس بورز ، وصالح حشر وعدم له سبب الحكومة البريطانية سكرها على هذه  
انواراه كبرجه . وكان وزير الخارجية أكثر مهارة من تشه حشر صالح حشر ، بعد  
كانت ألبان حبه حقا . وركب حشر وألبان حبه رئيس ألبان ، وركب أصحاب



ومع هذا في اليوم التاسع من شهر جوفيه وهو يوم النسي في ربيع بريطانيا ،  
فهو يوم الذي بدأ فيه عهد الاعطاف هو اليوم الذي اذاع فيه ارتدو الانجلي  
ملا نعام ، ان حربه المنكزه التي وقعت في تلك لندن به احد افراد النصاب اليهوديه  
المعصره ، دبل طامع على ان الناصر اليهوديه ص في اطاره الرعيانه عنا خطير لم  
يستطع الحكومه الرعيانه ان تتلاقى نامة وتؤثر به ، انما خص منه ، واما ، ثم مع يهوده  
وان كانت رسالته القويده اربيعه حزم من برقي يهوده ، بعد قرير الحكومه الانانيه  
لرئيس الخدمه على رعيته ، وانامه ، فومس به ، اناني عنده ، ما صموا هو من سحاه  
في يوم التالي ائتم مدوبو الصليب بانهم مدحورون في عصر يكسهم في انامه  
الاسر ، صاموا لامر خطير ، واحمد في حيدى الردم ، وحلى حيدى ورجل  
الذكور شوتر مدوب وكاله الانانيه في يد ، واهل انه حرر ربي ، حواسم  
فور ريسرور ، فومس على رعيته طوا ، بمد خطبه تي فرضه الحكومه الانانيه  
رسيه سمر ، انر وجيب اسامه ، وانه سيجد عصر يكسهم مفر ، ودخل ريسرور  
رعيه نلانه ، رجل به ارجح مر ، في ، وان كان مدوب صموا ، فم ، بسوا بالانان

كان وسمرو بدمولي هته موك بهود حيره حق كزي لا بهوج ميس ار جسم  
 ديوك وطر الق حبه طره حظه عسه لا نمر جل مجد و آخر ، بقى لا فرحم دله  
 من كان مزارعهم حق كابي لا ران سحر اولاده دى لاله ماب حسي ، دله بوفه  
 به دهر و ميرا بهجوم ووه بروب دانه هك عد البار

[illegible][illegible]



دليله ما كان منها ملكا لافراد أو مؤسسات أو تديتس منسطة على أن هذا لا يمنع دون استدعاء بعض مدبريه بالاسراف عليها وهذا هو المورد السبعة الحلاله  
 ١- وسمى بذلك برطوطه فاقه للفصل في القضايا المندرجة تحتها ثم انصبت الى جانب  
 وكذلك من ذلك ثلثي ما بين رعايه بشوه الامانه ورعايه الدوله برطوطه ، فمضرب اعم  
 محاكم خاصه منضبط للمنازل العسكريه وسماح برجال ابولس الخاس حق غش  
 الخارل ونيكاس وسكوك من حق الحكومه صناديق ما يرى من الاملاك والامور - صفا  
 لخصاص الجرم - وسطق هذه الصناديق على املك رجال حكومه اسماحه ، فقد  
 ثبت انهم اسمنوا فربحه طرب في جمع اموال وارباح خاصه على حساب لثب البريطاني  
 ، وبي ارجو في نهاده أن يكون هذه الاحزاب الخارجه موقوفه على مصر وارحو  
 أن ياتي بيوت - القريب الذي تظهر فيه بوجاه من اليهود ومن المتدعيين كآلاف جنده  
 المتعاون مع ابريج الانبياء ، في سين سر الحضره بوجهه .

وهم يسرون بالاصراف ، ونكته ليع من وراثه الرجال الثلاثه فالف انما طاعه  
 وقال : وقد انبأ محمد بن يحيى من حولا سادة مدعوس في هذه الخبثه : يسري أن  
 أقدمهم لكم من سبب مثل اصحاب الاعمال ، وسير حرر منقل القليل ، ومسر  
 موزون مثل اصحاب الفس ، ثم اصرف ومن وراثه رجال الثلاثه الثلاثه ندى  
 صاروا يعمون لشبه اسطواني ندى كان في يومه سدا رفعا ، فلما سرب له روح  
 الهريجه ورعه انضبطه ، لم يجد له من معه سوى سبب : وجبر ، وجوون .

هذه كل حاله ما يدعو صاحبنا في نهاده في هذا المند ؟ لقد شتيا لا في صاحبنا  
 بالاجاز اسفها من كل مصدر ، وأردنا مكن حربه ، وأعلق عليه كايبره على وجهه  
 صيري أم الا أن هذا حرر ألا يذكر الأمل الآخر لني عليها عاب «نفسه» الحرره  
 أي ظلم الملايكه رسمه ، هي لا منه لها محتاش الامور ، ولا منه لها في طر  
 الصلبي صدد : ثم كيف امسك في حياه في هذا بلد الذي أعاد نفس في عسره  
 خاصه من حياه الارهاب ؟ وهل به ما يضمن من مصنك الاعمال الذي رح فيه من ج  
 من هذه برطوطه : ساهي ، وس كاجه ، وسمشاه ، وصمصمها ، ودوي نراي هذا ؟  
 أنه يكن مسكر ، جودامح ، حب هم في الا - في عسره من الا - والحسره ، وألث  
 الاصل : ساهون ، وسون سوسن ، واطمبي بدل ، ودف كوبر ، بد - حه لكل  
 من سوبه حبه أن يحدب من اليوم على خفي أو عي اخره أو عي ، لكرهه ؟

ادن فلا مدعي لي من اعمود ي بلدي ، أي سراه ، على شقيق ربح طربه مره  
 أخرى ، في طلاله ، فذلك امسك ندى مدده لثبته حبه أي مد امره كالموه ، بنططه ،  
 وبعدها على أن يبعد منها في سبل طربه وانكرامه ، فانه ظفر به ، وحب حبه  
 الكرام ، واما ما في سبلها عوت الشهاده الاثر

تحيات عبد الحليم عبد الفتاح





السلام التي أعيدت مع حبهم من قوتي ، ولا تمنع عنهم في هذا ، في نفسي  
والله ، مؤدوره ، حلتكم هي ، صحتكم هي ، فأرحم الراحمين ، الله ، الله ، الله

وكانت لاسرطوره حاضرة هناك هل أم لا؟ لا نرى فيه الفهم الذي هو؟  
- ليس به عاصي إلا أني بناء وصحة لاصل ، ولكن الصحة لا يجب شخص اد كان  
أخلاقه شريرة ، فالحياة لا لعب في شخصها

أما تلك أخرى فتدعى سمي قاتل من هؤلاء نفس الترحيب الموقتي طهرت في  
الخدمة كالإيمان ، و من انهم الخدمه - صفة كسوة ، ليرتد

لا أحببوا هذه فتى، فكل من أحببتهم لمحبهم لله  
فمن أحببتهم لمحبهم لله فكل من أحببتهم لمحبهم لله

[illegible]

كتاب الأمر هو مسموعه من صدر أبي بكر بن عمرو بن قنبر عن أبيه عن  
 حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار

- بی بی منیہؓ کا مدینہ منورہ کی آمد اور وہاں کی حالت  
- ۱۶ دسمبر ۱۹۱۷ء کو مدینہ منورہ کی حالت اور بی بی منیہؓ کی آمد

- أليس في رسول علي؟ فوجدني جالساً على عهدك رسول الله الأسير  
فقال الأسير: لا، لا يا حسين أنت عيسى بن مريم الأسير، و  
هنا أدركت خطبته فيها ما أتى من غيرك حافظ للناس في حياتي، بعد وفاتي

كتاب الأضرار - ادر اضر - سدى أن يضر أو يضره شخص من له حق  
 وبه أن يكثر الأضرار. فلا يلحق - حق يوساكر - بحق أسر أو علق  
 بدونه الأضرار - وسعة في الأمر أو يحصل عليه أثر كما أفكر

— ♀ —

ما خصص أسامح حتى أصبح دأبه خرجوا واحده مصداق من جمال بقاء  
 يودونه وصار دأبه من العرس في كنفه فله ، وقد عرس ، والامر  
 حارب مصر على فتح صله في الصبي ، إلا فلا كنه صبر في برث العرس في  
 وجهه لغيره ، لأنه صمد عند عطفها ، وهي في جنبه مر ، فانه ، وحمل كنهه يدها  
 والأمير طور في أدن ، رانكه ثم بوعيد بصر ماضيه ، به حيره وار كنه ، وفان  
 - لقد اكتسب دأبه في العرس في كنفه فله ، وقد عرس ، والامر

الحياتية - بسبب في اليهودية ( طلب قبل والحياتية في نفسه و يهرب ) ومن ثم  
تسريته في الدمار والفساد وعلى جو الرب والشر في هذه الطريقة بوجه  
ولذلك يستعمل ذلك أن يوق على علاقه حبيب به ، لأن قانون الدولة يحظر أن  
يرهي في هذه الدولة منتهى فكيف يربى له غيره ؟

فمن الأمر بطور بهذا الشر ، وعلى حل أو إبقاء من سيده هذا فهو ؟  
- كل الفة تأتي أقسى بعد نفس مستطوي أحاد - من هذه الفة سرا - فأقصى  
كل منه أحاد فطمة عن سيرة اندسه وكنت أحدهم ، بوجه من حريمهم يفرحوا  
عالمًا كمالًا ، ويقرأ عليك ونرى ..

- مدعو حسن وحسنه على تحرير فلا - أن يحرر  
- لقد أصبح حبيب حبيباً مع الفة ، وعلى نفس وحسن و حرم من مرض  
فلا يمدى منه بلاكه مستطوي من الفة منتهى به شأن الأهل أن يمد  
هذه الدولة الأهل للإصلاح على سيرة وصدار حكمه في هذه سلكه  
فمنكر الأمر هو هذه - هل هذا أمر لا بد من عتار - فحريري هل هذه  
يهدو وما - وأدع بوجه التحرير ؟ ألا يمكن أن أصبح حبيباً من الفة منتهى ؟  
- لا بد أن صدر التحرير مفعولاً دسار ، ومن سبما للإصلاح معاً إلى الناس  
بذلك لا أود أن صدر حبيب على سيرة أولاً ، بل أود أن صدره وهو في حريمه  
الحسن ، فيكون رغبة منه يمدد ، وحكم نفس منتهى به

\*\*\*

أخذ لحسن من حبه - حال الدولة - الأمر بطور والاعتراف بطور ، ومن الحكمه  
ورئيس الشيوخ وزير العدل وزير مال و حراز الكنديوس الذي كان اسمه ديميني  
أيريدوس Harabon وهو من الطرك وحضر حبيباً لحسن أحاد  
فقال الأمر بطور أحاد المدة لديها هذه دسار ، فمضى بصفحة الدولة والامة  
أن يكون حكمكم معاً حراً صادقة حكماً أن من ألقى الأمر حبيباً الذي يمدون  
عقلي هذه وحسنه لا وأدنى من - أصبح يجرى هذه عامة لا بل أن يكون منتهى  
الأمر بطور ، أولاً لوصاعها لأحدها وأن صوة سيرة ساحة ولافتح  
الامر بأن عامة بصفحة حبيباً عنه - جعل معاً ، ملو بحكم حرم صادقة عن حاد  
نلت أكله لكي يحكم في الأمر ، وي لأهل أن الأمر حبيباً مني طلع على هذا  
تحرر ، بعد الفة من هذا ، حبه من حر أن يكلمكم إصدار حكم  
فمن الأمر حبيباً - فمكن كاه حريم حاد كل حبيب حتى حبه فطمة وزير  
وعدسة الفطمة الفارة بالثب لا يصف الفطمة  
فقال وزير العدل حاد ما حوز ، سمو الأمر فحسب التحرير أولاً ، فليس تحرير

يؤيده نفسه بنفسه ، والا فطالب الآثت

قال الأمير ابن العلاء الآن في موقف آفة خطر فلا يجوز اتهامها والحكم عليها من غير تحقيق منها . هل حتى أحد منها ؟

فطالب الامبراطورة لا يعرف أن يكون في موضعه المصنوعة مع لاجورد حتى لا يحاكم العلاء ولا يحكم عليها أي حكم . رآه حتى علفن بحكم ، وبوجع عنتك حتى شرف الذوبة وكرامتها ، ويحق تمام صدقة الامبراطورة أن تتركها ساءة

فقال لطهران كلصندوس سحبي في ساحة جلالة أن أقول صراحة ان هذا محقق القوي عن سدد ما رآه منه ، وشخص آخر غير مهم يحكم عليه طالب الامبراطورة . سمح حكم على شخص غير مهم سب صفة بمرأ مهمة هذا مقرر لا تلمي بهد منطق ولكن لأهم حتى أن يكون مهم محسرا سمح سكرى عنه هل له ذلك من هه فاستمروا في أن أخرج استحصار ليه إلى هنا لكي نسمع عنها .

فقال وزير العدل : هذا حتى أوافق عليه .

فأدار الامبراطور نظره في ستر الأعضاء كآله سآهم فصدر الامبراطورة وقال : أي عا أن محصر برمه للدفع عن صبا ، لا لا فصدده أن يحاكمها هذا الأمير حسان . محاصر برمه في مولاني أن يحكمي على — جم لا سحبي بدفعها فأمس يده في محاكمة كهد ؟ ن دفاع صبا عن صبا عا عو دفاع عن ادا كاد يحكم على سب علالس به . ودن يحكمكم حائر لا بونو عنه جلالة الامبراطور يحد أن محصر الصاء لكي سمح سكرى عنه ويصبح به بالدفع فقال الامبراطورة عدا حتى لا مره به . يجب أن محصر الذاء دسوها فأمس جميع الأعضاء على فوا الامبراطور . وقال الأمير بطور هل يمكن محصها حالا ؟ فقال الأمير عي لا في بهو الأسر حه الطرخي سطر ديوسا فصددها

\*\*\*

وكان لأعضاء بهامسون عدا ما دخل الخارس حول انشاء أساسي خلاله واسرعى اصباره شبح ملائكي أدن من باب إنعدام خطوط وسعد واضد وفي الحان جدم صران انا وقال نظري في آفة جائص انا فحتمن لب به قال اما كد مدسى في طاكه ؟

به كنت حاك

نظري في . هل تهكرين أنك رأيتي هناك ؟

ن أسى يا سى انور

وعاد المفترس إلى موضعه وهو لا يزال منحوشا



بيومدوره : مانا حولين يا هاء في حد . هل كل ما سمعت حقا ؟  
 فاجيب بيومدوره : على انك لا تردد ولا راحة . سمع هو حقا بلا مباله  
 فقلت جميع رجال المجلس : وانظروا حسان مدحرا وعيس . هل انت حقا  
 ان تكري انهم الملقه ؟ بيومدوره ؟  
 فقلت بصوت مسموح : كلا . انهم قهر حقيقه . .

لاردا حسان اسطر . و حيدر حسان وم يند ياري مانا . انظم بيومدوره  
 على حديثها ام يهرج من حسان محرق . حيدر وعيس . وعاد الودع حرا  
 . ولا صار . بيومدوره : كاه سرع ظهر في القفص منحه . سمع كاهها . وما كنت  
 ان صار . حوسا اها . ونكي دعا . يا اها . ذهب حب طيب . كاه حاديه دكه محويه  
 حركه بصلب وسحب . ونكي . لم يكن حرف على انه يوسفه ولا كاه بارعه في رقص  
 . ولا كاه تسر مع امثلي . هرب في عظيم . وكاه حسان القفص على صمودت حيد  
 . وم بكاه ان يخط حيد . سمع القفص . وان هذا اعلا القفصه . سمعه .  
 . بعد ذلك فطمت الامر بيومدوره . القفصه . فانا . بعد . هل ؟ اسوي . فانا ؟ ام نه  
 انقراء هناك ؟

فاحسب بيومدوره . سمع كل القفص . داب احلاه ونس في القفص  
 وعاد الودع حرا  
 . واما بيومدوره . خطوه خطوه عند الرجل سموي . فكلوا يهاون نهدا  
 ويسمون . واما سارعي صاه . فالاسمه التي فصح من ساري من القفص في حركه  
 وطركه خطوه من يدها . اصل كاه سارعي . سمع . سمع في حائل حلاه  
 القفص . فانا . بل كاه حلاه سموي الكفوف حسي . سمع . الاحداث  
 . و كان لافون يوحى ان يخط حويه سمعه لسر . فو يا انا . لم يكن يد من ان  
 ظهر على السرح عاريه . في اها . سبط طرعه عند المصور . وهي اها كاه  
 تلفس على يدها خوب . خطوه بيومدوره للاور . سمعها على يدها . سالب صعب اساهدي  
 . ولان الامر الطوره . احصى . ان كاه سمع هناك ؟

— سمع —

سمع الامر الودع حرا  
 . و احدا سمعها سمعوس تصويري (من صور) فاصطحبها الى التانوس في ميا  
 سباري امرها حب حبي حكا . واما اها كاه . فكل له حلاه يسجي من دكرها  
 . فاقصر حب حبي . سمع . سمع طرعه . وسمعه الى الاسكره . وهاك كانت  
 مضطرب . سمع في التواريخ . .

فقال الامر الطوره . سمع سمع سمع . الا حلاه ان سري حيك من هذه القفصه ؟  
 فاجيب بيومدوره . لا اكفي . ولا انكر الحقيقه ؟ مولاتي



والمشعر النورى يقرأ :

« وكاتب ابن دعبت جرى أنها سودوره اعادته - وكان اذمن الناس بحسوبيها  
عاجه أب تدس منهم بها كأنهم يحاسون واء - وكنت سفل من بلد اى بلد فى  
الشرى وهى محفل منها سمعها دسه - فكان الناس يهرون من صريها الى أن وصفت  
اى انفاكه - وهكذا فى حلال عرس صاعدا والى رويج بها حادونه أن مسوى حذسا من  
وحال اقه فى الصحراء »

صاحب الامر سودر - ويحلى لا هجره - اى هذا قد غلب ملك الفقه

واسمى نورى هرا

« ولكنها لم ترحل فى اصطد دعبت حتى اوردت « فغابت فى سخطوم موهوكه من  
التمادى عصفها » بهى تاريخ حاضى فغاب السماء سودوره اى به »

وهذا فاس الامر اطوره - من سمع تاريخ حادونه أبها دعاه السافطه ؟

فغابت سودوره صوب قل واضح سم سمع - ولكن « سمعة من كل اربع

حياتى الخائبة يا حيدتى »

« ماذا به هدا ؟ من تصور حة مكنونه - فقصصى هدا « دعب لا يصفى بها

« بعد سرك « وان الحياه اى دعبت فى شاعده هاد صاعده وسفاده حق فاعلمو

من حالاتك أن نمر به ناز بسرد هدا تاريخ الذى لم شعله هدا انخيرير أ حور مر

صاعده يا مبدى انظران لور أن حور انسى لى هدا حلاله « كعب وحلى «

من انفاكه وعدت الى سخطوم (١)

#### - ٤ -

لم به الامر بطور : بحال يدونه سب شعه هذا كانوا يهبط الى هذا لغير مدحس .

اد كانوا دعبت دعه من فطاهه دهره - شاء ورخصه ومن حرا اى فى عواضه على من

التمرد من غير انظران ولا حب « كانوا كانت سمع حريظا لسوكة وثا على صريها

وأى حسن فكان راسه لا يزال من كفه « ومرصده على ركة كانه كان يدوب حلالا

واما الامر اطوره فكان راسه رأس الانصار « وهى مبر اى حسان ومكانه دعب

ولكن فاعلمت سودره اى انظران كشموس مده « بسم تاريخ حياتها فاعلمه

مهرب لاوصاح وا. فغاب « فؤوس « وانحبس الاطار اى ساره انظران - حاد يمكن أن

يكون انظران - وقد عرفو سده وجوب فغاب الى المجلس اى عرفه يوم كات فى سلكه

وسمعه حسان يفره الى انظران مده حتى أن حول

(١) هذا سطر من شعر « الوزير بأحد من كثر « انفاك » For finding more

من فصل الامر بطوره . يورد طبق الأصل وهو الفصل الاول من كتاب « وقد أدخل عليه كلام

الامر بطوره ويوردوه اصحالا بعض النسخ الرواى

وعب سادة الحظراين وقال :

فد آن آخري تي بطور دعويٰ من عطيه سدي انظر برك حر سموس گد ل  
انظاکه وکن سدي حريرک خاکه حد اقب غله اکبرکه بسدر في ظير  
الابرسه من ابداء بوجنه اوعده الاربد وجب القوس علی سوبه واحد نصائر  
وسرسل الطرب عون في دقت الحقي اشريه واتجه متي من اشاعة واجت سرية  
وهي ان تات بقطعه وجب الي انظاکه بوجنه سمه من ابداءه و نصاء هي  
هده نصاء ابداءه عطيه الطربون ، وهي طري اها سجد حد سد لي داره  
فاقب عنه في دلال به بر ماله في حدنه ، والا کن بصر له ان صاعه ابداءه  
حرصي حد برصر في ابداء علی ان عطيه سجد سمه اجم بصر ابداءه من حد  
هده البسه وسمه دائر ج ابداء علی بصر علی صبور حد هده اشدکه کتي لم  
بکر بصر ان في بصر ما حد به سمه او بصره

دولكن سخطي لندس حري ، وحل محله معه الروح اعطني في قلب عدم مراة  
الاله عليها الظيريك في الكي أسمر في وعظي ورده وحظي سبانيام دمجه  
مواظب على دناحي سبأه له حصصه وسدد لا مكره وحرب سبأه كما  
لبيت ولأهه حطية . لم به تلك الفتاة الفاضلة

بعد هذه أسبوعين من إطلاقه صعدت عصب أن يكون قد عبرت الشفة إلى  
بعد آخر بكن يعود إلى وتاريخها الناحية المحب عنها في كل حال إلى أن عصب  
مخرج في العروق في سنة من مخرجها صعدته بعد ذلك ثم أخذ أعرفه في  
الآن أول مرة أنزاعه بعد ذلك السند . . .

ہدایت الامیر طہورہ علی و ہدایت سادہ نظریں میں دوسرا

و بعد کل الوجوه لای کتب آراء کئی جوہر و ہم بعد ازیں یہاں سے احوال  
والہذا و نظائرہ و لکنی سبب سے اس شخص سے الی حراء حریر خطوط و حروف تحریر  
عی اس سبب سے یہاں سے الی حراء حریر و کتب حراء حریر الی  
حراء حریر و یقیناً وہی حراء

— من پیری ملّا گلن ملو کھا عا بند رجو هئا ؟

[illegible]

- لا يوجد طهره - أو من طهرى - رعد ثمرى على هو سحلى تملك : وقد ركنه  
بصر حبه وعلما مراديه بل نكلى بركته - هذا زعيمى لا يحصى من سخاوت الأعرط طوره

والقانون الأسري الذي لا يحمي ولا يجر أصله من مطلق حكمي على مبدأ دكاريا  
بأنهم يحلون الأسرى من قلوبهم في عرف مدبرهم وأنه وحده لا غير محمول  
تسكين الرجم لو كان الرجم في قانونه فهو الرجم

فانص حسان وولف ٹاٹا سوڈ جھوری سیدی من گن سک بلا حشہ  
ملوہا پل لا پسر

كتاب الأسرار الطرية - وقد كنت أني حينئذ في حياض حكمة الله ، ولا يمكن أن يكون ذلك روضة  
صاحب بؤرة - أمدحني صاحبة الجلالة في الرب ، فانه قد أنسى في الله  
لا أقول أن يكون حكمة سي ولا مثب - قد قد نسي في الله أعطاني بعد أن نسي  
كذلك ناسي - عظمي

عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَكُنْ رَدًّا فِي حُجَّتِكَ وَأَعْلَانُ عَنْ عَهْدِ خِيَمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَكُنْ رَدًّا فِي حُجَّتِكَ وَأَعْلَانُ عَنْ عَهْدِ خِيَمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

عائلته الأسيرة بطرقة برفق فيليب وقد الأسير وهو في السجن حيث كانت  
عائمه لا تفر ولا تترك في حرف الدربة كدليل لا يمكن أن يجد أمره في السجن  
حيث ذهب سوزي وقالت بعدة وجوه على غير عرفة المظن :

بہ لا سم اہم ولا اہم حر اذکم دہی حس علی "مہمہ الخضمہ بدوہ  
 و وحیدہ بلا اعا حککم اب کان لکم حق بدوہی لصاد ب بدوہی اید کتہ  
 اخطرہ ؟ وکی حق بدوہی الان واما تلمہ

وعدہ گامی سکیم گامی الاسطورہ صحیح ہے رگمی ہندو سکیم ہندو

[illegible]

صاحبہ: امیرہ عروہ بی بی - مدرسہ اسلامیہ - جامعہ اسلامیہ - مدرسہ اسلامیہ - مدرسہ اسلامیہ  
 محلہ: لاہور، پاکستان

فانك سوزو ، و من در عو انصر : دو لا برال واما اضطرب من هذا اضطرب  
لما انك في كافي عو في عو صمعه واما صمعه واما صمعه

١٠ - زيات داسدي نظر موفر حذري لي بدمر جگ آهت بدی نديان الدول  
فصائل الامر اعظم فصاحه صبا عسره صبه و بدی ان محبتي اندير دجوا  
بقبال الامر طور صحيفها حتما وجود . جلالة الامر اطرو . ؟ حق ان بدعي غرضه

بساتر رجاء دوله ان يكفوا ونصاه خلق في الدفاع عن صيدا فلا اراها تشد هي الصواب الا انا اخرجها ..

و- رأت لصد مسد رأسي في صدر الممران وهي حول  
- جم يا صدي يا سان الله ع حدي في دير ، واحد يحكمه من رجال كنيسة لكني  
يحاكموني واعدني عن عند المحكمة التي مدني حكم الله انه ساضي وعده  
المحكمة تصب علي حاكم نفسيها ..

وخلص مدفع اضطررت لكني بخرج بها وهي حول  
في دير يا صدي في الدير ع حدي يحكي بحاضي من عند المحكمة اسي تخذ  
سدي روح الرجاء ذلك فتح برحمة الله وسنة وبرحمة ذلك اشد عن مظالم هذا  
العالم وجور القصة في دير

وعده اليه حبسك وهو ميميل سدي الاحزان وسبح مسر ان صدر  
- ها ديرك يا تيودوره ها حدي عمة الله التي تحرب تلك  
واحدنا سدي وحدي وهي حول لا لا في دير اكبر في حياي لك  
عند ذلك كان الممران يسمع سدي صاحب الاخلاق وسدي صاحبه لخلاله ان اخرج  
من هذه القرونة القصة وشما تهنأ ؟ ..

عطر الامراطور في دكان البوابة كانه بشرهم هناك رئيس يسوع  
- حان هذا انجس اصبح مسر حسب الاعلى فلا مستطع بغاس فيه فحس  
ان ان تاذر خلالة الامراطور باصراف - ده اضطرر واصبحنا الفاء في حيت سدا  
هناك خلالاته اود ان اعلم في مائة الممران هل ان بخرج  
هناك الممران ماد اقول يا مولاي واوله اصبح عاصدا ومرايا التعل اضطرر  
أرى ان خلق في حان الصمصاء بهمة بتهمة بوقرة الاغصنة التامة ان جميع خلق في صاغة  
وجولاي ان جسمه على صيكتها تاذر سدي يا صدي في دير حسب بمرتك برحمة الله ومعرفته  
وعما هذا خارجان وحسب بعهما لال اممران حسب  
- اين عمة ملك ومحمد وكرمه بعه هذه الامراطور ع من هذا الامثال في احواله  
هناك حساب اما عن فلاحه في الاصل والنتي يوجد في أصله ؟

- ٥ -

وسد الصمصاء يحسن كالمو سكون حد اعصا تامسة وأسد الامراطوره  
ظورها الي كرسيا الصمصاء وعنه انصوى الامراطور عا ران في وجوهه في ان ذلك  
- اطل ان التكنه اهلوا مصاد وأطل في لصد صيدا قد حدي بالدهان في دير  
هناك الامراطورة وهي تفسر اثر الا وري يا صاحب الاخلاق ان الامر حنان  
يخلق مشكلة لانه اما سمعته حول للماء ها ديرك ها في صدره فليست هي

التي لم يسمعوه إلا في ذلك اليوم ، بل هو الذي يبرهنهم بها .  
فقال وزير العدل : حسب قانون الدولة الذي يمنع من بيعه بين أهل البلاد  
وبين مسلمة ، أصبح حكمه مبنيا ، ليس في نفس الأخرى أن يفسد منها  
فقال رئيس سجون : أحل حكمه مبنيا ، ولكن عند يكون فيه إذا أي سمو الأمير  
أن يتصل على الفتاة ؟

فقال الأمير طور : لا أعلم ما مدى في هذه أمراء ، من أجله يرى الأمير ؟  
فقال رئيس الوزراء : قد سأل بعض هذا الخوف طه ، في حالة الأمر طور .  
ولكن سيد هذا لو كب أم الأمير حبه ساحة من برمي لأنت حيث سحرين من  
الرجل وتصبح بطلب الرجل  
وكان رجال الدولة سحرون مسبق ، فكذلك الأمر طور . شئ غيره وعنه من  
هذا التلميح

فقال وزير العدل : ما من مع أن سحر الفتاة ما من مد عيني على كاس في إنساكه ،  
وأنها ولدت ولادة ثانية على يد سحر الفتاة . .  
فقال الأمير طور : قد سأل سحر ، في الدولة لا مد على الحلال للنسب  
وكان الأمر طور يسمع التلويح متطلا فقال :  
- اعلمكم أصبح في عدم العدل - فدعوا مسألة القضاء أي أن أفكر فيها

- ٩٩ -

يوجد في حسان ونظرا والفتاة بعد وهو يواي ، في سحره والفتاة في  
حده المطران وقد اعتدب أحد سحور في هذه المحاكمة على برغم من سحرها من  
الأمير طور . في كات سحر سحرها وحدها وحسن كات يرى نفس يرى  
أن الفتاة حاضرة ، لأن مجلس الدولة بعد على من السور الذي يحرم على أن من  
البلاد أن يصل بمسلة ، فكذلك أخرى حاضرة سحر على حصة ؟ وأن سحران فكان  
يحوك في حصة سحران الفتاة

فقال حسان سحر طور : أهك سحر سحر وحسب الأمل فتد ما من سحر  
أن هذا سحر سحر لا غرض صدك ومن عني الشا به  
فقال لا سحرى ليس لسحر سحر والفتاة قد لا يكذب على الله والناس بعد  
كب مرجه أن أروى لك أيا لأجل من هذا التصريح من أن سحرى في سحر - كذا  
أحدثت لها قد طمت تأتي . .

- وعلمت سحر سحر - وإذا كان الله قد سحر فت الأخرى أن سحر أن أيا  
- ولكن مني وسب قانون الدولة سحرى  
- إذا كان قانون لكسبه محالة سحرى الدولة ومنحصر به ، فلا أيا سحرى الدولة .

.. افس ولكن خلائي الامر طوي لا مقصن فاجوب بديله اندي هو اناس عرشها  
 - امر سعد ان اخرج من حاتم هذا القديون عاده حاتم على ووب الاماره فانا  
 الار واحد من دعايا الامر طور حسوس السديس الذي لا يبق عليهم ذلك القديون  
 فقامت سودوره شدة لا لا سدي الامر لا اريد ان يصير امارتك لاجل  
 - وانا لا اريد ان احرك فانا اريد حدي على لا من عداها فاحذر اموها  
 فمعه سودوره سحر على بصرخ تواد . وانا

لا يا عري لا يصير عرس ولا مائة لاجل امراء حميرة حافظه اصح لك  
 ان نوب الى وشدك وجود في العرش بدي يتغيرن قبل ان يصحو من سكرتك وسد  
 من يصدق ان هذا الكلام يتورم على سودوره وهي مد عرفت حساس عسرت  
 تحلم الاحلام الصيفة . ولكن هو الدلال في العرام

قال اي حساس دعي بحسني عطفك كأيما كتابه على سطحه  
 ثم انصت حساس في نهران اكدمس وقال  
 - هذا يعني من يدك - سدا - عدا اي المدح عدا وارض ديت قوي رأسها  
 بالبركة والاكيل .

عاسم نظرت لوسم الوجه وقال امر يا عري دح الامر الى الان على ساسة  
 قد سمعها وتعلمها بديله .

- وعن يمين اب سادكي سودوري مدد انهم  
 فوصف سودوره وقال لا سدي وبي سدي  
 وقال انظران دح سودوره الار عدا في امر كادد لكتلا تم سدة وكلا  
 يعني كلامهم اورد اهل سب لاسد سداي دح سودوره في رطاسي  
 - اسي امك ضم على الامر طور فاني حساس لاجر جسر عدا عدا صيرة  
 - سافعة بطرحة لا عرفها

وقالت سودوره ان من استطاع ان يرفع راسه في السماء فذلك ان حصل القوسه  
 وقعه في عبي الامر طور

فكر حساس منه بر قال سموح اسودان عه فزدي في امر  
 وهذا كان الطريق سادك رب يسبح من امراء كك صاح  
 فهو جيتياني يد الطريق . ثم خلفت عيدا من وحبه ومهي  
 ما سوه سودوره كلام نظران حير سح فكريا في حوس لا مال لا عاب له  
 نظر اي نامي فري الانبي بي ثم برها من انفس الا تشق الامر فكان  
 يردى بها رفا ثم نظر الى السفل فري لنفسه سافعة حوب كعد فلب  
 من خطري عدا في ابل في الهده خطم ضرورها مر طور . كلا له ولكنها  
 اصعب الان في مدخل هذا الاس اصبح فصر على عدا باع من دعا



فه الامراطور ان روجه يوسا عليه فلاحه ، فقال  
 - يواقي تلمم الا اد كات لم عارس التسل و ندعاه  
 - ولكن ، مولاي انا معك يوسا ، ومعى توبه الى نكته هو القوي لان الله صير  
 صبيغ الامراطور وقال هذا سريع لكنت لا سريع الدوه  
 - انجمل ، مولاي سريع بدوله فوق سريع النكته ؟ سريع الدوه وجهه لسر ،  
 وسرع لكنت وجهه الله ، وحلاله الامراطور اطلق في ان مدح صومس الدستور بعصه  
 تطايح قانون النكته ؟ ولا سيما فيما يخص اللواط  
 - صواب ما هو ، ولكن انكف ان حال امي اتلاعب حاور بدوة لمرص شخصي  
 - حطري خاطر عهد تسلس لصدف ، مولاي ، رفع حلالث كده من دوك لصدف  
 الى مرية السرف ، كما رفعه الله من محمد الى محمد  
 فهمه الامراطور وقال حله لصدف ستكر بها ، يلا رجه ، اود ان اى الامير  
 والفناء عما عا قبل الظهر  
 - بسطان عظم الامراطور يا مولاي بالثور بين يدي حلالكم

### - ٨ -

كان الامر حسان ومودوره بطران سادة المطران على منكر حر نصفا فلما راها  
 شمره يطمع امانه اعطا عيسم الاصعد صدر لامير  
 - لا اظن هذه البشقة تكفى يا سيدنا  
 فقال للمطران : استعدا للاقتال لى جلالتك  
 فقال مودوره : هي تكاد تدر مرجا لثمين ، الرمي انين كدك ؟  
 هذا الامر يد الرمي انصح ، انا اعلم ان عيسمى رسي مع لا حاد  
 هذا بطران ، وحس طمع انا لا حاد ؟ مايا سحر من جلالتك ؟  
 - ان داني برودا  
 وكان بطران يطر في مملتي مودوره ، فلما كذا سلطان من يحصرها حرا ، وقال  
 بها صاحبك مدد ، يا ربي هن سلطان يا جلالتك الامراطور لصدف ان محصل اعداء  
 الرشي بعد عصر الامراطور الطويل ؟  
 حدثت ما يقول سيدى الامير من بخره انصدف من سلاف يا مولاي ، حير نكرم  
 انا عيسى اناك تكون حامي يودوره على الحيلة ؟  
 يا اخي صاحب ال حسي لان جلالتك الامراطور جوسم هيك انكده  
 فكانت يودوره منحصر مرجا (صورا) من هذه جبار لى لم يطمع بها ، اكن ممكننا  
 ان نحضر بها ان نكون بخره ، يوما ما امراطور بهد انت وهدب واقف



في الصباح السالي كان الأمير ح... ن في دار نظرائه يعطون جود... عاده من انكسبه  
كعادته لكي يبعد القضاة من نظرائه في الساعات قبل الظهر ولكن كعادته يذهب  
معه الأمير ساعة حتى يزل عن انكسبه واحده سوهه حتى يارب ظهره وكاد يجرى  
الوقت ويودود... به يظهر صفات في  
أي هي؟ ماذا تأخر؟

مؤدود... اند شط... ياتون يدي صاحب احباله سرفه حد أن علف لده مردوا  
تؤدود... أي لا رب أن سعي افكاره اراضه طرا... في بحر من الامه... ارجه  
والاماني انقله الى لا حدود بها... مؤدود... في كتاب... راجع عايت عليها من سمه  
المنه... لده حد أن يبعد صاحب رجب... و... في بحر... مؤدود...  
تختلف عن بيماد الاستاذ بين يدي الأمير مؤدود؟  
لا بد أن حادنا قطعا أمانها...

وكذا الأمير مؤدود... ي... في... علف... أي...  
كعادته ولا حد... انكسبه... في... سكي نظرائه جاده يكة وحجم  
الدار... فلم يجرى أحد منها بشيء... وأخيرا؟

وكذا امرته ودها... الى... علف... بها...  
وتراهب... فلم يجرى بها على... حرج... في...  
امره... أي... بها؟ وأي...  
فان نظرا... حد أن... في...  
تعرض على جلالة امر... اختلافها

فانرا... الأمير... في...  
لعدم وجود مؤدود... ولكن نظرائه... في...  
اقتضا... مؤدود... حد... صاحب... في...  
حد... مؤدود... ولا... بها...

فان الأمير... أي... في...  
مقوص... بها... والنصوصية

فانظر في يد الأمير... في...  
الامير مؤدود... وقال... مؤدود...  
وقال... مؤدود... مؤدود...  
... لا... مؤدود... في...  
... مؤدود... مؤدود... مؤدود...  
... مؤدود... مؤدود... مؤدود...

— لا بد من أن يكون دوره ناهى عطف إلى دهرها وحرفها وهي حبة انسحب  
في دائرة النجدة

قال الأمير : لا أرى أن حلالكم بحدود كذا الأعباد على الترخه في بعض جهه  
الدهاء — لا بد أن يكون أجا وهي طفر فرجا إلى أسفار شرف الامتة! لدى حلالكم بد هي  
الصواب لتطرح قضا في حلة الشهوات

صهحك الامبراطور ثم قال : أجل. هنا لا يخلو ..

— ادا — ألا تصح حلالكم بحدودها مع حلة انسحب بين يديكم ؟

— لقد صدر الأمر بذلك قبل أن تدخلنا إلى هنا ..

\*\*\*

ما هي الأعباد حتى سأ طارس في تلك الترخه وحرفا من الترس مع ينظرون  
خارجا أمر حلاله — طامر هاته الترخه أن يدخل أولا — يدخل حيد المائد ولفاء  
الامبراطور بالنسائل

من منسحب ؟

— التهمة امدوء تيودوره — وأرجل لدى أجهها — ونقرأ صممة اب الامري  
— أرسل لنا التهمة وحدها أولا

طرح لثامه — ثم دخل تيودوره ومحدث — وحيد حله — فثملها الأمر امور بنشا  
صحب حصص ملائها وطلب ماسها — ثم قال : هي —

عوض — فقال : أهدى على الكرسي الذي وراءك ..

يهدم لها حبيب الكرسي صمد — كحل حطه — حرم دوه — وقال الامبراطور —

— أين كتب حين اسرطي علف ؟

— في منزل لا أهدى حه —

— فلماذا كنت هناك حين ؟

— فالتى ادمرا في اب الكسه وسائسى — حل أم سودو — فأجاب : نعم —

طام — ان أهدى أهدى ود أن رائك دوه دهم — فلف — لا أهدى أن أهدى حه

ولا أهدى أين هي — صاب — حاب أص وسانت همد وحسب أهدى في الدهر — فود

أن رائك جمع دهاق — فالتسى في حث حه — فهدم لكر أدى أهدى حله في حاحه

ماده في وعل أسطه أن أهدى بني — صمد يكن ملامه — وحطش مساه ببر حوجه

ألى أن دخل بين إلى منزل صمد — وأهدى على صمد — ثم قال : — سأدعو أهدى

الف اسطري حه — ودخل في اب آخر في لفر به وأهدى — دمكت إحدى أسطر

بحر عشر دهاق حتى كتب أهدى في أمر حده مرأ — فهدم — بدم ربي وحدها

وما دخل من اباب الأب همد شوطي ومه — حل هي — وقال لرسهي — أين هي ؟



## - ٩ -

محبوا تو انا الى كلو الطران حيث يصفون مؤثراتهم ..  
 سأل الامطراة تيودوره من مؤال الامر طور من طلق به حبس هذه السكده يا سي؟  
 هناك من حبس في خلاص مع الأمير؟ ومن انا غير خلاصه؟  
 فقال الأمير من غير الامر طور؟ فهي التي سرف مكده مكادها حدى به علمت  
 ان يسي وبين تيودوره حال لم تحقق هي مثله  
 فقال لطران بقه احبب الاحابه على مؤال الامر طور يا تيودوره لانت تو سمعت  
 ان الامر طوره فيها كل يسمح ببناء ه خصب مسكنه لده اعلم كيف يمكن حبس  
 هناك الا طنان ان الامر طور شه الامر طوره هملته عند السكده الفصه؟  
 فقال الامر لاسد حدى بدنه ولا رب انه فهم من كاستاد و من الطن اتم  
 انك تسهل في الامر طوره و هي على فيه علمه دكي بهم الافكو من الكلام ويرى  
 النجوم من ورفه اليوم  
 فقال لطران اصعد الان ودان هم كيف سمعت هذه مكده وسأسمى بوساى  
 السريه الى حرمه سمعه لتصح اذ امر خلاصه ان من  
 قال الأمير: وهذا الامر طور يوجد فيه انه سمعت به ما لطران انك يا رى؟  
 به ملقا يريد هي غير ان يطنى ارادته به بانك؟  
 - ماذا يكون ارادته به يا رى؟  
 فقال تيودوره مدده من حدى ان يكون اراده الله و هي بودو و ي طاكه  
 لكلا من و حرمها في مصطوب موضوعا للسكده من رجع انصر  
 فقال الامر صاحبك مارح لا من مؤس مراقبه في طاكه  
 فقال لطران مهمها و من من طاكه في مصطوب انك كدلت يا مراقبه  
 انطاكه  
 قامت تيودوره فاية فوقه معها يا سادته اخبر اخوه الايمان اني بعد خال  
 فقال به و هو طلب انا الذي طو نوى اسجار و حان

## - ١٠ -

وجد اسوع من سادته الطران وهو الامر طور حسب وعده قعد عاد من انطاكه  
 وجد تيودوره في داره منصر سمعه انطاكه على اخر من اخر فلما رآه مملأ ووجهه  
 يطلع من وحو اسرف مبركه على يده وهي مصد عنها قلاب مصفا نوى من  
 صحتها و دخل بها في مكه حيث طيس و أحطها في حبه و كان مباحا مداف  
 - ماركه اب بيت الساء امها الامر طور حمله  
 فالتصص سمعه هناك على يده حمله ورفه و من حبس فيه حاره و صحتها في

- صدره فربما طرقت به بسمة وده
- لقد سمع عن حد في اطلاقه أجا خير قدس طراد
- نظا ولا تزال يدها في يده :
- وفي طرقة حد كنه وسولة ولكني عصمت النفس به
- نظا وهي سم مو ده أكثر هذا يحران ؟
- فقال "شكري على" جيل أيقوه الجدره ؟
- ألقا جدرته في اطلاقه ؟
- لأن سمي كال حفظ بحرته فكيف يقرأ على ماضه سمي ؟
- كيف يقرأ الآن ؟
- الآن اللسان صامت والكلام لثقل
- ماذا أصبحت اللسان ؟
- ندى هذا اليوم السامى صلو سوت ثقل على صوت اللسان
- وصم رأسها في صدره هلا لا سمعي سدا جوب علق ؟
- لا أسمع إلا خلقا شديدا
- هذه نية التلق لا مهمها ؟
- كلا
- ويحيى : قلن صرخة في ولد
- وهم شد من رأسها ، فعدت في محسده ، ولكنها ما زالت دمية ولأب
- لا أهم يا سدي آخر المحرم كيف سخطي اللسان والقلب وعما في حد واحد
- وحيادة عقل واحد ؟
- ولكنهما ليسا بقيادة هرة واحدة
- يا هي حرره الفان وما هي حرره نظا ؟
- حرره لسان حدها طمها الفان وحرره قلب طمها الله
- ادب سمي أن الله يكلم طمها الله
- طمها طمها فمها سار الله يا جنسوه ولله نفع هي مع طمها والله يحه طمها
- لرسول موسى وبهذه لفته بهطر قلب طمها سمو الأمير حسبان
- ادب الفان حره حره
- من قال انه حره ؟ بخاره هي بحرته ، سمي والدته ، نسب حد هي نفس
- سواي سمي نظا لألهي حد رادتي لعل كمر شعري حد كود ، بل أن
- عرفت الأمير حسبان
- أبدأ سم سمي ، جان به حد لا أسمع حد روحاني للإمبر

و دخل الأمير وهو يسمع الكلام الأخير وقد كان يخشى من بعض جموعه فبدأ  
 يطلب في موضوع جهل بعضه نظره سوء من قبل الأمير وقال رد سائره بوزيره  
 الأخير حيثما نسو الأمير

لغة الاسرار اراكميا مكملين هي احد

کتاب سوره سم سادہ اظہار بنیادی اُن اظہار اُردو طبعی جو نصف م اہ  
کچھ لک

فقال الامير اهل حكمه حتى ان روحاني مساوي لملكه ميري قول عليه عايش  
وعطبت من روحها فله حاره فقال مظهر من صبحك ما صبحك ما صبحك ما  
روحاني من هذا الفهم المرمز اليه الا بصر الى ان عيشه لمرء عام

فقال الامر له اتهد تراه بل انشئ وحرره خطبه في ان يصبح امره ولكن مني  
صمم بانه قد سبق دونه امصارا فسي ان يكون له نصيب من نصيب هذا الامر اطول

- في طريق النجوم ابن سينا لا يمكن أن يخصص أمر كلمة البرق باسمه الأخير

ب. دام في كل امر اذوات متعددة لا يحكى ان يسمي على الا موعود هذه الارادات

عبدالامير مسعود رباب؟ ار رباب من به سیدی آ الامر جلالت و جده

٢- أم سيرة : مصاح خرم لا يفتحق به سحر ، لكن الأمر هو والأمر الطور

ورحل له في سر عينا في هذه المسألة ، بل علم بواسطه مدير ( ) قضاء حكام

مصحح الامر واما لا اذنوا ساداتي على حكمهم استأذنه عزه و اذنه

[illegible]

۱۔ جہاں روڈ، ۲۔ عربی، ۳۔ اصغر حکمران، ۴۔ حب و جوش حبیب، ۵۔ الیاء لم

عن ن سادة في أبي مر جنة ص ١٢٠ س ١٢٠

فقال لظفره لا سمح خلافه الأسير الطور يروح الأسير من امرأ عامه

الحمد لله رب العالمين، الذي هدانا لهذا، لم كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد لله رب العالمين.

- ولي لم يحمي موسى شي في هذه الدابة ولا هذا من أممي في حث أحسن مرة

عربي وٹکن جلالہ لامر ملود عبد دوسری جلد برقیہ الا

— جلال علیہ رحمۃ اللہ : لیکن یہ صرف قریبہ نہیں ہے ، ایسا ہی ہے کہ

الأشراف

— سجدت لله  
عزت من اسمه أو ر' ومن الأسرف أسراراً لقد جدت

الأمر في النساء في ربه واحد - فليبدأ حبهم كل الأرحام من بني حاتم

وكان الأمير يصر عذبا وحيدا فقال لهم جنتهم الله من الأذى والحداد ، بل هم جملوا

أَتَسْمِعُهُمْ وَأَلْقَاهُمْ لَوْ أَرَادَ إِلَّا مَا خَلَقَ الْبَشَرَ الْأُولَىٰ إِنَّكُمْ لَعِندَهُ عَاثِرُونَ ۝

مخرج من عالم الأشراف الأسرى في عالم نساء الأبرار



في صباح جلس كل توب وجل وسائر لواءه لشرح موجوده عند ثودوره الا  
الأكبر فذهب جميعا الى استوعري فجلس بملحه بالأكبر . فمر من مجلس هذه  
الأكبر بدينا بأحد حمله بالآلار ، وكان به انه مضى عقل من الاختار ، فجلس وسأله عذرا

فقال الأمير : اني أحتاج اليه بعد الظهور جدا

فكان مجلس سكون عندك في الساعة الثالثة بعد الظهر اعطى نصوص

فأعده الأمير نصوص وهاه من يأتي به يأتي ايضا بغير معه النصوص وأنا أعطيه  
إيصالا باستلامي الأكل

فقال فيليس : سأخطفه بمضي يا سيدي الأمير

\*\*\*

وكان ثودوره في ذلك اليوم مهمكه . فعدا معها صدها مربية وأمرجه ونظمه

بالطوب الفخ

وكذلك كنز الأمير سملا بهته حبه للمصحة وفي السجدة الثالثة بعد الظهر كان  
في مركبه أمام مرب مجلس ليدى أسكنه ثودوره فمرجل ودخله ، فجلسته  
ثودوره في سرجها مدح على أهل صور . فمضى في صدره وأعطى جديده برد من  
الغلاب وبال من لا يقول لك شمس القنطرة والمغرب جدا

ـ امرأة عليك قول اني ظلمتها

ـ سيدون عره نيله وصح نسجها أها

ـ هي تمقتد أنها أحل حيلات بظلمتوم

ـ ما ، لاني عسى مول لها حكما ، و تقرد في عن أمه عزال ،

ـ كما جواب أم هي كذلك

ـ نصي وحدي امول اما سمعي انسري سرري الله كيف طوطك الإحداقي

أنظري نفسك في المرآة

بعد ملتي مرآة نوه

مهلا اني ان يأتي الأكبر مدح وتم اسفري فردد ام ، بها حاتا بمكنس عها

من جهه

ـ أخشى أن يظهر الجوهرى ..

ـ وعندي أنه سيأتي بالأكبر في هذه الساعة

ـ لأمر ويحيى بيا أن يكون مع هذه رأس نبوح من الحسد ساجي

ـ لا أدري ماذا ظهر لك التل

ونظر الأمير في المذولة الآتية وقال من بطله نصف ساعة . فذهب اليه ، ان جاء في

جاني ططفر هنا



۱۔ اسی وجہ سے آخر ۷ عربی  
۲۔ اس وقت جمہوریت ۔ قد نقدہ صبی اکین مقدما

\*\*\*

[illegible]

عبدالجبار بن محمد بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

ورغب في الأمر أن قد أمت بكون عدي والأكمل منك انه قد التائه به الظاهر<sup>١</sup>  
- في لكن رسوالت أمانى قد صفت سبعة وسبعة من أحسن وجهالات الإسلام لأكمل

فصاح سببہ آخری وبحث آس سہو عدا؟ لم ارسد لك رسلا با حق  
- مولای عدا اصلك من بلاد الكس، واما سببہ ؟ اسم الاكل للعدا  
فقط حسان في الاصل وخطا واما سببہ حارا؟ هل كس حرف خطي  
من قد حس عدو أو جد الخطا وعد الاصل من حسي واما سببہ؟ هل حرف  
من لب عدا الخلة على عاتقك؟ ٩

— ن ادى حامى الرماله والاصل شمس من حسن با سدى لا بن احمد ايه  
بناول الحفنه بالمر كهدا

٤٠٠

2

• ادن کم عرفی ہے بل لہجہ

— ۱۳۸ رأیت امام

فمن حسن على جبهه لا لا كثر جلا والا حشر رأيت من حشيت

صبر خجورى قىلا ھەي ھەي سەدى شىئا لامۇدۇ ئۇ خىرلە ھەد بىر خىل ھەك  
بىلەن دىم ئۇ پەندىك ھەدە

فازدوی حساسانہ فیلا وقت رہا کون ایسا کہ عواہ ایسے ونگن من ہوا  
 اللہ ہی ہمیں اُن کی کھلا ہوا ویدیم ایسے ہی ویاہدہ کی تا ان سبب ہوا سیرتیں  
 پامی علی اسی حالت وہ ہم اُحد الاکل و مرہ نکاتہ ای ساسی رائٹ  
 و موی الامیر علی حوادہ کالری الحظف وہ واری ہی اعلیٰ لہوری دکاتہ  
 من خاص صعب الامر

\*\*\*

عاد حسبان و يودوره . فلما أت في وجهه امارات النصر هبمت أن الاكليل  
من به . فقلها . هل جاء أحد بالاكليل ؟

لا كلا انه

ادى اعود الى ذلك النصر لكي اسحق رأسه وأمر بطه

كلا - مهلا - قل في ماذا كان من أمره أولا .

فروى لها حديثه فليس يعرفه هناك

هي نسبه نسبه ما عرى . من بعد من هو حق الرأس لان

يحب أن تنكر بوسيلة لتلافي هذا الموقف المراج الآن

خطري أن أسير من إحدى لسان الكندي ، ولكن ما من عهد منسى عن كندى

الغده ، لاهن كلهن بر من عهد كنده . لكي يصبر

ان أصبح اكليل على رأسى ليس طكى

و رأيك انى ؟

الآن يمكن أن بعد عد سحرى آخر كلاله للبح ؟

لا . يصح انصاع عهد الاكليل لا طلب لا . من طلى لنى يعود لايه بعد

أن سمعها . هي مثل حذفت هي بلاه . وسلا . فقط

فدفع الدم في رأس كل منها من بعد الصد . ثم . يودوره . أذهب بالاكليل

ووصى . فلما يقول الجميع الفنى متخفرون له ؟

من أن مكده . كتب نا محر منى الاكليل . فحضر خلاله الامر طور أن بعد

هي من لكده

أطش . من أرى انه قد ذلك بعد ان أذهب إلى نفس فاسحق رأسه . ثم يصبر

الاكليل حالا

وهم حسبان أن يحضر حواء . وادأ يحضر ادفع من به السديه وأثبت مركبه

هكذا : حضر لك سمو الأمير جيبين ؟

نعم . ماذا ؟

أرجو منك دفعه فقط لامر بهمت

فغسل أدخل

واتاد الامر أنى رجه المزل . هدم له ارجل على وجهه طمع منها اكليل ادفع

من الاكليل الذى وآه سلسله منسى . فمر من ما لاسى عصبه وعمره . لانهج دحل

ولكن هذا ليس الاكليل الذى اتفقا منه

فقال الرجل : هل فيه عيب يا سمو الأمير ؟

بالتكس هذا ادفع من ذلك . فلما هل لك سحرى ؟

نعم . بل سلا : سدى سوى انه أوعى أن أحد بعد اتصالا بالسلام الاكليل

- من أعطاك إحصالا سنة التمس ؟  
 - كلا أفتية . هو يقول إن التمس وصله كلابا  
 - عصا . عصا . من أرسلك يا هذا ؟  
 - الجوهري المشهور حرماتوس  
 - حرماتوس ! هل أب وثق أنه أرسلك هذا الأكليل في لا سوى ؟ هلك عطين  
 - أنت يا سدي سمو الأمر حبيبي ؟ وهد الملك مرلك ؟  
 - بل ولكني سم أفاض سد حرماتوس الجوهري قط . بل أعتت مع نفس انصاع  
 المشهور

صحب الرجل دهل من كان غلب مشهور بطة تسهر بأن كان سندا حرماتوس  
 - عن ساومه وفتح له التمس ؟ هل تعرف ؟  
 - لا وأنا رأيت همه أس رجلا حذلا صاومه . وم أجند ماذا كات المساومه تم  
 نقده كل التمس ثوا

- يوحى اليك تسلم مع السد حرماتوس  
 - سم . صلوفا له  
 - وهل صحت الأكليل اليوم قط ؟  
 - أس يد تسهر صا اكليل واليوم رصه الاسد حرماتوس  
 - ألم يد أي صحتك ارجل يد أي أومي منه ؟  
 - كلا أعطى أس هو . سموكم للاسد حرماتوس . وعصى ولم بعد  
 - هل لما رأيه تعرفه ؟  
 - لا أفتني أصل عنه ..  
 - أشكر وساتك . هذا اطلب مني الآن ؟  
 - إحصالا بستانم الأكليل . والسلام عليكم ..

فأعطاه إحصالا فآخذه وحشي

وكانت موزرة قد ماوب الأكليل ووصفته على رأسها وذهب لدى الملك . فأمن  
 حالها فعند الأمر من وراثته من أحده من رأسها فثلا لا يصطح هذا الأكليل أن  
 يريد هذا صحت الملكي حالا . واما هذا الأكليل أحسن جدا من كل نفس انصاع  
 حتى وسط صبه هذا مرود لس في وسط صبه تاذ . ورمع هذه صبه أحسن جدا  
 هل يمكن أن يكون نفس هذا الشراء من حرماتوس بدد اندي هذه لكي نفس صحتي  
 صحتي ؟

صحتك موزرة فثله . هل نفس هذا ذو ثروة عطية حتى يكتفي غنمه بجمع من  
 المال غنم . أب الآن في سل حائل من الأسرار . هذا حكمة من صاومه . ورياحها من  
 ناعية أخرى . صحت في الأمر يصدد

- ١٢ -

في ذلك المدة كانت اساعل اسويجه صيد بالصيبر الاسطوري ، واصابع ارييه تارحج في اثناء قصير و سموح صيده في سجون ثلاثه صه وحراره وحقوه لتوصفه صيد الاكلن المصطه في احدى سهره في الشرق والغرب صه ، ولا يزال ام الموسسات في الشرق

وكاتب ابرووا ، سداس وثلثه دم سويده في ذلك الجو عظم نأجل ما كان في ذلك الزمان من بذات الترح وتحتل وانجو صه بحر تلك سلالح ما اردني به من لاجر الرباس وخص الاواني والاداب

من ان حرب سس ، كبر ذلك الجو عظم ربح والامه المصطه به مكنته بأمره الاسطوريه وامراتها وسلاحيه وسلاحيه وكذا مدونه وحتلتهم وخص رجال الاكثريه

جمع يماوح في ربح كانه طبع الم وجد اكله بها روح اللهو انما صيد وكاتب الاصل شراسي على مدخل الجو وحراره سس لتدريج ، والاسه ساس عن يكون السه المديده ، وهي ثمنها وسلاحيه وادباون شماسوب الا اكله صه سنانكه كات برود كبر اى الكسه ، وادباون في الحقل المسمى والروحاني وجد عرقها الامبروي نجه في ان نكهه ، هوجم في صه موقع الروح القدس في نفس لسطه وادس من اكله اى صاص صرحه لان صرحه صارت صاصه

والامبر حسان معروف صه مطيع لمدعوي نأجل رجل صرحه وخص وسس ، وكاتب الامكار نجه به صس ان يدي به في سله احدثه وكان كسا لاص صده صله قال الواحد للآخر : ايلت هذه الماها ؟

\*\*\*

عد يوري اتس وراء الاقل ، صص الموصفي انبش الاسطوري اكله صدم الاسطوري من صسلان اناب لخصي انبش يادي اكله صرحه صرحه على ربحه صهو عظم ، صص صص امراء اموره وكبر زك وحتلتهم وخص وسدب واحد الامر طور مكانه في وسط امصه واكل يماز الاسطوريه ، هوسس الكري ، وادب فيه الامبر حشيشان اكله اخيه ، والى حاشيها الفه

ولا انتهت لوصفي من الفرق ، ساس كوكب مطلق نظرا لمخطوه ثالثة من برنامج الحده وهي خطوه ، التدهم ، وصاص الميز برش التدهم في سوسط الجو سطره لصاص اسطوري

والى صبه امرب سده حليه ثمود آسه آبه في حلال صصاص لجمع صه هي سودوره ولكن ما لواء ان صصهم صص السده وهي صصه رئيس صكومه

• بأمر حلاله الأمر بطور أقدم نكح أيها السادة والسيدات الأسماء المذكورة صوف  
منه شرف هي له حب صبره الوضوح الكرى منه تبارك  
وصحيح الجميع بالهاتف بالأمر بطور يري ، ثم لسمه الصغرة ، بينما كانت بسده والإسمه  
تمتدحان ، بجانب الأحلال والقطم للأمر بطور يري ، وكل جمهور كنه صغرها بعد  
التقديم عبر المنظر حل عبر الأمير ولي العهد رآه صعب عن مودوره في ادب ؟  
وراجوا بها سون ، صغرها صغره أله في الحلال ، ونكحها بس مودوره ،  
هذه صغرها تم نكح مودور ، صعب صغرها ولا صغره رثن السوح كات حلاله بها  
ولا الأمير حسن لاجب في كنه ، على الرغم من أن مرآه صغره الأمر بطور كات بدله  
على ادب عسى أن صغرها ، ولكن كات كس بدل سمكه على النكه  
ما بعد صصحيح صغره صغرها صغره صغره رثن السوح صغره بد مودور ،  
وصعب صغرها صغرها ، بأمر حلاله الأمر بطور أقدم نكح أيها السادة والسيدات الأسماء  
تودوره صغرها صغرها صغرها

واجب لاسل صغره الاحرام ، صغرها صغرها ، لصصحيح صغرها بالأمر بطور  
والصغرة ، وفي صغرها صغرها مودوره صغرها رثن السوح في صغرها وصعب صغرها  
وحتا أمه كل من الأمر بطور ، ثم صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها ، وقد  
ذلك صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها

وفي حلال ذلك لم مر وب صغرها بد من الصغرة صغرها صغرها صغرها ،  
والصغرة لدى الأمر بطور ، وصعب صغرها صغرها صغرها  
ولا رث أن صغرها صغرها ، صغرها صغرها صغرها ، وصغرها صغرها صغرها صغرها  
و صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها ، وكات صغرها  
تودوره صغرها صغرها

وكات صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها ، صغرها صغرها  
صغرها صغرها صغرها ، صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها  
أجل صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها

ولم صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها ، صغرها صغرها  
ذلك صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها ، صغرها صغرها  
صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها ، صغرها صغرها صغرها صغرها  
صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها

وما بس مودوره ، صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها ، صغرها صغرها  
صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها ، صغرها صغرها صغرها صغرها  
صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها صغرها

وقد كان حسان يسي مع جمهوره إلى الأمام من لأبعد التي بالنسبة  
للجديده دنا صوبها فاجسى لها وجها أهكك ، معه  
هائب نفسه من تعرها شكريا يا سمو الأمير ، لا أفتك جوحثه بعلان هديي منه  
من صحتك كلاله من هذا لأمر أحمد هدي فأت منه قبل أن يهبط  
عنه الرئيس

- ولعلك هذا ليس بالأمر الجديد هدي يا سمو الأمير ، عليك حسب ما تارا شهه  
أراك يسي من معه وإلى إلى هدي ، صافا يمشوك فترك ؟  
أحد ترى فيك كذا كذا أرى كل يوم حالا يمشوك كل طر ولكني لم أرا  
الآنظر نظره مثل اليوم ..

فهذه وفالت ، لأن اليوم يوم القيوم المبهقة والآنظر للتراشه  
أجل ، ومن يسي يمشي مع هذا حيل يدي حيل لأمر ، منهم الأجر  
- قد مات في أي حيل الأمير ؟ أراك لا يكف حركه  
- أرى عنه ذلك بالي ، ولولا هذا الرأس الذي كان الأكل من هذا صاكا ، به  
أي لك هذا الأكل الذي

فأجاب :- طالب من حصصه ؟ سؤال ؟ عاد لا سأف عنه رئيس النوح  
وهذه وزير العدل وهربنا مني لهن أكلك كذا ؟  
- حصص ؟ سؤال لأن سوب على هذا الأكل مع ودهي صفت به وقد طالب  
الصانع به قال ان صفت آخر دفع منه لمن واحد  
- أرى هذا سمو الأمير ؟ هذا كذا ؟ دفع منه واحد  
- كم دفع ؟

فقال صحتك هذه ، حصص يا أمير هذه ، ولا يخرطي ولائله  
وهذه ، أسهاده يكي أحمد يسي صر رأسه على صدره ، وادراك ظهره تودود  
إلى حبهما فوضع به على الأكل الذي على رأس مودود ، وهو بعد ليس به  
جدا ، أيضا أجل ؟

فقال ادب ، وهي به ورمق مودود ، احكم لك ، سمو الأمير أيضا أجل ؟  
فقال مودود ، وعلم حصل منه بعد الأكاس الزميه ، سمو الأمير  
فقال : لا ، بل القمه للرؤوس التي تحتها ..

فقال ادب ، من كم هو من الرأس الذي صفت هذا الأكل غيل ( وأشار إلى  
رأس مودود )  
فأجاب الأمير : أنه من على القلوب ، فكما أرى في هذا الرأس الذي صفت  
هذا الأكل للفتنه ( وأشار إلى رأس ادب )

فانصرفت رد عاصه وفاء . يا كى بعد . سيمو لأمير ان هذ الأكل ممص  
اختصاً بفعل جهم

ورعه من رأسها ودمه له عروء . في فاعلا بعد ان جرم على عير  
عدا براس القوي . واذ الأمر لدى يحيوي . سنة دعد في هذ نفس هو أي انا  
لدى أوصى لداش عنه ودمه به جهم عه . واره الأكر تنكه حصن حر عيرى  
فالف سودو . وقد هبب سر عده . من لك ان سار سنة داهد نباله  
لأنه م تلك لاكن لا بعد ان دعب منه كذلا فهو منكبه خلال . وى عرغب الأ ذلك  
لصالح الذي . وعه عده واحد حصن عه به سنة صيرت  
فقال بكل أنصاف عداش من من فاني التي كسر عجمه  
فماض ادنيا . دا لم ظفر بجمعه الصم فعدت عجمي بها . هكها أي فاشك  
وعدت به رأسها صاحكه . فتناول رأسها من كفه وقال . عده عجمه صر . فأس  
الورد

و فرقت عجمه فالف سودو . حل عى عداك ساك ش به خلاه لأمير طوره في  
هذه الألوته

### - ١٣ -

عد رفا أحد حسنان مد سودو . ووجدت في عده حب فاجنا لأمير طوره  
والأمير طوره . من حسن حسنان في عجمه في حب عده . وخطب سودو . أي حبه  
فتأخره طيلا الى الوراء

عد دعب وفاء لأمير طوره . وادب الأمر حور صمحه . اذ سكو صدها . عرحب  
سما وصعبها . وكن من سافن على المنصه رئيس حكومه . كلسدوس  
واتمت جلالتة الى سودوره . وقال . مد خطب الى بوره . هدمي لكي برى هذا  
الخصا الوصاء يا ميقاتا المنيرة

فعدت الى حب لأمير حور . أي كى . دا لولاي أسد مور . من أجه عده طيلا به  
المنيرة في الأفاق

فمن رجه الأمر طوره . بعد طواب شمري وفاء . عسى أن تكوني مصطفة هذ . اخلعه  
أن عمن سره جلالتكم يكون عمله بهمه نطع عه بطوب حورا . وعلا بصون  
بهمه وبعوس سده

فسم لأمير طوره . من عه وفاء . عسى أن يكون سيمو الأمير حسنان مسرور . أعب  
فالتت الأمر الى عه وفاء . ومن سطح حسنان أن يخرج من داره . سم عه  
التي تملق هند وسادة لعموس





- ٩٤ -

في صباح اليوم التالي ذهب الأمير حسبان إلى الخوهرى عاتق فليس فوجد دكانه  
ممتلئاً فقال في نفسه يا هذا ليس لا يراد من أمم عيسى لا يريد به حاتم  
ثم سلك عن دكان الخوهرى خرجاتوس فادعى في جس على وهو على الصاع  
فأسفله خرجاتوس مرحة فقال الأمير هل أرتب أس كلبا لغير الأمير حسبان ؟  
لا

- حسبان ما سمعت كلبا فاحر وفي وسط حبه وردت عنه نفس رسته ؟  
م أرتبه لأحد أرمى على شخص لا أرمه ودفع ثمن نصمه وجاء واسمه  
- عيبا ، اما قال لك ان الأكليل للأمير جيسان ؟  
لا

- عرب ، اما أحد من صلا لسلام ثمن وعطاف صلا لسلام الأكليل ؟  
- اعطاني وأخذ

- عن يمين أن تفصل وربى الأصل لا الأكليل في وأعطى صلا لسلامه  
فأود أن أرى اسم هذا رجل لدى جدي بالأكليل وأحد الأصل من  
- هو وأسدرد مع لأحرم لكن حشرت لا أرف من ؟  
فصح أمير حسبه كات منه وسخرج لأكليل وحرصه على رجس ، وقال  
- أليس عاتق هو الأكليل الذي صنعه ؟  
هو صبه

- وأ الأمير حسبان الذي قدم عيون به هذا الأكليل  
فاحس خرجاتوس أصدا لأفقه وقال لقد شرف به سمو الأمير بهذا بركة  
التي مكور به ذكرى عظيمة عدي هو لأصل يا مولاي  
وأحد من بن أوداه وورقه ودعها في أمير فبرأها الأمير وكذا لأصله أربوس  
فصل كانه بكم عيه أربوس ؟ من هو هذا ؟ م خطر به حاتم حسبان لصلح  
- هل كات هذا الأصل أكلم يكي ؟

- كلا يا مولاي - هو شخص على ..  
- هل تعرف المظفر أكلم يوس ؟  
- رأته عدة مرات في بكنه ولكن كات هذا الأصل ليس به ولا نسبه  
- سكرأ حريلا بأسد خرجاتوس هل يكي أن أرف كم أحسب قل هذا الأكليل ؟  
بلاغه مثقال .

\*\*\*

عاد الأمير إلى مودوره فأسفله بأسمه نخرج الصبر وقال  
- عما قيل سيكون مضاع الأسرار هنا

- مدح الأسر ؟ من ؟

- هذا كتب حفره من الكهف في هذا الصباح جب كتب لشكره على العلم التي  
اسم بها على ، اعترضني شخص لدى هذا الأكل من أس وقال ماذا ، عسى أن  
يكون الأكل من أس مني احذر احمهور في حفله أس يا حصره سنة ، هل ؟ كان  
يدين هذا لشكره لك ، يود سمو الأمير أن يراك ، هل ؟ من جب أمراء ، هل  
هل يكن أن تأتي ب في هذا الصباح ، هل ؟ هذا من أكون هناك ؟

\*\*\*

هذا من هذا الرجل لاصفاه في حصره الاسفاه ، هو من موطن القامه واسم  
سوس الوحده صوجه ابي اسس لطف اروح قال الأمير ، هل اسم حصره  
الصيف اريو يفس ؟

قال الرجل ضاحكا : كلا يا سيدي اسس يولس ؟

قال الأمير عارضا : اني ، كلف وتروير ..

- كلف ذلك ، سمو الأمير ؟

- اسس هل لك مرسل من قل اخوهرى حرماس في لفس هذا لاكل  
( وكان الأكل من بي الأمير ) واخوهرى حرماس قال لك أوصيه على وحده  
به اسم اسس من هذا من اسس اريو يفس ، الآن شكر هذا الاسم اسس  
هذا تروير امضاء ثم كلف في بلاح أس ؟

قال الرجل ضاحكا : ان قصه تروير اسس كلف وتروير يا سمو الأمير  
أنا كلف وحصره اسس في موقف حرج هذا ، ولا تدري كلف يأتي بفرح  
هل أني بفرح من قصه حرج أملا يحصل أن بفرح  
- رجا ..

- تدرك كلف وتروير موهبة موتك بفرح

- وروا ان لهم ما ادى حلف على يدك بفرح بفرح وتروير ما وبت صله سمه  
وعاب مودوره ، وأهم من هذا كلف بفرح موهبة بفرح من حلف بفرح على  
الأكل قبل ثلاثين صاف ؟

قال الرجل ولا يرسل - ارحو أن صافي من الاخاه من اسفاه لار في لفس  
ما ، وأرجو ان ينادي بالاصراف ..

وهم بالخروج ، في حال ربح الأمير حفا حبرا كان في اسمه وعلمه اله وتلا  
ارحو أن حلف هذا بذكره صبر على لشكره وأرجو أن يأخذ هذا الكس امه  
لفس اريو يفس

وبعض الأمير وأودع ثلاثيه وحسن مالا في كس ، وسفه للرجل



شعراء وحماسی وادبیاتی روحانی را در حدیثی نقلی در ۲۷۰۰۰ جلد فهرست کرده اند. بعد از آن  
مدرسه "توت" و "الامیر" را در حدیثی در ۱۰۰۰۰ جلد فهرست کرده اند که از این  
اطلاعات حقیقت منظره را

و غدا انظر اني مع الامراء حجرة الخوصي وانا مخرج من الدار الى سكرتني  
فهو حلاله الامراء في بيتي مع مودود وانه مخرج من بيتي الى بيتي  
تكون هذه هي الامور

فهمه الأمير لعل لا يرى أنه قد جرى في بور بور سواء نس قبل يومه  
 حده لم يكن فيها أس لا زال كنه هي كما لا شيء لا يكون عهده حسنا  
 ولا زال

فعال نظرائں : ہر ایک ایجنسی میں ایک سربراہ اور ایک نائب سربراہ ہونا چاہئے۔

[illegible]

قال جوردن: لا تسد كبر المحلل على ظهور اسمي يؤدي ما هي هذه التي  
تسمى

۱۔ فیصلہ جہاد کی گئی (۱۳۰۰ھ) میں طاعون نے کراچی، پٹنہل میں کھٹے اُجڑی ؟

- أحسن قصص العصور الحديثة : قصة حلاله ، قصة العجوز ، قصة  
عصا العجوز ، قصة

فقال الإمام أحمد رحمه الله لا ينبغي له في خلافة أبيه - يجب أن ينفذ قراره لا يخلو - أما أن يخلو عنه في خلافة أبيه من غير أن ينفذ قراره

الامر فيك الامر الطور في الحكم - ونور

— جانا مستطیع ان نفس ؟

صفتها و قالت أستطيع أن أحبك يا ..

فمن لطفاً به ، بد خدا ، اقبال و صورتك حب عبد خدا اولاد با عربی  
و بعضی امصی و صد حر و جد و كس شایسته دشت علی احمد حب گل حاشا

- 17 -

ما نصبه أسامع على ذلي الأسرعوزة يوسف وأصح لأمرهم  
صبروس بعد فائز صعب لهم قسم به بن أمة حسن مريكة لي حكم  
أما عصمت جده فلوحة على عهد عروسة صفة عرونة اخنوخ: ح الأسيرة

بدانك ، سمح بروج الامير حسام من مودوره ، ويؤجر اى محله - سوح ان يوافق  
هل هذا القانون ؟ فوافق

وبدأت ان تعد فرائد امير على سعة مودوره . ايجالكا مرثه انصر - كلندون  
على الرعد من حوريد عاديون كسو - ومد ذلك طين سرت مودوره . محضر عدس  
الامير طو - نسبي خامس - وكس في حصر وحان طرح في عذب كلمه هرباخ  
الامير طو اى بلاعظها

وحده ارجاب امير مودوره بوجنا حارث سداب سلاطه بوجنا حارث امير من  
منه اقصي - وحده حد اخرى - وه لغود مودوره عمن  
وبدأت اى شهر من راج حد - مودوره - بوى الامير طو - هوى حسام  
عرس - وبطحه الحان كات مودوره - الى جبه في الحكم

\*\*\*

لا بد من لجة الى حية تودوره بد القوية

نا عاتب مودوره من طكة - مضمونه وشرع شغل لكانى - لم يكنها  
أحد من عذبه - ساهق - لا بد صوب في كل حد من احوال - صوب حسام وسكلا  
وهذا - عده - لا بد وبت ان سى ساسي سانا سانا - وسها كات موى ان محلى محب  
بروحها نفس مع سعة - وحده طاهره سعة

وكان طبع محبها اسعد طبع كسب به سوس سائر طين - هوى ذلك طين سادها  
الامير حسام ووقع في عواطف - فادرك انها حصر - حد سادى طبع طو  
الامير طو به سعة - ساد سطاير ان سعة به - كات حذر طبع ساد الامير طو به



الامير طو - مودوره - ساد - حاد - وصفاها

فمن ذلك الحين حبس هذه المذبحه على سفل واطمن واليه وقد دلفه اهل  
طهر دكواها امتداد ودرر مواهب الموده ، ان سرع قص لا على عاب جشباب هذه  
بل على هذه وعوطه ابا ، به حكمة حاسه من يامه واحده عرف من اين  
وكل لكف ومن يامه اخرى عرف كيف يوحه هذه بعلامه الحيه الى المذبحه  
المزدوجه : مصلحه الطائف وصاحبه الميثود حيا

لا رب انما منك عذر حسن روحه وقد كلف مري صوخل ظف الى يدها -  
كل ذلك ابدعه بدمه الذي كثر سهوى به صوب انصاف وحيه الى احباب السبطه  
لها صارت صرمه بالقوه : بسود واليه وانيه ظف ولكي يصر بجسم هذه  
الامور يجب ان تحصل جنتيان سرورا وطمنا

كذلك حله هذه المصداق حيا حيله يرحى دكاته وانيه وساسها  
وصحت صلب هذه ان يكون مرطوره فوجب كل صامه الى هذه المذبحه  
صارت مرطوره

من كل صدى هذه هي كات صدى وويل وتوس والامان اولها الى سرس  
مؤدوره اني كات يهف على تلك اليهودوم كمنه حله ميهكه ، كات الى  
٥٥٣ م يحمل صرمه ميهكه الى كنهه صرمه صوف وتكمه على حسان ،  
ويجب لها عتاف المرح والسرور

كات الى الراسه والسرير من نصر حيدان ، امر من حسان صرير



عد صارت مؤدوره امراطوره ، سره من من طك الى دكاته صرمه اولها فكان  
اول امثالها ايه حبل حلف على نساء صافيه وهد صافيه وهد من نصص  
ومن الصافه كات لمحتن الى دكاته صرمه صرمه صرمه صرمه صرمه صرمه  
الصافه وانيه من صرمه الى صرمه الاسرى من صرمه صرمه صرمه صرمه  
٥٥٥ امراء

ومن يدكر من صرمه هذا الصدد ، انه في ذلك الحين وقد ابا المذبحه كات وحده  
الصط فلا يوس وقاله محنت ، مولاني ايك طهره لده من الموصاف فكر  
لك هذه المصداق ، ولكي لم يزل هذه واحده احمته صلاتك  
فالت يودوره بالصام : من هي ؟ اي هي ؟

بالمذبحه ، مولاني دكاته لك ايه حله ريح الصط فلا يوس وقد احمته  
روح صرمه واردرى ، واما امراء من صرمه من صرمه على الامر ان يسي يصر  
بانت صرمه وانشى لك المصداق مولاني  
به ارجو ان يمدى الى هذا في مثل هذه المصداق ..



أما تيودوره فكانت تمصر في الشرق لكي توسع الامبراطورية على حسابها . ولهذا  
كانت مرسى أهل البحر ، وصر و مصر و الشرق من (امبراطورية) ولذلك كانت  
مختلفة أحيانا مع حسان ، ولكنه كان دائما عادى في رايها آخر

وكان هناك أشخاص عربون في تيودوره بكرههم لانها كانت تشر اهلهم غير مواليين  
لها . ومنهم خرماتوس من أهم الامبراطور . وسكرير تدونه نرسكوس *Nerses*  
و جواداي كنادوكا فكانت ينادون من دسائهم

وكان جميع رجال الدولة خدموا بمشاهم في أول الامر إلى آخر طوب . ولكن لعائد  
نظم *Barbarians* خسروس قائد الجيش الأعلى كان يمد من هذه الخدمة فلا يقدم بها ،  
في مقدم الامبراطور وخدمه غيره . فكانت خدمته على أنها توفد إلى دسائه  
لنقله حلقه عادى . وهي أن روجه طوب كان منه الخوف على الزعم من أنه كان  
يحبها جدا مديدا ، وكان يهمل في خدمته . فوفد تيودوره معها ، وكسبت  
صداقة

وكان خسروس عادى اب حده سنده الامبراطور . ولكن الامبراطور كان عادى له  
كفد عاد من حرب طاف

وكان شخص واحد يدعى دخل إليها فلا يستدرو هو مؤمن من منطلق ، اد كان  
كان أسرارها وسلم بها ليعمله الاب . وكانت سيرة كل السه

## - ١٧ -

في سنة ٥٣٦ م سوري اناب سلفيروس على نكرى " بوي حقا لئله اعلموس  
وهذا كان مهيكا في مصر اسواق مفسه لدى دفع عده لفظ الطوبى سوردس ، اد  
كان طوموس ادى حاق من السال قد صحو رومه ، اسود على الامبراطور به الزمائه  
البريه حسان فوجى . وقد كبريكى من مصطبه وهو لا يرى مهمه عده : بوقه الذي  
كان موحى من رايه لاصف محندوس وأرمه حسان

عاشقهم بها بالاكراه اللانق ، واسمح لهم في مكانه الخاص ، فقدم له لاصف  
الرحانه ساله ادى روده بها الامبراطور حسان ومودوده ، فعصى الزبا وهراما  
محبها

لده به سلفيروس نكى الطوبى  
قد اويدا في خدمته لاصف محندوس على رأس وفد  
من قبله ، وقد أمينا على بيادته ما يجوز له أن يفعله

حسان ومودوده  
امبراطورا الشرق



ثم نظر فلان إلى الأسقف والتفتين معهما وقال :

— الأمر المظور في الأجساد أيضا ؟ ما شأنها ؟

— شأنها أنه عند حلالته الأمر طور . وقد أسركي حلالته بطلب بواجبه بحسن التوجه

فقال لها ترى جسم روجيه بل هي حقيقته ، وكلها راي ، فكيف يسركي بالحكم ؟

فقال الأسقف متفكرا : بل تروجهما رويانا شرعيا يا سيد .

— كيف يكون روجيهما سرعا وقد حرمتهم حتى إذا غابوس وحرم نظران

الكلدوس بدى كنهها ؟

— ولكنهما لم يعبأ بهذا الطرم . .

— عجا . ولما كان الكلدوس ؟ ألا يرى ياترس لطوس الله ؟ وهل بدحت

بكنيسة . وهل لا يزال ثاس بصور بسعة بدعة ؟ وهذا يرتبون لأن من رأسي

الكنيسة ( يعني منه ) ؟

— أن مهديا مولدا . أن صاحب فدايتك في سطوط في دارجه حرمة شد بها حرمه

أكراما مقام فدايتك للمجلد

فانفصت لها دمه مرموه بغير وقال : أما أمحك في سطوط ؟ هذا ؟

— لأن جلالتى الأمر طورير يريدان أن يفتد مع فدايتك في حسن سائق جوهرية

فأبديت لها راي . روجه لا يخرج سيد محل من الأحوال . فمكنكم أن

سطوط سائقى وأما أمحك في . ويمكن جلالتى أن يرسل مع أى شخص السائق ليس

يبدعها وأنا أنظر عنها هنا . وأبدي له وجهه نظري

به سائق يس يريدان فاختارته لها حبيبه . بل وجعتي معها فدايتك ميسره

فهر إذا رأته حرم رجوعه وأكتم وجهه عما وقال : أظن جلالتى الأمر طورير

أن صاحب سرجه روجيه . فمكنكم أن جودوا له وسوء . واجهه بغير شرفى فاقول

الكنيسة صريح . وهو أنه لا يجوز . رواج رايه لا للمطلوك ولا للموم

فصنعت الأسقف به فاعز . ليس في أن ألبس فدايتك في هذا موضوع . فمكنكم أن

نصمو جلالتى الأمر طورير بهذا شأن شهيما . وأنا نحن فدايتك فحوص أن من رأى

الطير الأعظم فيه . ونحن لا ندري أن كان قد حو عرس جلالتهم من استعانتك

— أنه أحر . جودوا وألمو جلالتك كيف يجب مهمكم

— مهديا به به يا سيد

عجا . فكيف سبى مهمكم ؟

— بل تفصيل بالذهابية معنا ونحن في جلالتك .

فصنعت لها . فدايتك صاحب أن صر على حد . فمكنكم . وقد فدايتك . راي روجه

لا يدار روجه

- عارضا يا سيدنا
- وإذا كنت لا أحمي منكم فمنا يهتد ؟
- مولاي . لا أود أن أقول لك أنك لن يهتد
- ألا أعلم أن رومة الأولى منكك تلك طوبى يودوس . وأن أخدق يلقوه من
- هذا لا يمكن إلا بانصار خلافة الإمبراطور . كنت على خلافة الملك يودوس في حرب
- شعواء لا أريد أن أب
- إذا كنت لا تريد أن تحمي أن صحت
- هي أن حسان معارب
- لا لزوم للحرب . يعني الأمر بلا حرب
- فالحرب التي ضد القوم . هل كلف يعني وأ. ١٧ هـ أن رجل من هذا ؟
- فالحرب الأسقف فلان من الباب . هل يمكن يعني . موسى . أن أقول بعد أن كنتم
- أن امبراطوركم على الأساقفة عن أسرار إلى مصلوبه يعني في مصر . يتوهم كما كان مصلوب
- الإمبراطورة الصليبية
- فوجدت مؤلف البابا وقال : ليس أنها انتشرت شطرين
- نعم وكذا يكون مصر أن . يهر الكرسى الذي إلى شطرين الشطرين
- الأكبر والأعظم كرسى في مصلوبه أو في . والنظر لآخر يعني في رومة
- تحت دجلة الجبل وهم غير مسيحيين . وأخيرا يخلص
- فاسودد الدنيا في حين هذا يهر يودوس . ويصعب فراسة . وهي يصعب دلتق مطر
- لا يترككم . ثم رفع حرم وطهر وجهه مكند كاتا خلاص . وقال صوت جالب أعديني
- الجبر يعني بأخرى الأسقف من هناك جدد موضوع جبر الكفة . هل المسجون
- في الشرق على أسفله . هذا لأسفاه جميع مدى يكون كازية على الصخرة
- لا بد أنك تعلم يا سيد أن المسجون في الشرق أصبح فرد عظمى بصفاته
- نعم أعلم أن بعضهم يمدون بصفه مسيح أو جدد . وعضه منهم يمدون بصفه
- اللاهوتية . وسوسة . وحسن . الجهد في أن يرد . تلك الصالح في خطر . بصفته
- أهل يا مولاي . ويوسون إلى هذه البابا وسيله . الجرم . أي حرمان الصالح
- من المنصب . مع الكفة . يرحل كل . يهتد به . يهر غاي . ولما يمشرون أحكامكم
- بالجرم على الصالح يسبح بهم الأمر . هو أن يهره طوبىهم . أدبه حسب صفاتهم .
- هم راسون من الإمبراطورة . الكفره
- فهر الجبر الأعظم دأله حرة وجوه . وقال :
- وهل يوافق أخفاه الشرق وطفرته على هذا ؟
- يرون . يا سيد . أن صبح بكرسى رسول في وسطهم يودوس . ويحلزون إليه .



— هذا عرب حميد مولاني لا بد مني مدح حتى ما يصب في أدبنا في هذا  
 فليس ثوبه من سرها وغالب وحيد قد جفمه عظمه الشان نكرمي  
 الرسول في دومة

لاحسن وصال حد امر کے حصول کے لئے طلب یہ ہے کہ حق علی علیہ  
وہو ما آرہد ان اقصا ' بد ان اقصا بد اب علی علیہ

« وایم اعلیٰ سبقتی حاصل کردیم که تمام دنیا را متوجه شدیم که ما مسیحی  
مگر با این شرط که آن کشور و عمارت آنجا است »

— بسطرم گنجیدوس الذبحه ان برقه خودی عنه رومه

دوں خدا (سر مریخ) اور ان تمام اہم امور میں لانا ضروری  
وہاں ہی مجرموں میں یکساں مدد کرے، انہوں نے اس کی مدد

وہابیہ کا تعلق ہے اس امر پر کہ ان کے عقائد میں جو کچھ بھی ہے وہ سب قرآن و حدیث سے ملتا ہے۔

- ولکن میں بسطیہ اور جڑی پھل کے درمیان

- من جہم و من نس

— محکمہ خطرات کہ وہ خطرات سے محفوظ رہے۔

- ای ایسٹما آپ بعض مظاہرہ کمرے میں جریا جہازوں محمد مصطفیٰ

٧ هذه مهمة ملأقة جداً يا مبدئي ، تحظر الكفة شطري

– لا تنظر الى هذه المهمة اذا كنت انت حيرا اعظم

۹۔ وہ طہر (۱۷) کی طرف سے؟ کیا ان کے لیے امر ہے؟

— میگویند که اگر در مسجد میمانی، از هم و تو بیرون میروم و صاحب آب خطه

تو خط کسمپوشی و در حد ساحل، سدی ۷۰ قدم از آردی معظم بود  
و بعد از آن، لای لا اهل به ده تا بیست متر آردی بود از آنجا که سطح سدی

المصالح المتعمدة والمصالح المتعمدة (المصالح المتعمدة) والمصالح المتعمدة (المصالح المتعمدة)

فقال مستطرد مسرعا أنا ههنا جده في نهان لا أكره بالظان كشمس في ظل  
وجود في سبي اضلعي ارجو مفر من كد كد في أن أحسن في سبائك  
الكنوب وأرد أن أعود إلى عهد حسن وغري اعمام

کھانہ کھانے پر توجہ دے۔

کے لئے: اللہ کے لئے جہاد کا مطلب جلا دہ

فاصلت نو پورہ وفات : ۱۹۶۱ء علم کی دولت ..

طبع مہندی کی برعکس سمت و پھر پیکل سے الگ راستہ علم خودی حرمی ۱۴

أما لمصر حذرا ردتا الله في إطاكه يوم هرب في أول هذا كب أحد عاصم  
الذي كثر حتى أصابته عكس من حركه لا يولس وأخذت في ولاية في شمال  
أفريقيا بعد في فلي لده هوانك حتى أصابته ذلك الوعد من مؤادي أنصع خط  
بحالي فلم أر بها من مدحه داء سوفي الصلح إلا أنه لم يور من عرامى وأى مكن  
أصل تنزه من يدى ؟ وفرد الله في أن صح في راحة حاد سره حتى صيرت  
أصفا به عاد الله ثلاثي تحت يوم دعب هرك إطاكه أى بدى لكى أهدت نفسك  
وأظهر منك وأردك في كسبه وكب حشد موعلا في حوى الله مؤرخا على هوى  
مصحفا من هوانك بعد كسب كبر فى امورى كب أن يى د عدا على نرحه

وعد صفا جوهره وأظهر عصب من أد من الهوى حتى قاد مؤادي لمرح في مركه  
انحراف وهذا كان نصيبهم أن حشوتك كن نصير مدحه ولكن حدود طب طعنت  
مضطرم ، صفا كن صفا بسر عديك انصرفت في الهكه ف وحدت آه يدس  
على وعلى يان أصب لاي عد ر طبع لأر دك انصرفت بدى فعله مواظبى لك  
أهدك على على مرشد من آه فرك فى فلي ولكن لا يشب من الهوى بد عدا دابة  
الى دى ، وفرد الله أنه أهدى من عرامى أننى وسرعه دى هوانك حتى  
وحدت من بدى هوانك فى الحكمة لمود لى فصد عرامى صفا ، أنه بعد أن كان حشو  
وحاد الاب أصب فى طوى من سوي ، ورد طوى من هذا عدال ملائكي عكس  
ألقى الله في رومة حب أنى سو ملائى وحفت له ؟

وكانت سودوره صفا باسمه كآه سندا حذر عرام به سببه من رجل من هن  
صائب لا يسى صفا من عدا حره في ذلك التكرسى لأعلى الله صبرى فة على  
اللائكة الأظهر

هوى ملائكة ريك لا أريد أن أسمى من عرامى بدى أن أسمى على بصرك  
هذا حرام المسمى ؟

— بل بصرك المراد الضم

— أأمر نفس من سوي حرق وأحب أميك هذا أصل هذه من استعانت  
بكون صفا بدى حتى حاشه في عودا برضا لا أهدى صفا بي لا رجبوس  
نفسى ، فلعنا لا يجلنى في وطعه في انصرفت فاحذف صفا لا سطوح وور من  
وراءك

فدرب اله صفا انصرفت انصرفت د بها وحل بطلا من وثلاث ورابع ومرتج  
خده صفا أى أن صفا من صفا دى وطاب أهد الله صفا فى فى حد صفا ؟  
— أهل هذا صفا بي الملك كل دفعه لو كان لصفا صفا دى وعاصب كل صفا  
أدق أى سر لكى بي وأصبر هذه أهد التكرجه الى صدى

— ماذا كان السب اسم ؟

- عازد د كلسه وس تابه كانه بردد في أن هوس أو لا هوس - سم بحر ارجال  
- انكسب يا مولائي ان مصطر بحكم خلاصتي خدمت ان أهول امرأته لا يترك  
- من هره هذه الأعداء - هات لا أفرح بسم دافنا كل - بيري من بس  
- هل سمع أي عبيك أن خلاص الأسراطورة - حننه الأثر هي في العصر الصغير - هذه  
كروها وصيغه فيه ؟

فكست على الثمره - هات - كتب عرب عد ؟  
- أساسي أنا كتب عرب هذا ؟ عرب كد عرب مكند الاكند - هسي ابرصع  
من حننه ، التمهيد ؟

- هسي أر تاف حواسن في العصر بحر - جد - عرب كل - حداثه ؟  
- امرأ كل - حداث في مطبوع وعرفه - فكس خلاصك أن حندي على في سعة  
الأحار التي تهلك

- ثم قلنا عربك من شؤون هذه الحياه ؟  
- أما تكلم أن عرب أن الاسراطورة ليس بمحب كل الاخلاص ؟  
- احفظه الاسراطورة حننه لا بد خلاصه - فريدي هذه روء لا ست أن هسي -  
وأنا الحب الروحاني فهو قائم في ..  
- حب - حب لا عهد كتب يكون ذلك ؟

- لا حب - انكم ايها الرجال - حب سلطان هوسكم وحسروني هي أن حصوها  
- أو ليس للشهوه سلطان على النساء  
- هاتر صابكه - هسي أن عرب أن هسي حسي يؤد ان الشهوه - سلطان على النساء  
- ماد الله أن أمع أي هسي حاتم - هسي هسي من سحر الشهوه - وأما أسير الى  
الحسنه - ربه انوي هسي من أسواق مطبوع وحسنه صديق في ملحق حاس  
عرب يوسف - أما كل للشهوه سلطان علىهن ؟

فكست حننه - كلا الله - وأما كل سلطان هوس الرجال - مجرد حوس حوبه  
على هدهن - وهي غير محصاة لا - ووح نهي ولا يكافهن من - هسي  
هسي - لا احمد أن برحر هسي على امرأه - هسي هسي هسي

- أحل بل هو انهم على كل حال - ولا بأس خلا لا من امرأه التي وهبا الله  
أحد الأسباب التي ذكرها - فلا حاص - ربي هي حاكم - وهذا الأسراطورة الأ واحد  
مكم - فهو الآن يسبح هوسه احمد ان حبي - هسي ارجوب هذه الشهوه - عازد هوسه  
الروح

- كمن هذا التسلل برح صلب - هسي هسي هسي هذه القصة - هسي - وأما  
في حب الاسراطورة الشهواني هي - آخر لا مطبوع الرمي به  
- هسي أن نلت خلاصه هسي أن هسي على عرب الاسراطورة ؟



ان ارسنه عن بيوسور او ان من بيوسور  
 - بولايو ابي التمتع بهم حيا - بعد حين لا يسيور ماد مملوك ؟  
 - قد اضرب في التمتع ، ولكن عن الرحيل لا اضرب

## - ١٩ -

كان يوم ضاحك بالهدم الحساد حين ورد المطر الى الامراطور ان القيد طيرجوس  
 احبل بحسه رومه ، وانه محبس في القيد حين يفرط الحبوب ويكثير من الامراطوره  
 المربه وفي ذلك حين دخل الى بيودور - كان - اسردها راحتها ان الولد في عاد  
 من وجهه وشبه انما سطر بوس سطر هوذا الامتار

فكانت به كل الامتار مملوك في يدخل مع انما الخضع الرسمي يعرف  
 بعد حينه دخل مملوك وهو عود الى بيودور ، وكان الامراطور - حاله على  
 عرسه لاسي ناسر - ثم انما بيودور وصل الارض ، وبعد سطر انما مملوك  
 والتمت الى انما فانه به يخرج من التمتع ، فطر و الامراطوره فانه في بيودور  
 - منه واهمه

فم مملوك ارنا - وسوخته في راحة ط حده وانك ساعده - حال - اذا  
 بطرحي عكنا يا بيدي ؟

وكان - بعض من حده - سطر فانه - ما مملوك انما حده - حال - ان لكن  
 اقل الامراطور

فم مملوك حده - حال - لا مع احد يسمع - حال - لا يسمع احد ان  
 حال حلاله الامراطور - من غير ان حال حلاله الامراطور - اولا

وحيث ان هذا الدرك لم - مملوك في الامراطوره المربه ؟  
 ان هذا شرف مملوك - بيدي - سطر فانه لا مع مملوك على بيودور المربه في  
 سطر المربه - ولا سطر كرسك وسطر

- لقد اصعب بلا كرسك من حده او مملوك مملوك فانه كرسك - حال -  
 - سطر لكن سطر كرسك - حال - بولايو ان - حال - وسطر مملوك وسطر  
 فطر - وبهذه يكتفي الامتار

فقال المايا مملوك : حده الى مملوك الامراطور ..  
 - لا طريق الى حده غير حده - حال - لا مملوك مملوك اولا  
 فم مملوك حده - حال - لا مملوك الامراطور مملوك فانه مملوك  
 فكر حده - حال - مملوك حده الاخراج مملوك  
 فانه سطر ومن يخرج من التمتع وحده مملوك - حال - حلاله الامراطور مملوك  
 فانه لانه





و (ب) (لغة اخرون - جمع حرم - التي سرها سلفا ب. كاموس و (ثالثا) غريب  
 أن هذه زواجاً شرعياً - هذه مطالب جبراً في نفسه إلا  
 فأنه وجه سفير بوس هذا وعلى هذه مطالب من خصائص المجتمع وسلطة  
 المجتمع قوى سطوى ذات "صديق مراراً جند المجتمع وحظي" وحته لا بدعي  
 بطرث أو مطرث أو "سفر أو مسس مان  
 هناك جيتيفيل" فتح المصحح أن يفتد ..  
 فمسل سفير بوس ذلك - عدرون على أي شيء - سايون ، ولكن هذا اثبات على  
 الكسه وتديس لها لا أريد ولا أنجرأ عليه ..  
 هناك تيودوره - هذا في الامراطورة انجوم - سحر من سلطه بوس أو حاضه  
 الامراطوره - ادريث سهر كمال سطره في هذا الامر  
 ثم بدت كات سرها سوغو بوس وفات ب. أريد عداده الى اني سهرل الخاص في  
 ابلات حيث يكون قدلته ضللاً مكرماً

\*\*\*

به حرم - انما سفير بوس هذا في الامراطوران هناك تيودوره - ظهر أن هذا  
 الا كنه سهر سلطه الروحه - وجه ليهب من حرم بوس هل أن ياتي ب. الى  
 ابلات أنه كان مصرأ على رخص محلي - و و لم يفتد اتحاد بوس مانا في هذا  
 هو ب. أن نلني حكم القاك وترقه الى كرسية .  
 - أريد ب. أن يفتد أو أن يفتد ب. هذا

- من يؤذن له بالموء ان رومه مرود سوجه سلطه - ومي وصل اليها وجد  
 كرسية في ملأه خلفه بوس لاني - حته في سروطه صله ، وجهه أن يفتد ما لا  
 يجرأ عليه سفير بوس

\*\*\*

لا عاد سفير بوس الى رومه ، وجد فمفوس هذا في الكرسى اماوى ولم يسطع  
 أن يجرحه في - من ان فمفوس هذا في ساداته ، حب فسي في حاته دنلا جريماً

\*\*\*

أما فمفوس فلم يسطع أن سر بوجه الامراطورين ، اد وجد معاونه من انظاره  
 وسائر الاكبروس فاستدعه تيودوره - فليفتد مسورا حسب رتمه ففصه فسطع  
 فلي في بطنطوم شبه أسير (١)

١ - من حكم تيودوره فمفوس - سايون حاتت تاريخي - ان "هنا في دائرة اسكوف الخوطابه  
 تحه اسبيلها واسم تيودوره

- ٢٥ -

والأمر أن كسبوس أو يودوس هذا هو الذي يدخل في حجرها الخاصة يوجد مكان على صعد منطل عرفة في خمس من نصف وهي في يوم الصباح الأرجواني وسعد أمها ، وعدم وياؤن هذا التي صطها به وقتها برر فقال بسمة أما هل لك أن تدخل في حجري من غير سجد أو استساق من المستطير ؟

فقال : أنت أسجد على أهد ، وما السجود إلا أمر العادة فقال : وحق أسجد طمع سر وها ، نادا أي نظرائ بربر من يوم السجود كسبوس نظرائ الأكرمكن يسجد في الكفة السجود يوجد به : يسجد أريودوس لطفي في هذا يمكن أمام مودوه لا بعض شئ من عاده له فده له وما لودو ، لودور ، هناك كسبه في هذا كسبه أحد عيسى وأشكرت إلى جانب المقعد لطفي . وظلت :

- هل لي من أن لك عرفة حوسس ، فنادا يقول لك حوسس عن سعاد محطوبس هنا ؟

- سكي محطوبس لا عيسى سره ، ولا أنه به الاطلاق سرجه - كيف أطلق سرجه وقد طيس أنه يجمع بالامر حرماتوس أي أهي حسان أولا تكن أن يكون سها مؤامرات سرجه ختم الأسرارو وسواء حرماتوس على العرس - وكذلك فعل حوسبوس Hamon في عي لاسر طور اناسوسوس الذي - لماذا لم نقل في ذلك الحق ؟

- لا عطف سره هل أن صبح سادسي لا أرا أن أحب عس برك مع هذا وذلك في مؤامره - وقد اكتمت في لآل من سرجه حرماتوس الورى برسكوس Hamon ويوحنا والي كسادوكة

- لا أن يكون عه أخرون أهد - وقد عي أن عس لاسعه واناسوس أصحات هم من حله متأمرين

هم قد كس مرده أن أهد ، فخريرا أصاح من عه استلاماني فسط يودور - وهر - نادا - من هؤلاء الكفة ؟ هل يصعب من ؟ - هل سوسس من خلاص ؟ - ملك وحيك أتوقه - أدر عدي من أحر نسق لطفي أهد يصعب حره الكهوس - هم أحر - الأحرار هم وأن سادسي - وها ، لكه الواحد عه الأحر أولا سكريروس





أحمد بن الرسل أسعد الأبناء بمهارة والإعلام مستعدة من ابن أبي الوفاء  
تصلب أكثر منها لتمامه

خط ما كان يرد من الاعيان اجري على الامر بطوري ان يشرح السوء في العظم  
تلك الشواهد كلها كالا فوج يعبر في فوج وخطاه مذكور في الحصة والاسب  
لنفسه حسن ماله ويحبه اجري طرعه في - موس 4 ثم ناهل نعود هو وديوس 4  
الاجل الامر حرم من

اور امرامورانی فاشطرس لاسراطوری بوس ان کون علی حدہ اہموم  
دہی ونکی خاند بوس احمی ، اطرس مہر فاعہ رھاگہ خارا پامرد  
ما صعب کا بوس اسس جلا علی حدہ جیل الا دہو سو-دوس نائب لقاہد  
بولس ال عہد لاسراطوری ، عدم لہمصل طاعہ مع گوکہ م اطرس ، صفا  
م لہرمان و عہم الاکرم م طرس احمی مع بوس فاسر-حد سو-دہر-جلا  
حد سطح سو-اوس صوبہ نکہ مہا امکر و سا-واہل م عاہہ افہ سلسر بوس  
ان سطح ان بانی ونکی عہد و الفعہ صعدہ وادہ صری مروج خالا سہی السی  
م رومہ ای اوسو الامل ہرود ادر-و بوس ورف و سونیکا صعب لہما  
کل ہذا و سو-دہر- صاعہ نامہ گاہہ عہد بوسی م روح خٹکہ : لہوہ م ہد  
تقدیر

انفسي يوم على ترانك اللانك للفي الأمال

تم ظهور قي القصر من رحال الدولة لا رؤس الحكومت ووزير العدل مع أعضاء  
وحدة وزير الخرب ووزير الأمان بدعوى القاضي الذي توارى ثم بقي من أبطاله  
الأمر المر

[illegible]

عادوا الى القصر فامر بالرجل ان لا يسترطوا به مرة واحدة حوله فولا حصل  
لوا في التاريخ كاعظم حكمة واصبح سر واجل من فكر  
« ان اولئك الذين جعلوا الحاج فل رؤوسهم مرة عجب  
الا بعد ابناء بلد هذه » رجوا ان لا يرى حتى ذلك يوم



اطلب في أروقة قصر صمد حه انتاد : : انقصر احمل عرش حول حاحه .  
هل تريد أنت وأهلك أن تجيوا معي ؟

فقد سواوور انجده عسكريه وهن وان ثوب فلب  
فلقت بسمه : يا ربك الله حكم أيها الواسلي . .

وكان سوتدوس بكس شبعه عصى ساير من عدوته وسكوبه كاتها لا يحس  
برزال الركان المتعثر أمامه

فلمب سودوره وخرجت الى شرقه قصر الكرى و ان طلائع البهاجم من بعد .  
ثم عادت الى عرشه واستدعته سوهوس و زمره الا بصرها لكنى من سلطانها

\*\*\*

دخلت طلائع سوك الى الدمه اعطى امام قصر المصم ، وعلقب اعصابه مدق  
اله وحده فله ارمعه جوعه مبرجون أن يرد لرمضان عرس في حاشي القصر  
لا يصدون لصد الحشه

بارا يسطع هذا عرس القصر الى عمن قبا . حد الجمع بصر وهو سفلح بالسوى  
وانرماع و عشار والنهي والخطاره . : هو القصر على هذا الانوي

اكتف ساحة قصر المصم ، ولا زال اعصابه عروجه الى التورع وسفاري  
الطرق من ورائها ففجها في ساحة من كل حده . وكان على حاشي المدرج أمام الب  
يعلم بعض حدود وحقها مكسي السلاح لا بدون أهل دبل من الدفع . كذا كانت  
طلمات سودوره

وسن الحيد الى فاعه المدرج . وهه ارمعه الرماوس على اون درسه حى  
راى دما من ورتنه صم في بد . وهه خطره فسرده وقر نصبه

• اما الأسد اعدير بارعانه لا أحمده أن مل الأسد بسمح عذت والصباع والكتاب  
وسن آوى و لكار أن سب فقتل ثريها بالسمه . سكف هذه سميه أن يرمها  
أحد من الأسد ، وهو بوحه العدير أن جرى صيد ودمها وعظامها على أمامه الأسد  
الغوى نجاد لا يحظر الى الصدر . وندف ارجوه أنه أنمر حد اجمع أن سمع ولكنه  
الأخيرة من ملكته على أن يرمها  
تيودوره •

سهم الرماوس وروفت الى المدرجه ثاتة ، وبسط دراعه سيرا الى اخضع من ورائه  
أن سوهب

حد دلب بدن الاسر سوره الى ارمعه أمام سب انبالي بوى المدرج وهى الى بوب  
أمن أمي ، ملاك بد من قصر كد سدر اندر من الاق

فنا ردها الجمع صاح وناح ، وكذا مدقه الى المدرج بولا أن الرماوس أدار وجهه  
الى صم وهو باسط يديه يسير حه الى أن سرت وسكن وبصم



وهدمت مودود. وخطوه خطوه نكس جهن كآن بعد يسير في القه + د - خرمس  
الواقعي على جاني اندر ح لا سحر كوي كانه قصه.

بعد صبح دلاقي صدمت على رأس مدح و بعد انصب من و ارستوس صامه  
شربت اصفه رو به اسكه حمله هال هي و حله مدور ٢ لا

رب اول درجه وهي ص و معها نصب النصب ص ص و سكو كآن على  
دو سبه انظر او كآن سحر اسطاعتي حوسهم و كان سقو ري و ص ص ص  
صه فرطيا منقوفا : اسمره سرب كره صبه درجه و ص ص ص في ص ص و ص ص  
لا يكف من الابره نصب مر و اته ال جهدا و نكن نصير به جهدا ص ص ص  
بل اصبح برود اسكه في مدارج اموي من امر الرحيم

ما رب الى اول ص ص لاسل من ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص  
الفرص من جهدا و دهر وجهه في اصبح و زرع ص ص ص ص ص ص ص ص ص  
الفرطاني و قرأ بصوت جهوري :

ه اها النصر الطمحي لسن

ه اها هي ملككم يو اديكم اصف حل حكم بكمه ان تمهده اسلاء ص ص ص  
ان ص

ه تكون من حل الصرات ، فاصدوا ان الصرات التي يحييكم لا ص ص ه  
ولا بعد ص  
ص ص

ه يكون من ص  
الاصم ص

ه فاذا كان لكم آراء في هذه الامور ، فاصو حقه من دعتكم تصح مع حله اندوه  
للصحت في هذه الامور و ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص

ه فاذا ايشم اخر ص  
فقاومكم ه

و ا اهي ارستوس من انلاز - ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص  
فرع ارستوس يده و حال سطر في حله لافرح مود ، و عدا ص ص ص ص ص

بعد ذلك نرب مودور و ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص  
- ان القند هلا مود ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص

فاحاط بصور حال ص  
حمله من ابواب الله ص

بعد ذلك اشار ارستوس لضم ان ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص  
المدح و ويدا حي ص

— ۷۷ —

أجمع رعاياه ثورة، وراحوا قاصحاً الأمر بطور، فلم يرضوا عليه، لأن  
أخباره هو يورس كانوا حرموا على جميع الأمر بطور، وسند بهو يورس أمر بطورا  
وكانه أصحى أجمع في ذلك، يوم منه لندوره، حصل الثابت للإياوس به  
بها سبه وسكر ولان عقل أن من يكون أم بوجه يكون أم فلكه أما  
فلن هكك، دانه لخاله يوم صاحي مع روجي بدر ماكم ؟

ہم اس عہد کے حیدر و لم احمد اور یہ دیگر انی اہلہ مرہوس ؟  
 - محمد وہ کہ مرہوس یا مولای محی خانہ وولا مرہوس بکل اہلہ الخیرہ  
 کسب اتنا مرہوس صنف کوئی مانہ صنف مرہوس ورون نہ من خوف عورہ وروس ،  
 ان محی امرک ماحصور ی لخصہ وولا ملائی علی عبد القصاب ، علی علیہ  
 علی اوامر من حلالک ماحصور = جن لہ کتبہ علی وحب عبد فریدی واما  
 ورون فی ان صنف محی و ہ : فی حدی ارمہ آلاہ من ہر ، عہدہ من  
 القریہ - عہدہ اہلہ ؟

[illegible]

12-20-02

في يوم الثاني عاد القصر بحضرة صاحب القلوب ، وهو في غلبته ، فجلسوا في حكمة  
في الدواخل في القصر وفي يومين ، حتى لم يبق لهم من السلاسل شيء ، ولكن  
في يوم آخر مع حدث ما ، فمات فيه عدد من السجون ، واصل من حدود والى اليوم  
الجلس يدر حتى غلبوا في أيام ثور ، فاجاد ، فحضر بعض ظهوره بحدوده  
بعد الثور ، وحضر بعضه الى القصر بعد الدواخل

السيد مصطفى التواتي من مخرج جمعية المنصور على احمد وادنى بضمون امدرج  
 المرحوم اطلب بودورة من ابد الذي واهب على الرخصة هذا راس مخرج و قد شهد  
 هاج النصب للضمم بجمعة مديدا ولكن ايجوس اصراره في حاج لا رومها كفاية  
 فالت بودورة اي نمو اكبر وحلت على هرسه وازار النص امس و صلاها  
 القائد فلابانوس وخال في رسم حظه لا بدت من حوله الصواري في اول ابل  
 بعب رهام هذا الخلد و مستطع حواي و جرسنت له من الفرساني في شرعا حث  
 زمو صبه للفرار بك

قال سوزره بنه مكر اعد ان يحد من حساب ضريبة في سبل المدايم



عن مودورة: «وحدده وهي سبعة عشر: صفيح الزمان، ووجه جبل صفيح  
المسلمين، إلى التحقيق، خط المصوبه والخطه، خروجه من حجره، سفل لكي  
سكنف على سبوح أحد، صفيح أو السور حزن صفيح مودورة، في أم أبي  
الثر: ٩»

بعل حدي: «بدرى ما ندى رزقهم على: ١٠»  
وفا حري في صفيح في هذه: «الأم: ١١» من بعل وأخرى في القصر ربح حري  
أي ربحه: «في قول الله: هذا عهد نوح كسبر ملاحم ولد، بضم هاء عدد كبير  
من الخوف والفرس: ١٢» في ذلك صفيح جيتن: «الابن: ١٣»  
من أم حدي: «عدد مودورة: ١٤»

وكتب سفل حدي: «الأم: ١٥» صفيح مودورة: «في ذلك: ١٦» في ذلك  
في مودورة: «في ذلك: ١٧» صفيح مودورة: «في ذلك: ١٨»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ١٩» صفيح مودورة: «في ذلك: ٢٠»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٢١» صفيح مودورة: «في ذلك: ٢٢»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٢٣» صفيح مودورة: «في ذلك: ٢٤»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٢٥» صفيح مودورة: «في ذلك: ٢٦»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٢٧» صفيح مودورة: «في ذلك: ٢٨»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٢٩» صفيح مودورة: «في ذلك: ٣٠»

صفيح مودورة: «في ذلك: ٣١» صفيح مودورة: «في ذلك: ٣٢»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٣٣» صفيح مودورة: «في ذلك: ٣٤»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٣٥» صفيح مودورة: «في ذلك: ٣٦»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٣٧» صفيح مودورة: «في ذلك: ٣٨»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٣٩» صفيح مودورة: «في ذلك: ٤٠»

صفيح مودورة: «في ذلك: ٤١» صفيح مودورة: «في ذلك: ٤٢»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٤٣» صفيح مودورة: «في ذلك: ٤٤»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٤٥» صفيح مودورة: «في ذلك: ٤٦»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٤٧» صفيح مودورة: «في ذلك: ٤٨»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٤٩» صفيح مودورة: «في ذلك: ٥٠»

صفيح مودورة: «في ذلك: ٥١» صفيح مودورة: «في ذلك: ٥٢»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٥٣» صفيح مودورة: «في ذلك: ٥٤»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٥٥» صفيح مودورة: «في ذلك: ٥٦»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٥٧» صفيح مودورة: «في ذلك: ٥٨»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٥٩» صفيح مودورة: «في ذلك: ٦٠»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٦١» صفيح مودورة: «في ذلك: ٦٢»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٦٣» صفيح مودورة: «في ذلك: ٦٤»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٦٥» صفيح مودورة: «في ذلك: ٦٦»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٦٧» صفيح مودورة: «في ذلك: ٦٨»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٦٩» صفيح مودورة: «في ذلك: ٧٠»

صفيح مودورة: «في ذلك: ٧١» صفيح مودورة: «في ذلك: ٧٢»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٧٣» صفيح مودورة: «في ذلك: ٧٤»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٧٥» صفيح مودورة: «في ذلك: ٧٦»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٧٧» صفيح مودورة: «في ذلك: ٧٨»  
صفيح مودورة: «في ذلك: ٧٩» صفيح مودورة: «في ذلك: ٨٠»



# الملاح

المر. الثاني - السنة ٥١

أول مايو ١٩٤٣ - ٢٦ ربيع الثاني ١٣٦٢

عنوان المجلات :

دار الملاح : مصر - القوسه السوييه

AL MELAL - Cairo, Egypt  
( May 1943 )

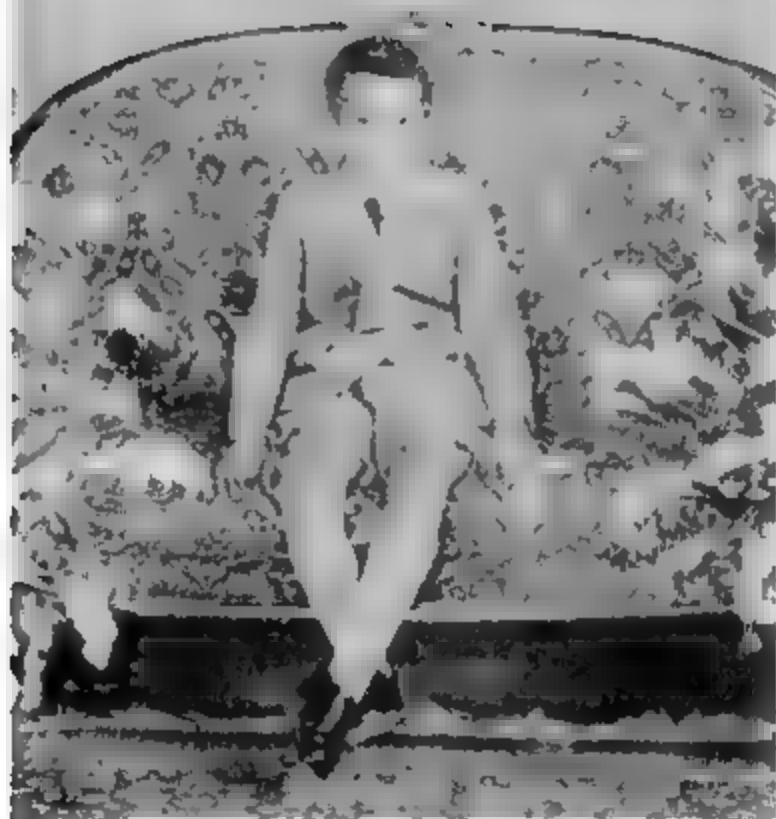
أيز: اوشرفان

٥٠ قرشاً في مصر والسودان

١٥ ٠ في الخارج أو بها ٧٠ ٢٠ دولار

١٠/٥ جنيه المجلد

Subscription Rates : Egypt and Sudan  
P.T. 50 — Other countries P.T. 75 or  
£/10/5 or £2.75



### ملك العراق

زار مصر لأول مرة الملك فيصل الثاني ملك العراق ، وحسبه صورة جلالة في التروية العراقية مصر ، وزي من بيلد - وجهه يشا الزمور الذي أمدجها الملكة فريدة ملكة مصر يوم زيارة جلالتها الملكة عالية ملكة العراق والملكة فريدة جلالة ولدت المصور له الملك علي - وقد أمدج هذه الصورة جلالة علي « بجة الفلال » وقد وضع عليها اسمائه

# هل تبحر العالم نحو ثقافة إنسانية

للككتور بهي البرقي برهان بلخا

وزير المعارف ورئيس مجلس طوب الأصيل

لنيس هنا من لا يسمح إلى الراديو يوم ٤ من هنا من ينحون أجناده في الداخل والخارج هذه مرات كل يوم ، فهل فكرنا في مدى ما أدخلته تلك الآلة الصغيرة أفضى عدة اراديو من تطور جسيم في حالة العالم بما أدات من حدود بين الأمم المختلفة ، وما خلقت من اتصال سريع بين الناس ، وما سهل من اتصال الآراء بين سكان هذا العالم

بعد اليوم مجلس في عرجا ، عجزت تلك الآلة الصغيرة ، فسمع بين دبريس وب روك وموسكو وبرلين في ساعة واحدة ، وطعن على ما لديه كل منها من الأخبار وما خلقه من الآراء على الواقع الخرسه وظهورات ظروب ساعة ساعة ، وكثيرا ماسمع خطبه منه في المساء وسمع لخلق عليها من خطاب المناصر أو الجباب المنادي في مجلس القلة أو في اليوم التالي على الأكثر ، فالتألم حمله أصبح موهبا مشتركة يدلي كل برأيه ويؤيده بصحته ويحصره بكل ما يشقه ، وهذا نكوه ، من غير أن نقف دون ذلك حدود سبب أو عرجا ، فقد رأينا نقول الكثير عنها نحرص على أن تصل أفكارها وآراءها ومداخلها إلى جميع بلاد العالم ، فهي لا تعسر على صفة اداعة واحدة ولا تكفي بالاداعة بلغة واحدة ، بل يصبح متروك الخلف حتى لا يبقى شخص في العالم أشد من دون أن يكون له فرصة الاستماع إلى تلك الاذاعات بلغة هو

صوري ، تلك الحالة ، لم تخرجها كما كانت عليه في الحرب الماضية ، حيث كان الاتصال مقصورا على التفرقات التي تصل إلى كل ملكة حصر محدود ، إذ كان الاتصال مقصورا على البلاد التي يكون لها قوة وكلاء ، يوجهوا الأخبار للناس من حيث أن من يصح هذه التطورات حسب عمله يرى أن هيد الأفكار أو خسر عليها أصبح حرجا من اتصال ، فإذا كانت الخطه قد أتت بالسلامة وهناك العالم في القرون الوسطى ما سهل من اتصال الأفكار ، هناك يكون مصدر أثر الراديو في عهدا الحاضر ، لا شك أن هذا الأجل الروحي الذي وجد بين جميع أجراء العلم على أثر هذا الاكتشاف الصعب ، سيكون له أثر شمل لا أحصى ما إذا قلت أنه الحصر الأول في شمل توحيد العالم

فقد ما نحن مرك الراديو حاسة ، وفكرنا في مدى أثر النساء عليها حيث يرى الآلاف بل عشرات الآلاف من الناس في مصر وحدها يدهون كل يوم ليردوا ما طرجه أمريكا

• التي حده المنارة هيب المذكور على الذي بركان حقا في ليلة جروب الهند كثيرا وقد انقض الحلال لغيره



وعبرها من يسل الناس في جميع أقطار المصورة يظنون على سبيل مستتب كل بلد من البلاد أدركا إلى أي حد بلغ رباط العالم من حصر  
 ولقد نظر الناس على حب التملك في ذلك زمان بعد أن كان في الإقليم المأهول  
 بحر من في كل بلد على حدود من وطرف من يرى حاصه حتى أن كل إقليم كان يمتد  
 بطام من يبره من سواء ، وكان بحر من على المصاطبة على هذا الطام ، وبسر رتا  
 يعب المصاطبة منه ، رتا الآن بعد حاصه في الناس وفي المأكول وفي طريه انش  
 وفي المشه ، يد وفي طرف الزينة وحسن التلويح وتعليم الأظفار وكيفية السلام ، إلى  
 غير ذلك من أنواع التجميل والتسلل الحاد التي لم تكن مسج العربة لمزجها ، فضلا  
 عن تقديمها إلى التلويح من الناس الذي أنعم الله به في الرق وحسنه يستطوعون  
 معها أن يجوبوا أنحاء العالم مع ما كان في البحر من سلق ومجازفة لا يمكن أن يستطاع  
 بها إلا التلويح من الناس ، وهل في مد ذلك أن أشير إلى ما حدث من طور حرم  
 بسبب سهولة المواصلات ، فقد كانت السفن بين قطر وقطر تصل الناس بعدى بعضهم  
 من بعض في الأتراك وفي الآراء وفي فهم الحاد ، فضاء البحر واضطرت منه المصاطبات  
 القليلة وحارفي الناس بعضهم بعض ، ولكن أين هذا مما يرى اليوم وقد ملك الهواء ،  
 فطرب ما كان بعدا ، رأيا ونفس ، نورانية الأقطار وقد جاور النسيم بطر إلى  
 كازبلانكا من البحر ، كما رأيا الرئيس دودولت بطر إليها من الولايات المتحدة لافواضا  
 في شؤون الحرب ويديرا ميدان القتال بين المثلي من الملاي ، ولنسرى ألسا يرى العالم  
 حبيبه وقد انقلب إلى مسكرين عظيمين ، مسكر الديمراطيات وهذه أميركا والأمراطورية  
 البريطانية وإلى جانبها روسيا الشيوعية ، وإلى الجانب الآخر الدولتان اللتان  
 الأتوماتية وإيران حبيبتا اليابان رجمة الحفس الأصغر ، وإلى هذا مما كا سيده أو  
 سيج به مد حل واحد من الرجال بل مد حشر سبيل فقط  
 أن لا يران يذكر أن الولايات المتحدة كانت دائما حريصة على أن تبتدع من سانه  
 العالم القديم ، حريصة على أن تتركه وشأنه يدير طلائف ممالكه بما يراه كل منها ، حتى  
 إذا وقعت الحرب القوية وطال أمدها وتوحشت أميركا خلسة من مصيرها رأيا الحيوش  
 الأميركي تهر البحر نصرة فرنسا وبريطانيا وحضره ملدي ، وليس إلا ربه حشر ، حتى  
 إذا ما انتهت الحرب ورأيا ساحة السلم قد أدمت مؤثر الفلج ، رأيا أميركا تهر على أن  
 لا يرد استراكتها على وجود عضو شاعف محسوب دون أن تأخذ ضيفا مائترا في  
 مؤثر السلام ، وبعد ذلك رأيا الأميركيين يظنون على سياسة الاستراكت مع أوروبا ،  
 ويؤكدون بكل الوسائل أنه لن يكون لأمركا في المستقبل تدخل في المشاكل الأوروبية  
 ولكن هذه حرب لم تبت أن تحدث جميع أوروبا بل اسلم القديم بأحبه ، حتى رأيا  
 أميركا تهي كل سبيلها القلبية وجود إلى طرف على وجه أهم ما كانت عنه في  
 الحرب المأهولة محوشها ليست في فرنسا وحدها ، بل أنها تشارب في الشرق الأقصى وفي

استرال وى جرد الصديق وى شرق افريقا وى البحر الاحمر ، بل اتيا وصلت الى مصر  
وهى من النسخة الاخرى تحتل من كس والمخترع ، حتى لم تعد فى الحرب مجرد حول  
لاوربا المتحمسة ولا للإمبراطورية البريطانية وحدها ، ولكنها محارب أصلى محارب يصف  
وتشجاعة وتظلى الصربان بمصر ومسالمة

ذلك هو الحال اليوم فى العالم وهو ليس محصورا على اميركا ، بل ان ما راء من  
السنة الروسية ومن السنة هو روسيا لأعجب بكثير مما شاهدته بالنفس للسياسة  
الاميركية ، هروسا حد ما اعتقت المادى . التبعوه فاطميا العالم بأحده ، ورأى فى عملها  
حروسا على اسادى . الاساتة وهو حتى روحية لا يصح لى كان يحرص على وطنه  
ويحرم مادى . اشرف أو يبادل مع أهلها أو أن يصل بهم حتى يبعد اندراة ، ولقد  
ظل احوال على ذلك أعوانا وأحراما حتى رأينا فى مصر قانونا يصدر بحدود حرمات كل  
من يدرس فى روسيا أو يقيم فيها من الحسة المصرية حفظ للإسلام وحرصا على سلامة  
البلاد من انتشار الأفكار المتطرفة مادية . الاساتة والمذبة

كان ذلك من غير سبب حفظ من اعلان الحرب سنة ١٩١٤ ، والآن ماذا يرى ، لقد  
صارن روسيا حالي حد مع بريطانيا واميركا ، وأصبحت حلفاء معها ، كما أصبحت  
سربكة فى الرأى ايضا ، بل سكور لرأىها ملحة فى نظم العالم بعد الحرب

لست أنا بدى أجور هذا ، بل ان هذا هو قول فاعل استقرا المسر ترشيل حيث  
جاء فى خطابه الأخير من عشره أيام من رعاية الأمم الصغيرة قوله : « والآن ما شأ المنع  
الكثير من الأمم الصغيرة التى لا بد من حماه حقوقها وحمايتها ، انه يمس أن يكون هناك  
الى جانب الدول الكبرى عدد من المصوغات المتوالات أو المتجانها على أن يمر مشروعا  
استخدون من أعراسها وأمانها . وهذا ان هذا كله سكور مصصا مع مصالح أهلها  
الدالة سربطانا والولايات المتحدة وروسيا . ومن الثابت أن هذه الامية لا يمكن أن  
تتحقق الا برضاء هذه الدول الثلاث خالص وانها فى التام »

هذه عرشم مدى التطور العظيم الذى حدث فى الأفكار وفى الإرادة ثم تصورتم بعد  
ذلك ما يمكن أن تكون هذه احوال اذا ما وضعت الحرب أوزارها ألا يكون المحسم عند ذلك  
أن يكون الاتصال الاممى والاقتصادى والسلبى كاملا بين هذه الدول الثلاث وهل يمكن  
اذا ما تم هذا الاتصال وأصبح التفاعل الاقتصادى قويا بين تلك البلاد ألا أن تتأثر النظم  
الاقتصادية وتم الخطوة الأولى وهى خطوة واسعة جدا فى سبيل توحيد النظم بين تلك  
الدول المتنافسة المذهب والقيده الاحتمس . وهذا يؤيد ذلك بوجهة التسوية وانماحها  
بعضها فى بعض أو على الأقل تخريبا وتناحها وبعضها مشتركة بعضها مع بعض ، والا  
مصورى كيف يمكن أن تصور بعد ما شاهدته اليوم ان أحدا يصرخ أن تحده خسه  
يوسع روسيا فى حمله من التام أو أن امريكا يلقى أن يكون دوره فى العالم محصورا على  
أن يشارك منه فى يوم الكرخة ، فلما ما جاء يوم السلم ابتعد عنه وهى الاشتراك منه فى

خطه الاقتصادية والأجتماعية والثالثة

وهي إذا نحن اتبعنا بصراً نحو ألمانيا النازية وقد شادت مدعياً بل خطها الاقتصادية على أساس نفوذ الجنس الأري وسيدته على ما عدها من الاختلاس ، ثم رأينا كيف أن الدليل كان سبباً هامداً في الدماء التي من أنكارها في الحرب ، هل هي تستطيع حد ذلك أن سيكت حد الجنس الأصغر بطريقه عند المساءة ، أم أنها لا بد ساطعة له على قدم المساواة الثالثة ؟

أي لا ألح في المستقبل القريب دوال الفواخر الصناعية شح الاتصال بين الشعوب والأمم ، ستكون هناك أمة سيدنا ولها حيا لنفس الأفكار والآراء وبحرية النظم الحضارة هي على تاجها من مصدا ، وس ذلك سيقارب الأفكار وتناقض الآراء وتحدد الجهود في سبل ساطع البشر ، فإن لم سيحس عند الحرب هي ذلك فسنتووعا حرب تكون أوسع وأشد جهادا وأقهر على صغر الشعوب والأمم حتى تصل إلى تلك الناية أن هذه شعب أو أكثر أو خاؤه في مرله هي بين الشعوب عند أصبح أمرا مستحيلا ، وقد علم التاريخ الحديث أن السلام يسير في طريق الوحدة أو ما في حكمها كخطية أهم مصدا ، فكما أن الدول الحاضرة تكون على آثار علم قتال والأصطاف ، فكذلك ستكون الاطمة الجديدة على أساس تقوى الاطمة الحاضرة

لما إذا نحن ركنا ما يحصل حدوثه من التقرب بين أنصار كل فريق من المتحاربين ونظرا إلى ما يحصل حدوثه بين فريقين اقتصاديين أحدهم على سوء ما حدث من التقارب بين الشرق والغرب في الحروب الصليبية وبينها ، وما يجره ذلك الحرب من تقصد في الاطمة وعند في الاطمة وتقدم في المادرات الحربية وتعلم في طرق الفتك والتدمير ، وجدنا أن كل ذلك سيكون مدعاة لأن يسود السلام علم واحد وأن عظم الجهود في اتجاه مشترك لا يظنوا أي أمان من ذلك عهدا فربما يسود في المبادئ والرحمة وتعاون جميع الشعوب الإنسانية في سبل صليبية للصراع ، كلا بل هي لا أزال أرى أنما مواضع دائمة يسود بها الظلم وتتحكم بها القوة المجردة وتضطهد بها شعوب وتظلم أمم ، ولكني أرى برغم كل ذلك أنما في سبل سلمي ويوجد من العالم أجمع سيكون النفس عالما وستكون المصدا كثيرة وعديدة ، وسنشا الاطمة الجديدة بحيث يعنى تقوى أصاره على حروبه ، ولكن لأفراء أو من سيطون أهواء سيطون حيا أو يستكون اشتباكا بسبب فيه من يتعد عند أراد ويخدم الواحد سواء أراد هو أم لم يرد

لعل حكمكم ينشئ سببت من موضوع الثقافة وتكتسب في تطور سلمي ليس دحلا في صرحه ما إذا كان العلم يمسح نحو ثقافة إنسانية أو لا ، ولكن مهلا ، ودعونا نقف لحظة لنعرف ما هي الثقافة ، عليم تحاول في تصورها الآراء هنا ما سببا ، فأستاد الكبير أحمد لطفي السيد لما جول في حتام محاضراته في هذه الحاضرة ، يجب على الأمة في تربية أبنائها أن تكون عليها الإنسان الثقاف ووصلتها إلى ذلك تقييم ملكات الفرد الطبيعية

مكتائب الجسم والطفل والنفس بل هو مخصص لسطح انداب وحيد النوع بالاعتقال  
الدم ، ثم يواجه الصديق الذي يصف له الافاع كرامته وواجب المصداق النفسي بأن  
لا يقصر ولا يفرق بل ينفذ بالسرور وواجب كرامته من تحت هو انسان ، فربما أن  
يكون منا سره في غير الحدود المألوفة عنه من جهة كونه عضوا في جمعية مدته بها  
قوانين مرمعة الاداء ، وواجب محاسبه عنه على كل ما يخطر به من فكر أو بلفظ من  
قول أو بآتي من عمل ، وواجب ذلك كله الاطوار المروعة ، تعرف حالك بفسك أي  
سرفها بالدرس العالم خطها وسر عودها في أقصى طياتها ، ثم يضي أن يؤخذ الباسي ،  
بمنصب ملكات عقله بل يطمح ما هو يسير له من النوم والصور ، قال كـ : من ليس  
معتاد فهو يهينه ومن ليس مؤدبا فهو موحش .

فلذا يصح أحدا بهذا التعبير ، لا يقل عمل في حياة لاسان لا يكون داخل على سمو  
أو آخر في سبي التفتة ، وعلى ذلك يكون كل الملاحظ بين الناس سواء أكانت اجتماعه  
أم سلبه أم اقتصاده أم أدبه أم سره أم روحه داخله في معنى الثقافة ، ويكون  
كل نظار في أي ناحية من تلك النواحي بين نسب وأحر أو بين فرد وفرد من سطحي  
عليه هذا الحكم ، بل يصح لا يكون سائما إذا ما قلنا ان الانطباعات برباطة والمسابقات  
الأوليه نوع من التفتة ، فهي نظمها من الدول المختلفة لاجل حل سمو ثقافته عالمه  
كذلك يمكن أن نعرف أن مؤثرات الأديار التي كانت سدا من الفسدة والفسه للتقريب  
بينها والتحكم من الناس ، ونسعى بعضها للتوحيد ، وإبره الخوازي ، هو اتحاد واضح صريح  
بسمو بوجد العلم في سلم

وما حوله هي مؤثرات الأديار يخلق داته على المؤثرات الطبيعية ومؤثرات تشريعه  
من المؤثرات الطبيعية ، لانها جميعا لا ترحى الى الوصول الى تكوين رأي عام عالمي للنسب  
عنه في التربية وفي العلم وفي طرق سلبه مخربين وإبرصين وفي سلبه الحقوق والأدبه  
للكتاب ومؤثرات ، وفي الوصول الى إحدى طرق العلاج ، كل ذلك كان موجودا وهو  
النوم أهوى أنرا وأسرع ما كان عنه من الحرب المفسدة ، أي من ثلاث سواب أو أربع  
أخطر الى انحسار وكف أجا وسط هذا الصبح الهائل وتلك المبررة ، نشره الي  
لم ينفذ التاريخ ما علمه هؤلاء ، كف أجا وسط كل ذلك سحب مسرورا لتجديد حياته  
الصالح وسمان الفتش لكل نسخ وكل عاطل هي الفصل ، ثم انظر الى امريكا وهي سدا  
أسابيع قليلة من قديم مسرور بمروج صبح على حس اموال وتفتح جس الخطة ،  
فواجب الحكومه بحس عنها ، أن يكمل لكل مواطن حقه في الحصول على عمل ، وحظه  
في الحصول على دخل يتناسب مع امكانيه ثقه حسا يسير عن الفصل ، ولو لم توجد  
مثل هذه الكفالة الاجتماعية والاقتصادية لما أصبحت هناك أية ضمانات للتجربة ، ولا شك  
أن كل موجودا ( هكذا قول الفقه الاميركي ) لا ينافي الحياة والحريه وانسب الى الرحله  
سذهب عنا ما لم يمسد على أساس وتليه من التأمين الاجتماعي والاقتصادي ،

أراهم كيف أن العالم اليوم صار يتقرب من عصره ، بل كيف أن الآتيه حل كل التسويبات طلع على ما يجري خراج بلادها فلا تلت واحده منها أن ترمم بمقام جديد حتى ترى هذا النظام موسع بحث وتخصص في البلاد الأخرى ، بل ربما كان هناك حارة بين الأمم في أجه تسبق الأخرى ، أليس ذلك هو المقصود بقولنا أن العالم يحسه نحو ثقافته عامة قد يكون البعض أتا وسما حرسا كبيرا في تشييد سبي الثقافة ، وإن الحقيقة أن الثقافة إن صبح التمتع بها على الملكات النفسية والفروجية ، فهي لن تطلق على تنقب ملكات الجسم مثلا ، ولقد عرفنا الأستاذ محمد سعد مظهر في عدد يناير سنة ١٩٤٥ من « الهلال » حدث قال : فالرجل يلتفت غير الرجل للتعليم ، فهو أكثر مروية في الفنى وأوسع عملا في الحديث وأكبر مدى في المطويات ، وله شخصية قوية هجوة ورأى يدر في النصح وأثر كبير في الأمور العامة ، وهو لا يكون كذلك إلا إذا ألم بطرف من الأدب والفن والعلم وأصل بأشود لميزة العامة ، وعرف ما يجري في بلد ، وفي العالم من الأحداث الهامة ، وعرف أنه أخرى غير قلة ، وتتم الشهمة النفسية الحديثة وما الفكر في الشرق والغرب إلى كاتب علومه التي تخصص بها . على أن لا نلنى هذه المطويات من المطويات مسخرة مسئلة بعضها من بعض ، يصبح صله محمرا كبيرا به عرف غير مسئلة ، وإنما هو يظاير فيها في خصوصيات مسئلة واحدة فطووم وثائق المطويات العامة وأخرى للتاريخ والأحداث وهكذا على عدد موع مطوماته . ثم ربط هذه المطومات بعضها بعض فصبح كلها مجسوة واحدة كبرى أو دولة علمية يتبد بعضها أزد بعض ويسند كل فرع منها من باقي الفروع بحيث إذا تكلم في الدين خرج على الفلسفة والنطق واستل من التاريخ للاستقصاء والمقابلة والعلوم للبحث والتحقيق فتعود مطوماته كلها حول محور واحد يتدرج منه إلى الفروع الأساسية من التعليم والتثقف . وهو دراسة طرائق التفكير المنهجية وتنظيم البحث وحل المسائل بالتحقق والتفكير فيها نظرا مدبرا وكسب البيانات المطلوبة للنظمه . هكذا عرف الثقافة استاد أنشرف هنا وفي المرق على اختيار درجة الثقافة العامة وهو تعريف إن سهل أن يكون وسما لا يتخصص بهائم فانه لا يتأكد بمصر الأستاذ الذي يمكن أن يتعرف به الأستاذ المسين المقصود من لفظ الثقافة فهي في عرفه ترجع إلى توسيع المعارف العامة وتنظيم لمطويات الفقه والأدب والسياسة وحسب علومها حيث لدرجة فكل الشخص من أن يكون ذا رأى ومذهب في الحياة ، بل أنه يجب على أحد من ذلك ، هو سمر الشخصية القوية المصونة شرطا من شروط الرجل المثقف ولعل لا أكون مائتا إذا قلت أن تلك الصفات على أحسنها وأقصدتها في الحياة لا تتوفر حيا إلا نادرا في شخص واحد ، لذلك فترى أميل إلى تعريف الانتباه الثقافي بأنه الاستعداد الفكري والفروجي ، حيث نفس آخذون في سبيل اتحاد علمي من هذا القبيل إن جميع ما قدمت من الملاحظات والآراء بصفتها يجب على هذا السؤال بالأسباب ، ولكتنا من التسمية الأخرى إنما ما رجعتنا إلى تعطل تعاضل الحياة وسفره المجتمع الذي

بشيء فيه ، وحده الأمر على خلاف ذلك تماما ، على أقصى ما يرد بالخاطر أن صرح المملكه  
 امتعنا بخصها أصناف ما هي عليه اليوم ، حتى لا يبقى في العالم إلا عدد محدود من الدواب  
 فهل هذا يجعل الأشكال ، كالأصغر دولة واحدة ، وظانها السبيل واحد وتسميتها  
 واحد ، ودين أخيهما القسبي واحد ، ونسبها واحدة ، وطبوس أفراسها وما كمنها واحدة  
 ولكن هذا ما يخص طيلا أفكار الناس وأراحم ، دون رأيها جود شامسا وتناسا عظما  
 وعراكا مسررا في مدح ومذم وبقي رأى ورأي

هذا يصانع عن السور وراءه حتى طيحا تصح به المرأة ، ويرى أنه السبل الوحيد  
 لرفع المصنع ، لأن المرأة التي لا تحفظ مائتس ولا تعرف الحطة لا يمكن أن تكون أما  
 صالحة ولا ربه بنت ناصه ، وهذا يخص عن السور ويرى أنه حافته للنسب وتلقدا أعسى  
 للأوربيين ، ويعتقد أن السور طار وسية للندية

وحده يرى وجوب ثقفة أوربا في عظمها وطرق حبيبتها ، بل وفي المأكلا والخشرب  
 والآثر يرى أن لا شأن لنا بغير بلادنا ، فحتى شربون وهم عربون ، وسيلنا إلى  
 النجاة أن نحرس على حالتنا وحوادث دينا ، وإن سقط في أمورنا من سوانا  
 وهذا يرى أن يكون هدف مصر الأساسي أن تكون طعة من أوربا ، وذلك يراها جرما  
 من البلاد العربية يجب عليها أن تحافظ عليها وتحمي في الإخلاص لها وتسلطها عليها  
 الأساسي الذي سمي أنه ومن على خطفه منها كتاب لطروف ولدها

هذا في مصر وهي شعب واحد ولونه واحد وعظم واحد ، ولذا ما حوب طرنا إلى فرنسا  
 مثلا قبل الحرب ، وحدها عوازل خلاف متصلة في شخصها برغم وجود الانحداد في اللغة  
 والنظام والدين ، فيها من كانوا يسمون أي سبط النظم الشوجه بكل تسميتها حتى  
 وصنو إلى أن صبنوا بهم هذا محرما من النواب يحصلون على جوسكو ويصلون بمالهما  
 في أشد الإزداء حرجا في بلادهم ، كما كان فيها من كانوا يرون ويدعون إلى نظام المفكرة  
 ويطلبون بإحاديها ويصلون بإخلاص الحكم لنامي

كذلك كان في فرنسا دعة أشدها القوياد يأسرون الديمقراطية ويرونها المثل الأعلى  
 للاستقامة ، وأراحم كانوا يرى دعة الكابورية والنظم القلبية أو الباردة  
 وغير هؤلاء ، هؤلاء كانوا يرى كتابا ومكرري يدعون إلى المفكرة الجديدة ، وغيرهم يقولون  
 حرجا لا عوائد لها على الأدبي والتراث السلاوي وكتب الله ورسوله

ومحي إذا ما اتبعها مصرنا إلى غير مصر وفرنسا ، ونظرنا إلى الأمم المتجددة الشعوب  
 والبلدان والدين ، لوحدنا خلاصات أشدها عودا وأشد أثرا وأهم في نتائجها وفيما تخصص  
 هذه من حرب داخلة ومودعها الحقة والمداوة والجنس ، ههنا من أن يستطيع أن يصي  
 ما وقع وما جمع في كثير من البلاد باسم دمره احصيه ، أو حل سبب الحروب الاغلبه  
 في مختلف أنحاء العالم وعلى غير السور بين السود والبني أعلا تزال تشهد إلى  
 اليوم في بلاد تزعج أنها وصلت إلى أقصى مدخلات الحرية والرفق حرقا بين الشعوب ،

فأحس بداتها لا يجوز لها الدخول في من المجال النظم لأجل مقصورة على غيرهم  
لست أود أن أسطر في هذا الحديث لأنه مؤلم مرير ، ومن شأنه أن يثير ذكريات  
ليس من الصالح إثارتها أو سهرتها ، ولكننا أردنا فقط أن نسير إلى أن الشعوب والأمم  
لا يزال بينها وبين بعضها حوار أساليب قصص أجيال وأجيال في سبيل تدليلها ، وإذا  
لم يصل بعد في هذه القصة إلى درجة يمكن الاضطرار بها أو الرضى عنها ، فاستجاد التقاض  
لا يزال يبدأ بل أحد مما تصورون ، فاجتهدت أنا في طريق بناء اتحاد عالمي ، فافكا نظرت  
فقط إلى طورت العالم مدى العمور ، وأردت أن أقول إن اتجاه التطور الحديث من شأنه  
أن يساعد على وضع حجر جديد في أساس العالم الجديد ، أما الوصايا التي تصطبغ انمايه  
فانمايه طريق طويل وطويل جدا ، بل وعصوف بلغة الضمير والأهوال

عالمنا هذا التمسك القوي يمكن النظر فيها إلى طور العالم نحو ثقافة عامة ، ولكن  
قد يرد بالخطر أن المقصود بتعاضد أسانه في هذا المجال ليس الثقافة العامة ، بل هي  
تتم حجم الأحاسيس ، بل المقصود هو الثقافة الإنسانية ، أي التي هي على أساسيه  
الرحمة ، وفي هذا أيضا أحد العالم ينطور نحو المبدأ الإنساني ، فما راء في البلاد  
الراية من عناية بالمرضى ومن مكافئه للإمراس ومن رعاية للعقولة ومن رجة بالتسخرقة  
ومن إعانة للمتلقي ومن تأييد للمسال ومن ملاحية لأعالة التمدن والاعانة للمصابين ،  
كل تلك أعمال إنسانه تهادي الأمم لراية في السق إليها والترويج لها لا في بلادها  
محسب ، بل خارج بلادها أيضا ، فالعالم في سبيل التدرج إلى أمنه هذا كرمه في عدم  
القسمة ، وما حل البحث إلا أن يقرأ القسود الحضري أو القسود الأمريكي القدي  
أشبه اليهما لمرى كيف تنصلي الإنسانية وبكلمة لصلى الرحمة واستطرد ختم أناة  
الأنية يسوى في ذلك عنهم وقصيرهم ، حاملهم وحاملهم ، صاحبهم وعملهم ، شبيهم  
وشانهم ، هم هذا أناة ، لوطي ، وهم هذا جديرون برعاية وحسنه وعطفه

ولكننا نرى من ناحية أخرى أهوال حرب عاتقه نزع من فيها الإرواح بلا حساب ،  
عالمك والتدمير والتخريب والتصل والتجاع الذي على الأطفال والتسود وعلى النديين  
الأميين صلا هي المصير ، بعض سلاسلها ، بعض أدا ما طرنا إلى تلك المصحة وسدا  
الشرية بأكملها وهي لا تزال في دور العطرة الوحشي ، وهي لا يزال أبعد ما يكون  
من تحقيق المبادئ الإنسانية الرحيمة

وهي إذن حشا قلنا وحشا وحشا تطورا الثقافي وجهي متدليل أحدهما صياحت  
باسم يهدنا إلى السعادة والرحمة ، والآخر طمس هرون يهدنا ما ينظرنا من مصاعب  
وأهوال ، وهي لارحو أن يحمل الحد القديم على أن يحمل جانب الخير على جانب الشر ،  
وأن يساعد كل ما مما قل نصيه في العمل على أن يكون جهوده في هذا المضرك العالي  
موجهة إلى تحقيق ثقافة إنسانيه رحيمة تألف بين القلوب ، وتخل كلمة الحق وإنسان ،  
وأنه يهدنا سواء السبيل

# الضراع حول مضيق صقلية

بصلم الدكتور محمد حمودة محمد  
أساتذة الجغرافيا في كلية الآداب

لو أنك سألت أساتدا أن يثبت لك بمرجه عما بالبحر الأبيض المتوسط من مصق ذي خطر عظيم ، لأجابت ببرد أسماء صديقه هل أن يضطر له مصيق صقلية . سمعتك عن مصق حبل طائري الذي يصل البحر المتوسط بالمحيط للأطلس ، ويصل ما بين مراكش وأسبانيا أو يحدت هي الدردنيل والسمور ، وما تار حولت من ربح وصراع على مر القرون . أو يذكر لك مصق صفا بين صقلية وإيطاليا ، ذلك الطريق الذي كانت تخطه السفن وتتجاذب بسبب تجارته الملائمة وهوامه المتوسط . بل لكه يذكر مصايق أخرى مثل مصق كرس بين جبرو ، قرقم ، ولاد القوقاز ، أو مصق برغاسو بين جبرو ، كرسكا وسردنيا . يذكر هذا كله هل أن صقلية شبه ذكر مصيق صقلية ولا بد للمرء أن يردد ذكر الأحداث الخلفه التي عانت حول هذا المصق ، في الصور القديمة وأحدثه هل أن يدرك أكثر الناس ما بهذا المصق من الخطر العظيم . لكه سن لكاتب هذه السطور أن عالج في « الهلال » وصف المصايق وجه هام ، وما لها من أثر في تاريخ الدول . وقد المود أن يركز بحثا في مصق صقلية وحده ، الذي يدور حوله اليوم صراع عائل ذكرنا ما كان في الصور القديمة بين روم وفرنسا

## مصايق البحر الأبيض في الحرب الماضية

في البحر المتوسط ثلاثة مصايق لها مصايقه في الخطر . الدردنيل والسمور في الشرق وحبل طائري في الغرب ، ومصق صقلية في الوسط . وليس من الضروري في كل ربح عائل أن يدور صراع صفا حول هذه المصايق صفا . بل الأمر في حد مرجه أي الحرب وأن الوحدات التي تنجه بها أجهتها . هي الحرب الماضية دار صراع صفا من أجل السيطرة على الدردنيل والسمور . ولو أن الحلفاء سحقوا في أجهتها ، تقصرو أمد الحرب ، ونجرت مائجها صفا خطرا . أما في هذه الحرب بل ترك المصايق سطر على هذه المصايق ، ويسود الأمن والسلام عواطفها . ولكن الحال بل نلت أن تبدل أد ، حاول دول السمور أو دولة بلندوا أن تنس الحرب على تركيا ، ونجرتها من حادها . وفي الحرب الماضية كانت فرنسا وإيطاليا حليفين . وهذا الدليلان السطرتان على سواحل مصق صقلية . عقلت طوائف الحرب تنم بحبيب وأمر من الأمن . كذلك يسود



السلام إلى حد بعيد شواطئ. مضيق جبل طارق ولكن ذلك إذا أردت أن تفتح أروص  
أسبانيا وإن تهاجم الحلفاء في مراكش ، فإن هذا الأمن لا يلبث أن يربو  
والأمر أشد أهمية الحلفاء في الوجود ، وتقدير أسلحتها في الأمان ، حتى تشمل في  
جوانبها التيران ، وتسيطر على سواحل المحيط ، ويحيط عليها غلب الحرب أختها ،  
وتحسب فيها أخطرها . هناك يذكر من لم يكن يذكر أن هناك بطرا ، دقيقة في مساحتها  
جليلة في خطرها ، يستطيع من يسيطر عليها أن يتحكم في طرق الملاحة والتسوية ، وأن  
يفتحها من ير إلى ير ومن طرة إلى طرة

### من أجل مضيق صقلية

وفي المصيف الماضي - في شهر غرور - في الوقت الذي كانت قوات الحور واحدة فيه  
على أبواب مصر ، تهدد بتحكم هذا المضيق الأهم . وإن سخرنا إلى الأرض الخمسة ،  
وبلاء الشام وسهول العراق ومجدة ، بل إلى إيران وإلبه . كانت القادة الطال للدول  
المتحدة عبر الوسائل لأرسال حش جراد إلى بلاد المغرب ، وقد استطاعت أن ترسل  
هذا الحش في تسري الكمي ، وأن تحتل بسرعة أرض مراكش وأغرائي وأن تبلغ  
الأطراف الغربية من تونس ، هناك دولتي الحور في يسطر الحلفاء بهذه السرعة على  
تونس ، والسواحل الجنوبية من مضيق صقلية . فاندروا بحشد جيوش عظيم في إفريقيا ،  
وأحدروا يهاجمون دفاع المصيف من أرض تونس ، علمهم أن يرحلوا - أن لم يسطروا  
في النهاية أن يرحلوا - سيطر الدول المتحدة على الطرف الجنوبي من ذلك المضيق الخطير  
فاما كنا طامنا ما دمر من شارك حول خط مارت ، وفي ميدان قصص والفروان ، وما  
جرى من حلف الجوش ، وحفول الأتوم التي نظى في طريقها ، فذكر أن حد القتال  
الصف ، بأمنه المصطنع ، وهو المصطنع ، أما يور كله من أجل تي ، واحد وهو  
مضيق صقلية ، على السيطرة على السواحل الجنوبية وحدها ، يمين للدول المتحدة  
تأمين الملاحة في البحر المتوسط إلى حد كبير . وتأمين حرية مائه وقومها بحيث تستطيع  
أن تؤدي عظمها كالملة في هذه الحرب ، وبطرب سطراب الحلفاء بحيث تهدد جوانب الجنوب  
إيطاليا وصقلية وسردينيا بالويل والدمار ، في بالبرو وأخرى ، من أير والبحر وألجو ،  
وليل المتكرات الحديثة قد دامت ولم تنقص من خطر هذا المضيق بأن حدث عبور  
أيسر . وخلق الطريق وسعة لاجل هذه نقطة بحيث أصبح المضيق اليوم أكثر مبيقا  
وأقل سعة مما كان في عهد التراجع بين فرطاجه وروما . أو بين العرب والروم

### أخطار مضيق البحر الأبيض

لست أمدى بلغا لا أذكر في مضيق صقلية ، حتى عبور اليوم لسي في صورة  
وحش هائل ، أو تين شبح ، أو مول ضخم ، أو ملر من المي ، فاج تحت سطح الماء ،

بأنها محالة في طرق الوطى - ظهرا لها ولسا كمنف وأسران من جسم - يتم ذلك  
الامتداد ، مصصها حنا ، ويطعها طحا ، وثلاث الأنوف من الأرواح ، ويرسلها إلى  
جوف عظم واسع ، لا يجل ، ولا يبرق التسع ، ولا يرداد على الأيام الأسرها وحدا  
كلل لها مضي يتأرب مرارة من سطح البه ، ومن شواطئ ، وسر وعقبه وإطالها  
ورماطه ، من البحر حنا ومن البر أسحا ، والنوم يقتصها من البحر أيضا ، من بين السحب  
ومن صلاب الخيط

ولم لا يكون في جوف هذا الوطى بارد من جني جهنم ؟ ولقد رأينا الراكبي تنور  
من حوياه وحدي سراجها وحما ورماطه ، فتكون حررا مثل بخلايا ، ولوراء لندورا ،  
بل لقد تلوذ الراكبي في عصر حديث جدا في جوف هذا الوطى ، وفي القرن التاسع عشر  
كانت التوريات المراكمة السمة وزرع القاع ، وتبر الموح ، وترسل الحسم إلى سطح  
الماء ، حتى كومت من معدواتها للمراكمة ما بين سطه وخطاها ، جبررة صخرة لم تلت  
أن الحقت وفأصت تحت سطح الماء »

إن مصي صفة أكر مصابيح البحر المتوسط أسحا ، إذ بلغ صفة في أصق حرة  
مه مائه وأربعين كيلوسا ، بينما مصيب جبل طار لا يبره على أربعة عشر كيلوسا  
والصور ، ولندردل لا يبره أسحا كل صفة في أصق حرة ، من الألف مر ، ولها  
السب وحده ، حتى كمر من الناس أن وطى صفة مصيب بأسي المروى أو يروى  
أنه قليل لخطر بعد السب ، ولكن خطر للمصابيح لا يقلل مقدار ضما ، بل يوصها  
والأخطار التي يحط بها ، والبحار التي صل بها ، وطوى الملاحة التي تحتلها

ومهما يكن الخطر في الصور الحديثة ، فإن جوف صفة كان من غير شك أخطر  
المصابيح في البحر المتوسط كله ، في الصور القديمة ، في ذلك الوقت كان البحر  
المتوسط هو المكان الأكبر للنشاط البحري ، وكانت الأخطار التي يحط به هي مهد  
الخصارة ، وسادي الثروة ، وأهم طرق الملاحة البحرية شأنا بين سواحه وحرة  
والتجارة بين الأخطار المحطة به هي أقدم مظهر للتجارة والمداولة المنظمة بين الدول ،

في وسط هذا البحر فتحه شه حرية أطال ، وحريرة صفة ، جو الحبوب بحيث  
تغرب انضرا شديدا من شواطئه المرحه ، وهذا يصمم البحر المتوسط شطري ، شرقي  
وحريري يحصل بينهما طريق حبق هو المي أطلق على البحر المي اسم مصيب صفة  
شرقي طه سواحل صفة من الشمال ، وسواحل تونس من الجنوب ، ومن في هي  
هي أن سب في وصف هذا الطريق المص ، وما له من حيل الخطر في السيطرة على  
طرق الملاحة وروء الأمم ، فإن حوادث التاريخ صه التي سببها هنا هي خير ممر  
من حيل الخطر وعظم شأنه

« حدث هذا في عام ١٩٣١ ، وقد أطلق على الحرية أيضا كبرية البحر ما اسم حرية  
فرداندا ، وبو تلت على سطح الماء سوى بضعة أشهر ، ثم زالت من الوجود »

## مضيق صقلية بين حوادث التاريخ

كان أول الشعوب المتحاربة في البحر المتوسط الشعب الفيني ، وكانت شأبه في شمال جزيرة العرب ، ثم رحلت جموعه إلى سواحل الشام مد أربعة آلاف من السفن وبعد قليل من الزمن أخذت المواني القويضة تظهر على تلك السواحل ، وأخذ الفينيون يبنون الأساطيل ، ويحشرون البحر المتوسط ، يبحرون ويتشرون ، ويحشرون الترواب وقد ظل نشاط الفينيون أول الأمر محصوراً على القسم الشرقي من البحر المتوسط ولكنهم ما برحوا يتشرون ، ويحشرون فطراً جديدة ، حتى ربوا سواحل افريقية الشمالية وأخذوا في مدولة السلم مع السكان الأصليين . وحدث منهم جماعة على سواطي العرب ، وازدادت هذه الجماعة على مدى الزمن حتى أصبحت بمثابة مستعمرات دائمة متفرعة عما يسكن بلاد ، وأصبحت بلاد القرب وطناً الثاني . وفي حدود عام ١١٣٣ قبل الميلاد ، اتفق أن تهاجمت أميرة قوسية يدعى ديدو ، من بلدة صور إلى أرض تونس ، فأتاحت هذه من الأرض على ذلك الخليج الهادي ، فخرج تونس ، ثم قامت بتشييد مدينة قرطاج ( ومعناها بالقوسية المدينة الجديدة ) على تلك الأرض

وهكذا أسس الأميرة ديدو دولة قوسية جديدة في بلاد المغرب فاحتسبها قرطاجه دابة النوع الحضاري المتأخر ، الذي سطع منه أن سطر بالسطح على طريق الملاحة ، وأن تصبح القاهر والثروة ، حتى أصبحت قوسية الجديدة أجمل شأماً من قوسية القديمة وبات قرطاجه حصناً منيعاً من الأنفس ، ولش كل هذا التقدير لا يخطو من الطور ، فان آثار المدينة تحمل من عجز شك ، على أنها كانت عظمه الجرم ، كبره الثروة ، كما كانت محصنة بصفة عالية ، ومحاطة بأسوار صلبة لا يقل سبكها من حشرة أمان

وما أشد حاجة قرطاجه إلى الحصون الثمة والأسوار الصلبة ، وهي التي تتم بوضع حجارة جيرية ، ونظوى خرائطها على تروان عطية ، لم تلت السور أن ظلمت أبداً ، والأيدي أن استت لأخطائها

ولم يكد أقدم الفينيون أن تمت في إفريقية حتى أخذوا يكملون سيطرتهم على حصن صقلية ، والأناضول المحيطة به ، فربوا طائفة وشتولوا عليها ، واحتلوا سردينيا وانتشروا فيها ، ثم أخذوا بالتدريج يحشرون جزيرة صقلية ويؤسسون المستعمرات في انطاكية وقد ظفروا بما يرب من الثلاثة القرون ، وهم بعد انوقف لا يتراجع في سلطانهم مازح ، ولا تترس بوسجهم وانتشارهم أنه أو دولة ذات خطر ولكنهم لم يكدوا أن يسوا احتلال سطر كبر من جزيرة صقلية حتى استطاعوا بأول خصم جيد ، وهو المستعمرات اليونانية هذه أحد اليونان في القرن السادس والحامس قبل الميلاد يتشرون في جهات كثيرة من البحر المتوسط ، ومن أهم المستعمرات التي أسسوها وهم روما اعظم صقلية

النسائي القسري ، ولم يكن بد من أن يسأ صراع صعب بين اليوناني وقرطاجنة من أجل السيطرة على صقلية . ودارت بين القرين حروب طويلة ، كانت سجالا بين المويين ، ولكن الفود يوحه عام كل في جانب القوميين اند استطاعوا ان يحتلوا بجزيرة سردينيا كلها ، وناصر الاكر من صقلية

بعد أن هذا الصراع القديم على سائر المضي لم يثبت أن اتخذ شكلا أمدا عفا وأكر حرم ، في القرن الثالث من الميلاد ، حتى سقطت روما برايسا على النصف القسري (اليونان) من صقلية ، وظهر في المداين جسم جديد عيذ لم يثبت أن قام يناوي قرطاجنة وبتزعه السيطرة على هذا النصب المظلم ، ثم دارت تلك حروب الشواء ، التي دامت زهاء المائه عام ، والتي لم يكن بد من أن يهي فيها أحد القرين

بفلسم الصراع بين قرطاجنة ورومان في ثلاث حروب متتالية . ولكنها في الحقيقة حروب و جدد طويلة تتجدد هزاف الاستداه لاستتاه الصراع . وقد بدأت هذه الحروب دورتها الأولى عام ٢٦٤ من الميلاد ، ودامت إلى عام ٢٤١ ، كان المداين الاكر فيها حرية صقلية وقد ساقطت تلك السور الثلاث والشرور ، وانقل لا يربد الاحداه ، وكلا الخصمين ضعف جدا ، وكانت الأعداد تتلاخ بالقرين ، وصل النصر حيا في جانب ، ثم لا يثبت ان يحصلوا إلى جانب الآخر ، ولكنه لم يكن في أية حال صرا حاسما فاطما . وقد انتهت الحرب في الهدية لا بسبب صر ناصر آخره . أحد القرين ، بل لأن الأعداء قد مال مهما حتما . وقد صدر قرطاجنة في هذه الحرب جوفها الحري ، كما صدر حيلكانها في صقلية ، بل واضطرب لأن حرم صقليا من ثلث

ولا يراع في أن قرطاجنة قد حصرت المحولة الأولى ، ولكنها لم تكن حصارا فادحة . وقد ظهر بين قوادها في نهاية الحرب حدي بارع وهو هينكار بركا ، وقد أشرب بته بعض روما والرومان ، وأحررو منهم أجناسا من سال في اسر ، ولكنها لم يس كثيرا بعد هذا القرطاجين بشوى الحري ، في صلبا جوتك اسر قد أن يكون أهل خطرا وأبعد أمرا من اسر

وم نكد تنهى المحولة الأولى حتى أحد كلا القرين يسجد للمحولة الثانية . ومن يربد أنا ترى فاده قرطاجنة لا يصرفون إلى إنشاء أسطول جديد واستعادة السادة البحرية بل يرى فادها الاكر هينكار بركا يبرو اسانا ، ويستولى على جزر كبير منها ، لكي يروس بذلك حد صقلية من جهة ، ولكي يدير وسله لبرو روما بطريق اسر من جهة أخرى

وقد مدت هينكار بركا في اسانا بعد أن وطد حكم قرطاجنة فيها ، ثم خلفه أخوه هرودريال ، ثم ابنه سال الحمى العظيم ، الذي لم يعرف انرومان خصما أمدا منه من قبل ولا من بعد . لقد سمع سال انه ان اسانا ، حيث تعلم منه قوون الحرب ، وفادته الطوش ،

وحيث تعلم منه أيضا بعض روما ، والقيمة عليها ، علم يكاد يتولى دقة تلميح ، حتى  
أحد يد حكمة التمهيد على روما ، ولم يكن قد سادد النفس والشرى من الممر ،  
وكان خطه تنص على يرحب من لسانا إلى روما من طريق جوب فرنسا وحال  
الألب ، وقد حد حد الخطه براحة طاقه ، ووجد حوى منقطع التقير

بدأ حبال رحمة التمهيد في ربيع عام ٢٩٨ قبل الميلاد ، وأخذ يتقل حيوته براحة  
طاقة ، بحيث استحال على القوات الرومانية أن تدرس صبره في فرنسا الحوية ، أو  
تحول دون اختراجه جبال الألب ، فاستطاع أن يتقرفها في صف ذلك العام ، ووجدت  
الجيش الرومانية في سهل لافرديا ، فسطرت إلى التمهيد حوب نهر الر والى اختلا  
إيطاليا الشمالية كلها

والتي بهم حال في العام التالي ، وأخذ يوقع بهم المبرية نهر البرية ، حتى انتهى به  
الامر إلى سحق الجيش الروماني سحقاً تاماً في معركة كاسي التمهيد في جوب إيطاليا  
عام ٢٩٦ ، تلك المعركة التي لا تزال موضع دراب طلاب القلوب العسكرية إلى وقت هذا  
بعد هذا النصر المبر كان الطريق مضمواً أمامه إلى روما ، وقد لام كثير من المؤرخين  
هال لأنه لم ينهر ألفرة ، ولم يقدم لمصاره الناحية ، ولكن لعل في هذا اللوم  
كثيراً من الإسراف ، فقد كان روما محصية تحصيناً شديداً ، ولم يكن يد لساناً من أن  
يسطر حتى يأتيه جيش الإمداد بضلة أخيه هزموهال ، فسطر للانظار ، واتم  
الرومان صوره خطه حال جديدة ، أووهوا بها فواته هذا بعد عام ، وهي مصب المارك  
الكيرة ، والاكتفاء بأشبه حرب الصابن

ولعل الخطه الخطية التي اوتكها حال في أنه أعدم على هذا الرحل الهائل دون  
أن تكون له السادة على البحر ، وقد استطاع الرومان حصل تعويض الحري أن ينهوا  
على أسما ، وأن يحموا هزموهال من أن يصب لأمديد أحمه ، ثم استطاعوا في النهاية  
أن يهزموا أفرقة ، وأن يهدموا قرطاجنه حصناً ، فسطر حال إلى البوابة إلى وطنه  
للدفاع عنه . ولكن الجيش الذي حمله على حصل لم يستطع الوصول أمام القائد الروماني  
سيبو فانهم في معركة دانا عام ٢٠٢ قبل الميلاد . وضع حال حكومته على خطاب  
الصلح ، وانتهت الحرب القويضة الثانية بهذا قرطاجنه ما بقي لها من أسلحتها ، وجميع  
ممتلكاتها في صلبه وسردياً وأسباباً

وطعت البررة والرخاء إلى قرطاجنه رغم هزيمتها ، علم نطق روما أن رما ، وقد  
عاد نصها السامح إلى الظهور ، ضمت عليها الحرب القويضة الثالثة (١٤٩-١٤٦ ق م) ،  
وأتم المصار الشديد ثلاثة أعوام على مدينة قرطاجنه ، إلى أن حل السكال على أمرهم ،  
وعطك أكثرهم في أتمه المصار ، ووج من بقي منهم حيا في أسواق اريبق ، وأحرقت  
مدينة قرطاجنه ودمرت نسمياً ، ودالت دوله القويضين في شمال أفرقة ، وسدت عليها  
ولاية أفرقة الرومانية

في ظل الدولة الرومانية بنت مدينة قرطاجنة من جديد ، وحين الهدوء والسلم زوالا على مصيق مقلته . ولكن لم يكده الصفح بحسب الرومان ، وتبقى عليها التنبؤ سرية في القرن الخامس الميلادي ، حتى قرع الدون ، وكانت افرجة من نصب شمس افسدال وكل افسدال مما عوام صلاه الله والقرصة ، وقد استقر السواحل اعوية من صيق مقلته ، خلا بصره على النقص والحرر المجاورة ، وظل يلمس حده ، حاته ماته وعثرى عانا . وفي منتصف القرن السادس رأى الدولة البيزنطية أن هذا المصيق لا يمس أن يترك في مثل هذه القوسي ، طرس حينا واسطولا صحبا ، وأجل افسدال من القرصة ، وانظم الحكم فيها جزء من الزمن . وكان لبيزنطيين أيضا التمدد الاكثر في جزيرة صقلية ، وحكوا بذلك جاني المصيق .

لعل الحرب بين روما وقرطاجنة أصبحت مطهرا في التاريخ كله للصراع على مصيق مقلته . ولكن الصور اوسمى والحديث لم يخل من متاع هذا التخاص ، وفي ابعده العربي باتت افرجة مطرا عربيا بتكلم القرصة ودين الاسلام . وكان العرب مما برما في أول الأمر ، وكان اتوسع العربي معها نحو البحر ينقل من قطر الى قطر ، حتى وصل مصيق مثل طرس ، فلم يكن حمله الى قوة بحرية كبره لاحتراقه ، وتم له الاستيلاء على الاندلس ولا شك في أن الاستيلاء على بلاد مصر واسيا قد استعصى بها النصارى والاساطيل . وليس حرب واسطاله حده ان يرى التخاص على يوحنا صقلية يظهر للوجود مرة أخرى في لمرق لانتشر الميلادي . وكانت تونس اد ذلك نص حكيم بي الاعب ، وتوسوا معهم وحشهم الى صقلية ، فاسولوا عليها من عروا أيضا مصيق منا الى الطرف الجنوبي من ايطاليا . وكذلك اسولوا على حريرة مالطة ، ولقت لهم السيطرة على المصيق الحظير رعد عرب من الزمن ، وطلب حمله خاضعة لحكمك العربي الاسلامي أول عهد الفاطميين أيضا ، الى أن سطا عليها الترابدون وحولوا الحكم فيها ولم يكنهم هذا بل حاولوا أن يسطروا على السواحل الافرجة جزء من الزمن . ولكنهم لم ينشوا أن أجلا عنها .

ومن الصعب السحاب في عصم الطموح الى الاستيلاء على مصيق مقلته ما حدث في القرن الثالث عشر ، في آباء الحروب الصليبية . فان لويس التاسع ملك فرنسا ، الذي يدل مسلم جهوده في حروب مع الدول الاسلاميه ، لم تروحه هزيمة وأسر في القنطر المصري ، بل حرد حله أخرى وأغار على سواحل افرجة ، وقد صفي في هذه المجادلة حبه ، وعقلت مسلم حيشه .

### التزاع على المصيق في الصور الحديثة

وستطع الآن أن نخل الى الصور الحديثة لكي نرى الصراع على المصيق يستفحل خطبه مرة أخرى ، وأود سى صادقه أن يرطما حبه الى ما لهذا المصيق من خطر

كثير في ملاحه البحر المتوسط ، وهي الدولة البحرية الأولى . ولكنها لا تحاول الاستيلاء على سواحله في صقلية أو أفرجة ، بل تكتفي بأن تحتل جزيرة مالطة ، ذلك المرفأ الطبيعي النديج ، وأن تحتل بها قاعدة بحرية عامة . وذلك في حاية القرن الثامن عشر ، في أثناء حربها مع نابليون . ولكن روى البريطانيين مالطة لم ير مرارها ولا طاقا ولا اضطرابا . لأن السواحل الجنوبية من مصفى صقلية كانت خاصة لحكم الضمانين . وفي الجانب الشمالي لم يكن لدولة إيطاليا وجود

وإذا يتحدد الصراع حول صقلية في وصوح وجلاء ، في الثالث الأخير من القرن الماضي ، فقد تكونت ملكة إيطاليا بعد لاى . ولم تكن تظهر في الوجود حتى أحدثت قد عبدا بائسة في حال للتوسع الاستعماري . ولم تكن حكومتها بحاجة إلى تفكير طويل ، لكن ترى أن قطر تونس أول غيرة بحق لها أن تتطلع لانتهازي ، بحيث أن الفطر قرب جدا من صقلية . وبسبب بين دول أوروبا دولة تعادل إيطاليا في قوتها من تونس ، أو لها من الصلاب الترخيصة بها ما لإيطاليا

ولكن إيطاليا امتنعت كانت تورد القوة الحربية والاقتصادية ، بل أن وحدتها الجديدة لم تكن بعد شديدة التمسك ، ولهذا فشلت في الصراع من أجل أفرجة ، واستطاعت فرنسا أن تبسط حاكمها على تونس من غير كبر عاد . كما استطاعت أن تجعل ماعد يتور في نفس حكومتها إيطاليا من حشد ساسي عظيم . وأرادت الدول أن ترعى إيطاليا صممحت لها بحصول طرابلس وبرقة ، ولكن حسن إيطاليا لم ترعى من ضد تونس ، ولم تنزل عنها ، واحتدم الصراع حولها مرة أخرى في العهد الفرنسي ، ولا شك في أن هذا الصرس القديم مما وضع بالحكومة الإيطالية إلى أحضان القرنين الحديدين

\*\*\*

والرم يشعل اللهب مرة أخرى ، بعد بعدتها وشدتها جهود روما وقرطاجنة  
هل التاريخ يبد تفسه ؟

والى القرنين روما وإيها قرطاجنة ؟

إن التاريخ فلما بعد منه حرفا بحرف . ولكن الصراع القديم على المصطفى يعود إلى الظهور ، في صورة أشد حفا وحطاه مما كان عليه في أي عصر من العصور . وروما الاستيلاء على المصطفى اليوم كما كانت المظلة في العصور القديمة . نتائج بعيدة المدى ، وأمر جيلة الحاضر

والحال اليوم كما كانت في الزمان بين قرطاجنة وروما ، فإن النصر في هذا الميدان رحمن بالتقوى الحسرى ، صفاة اله في عصرنا هذا التقوى الحسرى

محمد حمزة محمد

# ماذا فعلت الهندسة بالعالم

## وماذا تفعل في المستقبل ؟

بقلم عبد القوي احمد باشا

من الحرب الناصية بسوء فلتة ، كثر استاء في الهند الهندسي بخبره ينقل من شعبة الهندس بأركان حرب الجيش الفرنسي رسائل في أحدث ما وصل اليه النظريات الهندسية . وفي يوم ما ، أخبرنا استاءا الفرنسي أنه وصل اليه من شعبة ما يدعى على أن الأمان وظفر الى مدفع ينفذ عليه على حد ٧٠ كيلو ، ثم أحد استاءا ، يسكن في سرج لنا في محاسن ما وصل به بعد ترسلات مستمرة مع شعبة - من أن هذا الآخر مع حال لا يمكن تصديقه من الوجهة العلمية والاصحاح ربحه انه استاءى وعمر له ، فانا بالرغم من قال حشا ورواها كم من أخطام اليوم صحح حقائق الهند ، وكمن من حال صار أمرا واقعا حقا

لا أسطم أن أحضر على بعد من غير وعده بصيرة على أخطال الامس وبدا يوم ، نرى كم فعلت الهندسة ، والى أي مدى وصلت العالم في سبوت الاجراء وطيرة خلقة الهندسة بفرعها الحديثة والوانها الحديثة وأساليبها المصنعة ومطبخها ومبانيها الحديثة في أقطار الارض ، لتدل أوضح الدلالة على أنها أصل ما وصلنا اليه ، وسبب ما حصلنا عليه من خير وبركة وصلاح وإصلاح وتقدم نحو الكمال عند الحضي ، أو من شر وخساسة وعساد وسد من انقل الطاعا عند بعض الآخر ، أو هي الأجل في هذا وذلك لا عمران بدون الخير والفرح يسيران جشا حثيث كما يقولون

يذهب من الناس الى أن للهندسة بدا حيا حيا من شدة ، ولولاها لا تحفظ الرجل يحلقه القويوم القديم ، وهب من حرب المرأة وانطلق وانسج بخلاف المدافع الهندية المرمي أو بقدرة الطائرات ، ولولاها لما كانت اطلاقه من يوم أن أصل للهندس طلسان اسطوري يمكن أن يرمى وحلا . ولولاها ولولاها . ولما على الهندس لو رد وما هذا أو خاطري وما سبب فعل المصنع والمصل وأمسك من امداد العالم بتفاج فكره ويسته وعمله ، وقال أما والهندسة محزرة من اختراع قانون رياضي للاخلاق ، وبسبب في مدورنا صبح ماكنه أخلاصة نرتفع بالأسف الى مستوى الاساميه العالي ، وما دام أمر الناس وشقاوتهم في يد طائفة من السلسلين المصممين ، وما دام أمر المرافقات لحصة من خطايا انصافين ، وما دام حكم الناس لبر القبيح ، فلا عصبه ولا صاميل ولا مصانع .



وحسبكم ما وصلت اليه الهندسة ، ولا سلس من وقته طويلة أو قصيرة حتى تصل  
 الاخلاق الى الحد الذي يحس به مع الهندسة حسا لحس  
 كم يكون حلا من الهندس لو رجع صوتك مثلا للفلسف ، في الحرب من طقة الفكرة  
 اكثورية كبر - أصغر عليها القدم والكراد مسحة اقنوا الحق ، وما هي من الحق في شيء  
 لولا صغر أصغر من جهة ، واستلال غروب فأرب وصيه وصيه من جهة أخرى  
 قد لهم ان الوطنة اقل حقيق وهمل غير سبوي ، أما للملاد الحق هو الاساءة بتسع  
 لكل خمس دلو ودين ، ويمسوي تحت لواتها العالم بأفراده وحمايته وأمه الصميرة  
 والكبرية على حد سواء

قد لهم في فائز الحب المتبادل انك حسنة لتصل في سبل الخير والجمال ، وان في  
 معامل البحث وفي ديا الهندسة تلك من التطير التي مستعمل في عمليات تفهمون  
 بها اما ما وصف الحرب أورادها ، حتى لما ما أتت به ٢٠٠٠ ، وحسب ان حال اليوم  
 صار حقيقة الفد ، أذكر لهم على سبل التمثيل :

ان الهندسة - في سبل الواحد التلة ووريج بر كاتها على الناس حسا - تصل جاهدة  
 على انقمة عطلة تولد كهربائية واحدة في وسط أحد المصنعات لتقود الالكترونيات في  
 أجزاء العالم المستعملة على أن يكون في كل بلد من بلاد العالم محطة استقبال طمع عدد  
 الالكترونيات واحدة ووريجا في شكل تدف كهربائي يستعمل في جميع مرافق الحياة  
 كذلك وحسب الهندسة المتدفقة أمر يمدو غربا هو الآخر ، ذلك هو تسع قطار  
 بسرعة تصل لثمة وحسبي كل في السعة بدون استعمال أي قوة من القوى المتروكة في  
 الهندسة التطبيقية اليوم ، فلا صمم ولا مقرون ولا كهرباء ولد بالمحطات المتخلفة وعد  
 عطلت الحرب تمام العمل ، وحسبك أن تعرف أن القطار المتودسي احتاج في أول سيره  
 الى حشر بطاريات كدعه سبحة الملل الأول ، وعد هذا الملل الأول وب حصة الدفع  
 مخاض من السلك ركنت طريقة حله لتقطع خطوط المحال المناطيسي الارسي  
 و *Electric Machine Force* ، تولد عدد ذلك قوة كهرطاسه *Electric Machine Force*  
 تولد تسع القطار ، والانتاج بقوة الأرض للمناطيسية باب جديد ولغة الهندسة في بلاد  
 السويد وأرضه الحرب المتصورة

والان - والحرب قلقة - تعتمد الهندسة في تحقيق التمسك الاناس من رؤيه مثل  
 وحوريج وحوريج وحوريج وهم يمشون في طريق التفريغ ، وسيكون لهذا الاقتراح  
 شأن خطير في السبل القريب ، وعلى الاحص في غروب الفد ، وليس التمسك من رؤيه  
 سر كركت اعينوني على اجابة شامسه بجمال التمسك الحقيقي - ولكل تاج الهندسة  
 سيكون منه دحما ، ويجمع بين الخير والشر على السواء

التمسك في امتداد اناس على محطة قوى واحدة لاستعمالها في كايه أمرادهم المتزينة  
 والصناعة ومواحه كل من ويرى خارجيه مصر وبريطانيا بواسطة التفريغ على حد

آلاف الأميال ، وفككتها من ترصعها ما يدل على وجه كل منها عند الحائط ، التي في  
 عند وائلته قريب مدى لا بد يلائمه تقارب عمودي وسواو عظمى وحسن على أصل  
 الجير أرجو أن حسن الهندسة هذا الحظ أو حسن هذا الحظ ، ولئن لم تحصل لتتوسع  
 وتترجم إلى عصر لتراها في سنة ٢٠٠٠ مكمه . يكبره أسوان وعمر أسوان من ماض  
 طبعه وصناعته على عمري النيل ، حد قد كانت تسمح هندسه الكهرباء في قنل الصانع  
 من القوى عند جعلها على ماضى تسه . وسر حسن حصر الوحده إلى حد سطح شبه  
 السه في شمال الدنيا من استخدام الكهرباء لسه الطبع والصل ، والرجل في اذنه  
 نظمه لرى أو صرف الأرض

وسرط مصر بطرق علم طريق ردها لا يتل حرمه هي ٥٠ سرا يسار كل في  
 أغلب ماحله ، وسبب الطواب دورا عاما في ظل التركيب خصوصا بين القاهرة وجنح  
 هوامس البلاد العربيه الضميه ، وسكون التوريات والدارات الفرديه والشركه من  
 الكثره والرخس بحيث صبح منها اسكتك الحديديه من انودت القديه . وفي مثل  
 الوصول سرعه التوري إلى ماله ميل في الساعة ، والسره إلى صف شبه المياه ،  
 تجري المياست على قدم وساق

وسنجه مصر إلى الصاعه اصبحت حديثا ، على أنها بالرغم من ظهر وسظهر قربا بها  
 من مواد علم ، سظل صمعه على الخارج في اسيراد الكثر من المواد التي تلزم لصانها  
 هنا وسقط الهندسة شوطا كبيرا في سجد النيل وسطه والاتباع بأكثر كنه من  
 مباحه ، ماض مشرور السدود وريده عند الصنغر والمجم التي تكبح حاجه ، ويصممه  
 احصاها كما لأعراض السرا من رى وملاحة وكهربا

سكون حصر سابقه كعادتها إلى الاتباع بكل ما حصل إليه الهندسة من منكرات حديثه ،  
 وبالرغم من هذا أختي أن تكفي سنة ٢٠٠٠ وقرية لمصريه على حالها واسرك لم ردم ،  
 ومساء الثرب لم صمم . وكل ما أرجو ألا يصبح ما أحتاد ، وأن تتوالى على صبر  
 حكومات على غير ما رى ، وأن يولى أمورنا حلفا ، وأن يكون من أبنائنا وأسطودا  
 من يجد من الحكم والاداره خيرا ما ، ولئن صبح أن أولاد النسي هم طود مصرون ،  
 كل لنا أن نرجو خيرا

وبد قاضي الجمع في كرم محله . الهلال ، إذ رأيتني أخطف عسلا صاغا بأحر سبي ،  
 وأسر إلى الحرب وحلاني بالهندسة ، دقت لانا سس في دس طلت الحرب به على  
 الأفكار والاصحاب ، بل حتى لصل إلى أنني لا راب أسمع دوى اقتابل يوم الأملين  
 الكبرى بالإسكندريه والسويس والاستعصه في صيف سنة ١٩٤١ وكم كنت أود أن  
 آلف عند حدود الهندسة في العالم لدى ، ولكن أبت الحرب إلا أن تجري إلى مدها

عبد العزيز محمد

مفروع بيريج هو : كما وصفه محل الأستاذ عبد المجيد صفاق ، أم جلد  
 لمعني في القرن العشرين ، وقد أصبحنا الاطلاع على إحدى نسخ القبة التي وصف  
 ظل مصر ، ويستخلص منها الظروف الآتية التي هي علامة موسرة لهذا المفروع

## نظرة في مشروع بيريج

ألفت الحكومة البريطانية في شهر يولييه سنة ١٩٤١ لحه براميه السيد وسم بيريج  
 جومثل هذه وزارات ومصالح ، وحملت مهنها : « اسرخاص الاصلية القوية القليلة  
 والحاصه بالتأمين الاجسامي والحملت المتصلة به ، بالى ذلك افاضات السال ، ووضع  
 التعديلات التي يرى لروما لها »

وقد خلت النسخة من تأليفها بالبحث في نظم التأمين الاجسامي والتأمين الاجسامي  
 السالفة في استقرا في مدى الحس والاربعين سنة الاخيرة ، الى من مدور قانون افاضات  
 السال في سنة ١٩٩٧ ، وبمحت في التعديل الذي أدخل على هذا القانون في سنة ١٩٠٩  
 صطله يشمل السال في جميع الخوف والمصايف من أن كل خصوصاً على ساطعت منه  
 وبمحت في نظم التأمين الصحي الاجسامي الذي شرع في سنة ١٩١٢ ، ثم في التأمين  
 ضد الطالة الذي بدأ من سنة ١٩١٢ في حصي المصايف ومدا يشمل المصايف كلها من  
 سنة ١٩٢٠ كذلك رجعت النسخة الى قانون المصايف الصادر في سنة ١٩٠٨ ، والذي  
 قوّد مع السال من جوعهم من السنين ماضت بدون دفع مقابل سابق منهم بشرط  
 ثوب عورهم . ثم رجعت الى قانون المصايف الثاني الصادر في سنة ١٩٢٥ الذي قوّد  
 مع ماضت من ينحون من الكبر والارامل والناس بشرط أن يكون المال استقر  
 من أو عائلاتهم من بعد هذا وهو من قبل أمضا عليه تلك المصايف . كذلك استقرت  
 النسخة قانون الطالة الصادر في سنة ١٩٣٤ الذي « ينظم تأمين ضد التطل

وبالاحال رجعت النسخة الى جميع القوانين والأنظمة التالية في استقرا - وكذلك في  
 الدول الاخيرة - والحاصه بالتأمين الاجسامي واجاته الفقراء والمجتمعات الاجسامية عموماً  
 وسرعان ما أصبح لهذه أن تلك أنظم سورجا صوب كثير ، هي من جهة قد تعرف  
 ضلعة طبية مصادر محتاجة الى التوحيد في نظام واحد تعرف على حجة مسئولة واحدة ،  
 وهي من جهة أخرى لا غنى لسواد الشعب بمسوى المصحة الزامي الذي جذرت النسخة  
 أنه المسوى الضروري الذي يجب أن يسود في استقرا . وللوصوب الى سرعة هذا  
 المسوى درست النسخة أحوال عائلات السال والمستخدمين في مختلف المدن الصناعية  
 وعائلات الزراع في الريف واتممت بدراسات سابقة لهيئت وحملت شيء

وبعد كل ذلك ذهبت وبعد الدراسة قصت الفسحة تحريرها إلى الحكومة في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٤٢ ، ثم تمس اللجنة المدير ولين ميريديج ، الذي أصبح وحده مسؤولاً عن كل ما جاء في ذلك التقرير ، لأن من أعضاء اللجنة موظفين مثلك ووزارات مختلفة ، وهم لا يستطيعون أن يحصلوا مشورته الآراء التي تضمنها التقرير ولا أن يربطوا بها وراياتهم التي هي جزء من الحكومة

### فهرس المشروع

قام مشروع ميريديج على القواعد الآتية  
أولاً - الانتهاء من أنظمة الخدمة الاجتماعية المثالية والتشجيع الاجتماعي الموجود والأوضاع بالخدمة المكتبة في هذا المجال ، ولكن مع إدخال مديان جوهرية وزيادة قيمة الاعانات التي تمنح للمطلين ، وبما جرى في الكتب وإيجاد أنواع جديدة من الاعانات والهدايا لم يكن للفلاح عهد بها من قبل

ثانياً - أن نظام التأمين الاجتماعي الموجود كما جاء في التقرير ليس إلا جزءاً من أجزاء سلسلة اجتماعية شاملة يجب أن يوضح ويرى إلى مكانه الترتيب المنهجية التي تدرس من طريق الإسائة ، وقد جديداً ميريديج بأنها الفقر والمزمن والجهل والتسلط والقدارة ثالثاً - أن الشعب الريفي يكره الضيق والضيق ، ويحصل منها أنظمة التأمين التي يسلم الأفراد فيها بأموالهم قدر استطاعتهم ، ومن ثم قام المشروع على دفع اشتراكات للتأمين الاجتماعي يشارك فيها العمال وأرباب الأعمال والمهنة

رابعاً - المساواة بين أفراد الشعب المزمين عليهم صد كوارث الدهر ، سواء من حيث قيمة الاشتراكات التي يدفعونها أو من حيث قيمة الاعانات التي يحصلون عليها ، فالأولى لا ينظر بها إلى تفاوت الدخل بينهم ، والثانية لا يحددها من موارد التي يستحقونها وسلفهم من النور

خامساً - إحاطة المشروع كلاً تكون الاعانات التي تدفع باقعة على التواكل ، ومن وجود ذلك الاحتياط ما ينبغي

١ - لا تصرف اعانة للتأمين الذي تطول عطلة إلا إذا عدل أن يحضر كل يوم إلى مركز من مراكز التدريب لكي يتعلم صناعة أو حرفه جديدة إذا لم يكن فعال في عمله السابق

٢ - المال الذي أصبح حصر بينهم في العمل - يدرون على عمل جديد يلائم حالتهم الجديدة ، حتى تمكنهم أن يربحوا من كدهم

٣ - إذا استحق الرجل مائة الفلقة صد بلوغ من الخدمة واستبق أو استحق المرأة ذلك المائتين صد بلوغ من سبق ، فإن المشروع يرى كلاً منهما يتواصل العمل إذا استطاع ، وذلك بزيادة الاعانة التي سوف تمنح له بعد ذلك

مجلس - تعييط نظام التأمين الاجتماعي تحت اشراك وزارة جديفة سبى ( وزارة  
الصحة الاجتماعي ) ، ويوجد ماله ذلك النظام في حدود واحد تعييط اليه كل الموارد  
المخصصة بالتشروع ، وتنقسم منه كافة الاعطال والتهلك مع ايجاد مبالغته تمل على تخصيص  
ويتمتع ودمج اشراكات اسبوعه بطريقه سهله منظمه

ساجا - شمول التأمين جميع طوائف الشعب تقريبا حتى تقدر نسبة الذين يتناولون ما  
لا يقل عن ٩٥ / من مجموع الامة . وقد قسم التشروع الشعب البريطاني لهذه الغاية  
الى ستة طبقات أو طوائف

١ - العمال والمستخدمون أي الأجراء الذين يعملون بموجب عقود مع أصحاب الأعمال  
٢ - الأشخاص الذين ينضمون لحسابهم مثل أصحاب الأعمال وأرباب الحرف واهلي  
وأصحاب الحوانيت والتاجر ، وممن يؤس عليهم ويضمون أقساما للتأمين مثل الطلبة  
الأولى غير أنهم لا يتناولون ائالة بطله أو صغر في العمل

٣ - بيت المنزل أي النساء المتزوجات اللاتي في سن العمل . هنا كانت الزوجة  
تستغل عمل تناوب منه أجر غالبا يمكنها أن تساهم في التأمين الاجتماعي وأن تستغل بظاهه  
التشغل أو البصر في العمل . وإذا لم تكن تساهم في التأمين في حسابها غالبا مع ذلك  
يمكنها أن تستغل بكافة الامتيازات المقرره للعمل وزوجته ما

٤ - الأشخاص ذوي الموارد الخاصة الذين لا يرادون اضمالا مريضة أو يتناولون عليها  
أحورا . وأي فرد لا يمكن أن يدخل في اقسام الثلاث الأولى يدخل في هذه الفئة  
الاربعة . وهذه الفئة تدعم اشراكات التأمين مثل غيرها من الفئات ، غير أن أفرادها لا  
يتناولون بالمعنى ائالة تشغل أو صغر

٥ - الأطفال أي الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٦ سنة ، وحولاء ينضمون فقط  
بالتأمين ولا يساهمون فيه بجمع أقساط

٦ - الشيوخ المتقاعدون أي الأشخاص الذين سقطوا من الكد والعمل ، وهي الخامسة  
والستون للرجل والثمانون للمرأة

### مخالفات الموزع لمواعيدات والمواعيد

الغاية الرئيسية ، بل الغاية الوحيدة ، من مشروع بفرديج ، هي مكافحة نموذ في  
أي مظهر من مظهره ، وسواء كان منه التشغل في العمل ، أو المرض ، أو البصر ،  
أو الكبر ، أو كبر السن ، أو بكون البصر مثل الوفاة أو التشغل . وقد رأيت الفكرة  
أن المرض من أكثر أسباب الفقر وإخاذه ، فوضعت نظاما يكفل لجميع المواطنين وسدائ  
العلاج بدون مقابل ، سواء كان العلاج بالمستشفيات أو عبرها ، وسواء كان لأشخاص  
عادية أو لغيرها ، أو لمختلف حراصة ، أو ( تركبات ) صناعة للتأمين أو الاعضاء . ومع  
هذا صرحنا النظم عن توفير أساس العلاج بكافة أنواعه بدون مقابل - وسنرى أن

الصلاح يستمد حرمًا كبيرًا من دخل كل فرد ويراد كل أسرة - فانا نسير معًا إلى أنواع الاعاقب والهاب التي تصعب المشروع ، وبصفا كل مفردا من قبل ، ولكن المشروع راد من فيها أو ساعها في الواقع ، والنفس الآخر عبارة عن اعاقب وحسن سعيه لم يكن صرف من قبل ، ولكن المشروع قد ضرورها لكي يضمن لكل فرد ( منه الكف ) أي المستوى الضروري للحياة ، اراه

### الاعاقب

١ - اعاقب تطل من العمل - مدورها ( الرجل ذي الزوجة والولدين ) ٥٦ شفا في الاسوع ، دور تعد منه ههويه ودون التحري من موارد الشخص لغاى ، ويشترط على ليس المتصل أن يخدم نفسه الى مركز من مراكز التدريب لاسلم صناعه جديدة اذا طالت مدة طاقه

٢ - اعاقب صحر من السبل ( في صحر الصناعه ) - مدورها مثل الاعاقب السابقه ، وهي أيضا لا تتبد منه منه ولا يجرى فيها من موارد الشخص السبل ، ويشترط الصحر على عمل جديد لتكسبه منه

٣ - اعاقب صحر من العمل في الصناعه : مدورها ٥٩ شفا في الاسوع لمدة ١٣ اسبوعا ثم يفرى منس ويرى نفس الآخر أو الرتب الذي بشرط أن لا يفس من ذلك احد ولا يزيد على ٧٩ شفا في الاسوع

٤ - اعاقب التكر أو التكره : ( مع بلوغ الرجل من ٦٥ الى ٦٥٠ ) والمدورها ٤٠ شفا في الاسوع ، ( مع اعاقب متفق في الاسوع من كل من يخصصها الشخص في العمل بعد بلوغ من التقاعد المذكور )

٥ - اعاقب الترميل - مدورها ٤٠ شفا في الاسوع على أن يحسن الارمله على ٥٧ شفا في الاسوع لمدة ١٣ اسبوعا اتكاه بوفاء روحه ، ويخصص الاعاقب بعد ذلك الى ٤٠ شفا مع تخصيصها من هذا الحد بمس الامراء الخاضع الذي قد يوجد الارمله

٦ - اعاقب الاعاقب - مدور اعاقب للاطفال بعد ٨ سنوات لاسبوعا من كل طفل بعد الطفل الأول للعائلة

وبعد مدورت هذه الاعاقب كلها منه يضمن دخل لتكاليف الطبقة من مأكول وملبس ومسكن وغير ذلك من الضروريات التي يتكون منها مستوى المعيشة اللائقة ، وقد رتب الارظام على أساس الاسعار التي كانت سائدة قبل الحرب في سنة ١٩٣٩ مع اعاقب ٧٥ ٪ / اليها تقدير كما يتكون عليه الارظام القسائية للمسته من انتهاء الحرب

### الهدف

مخلا من جميع نكث الاعاقب ، وعلى الصلاح المعافى لجميع الامراض ، فرد المشروع مع الهدف الآتية

١ - هـ عند الزواج يصل إلى ١٠ جنيهات طبقا بعدد أقساط التأمين المدفوعة

٢ - هـ عند الوفاة قدرها ٤ جنيهات

٣ - هـ عند الوفاة لسد تكاليف المأكل والملبس ومصارفها ٢٠ جنيها عن الشخص البالغ ، و ١٥ جنيها عن العلام أو الفتاة من سن ١٥ إلى ٢٠ سنة ، و ١٠ جنيهات عن كل طفل يموت بين الثالثة والثالثة من عمره ، و ٦ جنيهات عن كل طفل يصل عمره عن ٣ سنوات

٤ - هـ قدر طبقا للوائح ، وتفتح لأرملة الطفل الذي يموت بسبب إصابته في الصناعة وذلك لصالحه أي مصادر المصارف السابق منها ( وقدرها ٢٠ جنيها للشخص البالغ )

### المستحقون

يقوم المشروع على مساعدة العمال والمستخدمين المؤمنين عليهم مع أصحاب الأعمال والدولة في دفع الخسارة الأكبر من تكاليفه ، ويورد فيما يلي بيان من أصحاب التأمين الأسرع التي يجب أن يحصلها كل فرد من أفراد الطائفت الأولى

الزمن		المدة		القسم الأول
صاحب العمل	الشخص المؤمن	صاحب العمل	الشخص المؤمن	
٢١ سنة فأكثر	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	٢١ - ٢٠ سنة
	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	١٩ - ١٨ سنة
	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	١٧ - ١٦ سنة
٢١ سنة فأكثر	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	٢١ - ٢٠ سنة
	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	١٩ - ١٨ سنة
	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	١٧ - ١٦ سنة
٢١ سنة فأكثر	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	٢١ - ٢٠ سنة
	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	١٩ - ١٨ سنة
	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	٢٠ ١٠ ١٠	١٧ - ١٦ سنة

ويلاحظ في هذه الاشتراكات أنها مبنية بالنسبة إلى الإصابات والأمراض والفوائد الأخرى التي يجنيها المؤمن طبقا في مقابلتها ، وأما لمن عادته بالنسبة لمسوى الأحمال والمهمات السائدة في استعرا

## ميريدج التأسيسية المؤقتة

مدون هدف المشروع في سنة ١٩٤٥ - التي بدأ فيها عمله كما أملت اللجنة - مدع ١٩٩٧ مليوناً من الجنيهات مدع منها الدولة ٣٥٩ مليوناً ( بما فيها ما تنصه السلطات المحلية للمستعمرات والخدمات الاجتماعية ) ومدع المؤتمر عليهم ١٩٤ مليوناً ، ومدع أرباب الأعمال ١٩٩٧ مليوناً ، والتي مصدر ١٥ مليوناً من موارد أخرى ( وخصوصاً موائد المال ) ، على أن هذه التقديرات يريد بعد عشرين سنة فتح هذه المصروفات في سنة ١٩٦٥ ٨٥٨ مليوناً ، مدع منها الدولة ( والسلطات المحلية ) ٥١٩ مليوناً ، والمؤس عليهم ١٩٩٧ مليوناً ، وأصحاب الأعمال ١٣٣ مليوناً

وتكمل المصروفات في سنة ١٩٤٥ ما يأتي :

١٩٦٦ مليوناً من اجهت للمنشآت ، و٣٩٠ مليوناً لأعمال الارامل والأوصياء ، و١١٠ ملايين للمستقلين عن العمل ، و٥٧٠ مليوناً للبحري عن العمل في غير الصناعة ، و١٥٠ مليوناً للبحري عن العمل في الصناعة ، و٧٠ ملايين خدمات التوسع ، و١٠ مليوناً لأعمال الزواج ، و٤٠ ملايين لخدمات أخرى ، و١١٠ ملايين لأعمال الأطلال ، ومع ذلك مما يبلغ مجموعته ١٩٩٧ مليوناً من الجنيهات

ويلاحظ أن هذا المبلغ على صفحاته ليس جديد كله ، فقد احتاج احدها أن تمنع الملايين كل سنة في الخمسينات الماضية المتقلبة ، وقد طفت معه ما صرفته في هذا السبل في سنة ١٩٣٩ - ٣٤٢ مليوناً من الجنيهات ، ونظراً أن يرتفع هذا الرقم إلى ٤٣٣ مليوناً في سنة ١٩٤٥ إنما سارت الأمور في عهدها ويبدو نفسه هذا المشروع احده

## خاتمة

حم السيد ميريديج تقريره ، فارد على أولئك الذي ساءلوا كيف يوضح مثل هذا المشروع في وقت الحرب الذي يجب أن يحده به الجهود كلها نحو النصر وحده ؟ فأردو حجباً طمعية وكلمات يصح أن تؤثر

في ذلك قوله : « لا شك في عدم لشعب بريطاني ، مهما صحت طلبة الحرب ، في أن لا يمتنع كله للحرب وحدها وفي أن لا يترك الصاية بما يمكن بعدها ، فإن ذلك يعنى مع طلبة الديمقراطية والروح الذي يحارب به والبرص الذي يحارب من أجله - فإنها لا تحارب الآن نمرس الحرب ، ولا لكسب مستعمرات ، ولا قصد الانتقام ، بل تصادف من أجل السلم ، فإن كانت الدول الديمقراطية المتحدة تقدر أن يمدى الآن من القوة والتمساعه والحل ما يعنى ورعاتها الطاهرة ، وإن كانت تقدر أن تضع الخطط للسلم في خلال الحرب ، فإنها سوف تجود بتصاريح حد في الواقع وحده لا سحراً . »



# وحى الخمسين

بنظم الأستاذ عباس محمود العقاد

ومن الخلف موحى شبه نال المحبوب والبط القدره ، أو موحى تلك الخلف  
لا يند على الاستعارة ولا يلقى على الأسراف في انظار الموحى من الوارد جديد

من كليل يكون صحو - على ما أذكر - ان الخمسين شخصية تشاب ، ولكنها تشاب  
الشخوصه !

وفي هذه الكليه حققه أكثر من غيرها ، على خلاف كليات عصر التي يكثر فيها  
المجاز ونقل الحقيقه ، دعاء مع المرمى أو ابتداء مجلس التشبيه

هذه الخمسين شاب بين الذين نموا على السبع أو الثمانين ، ينشأ بهذا كما ينشأ  
به ولا لم يقصده ويصمده ، فلما اجتمع مجلس من المجالس التي يختار بها الإحصاء  
من حاوروا الأدبي ، كس المجالس النابه وحسن المصنع ، طمعه والآفة ، رأيهم  
ينشأ في القديم والتأخير والابتكار بالراحه والرعايه صرف الآباء والآباء في الأدب  
وإعنايه وهم دون ذلك في النسب تكبر ، ورأيت أماء المجلس ورعا بدت منهم شطرنج  
التلازم في محاطه الأستاذ الذي هو عروجه ويصوم ، ولا يصوم من جلات الشطرنج  
مع ذلك !

ولا ساحة بنا الى الخاطئه التكبر تلك الحقيقه الخالده التي لا يسي أن نسي في مقام ،  
وسى بها أن المسألة اضاربه بأصغه في جميع الأصناف والملاط ، ما يصدق على الخمسين  
عند عرب من الناس قد يصدق على الأربعين عند عربهم وعلى الستين عند آخرين ، فلما  
الكلام في هذه الأمور على الأحوال ، ولا يتأني أن يلقى الكلام فيها على التوصل لكل مره  
من النفس على حده

\*\*\*

ومن الصور التي كانت شائعة في أوائل القرن الحاضر - ولا نرى الآن كثيراً - صورة  
العمر الأساني وأبواقه من العده الأولى الى المائة - عدد ذلك حلال دخلت اليه قبل  
تلاتين سنة الا كانت مع هذه الصورة التي كان لكل راثر وجهه معها يبيع منها مكانه من  
الدرج المساعد أو الدرج الهابط - وربما كان التفت النسوح اليها أكثر من التفت اليه  
وانتال ، لأن الصفه والتالي واتقوا من الكمال في حاضرم رسد زمن طويل ، أو

طويل على ما يحسبون ، ولكن التبرج لا يتصور من مكانهم على هذه الدرجات إلا إلى حين ، بهم دقوا التفتت انه ، صفاه أن يصح !

في تلك الصورة طفل مولود في مهده ، ثم ولد في الحائضه يمد يراة طوقه ، ثم شفى في الثمري يصحب فتاة في مثل عمره أو دون عمره بجلل ، ثم رجل في الثلاثين معه امرأة قاذرة من وجهها طفل أو طفلان ، ثم كهل في الأربعين عت له مظاهر الست والقوة والقوام ، ثم يرتقى على هذه لدرج في أوسطه شيخ في الحسنيين قد أدار ظهره إلى الدرج البعيد وقد أدركه بعض الاحياء ، ونسفل بوجهه الدرج الهابط وقد نزهد اتقاء الهابط عليه درجه بعد درجه ، أو دركة بعد دركة ، حتى انتهى إلى كرسى كهده الطفل في سنة الأولى ، يحس عليه شيخ فاض في ملامه قد تكسر رأسه لا يلتفت إلى أمام ولا وراء

نيل حسن لأدوار العمر الاساسي على كل درجه من درجاته ، مع استحضار القوارى القية بين أسافل وأسفل

ويصح على هذا التصور أن تكون الحسوب أعلى الدروة في درجات العمر كله ، على الصور وبهذا البوط ، وصي بينهما في مكان الاعتدال والاسواء

وصي بعض أو الرشح في جميع الاعمار ، أن الحبيب بهذه المكتسب أو التحصيل من الحلة ، ليس بعدها ما يأخذه الإنسان من الدنيا وحده إلى تكوين عقله وحقيقته ، ولكنه لا يزال بعدها عطش الكثير ويقتد الكثير ، يفتا فقد كل شيء يأخذه القرب من التراب ، أن يدل على هذا التبرج في الثلاثين من التحصيل ، وإن الأربعين من الجمع والثرورة ، فإلى هذا في الحسنيين انها من القصصه و - من الحساب - لمرور الانسان حبه من الرشح ونصيه من الحلة

وصي من ثم من اعتاد ولست بمن اختار ، وإذا حار في أن أقبس على وصي من لا كل غنى عن الأربعين ، وقد تحرقها غنى من وجوه

تخوفها من لأن التدبير فيها أفضل لا لأن الثروة معها أعظم ، أو تحرقها من لأن الحسد فيها أسوأ لا لأن الثروة معها برفاد على التوالى كلما ازدادت السوء ، أو هي في الواقع كما أسلفنا نكتب من الإردباد في حله المكتسب من خبرات الحلة

فأرجل الذي صط حساب - بعد التصفه للكلمة - قد يستفيد من حاته دنار ، ليس يستفيد غيره من ما بين قبل صط الحساب

والرجل الذي عرف ما به وما عليه يهرب على التفتق أى يصح ما به وأى يملك من الأثاق ، وذلك معرفة لا يحد بها الرجل الذي عده لال الكثير ، ولكنه قد يعنى من ديون ويكتب في الثقة من تلك الحسوبون

عده من صيله الحسبي على أدوار العمر السابقة هصلة لال الحسوب والتطفه

المقصودة ، والتردد التي لا تزيد يوما بعد يوم ولكنها لا تصح في غير هائل ، ولا تنفد في غير المثلث

ورحي الحنين هو وحي هذه الفسفة ، أو هو وحي الملك المطلق لا يفسد على الاستمرار ولا يقوى على الاسراف في انظار التوحش من الوارد الجديد  
اد الوارد الجديد قبل

ولذا جاء الوارد الجديد ظلما يسبح الوقت ثم يجره ويعاده تميده ، وعلمنا يكون له موضع الا ان يضاف الى ما فيه ، كل باب الى باب وكل ظفر الى ظفر.  
وحي النفس المصوب ، ولمس هو وحي انسى غير حساب ، أو هو وحي التدبير وليس هو وحي التجميع والاعمال  
ذلك هو وحي الحنين الذي يرتقى الى دروه السلم ، ثم يقف حيث لا يطول الوهوى

\*\*\*

وس ائمة كثيرة بين اصحاب الوحي - واصحاب الوحي عدا عم المنجون في عالم الدوى والكثير - يرى ان مرات الحسب بين الفلاسفة والشعراء وأرباب الفنون تصارع غير التمرات في سائر الاعمال

ولا بدو هذا عصا في الكلام على الفلسفة والمذاهب الفكرية ، لان الفلسفة حكمه والحكمة مفروقة في الادعاء بالمشجوة وتقدم العصر وزيادة التحريم والروية  
ولكنه يدعو يجب على شكلم من الشعر والفنون ، لان الشعر والفنون حال والجمال مفروق في الادعاء بالثبات وصحة العصر ، وقد يكون مفروقا الى حد كبير بالفرارة  
وظلة التصيب من التحريم والروية  
وهنا وهم يجب للاكتشاف اليه

اد يجب التفرق بين الجمال وتغير الجمال ، ويجب التفرق بين تقدير الجمال والتعجب من تقديره

وهنا يختلف المستعملون في حال التناوب وحال كل عصر من الاعمال فالفلسفة التي لا خلاف فيها ان تقدير الجمال لا يجهى انتهاء التشعب ، وان القدرة على الجمع لا تعنى بتمام التشعب ، بل لها تزيد

ومما يقل القائلون من استطاعه ملحة بالملحة ، فالفلسفة التي نفس مما عولان ان المنة التي تعصب عصر المأكولات ليست هي المنة التي تموق أحسن المأكولات ، لان الحمر وبلع له يدان حد من جسم ويستخلص من البهائم القليل أكثر ما هه من عشاء ، ولكن الاختيار الاصح انما يكون لمن لا مانع له من الاختيار ، فلا يستهويه الا ما كمل أو قارب الكمال

فلذا كانت الاعمال الاولى اوفر حثا من منه الحقة ، فالاعمال الثانية اوفر حثا من

التسليم بها ، والشعور بحر ياها والفرقان بما لكل منها من صفة وحسوة  
 وهذه هي حقيقة التي ريل : يوم الفارس الذي أشرفنا أنه ، وهو الوهم الذي يقف  
 في روعنا أن وحي الأرمي أو وحي الحبيب لا يوحى حالاً لأن الجمال ضروري دائماً  
 أن حال الموهبة غير حبيب الموهبة ، وغير غير الموهبة ، وغير السرور بالموهبة  
 لمن يسميها ، وهذا هو صفة ما يخل من جوهره الحقة فيما نشأ من الاعمال وما نشأ من  
 الانقاص

ولو اتسع المجال لأتينا هنا ملامحة من عشرات الدواوين الشعرية وحشرات التحف  
 الفنية ، وغابت بين ما سج منها في التلاقي وما نتج في الأرمي أو الحبيب أو السنين ، فإنا  
 نلاحظ أن علم الفاعلة والمصاحف أن التربة تتأصل وتتأصل ، فلا تنحصر المزايا كلها  
 ولا التفاضل كلها في عهد من عهد الحقة ، ولا ريل لكل من صفة بوصفها صفة  
 منقبة في سبب أخرى ، فإنا نعرفت خاصة الشعور في بواكيره - فقد تأملنا المبرهنة بأنواع  
 الشعور به فواب الو كبر ، أو تأملنا المبرهنة على التسير والانتقال إلى القرون ، أو تأملنا  
 نصصه تأخذ الخلاصة به أن حجم لدينا الكثير من الأرواد

وفي الشرق بكر الصحوة أحياناً كما بكر السلب ، يسرع الذبول كما يسرع  
 الصارة ، ويكثر النوع من الأوان كما يكثر الحسود من الأوان ، ويبدد بين أدبنا  
 من أمي المفقود من الحبيب كما أطلق ألسن من أدبنا الغرب الذي جاؤوا المسجون  
 أو التمايز ، ولكننا إذا رجعنا إلى أدبنا الذي بنوا تلك السبب ألسن لهم حساب ينشرون  
 بها في عالم الملوذ يرحبها القصد بأجل حسنتهم المأثورة في أيامهم الأولى ، وكلها ذات  
 صفة واحدة لا ننسوها ، وهي صفة التروء الملوكة والكر المصوب

عيسى أحمد الحافظ



# السبب والسبب

بضم مؤنثه برهم عبد الظاهر والمؤنث

ركت الترام ذات يوم ، وأنا أحد الله الذي صا لي موصح قدم فيه ، وأسندت ظهري إلى باب لا يزال الذي خلفه من الناحية الأخرى يعني عليه عرجه - وذلك أهول ما يصابه راكب الترام في أيما حدة - وإذا شئت يهوى عن مقعده ويحول لي ، تحصل ! ، فتصلت ، وأنا أحسب أنه بلغ حذره ، ثم نعمت أنه إذا تحول لي عن مقعده أكراما تسمى ، فأكرمت أرميه ، وأتفت عليه بما هو أهله ، ولكنني رددته إلى مقعده وعنت له ، هذا حيله مع كليلات رحمة بصطن

ومع حسنة أدم أصبحت بين الوثنيين المحبين في الترام ، فما رأيي إلا فتاة لو رأها مغير لا أحتاج أن أقول :

آه من الرقة في حدودها لو أنها تسرى إلى مؤامرها

تقف وتقول لي : « حصل » وتداول مداعي تسمى على الفؤاد ، فسألتها ، بعد أن شكرتها : « هل أنت بزنه ؟ » قالت : « لا ، ولكنك كبير » حب ، صحيح ، ولكنني لست عطلا ، ولا قبل البوق ، فتصل ، شكورة ، وعودي إلى مكانك ، قالت : « منجس ! » ثم ان رجلك .

وأسكتك ، وأثارت في سفي الفؤاد

قلت : « يا فتاتي إن أدبك حمل ، وكل سكراتك طلل ، ولكنني أستطيع أن أحمل هذه الوهوش بلا مشقة ، هل هذه السرا التي أكنسها بينك ، ولكنني لا أستطيع أن أظن وبورك وأنا فاعده ، فاستسعي لي أن أكون مثلك حسن الأدب »

فأب - وأبنت - كل الأباء ، علم أحد هرجا من هذا القزى الأ مراك الترام !

وحدثني صبي ، وأنا واقف أسطر راوما آخر ، إن هذا الثوب الذي يشغل رأيي به ، صبيحة ، وقد أصغري ، كما يقول أبي الرومي ، محسرا

أصبحت شغلا له سميت ، وأجدة - يدهوس الفند عسا ، تارة ، وأبا

عنانا أصح ؟ هل أخلق رأيي بانوسي كل صاح ، كما أخلق لحس وشدي ، لا خلق هذا الذي يحيل إلى الفضا أي كرت وشفت ووصي من العظم ؟ وأنه لابد أن يور الصغير الكعب ، ولكنه لا يصف على الفضا أن يقل المرء أنه أس وسار خرفا وهما يلمس بحدود زورق فلا يتشكك ويتنكر

وذكرى هذا الذي فيه من غيب الغيب ، والغيب منها ، انه يصيب أن يجد في  
 مع أدب العرب ، نجد فيه من كثرة القبول في الغيب ، وقد ذكر العرب - ولا أقول  
 أسروا - من ذكر الغيب في شعرهم ، والتلفع على الغيب ، والتعصر على دجابه ،  
 ومن شاعر - غير العربي صامح شعرهم أو مظهره - لا يعد بكى شابه صادقاً مخلصاً ،  
 أو مكلفاً مدحاً ، وحزن لا يحط به كنه من بكى بغيض ، وظفر هذا في غير الأدب  
 العربي غيره

وأحب أن أقول في الغيب والغيب كل في أول الأمر طبعاً ، وكان الشعراء فيه  
 حاربين مخلصين ، وصادقين من غير طبعه ، ثم صار الأمر قديماً ، خرج إلى السطح  
 على أيدي المتأخرين ، وذلك أن العرب في بدايتهم كانوا يحولون حياة كفاح - كفاح في  
 سبل الوجود ، وفي سبل رزق ، وفي سبل الماء ، وكفاح - صعباً - من أجل المرأة  
 التي هي أدام لحظ النوع - فكانت الحاجة إلى القوة والمهارة والأسر ، وشدة المراسم  
 والمساكن أعظم ما يتصورون به من حاجة ، ورسم الغيب هو رسم هذه القوة التي لا يرى  
 هذا يرى في صهراته القليلة ، والغيب هو مدير لتسوية التي تهرجها القوة  
 وعزى إليه ، وهو مؤيد بالسر والهدوء ثم الغناء ، والمجد وظه الخير بستان رزق  
 الفردية ، لأن كل شيء ، يست ماضيه ، وحسنه من النسي أن يكفها حاجتها ، وإذا  
 كان ذكر الغيب والغيب قد اقترب في الشعر بذكر المرأة على حد أصح طبعي ، بل  
 المرأة في مثل هذه الحياة الحقة فقامت بؤثر الرجل القوي ، وتجد أن شعره يندبره  
 وحولته وسطوته ، وما زالت المرأة كذلك إلى الآن وإن كانت الحصاره قد رقت من  
 الرجل وعلقت من الظهور ، وتكون مظاهر الأرواح في المرأة وأكسحتها حفا من الاستقلال  
 وانحرط ، غير أنها ما زالت في أقصى أصبغ سرورها تسبحها وتروعي القوة ، وإن كرهت  
 الخشونة ومرت بها ، فمحمول من العربي أن بكى سانه ويحصر طه ويقول ، كما  
 قال مطيع بن أبيس في الغيب المولى :

كان إذا كنت حال غم ، فلو  
 وكان أمني ، إذا فرحت له  
 كنت ، ما يلاصق العرب  
 وكان حصى في سنده الكرب

أو كما قال طريح بن ساجد :

وهو الغيب وصوت كائن الذي  
 إلا تصاحبه اسمه يهده

ومن آيت القطع - القصيدة - إلى دور - الحياة في الطقة والأسان حول صبر بن سعد  
 الأحمري .

لو شاء وبني رد الغيب على  
 وراد عبد التفصيص بهتته  
 المراد كما رد خضر الشعر  
 من طون عبر رادة الشعر

وأقول انها طقة ناصبه لاجلها لا تتجاوز النظار . ذلك أن أرواح الشعر التي تدل

وتحسب وسقط لا تعود خسراء بعد أو هي صفراء ، وإنما بحث عبرها ، كما يدوي الأسبان  
الفرود ويذهب ، وجيء عبره من سله ، والشجره تنسج الحبيبه من الناس ، والذي يصرع  
عينا من الاخصص كالأسر ، وأوراثها كالأفراد ، ولا بناء لودي أو لأفراد ، وقد يبرك  
الأسر الصناد ، ولكن الحضاة نعى ما يتألم من أجلها

ودخل الى وأنا أفكر في المنصب - وأحسني عبر صطير جدا - أن التنب يتغل من  
النس في الحضاة الاساسه التي تكون بها المرء طله لتحويل على نفسها كثيره الاغساد  
على انرحل في حياتها ، فأنه التظن انه ، واسطر رايه وعمله على أن يكون بها هي  
رأي أو عين ، وفي مثل هذه الحضاة لا ينجح الرجل الا أن يحصل باله أن يراي امرأة  
فهو ومنع نصا به ، وبمشاها له ، ومن هنا يكره ويشق عليه من مظاهر لتحويل ما ينش  
بأنحطد القوة وذهب السوء والانضواء على العسر ، وعسى أن أكون محطتا ، من أنش  
الا أن هذا حكما في كل حضاة من ناسي فأنه ما يلمن المرأة فيها من الحريه والاستقلال

\*\*\*

وقد قال لي أحدهم ، وأنا أعادر الزماد الذي أيب الحاة الكريمة الا أن تؤثر من مضمحا  
فيه ونفذه لي : يا شيخ أحضتها ؟

قلت : آسف ! ولكني أنسر كاتها لطسني على رجلي ، فأسكت بكفها انقاء للطفة  
أخرى .

وكان هذا هو شعوري الحقيقي - أن صطها من كادر ليله لي - فما يدور بجدي خط  
أني أستحق الرعايه والترقي من أجل هذا التنب الذي لا أباله ولا أعيى بشره أو  
لجوبه ، لا لي لأحسني من حراته صبا أو قنوا ، فصاحت هذه الحضاة المطوف عرسني  
لأنها تكبر امرأة أن تذكر معها ، فمقرنا سلم وإن كاد شفا !

كلا ! سأصبح ساري التي أحضتها ، فليس من الزماد وأني الخط من الحسا  
دواب النسر الدجوجي والحدود الفناجيه والنساء الحمر

برهيم عبر الظهور الملتزم



# العالم بعد الحرب

يصرى جهود العلم والتكنولوجيا في هذه الأيام في شؤون الحرب وحدها ، ولكنها كما نلاحظ من سلاح وذخيرة ومروية وما يلزم القتلى من طعام ودواء وسكن ، وما تشهده حركات الجيوش من وسائل النقل وسبل المواصلات ، ولكن هذه الجهود ستحول دفعة واحدة إلى صنع الحرب ووزعها من ساحة القتال إلى ساحة السلام ، كما نجد حياة الإنسان أوفر راحة وأكثر صحة وأيسر سيلا ما هي عليه في هذه الآونة ولما في مجال التسوق والاقتصاد مما ستكون عليه صورة العالم بعد الحرب المقبلة ، ولا في صور الحديث مما يجب أن يكون عليه حال البشر عبقراً فكرياً ، للندى القائمة ، التي علم بها الخلافة من القدم - وأما نحن فنصور أن مراحل الحياة وحظائر العلم التي تنطق على ما حدث في القرن الأخيرة من أسباب الارتقاء في ماضي العلم والصناعة ، مما بدأ يؤتي ثماره في كل ما يهم الإنسان من التنكس والتأكل والتفليس ، ووسائل المواصلات في البر والبحر والفضاء ، ووسائل النقل والمخيف ، ووسائل الطب والصحة والفرح ، وما في ذلك من مراحل المضي

ولها في صور مثل مشاهد الحياة الخفية ، كما جعلها أحد الكتب الذين يتعمق في التطور العلمي والصناعي في وقت الحرب ، ويخبرون قليل عدد التطور في ماضي الحياة الخفية بعد أن يصير العلم أداة



ستكون سيارة النقل الجماعي المتكامل ، دقيقة في تصميمها مناسبة في مؤخرها ، على أن في محركها ، سيكون في الأخيرة فلا يفكر سائق السيارة من حركته أو في حيث سيارتها ، وسيكون لها أجهزة كأجهزة الطائرة ، فمحررها لها أنظمة في طريق وفي مسير ، كما تستطيع أن ترفعها في الجو ، ولن تكون طاعة السيارة تامة في سكرتها ، بل حركتها ، فستطيع ركبتها أن يجلسوا معيدين أية وجهة يريدون ، وسيجوزون في عائل السيارة كثير من أسباب الراحة والحفظ ، ولن يتعصب طبع النفس وأفعاله التي تنفذ من سطحها للتصريح من فوجاه الذي لا يفسر ، ولن يطيع راكب السيارة في صنع وانعدام وإطلاقا كثيراً ، فسيكون في عائلها جهاز بسيط تفكيره الفؤاد ، وسيدخل الآلة في صناعة السيارات كما دخل في صناعة الطائرات ، فيكون فيها جهاز بين السائق في تجنب ما يضر له من حوادث تصادم





تعتمد جياة الناس في لندن الكبرى في ثقافتها على الترام والأوتوبيوس ولكن التطور العظيم في صناعة الطائرات ، سيجرح طرازاً من الطائرات بهذه القياس في مواصلاتهم في داخل لندن ، فذلك أنها ستكون طائرات صغيرة الحجم ، وبسرعة متفاوتة ، وسهل وضعها في « حراج » صغير . وهي ترفع ويهبط في حقل عرودي ، فلا تتطلب مطراً واسع المساحة ، ويمكن أن يكون هذا الطائر هو سطح البيت الذي يمكنه صاحب الطائرة



وسيرى سكان لندن في المستقبل طائرات جديدة خلف نوافذ أسطح منازلهم وأبراج منازلهم ، لتشكل ركائبا الذين سيحدثون في تنظيمهم من شارع إلى شارع على وسائل النقل الجوي . وستكون هذه الطائرات من ثلاث طيات ، وستطيع أن تحمل ثلث من الركاب . وستكون أرحها سقفاً لا يزيد عن أربع الترام والسيارة الآن ، ولا شك أن من أصبح يعتمد لتسهيل رؤية الناس في هذه الكثافة وقد صعدوا مآكده لتسجد يتسكعوا منها بالطراب من عرودي السماء لتشكل الناس من حي إلى حي



وسيجد ادم نصيبا كبيرا في ماء البوت ، ثم يمل حيث حبرا أو حبرا ، وبس يكون لا يستحق ماء الآن  
من الأكل ، بل جعل لسانه حقا ، وصنع أجراء البيت حقا ، ليضع كل من شطبه ، والأرض ، والجدران  
فقط ميتة كهم سحبا في من فتكون ميا حيث حقا واحدة . فلا تعلقا على مائل البيت وحدا للشغل  
بكالنا ضرورة حية من حليب حقا . فأراء حيا من الفرج ، واللبس لا يحد على القول أو القول  
على الكبرياء وحدها . وسنكون حقا أحيرة بسيطة التركيب وخيمة التي تطير الآيا وتلبس تلك  
الكراشي . ولي دورنا حيث حصل الآيا وحدها ، في سنكون حقا الأحيرة الآلة التي ترمي حده للعبة .  
ولي سنكون الأوبس من حطب أو حطب ، بل من الفرج أو القادة ، كما سبيل لتعليق . وسنكون في وضع  
الأسرة البسيطة في حقا أحيرة التكييف للرماء ، حده نصير رجينا التي سبيل التركيب



ومن أهم ما في ، الفناء في وقت الحرب سنكون  
الطعام ، فأستمر جهود من كلفه القول  
جديدة لم تكن مبررة من قبل ، وكذلك من  
غير كبير حيا بركة الناس من اللعبة التعليلية  
ليس الزود . فنتلك فواكه وخضروات تعود على  
تسربها حده كانت مبرورة في الأرض إلا حيا  
فحسنت في سائل حده جمع حقائق ، وحقق أروع  
من التلطف والتلطف لا يجرؤنا . وحقق طرائق  
جديدة في طهي اللحم وحقق كبد من قهوة  
التعليلية فضلا عما تكسب في حدها . وحده  
الجهود وأنشأت سبيل في الشغل تيرة في  
مائدة الطعام ، تيرة من القابل البسيطة على حدها  
القول ، وتيرة من القابل المرحل على حده وروحة



ولكن ما يجب العلم عقب من الارتقاء في وقت الحرب أكثر مما يجب إلى خرج كثير من فروع العلم وقد وقع الخطب في مملكة السجون الحديثة إلى المصطفى في داخل البيت من غير الحور وما يحصل من جرائم الأبراس ، وهذا في نفس الإنسانية في المصطفى ما جات من الأولة الخطية التي تهدد العالم في أثناء الحروب والفتناب وسببه كل فرع من فروع المصطفى للعلماء في الرق ، وهذا الطفل يتم في المصطفى وسط مصروف من الإحراج عقب من كل ما قد يظرب به لطواء من الحزبين ، وفي الوقت ذاته يمكن التنبه أن يرتفع مرادفة ملهة ولن يبرء ماسل مصروف وكل ما يؤرم من دواء أو علاج

فصل في الأبهة ليست مصنوعة من الصوف أو الحرير ، بل من فروع سجن من الزوال مستند به أكثر ملابس المصطفى ، وهي فلذا جلة وخيمة التي جنداً ، في وسع الإنسان أن يلبسها حسب طامم ثم يلبسها ، ولست تتكلم بها كلبا كثيراً ، لأن مثل هذه العمل من مستم بالأيدي ، بل بالألاء المصطفية التي تصبغ الآلاف حيا في مساهمة طيبة . وسببه تمام خيراً متنبأ في ملابس ، على يكون منك ملابس قتلاء ، وأخرى مصيد ، بل يمكن أن « مسنن » الملابس العادية مصافة الجسم في فصل الشتاء ، وقد حيد ، فلا في مساهمة مثل هذه الملابس المصطفية ، فليس لم بالكثير المصطفى مسودم للطيقات سبب المردم ، وكما أنه مرفق بالماء وسبب الأبهة أواماً من المصطفية تتفرج من العلم ومن الله ، وسوف يكون لهذا الكشف أكثر كبير في جني آجال المصطفية

فصل في المصطفية



# مكانة مصر في بناء تعاون عالمي

دكتور محمود حمدي

يدحر لبطنية آل لاس في بلاد بطون على أوسع مساحة ليس بينها ،  
وحسب ربي ، وأحدها بالوسائل انشطة في تنظيم الرعي ، فانه على أن  
وسع من ساحبها للبرية ، وهي في جوفها من سجون بطرية في سبيها ،  
ولي سببها ، ولا في محاسن قوة ، بطنية أن سببها بالمداهي سببها  
بريد من بطرية مع سبيها ، فانه التكاليف السبب في السبب الأخرى

ان نتائج الحرب لا تزال في عالم المص ، وسبب في سبب من سبب الحقائق ومبادئ  
الحرم ، الى أن تلب ربي الحرب بطنية ، والى أن قرر فوجد المسلم بالواقع ، والى أن  
نصف الرعي وقرر القواعد ، فلي يكون أمام المص من أبواب المجلس بطرية ، ومبادئ  
الافتراض بطنية ، ولي يكون حسيه والافتراض الا حسيه الى سطوح سببها التي  
هذه هي ، الحوادث المتعاقبة بمختلف سببها وحسب آسبها وأما على سبب

## تأثير هذه الحرب

ويؤخر في في دائرة هذه الحدود أو في حدود هذه الدائرة ، أن هناك لتأثير هذه الحرب  
تلاها الافتراضات انتصارا حسيه للمحور ، وتساويا للمحورين بمصاحبه في منتصف  
الطريق وانتصارا حسيه للأمم المتحدة ، ومقتضى على الافتراض الأول بأن سبب في  
هذا أصبحت ، ذلك أن موضوع المتعاقبة سبب في دمار حوسري هو اعداد لبطون الذي  
يقوم كان العالم بعد الحرب على أسس ، وإنما من الذي بطون أن المحور ان انتصر ،  
فاما سبب في النظام على دمار كله حسيه ، فانه سبب في سبب الاودر ، سبب ،  
وبسبب سبب الناس سبب لا رأي لهم ولا ارادة ، بل حسيه حسيه تحت سبب درجات  
ويؤخر الافتراضات الآخرى الافتراضات تقابل المتعاقبين للمصاحبه في منتصف الطريق ،  
والافتراضات انتصار الأمم المتحدة ، والمحقق حسيه على كلها  
حسيه كترشيل طوح حسيه من حسيه الآخره بأخذ الحرب على مرحلتين ، مرحلة  
تضمي فيها الامور مع ألتا ، ثم مرحلة تتفرغ فيها برتانيا العظمى وأمريكا والصين

● علامة متعاقبة التي في لامة بورت المتكلمة بالجلسة الأثيرية بالأمم

للدان وبعض الأشراكين من أعضاء البرلمان الاسطوري يولاهم حق من القلق ،  
عوضهم إلى رئيس اوبرا - مؤيد - لكن تمسح طويهم ، على اسرار التصلي مع  
روسا حتى النصر المشترك النهائي الحتم . واضطرر من تكون عليها مسحة الإحباط ، سر  
فكرة أعضاء هنر من الحكم ، والتمدد طلب صلح مفرد مع بريطانيا العظمى ولم يركا تمرد  
للقائه « النشيط » أعضاء المجلس القسري حياء ، كما حشر اساعه وسط ألمانا عنها  
يلتاريا في سجن صلح مفرد مع روسا ، حرقا للقضاء على « المورخواريلو السلطاني »  
أعضاء المان وروسا على السواء . والرئيس روبرت بحتد من الوقوع في أشراك ظلم  
الاماعات ، ويقرر أن يحدد من الاميركيين - فللا حلى الخط - وضع مصلحة التمسح  
قوى مصلحة الوطن .

وكل أولئك من القرائ على احتمال تصلي الاقراص الثاني ، يجالها من ناحية  
أخرى مذهب هنر منه روسا في مثل الانحاص القسري الخري ، إلى جانب ما يحصل  
في أبنائها من مسألة وصحة ، وفي عولده من عقربه وفي وسعي حيث تشتت له أميركا  
وبريتانيا العظمى ، إلى أعداد المصوم ووحيد القادات في الغرب وفي الشرق الأقصى ،  
وحرار في مؤخر « الدار البيضاء » بأن لا هذه إلا إذا استسلم المجرور بلا شرط ولا حد  
واعلان مستر تشرشل في بيانه الأخير بمجلس المصوم التمسح على المحي في الحرب إلى  
النهاية ، وتؤكد الرئيس روبرت في خطابه إلى الشعب الأميركي من أيام المرم على  
انتقال إلى اليوم ، الذي سحر به قوات الأمم المتحدة ظفيرة في سوارح برلين وروسا  
وطوكيو ، وكل هذه هي دلائل احتمال تصلي الاقراص الثالث

يصور أن أن يستحق مرض من عدوى المرسين ، ويصور أن يحصل بحتد للحرب  
في داتها إحدى شعبين مصابين بمرض التعاون الذي يهزم كله كلال العالم بعد الحرب -  
مصلحة في منتصف الطريق ، أو صرا حاسما للأمم المتحدة

## الكتاب الثاني . إذا حدث صلح أو إذا انتصر الحلفاء

تري - وهذا هو العصر الثاني من عناصر البحث الأربعة - يرى ماذا سيكون الكمال  
الثاني لنشر كل نتائج الحرب في كل حالة من حالتين مختلفتين ؟  
هذا أيضا طبعا إلى الخمس ، ولكنه عند المراء حتم مسد إلى وقائع من المواقف  
والانتماءات . والواقع أنه منذ وقعت الحرب ، بل منذ انخرط عقد اجتماعات ميونخ في  
سبتمبر سنة ١٩٣٨ ، انتهت أراء السبعين والمكبرين والصحيحين إلى التفكير في مسألة  
التبؤدز امانه ، ونقائنها على عهد القواعد التي سادت العلاقات الدولية على أثر صلح  
فرساي وفي كتب عصبة الأمم ، ولم يكن لقيام الحرب واستمرارها وتطوئها إلا أن دعت  
بجلاء السبعين والمكبرين والصحيحين إلى زيادة سلطانهم في سبيل التفكير والمناقشة  
فخرجت المكتبات بالمؤلفات ، وعسرت الصحف بالمحالات ، ودوى في الاجتماعات

بالتمريض ، وصدرت عن المؤتمرات المرفوعة ثم عن صديق الحب ودين الحكيم ،  
ونكتف عن صحيح القيت والكيه الرعب وانما أثير حين أذكر هذا كله اني ما أخرجته  
فرائح أسلحة حاسن وعالي ،هكرين وككر الصصين ورؤساء الدول والحكومات ،  
ولا أقصد طبعاً ما تخرجه المصحات

فماذا تصبه تلكه المؤتمرات والمقالات والتمريضات ، بل ماذا ستذكره حتى ما قرأنا  
من تلكه المؤتمرات والمقالات والتمريضات مصلحاً بموضوع هذا البحث ، وماذا يستخلص  
منه سندكر استخلصت في حسن نكيه انكش البلي به الحرب  
في مؤلفات د كور ، الاسك سبانية كسورد ، والاسك لاسكي ، مطعنة لندن ،  
وكتب الاحصائي العالي ، ويزر ، من . النظام الجديد . بعد الحرب ، تقرير بان عهد  
« الموصت » التي ينصت عنها الحرب اسئلة الاحمر . ه انصى ، وان حربه بالاستقلاله  
ه بلش وان مدرت الدور الصم . ه امين دور . واه لي يكون هناك غير ما يسموه  
« Super state » . سود الواحدة بها أنه كبره ، وتنظم الواحدة بها أمدا صغيره . وانما  
بعد الحرب سيطر على العالم قسم من جوع هذه الدول الصغيه من الولايات  
للشجه ، وجماعة الأمم الربطانه ، وألفا ، وروسا ، والباقي تنقسم العالم وتوازي  
مواده الآويه ، ولا تقوم دولة أخرى الا في طاق واحد . من . روح الاسك . كولي .  
في هذا الصغار طالع من التفصيل ، ويظهر ان الدولة الاقاة انك يسي ان تنظم  
أوربا لوسلي ونظري ، وان روسا الطا يجب ان تنظم جزاً من الصبي واليه مع  
جراي وافغانستان ، وان من شأن استقرا طبا ان تنظم أوربا الغربية بحدك وعرسا  
واسنادا والرنفال . ويحب الصصين المساوي . أوسكار بوب ، ما يجوز في كتابه القيم  
« مباحث ما تحت الارض في أوربا » ان الجو . أصبحت مضمه بين هطفت حكومات الدول  
بحثه القلق في لندن ، وعلف أهل هذه الدول التي ناطت مع طرق حكم البازين  
وارهايم ، بحث أصبحت طالب الانتقام من الخا انتقاماً لا يمكن أن ينف هذا حد ،  
ويبحث أصبحت طالب نظم للاصراع أقرب الى التبرجه حد الى النظام الذي كانوا  
يرمونه يوم كك أصفا حكومات لندن يتولون أمورهم حل الحرب

ويدهو الاسنادان . كور ولانكي ، والاحصى . ويزر . والاصصين . أوسكار بوب ،  
وساير من برصون في كتابهم لتناكل الاصراع مما حد الحرب ، الى ضرورة التطور  
سحر ايسر ونجد العالم الاشتراكي بحسن الاختار ، قبل أن يخرق العالم بيارها ،  
تعرض عليها عرسا . يصارع الرئيس دورفلت ضمن في انكس . حرباته الأربع . ودهو  
ساير الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة الى حل هذه الحزيت مرامها الأول . ويظهر  
في انجترا مشروع . بروج . لضماق . الامن الاحصائي . لنصع ، عقب مجلس  
الموم من رأى الحكومة مه بملقنة عيه بين خلاها اختلاف النظر بين الصصين  
واسلي ، واللاح المصطفي على تليق نظرة الصاوت قبل ثمين جمع البلي . ويومع

الرئيس رورث وتشرشل ميثاق الأطلسي بحسب مواعيد النظام الجديد لما بعد الحرب، ويدعوان الدول المتحالفة إلى الانضمام إليه، حمل طبع وبلغ عددها إحدى وثلاثين عبر الولايات المتحدة وبخطا الطبلي

### ميثاق الأطلسي

وضع في هذا مند ثلاثة أيام أيضا النص الكامل لطاب النشر، سر وبلز، وكس ورازه حفره الولايات المتحدة وأقرب رجال هذه الوزارة إلى الرئيس رورث في الواقع، أضاف في نيويورك خمسة أصاح مرسوم، شهر الأمم المتحدة، وعرس في لمبي الأطلسي هذا، بعد أصاحه في يحدون في شتا من اسوس فيل فسا قال، ان المادة الثانية من ميثاقه أكدت للنس، ٤٦ في دما استقلال سحاطد الأمم المتحدة بالنس على السلام، كما ينظم القانون المهس على كل حدة ضربه قوة بوليسه للمحافظة على النظام ولقد شرط بعبارة، أنه ما دام لا يمكن الاحتفاظ بالسلام في المستقبل، د حلت الأمم التي حدد أو يمكن أن حدد بالمعنى خارج حدودها، تستخدم السلاح على الأرض وفي الجو وبحر، فإن الدول الموقعة على ميثاقه ستقدم على الاستمرار بنظام سلامه دوليه يسي على أسس أوسع وأدوم، أنه من الضروري أن يبرح سلاح مثل تلك الأمم،

ومعنى سر سر وجر حقون، وفي المادتين الثانية والثالثة من ميثاق أوضحت الأسس الضرورية للمحافظة على الحرية الشخصية والديمقراطية في المجتمع الدولي أنه اعني التأكيد بأن الأمم المتحدة رعب أن لا يرى شعوب اطمة لا تمتق والرحات التي عرب بها بحرية الشعوب باب الشأن، وأنها محرم حتى ككل الشعوب في احادها شكل الحكومه التي يضمن هذه الشعوب في ظلها، وأنها ترعب في أن ترى حقوق السادة، والحكم الذاتي وقد أهدت تلك الشعوب التي حرمت بها بالقوة، م راح يصف، وفي المادتين الرابعة والخامسة أعطت شعوب اعالم العهد بأن الأمم المتحدة سوزد تمنح كل الدول بحق الوصله على عدم المساواة لتعارة اعالم ومواده الأولية إلى صياح اليها برخطها الاقتصادي، وذلك بعد أن يمس للمصالح مستويات هذه محبة مع التثمد الاقتصادي والاس الاجتماعي، وأخيرا فإن شعوب الأرض قد أعطت الوعد المنظم بأن السلم الذي يبرب على هذه الحرب، يضمن أن يعيش الناس في كل بقاع الأرض أهدرهم أهدر من أطول ومن التوت،

وعنا ينف وكنل الخاتمة الامبركة بقوله: « ولكن المبادئ والأهداف ممي لسو. الحظ كلمات وآمالا يجه، ما لم ترجم إلى حقائق، وهذه الترجمة إلى الحقيقة انما هي أنشئ مراحل الواجب أهدا، وقد ٢٥ عاما وسب كذلك صب أهدا صورة هذه عالم حر يسوده السلام والعدل والليانة الدولية. ولكن لأن هذه الصودرة الفقه التي هدوت

الها البشرية فربما بهاء الحرب الناس لم ترحم الى الحقة ، فل العالم اليوم يصير في هذا السعد الاكبر .

ويعد الابطال من سماء هذه الامم الى ارض الواقع ، على سبيل تشريش في بعض الصوم يوما انه لم يزل نلتكم لخصي الامم اوروبية ، وللفظ الاسرطورية الاتي هذا الاخطر على غير الذي كان يقصد به مد حجب أو تلاعب مع ، لم يصير به في الاسطلاح الحديث هي المستعمرات وحدها دون المستعمرات ، ويذبح وزير الدولة في الشرق الأوسط مد ايام ، وذكر للمستعمرات بعضها الصريح ، ويحول ان بريطانيا العظمى سجد بها على سه لتدرج ، ويصف ان بعضها على على ميراثه لدولة البريطانية . ويذكر أول أمم ان وزارة الانتاج البريطانية أصدرت بلاغا قالت به : ان ملكا امريكا بريطانيا مشتركا يدير سلكه للواد الاول في شمال امريكا لترسل منها الطمطم والمطعم العالم الى اهلها التي يكون في حلة لها ، وتخصص المواد الاخرى كالتحسين والتجديد لولايات شديدة . ويذكر انه هذا البلاغ ان امريكا لا تحتل شمال امريكا وحدها بل غريها والحد الكفو ورئيس أيضا

ثم يهين متابعي من صاحبه ، على انه لا يريد سوا بالتص الاكبر ، او هو صديق جميع الشعوب كشوب ، وهو يخطر اليه كلها على قدم المساواة ، ولا يفرق لخصا باسار على بعض الآخر . ويؤس على قوله وزير خارجه الصين لملكه اعلان الاتفاق بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى على انهاء الامارات الاحية في بلاده بعد الحرب ، فصرح بال روسا الحديثة كاتب هي أوى الدول التي آلت اميراتها هناك ، وانها آلت هذه الامارات من نفاذ حسب دون خلافه الصين بها ، لاجا رنت بذلك مع مدأ من سادى نظامها

تري بعد مد كله وعلى سوء جدا كله ، فلما يكون حسا للكان انالى الترمب على نتائج الحرب في كل حالة من حالي المصالحه في منتصف الطريق وانصهر الخاسم للامم المتحدة

أعل التلى حدنا ان حالة المصالحه في منتصف الطريق سجدو بالعالم الى خلفه الدوله الفلندي ، نظام الدول الحسنى الحسنى ، ونظام التوازن بين هذه الدول العظمى الحسنى تكون بولايت المتحدة وجماعة الامم البريطانية والمان وروسيا والمان هي ملك الدول ، وتكون لكل واحدة من مناطق نمود . ويكون انصط لهدى مطعه التعود الماني ، والصين خمسة في التعود بين المان وروسيا ، وهما لم تحارب في التراجع القائم ، ويران واعلانها سيطرتي نمود روسي في الشرق ، ويضربا ورومانا في القنار ودون اللطفي جمهوريات داخل الاتحاد السوفيتي . وأورد الوسطى كلها مطقة حود الامم تسما بامريكا والالزس ، وتكون امريكا سيطرتي نمود بريطاني اميركي ، كما يكون سائر بلاد الرمة في آسيا مع تعاون بين الحسج على جورج التواد الاول . ونفى كل من المان وروسيا



وأما تحول عز لا حربي ، وحل روس عقد من شدة الدمار ، وإسباب عقد من شدة  
 روس ، ونقص روس حذر من أمان ، وإسباب حذر من روسيا ، وحكم الأوصار بين  
 الدولتين الاطوسكوسيين ، وقد تفرقت ناسهما من الأولى من حيث النظر الى  
 الاضمار الدولي ، همدك الولايات المتحدة على موهها القدي ، وهو موقف الاضمار  
 على عهد الاسواق محاذي لصاحه ، وأجند سلبه برطانيا العظمى المنفرة ، وهي  
 سلبه الاستلاء على أمانك المواد الأولية وتناولها بالحكم ، وأما فرنسا وإسبانيا فتدبدان  
 بين ظروف الضعف من جانب أمانا ، وعزرويت الحاح الى الاطوسكوسيين ، ويضم  
 من ذلك كله أن الحاله لا تكون حاله استقرار ، بل تكون حاله تألم غرب طامحه حذره  
 أما حاله النصر الحاسم للأمم المتحدة ، فمذهب حذره المسد الى ما فضا في وقائع ،  
 الى أن كين العالم الذي يشأ بها ستكون سديا الى نظام ولايت منجده علية ،  
 تم كل واحد منها بجانها الداخل ، وتضم شاطها الخارجى رامية الى هلو  
 التخص مع سائر الولايات ، ساحه بذلك في هذه الضربة ورحلتها حذا ، ومطمة  
 جلاتها الاقتصادية والاجتماعية مع التفر من طريق مؤسسه طلة تفل على جنوب الارض  
 كله ، ومرك للشوب حربه احبار الحماض التي ود صلحها ولهذا الاساية أن تحكم  
 أوامر تلك الولايات منها

وبما تكون الأنظمة السلبية والايجابية في حاله لصالحه في مصف الطريق على  
 ثابها الحضر ، بموقعه عند الاطوسكوسيين ، بروسه في أمانا ، شيوخه في روسيا  
 يابانه في اليابان ، بل الاشتراكه في التي يفل أن تم العالم في حاله النصر الحاسم  
 للأمم المتحدة

ذلك أن الحاله الأولى ستكون ان في وقت تقيده مزجوية لرغبة الأمان في ألا تحمل  
 هم كثرة الانهيار العسكري من نده ، وتضوف المصالحين البريطانيين والأمريكين من  
 حلك حركته نشطيه بأوربا كلها من طريق دخول الطوش الروس في الاراضي الألمانية  
 من ناحية ثانية ، أما الحاله الأخرى فتكون حده لاصارات هذه الطوش الروس  
 وحربه التبار الاحصائي في العالم الى الصغار ، وهو تبار ينضم كل يوم باصارات  
 الاصاب بحلوله الروس وماته الطريق التي يسيرون عليها

### مقالة مصر من الكيان التالي

وحل الآن الى مصر الثلاث من حشر الحمت ، اد حرم من لمرلة مصر من الكين  
 التالي الذي يرب على نتائج الحرب ، حبا هي مصر ؟ والام طمخ في العالم الدولي ؟  
 وما طامها وتعامل طامها مع كين العالم في كل من الحالتين التي يحصل من شدة  
 والحرب ؟

أما مصر فهي هذه الدولة الشبه المطلة على البحر المتوسط وعلى البحر الاحمر ، المتوسط

بلدا تقع وديها في اصوات الله والديني الفلب والاحصاع المتاحل خلال التاريخ ، وهي اى عهد ملكنى طراب نلاس ، واسطة عهد ما يطلوع على سسمة الشرق والرب وهي على قدمها بخصاره ، حدينه عهد بالخدم المصري ، رزاهه تواحه الى بصيرة الصاعه حلتها حطت بين ترات نفس وهشور الحاضر ، مظهرها مراوحه بين الديسه الرئيسيه والديسه الواحه ، هي جنسك اخنت انظمنها هي اوسع الانظمة الحسبه في العالم ، وعهد أمة معشه حلقه . بصى أفرادها تلغ نروجه دوحه كبره ، وكترتها انساحمه صر اذبال الصلقة والخرمش هي مستقه ، واستقلالها بقدر لكل أنواع القبود

مر مطه برطانيا انطى بمطعة مصر من طها وتطالب بمديها ، وبنسب لنفسها مساواة مع سائر الدول غير المنفقه . تعلم سرخ احوات ونصاف ، ولا تكلف شيئا مؤونه لمرح حالات عهد الاخوات والتمثيل على وجهها الصحيح . تقدم لهن بالمباوه ، ولا تتصرف روح المناوه انصحه مدنا ، وعمل السحره عند التتمعات قصص بدعا منها ، بل لا سائل نفسها على عهد التتمعات راسات برعها أو من في الحقيقه من بقران

مربيع صعب من التتمعات في الكسوه ، والرحه في الصيرة ، ليس أحسن ما يصوره موفها من الحرب الثقله واصبح النظر ، عايده طلمة علاقات بدول أحد الطريق التجاري ، علقه مع ذات طلائع بكري حطمت الحلقه ، غير عايده مثله في أراضي جوش استاردين ، بل هي مدان قال على وعمل طراب مسمر . نريد نجيب شيئا ويلات الحرب ، ويريد أن يكون لها صعب من صام الحرب . نطالب بيمده في مؤقر الصلح ، عباد أن يكمن بأحده حتى تناون المتوصل مسائل يصل بها وتصل بها مباشرة عهد من مصر ، وبلك هي مطاعها ، كأي سوله بها في الحلقه الدوليه الثمره على نتائج الحرب الثقله

أما اذا كانت الخضره هي حلقه المصاحه في مصف الطريق ، ستكون مكان مصر فيها مدخل ، الباره المرقه ، التي تنس مناطق القود البريطاني المرمطه سوع من الربط مع مناطق القود الأمريكى ، بحكم ما يقوم بين الوجدتين الكبيرين البريطاني والامريكى من وثيق العلاقات . وأعب انفس عدى أنه لن يكون مصر في ذلك حاله حسب وافر في الشؤون العربيه ، طامىكا القويه ستكون صاحبه الكفله في بلاد العرب ، ما عدا طرابلس التي ستكون مرمطه بمصاحه جبال وسداده مع برطانيا انطى القويه ، كما مسمر مصر ومسمر العراق ، وكما ستكون بلاد الشام مع فرنسا أو مع إنجلترا وطبى الأيود بل ألا يكر القوي في أن يكون اتصاله بمناطق خوفه من طرفي النيل . وطبى الأخرى القوي تكمل مناطق خوفه حتى لا يكون وحده تقدر يوما ما من الأيام على الاطلاق من هذه يد . أما مصطفى نظل فاقه في حدود ، الكتب الابيض ، تسع ونصق تحت ضغط الحوادث المصحه ، وبخاصه بين الدولتين الكبيرتين برطانيا العظمى وأمركا ، وسجلان بالنفس لها على عهد الامم وعهدى اسماها ، ويبدو في الأفق ما كان من ذكر

على أسس الرجال الرسميين حين كانت حاجتهم ملته إلى ذكره من وسعة حربه أو اتحاد عربي. ويتكفى هذه اتصالات حركية ومحاربة، ومعلومات ثقافية بين الدول المصرية. وقد يكون هناك حديث في بعض خصوصيات المعاهدة المصرية الانتحارية، وقد يمس إلى تقرير جلاء اليهود البريطانيين من الأراضي المصرية وقت السلم، وتخليها عنها أيام الحرب. وقد خطر الحرب، أو عد مجرد حثية الحرب والرغبة في الاستعداد لمقاومة طوارئ الحرب، أو ما إلى ذلك مما يجد الخبراء النفس في حبه وعذراته، كما قد يصل إلى السوء في أمر السودان واستقرار روح علاقته بمصر، وعلاقته مصر بالتبل كفة ويحتمل أنه كلها، لكن مع بقية مصر وثقا في حثية العلاقات البريطانية، وهي طريق ماضيات مصرية انتحارية، وصحوح التنبؤات الدولية المصرية لاختلافات هذه المتعديلات.

أما إذا كانت التهمة المقررة على الحرب هي حالة التصر الخاسم للأمم المتحدة، فاصعب أن ننظر إلى الأحداث ستكون غير المتوقعة، وأن جو المفاوضات ستكون غير الطموح، واختلافات المصرية غير الأضرار، وكرامة الإنسان غير الكرامة، وسواء الأمم غير مساواة، وطبيعة العلاقات بين الدول غير الطبيعية.

وأعقب النفس عندي أن مصر في هذه الحالة لن تكون بحول من التغيرات العالمية، ومن نعم من أن يكون لها صوغها في مكعب الدنيا الجديدة، ومن أن تكون لها مكانة في بناء العالم بعد الحرب.

### نصيب مصر من تدعيم النظام العالمي الجديد

ولكن - يجب مصر من تدعيم النظام العالمي الجديد، وكيف تساهم مصر في التعاون المنشود بعد الحرب؟

لكن يجب من هنا السؤال يجب أن نحصر في أوضاعنا أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية ستقدم العوامل السلة، وأنها هي التي ستضع لها اختلالات التوازن في النظام الجديد. ويجب أن نحصر أن العوامل الاجتماعية ستكمل على العالم الجديد ستكمل على السالب بالمرتب الانتاج، وأن العوامل الاجتماعية ستكمل على السالب أيضا بالمرتب الانتاج، وسأدره أخرى أن العالم من التمهيد الاقتصادية سيقط في مرحلة الانتاج الأولى، في حين أن التناكُل الاجتماعية سرجع إلى مستوى الفرد المتصلب حينما أكدنا مع عدالة طرائق موارد الهند ووسائل التعميم. وإذا كان التوزيع على النحو الذي قدمه يمكن صوره. تصورنا بهذا، فإن الانتاج على الاختيار الذي ذكره لا يمكن إلا أن يكون عالميا بعد التحويل وحصل النقل إلى أمكنة التحويل. بل أن لتوزيع نفسه اضطرار عالميا، إذ هذه الأفراد سيتصلب خدمته على الانتاج من تحت المصحة، ومن تحت المعرفة، ومن حيث الانتاج في حالات المرض والسر عن السبل.

وفي مصر لمسطية أن تساهم في ذلك كله أوسع مساهمة، هي بيلها وخصب ترويضها

وأخذها بالوسائل لتسليم في التنظيم الزراعي ، لقدرة على أن توسع من مساحتها المروعة وأن يربد من حله وحدتها الزراعية ، ونقل من مجهود عملها الزراعي ، وأن جسم إلى سائب إنتاجها الزراعي إنتاجا سائما وربما لا تقل قيمة مبيعاتها به عن قسمة مبيعاتها بالإنتاج الزراعي الصحت ، وهي في في حوزها من سائد مقشدة في صيدها وفي سبيلها وما في شمسها من عود مستطمة أن ساهم بإنتاجها الصناعي مئسة بركة من قدرها عدم قهدها بما تعرضه لتقلد الصناعة في البلاد الصناعية من عوائل كثيرا ما تحول دون التحول الخريفة التي قد يربط على صاحبها عبر الإنتاج الصناعي وينظم حياة الأجتماعية كلية وهي موصفا الخريف مستطمة أن تسلم في حاول التسلط بما قيمة في بعض جوانبها من مناطق حرة ترب فيها الصناع ، ووجه بها إلى أواسط أمريكا وإلى بلاد المترو في آسيا وإلى جنوب أوروبا ، وكذلك سطح ما تقدم من مهابد أن تكون عظمه حوزها حايه تسمى بها طائرار أوروبا وآسيا وإفريقيا وأمريكا كلها أيضا . ولها لتسطيع بقائها أن تسلم مئسمة عامة في خصم المساط وأنيس النقل البحري والفاصل تكاليفه بين مختلف القربى وكذلك بما تسطيع أن تنشئ من شبكة طرق مائسة يربط عرب إفريقيا وجنوبها برب آسيا وسرى أوروبا وجنوبها

وهي بحكم مرتبتها في البلاد الغربية لتفرد على أن تارون العالم من طريق أخذ هذه البلاد معها ما تحدث من اضطراب وتخرج من تاليم ، أو ما تنفس من القرب من هذه وذلك في ميادين التجارة والتسريح والإصلاح الاجتماعي ، بل أن مرتبتها هذه لتسند من بلاد الغربية الخالصة إلى بلاد وحيدتها أخرى تصل بها اتصالا روحيا عن طريق أمريكا إلى البلاد الإسلامية واضطراب الإسلام ، وهي طريق كسبها في بلاد الحثثة وما بها وإن مصر مستطمة أن تسلم في حانة العالم - واللامه بين حصن آخراته وبجها الآخر قد أصبح هي علامة الأدنى المتصلة - تسطيع مصر أن تسلم في حانة تاليم بما توضع من أبنائها أنفسهم من عبادة الأمة والهدى وحساب الملوخ والفقير وويلات المرس والحب المكر بل أنها تسطيع أن تربد من دائرة سيمتها في هذا المصنار المصن والتملق والأجتماعي بما يكون لها من بئلت إلى أواسط إفريقيا وشرقا ، وإلى شه جزيرة العرب ومشرق البلاد الغربية حيا

بهذا وبذلك تسطيع مصر أن تسلم في حقل الخلية الحديدية بعد الحرب وقد يختلف خطها من مئسمة باختلاف الخلق التي تربد على نتائج الحرب ، فإذا كانت هي حالة المصالح في منتصف الطريق فسكون عد الحظ مقصورا بحكم الظروف على التارون المحدود في دائرة علاقاتها بالدولتين البريطانية والأمريكية ، وسيكون هذا الحظ وميرا في حالة النصر الحاسم للعظمى ، أو سيكون الضعف فيها ضلعا حيا

نمود عزمي

# رأى انجليزى فى القصة المصرية

للكاتب الانجليزى كوليبالى

## مشكلة اللغة

يؤدى بحث الادب العربى الحديث ، علم رجل اتخذ من الادب الاسطورى مادة تشكيله  
وأولس تقديره ، الى كثير من الترافى على أول ما يصعدنى ويلقىنى فى هذا الادب الجديد ،  
ما يصعد به من اجو ، الكلاسيكى ، الذى لا يكاد يثبت له القارئ المصرى ، وقد ألف  
ما فى هذا الجو من أدب وأصناف ، صير بها دون أن يستريحى طرفة وسعدى اندامه  
أما القارئ الاسطورى فعلى أن يحفظه ويضاهيه ، إذ تدوا إليه عبر مألوفه ، بل قد  
تراسى له حرية ساعده

وأنا أشهد بهما أن مسألة اللغة على ما يدعى الرجل الاسطورى الى حد بعيد أن  
بعد النحور التى تتكلم اللغة بحرية نسي بأمر اللغة عابه مسيرته ، فقد كتب حديث  
فى انجلترا يصعب على ما فيه من آراء فطنته ، أو ما فيه من حقائق نصه ، أو على طريقه  
نكوبه وثاقه ، ولى سعد هذا السعد داترا على أنه الكتاب الا فى الدوائر التى نسي  
بأمر اللغة فى ذاتها ، أما فى مصر وفى جميع دوائرنا المتقنة على أقصى ما يوجه من بلد أى  
كتاب ، وأبلغ ما يقال فى تفرقة ، يقوم على مدى ما فى له هذا الكتاب من ، الصلابة ،  
و ، للاحه .

والقارئ ، والتأخذ الاحياء حتما على يربا ما فى هذا من خطأ ومن خطر ، فاني وان  
كنت أوافق على ما يقال فى عدد النطاق من ، اللغة النحوى ، من اية سروره من  
سرورات الوحدة الاسلاف ، إلا اسي أناسا ، كم من المصريين يهاوض ، اللغة لغاتة ،  
حرصا على هذه الوحدة الاسلاف ؟ أليس من الحق أن يقال ان مرجع هذه الممارسة فى  
أعطب أمرها الى راحة قومه فى الحائط على المثال ، وفى ابتكار كل جديد وبغير ؟

إن اللغة ليست حذوا ساكنا ، بل هى حى نام ، فعلى أن يلائم معها ركب ضرورات  
التعب التى تتبع مع الصور والتمثيلات ، وأعطى له ما من أحد يربط ان يكون الأسلوب  
الساكن فى الادب هو أسلوب المحلات التىسه المتبدلة ، ولكن الاسراف فى التمسك  
بالأساليب القوية الصفة يؤدى حتما الى سلب هذا الأسلوب المبدل النامى ، ذلك أن  
التمسك فى مصر لم يمه تسقرا بتمكره الطغاة الفسة التى يوافر لها كثير من دعت الفراع ،  
بل أحد يصر جميع الطغانات حتى هذا تحطم المصرى الحديث هو هذا الفرد الذى لا يجد

من شواطئه هزائاً طويلاً ينشئ فيه بآثر الدقة والفصاحة في سروداته الملهمة ومراكبتها فلما لم تسطع أن تجد هذا التمتع بعداً أدبياً يصحح بين الجودة والسهولة ، فلا بد أنه سيحصر في أي تلك المصطلحات الضمنية المتبدلة ، مدبراً تفكيره الخدي لسمعه في بواحي غير ناحية الأدب ومن الخطأ أن يخل أن حصر اللغة الحديثة سيؤدي إلى أن تعد الآداب القديمة عسناً ، فإن « شومر » ، « زال » ما عداها من بابيح الوحي في الأدب الانطيرى ، مع أنه يندلق على الانطيرى البادى أن يقرأ ويغتمه

وقد سمع آخر آراء من أسباب مظلومة اللغة المصرية ، وهو ما أصل إلى تمسكه « بالاحياء القوطى » . وقد كان هذا الروح سائد في انجلترا في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر ، وكان أبرز مظهره « مذهب في » « سار » ، وقد بدأ كذلك في في الأدب ، وكان في كلا الطرفين عائقاً في طريق التمتع القوي الحر ، الذي يلام روح العصر والبيئة فكانت بيوت ارباب نظام على هيئة الكنائس ، وكان الكتب خفا على حراس من الكنائيه لم يجرى من قبل ، ولم يكن لهذا من أثر سوى موت هذه الآثار التي تكلف عتسوها أن يكسوها ثوب القدم . هذا نظرب اليوم إلى مؤلفات متشرب لاصب لوجدت ماذا قرأ منها وبدأ سرده . « أصول ايبا » التي كتبت بلغة سهله سله « أم دوامه لتسمية القوطيه » « حوى ودخل » التي تسمى أن يلقوا بالالفقه والتركيب الصلة ؟

وقد ظهر في مصر هذا « الروح القوطى » في في الصفاة « طبع على طريق الاحرام بر تلك « المصطلحات » التي أتت على حراز المبادئ المصرية القديمة أو انظر إلى تلك المصطلحات « انراكتيه » « الفقه آدم خلق » « سرده » « حوى هذا الاتجاه إلى تملط الاساليب القديمة دون دواع سوى ابتكار الاشياء القديمة ولو كان واقع لا تحدى

وحده الروح في في الأدب هو العمل القوي في مظلومه الله العامة في الوقت الحاضر . هس النابع أن يقال في الدكتور طه حسين بك أنه « كلاسيكى » ، ولكن ليس الأدبى إلى الصواب أن يقال عنه أنه « عوطى » ؟ « صبح أن من وحب الاحياء أن يتكلم في أمر الاستوب بمصدر وحب » الا أننى أرهم أنى وجدت في « دها » « الكروان » مثلاً أن الكاتب يستخدم الاساليب والصادج « الكلاسيكه » لغتها « لا لا حصر عنه من أثر حضى » وهذا هو ما أحبه حين أتكلم عن « الروح القوطى »

وأرى أن من العدل أن يقال ان هذا الاستغراق في أحضان الماضي ضعف وحطاً به جمع أن جذور الحركة الأدبية الحديثة في مصر تمت من الماضي ، الا أن الشجرة لا تنفقد حائلها وقسمها لأن جذورها حففت تحت الترى

وهذا رأى يصح على الاخص في هذه المصطلحات التي تمثل لالاس « القصة » المصرية ثوباً ديباً . فإن هذا دليل واضح على هذا الروح الذى يؤثر القديم قدمه فصيحاً ، « اذكر » أن مصور الادب العربى القديم لم تتج من « القصة » فكيف تصح القصة الحديثة بصيغة قديمة ؟

### عوامل ضعف القصة المصرية

وقد جعلت الضعف المصري بحث طويل في مسألة القصة المصرية وكانت ثمة كمية من النقد في الواقع أكثر مما هناك من ، المادة ، التي يدور عليها النقد . هل أنه لم يكن من ذلك بد ، إذ كل أكثر هذا النقد يدور حول عدم وجود القصة المصرية وليس الأسباب التي أدت إلى ذلك .

ويكمن ابن خلفن الأسباب التي قُبلت في هذه قيم القصة المصرية فيما يلي .

١ - السبب الفني وهو القول بأنه ليس في مصر مجال لتوافيق التي يقوم عليها موضوع القصة . وقد قال بذلك الدكتور هككل بننا الذي أكد أن السلاقي القاطن الآن في المجتمع المصري بين الحسنيين من شأنها أن يحل القدايم الجسده على اللذات المنطقه . هل أن هذا القول قد هذا الآن أقل صحته مما كان حين كتب الدكتور هككل بننا قصة .

٢ - السبب الاجتماعي وهو القول بأن مركز المرأة المصرية بعد عاقل في سبيل هام القصة الصحفية ، والفقائلون بذلك يسمون رأيهم على أن المرأة قد ليست دوراً كبيراً في آداب الغرب ، مصر وحدها في صغر من حظيرة الحياة الإحصائية لا بد وأن يصعب من عود الانتاج الأدبي ، ولكن أرى أن هذا الرأي وإن لم يكن كثيراً من التعديل إلا أن يجب ألا نجد عاملاً جليلاً على تأثير المرأة في الأدب الغربي لم يكن على الدوام تأثيراً هاماً كما أنه على كل حال تأثير ضئيل في عصره وسماه . هذا إلى أن هذا العامل يفتقر الآن قوته شيئاً فشيئاً ، لأن هناك من العوامل الإحصائية ما هو أهم وأقوى من المرأة .

٣ - السبب الاقتصادي : هل قلل عدد المشهور القاري من شأنها أن تطل الكتب الذي يرى أن يكرس حقه للكتابة ويشتغل في حياته على شئ فله . ولكن أرى هنا أن عامل د الفقه = عظم الأهمية ، على المشهور الذي يستطيع أن يقرأ كتاباً سهل الفقه سط الأسلوب ، مشهور كبير يمكن الاحتكام عليه .

٤ - السبب السياسي : هل استقرت الكتب في مدار القصة أدى إلى ضعف إنتاجهم الأدبي صفها سيما : فالكتب القاري يملك ما يؤمنه لأن يكون قسماً يرى أن الكتابة القصصية لن يجديها ، من المال والجلد ، مثل ما تجديها الصحافة السليمة . هل أني أرى أن الحسنيين أصلاً جليلاً أحسنه أهم العوامل في ضعف القصة المصرية ، وأحياناً أن جزءاً كبيراً من المشهور القاري = أو المشهور الذي يمكن عمله على القراء ، جميعاً جليلاً = مرددة = لا تترك له فراغاً طويلاً لقراءة = الرواية ، ونحصله مكرهاً على أن يؤثر عليها المثل القاص والمثقف الصغيرة . والواقع أن = الرواية = سالت من استقرأ على

هذا المصنف المريح إلى جانب السندقة الجميلة ، حيث يصحى الرجل الأسطوري والرائع  
الأسطورية شطرا طويلا من يومها ، فيبصر لها أن يفرقا لقراء الرواية الطويلة

### نظرة في بعض القصص المصرية

أنتن بد من هذه الأسف إلى كلمة وجيزة في بعض القصص المصرية الحديثة  
وأول ما أذكر في هذا الصدد هو « ربح » للدكتور هيكل ، لاها أسبق القصص  
المصرية في تاريخ ظهورها ، ولا شك أن ليس من العدل نوحه قد ناس إلى أول مجرنة  
في هذا الفن الحديث ، ولكن في وسع المرء أن يقول إن حطة الصنف في الكتب من  
الموصوح الذي يتدوله وبسبب القصة التي يرويها ، ومع أنه يوجه عنده إلى ماطر  
القصة ، إلا أن القارئ يشعر أنه يصف أرباب المصري صفت ، دون أن يجهل في  
تصير ، ويطلبه هذا إلى أن القصة يتقصها بحث الكشوفى الصوفى

وقد استطاع القارئ أن يكون أكثر تحكما من شخصيات قصته ، ولكن صفة « أربعم  
الكتاب » هي عريه في سوحا ، رغم أن القارئ يجد أن القصة المصرية يجب أن تكون  
مصرية في روحها وتكوينها ، ولهذا فالقصة هذه رغم برافتها وجودتها وتكاملها ،  
يجب أن يقال إنها قد هلت كقصة مصرية

والدكتور طه حبيب شخصه كبير في كثير من مبادئ الكتابة ، ولكني أشك أنه لم  
يكن موفقا في من الرواية ، ومن القرب أنه كان يشرى رواية ناجحة كاملة بكتابه  
« الأيام » مع أنه ليس قصه بل ربحه لشعر من حياته ، وقد كان أسلوبه البلس الواضح  
ملائما كل الملاءمة لموصوع الكتب ، أما أعماله القصصية الأخرى بعدو إلى أنها قد أخضعت ،  
وذلك لا يوليه من البناء الجملة للفن في ذاتها ، إنما قصه « الحب الصالح » فهو هذا آثار  
عويه بتألفه الفرنسي ، ولهذا يصبح أن يطق عليها ما قلته في قصه « أربعم الكتاب »  
من أنها ليست رواية مصرية ، ويمكن أن يقال إن عمله الأساسي في هذا امتداد الأدبى هو  
قصه المصرية « دعاء الكروان » ، ولكن في هذه القصة تقوم مشكلة الأسلوب ، ويخفى  
هذا « الروح القوطى » الذي أسرت إليه ، مما يؤدي به إلى شيء من الزحف الذى كان  
في وسعه أن يصحبه ويتفاداه ، مما من هناك يوجه تصف حياتها مثل هذه اللغة المنمقة  
تقرب بين ما جاء في « الأيام » من حديث في شعور الخفى الرقيق الذى عطف العديبه  
الكبره حتى يقول المؤلف « هو يمكن يتأخره بملك إليه طريقا عريه أيضا يعرف  
إنها نحو المبنى إذا عد من الأثر » ، فيمثل من باب بفتح أثناء التهاد ويطبق في الليل ،  
ويصح في وسطه صورة صفة بعد أن يصلى الصلوات ، فدا تطور هذا إلى أسس من يه  
حرا خضيا بلع حصة وحده اليسى ودخلنا خضيا بذهب حاتمه ، وأحسن من شطاه  
صوتا عرييا بلع سمه ويخبر في قصة شيئا من الصدف ، وقد ظل أيادى يصنع هذا الصوت  
إذا عاد من الأثر مصحبا وإذا عاد مسيا ويكره ويمنحى أن يسأل عنه ،



فأول هذا تصور القصة الدوية حين نهط المدينة في « دهان الكروان » إذ هو الكاتب . والمحطوب تتعلل بين من فرقه أي فرقه ومن صيته أي صيته ، يفتل بين الذين هما وثائق بين القدم هناك ، ولا سفر بين الأرض في أي حال حتى يهتج أي يهتج الواسعة ذات الأفراده المبدية والسكان الكثيرة ، والتي تنفذ الطريق ، تحديده صديق ، ويصير فيها هذا الشيء المروع انصب استرير الذي سمع في الطور سرور ، وأما وصوب ضحيا حرجيا وصوبيا على حدة ، والذي يسموه القطار الذي يركبه الناس يسمون به على أسفارهم كما يسمون أهل المدينة والمريف بالأهل حنا ، وبالطريق حنا آخر .

يمكن أن يقال إن أحدهم مثلي يؤثر الأسلوب السهل البسيط لأنه أسير عنه فيما ، وقد يكون هذا صحيحا ، ولكن مع هذا أرى أن مقارنه طائفتين القبطيين أحدهما بالأخرى دليل واضح على أن طلبة حسبي شديد العناية بأسلوبه ، يسرف في تسميته وتحريفه . وهذا أمره إلى ما سبق أن قلته وهو أن الجمهور القاري الذي يرداد عدده يوم يوما لا يتيسر له من الوقت ما يخصصه لهم هذه الأساليب التي يحد بها صمونه وحسرا .

وأخيرا أصل إلى « رقيب الحكيم » الذي أراد الكاتب الوحده الذي بلغ الدرجة المرمية كل لرسى في من القصة في مصر ، وإن كان قد أسحق في قصته : الحديته ، حمار الحكيم ، التي لا تزيد من أن تكون سلسلة من القصص والصور لنفسه لا يرتبط بعضها ببعض سوى وحدة « الراوى » فيها .

أما صبه ، يرمف نائب في الإرياف ، هي صورة دعتة للبعثة الريفية وما فيها من علاج شخصي ، وهي إلى ذلك طمسة بالفكاهة الريفية . ولكن نقصها مع هذا صفة « المركزية » ما ينقص من قيمتها كرواية حقة .

ولكن عدم الانتقاد لا يمكن أن توجه إلى أحسن كتابه « وأهلى قصة » هذه الروح ، التي أزعج بها أحسن رواية كتب في مصر . وموضوعها ، وهو الراح بين الجبسين « محسن » واليت التي شأ فيها ، شكله خطره . حقا في هذا الفن ، وقد أبروها المؤلف بما أضاف إليها من ملاحظات سيكلوجية دعتة . وإن الرواية في حقيقتها ، من حيث موضوعها الجبسي ، ومن حيث حوها الصوري الناحي ، من حيث تصفها في تناول الأشخاص ، كقصة بأن تحدثنا على أن قلوب إن الرواية المصرية الصعبة قد أصبحت مثلا .

وقد أمكن لهذه القصة أن تصب من هذه المسألة الكبرى ، وهي كيف يمكن أن نكتب قصص الحب في ظل المنح المصري القائم ؟ وكانت اتجاه القصة هي أن مسائل الحب ليست كما يرمح الناس بفناء أحسن كبرى في من الرواية . والواقع أن جوهر الرواية الجديدة هو « الصراع » . وقد استلخ الكاتب « التحيون » في استعرا أن يثنوا أن الحبس والحب لها هذا الصورة الواحد من صور « الصراع » التي تتخذ مادة للقصة ، بل ثمة في المجتمع من عوامل الصراع ومواجهه ما يمكن الكتاب من أشد قصته .

( خلاصة محاضرة الأستاذ ج . كروان في معهد الدراسات بالدار )

# الانجليزية

## رجال تجارة أم رجال مبادئ ؟

للأستاذ جليل موري

حينما قال دابلون ان الانجليزية « شئ من اصحاب الدكاكين » كان يعنى انه ليس شئاً عابرياً ، يؤثر احديده على سائر الاعمال ، وليس لحدى على غيره من الافراد . وهذا قول حق ، فلم يكن الحبس - مد عهد كروميول - قوة مسه سود الجبهة الانجليزية وتولى امر التنبؤ الانجليزي ، هذا التنبؤ الذي يظن اهم اصابع التجارة واكثر الاساطين التجارية ، ما يحصله على ان يوجه اعظم منه ليشترون لتجارة برطانيا ويحسبها ويسجلها . ومع هذا كله ، فانك اذا عرست تاريخ انجلترا منذ بداية القرن التاسع عشر الى يوم هذا ، ست علك ان مدد من قراء ما سادت فيها طغى التجارة جرحا من لطفت ، او كان لها فيها نفوذ بارز مشهود .

### تأثير الفلسفة الانجليزية

لقد كانت الفلسفة السائدة الحاكمة من طغى أوكسورد وكامبردج ، وليست مفعلة برصحاتهم ومشتغل وحى الاعمال في لندن . ولم يكن سيدة انجلترا ، ووردوا طوال هذه الاعمال حينما رجل أموال وأعمال ، بل رجل أدب كلاسيكي وعلمة امرته . كانوا حينما من أبناء هذا « العقل الارستوتليني » الذي ينظف من رجل الساسة ان يكون من درسوا اعظم الآثار التي أنتجها العقل الانساني في الادب والفن والفلسفة ، ومن راسوا غروبهم على ان تمكن على سبق ما في هذه الآثار العقلية من آراء وأفكار ، بل هذا « التقليد » الذي يعبر من ان يكلل امر الساسة الى من انصرفت دراستهم في كتب الساسة والقانون ، ولم يمدحوا الا على من البيع والشراء وما فيه من مبالغة وتحليل ويعرؤ ان أحد اصحاب عظم المصوم كان زملا له . . ما السر في ان « جلادسون » يتلوق دائما على بعض اقربائه في حجت مسائل دوسوها خيرا ما دوسها ، وخالوها اكثر مما خالوها ؟ . قلنا له زملا . ان مرجع هذا ان جلادسون يحس وبه فراحه في قراءه هومر وس املاطون ودانتى والاسكيل ، مما يصره هؤلاء في قراءة الكتب رسميه والاسباب القانونية والقوائم الاحصائية . وما الى ذلك مما يمدح بالحقائق والوقائع اللازمة

في بحث ما يحرص لهم من مسائل ، ولكنه في الوقت ذاته يحصر أهم تفكيرهم في هذا النطاق الضيق ، ويحرم أذهانهم من كل بعد آخر يوسع دائرتها ويسمى ملكاتها أما جلاسون فلا يملأ ذهنهم بهذه الأرقام والوقائع التي يمكن الحصول عليها متى شاء ، بل يؤثر أن يملأه تجوال تشرد والادباء وأفكار الحكمة والفلاسفة ، هذا نكلم كانت هذه الأحوال الثلاثة خلافاً راسخاً لكلامه ، ولذا واجه مشكلة سببها كانت هذه الأفكار السمة والمادة الخالصة ملحة بصره وتفكيره فيما يليه :

هذا هو « تفيد » أمة السلف والتفكير السليم في انحسار سعة ذهن رجل انسياق بالآداب والعلوم القديمة الخالدة ، ورياحته على أن يحكم ويحكم وفق « سعة من آراء ومبادئ لا تغير بحر الظروف والملازم ، وفي هذا يقول « بريك » مفوض السياسة الأسطورية في القرن الثامن عشر ، أنه يجب على الساسة حين يختار خلا من الحلول مشكلة معاصرة ، ألا يحكم في ضوء هذا الحل في الزمن الحاضر أو في الزمان القريب ، بل يجب أن يحكم في ضوء بعد أن تمر عشرات السنين ، ولا يحصر هذا إلا إذا أقام « حله » على أساس من المبادئ والأفكار الخاصة التي لا يبل جديداً ولا يروى فيها بروز الأيام ، على محض ما إذا أقبله على أساس من التفكير المنطقي الذي يركز منه ويحصر جهده في الكتب النظرية الباطنة أو النظرية السليمة « مانر

والواقع أننا إذا عرفت تاريخ انحسار في ضوء هذا « التفيد » أمكن أن نهم كتبهم من أحداثه ووقائعه ، فكثيراً ما كانت السياسة الأسطورية تدور حلبة النظر سطحة التفكير ، فلما مرت الأيام وتتابعت الأحداث تبدل أنها على النقيض من ذلك ، كانت سطر سطره صلبة بآراء تكسبها وراء الظواهر من حقائق ، وليس مرجع هذا إلى أن السياسة الانجليزية أدركت وأخرج من سائر السياسة ، بل لأن ثباتهم تقوم على أساس من « مبادئ الخالدة » اكتسوها من الآداب والفلسفات الأوربية واللاتينية ، سيما يركز الآخرون دروسهم في كتب الفقه والقانون والسياسة التي تغير نظرياتها كلما خربت البيئات والأجيال

في ضوء هذا التعليل يمكن أن نعلم لماذا حرص « لورد شاتام » في محاربه مستعمرات الأمريكة التي تترك بالحقكم الأسطوري وكانت تريد الاستقلال عنه ، وأن نهم لماذا أبت بريطانيا ، حين كانت لها السيادة الطبيعية على جميع البحار بلا منازع ، أن تستوى على ما كان للدول الأوربية نصيبه من مستعمرات وأملاك في آسيا وإفريقية وأمريكا ، وأن يدرك ذلك أمثال جلاسون حريرو الأيوبيات إلى أنها اليونان ، مع أن اسطول بريطانيا في أثناء الحرب إلى هذه الحريرو تأمينا وتيسيرا هو جلاسه في البحر الأبيض المتوسط ، وأن تنهي قصة إنديا الذي وضعه ماركولي حين نادي بأن يكون نصيبه من الحكم البريطاني في الهند فتمكن هذا الشعب من أن يحكم نفسه بنفسه يوما ما ، فخصا بذلك كل ما سدرت عليه الدول المستعمرة قديما وحديثا

منه بعض أحداث التاريخ الأسطوري ، التي كانت تدور أول الأمر دويلا على قصر

النظر ومقالة التفكير في السياسة ، ولكن الأيام والوقائع أثبت صحة ما ذهب إليه السامع الأسطوري ، وكلما كانوا يستمعون ما وراء القشرة من القلب ، ولست أرى أن هذا النظر هذا صحيح مائة لدراسة الأدب الأجنبي أو تعلم الأحرار الثلاثة ، ولكن أرى أن مرجعنا إلى حد بعيد إلى أن السلي الأسطوري لا يقصر حياته وتكوينه على الاستعانة بالمرحمة ، بل يفتح لها محلا خاصا من أذواق التاريخ والواقع أن السلي الذي يشرف على شؤون إمبراطورية مملكة الأرواح عطية القوى مرحوبه التمدد ، حرصه لأن تطوّر أفكاره أكثر والسطوة والهدوء ، ما لم يكن ممنا أعداد السلي الأسطوري بهذه المثل العليا والمبادئ السليمة التي خلقها أعلام التاريخ

### أثر الأسطوري في الشعب الإنجليزي

ومن الغريب أن هذا القصد - تحلل القنص بالآداب والفلسفات الأجنبيّة والآداب - لا يقتصر على رجال السياسة وأعلام التفكير وحدهم ، بل هو شائع في سائر طبقات الشعب الإنجليزي بوجه عام ، والشعب الأسكتلندي بوجه خاص . فالأسكتلنديون عامة على درجة عالية من الثقافة ، وليس من الغريب أن نجد في حال أسكتلندة راجعا يحصل الفد التي يعيش بها على صفة مد ، ويعمل أصيلا بالغة اللاتينية بهذه الأخرى . أما الطبقة العاملة في إنجلترا فهي أشك في أنها على حدة كجزء من الثقافة القديمة أو الحديثة ، أو من الثقافة السليمة أو الأدبية ، ولكنها مع ذلك تشك كثيرا الأدب الرفيع بأسلوبه الجزل ولغة البهجة ووعده ومثله البالية . ومرجع هذا ما أرى هو هذا : الانحدار الأسطوري ، الذي كتب في أبلغ وأجل صورة أسطورية ، والذي يعد القوت الفكرية لثمة الشعب الإنجليزي

وإن المرء لمصحب كتب ندر ، طوى برأيت ، أن يصوغ خطة لمرحلة السليمة الرحمة ، مع أنه لم يصب من الثقافة القديمة الاصطفا بغيرا . ولكنه لما حل في ذلك أحب أن يرجع هذا إلى الأسطوري . ولا شك أن هذا الأسلوب برصين الخلال هو مبرر ثمكي ، برأيت ، من طب الشعب الإنجليزي ، الذي راحته قراءة الأسطوري واستماعه ، على حب الصورة الرصنة والأسلوب الرفيع

ولا شك أن أقبل الأسطوري على دراسة الأمثلة واللاتينية ، وما فيها من آثار أدبية وشعرية وفلسفية ، بعد أمرا غريبا في شعب لا يصب في عداد الشعوب اللاتينية ، فالسلي الأسطوري حفظ من كتبه من الأجنبي ولكن المصير النال فيه على الحملة هو المصير التوردي ، وثقا اللغة الأسطورية من أصل جردى وليس من اللاتينية أكثر من ثلثها الباقى . ومع هذا كله فالأدب الأسطوري ، وعلى الأخص في آثاره الكبرى وفادحة اسالة ، مستمد من الآداب اللاتينية والأفريقية . وليس لشعاري التورديين هيروولسه و د كليمون ، في الأدب الأسطوري أثر يذكر في جانب الآخر الذي خلقه هو ميريس شاهر

اليونان ورجل شاعر ارماني بل او ممثلا للناس في بالامبات الاخرى والالتجيه  
اكثر مما يصح في أي تعليم حقيقي في أوروبا.

### المؤلفين اليونانيون المعاصرون

وأرى انه يمكن أن يقال ان في شؤوننا الناحية مع على سقى اليونان ، وفي شؤون  
البراطوقينا نتج أثر الرومان

في أمورنا ، فله حواء الحلة الايطالية - وعلى الاخص سلة هذه الطقة هيلة  
العدد طلبة تعود التي تخرجها جامعاتنا القديمة في اليون وبارو وكمرودج واكسبورج -  
على اساس الثقافة الاخرى التي تصد على طائفتين الموسي والادب الرياضيه  
فانصب الايطالي حصة بلط الادب الرياضيه ، من كريكيت وتتنس وكرة قدم  
وما الى ذلك ، ويرى فيها أمرا لا يحى به - ولكننا - كالأعريق - لا نأخذ هذه الادب  
كما يأخذها المعاصرون ، ولا نأخذ اليها الطرة الخلد الماسه التي يطرها هؤلاء المعاصرون  
بل منها لعداتها - لما بها من لذة ومتبه ورياضيه - وكذلك كان يميل الأعريق بلعونا  
دون أن يفتقرها

وحس كالأعريق كذلك أباء عربيه ، ورجال سطر ، بنصون سطر من حياتهم على  
ظهور السن بجوون ما أرحاه العالم سحارا ، وعطريق ، وساتين  
وقد سدد هذه النصف المشتركة بين الاطهر والأعريق صفات عاصره لا سدى  
الطهر ولا سحوره الى الجسم ، ولكن قد صفات أخرى أكثر دلالة على شبه الثمين  
في حقيقه الامر - وهذه هي صفات الحربه ، والقبليج ، وطافه القذون من دعى ورعه  
على هذه المسرب التي تفر الحلة الايطاليه في الوقت الحاضر هي التي ميرت الحلة  
الاخرى في العصر القديم

انما يحتفل فيما دأبنا الى الاخذ بالحربه وابتكارها كالأعريق أنفوا حياتهم على  
اساس الحربه لأن تكوين الجسم الاخرى كان يرمى هذه الحربه فربما أما الحربه  
الايطاليه فترحم ، هذا أرى ، الى هذه المرحله التي نحن فيها انطرقا آتبه من الرو  
والمدون - فالدول الاوربيه الكبرى لم تسبق هذا الامر يوما ما ، بل هي تبتس دافا  
سمره للخطر مسوده للخطوب ، وهي لهذا سوب محاربه تلج للدمار من نفسها  
صه أعدائها المسمين الذين يفتنون على هذه الخطوط الوهمه التي سبى بالحدود  
السياسيه - وهي كان التفت شعا محاربه كان كذلك شعا مستديا ، لأن الحرب لا يمكن  
أن تكون دافا مسيرا ، بل لا بد أن تكون من حيل الى حيل هجوموا وعدوانا - وهي الى  
حالت ذلك تضع الحكومف سجنه القتل في دافنا ، لأن ظروف الحرب تحضرها أن  
تصف الى املاكها ما تملك يمكنها اقوام من أعدائها ، فمن الطبيعي أن يسوء رأيها في  
هؤلاء الاقوام ، وان تأنهم دافا بالنصف والنس

أما نحن الأسير فقد أحاطت حد البحر المترك بساح أساسي العدو المظري ، فمنا  
تلقى عن هذه الظروف التي أكرهت دول أورب الكبرى على أن تعيد من جيرانها موقف  
العداء ، ومن وطائفة موقف البرية والسطوة

إن حثا العامة برتبة من « الحرف » منا من ساسي أو وزير يضاف أن يترك محمد  
الحكم ليكون عدواً لعدوان أو قريبه للاستقلال ، وما من حكومة ساسي أن يتأخر عليها  
منصوص مع أعداء الدولة أو يلجأوا في مناصبها إلى وسائل العنف والتوراة

ويجرب على ذلك أنا لا سكتي حرية الكلام ، وما يفرح بها من حرية الصحافة  
وحرة الاجتماع ، وفي حد حد أكبر وحوه الله بين الأسير والاعرجين ، فقد كان  
العدوى في اتحاد ينادي « لنصف كل من يربح في الكلام وبسكنم » وكذلك الأمر في  
الأسير ، بل يجب كل من يربح في الكلام على من من مابر حايه يترك ، ويقبل كل ما  
يرد له في الحكومة ، والفلسوف ، ودين الدولة ، وما شاء من الأمور ، وسوف يجد  
أعداءه من المسلمين يسلطون في أرجاء الخديعة من خطاب إلى خطاب ، يقعون عنه من  
بردهم كلامه وبصره من لا رسيهم أهواله ، دور أن يترك أحد منهم في أن يجمع  
خسباً من الجهاد ما يهي له من الرأي ، وليس هناك من رجل الونس سوى واحد أو  
أكثر مهتم أن يجمع أي مسجع حج أصابه من أن يحول بين الخطب وما يريد أن يقول  
ولكن هل سمي هذه الحال انصافاً أم هل سؤدي هذه الحرب القسوة التي  
أثرت في حربنا وصحتها من جمع الخوارج ، والتي خلاف حثاها الآمة بكثير من  
الاستأف والخطوب ، والتي رتب من غير شك محسوى تخلف وعد دكرنا جهداً وفكرنا  
في أمور القتال وأصابه - هل سؤدي هذه الحرب إلى غيوض هذا الأساس الذي قامت  
عنه حثاها البهجة وحثاها انصافه أحياناً لئلا نلجأ إلى « وهو جعل الأفكار والادب » الخالصة  
التي نصنعها لعدوى ، والفلسف القديح ، وهو تمكيداً وحمل سما ، ينص النظر من  
الربح المادي الماحل والنظر اليقيني للبشر ؟

عسر علينا أن نجد من هذا السؤال ، هل أمر الحرب عوي صعب ، ولكن ما مصعب  
حرباً في صبح سيق تقمع سجرة بنب حد أحوال ونأصل بدورها في الامتثال ، ولهذا  
ما اعتقد أننا سطل حاصلي على نتائج البصيرة ، أي الثقافة التي لا تمنى بالتفكرات  
والأرقام والوثائق ، قدر ما هي بالنسب البيا والادب - الخالصة  
أعتقد أن الأسير سيفوق « حواء » ، وما سيقبى الآلال « بحر من » وانهاوي نسبة  
الثقة ، يشا لا تمنى المحترفة سوى المثلة

ولعل خير ما فعل في هذه الثقافة ما جاله رجل الآب وهو سلقون أها الأسير أعياد .  
وسببى حتى الآن بسدي من أن يكون رجلاً أفضل

( مرسمة بصرف من الأستاذ جبريت موري في مجلة « بريطانيا اليوم » )

# سكروانام من المرأة

بتم الدكتور أمير بطر

لن تسكو ، والحصوله بنا أنه ايلما من الحب ، واقم هذا من التاريخ ؟ ولن  
سحتم ، وقد أودعت التباطيل شريكاً في الدعوى ؟ ألم تطردى من الحب ، برعت أن  
الحبه أهونك ؟ وأنى للرجل أن يحوى على المرأة والحبيبة والتطل في آن واحد ؟ ألم  
تكون أنت أول من أصل طوبيا ناز الحب ، وأنت تعلمين أنه أهوى من الموت ، وأنى  
من ، هادوة ؟ هم جيتت حب ولم من على أحد ؟

أحسك أما ، فاحططتك الله ، وحس لا راي في ربيع الحبة ، وأحسك طلبة ، هذا  
لنت أن طفت من الحلم هذا ، وأسفل أهلوك سترا كيتا بينا ، فسكا بالقصه ، لذب  
لم ختره ، وأحسك احتاشمة ، هوى الرواح بينا ويحك . وأحسك فانه ، وعطفت  
كس النور ، وجسك ربي صان ، طفت المصافه في هذه المرحلة من السر غير بريته ،  
والله بتم آب كذا أطباء التوب ، بأسى الصبيحة . وأحسك روحا ، وعطفت حتى كالمصحه  
بطني ، وعزادك بأحب بيضى وثقدي ، فلم تظنى أن حلت منك ناز الحب ، وأطفا ليه ،  
وكان الإله نصي الى الاستغفار ، وحل صدق الثامر يردون حسا حال ان الظرفي من  
حب الحبله وحب الروحاني الى الأول أطول هرا من الثاني ؟ وأحسك ابنة ، صلا حيك  
القلب والخواص ، ولكن سره من دعت هذا ، وولمت حتى لا يمت ايك أو ابنا بصله

أحسك ضياء ، والمود ليس والصي رطب ، حققت علام الهوى وأنت لم تصحوا للزواج  
بعد ؟ وأحسك شيا في دجن النصا ، صلت أنى لهما لرب الصييل أن يهزم بأجره  
الحبل والحلاق ، ولما الفر ، والحرير والسرى ، وسطاب القرون السرى ؟ ثم أصرفها  
للمن ، بتم حواء ، وأحسك رجلا في مراكز يصعد عليها سوانا ، هذا لك في أحضان  
النهر ، وأجرا أحسك رجلا لهما النهر ، حفظا للبهود ، ضفت هذا تطفح كل صفه ،  
ونصمت بينا كل عطشه ، وحدا لكل الإهل يا سدي ، لولا أنك أتممت لنا يوم أودست  
من محارك أول دمة من دموج الحب ، أنك للمهد حافظة ، وحدا اخلاص انزوجه ،  
يا سدي ، لولا أنك أسردت اليها يوم موت في آمنا وعراف الوداع وصيحت القرفة ،  
أنت على الولاء بأمة ، كعما كانت الاضار ؟

لنا لك أنت حديده ، حتى في وحدانت وحيك ، في بكائك وانفسك ، ينبغي هذا  
وبك ، وأبكرت هذا القود ، لأنك كعادتك لم تهسى ما جوى . ولكن لسرى ،  
الست نرعين في أرجل ليرعب هو منك ، في حين أن الرجل ، لا يرعب منك إلا لا جلتنا ؟

أنت تضيف الرجل ألا كما يحب الصلابة سلاحه ؟ ألا صلب إليه ، ألا كما يسمى امرء  
 أي من يدمع به الأدنى ، ويصعب من عاديته الزمن ، في حين أن الرجل أذا يهتك ويسمى  
 الملك ، لأنت أنت أنت لمرأ ، وكفى ؟ ألا تضيق حين فضه وسطحه ، من حبيب إلى زوج ،  
 كما تضيق الفترشة ، من زهره وافرعه منه للظهر ، إلى مرة يأنه دابة الفطوف ؟ ألا يهتك  
 ملك منك كالشمع في الأسفل ، أو كالخشب يوم الرجل ، في حين أن الرجل يصب  
 سديا يملؤ من الألم طويلا من أن تم الحصة ؟ إن ملك يا سدي مثل العالم الرياضي  
 اندى لا يؤمن إلا بالأرقام ، أما الرجل فمثل الشاعر والمصور والمثل ، حين من  
 وجدته أروع القصائد ، ويرسم بوجهك أبداع الصور ، ويصنع لقوامك أحل التماثيل  
 لك يا سدي تدفين حشمة د الراحاترم ، الخدين التي لا تلب التلم إلا لأنه وسعه  
 ساه ، في حين أن الرجل يدين حشمة ، الأيديارم ، القديمة ، التي حسب العلم لداته  
 ولا أحلك إلا بذكركي أن ، العلم ، في حياته الأولى كتابه عن الرجل ، وفي الآخرة كتابه  
 حلك يا سدي

ستكرين طفا بالمطع هذا ، ولكن عودي بك إلى الماضي منه ، كم قلت لنا  
 ساد الله أن أحسن لك هذا ، وأبي الله ألا أزعج لك منه ، فلم تفس أن عصمت اليهود  
 وكسرت العرش ، وكان شفا من هذا لم يكن ، وكم ألفت حيا وسك وحده الهوى ،  
 فلم ينهي أن لويت عا العذر بأحور سهل ، وما كنت أحسب من ذاكرتك بأنه من الناس  
 يا بلبل ؟ ألا تذكرين أموات كالمه ، كاتب تصفرم في الحواطط اصطرا ، وتوق فيها  
 النعوس للقبوس ، وتغرب القلوب من القلوب ، فكان الناس يقربون من خوف عد خاططها  
 عارص من هوادس اخر ؟ أذكرين أمواتا نسا فيها لأحلك الخلف من الساب ، بعد  
 أن برحب ما اناقه ، واستند ما صاعه الشئ ، وفي طرفة عين ، أدل عرس يستمر  
 ومهادي ، فلو سمحت لكانت الخطي عبر استبدان ، وكأنا متاع مهمل ، لا وجود لنا ؟ ان  
 للرجل يا سدي كرامه يعني عنها أكثر مما يعني على صدقه الصبح ، وإن سى ذلك في  
 كثير من الأحيان ؟

والآن وقد لم لك ما تريد ، من حرية وعمل وروح وود ، فما بالك سعي ؟  
 إذا ما أتيتك روحك في صحنه ، فلم يرك إلا نادرا صحت عنه ، ويشت وردد الميون  
 والخوايس ، ودخلت الشك في علاقته عارص من النساء أما كل طبا ، وفاتقاصين  
 من إذا كل عني ، وبالسكروج ، إذا كان من رجال الأعمال ، وإذا ما رعد في الأندية  
 والقهوجات وموائد اللب وهي أوجب الفرح في البيت ، طلت به كالصور الشمسطة لا  
 يفرح العذر ، وإن حاول أن يصف تلك السد في ربه الدية أو دابة شؤون الخدم ،  
 من أنه يدخل عد لا يسه ، وإذا نطق من عد وذلك ، طلب بركة الحين على العارب ،  
 وإذا سلك في السبل وكسب الرزق حيا في راحته ، أو جبره طلك من رؤسائك ،  
 طلت محافض يرد حمى ، وإن لم يباح في اجتماعك بوظفتك ، فإنا نصولي وطول



وتفاجئى ، أو تلهي عن برئائك من الرجال ، أو رسالتك من النساء ، وما نالم من ذلك وتلف ، ثم كب الاثم ساكنا ، تهه بالمد والاعراس ، هذا اسطفاك تأبين وتتمين يحاط بين عنا وذلك

\*\*\*

شامت ميل هذه الحرب سطر ، في مدينة البقية لا يزال مالا في عنتى ، وعد ذلك به عطفه المرأة أحسن قبل . كان ذلك قرب الأصيل ، وقد تمدت الحماهير من حداث ليدو الشهرة ، واكتف بهم إحدى مئات القاطر الدمية التى ربط شوارع المدينة بعضها ببعض ، كان ذلك أمام مبنى دائيلى التاريخى . وفى وسط ذلك الجمع الخائبة ، بلاية اندركته المدينة وأحسانه أصناف الخربة ، وقد كسها شمس الادريانك لوما جنسا بعض حرة وحالا ، وقتت الحماهير هناك ، وانفتحت السور من عادة الجسم اوى عادة الروح . ذلك أن صيه لا تكاد غير ، تهر الزبه من عبرها ، لمحت راحة حياء من راحته البهر ، فاطفت سحوبا كالهم ، ووس وجهها في سايها الكهونه نطقت ابركة ، فمدت لها الراحة ضلها الدعى ايس في مبردها ، ففتت الضيه طويلا وحيل ، في خشوع وعد بين اصطل التحلل من الضي ، وانطاط الجسم من الصت كم تستطعن ، سيدي أن تشارى بالقول ونسى بالاشدة ، حتى في أشد الاوقات بعد عن اللب والاشتار ، راحة آت في الظاهر ، قلبه عمة في الداخل كم هرون السويدي ، يكلك ، أكثر مما سمعت السور في الميامك ، آت باكة اعملت بك بحكة ؟ كم من رجل طلب يدك فلا يموط ، وهى اجب من التراب ، وأند فعلا من الرخ ، فدخل منزل الروحه مصوب اسبق ، فلما أن أربل الحجاب ، كان أزل ما وقع ظره عليه ، احسانه صمرا ، آت في كيم من الاحايين مثله حجر منك طيبه وامه ، وخال أكثر منك حشفه ! عمل سدى يترك في نصحه لكل رجل ألا يقدم على الزواج بل أن يشرح أمراء شريفا ؟

\*\*\*

توحيى وتتكبر حور الرجال ، ولكن ألم حلقى لآلم اخضر والخضر والولادة ؟ ألا تسمي انه بالظفرة ؟ كذلك نكرهى وسعى في أن واحد كالصيف يرمس عيسى ، ولعل جردك في ذلك أنك كالمطل لدى لم توح هواطفه ولم تصبح بد ، هوى مرج من القصور والجن ، والصف والرفه ، والخوف والاضطراب ، فلهذا فلهذا فلا هرايه ان قال ايس ان للمرأة وحيا فلا قلب . بد أن هذه التلطفه المزدوجه هى التى ترى الرجل فيحب ، وهى التى تفتح عنه بد ذلك فبكره ، وللم كذا تلمين بسلا الى ظهى الرجل والمرأة خسه ، ولكنه يخرج على مرأى وهما وصم . وقت يحاول الرجل أن يدرك بوايك ، طافا كان سلاحك ذاك الطرف النقص الذى أدرك سره فأوعت فيه . حيث يفرق الماء في وجهك كالمطل على ورفق الورده ما ، اذا بك

سامري كالرواد هناك ، وسأ تشرى من هذه القهوة معهما هنا ، نأخذ بك تحقيق مع  
سواء الطير معهما فلا . والرجل الطيب القلب بين هذه الثلاثة بيتك مطر . فأهتما قلب  
الطير ، ألقى في كل ساحة منك صفة ، وعنده شجرة ، يحصل كل انساني . وأما  
ما أسر بيت أمر ، فلا يمر من أذنيه على أسلاك الرق أو على أمواج الأبر ، وذلك  
لان الأسلاك هذه إما أن يكون تحته فلا يصح كسها ، أو خطرة فسر ذلك ألا نسمع  
ها إلا سبابة

\*\*\*

ولما ندرى لم جعلت الطير مراء ، حرمت على من الرجال ؟ ألبنا أشد عجزا  
للأمراض والصور النفسية منك لأسف بوجوده من تصفيا على مصحات الهلال (١)  
أو لا تحسب على الذكور من أبنائك وأحبابك ، مودهم هذه نسل دون الأناث ؟  
ألا يريد عدد الأطفال الذكور الذي موجود في خلال السنة الأولى من أعمارهم من  
الأنات بمقدار ١٠٠ / ؟ ألا يريد عدد النساء من الرجال في سن النضوج بمقدار  
١٥٠ / ؟ ألا يبلغ عدد النساء في نديم قوس من نفس صف عدد الرجال ؟ ألم يكف  
الطير هذا التحجر ، حتى تك القتل والقتال خطا ، وما يمكن إلا حر الديون ؟ ألم  
يكفك كل هذه يا سدي ، حتى أزعجنا على الوجوه لك اجلالا ، ونسل يدك في  
استحمام ادا كس سده ، أو الاضداد اليك ادا كس آسه ، واسطلاك المنكب الأول دخولا  
وخروجا ، وموقعا وجوبا ؟

وعند الأمراض الصفة والطير من يورستيا وملائقولا وحسريا طفه وتحوله  
وعبرها وعبرها ، ألا يقول لنا الطير ان الأصل في أكثرها المشاكل النفسية ، وأما  
مصدرها ؟ ألا حور ب آخرون ان المال أصل الكثير من هذه الملائق ولم تنز من الرجال  
انك كين بالماء والكرامة والرسولة ؟ ولبي دونك روس ، ويكرده ، وكاد يلاك ؟ لك من  
كل شيء يا سدي ؟ يقولون في أميركا ان المرأة الضعيفة لا تتحرك إلا بالماء والهواء  
والزيت والسري والمراء . أكره ذلك ؟ ويقول الحكماء ان الذهب يضر بالنفوس ،  
والمرء يضر بالذهب ، والرجل يضر بالمراء . أنت امر أقوى من الرجل والذهب  
والنار ، وأشد خطرا من الماء والهواء والزيت والسري فحمه ؟ وحتى علماء الاجتماع لم  
يجمع ان يضرروا بمرء ، فزعم بعضهم ان أربيه أحسن المصحة الروحية مصدرها امرأة ،  
وأربيه أحسن المصحة الزوجية مصدرها الرجل . فلا عجب يا سدي اننا استأكرم  
بأسطحة ، وعدت نطالين بالأساطة ؟ أنت أنت سده أبيت دون الرجل ؟ ألا يحسن  
الرجل أن يرب في سر أحيه ، وأنه أحد أفراد الأسرة في منزل أخته ؟

\*\*\*

(١) انظر مقالنا « آله وأنا » في عدد أبريل سنة ١٩٥١

وعد بانح من تسلم لرجال انهم يحون على مصهم باللاجه اذا ما طلبوا اليك و انت  
متنقل على رجال القبط كالفلسف المنوف و صباين فيها في توب ينكر ان حول عنه  
تساعها أنك برنديه فندي كالفصوره الباربه التي يحدها سحر ملابس الملاصقه لميله  
اعلانا لملهم ان مايتك اسرفه امسهر لا يريد شمره هل حالك و وانما تحصل السوق  
تسعه اليك ولا سحر بك كذا ان انكرهم و ما على ماكنها من الضايير لا طرى من  
بشرتك و طافا كات حش حشه انا ان القضاة والظلمه شره واحد و الحشمه  
والجمال مرادان نفس واحد فلما كنت حديثه وادعه حيه و نظر اليك الرجل كما  
ينظر الى العرسه وهي محض على الزهره لتسليها و كعب من ان يتامل واهك همت  
الاستكثار او يهرش بطرات الاستهتر وادكرى أنك اذا اسرفت في كرايتك و قد  
ينتم منك الرجل و يوم ينتب الدهر اطفاله و عند منك الكبر و يوم يسرف الرمن  
الحياه من شمره قمص او عند لحافه و وصل انصر الخلع في اسلك قميص في حين  
ان الرجل يكون عند شديب الناس و حيرى في عروقه عد لا بأس بها من دم التائب

\*\*\*

واخير سدي أرجو ابديره اذا صوب عليك اليوم و عند اسرفت في الطبع عندك  
بالاسى لقد علمت في عند القليل نصحه حباب جيا طاق عهده و اوردت ان ايل  
لك انص ما يستطيع اعدائك من الرجال ان يصحروك لك من انهم و التي اخرى بهم  
ان يصروها لانصهم ولا انص عندك انص كتم هذه الرساله بك في يوم الاحلاف  
الريعي ( ٢١ مارس ) و هو يوم نكره في الاخاصير واليواصف كما تورد في الذكريات  
والمواطب واطمى ان الشكوى من امرأه سمي ما جئت الطمحه لشربه و وان انوم  
بين طيسر سظل هو هو و ما ظف الطمحه الاناسه و وان النصال بين القلب والفت  
سدوم ما مره طير و صبح زهر و اليوم الذي ينش في الرجل والمرأه سلام هو اليوم  
الذي تقول في على الحصاره والضم والمده اسلام فالصون المسحه والتشعر والوسمى  
والاشرع والدم وأشده ما يمر به من طيب الحياه و اما حيرى الى ما توحشه أنت اليه من  
حال و يكر وحب وجمال صغرا يا سدي و ولا تأخذى ما طفت بك بحرمه و ناسى  
أحدك لان لنا و من شمر لرجال و من بين حشك أمهات وتخبطن و صمات و حلات و  
وحشات صولات

فليس شكوا يا سدي و وانت الحشم والحكم

أخير بظر

# عبد العزيز البشري

بقلم الأستاذ طاهر الطامي

هنيئاً لي المجلس والشري من حارس القضي أدب عربي كبير ، عرفته الله العربية وأعلمها وفراؤها من ثلاثين سنة كاملاً مدحاً ، وفناً مستراً بأسلوبه الرشيق ، وعباراته الخيرة ، وعلمه الخفية ودعائه الله المارح

ولمسي في الشرق العربي من الأدباء والمثقفين ، ومن العلماء والمصلحين من لا يحدر التسخع عند المزمير العنبري ، ويصحب لده وعرفه . وقد سألت أبا في بيته رحمه صرعه ، صحت حاله ما أن يجلس في ساحة أدينا مسوراً لا يعرف الا خطاه ، والخاصة من الأدباء . ولا يكتب أكثر ما يكتب الا لأشخاص . فقد كفى والده الشيخ سليم البشري شيخ الأزهر وشيخ الإسلام ، وأراد هو أن يحرس على ابنته المتعلمة لطفاً الذي ، ورحال الشرح فكك حاسداً . أو كالمعلم . من المشهور ، ثم عرف من الحمول إلى الشهرة ، وأب عليه صرعه إلا أن يكون مثلاً صرعه ، ولا أن يحسن في البيت التي خلق لها ، وان يحرس من الوطائف الدينية أي لوطائف الله . حاسداً مثله وطبعه

## البشري والموقف وراء في الوثائق

لم يكتب عبد العزيز البشري تاريخ حياته ، ولكنني كنت أجعله يوماً جيباً قديم وطبعه إداره المصورات مما كان في سلكه والوثائق التي خلفها فأخبرني على ، دخلت ( الكتب ) لحفظ القرآن وتعلم القرآن ، والكتاب على سبيل ما كان له في ذلك الحين ، فكنت معه مدة ليست طويلة حضرت فيها القرآن الكريم . ثم انتقلت منه إلى مدرسه ابتدائية ، ولكن وانتهى إلى أن أدخل الأزهر ، وان تدرس علوم الدين ، وكان وقت ذلك شيخ الإسلام لأول مرة له ، وسألت في الأزهر عن طبقات بالادب وأخبره فكنت أصرف كثير قراءته ، ثم أحببت الكتب في حرائر المؤيد ، والعلوم ، والظواهر

مع سفره سنة ١٩٩١ ذهب مكرمه بوزارة الأوقاف . وقد سئلت هنيئاً المرحوم أحمد حبيب باشا هجران بوزارة المعارف . وفي هذا الوقت بدى مكرمه عاداً للصحة الأسبلاجات العربية . وكان من أعضاء هذه اللجنة اسماعيل باشا حسين ، ومسرور روب ، وحسين بك ناصف ، وأحمد ركني باشا

ولا حول حسب باشا إلى الأوقاف كرهت اللقاء في وزارة المعارف ، ووصف التحول إلى النصاء الشرعي ، حيث قضى بالمحاكم الشرعية ، حتى سنة ١٩٩٢ تغلبت بنتها

بالمجلس الخديوي وبعد غل بيدي لمرحوم عبد الحفيظ ثروب باشا رئيس الوزارة في ذلك الحين لاكون سكرتير للجنة وضع الدستور مع بعض رجال القانون

« وفي أواخر عهد الخديوي تمت مفضنا بوراوه لخدمه (الندب) . ولم ألت في هذا منصب شهورا حتى سحب اخلال اسلطة « وثالثت وزارة سم خات الأولى وتم بعض عليها ساهلت حتى صدر أمر وزير الختاه بتدبي الى عضو مجلس مجلس حسي اسوط « تمت هناك حتى استقلت الوزارة وبعثت فاعضا بالمحاكم الشرعية . ولما بوي على ناصر يتنا وزارة المعارف لأول مرة عهد الى أنا والاستاذ احمد بك أمين عند كنه دخلوي وقتئذ في وضع كتاب الترمه الوطنية للمدارس الثانوية ثم غلب الى وزارة المعارف عضوا بالمكتب الخسي . ولما بوي على الخسي لنا الوزارة أسي هذا المكتب واتخذني سكرتيرا برامه له « وبعثت كذلك الى أن بعثت وكللا لاداره لخطوط «

وقد مكث الخسي في هذه الادارة مدة ثم عهد الى وزارة المعارف ثم لم يلبث أن أحل الى المدارس . ولما أسي استمع الخديوي على مرافعا عاما له الى أن بوي وعلى الرغم من أنه عانى موثقا « فقد كان يكره الوظفه وبقيها « وبعثها لحدا لادعا ومن ذلك قوله « في بوظفه « عند شرح الله حدودك « وأحال عسرك « ووقع في المناصب عسرك « في واسع الاخراف « رغب الاكاس « موضوع الاصول « فصل الفصول « طعمه الفوائد « منسط الاسلطة والتبواحد لا يحمقه الخسي الا بعد الجهد وشدة المطاولة وسهر الليالي في التكبير والتدبير « وغري الاعضاء في كنهه القصور والقيام « والسكون والكلام « والذبول « والخروج « والهبوط والخروج « والتفويض والاستقال « والخسوع والاستبال « والانتقاص والتمسط « والرما والتمسط « وترامى الخعب حتى يتم الربح على أسال « ويدرك مدى تحول الجو من حال الى حال

« ومن أولى مرافعا هذا الخديوي سعيد الوظيفة للفتن على الزلزل « ولو حصلت أحداثا الساسه بطلانه حقا . وسها الوقت في الفرجات حتى وثلاث ورياح وخمس وسداس وسدح

« واني لا أعرف طاقه من هؤلاء الضابين عهد لهم نفس الدرج كله « تناولوه وكابا في كل وزارات عدلي « وثروب « وسليم « وحسين « وسعد « وديور « وعبد « ونرون « والنحاس « وعهد محمود « حتى بنوا القبة طعه الخي وسعدا ناصين بقعة المسح « ولا اجل لهم يواحد من الجميع « ا

## في المرأة

حدثت أن البنري في الشطر الأول من حياته « بل في معظم حياته كني يوازي من الجمهور « وكان يؤثر الجنب على اسود « يذهب الى ذلك تربيته الديقه وبينه الأدهري

الزهور ولكن هناك دفعا آخر الى هذه الحال التي نرعاها طويلا ، وقد أصبح عها في بعض كتاباته واعتداه ، هي طبع مؤلفاته بقوله

« وان عدده لرشني من يوم ضبط القدم ألا آخر من على حفظ شيء من آثاره المنظورة في الصحف ، هذا ومع ذلك شيء من ذلك أسرعني الى تلاسه عريف أو صريحا ، وسيل هذه المادة الى اني أول ما علمت الكتابة ، وحفظت قصصه اقدم كنت أدركت قام الأدباء اني اني لا أحد ليبل ، هذا كتاب لي طبعه من تها في الاحاطة الا بعد ستة سلكة ، وطول تجري ، وعطاف على هذا بهرا ، وأنا في ارتقاب الاحسن مما ينبغي للاختار »

اذن فهو الذي يور الا يجمع مقالاته والا يظهر اسمه الا صاحب ما يراه قد بلغ الكتابة انفس من الاحاطة ، وسخر على هذه الطريقة ربما حتى انه لما كتب مقالاته في الآراء ، في حرمه السمة الاسوغة ، لم يمس واحد منها على ما عهد من عساه في التبر ، وبلاعه في التحليل ، وقد يكون ذلك لأصبرت سببه هذه الي عبود الوظيفة ، ولكنه لم يمس حسنها في كتاب مقدمه للجمهور ، ولولا انه قد استعنه أحد اسدائه في جمع هذه المقالات ، بل ولا ان هذا الصديق فهم على طبعها ما طهر كتاب في الآراء »

ويصل هذا الكتاب بثلاثين من صور رجال مصر في العصر الحديث ممن غاصو بين سنة ١٩٢٤ وسنة ١٩٢٧ ، وقد كتبها لثلاثين سنة ، ومما قاله عن هذه كتابا .

« من السمع ، من العصر ، لو حاول بكل جهده الا يكون رجلا عظيما ، استطاع وجهات لأمرى . أن يفتك من جهة ما شاء له الله ، وقد سوى الله له هذه القطعة من يوم مدرسه ، فكانت حال عظيما ، وكان مدرسا عظيما ، وكان طامعا عظيما ، ثم تاهت اليه رغبة أمة ، فهو ملء السهل والجبل . »

وهل هذا حال من عدي يكنى باشا ، اسم اللؤلؤ في شعوب الا ان ما يخالط سميره من صفة حلو مسند يتنازع بين من الطون ، وكثير من امرى ، فهو بعد ما بين الكثير حتى لمره من كذا صفة حلا ، سوى صروف الوجه ، جديد العصر اذا قدر لك ان بعدد من شئت ان ظنره لا يستمر على سطوتك ، بل انه يتنازل في الطوائف ، ويصل من هتكت الى كذا ما يمس به على الأبدال ، وادع ماكنى ، تعطيل الدنيا من حوله ، وهو ثابت تحت الهرم الأكبر . . . »

وهكذا مما ينبغي . به هذا الكتاب من صور هؤلاء الرجال التي يرجع اليك في أسلوب أخاه ، وتطعن دفين ، واختلاف في الآراء والأوصاف حتى تصور لك كلا منهم كأنك تراه شكلا ، وحسا ، وروحا

### النصري المحدث والمؤدب النصري

لقد نرى في هذه الصور التي كتبها في المرأة تمجدا في الأسلوب ، وتمجيدا في التفكير ، على الرغم مما يشوب في أطرافها من ألوان الأدب القديم ، وقد تناول النصري

ألوان أخرى من الكتابه دف على منه أنه ، صد كبت في الأدب وطوره ، وحاجه الى  
التجديد ، وكبت عن رساله الأدب ، ووصف بعض المخترعات الخفيه فأبدع كل الإبداع  
وتناول برامج بعض رجال الفن ، فكثير من أدب المنبريين في ترجمه الشخصيات البارزه  
وكتب في الفن والصنع وفي كثير من الموضوعات الأدبيه والأصاحافه ، وأدع في الرأى  
عددا من المناصب الطريجه ، فكان في ذلك كله الأدب المجدد ، والأدب صاحب الرأى  
الذى يجب موافق المنصر ، فمن الذى لا يتعصب ولا يظفر ، ولا يبال به التعريط أو  
الأفراط

وهو كان يدعو الى أن يكون المصر أدب عومى ، ولكنه عربى الشكل والصورة ، ويحدد  
التجديد في الأدب والأدب الواحد عن الآداب الأصح ، ويرى انه لا غناء له من ذلك ، فانه  
مما يهدب مخلصنا ويصح في ملكاتنا ، ويرغب من احساسنا ، ويهدىنا الى كثير من الأعراس  
على انه يرى ان الواحد عن هذه الآداب لا يهدى ولا يؤدى نفع من المراد من مطالبه  
والأصافيه مع الألفا عديدا ما أخذ ، ولو ما من صورته حتى يفسد وطنها ، ويؤلم مآلوف  
عاداتنا ، ويقتسم لأموالنا مع صوغه في نظام من اللامه العربيه يحكم القضاء ويهدى  
يريد من ثروه الأدب العربى

### مؤدب المنبريين وفي الشكته

وقد امتزج رحمه الله سبحانه الروح ، وعضوه النفس ، وحله الى الحكايه وأنداده ،  
وروايه الشكته ، وهي في أصمق وصفها نوع من الأدب ومن من صوره ، لأنها محتاج الى  
الذكاء اللامع ، والتصوير المدع ، والدعوه الحاصره والمخاطر السريع ، وتقوم شكته في  
أصل منها على مخالفه لقاسى العربى ، أو القاسى المنطقى ، وخص الحال بنادى  
ولكن المنبريين يعرفون الشكته - على لسموم - بأنها ضرب من التصوير الكاريكاتورى  
أو على الأصح ان التصوير الكاريكاتورى ضرب من الشكته لأن صاحب هذه يملك ما لا  
يملك المصور من لأسرسال في التصوير والحصل بالاستحقاق ، النوبه ، فلا يزال يطلب  
الصور ويلوذا ، ويخرجها واحده بعد أخرى في أشكال وأوضاع مختلفه حتى يأتي على  
جميع المراتب التى يحتلها النظام

وكان يرى ان هذا الفن حبه واستفاد ، ومن الرجل الذى أوسى هذه الهه بلحظه  
الأحراف مهاذق في احتلال المنبر ، أو في خلقه أو في بعض عمله أو حديثه ، أو هي  
أى شيء من الأسماء ، صرعا على ما يسرى له بفضاله صوره مكرره مهاذقه في شكلها من  
الأصل على منصفه به سب أو باسباب - وقد يدين المنكب الحديث خلقه ، ولكنه انما  
يرحم به عن حال من يمدح عليه - ولقد تعنى الشكته في صوره حوار مسكت استنادا  
الى حال واقع ، أو تأتي في شكل ملاحظه طبيعيه - ولقد تعنى - بالاشفاق على الخلق ، أو من  
تصريح اللفظ عن حبه كما روى من المرحوم محمد النابلى انه سمع انسى يقول : « أهل

السباح الملاح دول عين أرمصيم ؟ فأجاب من عورده : « في السك سقاري »  
 وبعد مع تلكه بالقافية والطنان ، فقد استقرح رجل طريقة سهلة لترويض الماء ، وكلل  
 حميد النابلي يستغل تلكه ، فقال :

— بني يا اخوتنا الراحل قد يروى اسمه ، ويذكر دنا ،

### بعض أفالكيم المصري ومراحله

ولقد الأدب عند العرب القريض أفالكه ومداعل تطفها الكتيرون هه وهي جافط  
 ابرهم أو صها مع المرحوم حميد النابلي . وقد كلى الثلاثة أسدنة غير ان بعضه مدحول  
 عليهم ، وهي مشهورة غير انى أروى للفراد ، بعض ما سمعته هه حيا لا يعرفه الكتيرون ،  
 فقد جدتني ذات يوم انه كان واقفا يسطر القرام في الزمالك ، طمعت الاسطر به ، حتى  
 سزم بوجوهه . وسبوا هو على هذه الحال انما يساره صعبه يسوقها شاب وجعانه فقد ،  
 فأشار ربه الله ليهما ، فوجعت السيرة ، فقدم صها ، وقيل ،  
 لا أرضى لحصر بكم عدول ؟

فصحك انتغب واقفاه ، وأطلقا يسارهما مع الريح تاركين المدول يعرفه الانتظار  
 وروى القريض به كلى في لثرم ، ضاعه طم ( ترى ) يعرفه ، مسلم حله ، وأهل  
 بعضه عاجرت به عاد الناس ، فقال له ( القريض ) في رد لتجبه ، فاجابته وانه يا اسلاف  
 لخدمه ، فقال له القريض : « الله بصطك » فأجاب القريض من عورده : « ربنا لا يعرفنا  
 منك » .

وقد نرى كتابة أحاديث ومصار في الساسة الاسوعية ، وروى حريضة المصري ، فكان لا  
 يكذب انما يصطفى بالسموت الفضة ، ولا جلاوطن للنسرة ، بل كلى في الكتيرون بعد الى  
 الترمه ههم يوصوع احتماهي في أسلوب طريف ، يحرص هه بعض مشاهداته وتجاربه  
 القادرة ، وطرائقه البديعة . وكانت له طريفة في القصة اللادع يسوقه في مصاصات  
 وعصرات فكاهه صائمه . ومن ذلك ما كنه بصوان ، « شمرنوا والدماي » وقد أخذ  
 على بعضهم مواضعهم الكثرة في الما م والأفراح حتى لم يبق لهم في القصة الا هذه المواضع  
 ومن ذلك قوله

« الحمد لله لقد أصبح عندي » طقم ، شعراء لا يمل استبداد ولا سرعة نجاة في  
 المهاد من « موسيقى حسب الله » تنفى في الرهب كما غنى في الجائر ، وتعرف دائما على  
 حسب الأحوال يطالب طرب والحرور من الاطرب

« أمسى طقم القصر من سروريات الجيا صندا » يخف للهوة « ويشتد لتعسر  
 هه لكل مرمى » وترجا بكل طم « وتكرها لكل مومع بالظهور » ويرتد لكل مت «  
 ولا بعد أن تقسم عدا هذه المله فمثل شعرا على حلة « شوبش » في سمعة القرم ،  
 و « صيلوا عليه صيد » في حوكب « المظفر » .



« وطل سمرقاند المجيد يمشون بهم محلا محترا حتى يكونوا صلب مثل « الربور »  
 في كل وقت فلا يمضوا أصحاف الأبراج ، ولا أهل المومي في التماسهم وطون اسحت  
 عنهم ولقد أصبح وجه الله شديدا بين طائفة من سمرقاند وطائفة الدنايب في مصر  
 وهل حاكها ايها القارىء يا الدنايب « حطه » و « حطورة » و « أم ادم » و « متن »  
 و « وجهه » ؟

« انهم لا يقص من سمرقاند بديهة ولا حضور قول ، واكثر من كذلك تسبل بالحة  
 في المآثم ، وطائفة في الأبراج ، والثاني بالثني ، ذكر ، فهد اصيل يا من لا يشك في  
 روايته ان المصطلح التجديدية الكبرى ذات ان تعد من الدنايب أحسن ركلام عد من  
 يشتر المباحث من سمرقاند لادقت تراهم يتهرق القفرسة في موت احدي الدنايب ،  
 جليل فيما يدين مثلا :

( يا لي مالحفيش تهني يا حطوه يا لي مالحفيش تنشي يا هروبه يا لي مالحفشي  
 ابوك يرح بك يا شه ويجهرك من محل حلال .

( يا لي مالحفيش لا يتربك الطم الملاكة الي على التمسك والواحد داخل يا حطوه  
 ) يا لي حطوك الحطاف قل ، الأوكادير ، التي عه احاطه عليك بتراب الملبوس  
 يا هروبه ! )

« وما بعدنا فليل نحبرا واصلون هذا الى أن يؤخروا بعض سمرقاند يمسو لهم  
 ركلاما من صائمهم وموداتهم في حلات الأربعين ، فيضدوا مثلا

« ولقد تخبرتك حبة قلما جانا يا حطوا الك وأطسوا ،  
 « طاهر هرسك كل حال فيم حطوا به فمصص ومدد ،  
 « من عد سمال الشجر وجصه من شكوريل أمر ما حطط .

ومن هذا اليك كثير مما سوى عمرا وهذا فكيفه مثل « التماسك والمطالون » ،  
 و « الدابة المتحولون » ، و « الشجادون » ، و « ان الحكومة » ، و « اقتصاد سياسي » ، الخ  
 وقد توخى في ذلك كله التهذيب الخلفي ، والتوجه القوي الى رعي الامه واسلاخ  
 ما صد من حياتها الادبية والاجتماعية ، على أنه في كل ما عمر به ، وقد فيه نواصي  
 احياة ايمان لم ينادون عرما شخصيا ، ولم يسر فردا في صه أو أهله ، بل نأي عن ذلك  
 وحل في طول حياته مكرما لنفسه وفنره ، محوبا من الخمس ومع أنه صاعل بعض  
 الطوائف كالشعره في هذا القائل الا انه لسمرهم وآقر مصطهم ، وأصل أنه يتقدم حالا  
 من الحلات يراه في نومه ، فيسد الى بعدها واسلاخها وهو ما يجب أن يكون هدف  
 الاديب ورسالته في العصر الحديث

طاهر الطاسي

# جنگیز خان

## القائد الذي ابتكر فنون الحرب الحديثة

قال الحرفي دوحلاس ماك آرثر ، لو أزيل من صحائف التاريخ جمع المارك الحربية ، فيما هذا مارك حكيبر خان ، لظل في وضع الحدي الحديث أن يجد مصداقاً يسخر من كل ما يرى أن يعرفه في تكوين الجيوش وخصوص الحروب وكسب المارك .

فلا يمكن للحدي ، في خطر ماك آرثر ، أن يحطم حركته مجرد التدريب والممارسة . ومع أن أدوات القتال تنح من عصر إلى عصر ، إلا أن للحرب فوئده وأصولها لا تتغير ولا تتبدل . وهذه هي امانى ، التي يجب أن يرسم الحدي في كتب التاريخ وأمانته لشرقها وغربها . وسوف يصبها على أكمل ما تكون معه روحه في سيرة حكيبر خان الذي علن مد سبعة قرون .

قد كون حكيبر خان للحرب والفرو اعظم امراطورية شهدت التاريخ ، إذ كانت أطرافها تراسي من شوش . المحيط الهندي ، الى أواسط أوروبا ، متسقة على أكثر ما يمكن يعرف من أرض العالم ، وعلى أكثر من صعب سكني المصوره حديثاً .

وقد انهى أمر مايلون بالهزيمة ، أما حكيبر خان فلم يخسر معركة واحدة ولم يمت حكيبر خان الا شتاء سنة ، وقد بلغت انتصاراته الحربية ددوتها ، كما بلغت امراطوريته أقصى سعتها وأوج مجدها .

وكان قصر الاسكندر مدهين لاسلامها الذي أووتوها الغرور وكوونا لها الميوس ومهدوا أمامها طرق الفتح والانتصار . أما حكيبر خان فأنشأ عرشه بمعه ، وبني جيشه بعه ، ولم يكن لاسلامه عليه يد ما .

وكانت جيوش أعدائه تنهق دفا على جيوشه في عدد حدودها ، فلم ينسر له أن يبرل الى ساحه الحرب أكثر من جاني ألف جدي ، ولكنه استطاع بده القوة المصيرة أن يحطم ويؤوض امراطوريه حلقه ثلاثين الأفراد . فهو على الأرجح اعظم جنود التاريخ مجداً .

ومى كلمة حكيبر خان ، الحاكم الاظم ، وهو اسم اختاره بعه ، أما الاسم الذي أطلقه عليه آيو ، فهو ، تيموجان .

## كَيْفَ نَشَأَ حَكِيمُ خَانْ

وعدت منه أوجه ، سمع منه له أعضاؤه ، وما زال أبوه في سن الثالثة عشرة ، ولكنه كان حشد مكمل المنة شديد الفراس ، يقضى يوما كاملا على من جواده ، ويحدد غوبى السهام ولقد المازلي . وكان إلى حد ما قوى الروح عظم الإرادة ، يحرم أمره على أن يخلف أباه من رثته فقتله الصبره التي كانت تهم في مراعى آسيا وحصلها ، ولكن رجال لقبيله أبوا أن يسلموا صدمهم لهذا الضي الكثر . أما الفائل الأخرى فوجدت منه شر وأخذت بكيد وعبر له أمرا ، وراح رجالها يتصوه في ذلك الضائق كأنها يخادرون صيدا ، حتى إذا وقع في أيديهم ذاب مرة لم يفسكو دمه ، بل وصحوا على قتله بيرا قتيلا من الخشب وصحوا على حمله حتى لا يملك فككا كما به ولا حراكا ، وأطعوا عليه حراسا يحرسونه من الغرار ههنا في الصنيع تحديا وتكبرا . ولكن لما حان الليل بعث الضي بما يقتله من التبر ، وراح يصرب به من يلقى من الحراس يهددهم قتل ، حتى يفسر له الغرار وما زال التبر مينا على حده أي أن صادف صدرا فوجه عنه وذلك أنه الوثائق

وهكذا أمضى الضي حياته الأولى عاكفا في الطوب ، يتألب عنه أهله ويكذب له عدوه ، دون أن يثبت هذا في نفسه أو ير حبه عما حرم عليه أمره ، وهو أن يولى رعلم قتلته أولا ، ثم يتألم من قتله أمه لانا ، ثم يفسر حبه حاكما على آفاق الأرض وأهلها

وعد أمكه في سن العشرين أن يؤلف حوله أهل قتلته يشدون أزره ويغردون بأمره . ثم أخذ يخادرون ناره ، ويتألم ناره ، يجمع من حوله الفائل الأخرى . ولم يلق في هذا أن يفسح دم أي شخص ياتوه ويهدده ، أو يطمح في أن يشركه السلطان الذي أراد الانفراد به وجهه

وبعد السون وهو ماس في توطيد حكمه وملكه حتى دامت له في سن الخمسين جميع شائل آسيا الوسطى ، وأقام ملكه عاصمة في وسط سهول صولوا هي مدينة « كراكوم » التي كانت تعرف باسم « مدينة الرمال السوداء » ، وهي مطنى طرف القوافل وسوق رائحة لروم التجارة في هذه الأفاق

وكان حكيم خان في هذه السن رجلا منصف المود قوى الإحلال ، يتدثر بفراء انضم وجلود الماهر ، ولا يلقى من هذا المطاء الخشن وجهه القاحل الصلب ، صلبه كصلم من الثبر ، لا تظهر منه سوى عينة الرافض في محصرها المستقي ، وقد اجترت حواشيها من كثرة ما بعد اليأس من هذا تلك الضائق السوداء ، وما كان يكلم الأقبلا ، ولا تفرح كلماته إلا بعد صمت طويل وعميق ، ولكن وراء كل كلمة من كلماته أمرا يديره أو منكبه يهيكها

وهكذا صار حكيم خان في الخمسين من عمره سيد آسيا غير ملزم ، تدب له جميع قبائل بالطاعة ، ولا تمرأ أحداهما على أن تصي له أمرا . ولكن لو وقع أحد خصومه

طامعه حينئذ منهم يردية فلا لا عرفا إلا من أمره سباً ، ولدهب في حشر كذاريخ  
مسا جهولا ، ذلك أن أصغر أمياله وأبعد فتوحه ما ظم به بعد ذلك في الأرواح استه  
عشرة الأجيال من حياته . فهد أمكنه في عهد السبي أن يوجه القوة الخفية الهائلة التي  
كروا وأصعالي فتح العالم المعروف حينئذ

قال الشرق من ملكه تراسي آتالم أصبح التي كانت تنقسم حذاك إمبراطوريتين  
كبر في التمدد وسج في الجنوب . فبحر حكيمة خن فرسانه وأخذوا ، فغزوا طرهم  
في سور الصين لكبر ، واسبوا منه طبق في أرض الهند ، حتى احتلوا طامعه التسلية  
• بكنج ، بلاد الإمبراطور الفار ، وكان النصر طامعا مؤزرا

وجد ذلك ملال سوف اتجه حكيمة خن إلى الغرب تحت مرامي الآتالم الإسلامية  
علم بعض سبور فلاك حتى وقعت • سرحد • في قبضة وفر سلطانها حاربا  
وأخذت جيوشه بعد ذلك جميع طامعه في الهند جنوبا ، وفي بلاد الإسلام غربا ،  
ثم قصد شمالا قصد إلى قلب روسيا ووسط أوروبا ، وهي في هذا كله لا تعرف معنى  
للمهمزة أو الوصف . فأسرى في هذه القوة الخفية • وما السر في هذا النصر المنطرد  
المؤزر ؟

### عنصر نجاح حكيمة خن

لعل مرجع هذا إلى ما وضعه حكيمة خن من قوة • اسرم • وشدة الأرادة ، وما ابتاع به من  
حبوبه الجسم والنفوس ، ومن سرانه في حكمته وفصلته . ولكن السبب الحقيقي يرجع  
إلى ما ابتكره حكيمة خن في من الحرب من طرائق وأساليب عرفت على أصدائه الذي  
يقوتوه عندما وضعه

كان حكيمة خن أول من حشد القصب بأسره في ميمن الحرب ، أي أنه ابتكر مد  
سبيلاته منه هذه • الحرب الشاملة • التي لا تدور رجحا في جبهة القتال حصص ، بل في  
الطامع • اندسه • كذلك . ومن المرء بعد كثيرا من وجود الله بين هذا التي الحرب  
الذي ابتكره حكيمة خن وبين التي الحرب الذي تقوم عليه الحرب الحديثة • حتى لسكن  
أن بعد هذه إحدى القوى مستادا إلى مدى هيبتهم أذان العالم في الوقت الأخير من  
خوادر الجيوش

هي جبهة القتال كان فيه الحربى بسند على • الخواص • الذي وجد فيه خبر أدوات  
القتال اد لا يكل من السبر والنفوس ، ومن الفكر والفكر • وفي وسعه أن يظل في ساحة القتال  
ثلاثة أيام متواصلة لا يفتات شيء . إلا بما تنفسه حوافره في التلوج والصحور من  
اختناك الطامع . وكذلك دبر فرسانه خير تدبير • حتى سادوا يظنون على صيوات  
جباهم الأيام دون إغناء ، ويروجون خيلنا أينا متالك لا يدرون سوى حرطت من الماء  
وكان كل جدي من جيوشه يحصل فوسق • أحدهما عد ما يكون راكم حواءه •

والآخر عد ما يرحل على قدمه . وكان لقوسين ثلاثة أنواع من السهم ، ما بين طويل وصغير ووسط بين الاثنين ، ولكن ما عمله حسب ما يكون العدو قريباً أو بعيداً . وكان إحدى يحصل منه حراقة من اللس انصبب ينال منها قوته البرص في ساحة القتال ، كمن لا يتقل الجيش يحصل مؤوه السهم ، وكمن يستطيع الحدي أن يواصل منقله عدوه أياً ما دون ان يقطع لتناول الطعام .

وكذلك كل يحصل الحدي ما يلزمه من الأقواس والسهم في حصة صغيرة من الحدة . يستطيع أن يلفح منها ، فإذا جا قارب يمر عليه ما يترصه من عذري الماء !

وهو فم حكيك خالٍ حبه وحداث معاويه النمد ، فيها ما يتألف من عشرة جود ، ومنها ما يشتمل على مائة حدي ، ومنها وحدات كيرة في كل منها ألف حدي . وكانت هناك إلى جانب القوي الحصارية فرق من الطود مسعدة ، أي من الهندس والإصايب التي يمدون أدوات القتال ، وأدوات الحصار ، وما يلزم في حدة ودائ من ساريس وجوايز . وكان السب من وراء ذلك يكرس كل حبه وحيدة في إمداد الجيش بما يلزمه من مؤوه ودخيرة ، ويجرس على نفسه التقيم والخرمان .

أما « التكتك » الذي ابتكره حكيك خالٍ فكان آية في دقته واحكامه ، فكان يقسم جيشه خمسة أقسام ، يحصل بين كل وما يلزمه مسعدة طوله ، وتقسيمها كاتب السهم المقصي ، وهي مسلحة بأفك الأسلحة من سيوف ورماح ، أما تقصير السهم فكانوا في مؤخرة الجيوش حيث يرسلون سهامهم من قوي الرؤوس إلى حيث تصب الأعداء في مفاصلهم . ويمكن أن تنه عرصة فاذق السهام في الحرب الحديثة يفرق المبعضة التي قوم في مؤسرة الجيش ، يسا تلف فرق الدبابات في المقدمة تقش طرورها وسط صفوف الأعداء ، وكذلك كان يعمل حكيك خالٍ ، فإذا ما تجاوز السهام على العدو فلوغمت القوس في صفوفه ، أسرعت كاتب السهم الأمامية تقش طرورها وأعدت سيوفها ورماحها .

وهو كان الثاوي بين قوي حكيك خالٍ وسفادهما ، ولم تكن تصل بسا بسن بالبداء والصباح كب كان الثاوي في الجيوش القديمة ، بل كانت تستعمل أطلال يضاء وسواد تلوح بها وفق ما تمارت عليه .

والرغم من قلة عدد جيوش حكيك خالٍ من عدد جيوش أعدائه ، إلا أنه استطاع أن يظهر عليهم في جميع ما خاض من المارك ، وذلك بتدريه على الجاذ الرعب والنفوس في صفوفهم ما يكرهم على التفرق وانشت ، يسا يكون جيشه موحدة القوى مركز الاتحاد . وكان حكيك خالٍ فصلاً عن هذا أسداً في الحجة والحيلة ، يسا كان يهرب بناءً حيث يوقع العدو حربه ، بل يوجهه دائماً إلى أنواع التي أصعبها عدوه استنائه شأنها ولا شك أن من حواصل انصاره السرعة الفائقة التي كانت مدية في تسرع جوده .

عد كاتب سرعة جيشه عاتية صعب سرعة جيوش أعدائه . وما كانت المظفر الحبيبة

تؤجر رجمه ، بل کانی جمع بصرها حتی مستسلم عسا بد ، موخها سائر جنبه الى عقب العدو ومطارده دون هولاء وابطه

فاجواد الذي اعمد عليه حكيبر خان ، والمفرسان الذين اعدهم لقتال مد بومده انظارهم ، وأدوات القتال التي اعد بها جنوده ، والطرائق التي ابتكرها في تقسيم الجيش وتوزيع الميل على كتفه ، والسرعة التي كان يخط بها جنبه من ساحه الى ساحة ، والحدود التي يرح فيها وجه قوى أعدائه وتركيزا لقوى جنوده - هذه هي العناصر التي حتمت له تصاريفه المنيعة

ولكن لا نسي أنه كسب كثير من ساركة قبل أن يخلص عسارها ، فله يرح في استئصال ، الكليل ، عندما يرح في استئصال أبواب القتل ، ولحق ان هذا ابرير الذي ما كان يرحه القراء والكتابه كان يانه من بوايح الدعا

### الطابور الخامس وسلاح النجاة

لقد انكر هذا الرجل ، الطابور الخامس ، وكان مؤلفا من قواعد الجيش التي كان يرسليها الى الاقاليم المجاورة ، حيث تمت دعائه وتؤلف له معها الاصل والمؤيدي ، وكان لما أراد أن يهاجم املا مدوس شمه عدسه وابنه ، وتعرف الى ما فيه من عناصر التدمير والتسرد ، اسبح ، بها في تنفيت كلمة السب وبمهة طريق الله عليه

ذكر مؤرخوه أنه عندما أراد أن يفر بلاد الاسلام ، علم ان ثمة حورا من استطاع وابنه التي كانت تقترح اليها بعض امور الحكم والسفلة ، فقبل اليها بغيرها بالوجود والاماني ، ووسع ثلثه الخلال بها وبين امها ، فلما دخلت جيوشه تلك الاقاليم وحدتها في حرب أهلية يمرت له النصر الطويل الحاسم

وحده ما أراد مهاجمة الصين اكتنف هوية أن ودر الحرية يقتلس من أموال الدولة فاداهوا الحر وسفخوا فيه القصاص والروايف ، فلم يمت أن قامت في الصين أزمة بسببه صده استأثرت بشكهم الخفية وابنه ، بما كان جنوده يهاجرون اليه ويرجعون عنها رجلا مؤلفا

وكان حكيبر خان قد كان يله - كويرشج - يهون وطنه التباير لرضي الفاتح الباري وكان يثأل هؤلاء الخوية برضى من الاموال والمناصب يشري بها اولادهم وكذلك اخذ ابناءه سلاحا يرفع في الرعب في قلوب أعدائه ، فكان أخواه يفسرون في لطف الذي يريد أن يستعنه أن لا تامة من القتل والمقتل ، وانه قضى عليه بالبرية والامصار ، وان خرج منه هي الاستسلام والقسليم ، جذكرى الناس يا قبي من سقوطهم الى المنومة من سرور الاذلال والتمديد ، وكانت الصفحة التي تسق حورش جكيبر خان يتخلص في حده الحسنة - اما أن سلطوا ، واما أن تلو - فلما سدهت هذه الكثرة اعداه ضلوا ، اصل فهم سوط دعاه حتى ييدهم !

وكما كتب النجاشي سلاحه في دسلف فوه أجهاله ، كانت سلاحه في ساء الفوه نمويه في رحاله . وقد أمكنه ماذهابه ان يحصل الناس يظنون الى مبه احدى ظرة التمسيد وتنظيم ، ويرون ان واحسب ان بسوا ويجهدوا يبتكوا هذا طمدى من نقاء الى سلاحه اقبال الاعوام الطوال ، موفور المؤونه مكمل سلاحه والدميره . وكذلك علم حكبر خلق فوه اهم سلاحه حسن ارضي واسمى من سائر الاحاسن ، قصي حقيهم ، بل من واحسب ، ان يحكموا جميع النشوب والاقوام . ولم يخرج حكبر خلق عن سر حروب القسوه والنداب يربها ماذهابه حسا ، فاذا فلوته مدينة من المدن أنسل فيها الثيران حتى اذا وضعت في يده اطلحت سيوف رجاله رؤوس كل من فيها من رجال وساء وأطفال . وما كان يترك مديه من المدن حتى يسي أهلها ، فكان يسي في كل مديه بسا من رحاله لشكوا من احتيا من أهلها ، وكان هؤلاء يرسون تحرا منهم يمسحون في ارجائها ان الضو قد تركها ، فخرج الناس الى الطرق آمين ، فاذا برجاله يفتسون عليهم ويملكون فيهم سيوفهم وحناجرهم وكان من دأجم ان يفتسوا رؤوس الناس حتى لا يحو سهم من يظفر يلمون . وقد ذكر مؤرخوه ان رجاله دبحوا في مديه واحده جسماته ألفه سبه ما يجر رجل وامراه وطفل وظل حكبر خلق في حروبه وعرواته حتى مات في آتاه اجداده في سنة ١٢٢٧ ربه من مصر سبه وسنوا عاما .

ولكن ما من شك في ان الفس الحربي الذي ابتكره حكبر خلق سواء في ساحة القتال أو في اجداد الحش والتشب ، أو في تنظيم قوى العدو ، سطر - كما يقول الخيال ماك آثر - صالحا للفصل والاحتداد به في جهدا الحاصري في اشده جيش كعب ، كما كان صالحا مد سبه فزون خلق ، وذلك بعد تفقه مما خلق به من المدهيح المروعة والبربرية الباطشه . واذا عرفنا ان ليس في الفقه الاضطربة سوى ترجيح أو ثلاث لحاظه جبكر خلق ، بسا في الاكاته حسن دداسات منصفه بوجهه ومشاركه الحربه ، أمكن ان تشرك الى أي حد افاد الاثن من هذا الجندي الكبير .

١ : علامة حال ظم ادوى مولر في صحفا امريكان لبيرون .



مكتبة المرأة المصرية على يد من رعاها الرجال ، وصبر على أن يفتقر في بناء  
 العالم من جديد . وسعدنا القرب الحاض والقصور قد كتب دينا موحدا  
 اليوم أمام أب الأول ، فهو باب الأمل . ولما انتهى هو باب القبول

## نساؤنا في آخر القرن العشرين

بهم الآلة ابنة الشاطئ.

لم يظهر هذا الموضوع على بالي قبل أن تفرجه على حافة الهلال النراء . لقد كنت من  
 بين أفراد الطائفة المصرية في به الانتقال ، فحلتنا أحوال اليه من التفكير في الأسس  
 كيف كان ، والله كيف يكون ، حتى إذا انما الرحلة ووصلنا إلى آخر القوط ، وهذا  
 حتى إلى أين الصعدا من جالس على الركب وسطح صرخات فوق المصطوف والاشواك  
 والرمال ، فمست أنشلاء من سالم حذبه في الطريق المنظم النور ، وعدا حطامهم حسرا  
 أدما رعا صر عليه نراة المصرية من الحفلة النساء إلى نور العلم والرحا  
 وصبر على من سمع حدة الانشلاء الناجمة ، ورأى ذلك الخطام انهار ، أن تبوءه رؤيه  
 الله ، ويجب له الحديث من التفكير في المستقبل ، اللهم إلا أن يصمه حور احلى ، وتوفا  
 له نسيه القبول ، وههنا !  
 طنك حديثي اليوم مرته للشهدات المجهولات ، ونحة لأنشلاء المرحه ، وسطاهم  
 المنهار



سألا بعد نصف قرن من الزمان  
 ماذا يكون من أمرى ، والله أين نلقى بين هذه السون الطويلات ؟  
 انما رحله مطويه في صميم القيب ، يشق السير فيها بغير دليل ، طنك لنا دليل من  
 مجلس القرب ، ولقد إلى نورا ، نصف قرن ، كرى ما حط بنا الايام ، في هذه الحلة  
 من الزمان  
 حتى الآن في عام ١٩٠٠ على التعداد ، وقد توهمت محلة الحلة في مصر برعة ، لانه  
 أهلها وهوا يفرحون على قاة مصره ونجمه ، قال الشهداء الأندلس في ذلك يوم ،  
 لأول مرة في تاريخ البلاد  
 وشر المؤيد ، في تلك النسيه ، صيدة للتلميذة اليه ، تضرعها بأنها ، ساوت  
 الرجال في التعليم ،



وعسى سوان مخلوقات ، صمم « السبع عبد الكريم سليمان - وليس نحن ابتعناكم  
الشرعة في ذلك ، طبع « سبعين مائة - أخرى هربه « اد بروي من شيخ من أنه ذهب  
- وهو شب - إلى إحدى الأسوار ، صعد اد رأى امرأة في السور ، « وما عهدا من  
قود ذلك النهار إلا صعدة الفت « ولا من على أية القصص ، قال له أبو - « يا ولدي  
لا سمح « فانا مرنا من آخر الزمان »



على أخص هذا الجبل ، حد جينا الذي أيقظ دعوة « طمس أدبي « انقذ « وعدى ادر  
الحاوية بالشمع والدم !  
وس أمد هؤلاء الرجال والنساء « تكلم مواكب الفئات المتطامن اللالى نصيب بمن  
المدارس اليوم

ومن تلك الأسماء الثلاثة « بدأ رحلتنا انقذ « فاندفعت حوها في سرعه موجبة ،  
تضم المدارس الأولى والأبداية والثانوية « حتى أدركت أبواب الجامعة « فالتحمتها  
ألوي ما « وبدأت انطلاق من سدان الدراسة الجلية الفضا

وتجاوزنا - في هذا العصر القصير - حدود الطبقات وجدران الحدود « وأسوار التقاليد  
إلى أهلي الدنيا ومبادئ العمل « حتى عبد الواحد « باح لها السفر - وحدها - إلى  
أوربا وأمريكا « ولتنام والفراس « حرة طمحه سائرة « وقد كانت أمها تنكو الحزمان  
من ريادة أنها ودويها من أداء هرجه الحج

كل ذلك قلته المرأة المصرية في النصف الأول من القرن العشرين « فساد راحا فاعله  
جبي يصل بها الزمن إلى آخر القرن « وإن العام الواحد من أعوام عهد ليبدل مرنا كاملا  
من قرون ماضية ؟



فأخذت اليوم صفة « قد أتممتها الخراج « قال لها الأعداء « لكنها لا تملك - مع هذا -  
أن تكمن على عتيا ونموه أذراها وتشتغل من أمرها ما استدبر « لأن ما بينها وبين  
ماصها قد انقطع « ولي رمي أن حود من حيث حامت « إلى وادي الظلمات « عبر إليه  
المحور

بل ليس في خاطرها أن تكف عن السهر أو غيب التسريح « لاجأ سراق في المنجدر  
الوهر « والزمن يعني بها غير مكثرت فاشاعة

زيري الأكرود أن ما طي من هذا القرن « كفل بنهضة سوره الإصعالات الحارة  
ذاتى كابدتها أفرا « حديده « والشباب السعة التي ترحمت لها في عصر الانقلاب  
لكي من أفضه محمود البدو « محمد أن يشهد اجيل المثل خلفه الصراخ « وأن  
تستغل سلاط القرن الحادي والعشرون « وقد اطمأن بين المكان في العالم الجديد « وحس  
بالراحة والاستقرار

ويدعنا إلى ذلك الاستعداد أمراء :

أحدنا من طلبة الاحزاب الحاصره ، والاخر من طلبة عدد البلد القريب الذي تنضم  
مجوء حماه النساء ، ثم حركتها لفتحها في جيلنا هذا  
لقد كثر الاحزاب عما عانا طامعا ، وادته السره والاعتصام والظفره والطموح ،  
جنا وعوا وطمانا ، من بعد هذا أن يرول أكثر وهذا سورته في قطعه من الترميز ،  
هي بطمنها أحد الأوقات من الهدوء المفضل والاستقرار المطوي ، لأنها - في ذاتها -  
سكون عهد دور حاكمه واحلال خطر في ترويج السريه ، حيث تشهد نتائج اتصال  
الهائل لزم ، الذي يحسم اليوم بين أعف موى شهدها الأساق في منسبه الطويل  
أسمع من وراء المسبب ، بلور طعنة هوجاه ..  
والبحر على أنفنا الجيده ، ثورة طامية صيده ..

ولن يدرك من هذه الثورة ، لكني أحس بولدها تصطرم وتصطرب في كائنات  
هنا من بكر هذا الشهب الصال الذي ارتفعه الرجل لحركة الخروج ، والاضطراب الشده  
الذي اضطبه في جملتنا بعد أن غيرت شخصنا وضح كائنات  
أليس من الغريب أنه علم كل شيء ، إلا ما ليس حياتنا في المصير ؟  
طما الطب والطمحه والمسددة ، ولم يلب بناء الأسرة !

وحدث من أخطر المرافف وأسرار الطيمه وانكسار ، ولم يحدثنا بكلمه واحده  
هي شخصه الاتي كد رسته السس الطيمه ، والأوضاع الاستانه ، وطقوه الشرجه  
وفتح أمامنا أبواب متعدد السيران والتجارة والتشيل ، وأعلن دوما أبواب المهاد  
الديمه ، وأنه يعلم أن في بلاد شرجه اسلامه ، يقتل الذين فيها ، رسم ظلم الأسرة  
ووضع حدودها ، ويصل ، انقضى الشرعي ، بين أفرادها في أمور الروحه والنوة  
والخصه والتمه والغريب

ثم ، أليس من الغريب أن بكر الرجل اليوم أمرنا ، بعد أن استجابتنا أراد ؟  
وأن يحاول ردها إلى مكان أمهاتها وحجتها ، بعد انحطت بين وجهي السبل ، وهو هو  
الذي دعا ووجهه وسرك وأراد ؟

ألا لا يحسن الرجال أن المرأة سوف تسكت على هذا ، وترك صبرها ، طبقا بكلمه  
تخرج من أفواههم ، ودع ابنتها - من بعدها - تنظر في ذلك اتصال ، وتواجه تلك  
الاحاصير والاثواء



من بين القرن الحدي والعشري ، حده طويله من الزمن ، تخطتها الحياة في مرحلتين  
ويمر بها حلال سلقين  
والمرأة في الحب الاول ، هي التي تأتي أكثر الاخطاء الكبرية التي لايت الحركه  
الحاصره ، وترس لآزمة همه طله صفيه

ثم تأتي منها من بعدها ، قطع الثورة ، وتشمل النار  
مشتور في امرأة الحب القتل ، طرعا الموروثه ومحاول أن تأتي بها عن صحت العمل ،  
وعثر اميركا ، وصيحه ليمان ، مدفوعة الى ذلك حوة هاهو من ميراثا العصى والنسي ،  
الذي احمد ليها من أمهاتها ، على مر الحلف والنحو

لكن هذه الميمر - الثوره - سوف صطدم الى كيان المرأة ، مملها الحديث ، وشخصيتها  
الحديثة التي تأتي بها عن الحمود والتسلل ، ويهجو الى الحركة والتصال ، مدفوعة حوة  
فاله من نروجا المستجده التي كسبتها في عصر النور والبرهان ؟

وسيكون كيان المرأة ، مهاد هذا الصراع - بين طرعا اسلمه لدرية ، ومغفها  
التاصح المسار - بين ميراثا النسي والعصى القديم ، ونروجا الطفلة الجديدة

ويطول اتصال حتى يسرى اخيل الآتي كله ، ثم تكون النله أخيرا للصل ، وذلك  
هي كلمة الزمن وحكم التطور . .

وشد تدفع نراة ، في أواخر القرن العشرين يموتها الظفره ، في نور ، عاصفه ، تسجل  
بارها بعدها التاصه ، وتذكر ليها بالأصابع والدمه !

وسوف بدأ هذه الثوره ، فيخروج على الدنيا التي اسفل الرجال سائلها يوم كانوا  
وحدهم في المدن ، ثم يريدون اليوم أن يرحضوها على المرأة الجديدة ، التي خرجت  
وسلمت وعانت ولبرت وطمعت !

مستمرد المرأة على الدما التي بناها الرجال ، وحصر على أن تشرك في بناء العالم من  
جديده

وستتزع منهم زعم القاده في الحركة القسائمه ، لانها ستسمح في مهدها قصه الرحلة  
المساء ، والساق مرسل ، والآثوه الحائرة المصعبه ، والرحونه التي كسبتها الحركة !  
حتى اذا بلغت أشدها ، ادهمت - ثاره متهودة - تثار لامها ونعيمي بانها ، وسرع  
الزمام من أيدي الرجال ، لتحسين الانشواك والفسفور ، ونرسم لهن مهنا واضح  
الحمود ، بين العالم متغير الاحداث

وهي لن تتردد - في عمل هما - في دفع أي ثمن ، وخصوص أنه معركة ، وانتمهم  
أي ميدان . .

سكنى في الطريق ابومر الى الهياة ، وسيرها القرن الحادي والعشرون قد حلت  
مطلقا موصدي اليوم أمنا

أنا الأول عمو باب الآثار ، ندخله حواء وبو كره الرجال ، ثمعه الحدود الشرعية  
ونتمتع بها ، ونعبرها صبرا راضي فيه مصلحتها كما فعل الرجال من قدم الزمان

وأما الثاني فهو بين الرجال ، ندخله اثر معركة وجبه مستشهد بها الآتي ، لتشرك  
في توجيه الحياة الحديثة ، وبناء العالم من جديد

ويؤمّن له يوم الرجال ويسقطون ويكرّون ، ويحاولون هم جميع أن يرد ( امرأة ) في  
رشدتها ( ويوقف طريقتها القويّة )

ولكن الرّس سوف يفسى بها عجز مكثرت بصباح الصّالحين وسخط الاستطيل ، وتورد  
التأثير !

ولن ترأّ عده الحركة السّعة من الاخطاء ، ولن يسرّ اقلّ من عداية التّصحة وهول  
الاستعداد ، بل الرّاء سوف يسور في اخطائها ، وحلو في مطالها ، ثم يأخذها مرور  
التّصحة الجديدة فمصدّها على الرّجل ، وهذا عليها الحيلة

انها سنكر عليها ان لم يتقوى على آية وحده ، جدّ ما هووت هي على أمها وسدّتها ،  
وانه لم يفتى في حده مسرّة شمهه بكّ التي حققت هي في حدها ، في قرن واحد  
من الزّمان

ولن خطّته الكرى انه لم يند الى السّاء السّاعة ، حين شارفت هي مساء الاولى  
وأخيرا تصدّ - الرّجل - في دماها ، وتمتل طريقتها صوره رائحه له ، تدو لها في  
عالم المتل ، وسى اليها من أضافي الطّصور البايه ، وتضلل الى كيانها في أحلام لعظه  
ورؤى الثّام

ويا ويلها من هذه القصة !

ويا ويل الرّجل منها !

ذلك هو طابع ثوره ، في آخر القرن العشرين

صحاياها من لرجال والنساء ، وأخطاؤها يفسى بها المزيّان على البواء

ان ثوره الأمس قد أشعلها الرّجال ، وسلى بجرها النساء وسدّتها

وعدا لدور الأناث ، فضلل النساء الثّام ، وهلاعا لرجال والنساء جميعا

وهراء امرأة الوجد ، انها سنشهد هذه الثّام في سمل عفت ترفه ، ونفسى ان ثورتها  
بمرادتها وقد كانت بالأسى ، تدفع الى الثّام مصروبه الميّن !

أنت السّاطع



طريقة تحليل النفس الحديثة في مسألة الأعراس الصبية . أخير  
لية الاعتراف وأوصى أختي ، وسأعيب الأسرار على أن يعرف منه

## الاعتراف والمعترفون

بالمؤثر على أدهم

بعد كل اتصال راحه مسطحة ، ويستمر منه خلاصة اما تحدث مما ينشئ عنه من احاسان طبعه ، وما يبالغ من خروج سبي ، ووصف ما يضطرب في خاطره . من ابتكار وما يخص به من خواص ، وكان النفس نهي بذلك سموها ، وتجنب من ضلالتها ، أو كأنها تهاون ان يمدح صحتها وتمتد شجوها لتصبح المكان وسجل الطريق للتأثرات لا عهد لها بها ، وخطوب جديدة ، وتأثرات طريفة ، ولكن كثيرا ما يحدث ان لا يجد احدي النفوس سبيلا الى التخلص مما ادعا ، ولا تفلت الاغراب مما حالها ، والأصدا على ضلالتها ، وانتال هؤلاء النفس مستهدون للأعراس الصبية والظلم لنفسه ، وأعراس هذه الأعراس المارة هي اعراضهم عن قول التأثيرات الجديدة ، وهاولهم الاكتفاء بجمرار احاسانهم المؤنة والصدى بما يمدحهم من خواطر وأوصاف ، وكل هذه مستحقة مرفوعة من حال نفس مرفوعة في النهاية الى سر من الأسرار عاثر في اعماق الصبر ، متغلغل في ثياب المؤاد ، صب في ظلام اللاوعي ، وابو تمام يقول .

وطول مقام امرء في اخي علق      لندماحه فاقرب تتعدد

وكذلك طول إقامة الأسرار في احوال النفس الملق بدميتها ، عدم لأصحابها ، يصح سعادتها وأنها ، خطوب ألقا الفصل من سعادته ، بل قد تمنح من مثل هذه الحالة هي فاحشه مؤثرة ، أو مأساة مروعة ، وفي احياء النفس بما يكتلها ويملأ ضحاياها لوني من التحديد ، وحسب من التهور والخصم ، وايضا كفضائل وتبريت للتعبية ، ولعل أكبر هراء للفساد والكذب وسائر الصالحين هو انهم ينسحبون الى حد كبير ان يربطوا انفسهم على سجنهم ، ويرخو لها الضمان في التحدث عن آلامهم وآمالهم ، والروح على وجود في حواظهم ويخوفوا باخلاقهم ، وتصوير ما يلزم من احاسيس ، وما يبرس لهم من أزمات ، فترتاح بذلك حواسهم ، وتجنب وطأة احراشهم ، وتقبل سموهم ، وهم يخطون صوبه ، ويلقون فتا في هائله رسم عرائضهم ، ووصف وحشائهم وصفا دقيقا صادقا ، ولكن كذب راسوا تلك الصوبه وانسلوا على ما يتصيدلهم من الطواغيت والصلوات استروحت نفوسهم وهدأت خواطرهم ، ولمس فتقى من النفس المظلمة المنطوية عن احراشها ، لما كفه

على صومها ، وإثني لا بعد تمسك تكوي ، ولا بعد الإعراف  
وفي حالة الاطفال الصغار مدد الواس الحقة المقدم التي تصل وتؤثر في حالة الرجال  
الكبار واسعة جنبه ، وهوس الاطفال مرآة مخلوقه سطح ان حيق فيها الكثير من ملامح  
الاسانية وميائنا ، والاطفال لا يتقنون للمداراة ولم ترعهم الحدة بعد على مصانة  
الطروف واستقاء الاحاسيس ، هم لا يستطيعون ان يحتفظوا بسر ولا ان يكتموا أمرا ،  
وليس في طوفهم ان يقرموا اصمت ، ويصموا الوظف والاذن ، فلما جهدوا شتا ساكوا  
عنه ، واستصمروا حقيقته ولم يصدوا اخذ جعلهم ودعاء النظم والاستتار مدخائل المرفه  
كأن المطلوب من كل فرد أن يكون موسوعة حقيقته محرره ، ويرى من الاطفال من هذا  
الصرب من اتفاق ودلون اصمكت من الاداة ، وهم كذلك أحكم من أن يحتفظوا بسر  
مرحى اصائهم ، ويصن عليهم منه سديد الامسلى ، والترفيه من النفس ، أما الرجال  
فانهم يأبون الا أن يحصلوا الاسرار المنصه التي يحطم الاصاب ، وتكرب النفس ،  
واسر عبد الاطفال عه لا يسر عليه ، ولا يمكن احصائه ، هم لا يسودون سرا الا  
اداعوه وضغط احبابهم على الاحتفاظ به وهذا سر سر مرحهم المائم ، وشائهم المتصلة  
وصفاء نفوسهم ، وصافرة حياتهم

والواقع أن الكبار مثل الاطفال يحسبون ، يحفظ الاسرار ، ويرحمهم ، ويصن  
مصائبهم ، ويقل على عورهم ، ويرحم ان يحفظوا عه على أي وجه من الوجوه وبأيه  
صوره من الصور ، فلا لم يوحى بالسر خائفة ، ولم يفلووه صراحه بلا مؤانبه ولا لب  
ولا دوران التمسوا لذلك اسفوا خفا ، وطربعا موجعا ، واسفوا دمرا ، وركبوا الى  
الايام والاسارة ، والفرح والكناء ، ما لا يظني دلالة هل يصير مدخائل النفس ،  
والنام ما ينص الصائر ، وقد روى أحد علماء النفس في امرأة ارنكت الحقة ، وعادب  
بعد ذلك على عسها باللائمة ، وبكتها صبرها ، واتشد عسها ، ولكنها لم سطح الاعتراف  
بسر ما فكنت لا تبي تسبل يدى في سلسه وهو مثله ، بعد اسوت عليها فكرة انها  
قعود ملونه ، وانها عر طمره الدبل ، هدتا صطرتها أي اسفوت من الاعتراف ، الرمرى  
عبر امائر التمس لراحة النفس ، ونهده للصبح ، ولكنه اسفوت لا يهيمه الا الراسفوت  
في النظم ، وكانت هذه اسفوت عده ما يوحى ابها السؤل من سب عمل يدى توف  
ه لان يدى ملونه ، ومثل هذا الاعتراف الرمرى كثير الحفوت موع الرمور ، وهو موع  
من المسفوت وعقد اهدى بين الدواعى النفس المتشابه ، والحلو طر لمرهه ، ولا يندب  
بطيحه اطفال اطلاق النفس على صطرتها ، والتخلص امائر من سطوره الاسرار ، واحده  
الاحساسات الناطقة المستعصه

ويقول الذين عاثوا طويلا بين حدران المسفوت ان سر ما كانوا يفلو في نفسى هو  
عهم اسفوتهم عس اسرارهم ، والتحدث عا خنطهم من احسان ، وأكثر ارحالة  
الذين طافوا بالملم ، وجابوا الاطفال ، كانوا يقدون الصداقات ويتجهون الى الناس في

مختلف الجهات لحاجتهم القاه الى أوجه يسودونها اجناسهم ، وحسب أسرارهم ،  
ومرات تطيرهم ومنازلهم ، وحاجتنا النديدة الى الاصطفاء الأسبغى لدين باهمهم  
وسريرج اليهم وسفيرهم في مشكلاتنا وسطرهم سرراتنا وأسراننا سدنا هذه الرمة  
القاصه على دماغ هوسا ، انثالة على طاف ، وقد كن رجل مثل الخبيعة العظيم هرون  
الرشيدي في أوج سطاه ، وهموال مجده وحره بشر يطاحه الى صديق يخلطه نفسه ،  
ويخمسه ملكه ، ويحصى انه بدخلته وسكنات صميره ، وقد أصاب في بادى أمره هذا  
الصديق في وديره حصر الرمكى ، وبدا له بعد ذلك ان هذه الثقة في غير مكانها غير  
قله وساعت حاته القصة ، ومثله حاته البرامكة هي صها مثله حاته الرشد ، واهجر  
لقت في الحب والصداقة والنصي الأسبغى طافه

وحضان المصنوعات ، وارتداد الادبى سمه رعتنا في فتح مائى فطربا ، والخص من  
أسرارنا ، فالأجاديث المتبدلة في أمثال هذه الاصطلاح تطلب من شعوبنا وبدود أشلل  
هي هوسا ، والأجاديث المطايه واجابة لصدية هي ألوان مختلفه وصور مبددة  
للأعتراف ، والأطال في ذلك اسد ما حالا ، وأقدر على التلب من أزماتهم ، فهم سرعان  
ما يدورن ما في عوسهم لأول قدم ، اما نحن الكبار فلا بد لنا من مراعاة المسامر الاحلامه  
والحوالى الاجماعه ، وتقدير ما يبق وما لا يبق على ان تشمل انسانا بقلنا ، وخلصه  
بسراره ، وحى بعد ان توفق بينا وبين الناس الملائك ، وتصل الاسباب ، فان في  
الحققة لا يحصى اليهم لا الأسرار الطافه قوى سطح هوسا ، أما أسرار النصفه ودخاننا  
القصه فاننا نحفظ بها في الأعماق والأهوير ، فانما ما استكرتنا ثائرة واحتاجت هوسا  
حائلة فهناك يورد المسأ ، ويكتشف المنور ، وتكسر الجواهر ، وتنداعى الأسوار ،  
ويطبق النار رائرا ملدرا ، مكتسحا كل شئ ، غير حق على شئ

وقد لاحظ علماء النفس المحدثون ان الانحطار يكثر في الأمم البروتستانتية ويقل في  
الأمم الكاثوليكية ، وعقلوا ذلك بمسألة الأعتراف عند الكاثوليك ، فهي بركة من الركائز  
واسمه من المم

وطريقه التحليل النفسي الحديث في مسألة الأمراض النفسية التي وضع أسسها العلامة  
فرويد أظهرت قيمة الأعتراف ، وأوصفت أهمه ، وساعدت الإنسان على أن يعرف  
نفسه ، وأن يلقى بصيرة في طلماتها الدامسة وسراياها الخفية ، بل يسبر مناجاة الإنسان  
لنفسه وتخلله لمواطنه الخفية ، وكل إنسان له أسرار ، التي يحفظها حتى عن نفسه ،  
وليس في مقدور كل إنسان ان يعرف كيف يحضر تلك الأسرار ، ويحضر بها في تمام  
القبو ، وسبب الأمراض النفسية سدنا ما ساء فرويد ، الكبت ، ومصدر هذا الكبت  
المرضى في تناسي الأحاسيس المؤلمة والافتكار المصعب ، ولكنه تناسي غير تلم ، لأن حرما من  
الفكرة المنموحة يحفل ويحصى ويتخذ صورة رمزية ، أو يبدو في شكل مرض عصبى ،

وقد صمد حاله بسبب الطيب القوي فيه وحريته ، ويبلغ لمرضى كيف يعرف منه  
في طريق الاعتراف

وجد عرف جيتو كبح شراء الألف سنة الاعتراف ، وقد مدى تأثيره في علاج الامراض  
الصعبة ، وقد روى انه شفى إحدى ابدان من اضطراب عيسى انبها بال حملها على  
ان يصف اخطاها وظلمها في حصل دفع ، وانها صوب ، وقال انه بهذا الاسلوب  
مكنها من ان تلقى مهموما في قاع البحر ، وسرد صومها ، وبنائها ، والذي يعرف  
بخطائه وآثامه سرعان ما يشفى رجوعها ويكسر اعلاها وعودها

والادب في نه وصيته قائم على الاعتراف بالناسب منهته وحرائق مله ، صبه  
الاعتراف الصريحه الماسرة مثل اعتراف روسو واعتراف بولسوى وبيني والفرد  
دى منه ، وهناك التراحم الفاتح مثل ترجمة المزوج حول لصفه وبرحه مميزات مل  
لواته ، وهناك كذب التاملات والدكرات واليوميات مثل حواطر بنگال ، وتاملات  
مرض اوربان ، ورومان اسبل ، ورسائل اوربان ، وحواطر موريس لجران ، وكان  
الروايات يحدوثها لها هي انصهم ويصفون لنا صواب حياتهم خلال تصديقهم من  
مميزات الروايات ، وعونهم المنحة ، وقد وصف لنا بولسوى في روايه الطيحه من  
« الحرب والسلام » آباء وآمه والكثير من افراد أسرته كما وصف لنا حواطر مختلفه  
من شخصته في سائر رواياته ، ومن المعروف الآن انه في روايه « كرينر سوانا »  
اذا وصف لنا منه في جزء من فترات علاقته بزوجته وما طمى هل طه من النيرة  
المؤله لفتوه صداده فيها وبين تلك حوسنة مما خص طه حياته وأثار منه

وفي الادب المصري الحديث نقرأ بدران حنا في الحفنة نوع من الاعتراف ، وحنا  
كنا الامم لقد كنود طه حسي وسارة للاستد عباس محمود انقد ، وقد أراد الذكور  
طه في يختص من المشاعر المؤله التي ألت به في صدر حياته فلم يجد خيرا من تحملها  
سجلا ف استطاع بذلك ان يفتح عنها وبصرها ، وواضح ان شخصه تمام في رواية  
ساره هي عنها شخصه الأستاذ الطند بموله البارحة ، وعزيمة المصبة ، وعفته النعمة  
اعلا ، وقد كتب انقاد روايته لمالم علافا ف ارعه نصه رح طه ورلرت كانه  
وفي هذا النوع من الايضاح والتكشف صلا لليل ، وتقويه للنفس

والاعتراف هو حجر الزاوية في مدلب التحلل القوي الحديثة ، وآثره في الاداب  
والصون جدير بأن يوثقه مكانا مرموقا ويؤله عناية خاصة

عن آدم



## التصور الاسلامى

بخط مؤسست محمد عبد العزيز مرزوق

الأمين للشهد بنابر الأثر المصرية

يخفى على القوم يعتقدون أن القوم الخلية على حتمى الحياة وليست فى صميمها . إذ لم يجد هناك شك فى أن لما قيمة ممتوية وملاوية إن تلك إدراكها عن ينظرون إليها نظرة سطحية . فهم واضحة أشد الوصرح على قدموا الى صميمها وأحسوا عنى تأثيرها فى الحياة . ويكنى أن نذكر أن النهاية بها من العارون بين الانسان والحيوان . ولقدرة فواصلة على نموها حياتنا عن حياة البهائم . وأن الذى لا يرى بها حرم نفسه من الله ليس الى إسكرها من سجين . ولا يستطيع أن يحسن ما يراوه من الأعمال إن كان عن يعتقدون بأجسهم

ولكن كانت النهاية بهذه القبول أمراً واحداً على كل اسنان . فإن اقتناء الشعب الخلية أمر لا تسع له تروء كل فرد . ولقد عنت الحكومات الرأية دائماً لتتأصف لتوفر اسواد الشعب أساليب المروسة والاستفادة . وإذا جاز لنا أن نستمر من علماء الفقه الاسلامى عن اصطلاحهم . فلنا إلى النهاية بالقوم الخلية عرض من واحد على كل فرد يرى فى نفسه أنه اسنان مثلاً . وأما جمع الشعب واقتلعا . ففرض كماله تؤديه الحكومات عن شعوبها . يؤديه معها من أفراد الأمة عن تسع ثروتهم تلك

وحسرة صاحب القلم فرغب شريف سبى باشا من أولئك الذين أدوا يؤدون هذا القصر على أحسن وجه وأتمه قد من رغبته جمع طائفة قيمة من الشعب الاسلامية المختلفة . أهمها وأتمها مجموعة التصاور الاسلامية

### موقف الاسلام والمسلمين من التصور

وقد جيل الكعبرى أن التصور من التواصى القية الى ليس بها الشك . ولكن الواقع بخلاف ذلك . وسر ماين على هذا هو هذه المجموعة القيمة التى أعدها موسوماً للبحث فى هذه الكلمة

ولقد من قبله أن عهد لهذا البحث كلمة موجزة تلخص فيها موقف الإسلام والسليبي من  
التصور . أما القرآن الكريم فقد حرم الصور المنسوبة أو الخيالي التي تعد للعبادة ، يقول تعالى :  
« يا أيها الذين آمنوا إذا بلغوا من غير وأندلس والأصنام والألوان رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه  
ننسىكم عنهم » . والأصنام هي الأصنام التي كانت تسمى من دون الله كما ذهب إلى ذلك القسرون .  
وأما كتب السنة فقد تناولت هذا الموضوع بشيء من التفصيل ، يدور حوله مسألة وسليبي  
حديثاً ، طائفة منها تنص على أن الصور ، وطائفة مع بيع الصور ، وطائفة تذكر أن أصنام  
الصور يوم القيامة يدبون ، وطائفة تبين إثم من صنع الصور ، وطائفة تحظر استعمال لوب فيه  
تصوير ، وطائفة تنص على أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ، وطائفة أباحت تصوير ما ليس  
فيه روح ، وطائفة رحمت في التصوير على الفرس وما أشبهها . ويجمع رجال الدين من شيع  
ومسيحي على حرمة الصور المنسوبة - التماثيل - ما لم تكن صورة تشبه بشراً لاطفال أو ناضجة  
المخلقة لا يستطيع أن يبين أن قسراً وضعت فيها الروح . أما الصور المنسوبة لهم جهلاً فترد

فريق يرى حرمتها وفريق يرى إباحتها

ويذكر القسرون في صحة الأحاديث التي تنص على حرمة الصور ، ويرى أنها مكشوفة على  
الذي سلوات الله عليه ، وصحت تحت تأثير القيود التي أسفروا ، أو دافع الخوف من الصور  
باعتبارها من أدوات السحر ، أو زعيماً في التشيع وتحذيراً من القرى . ويرى أيضاً أن  
الذي لم يكره الصور ولم يه بها ، وأن هذه الكراهية لم تنشأ إلا بعد وفاته نحو قرن ونصف  
قرن عند ما انتهى في جمع الأحاديث وتصويرها

أما علماء الآثار فقد انقسموا إلى قسمين ، قسم يتابع القسرين في دعواهم إلى من عدم تحريم  
التصور ، ويستدلون بأهم هذا بوجود الصور على النقود التي كان يتداول بها المسلمون قبل الفولة  
الأموية وعلى النكا التي صرحها الأمويون والمسلميون وعلى الأوعية التي حفظوها من حدم . وقسم  
يرى أن الصور مكروهة في الإسلام ، وهذه الكراهية ترجع إلى عصر النبي ، وبجانب الخوف من  
خود السليبي إلى الوثنية

وسواء صحت جميع الأحاديث التي تروى في هذا العهد أو صحت بعضها ولم يصح البعض الآخر ،  
وسواء كان القسرون ومن تابعهم من علماء الآثار على حق في دعواهم إلى أو أحكام القسرين  
فيه . فالامر الذي لا مجال للشك فيه هو أن السليبي عرفوا تصوير الأحياء وزلزلوه وعروا به  
جميع فروع الفن الإسلامي من الخطوط والأشباب ، وعمارة وديكور ، وفساطح وديكور ، وغيره  
ومسوحات . ولم تحل عقبتهم القبة في هذه الناحية شدة ما تجلت في الخطوط ، فقد شجع  
القسرون المسلمون بمرور كتب العلم والفن والأدب والفرع بصورة مصر بعض ما تنصه من  
محرمة وحولت

## أهمية مجموعة رزمة شريف صري ملتا

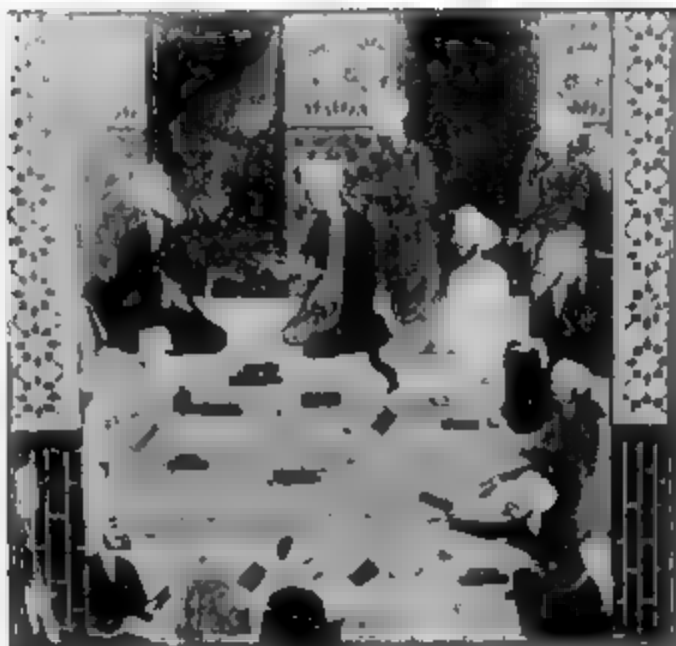
ومجموعة رزمة شريف صري ملتا اللتان لنا موضوع الصور الإسلامية المعبرة أحسن تطبعين سواء في بنين بنمونة التي صورها ، أو في قصص الصورة ، أو في التي حملت فيه ولا يكاد يخلصها إلا القليل تصل إلى درجة التكامل ، فيها صور إرادية وصور حدية وصور تركية كما أنها تتناول معظم الموضوعات المختلفة التي هي بها الصور من قسطنطين ، ويمثل تصور المختلفة إذ ترجع إلى الفترة الممتدة بين القرن الثامن الهجري والقرن الثاني عشر (١٤ - ١٨ م)

ودراسة تلك المجموعة الفنية دراسة وإليه تتبع رزمة طاء الأثر وتتمتع على رجال الفن أمر يبين عنه الحال ، ولما كنت سكتي بأن شمس لها صورة جيدة إن رمى هي تقاربه الطدي فلي يأخذها الذين انصروا طابع الفن الإسلامي وبذلك فيه

## الصور التاريخية والأدبية

وتنجز في قصائمه أو في كتاب الفلك - الذي وصفه في أواخر القرن الرابع الهجري الثامن الأبرار المظلم أو القسم القرموسي وصفه أساطير القرموس وقرموس من أقدم الصور حتى القمم الإسلامي - من أم الكتب عند الإيرانيين ، يكون - عناية خاصة يستوى فيها أفراد القمم على اختلاف طبقاتهم ، وذلك كانت قصائمه ما قصته من قصص شوق تخرج فيه لحراجه بالقرموس ، حيث فوجئ للصابين الذين ترجموها إلى صور جميلة ، خاصة إلى القلوب ، الخاصة القرموس ترجم مجموعة صري ملتا منها عدد ليس بالقليل ، فيها صور مثل للبركة والقنابل ، والصيد والظلال ، ومثل للوك والأبطال ، من المرموز وذال - ورسم واستندبه ، والاسكندر وبهرام ولعل أروع هذه الصور تلك التي روى في الاسكندر الأكبر وهو يسمح إلى الرعاة الأربعة لمارا ملك القرموس الذي أني رأسه على خلف الاسكندر يدبج سكرات اللون ولد ولقب بالقرب منه حارساء الختان اللذان طناه في ظهره هي أثناء تهمه أمام جيوش الاسكندر ، وقد ظنا أنها بعد الجدر يبالا حطوة لدى ذلك القمم السليم ، ولكنه حيب ظنهما وأداهما اللون جزاء ولما في سوء صيتهما

ولقائمة الأبرار - نظامي الكرموس - منظومات حسن تصنيف - قصة مخون لبي - و - قصة الصور قسح - و - قصة سمرو وشيرين - و - كرم الأبرار - و - قصائد الاسكندر - ولقائمة القصائد في إرفاق شهرة واسعة ، ولما عند الإيرانيين مكانة عالية ذهبت بالقنابين مهم إلى أن يستمدوا وجمع ما قصته ، بل إن الصور الأثرية قد استلهموا بعضها



صورة إريانية من القرن الحادي عشر الهجري ( ١٠١٢ ) قبل الفجر  
تم نشرها كبراً جالاً وسط مسجد ، وقد ولد أحمد بن كنانة

وحوادثها في سورم . وفي مجموعة راحة صدى بلذا طاعة من هذه الصور بين إريانية وركبة  
جميع إلى طرافة القوسوج شمال الرسم وسحر اللون ودقة القسم  
أما قصة جنود ليل فنانا في حلية إلى تلخيصها ، ويكن أن تدعى إلى تلك الصور الرابطة إلى  
وي فيها ليل والمجنون في « الكتاب » بستان سكا ، وري فيها المجنون وهو يخلو في الكسبة ،  
ووي ليل وقد ذهبت إلى حبيبا حيث يتم في الصحراء وسط المليونيات التي يبدو عليها أنها تقطن  
في ذلك الشاطئ العالي التي تدهم الفرد وبراء المجري

وأما قصة « الصور السبع » فلا يمر من تلخيصها ليقيم لنا أهم الصور الخمسة بها ، فهي  
تتعلق على القوس الهرم حور إذ كان والده يزوره - أحد ملوك الدولة الساسانية - سيمه  
المجنون ، وعندما ورد في بستان سكا ، أشار عليه القصور حشكت بعيداً منه كي لا يهتزن بأخلاقه ،  
لهذه به إلى التهان بن القدر ملك الميرة فأحسن زيارته . وهذا كان بهرام يسهول ذلك يوم في  
لصر الحورتن التي كان يبيت في به ، إذ وجد عرفة منقحة في يديها أحد من قبل ، فتصمها ،



صورتی از آنکه منظره‌ای از کوه‌های ایران  
(۱۶ م) مثل بل توند بلوندی در ایران

هنا همی موراسا نقل آمیزان  
سبک : هندیه و عربیه و قریه  
وسطیه و سولورمیه و صبییه  
و رومیه ، و کن جیبا و صلت  
الحسن بلدت الحلال ، لکن علیه  
قده و عطفه ، و ما کله یولی عرب  
ایران کن منی القروج سنن جیبا  
و جمع فی دکنه ، و شد کن صرا  
به سع قلب تخت کل لای من  
الأخری فی نون جدواتها و آلتها ،  
فالتی السوءاء الهندیه ، و الصرا  
السریه و القصبه القریه ، و الحرا  
الصغلیه ، و القرداء السولزیه ،  
و البخار الرومیه ، و القی فی نون  
الأسوع جین ، و کل واحد  
یوم من و الصور القوی کل یوم  
القصبه لربح هط نقل الألبه الهندیه  
و القرویه و الخولورمیه و الصغلیه

و تصور خواند قصه داسرو و شیرین و حول کسری لکن ای کسری او سروان الشهور ،  
لما یسمع بحال شیرین انه ملک ارمینیا ، و یختل فی ارسل سوریه الیه خدمه من کل قلیا ،  
و یهرب الی ایران القاصه ، و لکنه یكون قد خرج الی ارمینیا لیبسها الی حلا القاصه ، و یطالین  
بعد متابعه حله ، و یسمع خبره باعینال آیه و یسی لاسرمد ملک و لکنه یقتل ، فیول الی  
جولر حیثه یرشد و یلها شهد القرام ، و یطه به الحری ، و یضطرم یل جواته جران الحری ،  
لنظم الی شیرین لطلی غلام قلیا ، و لکنها یسند حیا و یؤنه کل لکنه فی لشرمد ملک ،  
فیجعل خبره من غه ، و یلدر لرمینیا حلقا علی وجهه ، و یطاه القرووف أن یسند ملک  
و یل یقزوج بانیه ملک الروم و أن یروق سیا یول ، و یطه القرام یطری یسافر الی ایران  
لشكون علی مقربه من حیثه یكون أن یسکر علیه معو حیاهه العالیه ، و رداها الحلال فرعد لیم  
جیبا ، و یطه خبره حلقه لملک القریه ، و یبعث الی الخلف من خبره کذابا أن شیرین له



صورة إسرائيلية من القرن الحادي عشر  
للمصري (٢١٧) نقل من معهد بابلون

بانت ، وصدق الحمار ذلك بهتيم  
وتحزن عليه شيري . دعوت  
روحة حسود ، ويروج بشيري  
ونحنان مكينة واسية حائلة بد  
طول البراق ، ولكن ابن حسود  
يكون له شع شع الرجال ، وروي  
روحة أياه ليهين بها ، ويضفه  
النبطان الى قتل أياه يستار بلكة  
وللكة ، كما يفتح قلوب بشيري الى  
الاعتدال ، والصودالي توسع هذه  
القصة مستطفا من طغمة التركية

### الصود القديمة

وطيبي ان تكون الصود  
القديمة مضمومة أو فاصلة في الفن  
الاسلامي طرأ على أخط بموضوع  
الصود ومراوكتس ليس وشكوك  
ولكن رغبة لرحم بلشاعه ولفن

ورغم ذلك ان الحصول على طاعة قيمة من الصود لشكافة بالقصص القديم والصود . انما لها  
بطلان قصة الاسراء والفرار ، إحصاءا إسرائيلية والأخرى تركية ، ثم صود إسرائيلية نقل بسلط  
الرحم التي منه الله ليهين عليه السلام ، وصود تركية نقل إحصاءا إسرائيل وهو ينشع في  
الصود ، ونقل أخرى إشتاق لثلاثكة من قتراب يوم القصور . وهناك صود عدة مستطفا فكرة  
جاية من حيلة رجال الصود ومن أثرهم ومعالهم

### الصود الاجتياحية

وتزخر هذه المجموعة بصود كثيرة نقل الحيلة الاجتياحية في شتى نواحيها فهناك مناظر في  
الحواء الخلق نحو طها صورا طيحية رجع القين طهاا الراح ، وقصر القصر طهااها الساحرة ،  
فيها الأدهر الحاسة ، والأشطر الباستة ، والجبل الصلصعة ، والأنهار الجارية ، والسماء الضالقة ،  
والسحب القراكة . وبين أحسن هذه القصيدة الحلية روى الصيد والسرقة والولام الخفاقة . كما

أن هناك مناظر ولطيفة تصور  
التصور بألقها العاصر وجدانها  
الزركشة بفلسفها تحتلها جلال  
الأسى والشراب ومناظر الشان  
والشباب هذه بقرأ في كتب ،  
وهذه تزين في الرآء ، وهنا يط  
شعبه وهذه تسبح في الهيال ،  
وهنا يمكن في سببه وهذه تفتح  
دراسيا لاسفل طفلها ، وهناك  
حاشقان في سرحه ، وهؤلاء جملة  
يستقون ببناء مسجد ، إلى غير ذلك  
من شائق إلى يطبق الهيال عن  
سرحها جميعا . على أن الذين يسمون  
الاشارة هو تلك الصور المخططة التي  
تخل لنا بعض الفصحيات القليلة



صورة إسرائيلية من القرن الخامس الهجري (١١٦٠ م) تثل  
بجرام صور مع الأمانة المبدية (من قصة الصور السبع)

•••  
وهكذا نلاحظ طينا هجومة  
وهذه شريحة صبرى بشا كثير  
من التواصي المخططة لتصور عند

المسلمين ، كما أنها عكسا من دراسة الأندلس التي تلت عليها هذا الفن ، فيها صور إسرائيلية بامت  
المرودة من الافان والجلال ، وفيها صور حطت من هذا المستوى وتسربت إليها التأثيرات الأوروبية  
وفيها صور تركية وحشية متأثرة بالتقليد الارابى في التصوير . ولا ينبغي أن ندسى أن لهذه الصور  
الجميلة مراد لا ليس لانكارها من سبيل ، ذلك أنها تعطينا فكرة واسعة عن حياة المسلمين الحاضرة  
ومن أرائهم ومن طرق التفهم وعلاتهم ، وليس هناك من شك في أنها أكثر عظيم عهد فيه رجل  
الأكابر ندراسة يهتمون به في غير الكتب وطرحها لاسيا للفنانين الارابى ، وبعد فيه المارونون  
ملوحة غنية بالمعلومات ، وبعد فيه الرجل القادى مثلا يحجب فيه من كنهه وسببه في هذا العصر  
المادى ، ويبقى ساعة من زمن يتم فيها المخططة والجلال

لقد جدد العصر عززوه



مؤلاء الأطفال المصابون بالحصبة - وقد يجب أن يحموا من ضوء الشمس ، من أجل  
توليد هذه للبرصة خاصة به ليس إلى - يجب أن يحموا من ضوء الشمس في ذلك الوقت

## شلل الأطفال : هل يمكن علاجه في دقائق

عملل الأطفال ليس مقتصرا على الأطفال كك قد ظهر من أسياء ، بل يصيب الإنسان في أي  
س ، وفي كل الفصول أكل من الصدر ، ولا سيما في منطقة الأورين ، تعرف للأسياء من  
وهو يبدأ من ميكروب حبيب الحمار يسمى الرئيس ، ويؤدي إلى التهاب لسانجة السجانية  
في لسانخ الفروكي ، ومنه حصة في التهاب سبة الدم ، تظهر حصة أمراض أخرى تبدأ ،  
وهي ليس بالعدوى ، ولكنه حسنة والامتداد من يوس أو كلاله ، ثم يبدأ بمرض يظه ثورته والربط  
مضادة ضد الحرك ، ويخس منه وصوله لفرق ، ويصحب بالشلل ويتردح النظر ، ويصحب  
بأن دور الشلل في حركات الحركة ، أو أنه قد يستعجز في بعض الحالات ، وله تكون الأصابع  
في حصة الحنة قصيرة الحدة ، ولا تصحب الأمراض السببية التي ذكرها ، وتصلح الوقاية من هذا  
مرض 100 حة أسببته عمليات التلقيح بالشلل

ويكروب المرض يتخذ في فتح طريق حسب الحدة - وقد تأخر التحوى من تناول هذه لتي  
مودة ، وفتاحين ينتج من حدة ميكروب وله يكسب الجسم مساعدة من المرض ، ولا يصاب الر  
في سوى مرة واحدة في حياته ، كما أن لكل الأطفال من شدة من هذا المرض ينتج في علاج  
لصانين به





وأكثر الاقوام تعرضا لشلل الأطفال هم سكان كندا والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل والهند وروسيا في علاج مرض الأطفال على وجه خاص، وهناك بعض الدول التي لا تتجاوز دليتها . على أن علاجها في بعض الحالات يتطلب مستشفى جيد أيام أو عدة أسابيع

وقد رأت كلية الطب جامعة نيويورك أن تستلم حصة للبرقة لخدمة ثلاثاء وفلورنسا والأطباء طريقتها في علاج الشلل للشلل . وهي الطريقة التي طنت حارسها أرمينج منه مع كانت في الحاسة طرفة من صرحا حين نصب أنبوب شلل الأطفال . وتقول سيز كهي إلى لا ألتأ في الإجهاد النفسي . ولا إلى صلبة الفعليك الضرورة . بل إلى دراسة الصلة لفتونة في ضوء الممارس التي كتبها من سافري . وأستطيع أن أقول أن السلام لم يمس منه العناية الكافية دراسة وظائف العضلات . وحده هو السر في صوره في طارده لشلل الأطفال . وقد طنت الحاسة طرورا خاصا لدراسة هذه الطريقة التي اخترتها للبرقة الاسبرالية . وهذه القولية عداها . وحدث كثير من الفكريات والاستطيات طمو حاسة نيويورك . فليكن هناك علاج أكثر من حساسية حالة من حالات شلل الأطفال في الولايات المتحدة وخمسا

# طفیان القصة

بفلم مؤسسة عبد الرحمن صوفي

الحاجة الى القصص أصله في الأساطير ، مكرورة في طبقة الاحصافية حتى ان الصور الماثية الاولى التي حلت من المأثورات للدعوة ، لم تدم فاعلها القصصى مما خلقه الصناديق الالوان من الحكاية عن حواء الطرد والقصص طريق التصوير على حدود الميوز والكهوف ، وحتى ان المثلث لمسطرات هؤلاء البدائيين التي تقبل سيد الميوز او جنى المسد من حواء الجبل او محلمهم التي صم افرادا سى من المذكور والآلات .. لمس في رسومهم مختلف المواقف التي أوحىها ، والمفاني التي صدرت اليها ، ولو شاء لانها كانت قصة مبسطة المبردة مكتوبة

ولكن اقوى شاهد على حاجة النفس الى القصص ، ما كان له من اثر عوى وعن سحرى في حسن طاعة ألق له وبسته الملك شهريار .. هنا حب لم يخلق القصة والخيال في عطف مؤاده ، ولم تمنح الدعوى في استدار رحمة ، وأنها الرضى عنه تسبب قصة وموحدة ، حينئذ سرورنا الى هذه الحاجة القصصية التي سرف سرعا ، وحريت في هذا الطائفة سحرها ، فمثلت على يد هذا المبرر ، وضحت فصولها فلكم النص المنطقه هذا هي القصص عند الملم وروحه البسطة الاولى

## القصة كما يراها أهل القرب

وانما القصة كما يراها أهل القرب ، هي من حديث العهد ، لا يجمع صوره على القريب الا غلبا .. وانما هذا لماذا الى هذه القصة والفضة والتاريخ ، فانه يصح لنا ان نسبحا ربه اليوم .. ولكن هذه القصة المولدة ما كانت تخرج شطها حتى تستند عرسها واسطال ، وسب آفاقها وتأنف ، وهذا يكن من فنانين في افراد نوعا ، فانه لم يمس عليها قول واحد حتى دمن ما حولها من الدوح المرق القديم ، وأشرقت على الناب كله شمسارحميا الفارحة وأحياها السمراء

والقصة بالنسب الحديث لسب هرد الحكاية ما جرى .. ولكنها براف بطريق الحكاية للشخصيات أو أطوار الحداثات ، أو صوره جبل من الاحبال ، أو نجيل لا يسطرب من عواطف وشهوات في النص ، وما بدوي من الأساطير والمث من فنانين وتأثير متذوق وما الى ذلك من الخلق .. وهذا يكن من فنانين حتى مؤلفي القصة المحدثين ان يستقروا بالقصة عن الحكاية ، فانه لا مفر من عنصر الحكاية فيها .. ولما صار لهم ان يدعوا الى

أيضا ما يستطيع أن يسيطع هذا البصر والتهوى من شأنه ، ولتمؤلف القصص بعد ذلك أن يجعل مجال القصة حيا شام ، فيحيطه في حاضره البصر ، أو يرجع به إلى طائر البصر ، أو يندرج به آخره ، فيسفل إلى من أنزل من يبدو مجاله الحياة الطيبة دون أن يبدو مع ذلك حدوده .

ويختلف بدء القصة في أمه عنه في أمه أخرى ، فبدء عرب القصة في عهودها الأولى قصص المارك القديم ، على حين شئهر عند العرب ما هو أقرب إلى التوارد المرحه والإعاشي الفلاحي ، فضلا عن قصص الأساطير السحب النائية ، ولقد كان القالب في ابن عهد القصة على القصة الإطالة موسوعة ثلاثه : عبدة الأرواح وحياة النساء وصحور القضاة ، على حين كان القالب في أساطير قصة العروبة أو ما يسمىهم بالفرسان الحوالين من طلاب الهند والهندسة .

وأحدث البراكين من القصة الأولى تحطى الحدود القصة بين الأمم ، وترجم من لغة إلى أخرى ، وتنتشر بين الناس غير ملتها ، وعند عروفتها في كل تربة ، حتى ضاع الرواها المروعة ، ثم لم تلت أن تناسلت وتعاقلت ، ثم ما دلت مع سير الأحوال وتداول الدور وتجدد اللغات تطورت وتعمد وتنوع ، حتى أصبحت لا حد لها ولا حابة لائقها .

### أغراض القصة المصرية

ولقد وصف قصة جميع الإغراض ، وطرفت كل سبيل لأرواء مختلف المتكاتب والادواق . في قصص المفارقات التي يمر لها الصغار وأنشأهم من الكبار ، إلى القصة المطفلة التي تروى موى القصار والفتى ونحو لها طويهم ونرجح بأحلامهم ، وهي القصة التي هي موصف طائر الحياة ومجال الطلبة ، إلى القصص التي تطل على حمارب النفوس فتعطل كل حكمة أي حاسرعا ومواقفها ، وكذا أن هناك القصة التاريخية التي تحت الماضي فتنبئ الحداثة في رحلاته ونسبها ، حصاراته ، شمة كذلك القصة المرفوعة التي تدعو إلى رأي وتوحى الاقتراح حكمة ، وأخيرا هناك القصة الاجتماعية التي ربه الإنسان بما حركه ، وهي تظهرنا عنه في وسطه المهي حركه مدحا في طمعة ، وغصو في جسمه هضمة ، بل كثيرا ما يتجاوز موضوعها تصوير الفرد إلى تصوير المجتمع كله .

والسبب في ديوخ القصة هو هذا الذي رأيناه من مروه طامح وسطوره ظاهيا فلا صورة من صور السر والتكمير الأمكنة ، ولا هي من فنون الكتابة ولا مدح من مداح القول إلا أنه تحت له ، ويذكر هنا على سبيل المثال ، أنه إلى عهد الروائي الفرنسي « بلاك » كان أحسن ما يتيسر في القصة هو صاحب خيال ، ولما أن ظهرت الأحوال وتقدم العلم مقتضا على الملاحظة والتحري ، وأصبح الخيال مطورا إلى كلمة فيه من ظاهيا الحاشية ، وأصبح المدح به يكاد أن يكون قدحا ، لم يلب القاص حادا ولم يظم به حاتجا ، بل تطورت وتحولت بأشبه المنهج العلمي ، فلما القاصون يشتدون أقل الأسماء

على الحال ، وأذا حل اضيقهم - ان لم يكن كله - حل هو - الملاحظة والتجديد مهم  
حريصون على جمع القواعد التي ودون الملاحظات ، حتى اذا استوعبوا حدث الموضع  
وراجعوا به كل مرجع ، واستحضروا به المصادر أجمع ، شرعوا يكون قصتهم على  
أساس ما جمعو من مشاهدة وتحريره ودراسته ، بعد تصيله على مقتضى منطق الملاحظة  
البرهانية وما يفتش وجبة أشخاصها الأحياء المتفرقة

وهكذا سارت القصة وسير في صورها وظلتها من طور الى طور ، متأثرة بالأحوال  
الاجتماعية والاقتصادية ، وما تسببه من الحركات النفسية والفنية حتى ما كان ممكنا ينفرد الى  
الأفراح السحاب

والحق ان الحاج الذي أصابه القصة كان سريعا واختارها دوما ، حتى يرجع  
المفكرين وغيره من حقايقهم في كثير من الأحيان ، وأول ما يدركونه في هذا الصرح ان  
أكثر القوم على مطالعة القصة هم الذين من الحسنيين ، القصة التي يرمونها عليهم  
المؤلفون هي بطيئة الحال ، قصة التي يطلبونها في هذه الس - أمي القصة بترابيه  
هم يصبرون عما سواها ، ويصبر عليها في هم - سواء أكانت في صورة الشيء الحسي  
المتوحد ، أو من روح الحب التالي النفسي - والشعر في لحظة حسنة وسداحة حسنة  
محبوب الى الأبد ما - والقارئ لاكثر هذه القصص لا ينشور لأشخاصها صلا ولا لها  
غير التمرن والصباح ، ولا يمثل للحياة حركة غير الماهم الحسني والظفر التالي مع  
أما حتى نظر في أخضا وما حول لا يمينا إلا أن حرر أن الحب في سائر صورة الطبيعة  
والحالة والحسنة - المكونة منها ونظمت - شاعل كثير من التوابع ، أو هو أقوى  
التوابع ، ولكنه ليس التفاعل الوحيد

ولا يجب التبادي يخصصون الى محاربة القصة الزرامة والقضاء عليها لانه حرامه ، بل  
ليس ان ذلك من سبل - ولكنهم ومن منهم مريضا غير رحمة - فلا قصة لها  
المؤلفون لها، لحوس النسب وإرصاد لسانهم ليس غير ، ولأنها لا تكفيهم إلا سببه  
زوج من ذكر وأنى والقول بينهما يخطأ ، ثم يصرب البحر يوما فيمترقان ، أو  
يخصس ابهما فيقتاد - ثم اما هم أرادوا قصة مركبة حقه ، ردوا على الاثنين قائلا -  
ذكرا أو أنثى - لتكون الحياة واقتل وما الى ذلك

ان هذه كفة - حرامه كانت أو غير حرامه - لا يمكن أن تكون لها أية قيمة فنية ،  
إلا اذا ظالت بصورة كاملة لفرحل والراء في حياتها الطبيعية ، وما كان لها من شأن  
وما حولها من بيئة ، وما يحدث فيها من الأثر ويرد عليها من مؤثرات ، وما في  
سببها من التوضع الخاصة الحصة وما ينشأها من أحكام القوي الكونية - وبالجملة أن  
يورد المؤلف الحادث والمرص موردا يشرها من دوائه ينشأ والجوهر ، علم منه بأنه  
لا شيء للترتيب إلا بصدور دلائها على الكلال ، على أن يكون هذا كله أو نحوه في  
تصنيف القصة ومدلولها دون حظوظها ، ومن غير أن تعد القصة صفتها من حيث هي قصة

## القصة في مصر

ولقد عزت القصة بلاديا في أوائل هذا القرن عن طريق المرحوم لها . وكانوا يظنوا  
عنها إلى القصة والمثلثة الري . ويناروجا بذلك ملكة بالفتنة وحرث المصادرة  
فما اتسخت الدراسة الأدبية على أثر قصة التلم و انتشار المجلات ، انجموا إلى مرحة  
القصة اللبية يخالفها الزائع ونصتها التحرية وسوها المظني . وأما القصص المظني  
من طرف غير عدد حيا ، كآثار حنري القصص الروسي ، دوستويفسكي ، ناعه من  
صدق الأحاسيس الملتة ، و « نوسوى » نأ أوى من الإحاطة وصحة النظرة للعبد ،  
وأما لها من بروسي وغير الروسي ، فنادى ترجم لكثرة منها مر قليل ، ولا يزال  
ما رجع قبل الحضور عند القارئ

وعد سنوات بدأ عهد تأليف في القصة وكل مصورا على التأليف . ومؤلفو القصة  
هنا وعد غير من التأليف كثر ، وعندهم أنهم يكون بأكرا وسريعا . كما أنه يص  
هي سطهم أن أعلام القصة الذين جراؤن لهم ويمدحون بهم ، هم أحنا أقل الناس  
مطافئة للقصص ، وأجم لا يسمعون ما فهم منها ، بل من دراسة المصنفات والتواريخ ،  
ولماحت المروحة والقصة ، وده يقتصر حلة الأسان ويدونه ، وسير الحصار .  
وظم الأصابع وغيرها ، فضلا عما صدوه من المصنفات والتجارب . ولما يريد يبدأ  
أن يسط المزعج التمارين معهم ويحسن صلتهم ، فاتهم في الحق قد طرخوا عند طرقوا  
أجوابا طريقه من النقد الاحتياطي تطلق معاذ القصب وحكام الإقليم وعظيمة الصوات  
وحانة الدواوى وحناك ذلك ، وأكر الطي أنهم لو عالجوها بعد أدلة المدرس  
واستكمال أداة التي انصوا لاصهم المفلود بين أعلام هذا النوع من القصة ، علمهم فاعلون  
ومن حسن الحظ . عند القصة . أن رول أن منهاها بعض شيوخ الأدب ممن لهم فيها  
اطلاع واسع . وهم لا سورهم رعاها احسن ونظ الحلق ، ويريدون على مؤلفي القصة  
ما اجمع لهم من محبة للحدة وسرعة الخاس ، ودراسات مسبقة في سائر العلوم  
والعلوم ، فضلا عما استوفوه من القوة اليبانة

ولكننا نجد لأمسا الحق مع ذلك في كلمة طبعها ، ولا نجد لها لسانا للقصة  
وهي أنه لو كان من سكن القصة صرف رجالات الفكر هذا هي جوتهم لحدته الأخرى ،  
تملك لذلك أمد الألب ، ولا يطمعها على القصة ، ومخافتها عنها لا لها . ومن بعد  
هيا ميها بلوا بها عزاء عما قلنا . ولكنهم يحميه الله يرون في القصة ما أراد . من أنها  
لون من ألوان الأدب لا يصح أن يظن على غير . بل لا يستطيع أن يضا طبعه مما  
عنا عدا

عبد الرحمن صدقي

# عَصَمَتْ اَيْنُونُو

بمأساة اغارة اقطاع فرسانه المجرية التركية

إن القزاق الآن وسد مؤمر نوران في معركة السلام واتحدوا . ولا دم تنح لأصناف عديم .  
ومن عبة في روعها ، وصرعها ، وغرولها ، وشوه . وأمنهم الكورى أن يسلم العرب للتصعب  
الخنوع ويحجم القذوق من عباءة السؤلية للعلفة التي كانوا يتعمقونها في رمى الخلافة . وم  
مستوى العرب . أجل . ولكن استعادم السلم أكر

ولست من العطفة وسكران الخيل حيث أنول إلى ذلك زعيمهم أتاتورك كانت فالأ حسالم  
فبين اشتعال الحرب العظمى الثانية . ولكن أكد أنهم بهذا القول ، وسطرى قد كرى هذا البطل  
العظيم الذي لم يكد يصب للمنى من سيرته القصة

إن كمال أتاتورك ربيب الثورة والقتال لم يكن يطلع رفاقاً للعبة التركية في هذا الحضم المأج  
من الشربة الشاقة . إنه سريع التأثر ، سريع القلوب ، والذات الأصغر كان لا بد سيكثر من  
أياه لهذا القريق أو ذاك . أنه كرم مرة أنه قرأ حطه لموسوليس فيما ترمىس وجهه . . . فاستبسى  
سير إيطاليا في آخره ، واستبدل له بياض اللحية بياضاً عسكرياً ، وقال له الذهب وقل فرعيك  
إن القزاق سيلمسون هذه الحرب في الخلق . .

## رجل السلام بعد رجل الحرب

وخليفة أتاتورك - عصمت إينونو - هو أيضاً ربيب ثورة ورجب قتال . ولكنه من طينة  
أخرى غير طينة رعيه ، أو جبرار رعيه إن شئت

عصمت الذي قتل رعيه في ميدان الحرب لأول مرة في حية القنطرة في عام ١٩١٦ حيث  
كان رئيس أركان حرب ، فلم يكد يسلم منه حتى شعث به حياً وإلهاباً ، واشتعلت في قلبه حمه  
الحموة التي سرعان ما انضمت وعلقت أتراك جميعاً عندما أكد مؤمر الصنيع بنفسه تركياً وتبرقها ،  
وآذنت الوطنية التركية بالاحيى .

أجل هذه الحموة من التي أرقه في أبل ٢٠ مارس سنة ١٩٢٠ فقد اعزم وهو في  
استاسون الصلح رايه لسان الذي تدفع القوطيون بأنه تلدى الثورة في الأناضول . ولم  
لا تقول إنه كان مع القرم على سائى مبد . .

هذه الجبهة من التي حلتها بتكر في ثياب مدية ، وبحر المصور سراً في القرب صير ، ويدل  
الى الر في الأمام ، ويظل يحضر القتال ويمنى حشة القوس عليه ، وتشرق ثيابه وهي لبداء ،  
حق يلع آخره  
وعند لي آخره ، في مدونة الزلزلة ، كان مصطفى كمال ، القلب الأخير ، جالاً وحده ،  
وقد اتخذ دار المدونة مقراً للقيادة  
وخل حين مرة بضع الف عليه ، ويرى عصمت في أحشائه ، فيضيق الرجلان ضائقا حاراً  
طويلاً

### عصمت يكمل التورك

أجل - تاتى الرجلان طويلاً - تكلاهما مع الآخر وثنى فيه ثقة لا حد لها - ولم يكن يرى  
بينهما بعد ذلك إلا اختلاف بسيط في وجهات النظر  
وسيرة عصمت بعد ذلك في سيرة رحيمه مصطفى كمال ، ونظره هو الى حد كبير تلويح حرب  
الاستقلال ، ثم ما سببه حرب السلام والهدوء  
فبعد ما عصمت ينضم الى الثورة ، ويطلق كلاً في مراحلها الأولى ، وراء في قومه يتحدى  
الاحتلال ويتحدى إرادة الخليفة ، ثم يروى حيوش الحركة الوطنية وهي تأتلف ، وينتفضعون لتدوب  
ألم حبيب الخليفة وتواء عروى مصطفى كمال وإيادته معه - يرى أعضاء المجلس الوطنى الكبير  
وهم يراوون قوماً وصفاً ألام سط الأخير وإعراء الخليفة ، وأحياناً يتلقى مع ومع أصغره  
«مرات الهوى الأولى» ثم يكيل لها صربة ماضية في معركة «أبوس» «التاريخية» «أندوز»  
القلب الذى حبه عصمت منذ ٢٢ نوفمبر ١٩٣٤ «كهدي» «إحباب» والتدبير من المجلس الوطنى  
الكبير في أشهره

بعد النظر في حرب الاستقلال يضع كمال ثقته في صديقه الحميم ، ويؤيده الى لورن على رأس  
وفد القومية التركى ، وهناك تضوب كبرياء كبرود رئيس الوفد الانجليزى في إشادة عصمت  
الجبلياتية الأسرة ، ويحدث مذبذبة في إحباب هذا القسم «اللى قصته يشاعى عما  
لا يرويه من الأقوال وليتألف لورن على ما يرويه منها ، ويلقى شيئاً بارداً على تهديدات كبرودون طله  
أعادها أكثر من مراراً - وطرح رئيس الوفد الروسى «رصة» «مفظة» في وجوب جعل تركيا  
مطلقة التصرف في السابق ، فتنضم حيا عصمت دكاه ويضع ما في هذا القوس من طالع ينسبها  
الدهاء الروسى تركيا التي أنهكتها الحرب العظمى ثم حرب الاستقلال - فبهم مود تلك الرصة  
أدبه ، وجلسى ، قدم كله ، ويصمد للشاعر التركية نفسها بمواقفه على فكرة اللورد كبرودون  
حصل الصابى مرة لصبيح ، وسرح الاستحسانات من شطآنها

ويمثل مؤتمر لورانس الأول وتوضع أصوات مطروحة عصمت تشددة وتجرحه . ولكن مدينة الأكربر يوجه إلى مؤتمر لورانس الثاني الذي انعقد في ١٧ أبريل سنة ١٩٢٣ برغم هذه المعارضة ، وهناك يبقى عصمت بالجسر هورليس رسولك الذي كان ابن من كيردون حركة وأقل كبرياء ، فتصبح المناقشات ، وتكتب تركيا وثيقة استقلالها التي سطرها بدماء مثلك الأول من شهدائها

وعد لوران برأس عصمت لثورة التركية حتى فيل وهذا أتاتورك . وفي كل هذه الإصلاحات الجريئة الخاصة إلى انهيارها كمال بطل عصمت مدينة الولي للتدري في عصمت ، ويكنل جهوده طبعه وحكمته ولين جانبه السلطة السامية من سيرة ربه

وسيرة أذهعت العالم كله ، يتبر وجه كل شيء في تركيا تقريباً بإعلان الجمهورية ومبدأ التقاليد القديمة . وتلقى تركيا نوباً حديداً في السياسة ، في الأحد جوهري الذي دون المرحلات والأوهام ، في الاحتاج ، في التفكير ، في ترى نفسه وينتقى أتاتورك سفرته الثائرة السيف ، في احترام رئيس ودراسة هذه الثورة بأسلوبه الخاص ، الرعين ، ويصوغ في القالب العمل للكين ونما أتياد ينفرد بها عصمت دون ربه . كالملك الحديدي الذي أسرى في مدنها إسرائيلاً أصطك منه معارضة ومتفدى سياسته . ولطالما أحلوا عليه هذه الملك الحديدي في خطوط لا تكاد لوحدها فيها حركة جارية ولا يتكد يسلم منها أو إليها أحد . . . ولكن عصمت كان جيد النظر كان يطلع في حذر إلى اليوم الذي تقوم فيه الحرب المظلمة الثانية ، يرى حين المصيرة أهمية هذه الخطوط الحديدي في قلب الحفود والسيار شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً . ويدكر في فرح ما قامت تركيا من أهوال في حروبها العسية ، وكيف كانت تضطر لقتل الجيوش سراً في الأقدام ، والسيار في مرات نهريها القليل محال من قلب .. وقد حققت هذه الحرب نظريته ، وأصبح أشد مطروحة استقلالاً بقوى له ولد في أسلمها في البلاد

### خليفة كمال أتاتورك

وفي حين مرة يسمع الناس أن بين عصمت وربه خلافاً شديداً ، نفسه اشتاق من ربه لثورة في عام ١٩٣٧

ولكن طالما عجز بينهما من حود القسام ؟

عد ما لا يعرفه أحد على وجه التدقيق . وإن كان قوشلب إلى أوت في أصليب أتاتورك المرض أثرها الذي لا يسكن أما السلفه بين الرعين ثم مصمم مراد أبداً

تشهد بذلك الصلات التي ستمرت حتى جد أتاتورك بالقص الأخير . وكل معمل تركيا يلم جيداً أن عصمت كان في الشهور الأخيرة من حياة أتاتورك هو الحاكم الفعلي في تركيا . فله



انضمت لهم « أن القزق » كان كل شيء مهياً في طلي الخيل والسياسة لتصيب عصمت رئيساً للجمهورية باعراج سطق من المجلس الوطني الكبير.

ولقد كان لعصمت مسار سوء الخيل لصوا دورهم في إصلاحه من الوزارة . ولقد عوجى هؤلاء الطامعون بما حدث من طاعة مرة ، وطاعوا عمة وشبابهم وأكاديبهم ولكن عصمت من شيمته الصمغ ، والصمغ عند القدرة . ولقد منع من رحابة صمغه أن يصب أكثر طامعيه - وهو فنى أو كبير - ورواً لعدل - واستقبل ريشته بالحق من عدد كبير من كان أتباعه لاندغم وسهم في « القاعة السوداء » ، فصدوا إلى أوطانهم شاكرين له على ذلك ، فذودوا ليدموا بالأدم من جديد . ولترفع غضب السكتيف الذى كان قد سحب طائفة من آفة السكتة في تركيا ، فعدنا ثمراً كنهات حين جاهد بالثمن وغيره من أهداك الكتاب

ولكن هل معنى ذلك أن عصمت مذ سياسة أتاتورك الجديدة وإصلاحاته الجمهورية ؟

لا . . . إنه لم يصد . ولكنه يوطد دعائهما ويمنح سدورها

إن عهد رجب « أن القزق » كان ثورة إصلاحية كبرى . وحنجة الزعيم عهده عهد استقرار وعدم . ولقد جمع القزق بين الجوع شأ كل ثورة سرية صالحة . وحل عصمت الآن أن يصب الأمانة ويكبح من هذا الجوع .

وهذا المكبح يمنع السمع الثورى . لكل ثورة لا تعد من تكبح جماحها سرعان ما ترتطم بما يحيطها ويذهب بأعمالها الحقة . وهما كثورات الفرع الكبرى لم تصل دائماً إلى أهدافها لأن أفراسها الجاهلة لم تعد من يحدد لها الأمانة في الوقت المناسب

\*\*\*

وأخيراً . . . ما هو د عصمت إسمو . الخراب الرصة الأشيب القليل السمع الذى عصمت طويلاً وشكاه ليلاً ، ولما تكلم فحوت حائل خلدنى ورجبى

عصمت الذى حرد البحر وشهد مصارع الأمم وويلات الحروب . وعاصر أود وأشباهه من كانوا يرتعون إلى الحرب ارتقاء مجرد لإرضاء شهوة القتل . ورأى كيف انتهت سلطنة آل عثمان وأطوت أحلام خليوم الأمبراطورية .

عصمت الفيلسوف ، الإنسان ، الذى يؤثر أن يرى ملروعا هندسياً بوصف ليلاه إلى ولاية من ولايات الاناسول فنصر ترتب وتؤثر فلوها ونحس وحان أنساب رساتها شراً ورياً وصحة ومقادير وضوا أصواتهم بالشمس والأخشيد ، على ولاية فينق تركى يعنى في أبول الحرب ، وجماع كله فى الاستعلاء من فم خليوم حبيب الأسس مثلاً

ما يندوى هذه الكلمة ! وهل هو نفس أو نفس من جوع !

# ديوان المحاسبة

## في عهد محمد علي باشا الكبير

### الأستاذ محمد محمد توفيق

ديوان المحاسبة الجديد ليس شأ في مصر ،  
وإنما هو من لدون شيتش الخياط في  
أثناء عهد علي بك الكبير ، وكون رتبة الخا  
في عهد محمد علي باشا كرك

حسباً إلى ديوان المحاسبة الجديد في  
مصر ، وأوله من الكتب بالجمد ، وحولوا  
أن يوجدوا منه بين هذه الجديدة وما جرى  
في التاريخ الإسلامي منه - وتاريخ مصر  
الإسلامي خاصة - بلغة ووضع أحمد  
حصران مؤلفي لديوان كتاب في هذا المي  
مع أن المحاسبة في النظام الإسلامي شيء ،  
ومهمة ديوان المحاسبة شيء آخر . ولم  
يسبق في تاريخ مصر أن عرفت هذه البلاد

ديوان المحاسبة ، بعد الحديث إلى عهد محمد علي الكبير كما سنعرضه فيما قليل  
ولما هنا بعد شرح نظام المحاسبة في الإسلام ، فإن تقاسمه واردة في عظم كتبه  
التاريخ الإسلامي والنظم الإسلامية ، كما أن في مؤلفاته أو عهد مؤلفاته - وصفت له  
من الخاتمة المهمة الإسلامية خلاصة على عمله المحاسبة ذاتها . إلا أنني هنا بالقول أن  
المحاسبة الإسلامية كانت نظاماً لا دخل له في حالة الفسقة من حيث هي براداب ومصرفات ،  
أو أصول وحسوم كما يقول رجال المال . ولا دخل لها في الطراج الذي كان أكبر  
مصادر الأيراد في مصر الإسلامية ، والذي عرف في العهد العثماني السلوكي بالبطري .  
وإنما حصلت للاعتراف على الأسواق والمطالاب المتغيرة بين الأبرار والمحباة ، واستلقت  
لتفصيل الأشياء وسعرها وسط حواشيها ومعدده أوضاعها بالصيد ومسمياتها وما يجب  
تواضعها منها من شرائط ساعده أو تعاريف . ولم يكن للمحاسب الذي وكلت إليه المحاسبة  
إشراف مالي على الدولة ، ولا كان له حظ روحه أو إرشاد . إنما هو عامل من العمال  
للاشراف على الأسواق كما أسبقنا

وهذا كل شأن المحاسبة وصالح خلق حود للمحاسب في عصر الشاهية ، وأسمى الشرط  
الأول في عهد الناصر - أي لزوم كونه ممهياً في الذي عملاً بالنظم الإسلامية . وبعد في  
المحاسبة إلى فرقة محاسبية إحدى فرق السكر الشاهية المروفة في التاريخ بالادخلة ،  
حيث ولي أمر مصر محمد علي الكبير ، فكانت ونظمت المحاسب جاتاً في سنة ١٢٥٣ هـ ،  
وأحل أعماله الشخصية والفرعية على الديوان الجديد الذي كان بمثابة وزارة الداخلية

أما مهمة ديوان خطبة مصانعا الحديث ، أو بالمعنى الذى كان مصطلحا عليه فى مراسيم الخطبات بوراى المالية حين انشائه ، فلا أثر لها عند مرأى من كتب أو وثائق فى تاريخ مصر قبل عهد محمد على الكبير ، اللهم الا عند المراجعة المتأخرة على الحسابات التى سبقت شيئا من آثارها فى ديوان الرواينة فى مصر انشائه ، ولا يبعد انها كانت قائمة فى الدواوين المالية قبل ذلك

### نظم على بنشور ديوان الخطبة

كان ديوان المالية فى أوائل عهد محمد على ما يزال يعرف بالديوان العتري وبمهمة ديوان الرواينة على ما عهد فى العصر الشنارى اسلوكى منه وكانت للواى من حرم و حريمه ، خاصة لأمراته سرف بالحزبة الخديوية . هذا ليس محمد على مثال النظم القديم وبخاصة النظم المالية ، وألقى نظم الاكرام فى تحصل الاموال الأميرية ، وسع من اختصاصات حريمه الخديوية ، وحصل على أن يعد ايضا اختصاصات الرواينة شيئا ، حتى حلت محلها وجعل طما من أعلام الديوان الخديوى . وفى سنة ١٢٥٠ هـ أنشأ للمرة الأولى ، ديوان الأيرادات ، الذى كان أصل وزارة المالية الآن . وبعد ذلك بثلاث سنوات (فى سنة ١٢٥٣ هـ) قسم ديوان الأيرادات الى ديوان - أحدها لأيرادات مديريات القطر والوسطى والحجاز وكريت ، والآخر لأيرادات القاهرة والإسكندرية والحملوك وما إليها . وفى سنة ١٢٦٠ هـ أصبح الديوان على ما عرف بديوان المالية (١)

الى جانب الحزبة الخديوية ، أو ديوان الأيرادات ثم ديوان المالية كما سميت بعد ذلك - أنشأ محمد على ، ما عرف به من حريمه لم تعف عهد محمد الحروب أو اسلمه لمشيخته مما شملت شؤون المال - ديوانا آخر عرف بديوان تخفيض المصايد ، والديوان فى ذلك العهد مرادف للوزارة الآن

عهد الديوان لم يترك له على تاريخ انشاء مما يخص من وثائق تركية وعربية فى كل من سراى عابدى ودور المصروفات المصرية . بعد أنما سنج من الإشارة الى ان النظم الإدارى القديم الذى عرف ، بالسنة ، والذى كان أول محاو له فى عهد محمد على لنظم النظم الإدارى على أسس حديثة ، أنه كان قبل سنة ١٢٥٣ هـ ( ١٨٣٧ م ) والأشياء الى صريحة فى أنه ، ديوان ، مستقل عن سائر دواوين الدولة . نظم يمكن إذن مراجعته للمصايد ، مصنفه بديوان المالية كما كان الشئ قبل انشاء ديوان الخطبة الجديد فى عصرنا الحاضر

(١) عبد الباقى حبل ، وثائق تاريخية ، توسع به كتابه كتاب *Sommaire des Archives Turques* ، ر . سياستنه ، سنة ١٢٥٣ هـ ، طبع طبع يولان فى المطبعة المذكورة .  
روايات دهر المصروفات بالخطبة ومراقب ما بين القاهرة

وقد أشاره إلى النظم الأوربية في خدمته ، استغفانه ، دليل على أن فكره هذا الديوان مأخوذه من نظم الغرب التي كان محمد علي دعى الاتصال بها عن طريق مستشاريه وأصدقائه من فاضل الدول الأوربية ومن مفكرى الاتحاد . بيد أن محمد علي كان حريصا جدا على ألا يخلو النظم الغربية في مصر بعد تبنيها وقبل إدخال التبديل عليها أو دراسة مدى صلاحيتها للغة المصرية ، و « السلفانية » السالفة الذكر من قبل أن ما يناسب مع إحدى النماذج قد لا يناسب مملكة أخرى ، وأن قمة طرقا كثيرا من ما يمكن أن يهتدى مصر من نظم الغرب وبق ما عصمت عنطب الدول الغربية من هذه النظم (١١) فاستمد على أن حرم من على الأنظمة من النظم الأوربية . ولكنه أحسن على ملاستها مصر ، وبثها مصر ، وأحاطت من أن يورث في حل نظم صعدته إلى بلاده ، خلا حريا على التأكد من صلاحيتها لمصر من الوجهة العملية

### مهمة ديوان تصنيف الحسابات

و « البديهة » المذكورة تشرح مهمة ديوان تصنيف الحسابات في أكثر من موضع ضمن على أنه « لا كانت الأصول الخارية بجميع النماذج أن ديوان التعميم يتقنوا ( حكما ) حساباتهم بأواخر السنة إلى عشر الحسابات مع الأوامر والرجوع والسداد ويحرم به ساطره دفاتر القسط ولزومه بالنقد الكلة والمراعاة على السداد والأوامر والرجوع حكم الأصول المرحمة ، وقد خصص حلقه سط وعدم سط الحسابات ، بحري سلم الدفاتر مع كافة السداد إلى الدفواتر «الديوان المذكور ( محمد ديوان تصنيف الحسابات المصري ) صابر تقديم جلسه إليه فقط بأخر السنة ، وهكذا ترسل كتوبات ودفاتر أعماله إلى ديوان الخاوية شهرى ( السنة السبعة ) ، والدفاتر الخاوية أصول الخفوعات ترسل إلى الدفاتر غير مطبوع . فهنا لم يمكن الوقوف على الحقيقة في كانت الحسابات مصنوعة وخالية من السلفاة أم لا » (١٢)

فهذا شرح موجز بأشواط ذلك العصر لمهمة الديوان الحسابية

(١١) ورد فيما على فترات مما ورد في البديهة ( سنة الغرب ) من ٢-٣ من صف ( الاحتياط المطلوب منه دون تصويب لا فيه من طرائقه « أن للملك المستغف الكثرة بأوربا موجود لكل منها فزاد منقره حسب طلبة وإطلاق ودوحة رئيس لعاليتها ، وسأرى أمراء حكم أمورهم الخفية على مكشافها غير أنه لا كلى نظم نوافل قانون مملكة إلى أخرى شيئا صلوما . سار أمراء إلى لأمر من فوائده . لذلك المذكورة فيه في عهد الأتاليق شيئا مضمونا ، وحيث أن الحكومة تبنى على الاستقلال والجمهورية وفرضا أساس أصولها واحد . فلا سار رجاء تلك الأصول جدا طرف فيها لا بد أن ينتج منها حصى سلوك لتصلح الخربة مع الفوائد الكثيرة . أما الخارى أن حصى صدر المرام جديد لممول ملكية يكون خارجا لمملكة ولا يفرم تطبيق مسموراتها . لا وجود أسباب تكون زوجة لأزواجها . ولزومية منها صدر الخبار مبرها ومغتصبا . وقد تطبيق مناسها يلقى صورة إليها كما جرافها . الخ » (٢٢) البديهة من ١-٢

أما مهمته من حيث هي أشرف ما في عالم روجه حسن لئلا يخاله القدولة ، صدى  
 حنا من الضرب الخال ، وأبعد بالتوجه من ديوان نعتي الحبيب إلى الدواوين في  
 بعض الأوقات لأجل المتابعة والملاحظة ، لم يعلم أن كانت الحسابات بالسط النقيضات  
 موجودة ومواقف الأصول المرحومة أم لا ؟  
 فكأن به موفيق يوجه من الديوان إلى سائر الدواوين الأخرى ( وهي ودواين  
 ذلك العهد ) لأجل المتابعة والملاحظة ، أي لمناقشة في شؤون أماله وإجراء الملاحظات  
 التي تكمل حسن روجه السلسلة المالية للقدولة كما يرى ديوان نعتي أحاديث  
 وحل مهمة ديوان المحاسبة الجديد ألا مثل ذلك ؟

وشرح الدخاس والعشرون من الفصل الثاني من أسسنامه بهذه هؤلاء المفتين  
 صديقي ، « المفتون عليهم أن يسموا وأحباب وعلمهم كما هو لازم عنهم » وبلاحظوا  
 الترتيب ونسخت « القسطنطين والمبدلات بنابه السط وأبده الواحدة » وبحرور  
 منجني الصالح التابه تضمنهم على المرحي بلاجه التمشي ، مع حرر حرر الصافي  
 حه ، وأبست في لزوم الأصناف والوجود والوئاشي التي بالصالح ، وورج السر  
 لازم على محلات لرويه ، والثاكة على المبري ( مديري الدواوين الذين هم بمثابة الوزراء  
 الآن ) وكانه تشار ( أي مديري المصالح ) ولجسه على الآخر ، كما هو محرر وتسمي  
 خدمهم وبلاحظوا المناهله وحركاتهم أن كانت بالاستفادة في حق المصلحة أم لا  
 وكذلك يعني في المشكلات والمطوى التي تخدم أي المفتين لا يخرجون جوعا وحيا  
 على الوجه اللزوم من ضرر ضرورهم وبحرورا في كل ما يخدم أهرامه بأوقاله  
 أولا لأول =

\*\*\*

كل هذا يدل على أن ديوان المحاسبة الجديد ليس دفعا في مصر وإنما هو صحت ديوان  
 نفيس الحسابات الذي أشاء محمد علي الكبير من قبل  
 ويكون رئيسه الخافي في مقام الوزير نفس دفعا كذلك ، فإن ديوان نعتي الحسابات  
 كان ديوانا ، وديوانه على عهد محمد علي كانت تحت بالدواوين ، دفعا بجهة في  
 صفا سائر وزارات ذلك العهد ، ويصح رئيسه في مقام الوزير  
 ومهمة ديوان المحاسبة لا تكاد تختلف من مهمة ديوان نعتي الحسابات ، إلا في الوصف  
 الرئاسي مدى هو من المستحدثات في مصر ، فإن عهد محمد علي الكبير لم يعرف بالنظام  
 الثاني

أما المهم هو أن ديوان المحاسبة لا يمت إلى = الحصة = في انظم الاسلامه بسبب = اللهم  
 إلا في التناهد القضي محمد محمد توفيق

طبعة في المطبع

# اعظم قواد الناحخ

## عمر متلا وظل

عاشا ربه ، الخلال ، في الهند فاعلى حال  
 القادر المرمي الانجليزى للعبور ، يندل  
 حروب ، في ، صيريه المرميه ، وقد  
 اكبر هذا كمال كتيبا من البحث والحدود  
 من يتون بهى المرمي والفرخ العسكري ،  
 وكان من الملوك والى عبد هذا الموضوع  
 فانه يربطها الاكبر ، فلهذا وظل ،  
 حال سبب ليريد الايز ، فلهذا سبباً

تبر سموت ، يندل حارب ، اصنام المفاكر  
 المرمي دظا ، وكثيرا ما صدمه وريكة با  
 منها من جند وطرافة ، ولها فاني لريد أن  
 انقذه فيما كتب من المرميه المرميه ، وان  
 لم يكن لي الا صط بمر ما له من العلم  
 ما ترويح المرمي ، صلا من انه لا تسر لي  
 مسحة من الوقت أرجع فيها الى الكتيبا المرميه  
 لا جدد ما ينطق بها كزالي الى خلاص الصفا  
 ذلك أن هذا القتل حتى على أن أطود التفكير  
 في موضوع القناد ، والقواد ، الذى سقى أن  
 تاروت في بعض المفسرات والمفالات (٢)

## المبرية ، كلمة مصطف

المبرية كلمة ممة ، بل كلمة مصطف ، اذا التحدث في الحديث من في الحرب ، يا نذل  
 عليه من معنى شامخ ، أى انما الوجهه الطيبة التي يمكن الانسان من النجاح بحصل الوصى  
 والالهام ، لا هي طريق الدراسة والتفكير

ذلك أن القواد النظام ، على نفس السراء النظام ، لا يولدون بل يصبون ، ول  
 يصلوا الى المرتبة العليا في في القصد الا بواسطة المدونه المتصلة والتفكير الدقيق ، وان  
 كان من اللازم أن يحدودوا ، صلا من هذا ، بعض المواهب الطيبة ، مثل القدره على  
 السرعة في تقرير الامور تقريراً حليماً ، وعلى السداد والاصابة فيما يصدره من  
 الاحكام ، والتجاعه في مواجهه الاحداث وخلاص الموقف ، الى جانب الحسونه والصلايه  
 التي اخشى أن تصبح من الصفات القادرة بسبب ما تركه عا الحصاده من آثار السوءه

وأرى في يجب هذا الموضوع أن يبدأ بوصف ، القايض ، التي يمكن أن نفس بها  
 هفويه القناد ، ثم عرض طاقته من القواد المتسودى في التاريخ سري مدى توافر هذه

١١. لدمار عمال وظل رسالة من ، الجياده والبنود ، عظم مستغبرات ألقاما في هذا الموضوع  
 من جامعة كيرودج ، وله طالع تاليفاته لره في حد أبحاثه للطلاب بملامحه نسق هذه المفسرات  
 التي قامت ورايه النماح الوطني عرجتها كلها الى اللغة العربية في كتيب صغير

الأنشطة مهم . وبهذا سمح على عكس الجبهة التي انضمتها مدخل حارب حتى رأى أن أسير طريق ليس سبب الصعوبة وتحديد سبلها في الميدان الحربي ، أن يجمع طاقته القوات المشهورين ويجسر عناصر عظمهم ويعرف إلى مختلف مؤكلاتهم ، ثم يسمح من ذلك شروط السيطرة ودلائلها وأوضاعها

ثم يجب ألا يطبق هذه المناهج ، إلا على القادة الذي تتوافر فيه الشروط التالية أن يكون قد تولى قيادة جيوش كبرى ، وكان مستقلا في عمله لها تمام الاستقلال ، وحظي أكثر من معركة واحدة ، وكان في بعض معاركه مهاجرا في بعضها مدافعا عنها ، ولزم هذه الشروط في تجميع القادة ، أمكن أن يدرسه في ضوء ما سمع من مقاييس وعده المناهج ، أو المزايا ، حبه

١ - قدرته في إعداد الجيوش وتقديمها لساحة القتال وهو ما يعرف بالأسراتيجية ،  
٢ - مهارته في إدارة المعركة أي ما يعرف بالتكتيك

٣ - قدرته على حمل علامة يحكمونه ، وحفظتها ، علامته وثيقة

٤ - كفاءته في تدريب جنوده ، أو في الإشراف على عد التدريب

٥ - هيبته وشامله خارج ميدان الحرب ، وفي مصفه القتال كدكت

والآن نتحدث عنه لتفصيل في شيء من التفصيل

يرى ليدن حارب أن صفاته الجيوش الحديثة ، واتسع ما تقتات منه من المادي ، من شأنه أن يجعل من أعداد الجيش أكثر أهمية من في إدارة المعركة . ولكن لا أراه على هذا الرأي ، وأعتقد أن الخطر وأحلف القادة وأشغلها نفس تقديم الجيوش اللازمة للقتال في صورة مرصه ، بل إدارة هذه الجيوش ووجوبها إلى حيث ظهر بالمرء والواقع أن د الأسراتيجية ، يقوم على قواعد وأصول صرويه ، أما التكتيك ، فنطلب في طالب الأمر الابتكار والتجديد ، وأن كل هذا لا ينبغي أن يحسن الجنود ابكر وأى طرق إعداد جيوشهم وتقديمها لساحة القتال ، ولكن هذا هو أسير في صرحهم

على أنه يمكن أن تنمى الحرب بلغة الترجيح : فاصطد الردي مثل إعداد الجيش ، أما طريقه إدارة النورق فمثل إدارة الجيش . والصل الأول أسير من الصل الثاني ، لأن له في الطالب قواعد التي يمكن دراستها ومعرفة . وعلى الصل الثاني تتوقف المصحة الأخيرة ، ولهذا يجب أن نبدء أكثر أهمية

ولا شك أن القادة الذي يتكبر أسلوبا جديدا في إدارة الجيش وأسيرة يتفوق على سواه في مجال التنبؤ والصعوبة الحربية . وقد فام هذا الصل - من الأسراتيجي - من التقدم على ثلاثة عناصر - عنصر تحريك الجيوش - عنصر المدة الحربية - عنصر توجه الصربات . ولكن الدور الذي يلعبه كل من هذه العناصر يقتضيه حسب مظهر التاريخ وما ابكر منها من وسائل القتال وأدواته . فكلما جد فيها جديد أمكن لقادة الجيش ، أو لشعبه من الصناد أو المدافع ، أن يبدل في عددي الدور الذي يؤديه كل عنصر من

المتأخر الثلاثة ، وبذلك يحسن الثغور على خصمه إما هو لم يحضر ما يحدث من أدوات القتال من تصحيح وتجهيز.

أما عن علاقته القائد بحكومته وسلطانها ، فقد يبدو أن ليس من الأصناف أن يحسن مقدرة رجل الحرب بهذا القبول الذي هو من خصائص رجل أسامة ، ولكن الواقع أن هذه العلاقة من أهم العوامل في انتصرة الحرب ، هل القائد الذي يحضر عن القائد بقية حكومته كمن يحضرها على تضييق ما يريد من الخطط وتجنب ما يكره بها ، أو الذي يسعى العلاقة بينه وبين حلفاء حكومته ، فخلق بين حصار الحرب ولو وفرت له جميع أساليب النصر ، فمن الحق أن تعد مقدرة في هذا السبيل مقبولة من مقاييس كفايته.

والتاريخ الحربي سجل بكثير من الأمثلة على أن مقدرة القائد في تدريب حوشه بدرها سديها له تكون السبيل في انتصاره على العدو بقوة عددا وعده . ولهذا على القائد الذي يوفق إلى تدريب جنوده على الوجه الذي يلائم للمركبة التي سيجوبها ، جدير بأن يحسب من القادة مثلا حسب القائد لنظيره في ساحه الحرب.

إن المقاس الأخير ، أي منه القائد وشاغله ، فهو في الواقع أهم أسس النجاح ، لأنه مصدر المتأخر والأعطال الأخرى ، ولا يمكن أن يعد في صفحات التاريخ تأملنا عليها كان ينقصه هذا المتأخر القليل.

### من هم القواد السائرة ؟

يختلف بعد هذا إلى حرص أسامة الدري من غزاة التاريخ ، وقد جد ليدل عاثر صرا كبيرا منهم ، إلا أنني لا أريد أن أتخذه في بعضهم لاني لا أعرف عن صفاتهم وأصنافهم ما يؤهلني الآن للحكم عليهم حكما رشيدا ، ولا شك أن حوسنة دولف السويدى ، وجورالو القرطبي ، ونورى القرصى ، وغيرهم ، من أعلام القواد ، ولكنى كنت أنسى سرورهم ومنازلهم ، فليس من الحكمة أن أتحدث عنها الآن . وكذلك الأمر عند يتعلق بصغير مثل وسابونى ، فست أريد الحديث عنها بمرح أيضا خصاصا حروبا واسمه المادير ظمرا بها بانتصارات باهرة منسمة وحفها معها نتائج عارضة حظيرة ، وذلك لاني لا أعلم كثيرا عما اتحدوا من أساليب الحرب ووسائل القتال.

أما أريد أن أحصر كلامي في أولئك القواد الذين لا شك في عظمتهم وعلوهم ، والذي يمكن أن أسميهم القواد « الكلاسيك » لأن كفايتهم قوى كل جيد وانتقاد ، ولأن مستحسن ما رآه برعاد على سر الأيتم ذيوها واقتضوا ، وهم ، هامبال ، شيو اهرىكاتوس ، الاسكندر المقدونى ، يوليوس قيصر ، بلبراريوس ، فردريك النوروى ، كرومويل ، مارلو ، نابليون ، ولشعوب ، في الأمريكى ، جون مونته ، هوش ، ديمورف ، فليدكر ، من كل منهم كلمة وجيزة مرمزة بها كفايتهم على أسلحة « المناوش » التي ذكرناها آنفا.



هانيبال يجب أن يوضع هانيبال في المقدمة من القواد النظام سواء نظرا إلى من وجهه مقدرة على اعداد الطوش ، أو من وجهه كفاءه في إدارة الحركة ، وإن انتصاره في معركة « كاني » بعد عودها ومثلا يقتدى به في أعظم النجوت الحربية الحديثة . ولاست أنه كان في جانب ذلك قديرا في في تمهيد الحفود على القتال ، فانه يبدو أن أهل فرطاجه لديهم سائر بهم من غير أن يمر لم يكونوا حذوا بالفطره ، بل بالتدريب والاعداد . أما عزمته في الهبة فترجع إلى أن حكومته خائنه وحطته ، ومن المبر أن سار إلا أن عدى مسئوله عن سوء الحلافه فيه وبين حكومه . ولكن هذه الهزيمة التي جلبت به في صوره مروجه السه لا تفصل شيئا من عزميه الحربية التي مكنته من أن يحوسر مشارك نظره عددا من المصير ضد قوات عوجه عددا في ظروف شاقة صعبه . هل أن من المصير تقدير عظمه هانيبال قديرا صعبا ومن مجهول كثيرا من ظروفه ومعداته ، هس بدرى حادا كان يحدث لو أصبح له ضد معركة « كاني » خصوم فلا آخر ؟ فربما دخل يومئذ روما وسير وجه التاريخ سيرا كمالا .

شيبو امريكاتوس وقد اشتهر لبدل حارب أعظم من نابليون ، وهو في الحق جدير بأن يقدر كل التقدير ، وفي كل خصمه هانيبال قد استأثر فوجه بالشمه الدائمة والصله الحاد ، برغم أن الخطه الحربه التي لحا اليها امريكاتوس ، وهي تحجب لقاء العدو وحما توجهه ، و يبارك أن ينادى ويحجب من أطرافه وحواشيه ما يوحى فوجه شيئا قريبا . هذه الخطه المأكدة هي التي حست جميع انتصارات هانيبال بحريه المروجه . ولهذا ناسي أرى أن امريكاتوس يجب أن يكون على الأقل قرين هانيبال ، وأن يصف معه حيا إلى حسب في صف القادة النظام .

يوسس قنصر وفي تاريخ الرومان نرى من القواد النظام ، على جانب شيبو امريكاتوس يجب أن يذكر يوليس قنصر وإن كان أقل من دمنه . من الناحيه الحربه انصرفه . ديوخ صيت . وقد خاض مباركه الأولى ضد البغال القثريه التي كانت سبر على الدوله الروميه وترعى بها الدوائر لتل عرشها وحطم عددا . أما مباركه الاجراء فكانت ضد مواطنيه أنفسهم الذين لم يكونوا دائما مخلصين في تأييده وبؤارده . وقد ترك قنصر تدارير حربه طويله حياه ، ولكني أرى برغم ما خلاص من مبارك كجده بين محرم ومفاج أنه أقل قدر من هانيبال وامريكاتوس .

الاسكندر الأكبر في هذا المجاله حصلت مواهب المائمه والحراة التي يثار بها انسان وقد روت عن أنه قصب فوه حربه كبره مدرية ، كما كان ضد جهه علم يكن فكه حكومه يستأديها أو يستشيرها ، ولهذا وجد طريقه إلى الهند سهلا ميسرا . ولاشك أن الاسكندر حوصاته التي استأج بها أثق انصوره حشدك ، ثم توجه في من التلب ، بد في الجلك لمربي كالنرك الذي حوى مثاقفا متجذبه في الصفاء . يجب أن يوضع في مكانه

الربيع وسط هجوم الحرب الفلامية ، الحانده ، في كنه السماء

نرادبوس التي اسمر بكثير من الاصحاب بهذا القائد الذي لم يظهر بكثير من الشهرة ، لوسعة ، فانه يبدو لي انه ملك من الخيال الخصب ومن القدره على الاسكار اكثر مما ملك أي قائد عظم فراقه . وقد كان ينكر ذلك من الوسائل ما يمكنه من هجر حصنه ويطلع عليه ، وهي وسائل يدل على انه نفوس على جمع أعدائه بالدكاء والدعائه ولكن الى جانب هذا المماره حربا عدوانا ، كما كان عصبيا في تدريب جنوده واعداد كتابه وقد خدم معه الاسرارصور جنينك عده واجلاني ، وكان حراؤه على ذلك مكررا وشرا . وكذلك كان مخلصا لحقه حكومه وقد وثق علاقته بهم فصيح في كتب تعليمه . وقد كان رجلا حلالا في مناله من يهرم أو يؤمر من حصونه . عهد قائد عظم من جميع الجواب

فردريك الأكبر أما وقد رأيت ان تصاور عن حكر جن وسابوقي وغيرهما من فوائد الصور الوسطى ، قلته حماري صميم ، فاني اعرف قهره كبره تنقلني من اسير القديم الى العصر الحديث ، حيث أجد في مظهره فردريك الأكبر الذي تمثل فيه التقاليد العسكرية الروبه ، والمروءه بصراجه من ناحيه ، وبكفائتيه من ناحيه أخرى . وبنيه فردريك الاسكندر من وجهه أنه ورت جيشا كبير العدد موجود المدة كامل التدبير ، فكان عمله مصورا بما ابتكره من خطط جديدة في توجه هذا الجنس واداره ما خلاص من الميزان ، وان كان قد اتفق على هذه الخطط من القواد الروماني القدماء وكان كالاكسندر في انه بدأ حروبه بالاعتره على حيراه بأخذ صميم قطعا من الارض يضيفها الى ملكه ، ولكنه كان يفتقب من الاسكندر احتلاجا بما فعله الاسكندر قتل الثناب الحري ، العاصر ، المندمع ، أما في فردريك غنسل الروح الروسي الماطني ، اسد ، الشرق

وقد صاروا السمه التي سار عليها ، وهي آثار الهجوم ههما كلف من صلابا أو ههما كانت الظروف والقصص ، تملينا بسمه عليه التسمه الألماني في كل ما يعموس من حروب

كرومويل لا شك ان الرجل الذي لم يحترف الحديده الا في سن الاربعين ، والذي يحد في شبه جيندك مقبرة على عدة جش كبر ، يستحق ان يحد قائدا كبيرا . وقد استطاع كرومويل في عدة المن أن يكون حشا من أنصاره ، وان يدرهم تدريسا كاملا وان بث فيهم روح النرم والخصية ، ولكني لا أرى في هذه الخريبي شيئا مكررا أو مستترا . وقد كاد أن يهرم في « دولر » هريته منكرة لم ينفده مها الا حسن الخط حين وضع جنوده « لول » في كبر من الاخطاء الحريه الفسه . ولهمنا فاني أرى ان كرومويل لم يحد مكانا في القلق التي تضم اسماء القواد الصغرة . ولعل السبب في ذلك انه لم يحد له الفرصة

التي يظهر فيها ملكة الحرب في ميدان أصبح مدى وحرب أطول أمدا  
مارلرو أعلن أنه لا جدال في أن مارلرو هو أعظم قائد حربي أتت به الحرب  
 البريطاني ، وإن في تاريخه ما يؤهل له أن يصر أوفر نواب بريطانيا صبا من النواصب  
 الحربية

قد كان خطما في أعداد حوشه ، مدر ما كان خطما في إدارة مباركة وهو وإن  
 لم يتكرر نشأ كثيرا في « التاكك » الحربي إلا أن حركات حوشه في ساحة القتال كانت  
 تدب دائما على أنه وجه النشاط ، والحرارة ، والجلد المسله

وكان إلى جانب ذلك بارعا في علامته بحكومة ، فاستطاع أن يجمعها بين مراحل حرب  
 لم يكن يرحى فيها النصر أول الأمر ، وإن تقدم ما يفره من جد وعناد ، وما من أحد  
 سواء كان يستطاع أن يبدى ما أبدى من صبر وحقد في علامته بعلامته الهولندية السبق  
نابلون ، وإن نأى إلى نابليون الذي لا يبريد كثيرين في أن يصوبه في المدور

البلد بين جمع نواب التاريخ ، أما أنه فلا استطاع أن يرتفع به إلى حب امره مارلرو ،  
 فانه وإن كان سدا خطما من ناحية أعداد الحوش ، الاستراتيجي ، إلا أنه لم يبلغ من  
 حبه إدارة المارك ، التاكك ، هذه الدرجة الرصه ، وقد يبدو هذا الحكم قريبا ، ولكني  
 اعتقد أن دراسة مباركة دراسة صده هي الأثر باسمه الحقائق تؤدي إلى ارتضاء هذا الحكم  
 على مباركة الأولى في إيطاليا لم ينفذ من النصر ما كان خطما أن يقع له من الظفر  
 ما لم ينجح له إلا في طريق آخر ، وللمسيرة ، ثم أنه لم يكن يستند شتيا من أعمال حواره  
 والمراوغة ، بل كان يفتح حوشه إلى ساحة القتال من أقصر طريق

وقد هزم في معركة « مارجو » بسبب اندفاعه وعنادته ، ولم ينفذ من الهزيمة إلا  
 وصول « ديزيه » في الوقت الملائم ، وكان من الممكن أن تتحول بعض مباركة حصار  
 مروجه لو كان خصومه أكفأ وأدهى مما كانوا . أما مباركة الأخيرة في ليرج وواترلو  
 فلم يد فيها من الخس الحربي شيء ، يذكر ، ومعركة بوسرلر التي تذكر على أنها مثال  
 للمعركة التي رجع بها الصرمة انصادة الخسمة ، لم تبلغ في براعتها ما بلغت معركة  
 سلامكا التي أدها سده مباركة ونابليون

وقد كان نابليون في أكثر مباركة سجد من أخطاء هودو ، أكثر مما يبدى من الرأيه  
 في إدارة المعركة ، وربما كنت محقا في أسكني حده ، ولكني أقرر أنني لا استطاع أن  
 أحد نابليون خطما في عي لحاره المارك

وتم يكن نابليون دعوته في مظهره خطاه ، فكانت الفرق الأخيرة تظهر أول فرصة  
 لتهمز ، وتخل به ومن عود ، كما أنه لم يكن السابح اللارمه بتدريج حوده ، ولكني  
 شاعله التخصي كان كميلا بأن خطي جميع هذه النوب  
 وقد كان نابليون في معظم حياته الحربه مد ضه ، هو مسئول أمام حكومة ما ،

وعند ما كان في هذه أمره حسولا أمام حكومته كان يصرب بأوسرها معرضا لظلمة  
ويلاحظ أنه هو القائد الوحيد من بين القواد النظام الذي تدرب في سلاح المدفعية ،  
ولعل هذا هو السر في أنه كان دائما يسيء توجيه فرق القرمص والقتال في ساحه القتال ،  
مؤرا أن يستد في غير عبء على المدفع أولا ، أو لعل مرجع حكمي هذا إلى أن رجل  
من القصة اتحيز لهم وأظهر من دجال للندبة

ولستون من الممكن أن يسر ، أصبح ، اقواد اعظم حيا . كان رجلا شديد الثقة  
بنفسه ، شديد الاتزان في حكمه ، وإلى هنا يرجع سطوة أكثر مما يرجع إلى ذكائه أو  
براعته . وقد كان سدا في من الدفاع ، وصربه المصادفة في ، سلامكا ، أصبحت حربه ،  
على أنه كان يهدى كثيرا من الخرداء والأقدام عند ما تاح له فرصة الهجوم . وقد كانت  
علاقته بحكومته وحفاظها دلتا على سداد حكمه . ومن حيث السلة . ول رأين أن  
أعظم قائدي في التاريخ هذا ولستون ولبرادوس

لن يمكن أن يحد ، لي ، الذي طلى اسمه على أسماء جميع فؤاد الحرب الإلهية الأمر بكيه  
أكثر الخصائص الحربية حديبه ودورا في القلوب . وعنده من نقطة الصطب فيه التي  
انتهت به إلى المروعة . فقد كان ، حيلما ، وهو يارس عملا بصلب الحشوية والصرامة  
وبو تدح ، لي ، شيء من الحرم والسدد لكان حيفا بيه الحربي المدح أن يهر خصومه  
ويكسب الحرب

مولتك هو معسكر حربي أكثر من فلد جيش . وقد كان بارعا في تدافعه ساوكة وان  
لم يكن قادرا في اقتصاد جيوشه

فوش اعتقد أن لنس في فؤاد الحرب الحديثة من بلغ الصف الأول من صفوف  
القواد النظام . فان فوش قد تركب أخطئه كثير . ولكنه كان يعود بصلبها في لهاية  
بصل ما أوس من روح قوي غلاب كان هو السر في انتصاره

لندودوري ، وكذلك لندودوري الذي لا يرحى إلى المرتبة العليا برغم ما أوس من  
جهلده ومن معرفه واسعة من الحرب . والواقع أن أعظم شعب حربي في القرن الماضي ،  
وربا كان في جميع قصور التاريخ ( وما أسوأ حرب من صل ا ) لم يستطع أن يهبط  
في عبء الأخير قائدا لها ، بل قام بأن يهبط رجلا من أمثال هندورج وعتر يسرفون  
على مؤون لقتال ، يسا يدور من ور ، ظهورهم اختيار الطربي الاقاضي الذي أعد اعتدافا  
دهقا ، فلا تعرض هذا الملقط لخطر ما ، تطلق ووقفت دون أن يحد القائد السري الذي  
يسركه ؟

هذه كلمة وحده من أشهر فؤاد التاريخ أكتها في ساحه أو ماغني استلبها من  
وطني في ادارته ما ألقى على من صل حربي ، وفيها كبر من الأحكام التي تشر الشدد والقتله  
وعندى في ذلك أني كنها في حمله لا تسح لي أن أرحح إلى لغراض انصدة

## لماذا نحلم؟

تقسم أحياء الإنسان بين أمرين حصين - الغظة والنوم ، وتكون في بعض الحالات وسطاً بين هذين الأمرين

فقد ما يكون ياما - والنوم يستغرق ثلث حياتنا - فإنا لا نرى شيئاً مما يحدث لنا - أي أن هذا الذي نسميه « الوحي » يمتص ، أو ينفذ على الأقل ، في أثناء النوم - ولكن هذه الناحية السلبية نلاحظها ناحية إيجابية ، هي التأثير المصوري للنوم ، فإن الجسم ، في خلال الفترة التي ينامها ، يستمد شاطفه ويستريح من حيويته

يمكن إذن أن نقول في حالة الغظة تنتج مواد سامة تصعب الجسم وتهدمه ، بينما يستمد عكس هذا في حالة انوم التي تنتج ما يبعد آل الجسم شاطفه ويعونه

وأكثر أجزاء الجسم تآكراً ما يصيب في الغظة من خور وعمود ، وما يصيب في النوم من قوة ونشاط ، هو المنع - وهناك أعضاء أخرى تتأثر بهذا ، ولكنها أقل تآكراً من المنع ، هو أكثر الأعضاء حساسية

### الفرق بين الحلم واليقظة

ويشع هاتين الهمتين - الغظة من ناحية والنوم من ناحية أخرى - توجد حالة ثالثة هي حالة الحلم - ولهذا الحالة قوانين تختلف عن القوانين التي تحكم الحالتين الأخرتين ليس وجود هذا الاختلاف ما يخلق « بالوقت » بل صفة في حالة اليقظة أو حالة النوم تختلف اختلافاً تاماً عن صفة في حالة الحلم - سقوط شيء ما لا يستغرق في الواقع سوى بضع ثوان ، ولكنه في حالة الحلم يؤلف صفة كبيرة ، تستغرق حداثتها وقتاً طويلاً ، وتنتهي في ختامها بسقوط هذا الشيء

فما هي القوة التي تسترقها هذه القوة التي يراها الحالم ؟ أمي تسترق في الحلم الوقت الذي يلزم لها في حال اليقظة ؟ كلا إنها لا بدوم في الحلم أكثر من عدد الثواني التي استغرقتها ذلك الشيء في أثناء سقوطه - فكل الحالم « صورة مركبة » تدوم فيها مرة واحدة الخطوات المتتالية التي انتهت بسقوط هذا الشيء

إذا مررنا هذا ، أمكننا أن نعرف حقيقة بعض الأحلام التي تبدو غريبة بعمدة - فهذا تألم يمر في الحلم أن له حسناً أشد في البيت الذي ينام فيه ، ولأن الأسرة الخربى أخذت

تموت وقد صارت هناك حتى كادت تنفثه ، فبقيت من روحها صرورا . فإذ به يرى  
المصباح الموصوع أى حامه وقد سقط عند سقطت إلى الأرض وبدأ ما اسكب من بتروله  
يحترق ويقل

انه لا بد أن يكون انه نأى أثناء حمله سقوط هذا المصباح ، وأنه يحصل هذه التوبة  
اسطاع ان يحمله النار على أن بعد السقوط وتحمى النار كله . أى أنه سبوت ان الحلم  
كان ساطا بومرغ المصباح . ولكن هذا خطأ ، والصحيح أن المصباح سقط أولا ، ثم حدث  
الحلم بعد ذلك . ولكن هذا يحدث الضمير ، أى سقوط المصباح ، تراعى له فى الحلم  
فى سورة نفسه طويلا معصلا ، فيها لهيب وبركان ، وفيها من يحترق وأنفس يصرخون ،  
وما إلى ذلك من صور الحريق .

والسؤال كلها ترجع إلى أن « الوقت » فى الأيقونة نفسه مختلف من قصة فى الحلم .  
فطريق الذى يسيرنى فى الأيقونة يصح ساجدا لا يلزمه فى الحلم سوى تروا أو دافى .

### ملحوظة بخصوص محوثة أنواع

وهناك أنواع كثيرة من الأحلام ، إلا أن أهمها هذه الأنواع الثلاثة

١ - أحلام ترجع إلى ما سبق أن رأاه الإنسان فى اليقظة

٢ - وأحلام ترجع إلى الحاله المصورة لحلم الإنسان

٣ - وأحلام تتصل بسوع من « الوعى » يختلف من هذا « الوعى » الذى مررناه ، وهو  
الذى يمكن نحن نسميه « أحلام اليقظة »

والنوع الأول يشتمل هذه الأحلام التى يرى فيها حورا فاضحة مضطربة لما مر بها  
من مشاهد وحوادث وقعت ، فى عالم الآخر ، فى النهار السابق لليلة الحلم مسرورا .  
ولا يجد المرء بطلقة الحلال مسقة فى تفسير هذا النوع من الأحلام

أما « الأحلام المصورة » فنحتاج فى تفسيرها إلى شيء من العلم ، لمعرفة الصلة بين  
الصور التى يراها النائم وبين حاله بعض أخصا جسده . فمعرفة التدين والامانى فى  
الحلم تنشأ من حالة اضطراب الأمعاء

وكثيرا ما يرى النائم قصة داخل كهف مزرى يتأخر خلالها وصور غريبة ، ففى بعض  
هذا ؟ قد يكون النائم مصابا جديا أو دوارا

فلذلك حلم من هذه الأحلام « يحتاج » إما معرفة الإنسان سجل عليه تأويل الحلم تأويلا  
صحيحا . فمعرفة صور حديدى اتزعت من عصفه ، والتوى أو تهمى بصها الآخر ،  
ليس له من معنى سوى أن النائم يفتن ألقا فى ألسنه . وقد لا يأتى هذا الحلم إلا بعد  
أن ينام ، فإذا استيقظ بعد رؤيته هذا الحلم أحسن بهذا الحلم ، فكل أن النائم حينه الحلم

الذى رأى ، مع أن العكس هو الصحيح ، وهو أن الحلم لم يبع الأبد أن يرى الألف بالإنسان

وقد يرى الحلم مرعلا على الماء والظلمة ، فحفظ من روحه وقد ارتفعت درجة حرارته تسعة أصابعه يعضى أى أن هذا الحلم كان نتيجة مرض حل بالإنسان

وعكدا يمكن فهم مثل الأحلام على وجهها الصحيح ، من عرفنا دمعناها ، الذى يبين لفظة بين أمراض الجسم وأوجاعه وبين ما يراى للأنس من صور الأحلام

أما الأحلام التنبؤية هى التى يحار الناس فى حلها ولكن من البتة والخطأ انكارها ، فان الأدلة على صحتها كثيرة جدا ، وأكثرها يعرف أشخاصا يراى بهم هذه الأحلام التى نرى من أمور تقع بعد الحلم بساعات أو أيام أو سنين ، وأكثر هذه الأحلام وقوعها على أشخاص بها بؤس بعض من معهم من الأتارب أو الأصدقاء ، ومنها الأحلام المنطقية بخلافات ، ويلغى ، ويتفق الخط والديار

وأكثر الناس روية لهذا النوع من الأحلام هم طائفة البحارة ، والرحالة ، وحاصل المناسم ، ومن أهم من يتعرضون فى حياتهم لكثير من الأخطار والأحداث ، التى يطلون عليها بطريق الجراء والنفار حيا ، وبطريق الصدفة والتوفيق حيا آخر ، ذلك أن هذه القدرة على اتخاذ الخطر ، أو عدم التوجه إلى النجاة منه ، لا يفسان دورها فى البقاء وحدها ، بل قد يؤدها فى حالة الحلم أيضا ، وادنى فممكن أن يقول أن هذا لخطر الذى تعود لقاء الأخطار وحصاده الخطور فى كل ساعة من ساعات حياته ، وشأنه ملكة نضوء هذا سيق فى المستقبل من كوارث وأحداث ، وهذه الملكة يستشعر فى حله بعض الوقائع المستقبلية

ولكن هل من الأولى علمي بهذه الأحلام التنبؤية ؟ النوع أن حدوثها سناد أن ما يعرفه من طبيعة الوقت ، ليس هو كل شيء فى الوجود ، فمضى إلى الآن لا يعرف إلا الأشياء التى مضى ، وحدث وقوعها ، أما هذه الأحلام فتدل على أن هناك أشياء فى حكم الوقوع ، وإن لم يحن بعد وقت وقوعها ، وليس فى الوهم اصباح هذه المسألة لأنها تنطق بالعلم الروحى الذى لم يسطع العلم حتى الآن أن يفهمه له لتعرف ظواهره واستيكاد غوامسه

### الوقوع والظلال النفسية

وقد عالج فرويد وأتباعه فى بحوثهم فى التحليل النفسى ، الأحلام النفسية ، وحدها ، فرسموا أن جميع الأحلام ترجع إلى الرغبات الجنسية ، وهذا اسراف فى الحكم ، أو الوقوع أن المسألة أعمق لا تتناول إلا النوع الثانى من الأحلام التى تنطق بحالة الجسم وما يبانه من دواعى ورغبات

ومن هذا القدر لوح هرب من الأحلام يرى فيه الإنسان أنه قابل منه طائفة

في الحلم أن يصاب الرجل امرأة ، وإن ساء لمعان الرجل ، أنه في هذا النوع فإن الحلم يرى أنه يقابل حبه ، كما يرى أحدهم أنها تقابل حبا ، فما سئل ذلك ؟  
 يجب أن يذكر أن في كل رجل كلمة من ، الآتية ، ، وفي كل امرأة كلمة من ، المذكورة ، ، ولكن هذه الكلمة ليس لها تأثير حسي في حالة الشخص الطبيعي ، بل لا يبدى تأثيرها إلا في نفسه ، ومن وثق كما لا يخفى في أنها وجود هذا المصير الغريب عليها ، ألا أنه يؤدي دوره في حسن عواطفها ومولتها ، وهذا هو مرجع هذه الأحلام التي تقابل بها أنسا ، لأنها في الواقع دليل ، الحس الآخر ، الحسي ، لها ، وأكثر الناس تمردا بهذه الأحلام هم طائفة المثاليين ، ومن إليهم من دوى الخيال المزعج ، والحس القديم ، لأن ، الحس الآخر ، أقوى منهم منه في سائر الأفراد الطبيعيين

### هل هو معلوم حقيقة ؟

وكثيرا ما يسألني أحدهم : هل لا يرى من الأحلام أنه قائمة ؟ فأجيب على هذا بأن الحالة المادية تؤدي إلى أن يحس الإنسان مره اليوم مسرورا أنه لا يرى شيئا مما يحدث له ، ولا يرى سائر ما يرى في الرؤى والأحلام ، ولكن للأحلام مع هذا فائدة ، فبعد أن يذكر أن كثيرا من آثار التي لا يؤخذ من عالم اليقظة بل من عالم الحلم ، وقد ذكر انوسفي مدلول أن رأى حبه في الحلم مصحكا بكلماته يخبر عنه لما من الوهم ، فليست من وجه متكررا هذا الشخص بجميع أفعاله ووعده ، فليست أداته النفسية وعرفه ، فإنا به من أعظم ما أتيح من الحس ، وليست قائمة الأحلام مقصورة على التمراد ، والموسيقى وأصراهم من الفنانين ، بل يجب أن يذكر حلق دارك شري كيف يكون الحلم في بعض الأصناف بالغ الأثر في حياتنا ، على ما رأته هذه الفتاة من أنها تقود حسي غريبا ، وتطرد هدوها من أرضها ، ويرج وي عيدها ملكا عليها - هذا الحلم كان أقوى مانع لها على أن تعمل ما عطف ، ففطنت ما تراعى لها حليما إلى عالم الحقيقة ، وإنني أعتقد بعد هذا أن عالم الأحلام جدير بأن يحب معنا عاما واسما ، لأن كل ما ظم به رجال التحليل النفسي في هذا السجل لا يبدى أطرافه وحوشه ، وأقول إن هذا المحس يجب أن يعود به علماء يؤمنون بأن إلى جانب هذا العالم المادي ، عالما روحيا ، به فوائده وله مظهره ، وليست أدري ما سوف تستخلص به مثل هذه الدراسة من نتائج ، ولكني واثق من أنها ستخرج للعالم نفا سديدا ، وعظم حسي جديدا

( من بحث المذكور برسم كرنسكو في مجلة ويرلد ، ديسمبر )



## حكمة الانسان

خطر الموتى ذات يوم أن يكون رجلاً حكماً . وهذا خطر كبير ما يدور بأفلاك  
 حصص الأسماء . فقال في نفسه : إن خير وسيلة لتلويح هذه الأسماء هي بروت  
 الهوى ، وهذا مرام ليس أسير ولا أقرب من إدراكه . ولكن أودى حتى أن أبعث عن  
 عوى النساء . فلما وقع بصري على عادة ذات حسن ودلال طلب لمسي هذا الحس حرص  
 سوف يروى . هذه الوحيدة المتوردة سوف تروى ، تلك الميول الخفية سوف تدب ،  
 هذا الصدر الناعم سوف يصر ، هذا النهر الدامع سوف يهبط أو يصب وكل ما على  
 هو أن أظهر اليها في الحاضر بهج المستقبل ، ولا تفت أن غنيتها الصغير سوف لا يطفئ على

ولاكن زاهد النفس على النوم ، فلا يخلو صانع الحياة ولا تفرس نفسي بالشراب  
 التهي والميل إلى الصلح . وما على إلا أن أفكر في الآثار السيئة التي سحر هذه المآثم  
 على الجسم والنفس . من قتل في الرأس ، ومرس في نفسه ، إلى صياح الطفل والصحة  
 والوقت . ولما تناول من الطعام إلا ما يلزم أودى ، فظل صبحي بسلة قوية ، وأفكر في  
 ناسه فيه . وكل هذا سهل بسيط لا يصب مثله

قال مسوون . يجب على أن أفكر في حالي القالة . إن حسنتي بغير . وأما في  
 حرر تحرير بصري للهيه . وإن ما لدى من المال يكتفي مؤونه النفس أحسن . وتلك  
 سماعة ما بعدها سعاد . سوف لا أخرى وراءه . هذا من أو مظهر رائي . فلا أجد على  
 انسان ولا يبعد على انسان . وهذا مظهر بغير كذلك

واسير ممتون في حياته هذا فقال . إن لي أصنافاً ، ولا أرى ما يدهوس إلى فلتهم  
 ما ناموا لا يصبرون لي شراً ، سوف لا أسهم سوء . ولا يحسوس سوء . وهذا أمر  
 لا يكفى مثله

وما كاذ ينتهي من وضع حكيمته في هذا التراجع الصغير وهو مصطفي على مرأته ،  
 حتى قام فأنزل من القاعة ، فلما امرأته سجان في خلال الأشجار المتجاورة لمرأته  
 أحداً ما صبور صامه المدام كأي لا حكر في شيء . على الإطلاق . أما إلتائه لمتة صبيحة ،  
 حيلة أيضاً يدعو عليها مظهر الفكر والقلق ، وكانت مكي وتسلوه . طرعت على  
 صاحبها الفيلسوف ، وامترت لها مشاعر . لا لحسها وحالها ، فهو على بين يديه لم يكن

بالف من الصنف هذا المصنع ، ولكنه زنى لشقوتها وبأسها . وسرعان ما خرج الى هذه القاعة وفي ظلمة انه سرودها بحكمة ويسرى عنها مصائبه ، وما كاد يقضى به حتى انبرت قفص عليه عنباته المؤلمة ، في يدهه هذه صريحة تأخذ بمجامع القلوب . أخذت بروى نه سقا هي فيها ( احدى لا وجود له ) كيف هما عليها وكيف أضاء انهما طسولي بها بكرة . ودعائه على أسوال لا قلنكها ، حتى عدت برحمت حولا وفرقا من سطوته وجبروته ، ثم قالت والسمع بهمر من عنده . اسى استنف من جيك يا سدي ذلك الرجل الذي تبصر مشواره وتمتع صحته ، علو تحصلت فراضى الى المنزل لتطرح بعض سوحي ، فانك ولا شك ستمدني من وطني ، وتشتلي من وعدتي . فراقها ميمون ولم يردده ، وفي حته أن يطرق امرها بعض واخلاص ، ويطلب اليها لصحة الطه . صحتة هذه القاعة الدخلة الى حمرة تصوع أرحاها بالطور ، وأجسته على أريكة كبر . وبيرة الى أدب ولقاة . ثم حصلت انه دجها بوجه . وأمرت تحدثت اليه وعناها الى الأخرى . وكانت تتعذر على وجهها بين الصلة والفتة معه منقته . فلما ما ارحمت لانك الصلي القفا بطرقت ميمون لحكم . وكان صوتها الخليل يرتعب بالمواظبة لكليما التقت جنانا صمحة . فأخذ ميمونا لمسور رفيع يمت في نصه الرقة الصادقة في أن يساعد هذه القاعة الكريمة لتكفوف الخط . فلما طاف الحديث وارتفعت حرارته ، بنى الوصح شيئا شيئا ، فلم يعد أحدهما يجلس أمام الآخر . وكان ميمون في هذه اللحظة يقدم انهما تلك الصبايح التي للطمح . حتى تحول عري الحديث ، علم به يدور حول الصوامع والمصالح ، وأقالت القائل من يد التسلط.

عند هذه اللحظة دخل المم المزعوم ، وكان مدججا بالسلاح من رأسه الى قدمه ، هدهد يدي . الأمر يقتل ميمون وكذلك انه أحبه . كما هو مستقر في مثل هذه الحال . ولكنه عاد فأبقى على حاتمها بعد التوسل والثناء ، على أن يدها اليه ملها من المال ، يقدم اليه ميمون كل ما يحصل من الممور ، وجبا من الموت بهذا التي الرخص . عاد ميمون الى منزله يصر أديال الحية والجيل ، توجد رسالة من بعض الاصدقاء المخلصين يدعوه الى الماء . قال في شبه أذا يقت ها وجيد في غير ذلاري صوفى تراكم على الهموم والأفكار فخرى شهوة الطم ، ومن ثم يدب الى جسمي الضم والاضلال ، فخير لي أن ألبى هذه الدعوة ، بل أحد في ماول الطم مع هذه الرقة السبعة . ما يسرى من صبي ويسبي تلك الصاوة التي وقت فيها هذا لصاح . فل ميمون الدعوة . وقد أمدك أصدقاءه أنه يروح تعب هذه تقل من الهموم ، فقدموا اليه بعض التبرك ليله يذهب من حبه بعض الاشغال . فمكر فلما تم قال في حبه ان فلان الحمر يطلع الجسم ويبنى الروح فتناول من تحت طان ما دم يرشده ، فلما انتهى هو وأصدقائه من تناول الطم والتبرك دعوه الى صب الزرد . فقال في حبه : ان القلب مع هؤلاء الرطق الاوهه منه سرعة ، طلب حتى حمر كل ما حبه

من النفوذ ، ثم سب دوس حتى حصرها أسودا مصدحه . وكان جدال حول اللعب أدى  
الى شجار وعصب ، صرجه أحد أصحابه المخلصين يصعدى الرد في رأسه ، فألقا سراج  
عبيه

وعاد مسون الحكيم الى منزله غلاما غلاما ، فألقا إحدى عبيده !  
وما كاد يصل الى فراشه حتى استلم الى رقاد عميق . فلما أفاق من رقاذه وانطقت  
عن رأسه جوارح الحمر ، أرسل خادمه الى المصرف ليحضر اليه بعض النفوذ ، يسد بها  
دبه لاحتوائه الأوفياء ، فداد اليه الخادم بحبل ما افلاس المصرف ، وصباح ثياب الأعراس  
في مهالوى البؤس والشفقة

فذهب مسون الى المحكمة سألخا مسرعا ، على عهده مصانة وفي يده شكاية ، لمسه يمسد  
لدى أيدائه محرما من هذا المأوى الذى أوصه به افلاس المصرف . فلما دخل حجرة  
الانظار لقي عددا من السيدات دواب الفل وبخيل ، يرصن الى البصق وبخيلن الى  
الفرار ، مضربن ليه احداهن سديرا ، وكانت مرفعه جصى امرفه ، ثم قالت أرو . ما هذا  
لنظرك . وطرقت اليه أخرى كانت مرفعه أكثر من الأولى ، وقالت . هم مساء يا سيد  
مسون . انسى لسمعه بأن أرائك عرضا في هذا الكلال . فلما فطنت عفت يا سيد مسون ؟  
ومرت ولم تظفر الجواب . هم سمع مسون الا أن يلقى الى ركني يخطي به حتى يحق  
اللبطة التي تقدم بها الى الحاكم ويرتقى عد فمسه . فلما جاء دوره . ومثل أمام الحاكم  
صل الأرض ثلاث مرات ثم قسم اليه شكواه . فقلها له قولنا حسا ، ثم باولها الى أحد  
رجاله يبقدها اليه صموجه بذكره من حسه . فداد هذا الرجل من مسون و سعى به  
حاشا ثم قال له ينك انديحه التي يلقها الزهو والنصب . يا لك من أهور برق ، كيف  
تحرر على دخول هذا المكان ، وكيف تخططنى ونعتمد الى الحاكم بهذه الشكوى . ان  
هذا مصرف قد افلسا سريحا لا تنويه شانه ، وقد كفتته بسانتي ، وان اندى  
يديره هو ابن أخت وصله من وصف روجسى . عليك يا صدقي أن سحب حسه  
الدهوى ، انما أردت أن تصفقه ببنك الأخرى .

وهكذا عاد مسون الذى كان قد أصبح أمره في الصباح على أن يشتد عن النساء ، ويرهد  
في ماضيه الحاة ، ويحجب خصوصيات الأفراد بهه الرجال الرسميين ، وقد وضع في جاك  
قائمة حسابه بسلته ما منه من نفوذ ، وهاجر الحمر ، وقامر ، وشاجر وهد إحدى عبيده ،  
وتقدم الى المحكمة وحث به وشكواه . ولما يس لسه !

ودهب الى تارة والآسي على مزاده ، والدعشة تسرى على خراطره وافكاره . فدا  
كاه يحسلى ضنة الباب حتى رأى مندوب المحكمة ، يحمل أمانت يته ومناحه يقر دائيه  
محلس في ظل شجرة قريبة ، واد به يرى تلك السيدة التي لصت دروها في الصباح تسير  
مع عبيها ، وما كاد يقع نظرها على مسون بعينه المصوبة ، وحاله المريب ، حتى انصرفت  
بالضحك والمسطرة

ولما أوحى الملك ميمونة ، وعد مسون على كعب من أنثى على ممره من حدران داره فاحذنه به من اموم . وقد سمع به جلد واحد انفسه من لثم والالئم . فمراى في رقبته طفا مملوفا حيا

كان هذا الطيب يحيى ، مور ثنائى وعاج ، له سه اجمعه ولا رأس له ولا ديل ولا عذبان ، وليس جسمه شيء في الارس على الاملاق  
سأله مسون : من أنت ؟ فأجبت الطيب : انا الملك المنعم على سيئاتك . قال مسون : ادن اعد الى عيسى وصحبي ومالى رحكسى . وأخذ خصص عليه كف ضد كل هذا في يوم واحد

قال لطيف : ان هذه الاحداث لا وجود لها في العالم الذي نعيش فيه ، صاحب مسون : ما أجل هذا المكان الذي سيكون فيه انيس عديمك أو بعد يبررون برجل مسكين ؟ انيس عديمك أحمده يأخذون ثوبود صديقههم ويطون دور فيه ؟ انيس عديمك اطلاق ؟ انيس عديمك حلتبه بصور بعضى الناس ؟  
قال ساكن الكوكب : كلا ، ليس لدينا شيء من ذلك . انا لا نمرر بنا النساء ، لاننا ليس لدينا ساء ، ولا نقتل ، بطونا بالطعام والشرب لانا لا نأكل ولا نشرب على الإطلاق ، وانا لا نعرف الإطلاق لاننا لا نعرف الحب ولا الفسة ولا وجود بعضنا بعضا . ولما يستطيع أحد ان يطفى على أخيه ، فأحصاه بطمعه نبت من أخوه الذي خلقت منه أجسادكم . ولا يستطيع أحد ان يتلاعب بصرفنا لان الكل سواء في كوكبنا الصغير .

قال مسون : يا الهى ! وكف تحسون وفكم خير ساء ولا طعام ؟  
قال الطيب : انا نطعم أنفسنا في مراقة الخوام التي يابا بنا أرحا . ولقد أجت الى هذا المكان لأعك شفا من الحره والبردان .

فلو مسون لم قال : ويحك ! ولاننا لم نعيش انيس كنهى من علوى ؟  
فأجابه الطيب المملو : لقد كبت في نجل شاعل بأحك الأكر . انه أوجع منك الى الطيب ، لقد صد صاحب النقة والحلاله مطلق الهد الهوى كبت أنوى الخدعة في بلاطه ، معه الانتبى ، في مؤامرة عاصه ، وقد كبل بالاسناد والاخلال نم الكلى به في حنارة بيده .

قال مسون : وما مع ذلك الخرس نلأسره التي يتكفل بها ، انا كثر أحد أقرابها يظف عيه ويضى به في سفرة ، وأخوه يطفى سراج عيه ويرقد على كعب من القش ؟  
فأجابه الطيب : لقد تهرت وتهرت حانقا صديقى ، انك لى جيشى الا بهي واحدة . عدا أمر لا لك فيه . ولكنك سوف تبيض مسدا ما دمت لا تفكر في أن تظن حكيمنا على الدوام .

صاح مسون متوجسا : ان هذا مطلب لا يستلزم ؟

— أصل كما لا يستطيع الإنسان أن يكون أروما ، وأن يكون عربا وفليذا وسعدا على الدوام . حتى أثبت أبعد من أن يصل إلى هذه الناحية . كل هذا لا وجود له إلا في عالم واحد . أما في العوالم الأخرى التي تسفل هذا الفضاء ، وجدها مائة ألقاب مليون ، فالأمور تختلف في كل منها عن الآخر . فالعالم الثاني أقل حكمه وسعده من العالم الأول ، والعالم الثالث أقل من الثاني ، وهكذا حتى تصل إلى العالم الأخير فتجد كل إنسان فيه جده مخزون !

قال مسون : « إذن هناك الأرضي هو عالم البهائم ، الذي أترف بأن اسمع منك جده الآن »

قال الطيب : « قد يكون ذلك »

قال مسون : « انظر هؤلاء التبراة واقتلعه الذي قالوا ان الحياة تجمد نحو الجحيم ، كانوا جده عاكفين »

قال الفيلسوف من علم : « انهم على صواب ما داموا يسمون نظام هذا الكون الكبير موسوع التفسير »

صاح مسون : « لا أصدق هذا حتى تبد لي عسى التي قدتها »

رجمه محمد طاهر الجعبري

## الإنشائيون

الإنشائيون خطرون ، وليس من السهولة عليهم في أي وقت أن يخرجوا من جويهم ليعيدوا من التبراة ، أو يأخذوا في بحث هيكلة علمية

« عريك حايي »

« كعبته بين الأناس نكل الذي يقول ليس النصب وحده هو البراءة بل الجند كذلك »

« بيهقه »

الذي ، دحضه بطلاني الذي أحسنه إلا لام وأخذت السيفات

الذي علم هذا الوطن كيف يحاطم العالم وكيف يتسلم نفسه ، « توماس مان »

أي انشر بأني أسس لكافي لاني أردت التخلص من التفسير الألماني

« حنكر في سنة ١٩٢٤ »

وا أستاذ ان لا يصح الحق أي كعبه ، وكذا عني أن كل من روحه إليه طريقتا

يجب أن يكونوا الجرحى ، ويحب منهم أن يبروا جرحهم « فردريك غون لمبي »

حتى لم يرحح من طود البربرية إلا حديثا . صا دالت غلونا في لحاظ البضرة

أما الفرسبون فقد مثبوا نموطا في طريق الحضارة ، وهم سببوت برون كابل من

البراني ، كما أنهم يتفوقون عليها في كل أمر من أمور الحياة « فردريك الأكبر »

# مونتجومرى

## أرد مونتجى الصغير ، كما ينعتة اصدقائه

رجل صغير ، بسيط فى طمأنينه ، فى نفسه فى مظهره الطام ، يردد صغارا ان الصف الاول بين القوادد الاضطرب ، فأكنت حذاره ، وسأله يسأله ان التفرير

عجيب أمر هذا الشعب البريطانى ، يحسه طابون بأنه أنه من الشجر ، ويرد من بين صفوفه من يظهر طابون العظيم ، ويسمى الألمان فى كبرى أنه لا يحب القوادد ، وأذا بريطانيا سحب القوادد ، والأصعب من هذا أنها تأتي بهم سمورين هبوبين حتى لقول القاتلون ما هذا ، انوسجورى مثلا ، وأذا يوسجورى هذا جمل على الطريقة الانجليزية ، لا ينامر هذا لا حدودى منه ، ويسعد حتى لا يترك لمرجه بصمت من أمل ، ثم يهجم فلما هو مصر ، ويظل مناسا صجونه حتى يلقى على مرجه هذا جانا

ويجب رؤى من غول الحبال لطلب فى حخته انفسه ، يقول ان لم يردوا الاضطرب حكمك فان الحكم فى تونس محدود ، فخطاب مونتجورى حمله فى ( يرد ) اضطرب عرب ، علم تمت لرؤى ان ما قاله صدى ، وأن أبنه فى تونس محدود

سقى لطيف ، ولا هو فالحربى ريرارد بو مونتجورى فانه أحسن الناس الذى لا ينكلم إلا هذلا ، بعد هذا النوع من الدعاية ، مونتجورى الذى يحسه أصدقاؤه يوسى الصغير . والذى يرى أن كل سرجه دون جرحهم كم هو حالف ، عوس ، قوى الأرواده لا يبنه هذا وقد التزم عليه كى

م هو يدافع مرجه مناهات أخرى كثيرة ، يقول مثلا انى شهدت داترك من صل ، وان لى مع الألمان فى تونس حسابا عدوا ، كاتلف الذى يدافع الفار وهو بين حاله ، وبعد فى ذلك لغة وتبنا للشبهة

### الصبرة بتطبيق الخطط الحربية

ولقد كانت مهمة مونتجورى شاقه عند ما عهد إليه فى قيادة الجيش الثمن وحده به من اضطرا لطق الخطط الجديدة فى حرب الصحراء ، وأيام من ؟ أمام الفيلدمارشال لوزى روميل الداعية الذى حذر الصحراء حرة ، ستاذ جيولوجى بل الحرب الضمى الكانه ، ووجه إلى مصر ليطمر فى جرابه الصحراء ، طبا تولى قيادة ، خلق الخريف ، والجيش الإيطالى فى طرابلس مثلا الصحراء ، ولدى ابل دها وطبا من مهاره ، وكان يصح الخطاه فى سكرج حرج

ووعيت الحجة الحربية لغير روميل بأشراف الجنرال كارول د ل ج الكسندر القتال الأمل للقوات البريطانية في الشرق الأوسط - وعهد إلى مونتجومري في تنفيذها - هل هذا صحيح ؟

عكس مونتجومري على مدى الحطة والاحاطة بما اسجد من قوى حرب الصحراء زهاء شهرين - ثم صر صرته القاصصة عند التطبيق - وخذع روميل تلك الحجة التي طال التحدث عنها فخرط راعيها - ثم وصف في حواره يقول انه صر تام عظيم في الوقت الذي كان رمالاء فيه يهونون اهم ما يراون في بدء الحركة

هنا تحصل حكمة القائد الموهوب - على الحركة قد تكون في أونها ولكن القائد الموهوب يعرف ان كانت ضررته الأولى فاصه أم نسب كملك - وهذا أدرك مونتجومري أن حربه نقلت الصرته الخاصة - ان ما سبيل ذلك هو من قبل المباد واضطر لخطوته في الصبر إلى النهاية - وجد كتاب الحقل على ما سجد ونش - وظل روميل يرجع من صرته الطيق - وبدل لمسجد لنش على كل حربه - ولكن كل شيء كان قد انتهى وانسحب ذهبت هناك عند ( حتى ان جارية )

والمناورات التي قام بها مونتجومري في خط الطيق - والتي حيرت روميل في أمره وحسنه يخط في دفاعه - لم تكن من الحطة التي وصفا الجنرال الكسندر - انها من بنات أفكار مونتجومري وثلاثها كبريات الفكرة - كما يرى رجال الحرب - نسب بالما يوضع الحطط الحربية - وانما بالحكمة والدعاء في تطبيقها

ثم انك مثلا هذا ( الحب ) الكبير الذي ألقى به روميل ( طمعا ) لمونتجومري من دل المصير وسدى هذا الرخص - هذا الطيب حاول روميل أن يرى به مونتجومري على القتل حتى يفتت هو جسدته إلى طرائس - ولو أن قائدا عاديا لقبه في طريقه لانتفض بقتاله - ولأملت اصيد الحططي منه - ولكن مونتجومري لم يكن هذا القائد العادي انه يعرف مكان صيده - ويرى بين اصيد السمك و ( الطعم ) الذي يحمله النحر - الصيد السمك هو روميل ومعه - ما في ذلك شك !

### ما هذا لومونتجومري ؟

احل - ما هذا المونتجومري الذي حو - به من عالم القسا في حروب انطرا لغير روميل ماوشال الصحراء الافريقية وأحد المصحة الأمام في طقة القوات الانجليز النوازل ؟ ان تقارير ادارة المختارات اسيرة الآلاته تسك بالتهور - وأصدفاه يختره بالسلطة والتدبير - والصلب الذي تحت مبادنه يهونون انه يمت بهم أحياء الحرف النمد - هو يطالبهم - وخاصة صلبه أو كان الحرب مهم - بالظلمه النساء - والمثله التي لا يعرف الحط - والنظام في أشد قوالبه صراخه - النظم في التكيف - في غط اميخته - في القتال

ولا يدركون أنه اجسم لهم مرة ، أو دهم أن ما صعدو كان أكثر من الواجب المطلوب منهم

وهو يختار أن كان حربه معه ، ويتصهم قبل انقائهم بجهنمه ويدرس التقارير عنهم في كل شيء . وسجوا له مره أحد الصايط وأتوا على شجاعتهم ودكائهم ، فظهر باستعداده إلى خصمه . ولم يكن الصايط يقى التحية العسكرية حتى يمدوه موتجومي بوجهه أنك صايطه كعبه . ما في ذلك شك . ولكنك لست كفتا إلى الجحش لشأنك عسكري ( محترق ) بكل معنى الكلمة . يحترق في الحش ، وللهجش ، ولا يسمع نفسه بالتفكير إلا في الحش

هو الآن في السيفه والخس من عمره . والثمن يصبوه أس من ذلك وخسبه عند النظر في عيه التي تدو عليها آثار القتال . ولكن صايطه يرمون جد أنه لا يرى الحب

حسن وثلاثون سنة من جده أسس الحب والخس صايطا في الحش الطابل منه تخرج في كليه ساندهرس الحربية . وحل في الحرب اعطى نفسه وساما خطيرا علاوة على سبب الاستحقاق الفرنسي . وذكر في التقارير الحربية أكثر من مرة . والتي لو جيد ندى فتح به من فهو الشرف هو الرتبة السبعه وخاصة له ( ارحس ) أما ( الشهاده الاحتمالي ) الذي يعرفه سبب الحش ، والذي يحصل عليه بالتراب والبرق ، فلم يعرفه موتجومي قط ، بل هو يتشرب به أثناء الانتشار ويرد حطة في الحلق العسكري

ولقد بحث أحد هؤلاء وعرفوا طابعه جد ما طاعتم برواجه في عام ١٩٢٧ . بعد كان اد ذلك في الأربعين من عمره . وهي من متقدمه الزواج . وكثيرا ما قالوا حبه بعد رياتهم له في مره انه يدور . مسلطه فارس من فارس القرون الوسطى ، ولما دوى ببولود ذكر دوس متكله سلاوه كائنها سألوه حرص على حبه أن كان الحروب . وأحده صدر ، وأمره اليوم . في مسائل تفهينه وتفتته . ولما سئل من حاجه إلى موجود آخر قال ، ان رفته لا يصح لأكثر من مسكله واحد . وروعت روحته عقب حرص صعب . فاحصى من المصمم الذي كان يعيش فيه طاب كائلا لينظي حوله عن طريقه

لا يحش ولا يترب الحمر . ولا يعرف للهوية من . فقد ورت عن أبيه الذي كان أسقا في مسابا الاستقامه والجد والرصانه ، وعن التقاليد الأسرطيه أحد الحثونه والرجولة الجفينة

وعند ما هم بمنافعه مركز قاده في حروب احتلوا لولى فاده الحش الثمن في مصر ، جمع صايطه وقال لهم مودعا أجد الساده . ان من طدني أن اتلو في الاحمل كل يوم . حتى ألا تملوا تلاوته



## لا يسمح حتى بالليل

موتشومرى يدير على أتمه في الدروس التي يلقاها على صراط أركان حربيه فهو في هذه الدروس يصف أمانهم في صلابه واستلاءه ، ويبدى من فحول الحرب ما شاعت له مواضع ودراسة وصاربه ، ويطلع المسائل الصعبة بذكوه المركز النظم الهادى ، فلا يحتاج لاختلاص النظر إلى ما أتت عن شيء مكتوب

وأول ما يلقاه صلاطه بمجرد دخول حصره أو حصه لوحة كتب عليها مصوح التدين وشرح التقاتد في دونه أو عرصه لحري يثل هذه الكلمات أنه لا يسمح بالليل أثناء محاصرته من أجل ذلك أمسحكم دفتين للليل قبل التبروع في الكلام . فاد ما انتهت الدفتين شرع يتكلم ، حتى يقطع في الكلام مرحلة طويلة ، ثم يفتان أحريان . للليل . مرة أخرى . والويل للذي يتطير على الليل في غير هاتين الدفتين . أي موتشومرى يخصه من حته أركان حربيه في الحلقا

قد يقال وما شأن الليل في لكلاء العسكرية ؟ وجب أن الصابط اضطر إلى الليل في غير هذه الهدى القصيرة . ولكن موتشومرى لا يسمح بالليل وكفى ، وهي زعة ( اسرجية ) لها ميلاتها مع جمع القواد

والتي . الواحد الذي يأمده موتشومرى باليسير من العناية وأمرج قلماته الكثيرة وهو يسلك هذه أكثر من مرة . ما رأيك في معنى هذه ؟ وفي الميدان يجب أن يسمح هوقا رأسه قنة استراله كنية ، أو ه يربه . كاتى بلصها الليل

وهو رياضي صمد . ويأمر صلاطه وحجوده بالريانة . أصدر وهو في انقطاع أمرا إلى بحرى الصلاط - وسهم المسود . مرة في الصباح كل اسبوع مسافة ستة كيلومتران وكان هو يحبرى في طلبهم

ولقد كانت مثبته جيوش وويل المتفجرة في الصحراء ( رياضة ) خيفة من هذا الليل



## الاتحاد النسائي في ٢٠ عاماً



السيدة صفى عمر لوى في الحفلة والبرقع

احتفل الاتحاد النسائي المصري بالعيد المئوي لتأسيسه - وحيده  
الكاسية - مذكر أن النهضة النسائية المصرية رجح إلى عهد محمد علي  
الكبر ، وهو الذي طمس بطنه لطفه ، وأنشأ لها مدرسة باسم مدرسة  
الفتيات ، وفتح جبهة لخدمته لاجل ، وهي صلت لطفه لأن أنشأ لها  
الفرس « المدرسة النسائية »

وتطورت النهضة النسائية ، وانجذب لربما حديثاً عهد ما لم يتم  
أين يدعو إلى تحرير المرأة المصرية ، وكان في تأهب أول جمعية للتعليم  
في سنة ١٩٠٩ ، وهي جمعية الفتي الأولى ، ألفتها صفى حاتم عمر لوى  
وقد ساهمت المرأة المصرية في الحركة الوطنية ، مساهمة فعالة عازماً  
وسلماً ، ومن ثم أحدث لثقله فدرج في حوض صفى الحياة

وما حارب سنة ١٩٢٢ ، حتى أكل القبط صفى عمر لوى « الاتحاد  
النسائي » واشترك في مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي الذي عقد في ذلك  
الوقت في روما ، وفي الاجتماعات التي عقدت بعد ذلك على طول السنين  
وقد صاحب للتوفيق اتحاداً نسائياً عند تأسيسه على الآن ، وفتح  
في منزل كبير من رعايته ، ولا يزال يولي جهوده في مختلف جوانب  
اتحاد النسائي ، لتطويع أعباءه النسائية ، وفتح على المجتمع المصري



مؤودة أعضاء وفد الاتحاد المصري لحضور مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي في سنة ١٩٢٢ ، وصى صفى  
حاتم كاتبة من اليمين ، وحفيدة هدى الآلة حواء لفرس ، والرفقة في قهطار السيدة سمر لوى

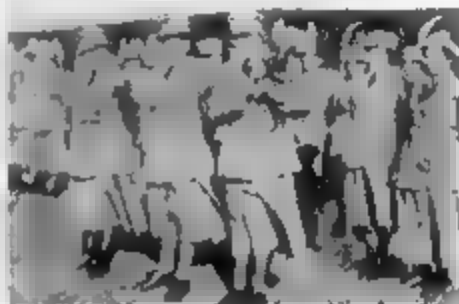
# الطيران الحربى فى ربيع قرن

من أبرز مفاصل الحرب العالمية الأولى لا غنى عن الحديث عن السلاح الجديد ، هذا أول المجهود أن برحوا وحدثوا بسلاحهم أسراب الطائرات هدف أهداف العدو ، فخطم مواضعه ، وحقنوا سلالته ، ونفذت كذايته ، ولما أرادوا أن يفسحوا ويترسحوا بقتلهم سلاح من الطائرات تدفع بهم سطر طائرات العدو  
وعده الصلة الوثيقة بين الجيش البرى وسلاح الطيران من أهم وجوه الخلاف بين الحرب العسكرية العامة والحرب العسكرية الأولى . عند ما قلبت هذه فى سنة ١٩١٤ لم يكن فى بريطانيا سوى عشرة طائرات من الطائرات المسيرة ، سورفا بين وحدات الجيش والأسطول ، وكانت بريطانيا لا تملك سوى القليل أكثر من طائراتها ، فلما اندلعت الحرب فى بريطانيا أضحى التفافه فى القليل أثناء أول أبريل سنة ١٩١٤

السلاح الجوى للسك ، ظهر كمن يستغل حيلته فى الحرب وحيلته طائرة

وقد احتل هذا السلاح فى أول أبريل سنة ١٩١٤ خمسة طلبة وعشرين طياراً فى ثلاثة بيوتهم فى هذه الفترة هو أكتالا فى هذه طائراته ووجدت ، بلغ عدد طائراته فى هذا اليوم ٢٧ طائرة ، وعدد طائراته ١٢٠

وحدة السلاح الجوى البريطانى طويلاً ومع القرن كان من شأنه تقدم سطر وارتفاع سطره فى سنة ١٩١٤ حرب بريطانيا كان من شأنه الطيران ، عند ما أدخلت فى طائراتها محركاً رولرويس ، وفى سنة ١٩١٤ بدأت فى استخدام طائرات مسيرة ذاتية الدفع ذات الجوز ، أما فى طراز ريف الطائرات البريطانية اختار ، أى طراز سيجر وطراز هارنوكس ، ثم خلفاً إلى سنة ١٩١٦ إلى سنة ١٩١٦ ، أى قبل «سوبر» ، على خدمتها ألمانيا بحرب بريطانيا وحلفائها وجميعهم جميعاً ، سبقت الحرب أروع طراز هذه الطائرات هو على أحدث بريطانيا من القرون سنة ١٩١٤ ، وقد ذكر الحناء المحررين بعد انتهاء معركة بريطانيا أن خطتها كانت ترمى على عظيم السلاح الجوى البريطانى ، فلما لم تكن أكتبت أن تدعى سبياً ورويتها على عظمه وقبيلها إلى الساحل الاخيرى ، ذلك أن الأسطول طيرها على سبيل سبها من سلاح لهما من سكين



فى الحرب العالمية ، أغلب سلاح الطيران تلكس السك  
التيارات من التطورات ، وعند صورة فريق سكر



والجود منهم كمنك مطروحة فى سلاح الطيران تلكس  
البريطانى ، والفرق بين هؤلاء هؤلاء ، تطور الأزياء ، وأكسبتها  
فى القوام وكثرة التطورات الخلاب



وفي الحرب العالمية ، رافال كان حارس مجلس وحدت سلاح الطيران  
الملكي البريطاني ، وكان معه الطائرة في ٦ أغسطس سنة ١٩١٤



، وكرت الأوامر ، وفي يونيو سنة ١٩١٤ ، رافال كان حارس سلاح الطيران الملكي البريطاني ،  
وحصل على الطيران الذي قام إلا أنه لا يوجد الطيران فيه صاروا أنجلي سنة ١٩١٤



١٩١٤ م. ميلو طائرات الأسى،  
في الحرب العالمية ، وقد أحدث  
عده الصورة في سنة ١٩١٤  
في رسا وكانت الحرب عند ألمانيا

ما أحدث الفرق بين ميلو  
الأسى واليوم ، هذه الطائرة  
الاعلمية من أحدث والتقني  
ما أحدث للملاح البريطاني  
وهي من نوع • سبازار •  
وعلا • ميلو • ، والميلو  
كما كانت بالأسى • عند ألمانيا



هذا الطراز التي تخدمه وحيد ، ولكن كمادة السلاح الجوي البريطاني ، سوا من ناحية قوة طائرات أو من  
أهمية تدريب رجليه ، هي التي أفضت على كاتنا حقيقتها في حرب بريطانيا ، والتي حقيقتها في ميدان الحرب على  
ولا شك أن اختراعات البريطانيين الخاصة في ميدان التقنية ترجع إلى حد بعيد إلى هذه الفترة التي  
التي قضاها السلاح الجوي في الجبهة الأولى  
ولا شك أن بريطانيا وإن كانت قد تطلعت في أغلب شعوب قبل أن تقوم جيشها ، إلا أنها ما لبثت  
رأت في ميدانها على أن تكون ما كان بالأسراع في إنتاج السلاح وتدريب الجنود ، ويبدو هذا واضحا في  
شهر السلاح الجوي البريطاني ، لا سيما في هذه الآلاف من الطائرات التي طير اليوم فوق أوروبا تنظم  
مناحيها وتعد قواعدها ، والتي تتوزع في سماء أوروبا لتتحقق للخطط ، صرا في أثر مصر ، والتي عصى سبب  
الجوالة في عمل العالم مساعدة للقوة والتسليم والسلاح ، هذه الآلاف من الطائرات لم تكن في سنة ١٩١٤  
تدوير الأتومين إلا قليل ، ولكن منها في بريطانيا ١٢٥ طائرة ، وفي سائر أرجاء الأسى بطور ١١٥ طائرة

# الغزو العالمية

## من تقاليد الحرب البحرية الاغراق لا تقسيم

في أثناء الحركة في المرسى في خطوطهم  
وسنكون منهم جميع

وفي حركة رأس : كانت فستت ، التي  
دفرت في سنة ١٧٩٧ أسر الأسطول البريطاني  
الآلاف من غسب طرفة سفينة سبنا وطعري  
سبب اسباب . ولم تكن يكون حينذاك سوى  
وبأن احدي السفن ، ولكن سفينة وحدها  
أسرت سفينة اسبانيي . وفي نفس سنة  
المنتهى دفرت حركة بين البريطاني والهولنديين  
وكان أسطول كل منهما يتألف من ست عشرة  
سفينة ، ومع ذلك فقد أسر جميع من سفن  
الهولندي . بما فيها سفينة القائد العام

وكذلك كان الامر في معركة الارمادا التي  
دفرت بين اسطول اليزابيث ملكة بريطانيا  
واسطول فلبي الثاني ملك اسبانيا ، ففي هذه  
الحركة الكبرى لم يغرق سفينة واحدة ، بينما  
أسر ثلاث وخمسون سفينة استرجع الأسبان  
كثيرة عيبت حتى انشأ ابركبي الحارث  
البريطانيون . ولكن الطليعة كانت في جانب  
بريطانيا ، فبعد هزيمته خرجت افرات نصف  
الاسطول الاسباني

وما يحصلت للسفن الحربية يحصلت للسفن  
البحرية . فلا يعرف في هذه الحرب القاطبة لور  
في الحرب كطانية ان سفنا متبارزة أسرت ، بينما  
لا سر يوم واحد لا سطح فيه البحر كثيرا من  
هذه السفن المنهكة بالآلة وعرضي المجاهدة ،  
اما في الحرب الحديثة فكانت أسر هذه السفن  
نورا مأثولا . ففي سنة ١٧٨١ ، في اثناء

(٨)

وقعت في الحرب الماضية ثلاث حركات بحرية  
كبرى : في كوروتيل ، وجزر فوككه ، ووجونكه .  
وقد قدمت بريطانيا في هذه الحركات ستة عشرة  
سفينة ، وخسرت ثلاثا خمس طرفة سفينة منها  
ثلاث برفرج كبيرة . ويصبح هذه السفن قد  
اغرقت ، فضلا عن سفن أخرى استلبت حطبا  
شديدا . ولم يبق من حادتها سوى سبع سفن  
بينما هي أكثر من باقي حركاتها وجرى  
زحمة أغلب وماتت وجيل ٠٠ ومع هذا كله لم  
تأسر سفينة واحدة

ذلك ان من تقاليد المذهب في المصارف  
البحرية الا تسلل السفينة منها ليعمل بها من  
جميع الجوانب ، وهذا كانت قوة الشيء التي  
تتأخر بها . ولكن هذه التقاليد لم تكن مبرورة  
في المصارف البحرية الحديثة . ففي عهد نيلسون  
مثلا كان عدد السفن المتأخورة أكثر من عدد  
السفن المرفقة . ولم يكن زمان السفينة يحفظ  
بوي فورا أو بأسا في ان سلم لمدى دارين  
أن لا تالده من القاذرة . بل كثيرا ما كان الفريقان  
المضيق يستسلم وما زال اسمه مفسح للمنازعة  
والكفاح

ففي معركة نيلسون الكبرى ، حركة المرفق  
الأمر التي حطمت لبريطانيا السيادة البحرية الى  
يوما هذا . لم يغرق من سفن فرنسا سفينة  
واحدة ، بينما آثر طغرى منها . وكان حصدها  
حيثما تلا ولا يلا . ان تعلم للسفن البريطانية  
على ان المصارف البريطانية طغروا خسروا  
واحرروا سفن هذه السفن المتأخورة حين خا

٢٠٠٠ سنة - ومن امته ذلك ما وقع في حركة  
مادبا في سنة ١٧٦٢ التي أمر فيها البريطانيون  
التي طهروا سفينة إسبانية - فكوني - قائد  
الاسطول ببلغ ١٧٦٩/١٧٧٠ حيث وحضر خدمت  
وسنة بسفينة - وكوفي - كل سائر السفلات  
وقرعة طهر لينا وتسعة وسفلة ارباع البس

## أول - بالون

### في أوروبا وفي مصر

ذكر الناس بذكر ان اوله محاولة الطيران  
في التي قام بها الاخوان الفرنسيان - ربات -  
في اول القرن الحادي - ولكن الواقع ان علي  
الاخوين سيطرا الى الطيران الخواص الفرنسيين  
أخيرا - حيا جوزيف - واين مونتغولير -  
الظن اكره في سنة ١٧٨٣ اول بالون -  
وقد طار هذا البالون في حافة من الخلاء  
بالدقة التي كان يطمحها فرانس الرابع عشر -  
وكان ركاب البالون - - سبعة وبطلة وديكا -  
وكان هذا البالون مجرد حبة من الجهد  
الفرق ملوكة بالمدان - وطما بها سكان  
الركاب - وهذه أبحاث حساب للطولقة اصطب  
البالونيين - فليل بطر القوية فرنسا وسهائلا  
على الاخوين يطوفون لهما صنع بالونات لهم  
تبرعوا بها في الجو يصح حقائق - ولم صنع  
حده البالونات وهذه حقائق عني في باريس  
وعمره من حين فرنسا - فوجئت لينا عند  
البالونات حركة في الهواء - برحه وسهره في  
الوقت

وخاصه هذه طائرات وتصميمه من القاصد  
الاول في الحفلات الفرنسية الكبرى - فلما جاء  
البلون الى مصر اراه العالم الكينيائي ليكابيني  
الفسفور - كوفي - في برك الشرب كيف  
يصنع الفرنسيون ان يطبوا في الهواء - ومن  
كان ذلك الفرنسيون ان يتقوا في روح أمر  
البلاد منهم بطرا من العلم والمهارة ما يتولم

المردية - الى عويبة - كان سمول رطاني  
مؤلف من واحد وسبعين حبة يسير معها الى  
جوز الهند القوية - فشرت منه السف  
الفرنسية ثلاثا وسبع - ويسكن ان تسي لنادك  
البحرية التي حلت بها باليون وتلفس حباله  
أمر السف المصرية - - فالتفت - كمنظمت -  
أمر سنة لاني لفر - فانه فرقة مرفه من  
صنع حبة حبة يسيرها فستولح من مرفه  
وعشرين حبة - واسطول القاصد - ينتج -  
وحده أمر لاسفلة حبة فرنسية - وهكذا كان  
أمر السف بالولا ويسودا - حتى ان تطافره  
الاسبانية - مريون - سبب لني السف  
البرطانية التي لاكتفي دون ان تطلق عليها لينة  
وسمى - وكان ذلك في أول يوم خرجت فيه  
الى البحر

فما السبب في ذلك - ما السبب في ان  
البحارة القاصد كانوا لا يسمعون من التسلية  
وفي ان البحارة القاصد يوزون الخوف من  
الامر - ليس مرجع ذلك الى ان القاصد  
اتبع لها واصب عودا من القاصد - بل ان  
السفن القاصد كانت تصنع من الخشب لا من  
الحديد - وفي القاصد ان القاصد أجبر على  
تقوية من القاصد التي يظهر حد ما يصنع  
به - طويده - أو تقي عليه لينة قوية - ولهذا  
فان القاصد يترك القاصد لانه أيسر ويسهل  
يسكن في القاصد التي صفة كبيرة في انهما  
فيسهل للحاجة بها حتى تكفي في القاصد  
هذا الى ان السف القاصد كانت تصنع في  
مسيرة على القاصد والرجح - يمسك السف  
الحدة التي يسيرها ولها ان أية حبة يسير -  
ولهذا يسهل عليه ان يجر من عود على عكس  
سكة التي كان اذا أسهل - لم يجد حلقا لا  
ان يسير  
وقد كان القاصد والفساد بكافأون بالكل -  
لا بالكلاب وسما كما هو الحال الآن - فلهذا  
خرجوا من حركة بمره طافروا بعد من السف

١٨٨٥ ، وقد ارتفع بها إلى الجبل عند أربع دقائق  
وصف دقيق

## أعمال التدمير

### وكتف يفرسها ، الطانور الخليلي .

قامت أمريكا في الحرب الماضية ككثيراً من  
مجال التدمير إلى كل يوم بها جيوش مانيب  
ومرغوبو القشوي في ساء أبنلاد وكس  
الوكنوي همه الأفعال الرجعية قد دروا ندرج  
طلب على وسائل التفرج باستعمال الفرصات  
الكبيروية أو ما شمال خرائط المروية ، حتى  
يبدل أن ما حيرة بولايات تقصد الأمريكية  
في داخل بلادها بينه مجال هؤلاء القسرين  
أكثر ما حيرة في يديك حرب فاك ، وذكر  
ملا وجدا على ططوره عند الاعتال ، وهو ما  
جئت في يومئذ من سنة ١٩١٦ فشد دلع  
اعصار حائل في هذا معارو وططارت مبلولة  
بالسلاح والدمار ، حذر فيها سنة ملايين  
من المجهت ، ومع أن هذه المثل في صفا  
الحادث لم حدود ثلاثة الفيلد ، إلا أن بعد  
الحرب كان كندا ، كندا كانت الحقائق المادية  
بالحقة جند ، ولكن في قسم في الزحاج المثل  
تسلي في مانهان ، وهذا كدر ليه خلاصة  
كندا بينه

ومع في جميع بلاد العالم تسمى في أيداء  
الحرب ككثيراً من حركات التدمير عند الأمان  
تصب أمريكا منها أكثر من حسب سائر  
الدول ، لأن عند الشعب مألوف من مسبوقة من  
العاصم لقضاوية القضاوية ، وحسب أن هم  
أن من سكا الولايات المتحدة ما حرب من  
طريق مليون من يهدرون من مصر ندي  
وخسة أوسمة ملايين من سلاله إيطالية ، ومن  
هذه الإيطاليين في مدينة نيويورك وحدها كثر  
من هذه سكان روما ناهية ، ومع أن أكثر  
هؤلاء له سواد وطهم الأول وصاروا لاجرعون

على حكم مصر والسيطرة على مملكتها وروبري  
الجبرتي قبه هذه للملاوة يكون

١٩١٢ ، وفي طريق حادي ثمانية سنة  
( يومئذ ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩ ) ككثيراً منه  
أوراق مطبوعة والمطبوعة بالأسواق مملوئها  
أنه في يوم خمسة حادي عشرة لهذا أن حبر  
مركبا يركب ( مهاد ) لاريك في الهواء  
حينئذ رساوه ، فكثر لفظ الناس في حيا  
كبادتهم ، هذا كان ذلك اليوم في مصر  
تجمع الناس والكثير من المخرج لبروا نكت  
المصيرة وكنت بعدلهم قرأت لسان على حبة  
أولية على حدود لاكم وهو من حبر وإيشي  
وورق على مثال دائرة نوريان ولي وسطه  
سرية بها مثله مطبوعة بعض الأيدي وتلك  
المسرة مطبوعة سوك من حديد سها ولتدائرة  
وهي مطبوعة سكر واحبال ، والمطراف الأحيال  
أبعد الناس فالكس بأقطبه سيوب الفريه منها  
لما كان بعد العصر نحو ساء وهو نكت  
الفتية بعدد مهادها إلى ذلك تسمى وملاء  
للمصح صغار مثل الكزة ، وطبق بعدد الصعود  
ال مركد ، فلم يجد هذا ، فبدية من نل  
الطو ، فمدوها بذلك الإحمال مساهمة لها حتى  
ارتفعت من الأرض ، فطوبوا تلك الأحمال ،  
فصعدت في الموضع الهواء فشدت حديد مطبوعة  
ثم سقطت طائرها بالفتية وسقط أيضاً ذلك  
الفتات وتناثر منها أوراق كثيرة من صنع  
الأوراق عسوبة عند حصل بها ذلك المكعب  
طميم لمطوبها ومن بعض حصة ما فالود من  
أنها على مهاد مركب نسير في الهواء فمكنة  
جسموه ، وبعضهم فيها انفجار من الناس ،  
وسافروا إليها إلى البلاد البعيدة لكشف الأضرار  
وترسل الرسائل ، بل ظهر أنها مثل المطبوعة  
التي حينها القرائون في الموضع والأحراج  
هذه في حصة دول مالووطار في سنة مصر  
لما أول طائره المنيب فليديت في التي صعبا  
للتخرج الفرنسي يلائر في روبري في سلال







وهو يترك هذا يضاف إلى السهل ، وكان أين  
الديبورتالية مستمرة بصرا متخفا ، وانما  
سقط الأمان للسلطة عليها - وهي ألا يكون  
القبض من ملهى ، انحصاريا سرقة في الناس  
والأخرى سرقة في القصر - ثم هو يقول :  
« إن الديبورتالية تعتمد على فساد الفرد ،  
فحينئذ يكون الفرد مفسدا يكون فيه ديبورتالية  
أي الاعتقال ،

## الربيع الرابع

### على انقلاب الربيع الثالث

تأخر اسم « روتنيج » في أوجده العالم خلال  
السيول الأخيرة ليرد كثيرا ، فإن كتابه صدر  
بشكل « أو » من ذلك ، « هـ » رسم إلى  
أكبر الثقات قليل عليه البلية والسنة على  
السواء يقرؤون أمال من روتنيج ، وهو يت  
مصدق وشك ، حتى جاءت أحداث هذه الحرب  
تثبت كثيرا ما أورده روتنيج - وإن كان  
بالخط أنه كثيرا ما يتكلم بأنه يمثلها الموضوح  
والإيهام ما يمثلها ملاحظة صبح لكل طوف  
وكثير ، كأنها - مع ذلك - لغة المرحب  
لنبي يبغي صبرها على شيء الوجوه :

هل إن هذه الصورة التي يراها روتنيج  
تمثلت عليه منظر من الموضوح الذي يتكلم به  
به المرحب - بل من من الناس من يصدق  
أفاده بعض الكتاب الألمان من أن روتنيج  
شخصية خيالية اخترعها خصوم ألمانيا ليعتروا  
بأنهم لم يصدق من خطر يوما ما ، ولكن  
أكتب هذا حين من صرود تورماته روتنيج  
التي لم يكن من قبل نزوله إلى ميدان القتال  
والنائب شخصا مغمورا - بل كان رئيسا لمجلس  
مهرج طائر ، فشكل هذا المركز من التجميل  
بغير اتصال أيضا وإن خط في ما يدور بطنه  
من أمال بسام وروشح شديدة ، وقد خط في  
ما وراء السطح والمظهر من حيادي وحفاظ

أني يصدق من جرد وسائل القتال والارهاب  
جول روتنيج ، « ساكوني » فإذا كنت يراها  
هذه في البداية حركة شبيهة فلا بد للرس من  
أن يصدق فيها - ويحاول توجيهها - حتى تسلك  
طريقا سوية - وأن تطبق « كالفورج » بالأسلح  
التي كان يرد عليها في طريق الحركة الدارية  
التي يصرح - ومنها جرد روتنيج إلى  
هويته وأصله حين يقول إن هذه الأساليب هي  
« الظلمة » من المصير - الصلوات فلا من  
لثورة المكونة التي يمكن مكنون البرورانية  
التوسع والتحول سكان المركز والاعتداد  
التفكير والاختلاف فلا من خصائص والقضاء  
الاعتداد الثاني فلا من التوجه المسكوني  
الفرجة فلا من المصير ، فلذلك فلا من  
الاقتصاد على دخل لديه الموقر - لبدأ تلميحي  
فلا من كلمة المصير - « ولما نصل علينا  
الموضوح المريب إلا على أن الرجل لما أنه لم يكن  
مطلعا وهذا كان مضطوعا - فهو يقول أنه لم  
يدر يتعلم من حصة خطر على البنية يمكن أن  
يصير أمرا جديا يوما ما - إنما هي ضرب من  
الحماية والالتزام وهذا يمثل المكنون وطوبى  
التيمة والارتداد - دليل أن خطر كان يقول  
هذا الكلام على على الناس مع أني كنت  
مستوبا - فلم يجد بكما من مؤثره لأن هذه

## البحر الأبيض المتوسط

## لاسل لودفيج

هذا كتاب كان يكتبه لودفيج في البحر الأبيض المتوسط ، منذ سنوات أحمد كندا قسريا ولذا عن طهارة هذا البحر ، تمتد له من الحضارة العريقة في عهد إيطاليا ، والجلال القديم في جبال الألب ، والأسواق الملتصقة في أحياء اللاسطة ، والمياه الجديدة في كل أحياء ، وما إلى ذلك من مراحل الحياة على شواطئ هذا البحر المالط طوى التاريخ ، ولكن اليوم كتب من البحر الأبيض المتوسط كتابه للأرواح الجديدة ، أو على الإصح ، كتابه «عقلية» ، «تسور» ، «لنفس» ، «لنفس تصور» ، «الليل» ، «ظلمة» ، «الحال التاريخ» ، «له نفس وحياة» ، «له آثار وفصل» ، «لذلك تصور» في كتابه الجديدة «البحر الأبيض» ، «علا ماني آلاف السنين» ، «كتب الجزء الأكبر من سفر الحضارة» ، «راج» ، «يضي على قرائه سيرة هذا البطي على جرت له من المسنين ان ان ماتت في حواض وحملت في مساهمات الحرب وطاقتها

يبدأ الكتاب بجملة لا تخلو من التاريخ ، «يصف له مساهمات هذا البحر الذي تفتحه أسنان» ، «ومعه من الطريقة التي أيضا لودفيج في «البحر» ، «سج» ، «لا يبدأ بوصف سبلات القزح» ، «وملحة» ، «ليستط عنها صورة لطفه ومزاجه» ، «رجل أسلوب لودفيج القصير في هذا الفصل مايجته شيئا يساهمها البحر التاريخي» ، «الحالة

لم يرض تاريخ البحر عسرا قصيرا ، وهو في هذا يتكرر فها جديدة في كتابة التاريخ ، «لور لا يرض ما جرى على شواطئه من الاحداث والوقائع» ، «ولا ما قام في أوجاعها من الأعداء والاصائل» ، «وأنها هو يرضي التسويب التي تفتت

الظاهر بذكر القديم عليها والفتنما بعد ان تولى كبرها

هذا جليل يوصفج لتأيد التنزية ، «وه يكون مناصا» ، «وه يكون وصوليا» ، «أردت ان يركب المليون كشافين حتى يطلع في إلى حيث يره» ، «نأه في ذلك شأى فون ميسرح ورون

في ١٤ في الجزء الثاني من الكتاب بعد أكثر وهو ما لا أكثر خلاصا ، «لور لا يضي ١٤ لا يرض بالديمقراطية» ، «يبدأ كندا» ، «وه كان لهم الآن في لغة الديمقراطية» ، «التيقن» ، «ليدافض عنها خصوصيا وهذاها» ، «وأنما ما ذلك يجمع ال في» ، «من الحكم المطلق» ، «وه يرى في ما ثورة منحه انشلال خبره ١٤ ١٧ كتب على سبيل في أوروبا» ، «وتعظم عنها على مساهمات القاد» ، «وهي تمثل في حركات يرض عنها التناهي والاصدام ولكنها مصيطة كلها في الحياة واحدة يرض في تغير الحياة الاجتماعية الثالثة ، «تصل هذه الثورة في الاشتراكية الفارسية من ناحية» ، «وهي الفارسية والتاريخية من ناحية» ، «وهي الديمقراطية» ، «ولكن سالتح الإنسانية يرض يرفك عسرا التناهي الجارف» ، «باستخدام جميع عسرا الحركات الثورية» ، «ولا يكون ذلك الا عن طريق الثورة» ، «الثورة المصاحفة» ، «الثورة الكبرى التي تضي على جميع الثورات» ، «ولكن ما عسرا الثورة» ، «١٤» ، «أما من التي ظهر ديمقراطية مصيطة على قرائه جمهورية وسلم

الانابة» ، «ونظر» ، «على المصعب الاماني تمثل بالهم والادراك» ، «لور يظم عليها الآن غير الانبياء والاميركي» ، «لذا منحه الديمقراطية لطفة ليزلا» ، «لان الان في ناحية في ديمقراطية» ، «عسرا عنها زعامة» ، «ولكنها وطبة صورة روية لا رعاه مسرفة موجه

الرسول واتى على خلافه وصفاه ، ونشأ بأبيه  
وبسبه . ولكنه ما ينكر رأيه السابق الذي  
أثبت الأحداث الأخيرة خطأه ، وبين كيف نه  
الظلم لمكتاتوري بحرف أصابه برغم أنهم  
الى معاقب الخشاً والاضل

وهم مرة أخرى في هذا الكنف وحدهم  
ما كتب في « قوة الإسلام ووحده » . لقد أكد  
توضيح في كتابه انه العالم الإسلامي خلق من  
حروب الاتحاد الوثيق ما لم يستطع العالم  
المسيحي ان يخلق مثله وهو يرى ان الفرق  
البسيطة التي حدثت بين الغرب والشرق في انحاء  
الغرب مناصبه وفي انحاء لا يمكن ان تؤثر  
في هذه الناحية الوثيقة التي جعلت بين الشعبين  
شقيقين ألف عام

على جوانبه ، مصداقه بضمها يعني ، ومصادره  
ضمها مع ضم ، مصادره الضم في طباعها  
المتنوعة المتعددة ، كأما كفي طيله منها سئل  
برقة من زعم الاسي التي توجه الى اليسار  
تارة وفي اليسار أخرى

وهو في الماء جدا طير من يصفه في التوسل  
التي كرت في تاريخ الانسان وكومت حضارته  
حتى انا وصل الى العصر الحاضر ، نصت في  
رحاء ذاته منحه في سبلة العالم في اليسار  
الاجمرد ، وما أعت اليه من سئل جدا اليسار  
التي كان حامل لأول في س. حضارة العالم  
وتدعيمها ان مخرج رعب في مصادح الخيال  
وترى في هذا الخيال ان توضيح خرج في  
رأيه السابق في موسولتي كمالا مدعها

## الحركة الثقافية في روسيا

نورد هنا بعض أرقام في تطور الحركة الثقافية في روسيا خلال السنين الثلاثين الأخيرة ،

	سنة ١٩٤٠	سنة ١٩١٧
سنة في المراتب اليومية	٣٨٥	٢٧٧
سنة في الكتب	٥٠٩٠٠٠٠٠٠٠	٤٠٩٠٠٠٠٠٠٠
جامعة وكلية	٧١٦	٧١
طالب جامعي	٧	١١٧٢
طبيب اعصابي وولانوي	٣٨٥	٣٨٥
قيد في المحاكم الفنية	٩٥٩٧٩	٣٨٥
مدرسا	٩٥٩٧٩	٣٨٥
بالدنيا	٨٧٥	١٥٣
مكتبة	٥٠٩٠٠٠	٤٧٢

ولا حرية في هذا اذا ذكرنا ان روسيا خلق على الشؤن الثقافية والاشخاصية سوريا ٥٨ ألف  
مليون وويل ، أي ما يقرب من ربع ميردية الفصول التي شلت في سنة ١٩٤٦ حوال ٣١٦ ألف  
مليون وويل ، وكذلك اذا ذكرنا ان طيوش الروسية نصبة ، وسببها الحرية الهائلة  
ومدتها المختلفة من مصانع وديارات وسياوف وطائرات وذخائر لا تعد حشاشها كثيرا في يفت  
الشؤن الثقافية والاشخاصية اذا نيلع حشاشها سوريا حوال ٣١ ألف مليون وويل

وموضوع هذا الكتاب منتج سابق الله  
لهي في الإسكندرية هو أكل سائر من التاريخ،  
فيه أحسن جمال الجسم ومما في الشيء والشيء  
الشيء وهو كذا في الكتاب من أنكر  
طبه ذلك، مثل الكتب الأسطورية وغيره التي  
سواء في كذا في تاريخ، حاله سوء في  
بعض فيها الفروع الجديدة والشيء للوجه  
من أن شيئا من الفروع الجديدة التي أصبحت العالم

وحدثت عن زوجته ورواها ويذكر اثر الأسرة في حياته . ثم ينتقل إلى الحديث عن القسطنطين الأول من حياة روزفلت السياسية حيث شارك في سياسة أمريكا بعد الحرب العالمية . تصرف منه حيث كثر من سياسة ونس وعصب الأمم التي اتبناها واهتم بالأمريكا تتولى السلام جيداً

ثم تحدثت عنه ذلك عن مرض روزفلت وانفردت بالتي تحدثت حينما عاد إلى الحياة العامة رئيساً لولايات المتحدة

ويذكر الفصل الرابع من الكتاب على : نظام التوزيع الجديد . . . وبـ بخصه من مبادئ ولوحته كنه في مقدمة ما فهمه العالم الحديث من ظروف الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي

أما الفصل الأخير فهو عن سياسة أمريكا الخارجية وما حدثت من فاشلة سياسة الجار الخليل . ثم كيف تحولت هذه الفاشلة فخرجت بالأمريكا من سياسة العزلة إلى سياسة الانخراط والتأثير . ثم في الحرب . ويذكر كتاب هذا البرنامج الذي تصمد أمريكا للتسليح . ثم فصل الحياة القلندية التي وأدنى عن الحياة الدنيا

### صوت بلوغي

لندكود طه حسين بك

طبعة الأولى . عدد صفحاته ١٩٨

يتم الدكتور طه حسين بك لفرء العربية طه القصص القبلية التي اختيرت من آثار كبار أدباء المسرح العربي . ولخصها وناقشها بأسلوب الرقيق وقد طبع له لفرء . بطل . طه حسين خليفة عن عمله القصص التي كان يختيرها من روائع الأدب العربي الحديث . فحينئذ ما كان يأخذ طه في كتابتها . من عرض قليل شائق لحواشيها وخصائصها . وس أضحى منتج لا يرضى قلبه من البيرة والمزق

الفرقة حيث . وبالأعمال التي خلقت آثارها وعلاقتها على مر السنين . وظن أنها في برهانها كأنها القصة الشاب الذي رأى في كبد الله لم حرق جثثاً في القصة . هذه الحياة على قوتها وتبني دولتها إلى أمة حق وله وظن لذلك في عرض طه الحياة عرضاً جيداً . تحدثت عن والده الأسير فيليب . وعن إسحاق إبراهيم . ثم حرق في فارس وسورية ومصر والهند . وبعد أن فصل الحديث في ذرواته الحربية تحدث عن عروسته القلبية وما كان لها من أثر كبير في حضارة العصر القديم . ثم تحدثت عن وفاته وانغمس أسره واستل امرأته

والكتاب إلى طه كنه مطبوع طبع جيداً . ومثل كبير من الصور

### روزفلت

للإستاذ مؤلف سروري

طبعة الأولى . عدد صفحاته ٢٤٢ صفحة

الإستاذ مؤلف سروري في مقدمة كتابه الذي أجادوا فيه . الفيد . كنه ترجم كبير من الفيد والعشرين والرحالة والمكتفين . فبعد فيها كتب . الفيد فيها الفيد من حياة مؤلف الأمان وأثرهم . وبين الفيد فيسها الفيد فيها الفيد في هذه الكتابة عن طريق ونظم . وكذلك ترجم الأستاذ الفيد من هذه العالم السياسي ما كثر في روزفلت . فكان في رتبة لها لا يمنع أن يضم لفرء حياة الرجل وما حدثت في من الفيد وأثر . على بطون في كتابها الفرية دراسة واقعية لكثير من مشاكل العالم في السياسة والاقتصاد والاعتماد على هذا الكتاب القليل الذي أمدحه في طريق روزفلت . فقرأ تاريخ حياة الرجل دراسة دراسة سيكولوجية دقيقة . فبعدت عن سلامة وسلامة وقرر أثر الفيد في صفاته

وكتابه هذا صغير ولكنه جدير من غيره  
الإديب . • أما فيما يخص الأدب المصري  
الخاص من أقوال بلغة وفكره حتى ينشأ  
أدبه في وقت لم يكن فيه أهداف الأدب ولا  
معرفة له . يقول ابن حول الأدب المصري  
• حاضرين حتى يجرب منها ما ينفع الأولي •  
حتى لا يبر له خلاف ما على • ماذا ان صاحب  
كان بأمان وهو لا يدري • ينصير من التراث  
الغربي • يعرف منه ويطلع الكلام على فوائده  
لم يخل على الجديد المستحدث من أقوال الأدب  
في الغرب • وقد يؤثر في كتابته القصص  
مرة • ويطلب على اللغة الفارسية مرة • ويوسط  
في الأمر ليعلم يتعلم مرة تالفة •

على أن الأدب الذي يجبر له ضرورة الغناء  
شئ ضروري الأدب • وضرورة انشاء شئ أساليب  
الكتابة • جدير حتى أن يظهر من وراء العربية  
حيثما ما هو أمه من الغناء والمطرب

## أوراق

### الاستاذ عبد الستار

مطبعة قنبي بمصر • عدد صفحاته ١٥٥  
عدد مجوده ٥٧٧٠ وحطب في السنين  
والآلاف والأشجار كلها الاستاذ عبد الستار  
ودور الشؤون الاجتماعية الشريفة  
وتجميع هذه الفصول والحطب صف واحد •  
في حلة الرزق العربي لأمر بوطه الاسم  
سورة • ووطه الأكبر العالم الذي  
ما يكتب وما ينطق منه في لونه طام • وفي  
الكتاب منهم خلاصة • أن يعضوا ويعضوا  
ليحفظ لهم الوطن العربي آماله في الوحدة  
والعلم

يبدأ الكتاب بفصل حروف • من نحن •  
يرجع فيه للكلام المصري السابق في الفنون  
كي يزداد واجههم قبل وطهم فيضروا كل في •  
ويحولوا كل في • ويحفظوا لأنهم حقا

وعلى الكتاب الجديد هو موصوفة في حله  
القصص الشعبية والأدبية التي ترميها المذكور  
له سعيد من حواشي الأدب العربي للمصر  
يلهم لراه العربية وتتأديها حادج من هذا  
القول الأدبي اللقي ما لولا في في دور القاصي  
السادج • رقم ٩٩ هو القول القوي بين الأدب  
الغربي حبه ويحجب في ثوب سائر القوافي  
الاسرى • ثم هو ينبر من عدد السادج فاعلمها  
بالدراسة النفسية أو النفسية الاجتماعية •  
فيهم • فلهذا إن يجد حقا كثيرا إلى جانب  
ما يشعر • من حبه

## للغة وحطة شاي

### الاستاذ محمود تيمور

دار الكتب الإحدى • عدد صفحاته ١٥١

يضم هذا الكتاب مسرحية القصص المذكور  
الاستاذ محمود تيمور • أولها وهي اللغة  
مسرحية تاريخية تصور حواشيها في مصر لتلك  
الفترة • وهي حلة ليل • مسرحية اجتماعية  
تتناول بعض شؤون المجتمع المصري

وهو ملحق الاستاذ تيمور أوراقا شتى من  
الأدب • كان في بعضها رائعا متكررا • وكان  
في بعضها جمعا جيدا • وقد أجاب كتابه قصة  
المسرحية القصيرة لمائة مصر إلى الإحباب  
والشعر • سواء في حيا واستلوا • أو في  
موضوعها ورماتها • وكذلك مدغم في الأدب  
المسرحي بما اقتبس من مشاهدات تاريخية واجتماعية  
كتب بعضها بالعامية وبعضها باللغة العربية •  
ذلك أنه انصرف إلى خدمة الأدب المصري من  
الأنواع المختلفة من القصص والمسرحيات  
والسرحية • التي يمكن أن تعد لسادج طيبة  
يقتضي بها الجليل الذاتي • من ادائها القصص •  
لا تمثل في من أراد اجتماعية • ومن دراسة  
نصية • وما يمتاز به من بساطة وسهولة في  
الأساليب والبيئة



المصادر : - اليوم لا يباح إرسال أي علم -  
 لم يرني له - عبراته - بعض إحصاء العرب  
 ونهدهم على غزاه ملك العراق - وأرسلهم  
 معاه - وشهدت بيروت

٦ - القسم الثاني - ويحوى على لغات  
 دائرة الري الفنية  
 ٧ - القسم الثالث - ويحوى على مذكرات  
 مجلس النواب والأعيان حول مشروعات التشريعات  
 ٨ - القسم الرابع - ويشتمل على تأليف  
 الرحالة والباحثين وغيرهم من التراجم العامة  
 ٩ - القسم الخامس ويشتمل على التراجم  
 الفرنسية والإنجليزية

هذا ما ذكره المؤلف في مقدمة كتابه الذي  
 يدل ولا شك على أن صاحبه قد بذل جهدا كبيرا  
 في جمع ما يتعلق بمشؤون الري من تاريخ -  
 وتربية وتجهيز - ضيفا إليها ما حصل عليه  
 من جهات ومعارف خاصة في اللغة مع بذل  
 الري سبب طويلا

وملحمة أن هذا الكتاب هو أحد المؤلفات  
 التي يضم الإنسان منها - دائرة الري - التي  
 بذل في جمع أسانيد وتلخيص تكملة وتربية  
 أيها

## أحدث تاريخية

يتم - بتطويعه -

مطبعة حلي جندوب - عدد صفحاته ١٩٤

يأخذ هذا الكتاب من سيرة أحداثه تناول  
 واضح تدبر في التاريخ الإسلامي

وكافية هذا الكتاب التي تستمر لها  
 اسم - هذه المطبعة - - تأليف علم المؤرخين  
 مشقة يخرج فيها التلخيص التاريخي بالإنشاء  
 الأدبي - فباعت فصول كتابها كتب بالخصي  
 التاريخية

وقد كتب على غلاف الكتاب ما يفهم من أن  
 الكتاب كتبه بالفرنسية ولما ترجمته إلى العربية  
 ٥٥ - ٥٠ - ومع أن أسلوب تأليف سهل وجزل  
 إلا أنها بأند حية - لم يصد الكتاب بكلفة  
 تعرف منها مؤلف الكتاب - وتم بثقه بعرض

ثم يتناول في الأدب والفن ليست لهذا  
 حظه الرجل الذي عرفه الأدب العربي والفرنسي  
 جيدا - ليست في الشعر العربي - وفي الفن  
 والرواية والفلسفة - وشوقي والفرقة - وشيخ  
 وجوستاف كاي - وغيرهم من - ويتم لتاريخه  
 الأثر في نصه جيد الأسلوب وفيه لمحة  
 على ذلك بعض خطبه ومناظرات التي ألقاها  
 في بعض المناسبات الوطنية والاجتماعية الفنية  
 ومن أمج ما في الكتاب علم الإحصاء التي  
 خصها - أو تليها - مع اللغة ليس وسيد  
 وفلور وفوري الري ونورد عزل - ولما  
 عرض مشاكل البلاد العربية عرضا جيدا

ويضم الكتاب بعض قصود رجال العرب  
 البارزين - لم عدة فصول تامة في مسائل الثورة  
 العربية - بعد أن وضع المصنف العربي الكبير  
 وقد ما يقال انكروا لهذا الوحدة

واسلوب الكتاب أسلوب شعري دقيق -  
 له خاصة لأمر بقره - وحراة للمصنف لوطه

## للمصادر عن ري العراق

لقد كتبت بعد سورة

مطبعة المخرمة بغداد - عدد صفحاته ٢٠٠

٥ - شعرت وأنا أبارس دولة ملوك الري  
 في العراق بالحاجة لشخص إلى سجل يضم كافة  
 المصادر التي تتعلق بأمر الري الذي يبين تاريخه  
 حول الموضوع -

٥ - وقد سكت في رتب الرابع عن الشكل  
 التي عرضها في كتابها الفصل الثاني

١ - القسم الأول - ويحوى على التاريخ  
 والقصائد العامة من ملوك الري العراق

(التهليل) ٤ : تروحه الآن معلقة على سطح الأرضي بحالة في الفناء ، سوى الخفايا والظلمة التي لا تستطيع ان تبني وسط قروحها ، ولكن أوروبا لم تعرف هذا الجوع الا في عصر متأخر ، أي عند حيلة قرون في اثناء الحروب الصليبية حيث حلت على الصليبيين هذا الجوع الذي

## جيش الخلاص

( ملوك - السودان )

يا من جيش الخلاص ، ومن يخلص

( الهلال ) جيش الخلاص منه كثير من  
سائل الإصلاح الاجتماعي ، وقد انشأ كسبي  
اميليو بندي « روت » من صباه من اوردته  
ومررته حلق عليهم القباب المجترة والصينيات  
عنه عليهم « جنرال » ولهم في بندي اميليو  
ولرنا جبروتيا صباغة الطيرة ويحطرون ببالها  
ولباسها ، يخصصون على المياه العذبة والرك  
الحمر والهمير ، وأحد الفس بالغة والطيرة ،  
ويصنع حياة الزوجية

وهذا لا يراى في سبيل دعوتهم هذه كثيرا من  
الفسر والافس ، فكان السكبرون والقانوني ومن  
لا يحرم صانع الفس وانه ليس يصنع عليهم  
بالعرب والافس ، وكانت بعض المساكم تفسر  
لهذا ، انصبي على جود جيش الخلاص دعوى  
حياة نظرية التسمية ، وقد يفسر روت في  
بعض مستطفي صايف بالبحر فيه رجاله صا  
بسيهم « الناس من الجراح والكسور

وهو صيد روت لهذا الناس ، ان لى كثر جنوده  
وملوكه ، واتسع حقل افعاله ، حتى صار  
بألف الآدمية وصغيري كسبي وصادق  
تفكر كذاهم في تانية وحسب نظرا

ويصفه اخيه ملكة وتلاته صبيحة ، ولهم  
مما يروى وروايت آرج وسبيل لغة ، ويصفه  
في كل اسبوع اكثر من اربعين ألف اصناع في  
تسبب اساء العالم

وهو انما حاشه البيوت والاعلام لاجراء  
الاطفال القريدين والبيوت والستين ، ولرماة  
الامهات القريدين ، ولاسكن من لتظيم السجون  
شردين مبنوي

وهو يملك فضلا من ذلك هذا كثيرا من  
طعام ونزاع واليونك وحيث انما  
وحيث الهابة ، والتفتيات والمساكن

أوربا ، ويحول بعض التارحين ان هذا هو أسلوب  
تأنيج الحروب الصليبية ، هذا حركت الهامج  
الخطية التي برست على تسبب القريدين في  
أوربا ، ومما اى سائر هذه العالم ، وقد  
وضع الكاتب الفرنسي « البرت كوليت » كتابا  
عنوانه « الاوطة والتاريخ » وفيه تضمنت من وراء  
الطاهون التي شره النار في اوربا عدة مرات ،  
في الصور الواسية تم في القرن السادس  
عشر ، ثم في المياه حروب الثلاثين سنة ، ثم  
في القرن التاسع عشر

ويقول في هذا الكتاب ان النار التي انساب  
في القرن الاخير خلال الحروب الصليبية لمود  
اليون ، ولكن هناك طارا لته منه خطرا هو  
النار التي « التي مثل الى أوربا في القرن  
العاشر عشر ، وهذه من تحولت أو من اسيا  
الوسطى ، وقال « انه جلب على أوربا صبرا  
بسر الخولج الى الزلازل التي وقعت في تلك  
المناطق في سنة ١٢٢٢ » وقد طالت هذا النار  
في كل ركن من اركان دولة أوربا ، ثم عبر  
في سنة ١٢٧٥ على ظهر اممى السى القديمة  
الى امريكا حيث ظهرت اسبابه في قارتها  
اخيرا من هذا

وفي وضع النار ان يتعلم وفق كك محتاج  
ويجنى على كل ضام ، وقوله النار خير ماوى  
تبراهمت التي تنقل أخطر واه وهو الطاهون  
ولهذا انه حرب النار كثيرا من مناطق أوربا  
به قدره بين أهلها من لوحة تبالا ، بل لقد  
لصبة حد ، الميوسفقتيل مورا حشرا في الحروب  
التي تلبه من اسبب أوربا طول الصور  
الوسطى وفي مستعمل الصور الحديثة ، هذه  
كأن تدر أجناسا موحدا بنسبة غريزة أمة  
هذه الاوطة التي تفسرها الفرق ، ويمكن في  
بذلك ان كل ما انساب اميليو وفرنسا وفرنسريا  
وسبانيا من الاكتسارات والهدائم الى حروبها  
القصبة كان مرسى الى التفرقة وما تدرت بين  
أهلها كذ يد اندالها من أوط

# الهلال

عدد خامس

قصص البطولة والوطنية

حايو - يونيو ١٩٤٣





# فحص النطو لأمم الوطن

القسم الثاني





### رسمين الثاني

تمثال لـ أحمد بن محمد بن أحمد ، (رئيس القادى على حراً على الحليين والشمس عليهم  
 [أظهر قصة جامع القاهرة من ١٢٠٠]



### ومسبب الثاني في الحركة

صورة بحرية لرئيس الثوار أثناء معركة يروش على البحر فيها على الخندق  
[ أنظر ص ٢٠٧ ]



# العصر القرون تاج الغنية

فقد حاولت هذه القصة في عهد رمسيس الثاني الحرب للمهورة التي شنها  
على المصريين وغيرهم من تلك الحرب آسيا ، في البحر الأحمر ، وتمتدوا بحر حوال البحر  
من كوتهم ، وكانت حاصمهم القادس الزائلة على بحر القاسي ، وقد انصهر  
وسمى عليهم ، وقد عبد الانصهر للقاهر بتارود في ملطية لقالة الصيت

كانت الحيلة في طيه عذاته خاصة ، وكانت اليوم عائلة التواجد مستحصه الايوان  
متلاصقة بواحه بعضها بعضا ، وبعد البها أصحاجها من أروقة طويلة مطلة ، أما التواريخ  
فكان سطحا أشه بدروب صمغ تغطي إلى ساحل واسعة ، يبحر الشعب اجسادها ، ويقيم  
فيها سوتا كجدة في يوم سين من كل أسوع

وكان اليوم يوم السوق ، والحاصل من تلك حول باعه الخراف والأور والخمير والمجول  
وباعة الخمر والخمر والحلابة والخلوى ، وباعة الأقمشة والحق والبطور ، وهم جالسون  
القراصنة بحدود اليونان ، يرحسون بضاعتهم وينادون عليها بأبهي الصوت وأحسن الصفات  
وكان يبيع أفراد الجمهورة يحملون طوقا من دجاج ، أو مراوح ذات قفاص من  
خشب ، أو أسود أو أفرط أو أحده أو منافع ، يحملون استبدالها بواد عذاته أو  
بطيور أو عطور

وكان الحر شديدا والحر حارفا والشرق يتصب على الحاء ، وحاصل التسري من رجل  
وساء وصبيان تخطط بالاعة وتتنس في تلكته وتفرق بين البطور ، وتصيح وسلاوم وجل  
المرس ثم مرسى ثم تقل آخر الأمر في امتاس وأصف وسليم

وأجل ما كان يلاحظ على تلك الحماة ، أنها كانت روية مسجعة ، حادة حاذرة ،  
بخطه مستهتر ، ولعبه غير مكرته ، تلوم وهي نصيحك ، تشتري أو تخافس وهي  
لحرج ، تؤدي واجب الجبة اليومى وهي ترائق بمختلف الكفكف الطرقة المسددة  
ولم تكن أفرادها لتتصرع جولة الحر أو تنافس منه ، أو تترجم بالزحام ، أو تصق درعا  
بالتراب يثيرة الصبيان والمثنية ، تصعد سحابة في حر اسباحه ، تاجد بالمخاطب وتكاد  
تضيق الأضراس

والحق ان الزحمة كانت حجة ، والمروءات سرية ، والصحب ممتش مسطد ، والمساومة  
لده لا يبدل غير لده الحصول على الشيء بأبيض الاتقان وجد جهاد طويل

هي هذه السوق المصطنعة القابعة ، وبين هذا الجمع المختلط الطامع ، التصرف  
إلى تنويزه ، اساحت هي عوب يومه وليلته ، كاد « بوريت » تنو طريقها في تصبط  
واتاد ، حقه الخطي ، ليه الحر كاد ، تصف في سبها انبياء ، وقد أصفت على بدنها  
علاية طويلة سوداء ، وسترت وجهها بدع كعب ، وحلب بين يديها حاشيتين بصادى ،  
كافا هي تنوى حقا أن تصبها في السوق

واحرف صوف النيس في حرم روي ، وظلت تفتى عليها بصق ، وفكرها مودع  
منبت ، وجبرها يرم الحماة ، وسبها يلقط أحرار من أحاديهم ونكاتهم ، والأفراس  
التي من أخطا يصيحون ويصاومون

ولم يكن النع والثراء ليلهم حيا في الحزن الأكبر الذي استعانت أسلوه ، وأصبح  
شاهل القوم في أدبه ، فالنص منهم كانوا قد ار بسوا مسطافهم ، يمسرون ويؤلمون  
نه حجاب صغيرة ، ويهملون في معاه ذلك الحلت العظيم

كانوا يصرحون ، ويراجع الواحد منهم الآخر ، ويضقه ، ثم يؤس على كلامه ، ثم  
يمود لخطه ، مسكاً برأيه ، فلماذا غة في حله وهاد واضرار

ومدار أحاديهم في تلك المظلمة الصغيرة للتعرفه ، كانت الحرب الهائلة التي شها  
فرعون المجد ، فرعون الأنبياء ، رمسي الثاني ، في العام الخامس من خلافته (سرى )  
على قتال الخليل ، التي أصدرت من سوريا والتي استعمل أمرها ، وأصبحت تهدد  
البلاد بحظر المرو صميرش فرعون التثت بصميرش تلك القتال البربرية في أحد جهول  
مدية « فادش » - في الضيق الخصري من طرابلس الشام - وهناك دارت بين الفرع  
مركه حدة كاد يتم فيها انصر الفرعون ولكن فريقا من ابدو المروفة أتماع أمير  
الجنس ، أوهموه أنهم قد انتصوا على أميرهم المند ، وأثرو الانصواء تحت لواد  
مصر ، فلما وفق فرعون اسمل بهم ، وأمرهم على حاتمهم ، وأسمح لهم ، وأخذ يخطمهم  
في القتال ، أوهموه في كمين ، فأبصر صنادقه ممتلئا بأحصى من كل صوب ، بقاتلهم  
وحده ، وقد دب الدهر في ظنوف حوده علاؤوا بالبرار

قوة فرعون الالهية كانت مدار الحديق ومظاهر قدرته الخارقة على أن يقتل وحده الأرواح ، كانت مثل الحمل هريق كان يرغم أن يثرة من فرعون بكفى لاصاة أعدائه بنته بقاء التسل ، وآمر كان يرى أن أحسن فرعون وحدها كمنه بأمران وحده الخبيث ، وكانت كل يؤكد أن فرعون يمر منذ وان كان من سلاله الالهية ، وأنه لا بد أن يلقى كشر وان كان لا بد أن يمصر في النهاية كانه

وم يكن أحد سهم لشكك خطه في قدرة فرعون أو يسمح لنصه بالبحث في مير مظاهر هذه القدرة ، وكانوا حقا يؤمنون بآلهة راسخا مناسلا ، فان فرعون سبت في وجه أصنامه ، وسئل قائدهم معرنا حتى يبدو حوهم ، فترد التساجعة الى حننه ، فيجعل الكلال حلة صدقه ، ويبدوا آخر حووع الخبيث

وكانت بورب كننا سمحت اسم فرعون امر مدنها دعه وثمه وعزه ، وسأوت في نصها أصداء هذا الأعلان لتسعى بالصر ، وارتدبت طبقا بجؤلاء الفقراء التاميين الذين اشتهرت بينهم والمطف عليهم والأحسن اليهم وضع أبواب قصرها لهم ولأولادهم في ليلوسم والأعاد يأكلون ويشربون ويمرحون ، على الرغم من زيادة روحها انميص ايهم ، فترد ما طلع هيب من حرص ويحل وعطره ورمع ومما هي تير ، أخذت منها من خلال صلب مرصها سيد سطار شب بن رحيل ، أحدها طاهي في الس والآخر شب ، فطاطت في شبيها ، وملكها المصورى وجبت تست لما يقولان

صاح التاب وهو جالس القمصاء بجمع في حجره شمع من الحصر والهاكبه كان قد اصاعا في السوي ويخف عليها طرفي جداه ثم يخف هذا الطرفي حول حرام لمطق به - بعد أن نرقب اهتك يا عسى لقد أصغرنا بعي رأسي تفرح لئلا في صحة جارتنا ( حايي ) ..

ظلم وجه النسخ ، وقال وهو يهوى كسهم بالونوب - مه وديك أن تحري اسمها على لسائك ، أنت علم لانت عيود ومهما صلت مني تالها ، وسأرونها بعاي

فصيحك الفس لم حال

- ولكننا قد نقتل قبل أن نقتل به ا

فأقص خطه النسخ وأصك بلايه ، ولكن التاب دعه عه في قوة مترقه ، وقال بلهجة السطر المصير :

- لا ندمنا تفرح لئلا في صحة حايي ألم يملكك انشا ؟

فطلع اليه الشيخ وأحلب وهو يكبح حبه .

- أي يا ؟

فأجاب التاب طرفه يمين حوله ، وقال متوكفا

- يقول أي سا ٩. كانه لا يجنى في حصره الا بجمع اذن اثنان في حرب ، وكما يؤدي مرمون وجوده في سجنه القتل واجب الوطى ، هدى أن تؤدي ساقا للمجاهدين واجب المنة . ولقد أصدر الكهنة بالاس امر خطيرا يسرى في ثلاثة أيام ، ويراد به تقوية الروح المومنة في اجتناب قتل الشاك في المعركة الخاصة ، امرأ يحسم كل كل حصري يفت على زوجة أو شعبة أو بنت جنسي أو موقت كبير حريمه الزنا ، أن يسلمها الى السلطات كي تحرب بالمال بعد عرضها على الخبايا ووصفها هي وأسرانها بالمار . أما الظلمة فقد أحل بهم الكهنة - من القصة - قتل الزانية بأنفسهم من أن يمشوا ما بنت لادها ، والاستهزاء لظلمة الساب ، فاحذر يا عم جو ورايب اجتك ، فتسحقها جندي ، ومن واحدا أن تؤدي له واجب الترف والمنة كما يؤدي هو للوطى واجب التصحية والنوب

صرخ الشيخ بنو :

- ان اجني لافظ وأطهر من نوريت نفسها !

فالتفت وديت وسرت في بدنها ضمريرة ، وصمت تحت الحجاب وقطعها يفتق اشتد احسبها بذلك القتل الخطي الذي اسوى عليها صباح اليوم ، فملكها من المرح الموم ، ونسي الاضطراب النعسي ، ونسي الاستنساخ المظيف الذي لا تكفه تطرفه حتى يكر عطفها ويحجم على صدرها كهم قليل

ولجت بها ردة الراحة والخلاص ، فاطلقت صدو حتى طورت ساحة السوى ، لم تملك في الدروب الصفه ، واجتازت بعض التوارخ الفسحة ومرت على أطراف المندية ، وصافى في صاحبه ساكنه حادثة ، لاح أمامها خيال البيت الذي كانت تقصده . وكان بيتا موحشا مفعورا مفعرا وسط حديقة تكاثرت فيها ظلال الاشجار ، هشت ابيه يخطي قايه ، وطرقت الباب مرة ثم ثلاث مرات ، فصاح بعد لحظة من الداخل ، ومرت من وديت مروي السهم

\*\*\*

قالت نوريت لفرانك خونسو .

- رأيت بك أس حيا الرصمي والخطي رأيت كاني أسح في بحر ملاطم الامواج ، وكال حول طائفة من السور تطلق في الجو ثم تنفس على ثم نبضت على ، وتسجل صفة الى صباير لا أكمل المسما حتى يمر من وتقلب الى سور ثم رأيت كال شمس ، فمسح حلا ، خرج بفتة من خوف الله واقترب مني ، فعدت وذهبت على ، ولكن السور أحطت بي فاضطربت ولم أجد أدري الى أين ألتجأ ، وبالرغم من انصرفت نحو التمساح صرطه الضخم وابتلع دماي صرحت ، ثم اطلع شيئا قريبا جسدي كله ، فظلت أصرخ وابكي وأنا اتحد في أحشائه وأتسلط لانه مدهور كاني في بل بهم . وحيث هو يرسى ، جبل الى أي الملح من خلال أحشائه المظلمة وحده اميرس صلا على ،

هزجت وأبخت من جاني ، ولكن سرعان ما أبعد الوجه عن ، وتقلعت صفره واختبعت  
وعابت في انظلمات الخالكة . فاستقت صيدوه مترجعه مبهومة ، وهزجت بوا الك .  
تلمس حثك بكل عزيز ليلتك يا أب ، أن تنصر في هذا الخلم القظم . فأتت قد نظيم  
أفانين الصخر في بون العلم وأحكته المسولة برهاه الآله ( تصوت ) ، وأتت اندى في  
وسطك أن تهتم له الصاير ، وترى الأسك والوجوش في أعماق الحر ، وتلفظ  
على الحال والميد ، وودع في حق المصطريه روح السكة والأطشتين

وكان المراف حوسو يحقق اليه وهو مرجع على دكة صيرة ، فتمت التمر حطفت  
السبح براق النصر صامر عريق حله تكسو حقله البلور . فشره من الحله المات ، كان  
الزس مد لآله بين فكي السبح ، وكل دلمره عد حيلته فاحاته الى موما ، لا تفص  
بالجاة الا من عيبها اللماجين المتصين

فما صمت نوزيت ، لم يكتم الساحر على الفور ، بل طلق برعة طويلة بمرس فيها  
وبهم النظر في قسماها ، ثم عد أصابعه المروية المشوشة ولمس حيلتها العالي ، وعيبها  
السوداوي المستبين ، وخدما الكسر الحامر ، وفيها الدمع الصغير ، وحمل بهمهم وجرم  
ونظر صا منه ، وهو يرم بأصبعه على سرير وجهها ، وهي ترش وتشمس أنفها  
ولا تجسر على رفع السر اليه

وأجست مد حلقه فتورا عريا بدت في حاسنها ، وثلا صا يحط على رأسها ،  
ودع في التوم لا تقاوم تصمت من مقلتي المراف وتستمر فيها وحسن عيبها المختلفين  
بالرغم منها

وداحت في سلت هبيل وهي لا تدرى ، ثم أختبت أجبها ختة كلوراني الزهر ، لم  
رفق كالأجعه ، فأجبرت المراف أمها جامدا ، فلم تصطرب ، واستأمت بالنفسه  
لصطه بها ، ولم منطع أن يمدك كف مات وكف صحت ، وحل امها أن لئه الامس  
قد الصلت باليوم ، وأنها مد ترال تعلم ولكن بأشد حيلة أشتعت في حشها بحس  
الراحة والودود

وهل أن نعم بالكلام ، اطلق من فم حوسو صوت رفع حد ، ثم تلا الصوت شبه  
أثير ، ثم قال الساحر شاملا أصابعه وهي تنفذ في بطه وتشتاك .

القصور التي رأيتها يا مولائي هي الشهوات شهوات رجل يحوم حوالك ويرعب  
مك وينسل أملاك في صورة قنصاح . أما الصغير فهي التوسل وهي الرجاء وهي  
الاعمل ، أملاك في أن يتوب هذا الرجل الى رشده وأن يرد عنك حادثة شهواته . وأما  
خلل ايريس المادكة فهو دمر لرجل آخر . رجل طيب وجيل . رجل يحك وتحممه  
ويجل فيصبح صا قريب شعبة وفيها . . .

فالت نوزيت وهي ترتد : سبوت ؟

تجيب المراف وهو يشيح بوجهه :

— انوب والحياة بيد الله كل ما أعرف أنه يحتاج

صاحبت بوريت والأحر ؟

فقال خوسو بعد لحظة

— بحديثي الآخر ، هو عذر ليتم بحسب الاتصال به لا تقريه لك ، ولكن .

ولكن ما الهامد يا أجنى ان حفظك مرصود في لوح القدر ، وهما حاولت بوريت فلن  
تخلت مما كتب لها

فصعلقت به مدعورة ، وقالت

— ما زال عدي فارودة السم الطيء التي اسمها منك يوم أن كان المرس على وشك

أن يثك بروجي لو صاحت في الحياة مستغرب ما عبها وأعون بعد أيام فلا يفل أحد

لانتحاري . فلا تفسد على ريشي ما الذي سيجل في ؟

فأجيب في صوت أجنى :

— أرى حولك دماء دماء كثيرة وأرى عتاك ، عتاك التي أصبحت مصرب

الاعتال ، أراها في صورة ناز رافع الهاء يسبح في بركة من الدم !

فصرخت بوريت وهي تشب بالعراف

— لا أهتم يا أب صرح أبى ان الفارق لأشد حثوكة من ظلمة حلتى !

فهر خوسو وأله وقال وهو يحسب أسطرابه

— لا أعرف غير ما قلت سأجند من أجلك سأستخدم كل ما لدى في سيطتك .

سأجسر عدي ومي وكل ما أعرف لانتفلك ، ولعسل ( محو ) بعد ذلك ما يساء :

وأحسى على خسه دوس يد في أحد حيوبه ، وأخرج عدة لآتين حميرة صمت من

شكل أهدم قدمها لبوريت واسطرد

— جدي عدة التمام هذا عسود صغير أخضر يحسب خاتمه الثوب والخيال وهذا

آخر أجنى اللون بكلل فصاحة اسعة من شى المأرق ، وهذا ذات دعي اللون يمد في

عبر حاملة وجهه اسفدة والقاء . صديها واحتفظى بها كمحفلة عتاك التسيه ، وأما

أمايك مكرره صمها على صدرك وانظنى بهذه الرهبة الفصالة : ( أخرج باسم الذكر

وقسطنط رأيتك الى أسفل ، فالصود خوسو بأترك ويحس عتاك ، هذا كل ما عدي

على أبى أصمتك فوق ذلك أن يمتنى اسمك على حرفى فلن من يذل عدا يحسب

نفسه الحياة الابدية

فالتت بوريت وهي تصم التمام الى صدرها وتكاد من غرط القلق والحولف تكفى من

نفسها .

— أظن أبى صاموت يا أبت ؟

فأكفهر وجه خوسو وأكثى بطن حال

— أهدنى في حراسه خوسو ، وانظنى أنك أحب القناد الى قلبه الكريم

فالتفت بورب الى السحر بكس عودها ، وذهب يده في سكر وحشوح ، ثم أخذت  
الشمال في حب صدرها ، وأسندت الخلف على وجهها ، وخرجت مسلوحة الخوف متسركة  
الى الف ، شاعر . بكل الرنجة قد عادت حشا الى الابد !

\*\*\*

وسار على غير عدى صرب في طرقات لا تعرفها ولم تظلمها قط فديما . وكانت  
كأنها تفتي المودة ان صرعا ، وكان حتما يجب بها أن اعصى هذه الفرصة واسمى  
بعدة اللحظات واللائي عيشك من جور الدماء ، ولا سمحلي العدة ما استغلب الى ذلك  
سبلا

وبدأ في سحر اد بها سحر نفسها في مديده الاموات وبرى تلاكه رجال مرقصون بصوار  
عقرو . وبالقرب منهم راح يمشي بيده ضحكا يوقع على حركات الرقص ، وعلى مسامحة  
ضيرة حشا من الضاء برقص أيضا وقد ذهب بصوارعي اسرائيل ضفدن  
وكانت صفائر ، برقص طويلا تهيئ شدة كره . صر آتيا ، رقصون اهرارا يؤدي  
الى تلوح الصفائر حول أحدهن تلوحا سحر مريحا

أما الرجال فكانوا يرقصون رقصا قاتا راتبا يهاكي لونه الماء ، واسطراب النار ،  
ووحشة الأسد ، وحسب الفهد ، واسطفاق أحبال السحر ، ويمثل مختلف ألوان الجبال  
أصد قلل وأبدنه طائر حشا انظر في حش ووريت وعيش

— لقد جدوا الهات المادية ضدهم . وما هم يرقصون لادخال السرور على حشا  
تري من دا بدى سوف يسي بالرقص أمام عري لوث يوم أو عدا ؟  
وسجرت وحشت في الطريق احام وقد أخطأ الخوف وسجرت فكرة الموت ، وبطل أن  
تقصها من بيتها دعت بها اليه ، كما يدفع القدر المسافر على ارضهم من الى طريق الهاربة  
واختارت سلحة لسوق ، واخترب الدروب الصفه ، وبدأت يسي في الشوارع  
امسطة امسدة القصص الى صرعا . وعندئذ امسكها حشا ، وذكرن ما طاله المرأى ،  
حسبت شكر وحسبت حشا وهي رجعت . « تاج عفتي يمح في بركة من الدم ! »  
هذا ما طاله المرأى ! ولكن لماذا ؟ أصر على مد حشدي الطويل ان انقص آخر  
الامر عهدي لزوجي وألوث حيكل جسدي وأتردى في حواء انقصحه والام ؟ لقد  
عشت طوال السنوات الاربع التي صاها روضي طريق الفرائض مريحا ، وفيه له حصصه  
بوحشي ، يتولا عذراء ، لم أفكر في حشي ولم أحمل بوقد النساء يسرى في عروحي ،  
ولا بريج الامراء تعب من كل صوب على ! أثرت كبرياء الله في ظل الواجب على  
سنة الحب في ظل الحياة . ولقد أنفق على فرعون حشا ، فلماذا ان يخطئ من يسي ،  
أو يخطئ من روضي ، ولكني رجعت وحسبت في تصحني ، فالحسب الثمب والكرى  
وأصحت في صر كنها مصرب المثل في الله حشى للشارى . احتملت الانتم لمحضت

الغزل ، عذاب الحسنة مع روج مريم شحيح ، ألقاني وادي بن دراهيه لانه  
اشهائي ، ولان شهوة ودر مرعود لا يمكن أن يرد امرأة لودير ، هذا ما كان  
يعلم به والدي وهذا ما رجحت له على صصي ومع ذلك أحضرت حاتم في  
الأخلاص حرصا على كبريائي وميلنا لآلئيه حسبا من بعد اللطاف اللاني كن يريص  
بي ويرس في هدي على مواضع الحنة صفة في صفة رجل كزوي ولكن القلب  
لا يجوز بما مات الدم ، بل ان موت البدن نصب الحنة كلها في صف القلب وقد  
تعمت حاتي في سويدها على فطحت أحدث رجلا عروحي أحبت ، أي .  
أحبه وعديته أدعته وأبدته غربة وحرفته لم أكن له ثم أحس عهدي  
خلفت على حبه ففعلته طهرى حطت من حبه ملاوي ويطلى ، هذا راند هذا الحب  
الطوي الأوجوا ، وما رادى إلا صفه وهذا وحسره . فكيف لسجل الراف لي به أن  
تري تاج غنى يسبح في بركة من الدم ؟ لن أسلم لن أجل شفا من د . أي .  
وسأقتل به حتى أسلم من حبه حروجه الشهوة ، فصيح بده بيتا كدي ، ولا أعود  
أرى به وحى عروحي يحفظ ما في سده ونسده ولكن ، سركني . شقيق  
، است . شمس دوشي هو الصباح هو الذي يرد بي سرا هو النهار  
الشمس قد حاول اغرائي وشاك بيت أحبه ، ولكن حسي أمتته ، فلما أحس من حبا  
لاي ، افتقد أي طرف في مريم ، وأبي أخدم وأقتل ، فتنكر كيف أوزر الغريب  
هذه ، وعاد بحسب شاكه حولي سم عروحي لا أختد هو الآن هناك  
في ساحه الحرب في حبه مرمعون مع شفه دوشي أما أي حبا بالقرب مني  
لم يتدار عليه كذا يسمى انشقق بالحسني تأديه لواحده وتطلعا من هجاب حبي ،  
ولكن مرمعون أخدم من الحديبه نطل في صفة رئيسا للطلاط ، سرعا على شؤون الدولة  
هو ابن حبا بصوري ، وسوق أراد يد حبي سرودي كعادته كل يوم في  
نفس الوقت وفي نفس اللحظة ، وسعد على دفاته السمة ، ففتح حسي ، وأدا بي أراه  
ملا أماني هم أخاف ، وم أريد شيئا ؟ انه حبي انه سدي ونصيري .  
انه وجه ايريس الذي رأيته في الحلم بمنم مثالا على لا ، لن أدع القلق يسولي  
على نصي ان دوشي صانه وصبري مطش ، وقد صهرت الكبرياء والعه ووردت  
الحب الكمي عقل ودي وفلي ، صردجا من كل شاك ، وأحاثها جوهر من عصية  
وضياء ، لن أخاف !

وكانت هذه الطراير تراكس في دهي نودت وهي تسير بسرعة الخيل صادة بجمدي  
يدعها لتسلم الى سدوها ، ومستمكة بالاسرى طرف جانها حقه أن يمت به الهواء ،  
صديق المرأة طفلة وجوها

علما مستقرت خيالاتها على صورة أي ، وراجلها الخوف والقلق يحس الشئ وبراندت  
إليها لسانها ، أحبت عسها خيفة رفيقة شه محبة ، وحيل إليها انها لا تقش بل



شبه أو يطلع ، فبلغت تصبكت وسررت كعب من بها أن تصبكت ، وسحابك صورة آتى  
 ونذاعه ، وسجرك يدها في الهواء كأنها يمر بها على هيأ الذي أتى من هبة  
 حياها ، وتغل أمامها بأصا جالب والحرارة والحد  
 ولازمها آتى ، وأبى إلا أن يقطع منها الطريق ، فخرجت به وأست لقرية ، وجانبه  
 أطراف الحديث صفده إلى دراعه تحتل في شينها أحبال لمرأة التياحه المصودة ، التي  
 غفرت على رجم الجميع برجل إسلامها

ولم تكن تعرف على حيا ونلمح إلى قصرها وبواجه حتى طارت من خيالها الرؤيا ،  
 واتجابت من دعها السحب ، وأبعها شعور صبي بالوحدة انصم له صدرها ، فوهت  
 رحة ، وتظلمت إلى القصر ، وخشيت أن يدخل  
 أصب قوة عريه سر من طريقها وتنفخها إلى الوراء

سعت شه صوب يادها وهدرها ، وهدوها إلى التهلر والفرار  
 فلقب توت من آتى ، فلم يجد غير الوحدة والجيب ، فبعع مؤذنها وأرشت أن  
 تصرخ ، ولكن الوحدة حبها طمانها ، والخصم التامل أودع في صدرها سكونه ،  
 فاستب سحرة من خوفها ، سحرة من حالاتها سحرة من طفولة روحها ، ثم تسحت  
 وجرت قدماها جريا ، وصعدت درجات القصر

ولكنها ما أن احتازب البهو الكبير وتحت باب محورها المظلل على الحديقة حتى راحعت  
 وقد استمت حدائقها وهنا روعا ، إذ أصرت « سوكنى » شفق روجها جالبا على حافة  
 فراشا بنم ، وبطر إليها ظلمات مؤذها تشبهه والتشابه والمدر

\*\*\*

فلكنت نفسها وصاحت فيه مستكرة :

— متى عدت وكيف دخلت هنا ؟

فأخرجت خفاه النطشاني عن مضكة كبر : وقال

— من أين أنت عدت ؟

لم طوى فرائجه على صدره وهز رأسه وأردف :

— من عند آتى ولا ريب ،

ودنت حاد اسديرتان لحافان ، وانتهى ظلاله ، فارتشت كبريا ، وسجده ، وأشارت

ببعض نحو الباب ، وقالت في مدود موعده : « اخرج ! »

فمايل على حبه ، ووضع ساقه من أخرى ، وقال وهو يهينه

— ما كنت لأخرج يا بوريث . كم أنت سحره وحيله ! . من أرهبت هذا الخلف

الأسود وحسب وجهك بجام وخرجت هكذا متخفيه كالحدي بيت التمس ؟ لا

أحذر إليك لا أعتقد أنك كنت على موعد من أى . أنت مثل الظهر واسعة واتوط

يا بوريث ، ولا يد لك اريدت هذه الشرف اظهروا لمركب على فراق روجك . . لا بد  
أنت قادمة من الهكل حيث كنت تسكن من آجته وتبعين إلى الآلهة كي تسكن بيوتهم  
سالا

وعسى يفتقه وهو ينطرح في الفراش ويخالفها النظر وهي ترتد ، تصدى الى هذه  
الشيئين وأتمه الاطلس ، وقد ملكها الاستمرار ، وصنعت سحرية الهادئة النواقة  
شموخها المبجل بالحرف

وأحسن بها حشره ثانية رعب حركته ونشمن ، وتلفت كأنها بحث عن صبا ،  
فأفرد اضطرابها ، ونهض بصرخة وهي تراجع :

— ماذا تريد مني ؟

وعمت بدمع الباك ثمر ، ولكنه أمسك بذراعها وحمل بها وبعج الخروج ، ولوحده  
الباك في رفق ، ثم طار وجد عسى وجهه صعدا وقطع حبيبه والتوت شغفه الفيليتان  
وتلفت فيهما فسوته الكسبية :

— الشئ مكانك ولا تتحركي ، واحذري أي تصرعي أو سبني !

وعسى في أفتها وهو يشتم :

— يا بوريث الحسنة أنت لي !

ندبت بها في عتب وهما أصبحته منه فيه ، وطربها المدمومة تسقط وترم  
حركته ونها لاغتها ، فأكده هذا الأبد ، وأوهر صدره جدا على غريبه ، فصاح  
— ليس أي يتحمل مني ، وكما كنت له مصح أن تكوي لي

فطالب وقد أسمى عليها الشموخ حله من عهد وجلال

— لم أكن لآسي ، ولست إلا الروحة النومة لاحتك ، ولي أدعك تنوث فرائشه ما دام  
في طيس يرمده !

صمتك وفأل في حقك مكثوم :

— ما أروع الوفاء الزوجي يشهد سائرا للفتق

لم دأ بها وخرس منها خطه طويله وهي شاخصه اليه تنصت وترتصب

ثم اتحنى عليها وفأل في صوت خافت عائر وعاد حشمتان بها وعده العريض بحسب  
الكلاب كالقلب في أدبها

— تركت حبه مرحون وأسرع إلى مصر لارثا ، اصطفت المرحى ، طابت لي شعبي  
بالرحمن ، طارت ساحة القتال من أحلك ، ولقد طفت طمة مد ساعة صعد ، وأودت  
أن أبا جئت ، صلتك من باب الحديقه الحلي دون أن يتسر بي أحد ، وسقت السور  
البالي ، وهطت من هذه التابذة الى عديتك ، لم أصح لحظه واحده ، ككل جوازي بهم  
بين الارض وكنت أكاد أظلم من غوط الفرح ، اختصت المرحه الذنوره التي حاضني بها  
القدر ، حنت المن واقفا هذه المرة بعنلي ، أتسبني لماذا ؟ لاني وجدت في الأمر

الاجر الذي أصدره الكهنة ، بابا الفرج أستبح الفداء منه و الى هناك سجدتني  
عصويت اليه وريت طرفة مشوهة ، ولكنها لم تعهم فاقسم عينا على شفتيه ثم استطرد  
يصوت أجش مروع

.. شادنا اليوم هو الجنة لسانا ، وفاء لحق حودنا علنا والهايا لروح التصبحة في  
موسم فيل اشتاكهم في السمكة الفاصلة . وقد أحل الكهنة لانتصبا تسليم امرأة الراسه  
الى السلطات وأحاطوا للسلا قتلها . من تحت حل يا وريت وأجت أن تكوي لي ، فقلت  
الآن دون وجه ، تم أعطت في الخلا أني طاحتك في أحضن أبي ! لن يربأ في  
أحد سيصدني الحنج . وري موعون هو أبي وأنت روحه ، وأما القم عليك  
في عنه ، ومن حتى أن أدوه عن شره وشرى . فتجري الآن . أما يلدك منك وأما  
الموت لك ولاأبي الموت في حدة السر الموت في سره القصصه سموتين ونوت  
حك نهرتك سمكت . فمده العنه التي طافا لغزرت بها . . وسطكت التسمب  
عنا بعد أن كان يدركك ويضمت . سطمك دلا يرى فيك الرأيه فقط بل الحاله ،  
الحاله التي أثرت الشهوة على الواجب ، وألج على الوطني !

فبعد الدم في عروق وريت تكلمت عن صها واستطرد فزادها حرقا ودها أحمر  
كل طوط من جديد يصرح حولها ، وكان جمع لسانك قد سدت في وجهها ، وكان  
سورا حائلا يعض أسناني ، لو حاولت التسلط فلا بد أن تمور وتطمح صرخت  
مرجيه عند قدمي سوكتي ارحمني !

قطر اليها عرق النفس شامه ، وقال وهو يلقي عليه من صفها

.. أودحتي بالأس ؟

فجئت أمامه مبسوطة الدراعين صارعه العينين وقال وهي توصل اليه وتقبل قدميه  
ولكني

.. لا تلتصق يا سوكتي أنا امرأة أحبك أنا عرفت أسرتك . . أنا التي أصبحت  
بماني . احتملتني بعصري بتصماني ، ومرا بعد ساء بلادك لا تصعب  
جهادي لا تقى بي من القبه التي يلتهد بحرمانى ودمي !  
هنا وهو يتلمذ فلبه رجبيه منكسرة عده صده  
.. في يدك اتقد حيك وانظروني . لي تقبدي سطمك . لي تقبدي احترام الناس  
فبعث : وكيف أجيش وقد ظفنت لحرمانى فليس ؟  
فقال في صوته : الآن تقبل الموت مع الشر ..

فاحتلحت وريت ، وعندئذ فقط ذكرت عارات المراف كلمه بكلمة ، وكررت جننها  
الشفيع ، وعالها كعب سحق الحلم يتل عده السرحه ، فلامت بالتسم وحسها الى صدرها  
في لهما وضف ، ولكنها سمعت الرقه السرحه الصلاه ، صارت قواما وتلكها الناس ،  
وعلى يصرها صاب كيب . ومن خلال أفكارها المتصارعه وخيالها المتطرد ، تلمت

والله سبحانه وتعالى أعلم ، مطروحا من البلاد ، وأنها بحضره سيوده حلال شيئا  
الغار ، وأفراد أسرهما وقد اصططعهم النصب بعرور من طه وبشرىدون ، فثلب الحماض  
وهي تلبها ، وحبيها ، من يهتم طبا وعدونا ويوت من أجلها وهو أيضا يمشي ، تحت  
استحاطها في طر الناس من مثل نفس الله الى مثل مروح للردية والائم ، ثلثت جسمها  
زما احاطت لروح الشر والافساد ، فساد ساء بلادها وصرفها من اواب وجرحها  
على حانة أزواجها للعطش ، حيانه حد في هذا القصر المصعب أيسع وأيسر جريحه  
في حق الوحي

كل هذه الرؤى الخبيث في دعائها لم تستر شيئا فشيئا في عصمه خالها ، صرختها  
من صفا وحردتها من كبريائها وأصعب فيها حب الدار وعائها بطوبه والتصبية ،  
فتظرب الى سوكني وهو واقف بقلبها ومرة القتل مرق في حلقه ، وأنت أن تقوب ونكس  
بالمر ، عرس رأسها وحظك الى رصة السماء الرزاة العذبة من العذبة وصعقت تصل ،  
« أياها الاله العظيم ، سيد جميع الآلهة ، آمون رع ، الآزى الحى ، الواجد ، الخالق كل  
شيء ، أنت يا من أوجدت النبت للبحر وتغر الأشجار للآس ، ويسر للآساد  
قوتها في الجور وجعل للطيور عدا ، أنت يا حى الصمص من القوى ، يا من فسد  
الوحوش الصلابة في عاق الصمراء ، كن مع هيدتك بوريت كما كانت صك سيد أودعت  
فيها روح الفرح والائم والحياة »

ولما أتمت صلاتها شمرت كل بور يلا عنها ، وكأن ماء الها سلطانا يصكب عليها  
ويطيرها ، وكأن عود خمره قد عشت في أعضائها وصداها ، فصب وشت الى الرحل  
صمراء الوجه ، حمنة التناطيط ، مفصصة السبي ، فاعلة من صفا وعن العالم  
وفي تلك اللحظة ، في تلك اللحظة الرعدة المشومة ، خلل لبوريت أنها نحت في  
نفس الحطم الذى رأى بالأس صرخت ، صرخت من أعطق عليها صرخة واحد مدويه  
فد ما رأته رأى السبي صورة التماح وهو يترسها

\*\*\*

وكانت بوريت الى رتدتها ، فألق نصها في المذبح وجدد ، والصمت يكتمها ، وأما  
مرتها قائم جريها ، جدد في أمانه ، صر من عيا ، شاهد عليها ، فلم يعرفه ولم يعرفها ،  
وأصحت كأنها قد أصبحت عرمة من كل شيء ، وكان كل شيء يمشي وقلبها حى  
الإناء ، الإناء الذى كانت تمشي وسر الها في سجوى أوتها دحقة صفا ، مرأتها ،  
أوتها ، حبها ، عطورها ، شمرت بها الآن تفصل عيا وتصح عرمة عليها ، فلم تطق  
المكث في المذبح ، وخرحت شبه مثله الى البحر الكبح

وظنرت لى أشبه القيسى النارية ، وأيقنت من أن موعد هجوم آبي قد أوفى ، فاهتمرت  
الدروع على حديها ، وحصب بها الخيل والذل والحمر والحمول ، وجفت يدها تظلم

توبها وبستان بدجا كذا من تريد أن تخلص من أو تخلص من أختائه حزنومه الخزي  
والنار

وسقط على الأرض متهاككة ، وحظها بفكر بالرمع مها بفكر في حوب ما يجب عليها  
أن تفعل ، وحول ما يجب أن تفعل ، وحول ما يجب أن تفعل  
وتحل لها آتي بوجهه الصوح ، وحيه السلب ، ووجه القرمي ، وبستانه الخديه  
وسمرته لثاته المشرية بالحيرة المتخذة افتاد الحمر ، صرغها الشفة وفلست من جديها  
الدموع مريدة متداركة

وكذا كل يحدث عادة إذ مضط الروح احتيا فتعت ، ويهو الفكر إلى قرينه  
فلسه ، وينادي القلب حيه على السماء ، سمث ويرد طرفه خلفا على الباب ،  
فصرعت وصعت لآبي وهي من أصارها ويرص  
وبل أن يخلص الشل ، وحل أن يرب عن بعثته لاسطرابها ، وغرايه هتيا ،  
ونظير الآلم والخبير الذي تأبته به ، صاحت به وهي مصعب وجهها بكتها يديها  
- آبي ، قد نوشي سوكني ولم أجد جديء بلأه ؟

وصعت طه ، ومع وهي برح وتضج وأصاها حنص تفررا ورعا ، وهو جالس  
بحولها يبعث إليها بجميع كياته حمور الفم ، راتم الصر ، قد عقد الفحول لسانه ،  
وجثت على صدره ظفافة الخلدت وسقطت سحفا

ولما أتت بورت صتها ، صحت نسا سطلأ ، ثم حذفت إلى آبي وقالت وقد حب  
مها وتأكلت ميتا حرة وأباه وحرما مابيا

- أما وقد أنظمت سمنى وشرف بني ، وحطت من ليلادي صورة بيه تصدى بها  
النساء على مر الدهور ، فبسي أن أموت يا آبي ، لآبي لا أستطيع الحياة وهذا الرحن  
في دمي !

صعب الشاب وهو لم يزل في دعوله يعلون أن يجمع شتان فكر - ماذا تقول ؟  
للتفردت وقد اسرج في صوتها الهرم الفاطم بلوغة الحبل السبق  
- يجب أن أموت يا آبي ، ولا فكيف أستطيع أن أحت ؟ كيف أستطيع أن أكون  
حليقة بك . كيف أستطيع أن أحو من يدي هذا الدرس ، وأحتفظ بتقديرك لي وتقدرتي  
لنسي ؟ لو فشت على أحسر على ربح الصر ليك يا آبي ! سبسي تصحني وتذكر  
طاري كلما رأيته فكري وتصب ! لا لا أريد أن يبدلك حياتي ! أريد  
أن أملك بوني ! أريد وقد كنت لسواك على الرمح سي ، أن أخلص من عني بفسى  
لترند إلى كرامتي المسلوقة ، ويرداد حاك لي وتحميك لذكركي ! لا لا تنك  
يا آبي لا تنك يا حبيبي للسكين . صدق ما طله العراف ، أت عربا وصحبة !  
كان حبي وبلا حبيبك لم أحلب في حالك غير الفم والشفة لم تعرف السادة خالصة  
بفري . وأسفاه ، لقد استغرقني القدر لاسطد من أكره وأشقاء من أحب ، فانا ، أما

أيضا فربما وصحبه . فلا تفرق مؤلدي ونوحهم ساعة وفجأة ، وكى عند خيال العظيم منك وتجمع وتضمي !

وكانت تكلم وهو ينظر إليها من خلال دموعه نظرة الثقات ، ولا يستطيع أن يهجم أو يصدق أحدا ؟ أينما نلتها في حياها كل هذه السنوات ، هروما منها ، مبتلا لأرونها ، مبتلا من أحفادها ، ثم يعود بها رجل عرج يحمي على صحتها ويعلمها بعد ذلك الحياة ؟ لماذا لم يأت بمحمد كل هذا ؟ ماذا جرى ؟ انه أحب وأخلص وحس وأطاع لم يرد في شيء لم يلع في شيء لم يلع الا في دوام هذه النعمة في بناء هذا الهيكل خاص كل شئ ، خلاصا من كل دس ولكن ما هو هذا الهيكل يستراح والليل يسوء ، فلا أقل ان من أن تنفي صانه ويظل أثر الحياة ناهضا عنه أجل يعني أن تعيش وبرت يعني أن يراها ويسمع صوجا ويلا فنه ودمه كل يوم من دمي حيا ، والا فكيف يستطيع هو الآخر أن يعيش ؟ سرعني بصلته يستسلم لتفصاته سيحيا ولو لموته . وعند ما تباح له الفرصة العظيمة ، فرصة الانتقام من عرجه والقضاء عليه ، ضمني ، ضمني كل ما وضع وترد وبرت في طرفة ظلمة كما كانت ، وبعد بجها ولو في ظل الجبل والحرماني

واستولت عليه هذه الفكرة ، طفل وسوء يرتصب كراهة وحدا .. سوكني هو الذي يجب أن يموت اسأله وأقل من الناسي ، فتود حياتنا كما كانت وهكذا عليك وعلى

صاحبت وبرت وهي ممسكة براحه تهرق في عجب ودمر :  
- أهلك أن تغسل لو فلكه فستل أنت أيضا لا محالة انه عرج ، عرج أهلك مصي ولقد ظل لي من أن يتد من خدمة هدمي ويخرج ، انه لو أصعب بسوء ، على يثار أصهلا ، ألا منك أنت ا ما راق لكسائه رن في أفي ا مستل يا أي لو حاولت الاتصاف به ، وأنا .. أنا لا أريد أن أوت ا واقتمت حينها ولفدت :

- أريد أن أحرص على حياتك اذا كنت تريد أن أحرص على نفسي ا لو قلت سوكني ثم قلت أنت ، صلتص لا ريب أنا ، ويكتف أمام الملائ طاري ، وتصب تصمسي هيا .. هذا ما حدودي به الوعد قبل رحله ، فعد أن سدد من الفكر ما حايي يجب أن يعيش سوكني لتعيش في طوب الناس دكري وبرت !  
فقد صر أي وصرح كيف تطلي أي أن أرضي بكونك ثم أرضي بحياتي ثم أرضي بالموهي المحرم الاثم ؟ أيا امرأة أنت ، وأي حب هذا الذي ترصبي ؟  
فتنرت إليه نظرة تعطر لها فنه ، وقالت :

- لو لم أكن أحبك لقصت على صبي دون أن أعرف لك شيء . ولقد اعرفت لاني أحبك ، خذيت لو كنت هناك ما وضع أن سلم بعد موتي أن ذلك الوعد قد طهر بي ،

تعتقد أنى صعب وحسبك واسترحب بما على حاشى ، طمعت من عطفك شكرى  
ونسى لقد احترمت كى لا أدع للشبه طريفا تهد منه يوما الى حشك احترمت من  
فرط حنى لا تشد هذا الحب فى حشك وما احترمت أن أصبى بنسى الا لاصوب شخصى  
فى ظفرك ، أبرص لك على أى تم أسير ، وأنى أؤثر أن أموت على أن أحل رسمه الغار  
وأؤثر أن أصبى على أن أحك وأما عذوبه فأنى نبي أهلى فى الدلالة على سبق حبنى  
وعلى احتلاصى لسعرتى من نغصى لثوب راسه متهمه بأنى ؟ فاك كنت حشا بحسبى  
وأذا كتب حقا انزل الذى أحدث ، فمضى أن بدل عن الثور وتصحح عن المحرم ،  
وسلم بأن حوى هو الطريق الوحيد لاتحاد حصى واتحاد حشا ؟

صباح أى وهو شطط مد عيه وصوته الناس المتهدج يجرع فى نظراته المتوقفة حصدرة  
أمله بظلم

ـ اذن نصب ما يا وريت ؟ لست بأقل منك كبرياء وجوه لست بأقل منك قدرة  
على التوقى على حصى لقد أحسب فى سبيك الآلم والحرط وق وسنى أن أطول  
فورك وأذهب فى الصحبة مهيما الى حد انوب محمدى يا وريت ، خدبى الى العالم  
الآخر منك ا..

فلو أن راسه يدهاها واتصت عليه وثلاث وهى تأمل ضوء عيني السليين ، ولغة  
فما القرمزى ، ويللى انشغلت المدة

ـ انت يجب ان سبى يا آى ' أريد أن سبى تذكركى ، لتفكر فى ، تحسب أيضا ،  
تحسب أكثر أريد أن عدم الهات حشى أريد أن تكون أنت من يحسب جميع  
الراضى حول حصى كى أفكر فى كفى أذهبوا السرور على حصى ؟

وحدة من يده وهو فى عرسه معونه ، وانكته الى آصى الموحى كى كان يدهى على  
قاعدة من حصى غزال كعب لاله حوص وأردت

ـ أقسم أمام المسود حوص رب الإصلاح والتوى ، أنك سببى من أجل ولا تنكر  
أبدى فى وضع حد مصلك حاشك أما اذا سمعت من القسم ، فنى أسير أنا ، سأسبى  
عيني بدارى ، ولكنى لن أراك ون أهرط ، ولنى نطق قدك فنى هذا الم بعد اليوم

فاضرب بين كراصى وموتك اصب على حشك ان سبى أن تشك كراصى ونسبى  
وانتظرت مراده وهى رصص ولا أضرها تبه عذره ، ولح فى عينا التشتت  
برضا حادى بوشك لو أنكرا أن يصح برى صط ، فارى على عده وأطرى براسه  
وأثر أن يسلمها للوب على أن يصح حيه وهى نكرمه ضم - أقسم ؟

فأشرق وجهها وبطل ولاد مرة حد أحمه عاقته ، وطمت على حبه الملتب فلة  
وقبل أن يصبى ، وخشيه أن يظن عينيها سلطان الحواس القاهر وتستحيها على الرم  
مهيما عاصف الوداع ، وعته فى رفق حوى الدب وفات

ـ ادع يا حصى وعنى وانكبرى ا

ثم عادت رأتة الصر طرفة الروح حاوية الفشل إلا من فكرتها ، ومشب إلى هدها  
 في بطء داخل كما ينشئ التام ولكن مرة صممه عرتها فيه توقفت ، وطرق سمعها  
 صوت طاق أشبه بهدير البحر ، فسطرم مؤانها ، وأسرت إلى الشرقة ففجتها  
 ولم نكد نخل منها حتى فوجئ بوحه مكلف طامعه ودنيا إلى الزواء مدعورة  
 أصرت الحماض وقد عسى بها الشراخ الصبق ففعل علما كبيرا ذا حلال وثلاث  
 صوم ، وتقدم كدوح الزاخر ، نطقه برؤوسها سرته بأهائها مدوحه باندها ، نهف  
 بين دحرة السماء وصيحه من عتقا بشي عتق السماء

.. ملجأ اللائلة للروح ! .. ملجأ اللائلة للروح !

فلمركت وررب أن مروع قد هجر الخلق ، وأن المجهور قد جاد بضمه هتلا بالآ  
 الطم طمخت إلى حافة الشرقة ورفعت ذراعها ولوحته بها ترد التجه وقد اهزوزت  
 مبعثا بالموج

وقلت واهه نوح ذراعها وصدورها مقلوب وهله متوت ودسها بسل ، حتى احتضت  
 الجلمع ولطم على الشراخ الصمت

وهذئد أوصدت الشرقة ، ثم مصب طويلا ، ثم انصهت صوت هدها بضم ثانية  
 وهلك ، في تلك الحجرة الشرقة التي ساعدت دلهيا وعطرها ، صمت باب طامه صممه  
 في اللالط ، وأخرجت منها طرود السم الطي . التي كانت قد ابتاعها من الزراف ،  
 وعصمت :

.. آمون بحسي قد انقلب نسي ، وانقضت آبي ورايت الصرا

ورفعت القارورة إلى شفتها ، وحرمت ما بها من آخره





# القصر اليوناني بطولة العذراء هسثيا



أقبل معه القصة روح البطولة والوطنية التي  
كانت مسجلة في القصر اليوناني أثناء  
حرب الاستقلال ضد العثمانيين وملكهم  
ديودوريس. وقد تولى قيادة هذه الحرب  
ثلاثة من عاترة فرقة بطول وم. مهندس  
ونحنكس وأولسنديس. وانهت بطول  
البوشر لي مارتون. وفي هذا على الخط  
التميز على بعد عشرين ميلا من أثينا

الاسم الكامل «هرمس» أصيلة دغفة  
وقال وهو ينظر بعينه المستديرين الزرطون  
إلى صفة «شالكنس».

«أني لا استعرب كيف تكون فلسوفا ثم  
تتفق بأشياء صارمة لا ينبغي أن يأتي عليها  
الزمن. في رأيي أن من كان مثلك يجب أن  
ينظر إلى أحداث هذا العالم كما ينظر الرجل  
المالدي إلى اختلاف فصول السنة ..

فخصك شالكنس والتفت إلى زميله

«أوريون» وقال له «وما رأيك أنت في هذا القول من التكميم الذي أصبح يستندبه  
صديقتنا هرمس ويشبه به ويخبر إليه؟

فلطى أوريون خطه «ثم رفع رأسه الصخر» فمنا وجهه الذي مره الجدي «فأبدا  
محبها محققا» أشد فحاشه مما هو عليه. وحاول أن يتكلم ولكن أصابعه المتورمة لم تلت  
حله وصاحته اتصاله «لم يستطع إلا أن يرسل منه صيحات مبهمة منه  
ودعه الفيلسوف بطرقة مسممة» ثم تحول إلى صاحب الدار وقال

«أنت تأخذ على يا هرمس اهتمامي بشؤون وطني» وترى من واجبي كمفكر أن أظل  
بجزل من السلة «وأن أعتني في عملي الخلال المطلق» ولكنك تسي أن ملادي هي مائة  
فكرى «وأن المصمم الذي يتكلم هو الذي يهدى عقل وطني» وأن الأولى التي  
تعملني هي التي توحى إلى مختلف الأفكار والمواظف فكيف ردي على أن أخص يدي

مها ، ولا أحفل بكماحها لنفسي بعد أعدائها ، ولا أسام في جد الكفاح بكل ما أوتيت من قوة الفكر واليد . أتت ذلك ساعد على إبعاد الماء الذي أهدت مها ، وعصرني أما نفسي إلى عدم

قتل هرمس وهو يشح بوجهه كي لا تقع عنه على وجهه أوريون المتشوه .  
.. ولكنك كنت تطلب ملادك ، تطويت على صكك ، وصالحني فكيفك ، وأثرت مصلحتي بوضع الجارسة على حجر الأسماء الذي

بعد الصلوة أسماه الصنارة على طنه المنكور ، وقال يوم يفرقه جملوء .  
- أخريه التي أتت بعدا بلادي من القوة التي لا بد أن توخر لي أولا ، كي أسطم في دائري المواضيع بطريق الخير وأخريه للأسماء كلها  
فدت من أوريون صرخة أعرب بها عن إعطائه بكاء . ولكن هرمس لم يبا به واسطرد .

- وإذا كانت القوى غير متكافئة ؟ إذا كانت حوشا في تنظيم الذات أذا أمام جبال الفرس ، أفلا يكون من الخير أن نسيح من الحرب الباردة ، وأن ندفع أولئك القوم ونغرب بهم ، حتى أن تمنح الجبهة حيث أخذت الحرب ؟  
وحنا صاحب الفيلسوف بالرغم من

- ولكن الحرب لم منه بعد . وليس معنى تكسارنا في الحركة الأولى أن النفس ملصقة به هلب

قتل هرمس وهو يتشم ويرت له على كتفه :

- لا لا يا صديقي تالكس أنت لم تدع صغورا بامر : إن هو أخطت بوطنة نطمي صكك ووتر في فكيفك ، وأنت الآن تفضل حرية بلادك وحرا بها على استخدام ظلك وذكائك وصكك لا تخافها

فقط تالكس حاجبه ، وقال وهو يطل النطر إلى مصبه

- لا أنت ولا أنا نصح شيئا بذكورنا إذا ما قدمت البلاد بحركة استقلالها ضد جيوس فادريوس ! واته لي اليحي أن الحكمة والنفسه والدمون والتراجع لي برحر في أمة من السيد . والواقع أنني بعد ما أكافح من أجل حرية بلادي ، أنا أدور في صس الوقت من حرية فكري ، أي من تطور الفكر البشري انطلاقا بهذا السب أنا من أضرار الحرب ، ومن أضرارها حتى النهاية !

قتل هرمس عيه التدمير من الضيق ، وأخى حمله جهده ، وظاهر بالتسلط والتسليم ، ومعنى الصلوة ينكر وهو يدبر إيجامه على مصعبها بحركة صعية سريعة ، ورائق أوريون يصبحت بلا مروح صككت مرعبه عنقطة ، وعد تهدل لحم خديه وارتش أمه الأصطن ، وبررت من خلال ثنية التلطين أسنانه الجلاء السوداء

وقر صفاً وروايته بوجه الصرح ، وأرد وجهه ساكناً كتباً حزياً ، علاج عليه صوم .  
عريب من حال لم يصبه ، ولم يهيج له غير الفسوف شاكس  
وقال صاحب النار بعد فترة :

ب لقد أدرتكم وأدرب سوادكم وما أنا بعد يستول لنا حلت الكثرة  
وحا اتقص الرجل الكي الدم ، واستطاع جد جهد أن يقول : أه كازته ؟  
ونظن فيما ومارا كانه يشهد الخلاء حل ما يستول ، وأرد  
- من مكب عند الحرب ! سكمها ! سكمها !

وعلق بصحك كسود وهو يهر جسمه فرا موابا كلفا هو برقص على سماء  
موسقى النصر ، ثم صمت مره أخرى وأرد وجهه وعادته كآته ، فاحس ناض من  
العرفه مع فيها وظل يهتق باهتمام الى قبعه  
وحا لم يملك الفسوف حبه ، فاحصر هو الآخر بالمصحك وقال

- ما أمتع حياتي منك يا أوديون ! ان حفاك الفريه تسعري وتغنى ! أنت  
تقل حياء الكرى كل ما فيها يمسك عليك وكل ما سوف يأتي به القدر يستمر  
به منك ونقص تبارك على محاك وما كنت مؤمناً بالنصر ، فاه مؤمن به أيضاً ، فلا  
تكتب ولا تحزن ان - صفا - تشارك وتيق بالهائمات بصيرتك ، وسفد غش اعتقلا  
ولو كره والدما . فحق ثلاثه هي وأنت وأنا ، ولسوف سلك بصرى الآلهه حل صلب  
هرس وشكوكه

فمازل أوديون هرس وقال هو استبد ، وعسى في أده موصلا وهو يرصف  
- لا تصرف . اني طلاء . أريد أن أراها في سبتها المقدسة الصفاء هل أن تعجب  
الى احد

طباية الفسوف بطره موجه ، ثم تحول الى مصيبه وقال  
- لا بد أن سيكون احتفال طيف الله وثما ؟

فاجاب هرس وهو مصرف الى فككه .

- ماذا تقول ؟ هم . أحل المداري من أرض بونان البوان اشتركي في حياة  
نوب الآلاه ، بالاس ، الذي سكو به النوم غناها . سيكون اللوكب كما الفسوف عظيمه  
ولكن وعطاك كبر ، من عطاء الحش يسترك فيه هذا العلم ، كما سترط ، هو ، لأول  
مره ، يصحبها جمع كبح من أقصت دولت المحال الرابع والصوب الرحيم

فذهب أوديون وهو يهتق

- سيكون عيد ، بالاس ، بشع النصر !

ثم اتجه بته هو هرس وركع أمامه صفا وكمة ثم كسح وقال في احترام عبق :  
آمل وأنت رئيس كبه سد الآلاه ، بالاس ، أينما ، ألا برع إليها اليوم صلواتك وأنت  
في شك من اتصاف أبنائها ..

فرمقه حرمس بطر - احتقر ، ثم قال في حمرنة وشيوخ

- ان سلامة جنى قتلت بها طهر - قلبي !

وكان الفيلسوف يحدس انه وهو يخلق بهذه السارة ، فلما التفت حناها اضطرب  
حرمس واكفهر وجهه ، ولم يستطع الا أن يفرق - وفي تلك اللحظة سمع صوت عذب  
يقول دائما يا والدي !

ونلت لكل ، وادا يستأ الحبيبة واحدة مني عديها تسم لهم ، وتزول منهجة في  
حلة العيد المقدسة ايضا .

\*\*\*

وجناح القيسوف وهو ياتلها سحبا بها !

- كم أنت جيلة يا حنيا !

فتردهم - الفتاة لهذا الأجراء وتالت حنا الزرقوان ، واسكب على كاتبي كله صوة  
من الزهو الفاني اسرى ، ولكنها قالت في ودعه ورده .

- سرى في نوكب ضلت أحل مني بكتي يا استدي الزير

فروح القيسوف مد ، وقال : أنت أحلى حنيا !

فأثارت عينا رأسها على كفها بحركة سليقة ، وقالت وقد ارتشت حدائق شمرها  
للمصنف حول رأسها كعاج من ذهب :

- لقد علمتني التواضع يا استدي ، صدار أن تقي في مني بدور الكساة

فقال حرمس وهو يترق الى امه بطرطة ملأها الاضرار

- بعو لك أن تخبري يا ابنتي ، فالكسر من شيم الحلال

وأردف مداعها وهو يتشم :

- آه لو رأته خطيتك كرر حرمس على حمة الصورة ، اذن لازداده جوا بك !

فصت الفتاة من صرير حياء ، وفالت في خمر ودل :

- ألا تملك تذكر هذا الموضوع يا أمي ؟

فقال القيسوف وهو يملك صلته :

- هذا أحب موضوع الى التفت يا حنيا .

فصرمت وجناها وتناح لحمل والاضطراب في صوتيه ، وفالت وهي تقي على شالكس

خثرة عذب :

- أنت أجما يا استدي ؟! اني أختر لك لاني أشك ، ولكن عدي بالانطق هذا

للموضوع دائما

فنهقه القيسوف وقال :

- اها انتمت من الكلام هه ، هل تعمي وسنة لاكرهه بتمسك .

فصح الولد بالصمت ، وتعلقت حنيا ، وتحويت هبما الى اوسون ، ولكنها ما كانت

تدوم منه وتظهر اليه حتى اتقن حياها ، وحقق الاشتغال في صدرها بالرغم منها  
وكان أوديون طاب في رايته ولها رأسه اليها يتسلسل بمزاج طيها اسده والتقدس  
طبا اجريت منه وأحسن منها ذلك المورد الطيبي الذي لا حدة لها منه ، طوي رأسه على  
صدره كي يضي وجهه النسم ، وأرسل أنه قصبة ، واتكش ولم يحرك

وسطه اناسة بيده غالب لصلها ، وقالت وهي تحتد في سوطه حيا النظر اليه  
- ألا يرى أن من واجبي ألا أخطر اليوم على بال أية فكرة تنطق بنحس ؟  
فدواء في بلاد اليونان - ولا سيما أنا به الكفن الاعظم - يجب أن تحه اليوم بقلها  
وقتها الى المرونة بالاس ، كي سطل سده أكل الصر على حداث أطلان

هبر الفيلسوف رأسه ، وتعهد أن يموت كي يخرج عرس  
- ما أصعب أن تناقض الفت آراء والدما !

تغلقت حنبيا الى أسدها وقالت في دمه ، ما صبي هذا ؟  
طلب على المورد :

- ولذا يرى أن الصر على قمر صرب من اجل ، وأنه أوى سا ، وأجدي  
لصالحنا أن تلقى معهم ونلقى السلاح .

ففتت حنبا ، ثم امتنع لومها وتداب في طيفه . تنص حنبيا وترسنت منه صرامه  
ميه اتقدت حياها واتستا وهدح منها برقي الحب والاسيكر . رايها كل خير  
وكل حاد وكل ربه . تنص من على العادي ، وأضيق طبا البسط حالا آخر أجد  
تأثيرا وأوم قته . ففتت الى والدما كثرأه رائدة كاملة ، وقالت صوت جلي جهير .  
- أصبح ما قلته شالكسي يا أيت ؟

فصطرب عرس ، وأجاب متلفضا وهو يرسل الفيلسوف نظرة حاقه :

- هذه فكرة عرفت لي . ليست عن الاعية بحث

فأملت حنبيا مفعلة :

- بل من من الخطوة بكن حليم . ولو تسربت منك أيت رئيس الكهنة ، وتغلقت  
في أوسط التنب في أيام النحة هذه التي ستقرا ، من ما اندي يحمي أن تظل الامة  
مصلحه أمام صوبها في حرب من نافسة لها حرب حبة أو موت ؟  
وصنت هرة ثم صرخت

- أنت تعلمون شدة حبي لطبي كرووس ، ولكني برغم هذا الحب أوتر أن يثقل  
في ساحة الحرب على أن يعود الى حيا وفي صدره حبه الحرية الموت حب الموت  
يا والذي أنكار الحبة الزهد فيه ، التحرر من ماضيهما اتسل على سلطانها  
بمستقر هذا السلطان . . تلك هي امدى التي أمدتها من أسدي شالكسي ، والتي  
أعلم علم يقين أن فيها سعادة وطني كما كانت فيها حبي اليوم سعادتي ؟

وكانت تنكم وأوديون تنص اليها ، يثمل وجهها المذهب ، وعيها الفيلسوف ، وستتها

الفرقة السبع وهي ترنم ، واثارتها القاطنة ، وحركاتها الخاصة بالأياد والرجل ، وقد عثر لها من صميم قلب موردها السابق من ، لفرط ما شاع من احتلالها وصنع وطنيتها

ومعنى وصف أعضائها على علم حولها ، بل أصبحت شعور وأسكت بدراعه ، وقدمت به إلى حيث كان يحلس وانبعا واسطرت

— ماذا فعلنا نحن للوطن ؟ لا شيء — أما هذا الرجل المصعب الذي لم يستطيع أن يقدم للوطن حياته ، فقد ذهب حربه الجيش كل ثروته ! يجب أن نقضى به — وإن أعورنا روح المصعب ، فلا أقل من أن نصنع ودع الويل لقتل موحدا مرصه مرصحة القمص !

ورمت بطريها إلى أوريون وريعت على كعبه ، فصيح قلب الرجل المنود الدم ، وانبعثت روحه وانجذب دمه على قدم المشوه لثقت

وأحست جميعاً أنهم قد أسرفت في القسوة على والدها ، فاندفعت بعزم وطولت بدراجها ، وصحت بسهم وتقول صبرتها التام وقد طودها غصه الدمارى الرقبت المستصحات :

— سامعي يا أبت ! ما عيبتك إلا ما أليك لتصعب على ربه الإلهه — بالاس ، في يوم عيدها العظيم لو كان قد جبرنى أى شئ في وطنك ، احلف على اسم لي كعادتك انى ما جبرنى ، ولا تسع ، وعظمت بك وتناوت به والدها وقتلها في خشوع ، ثم اتف إلى أستاذها ، وقالت وقد صاحت هي أوريون كعادتها ، وأهبطه كل لم يجد له وجود

— ألا ترى أبى يوصى به الكلمى الأعظم يجب أن أحل الآلة المقدسه وأنهم مركب الدمارى ؟ فأجاب الفيلسوفه

— يكون منك أروع وأجل وأنت ابنة كاهن ممد الإلهه أثى سجنك اليوم بعددنا ، أن تصبرى مثل الصالح في التواضع ، وأن تخدمى طبعك أترامك وسبرى في مؤخره المركب فأحست صغياً رأسها وقالت :

— لك ما تريد يا أستاذى . وسأظل في المؤخره وأنت سامع ، ولم تكذبتم عذرتها حتى سمعت حفرج الف حركة وأصواتاً مشوهه بلعب كبر ، فصاحت صغياً وقد فسر الفرح وجهها — جابت الدمارى ، وأزف أبوه . — هب أوريون حابها ؟

وبعض مرمى عابسا متحكما ، وسما عسا متاجه دراج استافعا ، وسار أوريون  
حظهم خطي التاج الخاتم السد ، وحرجوا عسا متجيب سحر لمد

\*\*\*

استندب الحماير في الاكروبول (١) حول المرمون سد الالهة بالاس انبا وكان  
المد عسا الى ماطل ثلاث المنطة الاولى رجا عسحه اهدت في الحلة النرجة لتلقي  
الفرابن والندور والمنطة الثانية رجا انبا اهدت في الحلة العربية لحظ كور  
الالهة وهو مراب اما المنطة الثالثة فكانت تدر في الوسط ، وبعض عسا على طاعة  
عظمة تال الالهة نصبا

وكان الحماير وعطفا من ابناء الشعب الفراء الثاني المرمي تجمع عند ابواب  
الارتون في انتظار اللوكب وهذه الصلاة

فالقدور والكساج والسيان والمنطولون ، والامهت الحاملات اطالين المرمي ،  
والشوح المنى اعينهم مكانه الهرم ، والصابون بناء الصرخ ، والارامل الخرباب ،  
واسطقات المنوب ، والماء الصنف الفواني يسبي الحبل وسهي الامومة ، وكل اولئك  
كانوا يراحمون بالناكب سحر السد ومن حنهم طواقف المرحلين من ابناء الطقة الوسطى  
أو أرعاط الشاف الجابت الماس من ابناء الططب امولة ، سادو لاناع حوسهم بصلان  
اليد والاشراك في الرخص مع البواني ، والاسماع لتركل المده حرا ، وشاهد  
موكب القناري

اما رجال ولساء الذين ارسلوا الى الحرب امامهم أو اردوهم أو اخوهم ، والذين  
فقدوا النصف منهم في ميدان القتال ، فقد كانوا في المنمة مسجين حول بعضهم البعض  
ينتمسون ابناء القتال ، ويواسون ارمي ، ويهلون الى الالهة بالاس أن يسجل يوم  
الخلاص والنجاة

وم يكن نصب النظر في هذه الحشود سوى الفواني المحرقات ثياب الهوى فقد  
كن يرددن من بين الحماير بلردين الراسه ، وصحكن احانه ، وبكائن الصارخه ،  
ودحومن بوجهه المظنه بالمسحق ، وكن يحرشن بالثياب الاترياء ، ويبدلنهم مختلف  
الكاب ، ويقفن عهم أوامر الصفاة ، ويسرين لهم مواضع الثمرام

وكانت الاحاديث تدور حول ارمي والحرب والحب ، وكل الفرح باليد بطعم من  
وطاة المرمي ، والامل المسجل بالنصر يصحب كوفرت الحرب ، وشهد البدائي المتطر  
يؤجج في آتقوس عطفه الحب

وشاهد تراست الى الامان انعام موسيقه سدة ، فاسطرت الحماير واستلقت ، ومال

(١) لاكروبول قلعة أثينا في الجناح الجنوبي مسرة عالية شيدت عليها معابد لالهة منها معبد بالاس

النفس بها على النفس الآخر كالأمواج ، وارتفع صراخها وصياها معها غلصا كهدير حيوان حائل خراف

وقدم الموكب شيئا فشيئا ، وأصبح نه الثعب الطريق ولم يكده يدور حرس ومن حمله الكهنة يمشي حدم لهكل حتى اسوى على الناس شبه حيوان لا ينفصوا بحر الكلام الاغصم ، ودفلى كبيرهم صبرهم وورول القصد ، وبكت الأطفال ، ولم يسم غير هر قليل بقم رداء حرس خلدم الآلهة بالأس

وفي أقل من لحظة تبدلت جسمه المسامير ، وحدث أصواتها ، وحر فيها النظام ، وأصواتها الصمت

تراجع الناس واضطربوا ، حاشين ، وأصنافهم سريره ، وهوهم ثابتة جدى في ليله ونشوة إلى مركب العبدارى

وكى عثرا من أجل وأضى سات اتما ، يسرى شديت شامحات ، صارتك الوجوه في حلال صعب ، ثابته السوى في ورع فلسي ، مقتهف لحدود في فرح مفسر صبق ، يحمى في كبر واخترار توب الآلهة اعبدت الذى حاكمه أنماهى ورر كنه ورونت مختلف أطرافه وروست عليه صورا وآله من نسي الطاتم التى قامت بها الآلهة ، ونست به أساء الأبطال لدمى لستهموا وماتوا في حيل الوحش

وحثت الطامير هده مرور المركب ، وأحيت بؤوسها أمام التوب الذى كلل ياللى ويطلع بحت أشبه لتبس ، صوحا من خلالها ، نايضا فيها ، أشه بخارب صم من ذهب ، يرمز إلى الفسقة ، وينتبه في هدوء بحر شاطئ السلام

وارتفعت عصفه كبره تعالى بعدا الهائل

— لبعده للأس انبا !

عارشت يد هبت وهي تعمل طرف القوب المقدس وصمت شفتها ثلا تنكى من فرط التأثر ، واستطمرت اسير وئدة الحصى صافرة الصغر مشرقه الوجه مضبوقة القد بنة الأصابع ، تكلأما عين الفيلسوف أبتانما ، ومهب حسنها المنهر الأيصال

ومر ضابط الجيش رككر رسالة الحكومة ، وسهم فرق الموسيقى ، وحافة التسماء والاداء ، ورجال القى يصطرون بانسة ، ميرا ، وقد ارتدت ثوبا أيضا طررت عليه زهرين حمراء ، وأرخت شمرها لاسود ارتاح على كعبها ، وعظمت جزام من ذهب قدا ان

عربيا المظهور حتى صاوح : ميرا ١٠٠ ميرا ١٠٠

فانضمت ولوحت للهايمن يديها ، كأنها من تمنهم يساع ما لم يسموا في حياتهم من أشجى الخرافيل وأجج الاتلم

وحمل الموكب يمشي ويسد في جوفه المد هل مهل تم تدعت في أثره المسامير مناسيه مضاغة ، ثم هدأت المساحة الكبيرة بحس الثوب ، ونظف فيها ذلك النفر من الشباب الأثرياء في صحة بساب الهوى اللوامي جلس على الارض ، وحش ينادى



أصغدهم الحديت ، وبعدهم ، وعرس وصحكن في انتظار حابه الصلاة ، وبده أفرح  
النسب

وكان آخر من دخل الهيكل هو أوريون الرجل النجم الثبوت الذي لم تستطع أن  
تظفر له عين ، وادى لم يكن له بين كل هذا الجمع أى سدين

\*\*\*

اخترق أوريون الحماير وكسار بين أعمدة اسد ، حتى وقع اختاره هل راويه يمكن  
أن يلمح منها الآر به بعد الأخرى وجه حيه هيتيا ، وكان عرس وحوله الكهنة  
يرمزون وهم يرمزون في بط ، وعرس من الإلاهه بالاسي توجا القديم ، ويحاولون التوب  
الجديد من أيدي الضاري ، وعضومه هل التمثال

وعطوا يرفلون ، وانصب حاس ، ثم تحوا صك من التمثال ككثافهم يقدمون الإلاهه  
هه للجماير

ولاحت اد ذاك ، بالاس تيا ، تلا لا في توجا لرح ، منصف هل فاعده قبالها ،  
هريز ، مرموه وقد تحققت بخرام وظن رأسها حوده يرمها رسم أبي الهول ذو العظم  
وحى صدرها درج حنت عله سور بعض الأفاض ، وعصت يدها اليسرى على رشح  
أسد الى اندرج ، وحط يدها اليسرى شاره النصر المصح

فندت ديت الحلق في الجماير وحانت واضطحت ، طرحت الأدرج ، واسعت أكف  
الصراخه نحو الإلاهه ، وضع المكس الاضم باب الطهرات التبريه حيث راکت  
القرابين والدور الى يدها الثم بالاس ، صبح النش بالفرح ، واتخذت حمتهم ،  
وجعلوا يرددون : الجيد للاسي ايها !

وذن أن تمر حمتهم ، وسطت الله ، صرا ، ييو للميد وتقدم صوب الهيكل ،  
ووهت نجه تبال الإلاهه ، ثم جب ، ثم عصت ، ثم رفعت دراصها وأشأت برتل بصوتها  
الحفر اعمل ، وهي تانصة الى صي الإلاهه ، والجمهور يسمعا النظر ، وقد بدأت  
صباحاته تطفئ ويطل عليها يكون حلتج وجيب

وعت برا فندج بالاسي ونمحتها

آلام الناس طرح عسده هدمك  
أمراسهم برول بخره مسك  
فلوهم الواطية تهو البك  
أصواتهم تنق حال المسد  
تظنن طيب يا صندره

وامسنا الشفاء

فارتفعت الأدرج ورددت الجماير ، اسميا الشفاء !

ومعت ميرا في احتضانها وكأنا في عيونه

نملك بمساحيل على الأضمار  
وورث بك في ظلم  
ومضك يا عدواء بعين براعمها  
طامعنا الحقة  
عنا أقل نجمة لك من الأضمار !  
اسمنا الحقة !

لقد أخرجت من على الأرض شجر الزين  
وحلق في حباتك شجر الزينون  
روعتا وحكت كل ناكبة وكل نمر  
طامعنا خبيرات النفس يا عدواء !  
عنا أقل نجمة لك من الأرض !

— اسمنا خبيرات النفس !

الحكمة شمالك والقلل قوتك  
المنفعة لسانك والظنون ريتك  
الزنى يملك والحضارة قتلك  
طامعنا النور يا عدواء  
وقوى قلوبنا !

تردد الطامع في حلقه : اسمنا الوراء !

وجعل صوتها واستطوت :

يا بعيدا الظلم يا سبعة الروم  
يا بنت الحسنى وحارسة المدينة  
يا ثقات القبول القلعة والنفس الآلية  
يا مدح الوطن يا عدواء أعدبا  
واسمنا نعمة الخلاص والحرة !

فردت الطامع في حلقه : اسمنا منه الخلاص والحرة !

وحلق صوتها ومدى كالرعد القاسم :

يا رابعة الأبطال يا حاشله  
يا الأمة الحكمة والتمسحة يا يسله  
يا عسيرة السيف والقلب والسكر  
يا روح الكناج الأضمر وجه هذا العصر

أصميا الثالث يا عسندوا

وجودي طبعا بالنصر !

صلحت المنصير واختلطت ، وتصادف صرخاتها واشتت حناجرها وهي تردد :  
« جودي طبعا بالنصر ! »

ثم صبت نورا ، واجتعت قتل هدمي الآلاءة ، ثم تراجعت تنقلها الشعر ، والفانوس  
وأحاطوا بها وحملوا بشعور أطراف رءافها ، هناكات الموسيقى سرف ، والخصاير تهلل ،  
والمداري تنزل الورد على الآلاءة فتساقط كالبحور وتندرج على قاعدة التمثال حيث  
كان يردح عليها المصلون ويشارون في أيهم جور يواجد بها

ويجد أن أم الكهنة الشاثر الدجج ، وجعلوا في اتجاه رؤسهم وأصواتهم ، أدرك  
الجمهور أن الخطأ قد انته ، وأن من واجبه أن يصرف ويرك الكهنة الأصم وحده في  
الهكل ، يرفع صلاة الشكر الخلس للآلاءة بالاس

وبدأ المصلون يرددون بالتمثال وهم ينسويهم ويهزون أيديهم مركبين ثم اندفعت  
خوهم نحو الخارج وضرب حركاتهم في المسد ، ولم يجد لها فيه غير المداري اللواتي  
ناب التخالل أن يمكن خطه أيضا في صحبه رئيس الكهنة ليفس بين يديه السنين  
الكبرى ، ويقتل به الحركة حر . ما هدم من عمل عظم

واصطفت الحسات في صلب دائره بعد الهكل ، وذهب حرص على الدرجة الثالثة  
لجاذبة التمثال ، ثم طوى ذراعيه على صدره وهي

- يا أشهر وأسمى مداري البواب طمس أن الكهنة لم يجهدا انكن يحاكه ثوب  
الآلاءة سدراء بالاس إلا لتكون الأنداء مصالحتها والحدكن سد الساحة ، وحتى جد أن  
تقدرن موت أهلكن إلى دور جوفكن فلتنقسم بدن كل واحدة سكن وتلتصق أمام الآلاءة  
أنها مسحط بنفسها طاهرة من كل حانه وكل فسه وكل رديه وكل دس وأطس  
أن من بحث سسها لا بد أن يحق عليها بيه بالاس !

فمن حنا أصار من نحو الآلاءة وحلن أدري ، وعلى في صوت واحد  
- عسم أن قدي بالآلاءة بالاس !

فلسدار حرص ونجم أمام التمثال بحس المصلوات ، ثم تحول وبارك البدوي ، فاصبح  
كشبه جد أن فلى هدمي الآلاءة ، ثم اتصرف بواسطة مد الأخرى ، متداب ساكنات ،  
فريرات لئس ، باصات البال ، وقد استلأت طويحي راحة وحفظ وطهرا

ولما انقلب الكهنة الأصم إلى أنه قد أصبح وحده في المسد ، على التمثال ثلاث مرات ،  
ثم جتا أمامه ودرج بقر صلاة الشكر الطويلة الخلسه

وكل مد حضر لهدي أن تتخلف ربما يفرح والدها من صلاته فيجودا إلى الدت صاه  
ولكنها فكرت أن الفيلسوف استمعها لا بد أن يكون في انتظارها خارج المسد ، وأن من  
وجها الأندع ينظر ، فاصبحت نحو الب ، ولكنها لم تكد توسط الرحه الكثيرة المؤريه

الى الخارج ، حتى حدى فى مكانها ، ثم اخرجت تنقلها عن اقباسه داعية ، واستعدت  
وجيها ككاف قد صب عليه فجلد سيل من نور

اجبرت حلف أحد أعداء الله ساء نمره حق المعرفة ، يتبر ايها بالصمت ويدهرها  
للدو مه

تقدمت وهي ترتد ، صديها من يدها ، وسار بها الى أقصى المجد حيث يهوى عمود  
ضخم أحدها عن الأجرار ، وهناك سبها فى حلق أى سدره ، فاقصته هذا فى رضى  
وهى تضيئ .

- كيف حثت ؟ انها صخرة ! . آلت فى اجارة ؟ وهل . حل حث متصرون ؟  
صاوب الشاب أن يجب ، ولكنها تأبطت نواحه وأثرت أن تخرج به من المبد ، غير  
أنه ودعا بهركة وقال فى حسي :

- أستاذك يحظر بالذ ، ولا أريد أن اتقى به . يجب أن أتحدث اليك اليك  
وحده الآن . لدينا طمع من الوقت التي مكثت لا تتحركى أصلى الى  
وكل شيا وهي الطنفة ، سدد القوام ، طمع الأعضاء ، يدي عظام الوجه فى رجولة  
أخذت . وكان يتكلم وهو يرتجف ، ويحيى نشته الدائمة تسفل ، ولا يملك برشني  
حسنا بظرف حله منقلبه وحله ، كآفة هو يحيى التمديق ايها مواجيه

وكانت من سطح له وفلها يضي وأجسارها محرم حول ملامح وجهه وتقتصر من  
مركاتها ما يمكن أن يجل لها التلم من دخله صه  
وقالت بعد فترة :

- أنت مضطرب .. لم أدرك ايها على هذه الصورة .. ملقا ٩ .. هل بدأت للمركة  
الثانية ؟ .. وهل جرم جيشا ؟ .. تكلم . أسرع ..

قال وهو يجعد لينظر اليها :

- كلا . لم يرم ولا أعتقد أننا سوف جرم هذا حدث .

وصعد ليلنا مستظلا واستنظره :

- حينئذ ان مساء ، مرون ، سعد جو حترى علا من اننا . فلما برت جيوش  
داريوس وصعدت ضلها فى سهل مرون الصبح ، نكم قائدا ، متقاسم ، جيوشا حيث  
قوى جناحيها وترك فلها صمما ، طالت اخله على القرم ، وحلوا بمجموع رجالهم على  
قواتنا امرابطه فى القلب صحرورها وأحربوا التماح فى لدور الاوز من للمركة  
صاحته حسنا بصيحت محوور . والآل . الآل . ماذا حدث ؟ .

فأجاب كرويس وقد استولى عليه بته حمود عريـ

- سبداً الدور الثاني من للمركة بعد أيام . وسحصل قواتك على الدو صديها  
التقريب وستدور على باب جيشه نفس الطنفة من لى أن تلقى به فى البحر  
فاحتلحت حسنا وبنت عهد صرحه . أدن هو التصرف ؟!

مدها لتصنع ، ثم سكر لحظه وانظم حبه الوصاح ، واخفاقت شمله عبيه الحسين  
وعد بنائس هبتا انظر ويقول متبادرا التصديق اليه :

- اعتقد انه حقى وكذلك يتقدم فاعدا ولكن مع ذلك يحضى الهريرة . يحضى  
الهريرة هنا لا في سلمه القتل !

فحلفت اليه هيتا وقالت : صرح .. لا تفصك

قال وهو يظاير رأسه ويحيط بيده مدخل المد :

- حاس حاس الوفاى الخلق الذى عنه اتنا فاقص بلاروس وحرصه على  
قالا كى حبه بد تبصر منكنا على عرش البوش حاس حاس ما يراله يلك فى اتينا  
قوة حبه أصارا دوى مكانة وجود يدوى الدمة لضم يورده داخليه فى اللسطة  
التي بدأ بها اطيحى معركة الاستقلال الفصيلة

ومست صبة وهو يلهث ثم قال :

- ان الشعب اليوم يلهو وسفل عارنا فى الملهو أيلما ، هل ينه ولى يحضل مستندع  
باركورة حلال أيام الله - هذا ما أصبره أصار حاس ، وهذا ما ديرده وعسهم !

جلم قلب الفتاة ، وقالت وهي تحمص حطيتها الشعب وقد جبر صرعا :

- ولكن أنت ؟ أنت ؟ ماذا كنت تفعل ؟

فأجاب كلفسحق وهو ما يزال مغرورا :

- جئت لأخفى على جيلة هذا الزعيم !

ولقد له وهو يتكلم حقا :

- كنت لأتلى لا لأعرب أنا احدى ! تلك هى ارادة القائد ! المتآمرون يجب

أن يخس عليهم فى أسرع وقت - ما ان يله الشعب وعرف أسماهم حتى استاذنى وجرا  
من الضابط لكثرة هذه المهمة المشؤمة

فكان هيتا فى عدوه مروح اعد يجب أن تقتل الرجل !

لم يتكلم بل رجع رأسه وتمت ظرو فى حسي هذا ، ثم اسك بكتفها بقة وادارها  
فى عيب الى حيث كان يبدو والدعا مطوبا على حبه مفوس الظهور صفرقا فى الصلاة ،

وقال فى مثل حدوثها المروح : وانذا كان هذا هو الذى يجب أن أفعله ؟

فصطت حينها وعبرت فلما كلفها ونمت من ؟ أبى ؟

فأسلم وهو بطل التصديق ابها محولا الهوى الى أبعد أمور نفسها

- هو بيده رئيسى كنه بالاس وأخفى شخصه فى الدولة !

فناظرت أخفى الفتاة وأحست كلى حوة سحفة احسرت تحت قدمها وكلى دوارا

فلوح بها ، فتملت بالشاب وقالت بصوت لا يكاد يسمع :

- وهل القائد متأكد أن أبى هو رسم المتآمري ؟

فأجاب :

— ورعهم طائفة من كبار رجال الجيش أيضا ! لقد وقف في يدي القنصل أوفاق حرة  
اجلعتها . أوراى تمت إجابته والدك يسود . لا تغل الكسك ! . ولقد شرع القنصل  
في تطهير الجيش وأصر على أن يظهر المؤخر . أيضا قبل الدخول في الحركة انقاصه !  
فهرب القنصل رأسها ولم نفس بكلمة . رمت في مصمها تلك الصارات الغريبة التي  
صدرت اليوم في استعنى والدنا . ذكرها كلمة بكلمة وحرفا بحرف . ذكرها وعظها  
يشري أمه وأنا . وذكرها موقف استندها وثورتها على أبها وأنداتها برطبة صدهم  
النشوء البسم . ففكرت بالمر يهرها . ولم سطع أن تصور كيف يكون والدنا  
الكائن الأعظم لم يجرى . وكف تكون هي أبة هذا الكائن ثم نفس الطرف من الحانة  
وتسبح بالحق يسير حبيب شاعر الذي . وسحب بالحق الكرى . بين الترابه  
والاستقامة . التي أقسمتها السابعة أمام الألاه بالأس !

وحالت بها القناه . طمعت والدنا بهي لم يسجد ثم بين في سلوكه . فصاحت  
من صدرها موجه شترتر أحدث بمضمها . ورايتها رقة العناري . وطوب من أراء  
الصاعقه القنصل التي كانت حرم من اليوم والدنا وحطه حياء صيرا . وقالت وقد  
نفس جيبها وأحدث صاما

— كرووس يجب أن يؤدي واحدك !

فصر القنصل وقصم : ملقا قولين ؟

فصت تكلم بمتحة الاعياء . وارتدت قلوب صمها . وعظها صوب نحو فكرتها  
الكاهة . تأبي التحول بها ولو لحظه حته أن صمب بها عواطفها الطيبة فصرها  
— أنت جدي وواحدك أن تطع سواء في ماحة القتال أم هنا ! لو تجاوزت وتلب  
الثور . تصصح جيشا ونظف هذا فونت داربوس ! فاطر الى واحدك صف ! لا تكسر  
في أنه والذي ! لم يبد لي والد ! كنت بمحة الام فاصحت بمحة الاب . وسب مد  
السابعة الابيه للإلاه بالأس ! لقد أقسمت أن أؤدي بها . ولأحت يسي !  
فلا تكسر في كثرأ . الخردوس من دهكت أقصي من خيلك أقصلي في تلك  
الى هي . فاستطع أن تترك المحرم وأنت كات مطش !

فصرت في بدن الشاب رعدة . وحل وقد تهدج صوبه وأوشك الدمع أن يظهر من قمعه .  
— عشتا حشبا كيف تطليق الى أن أرتك هذا المحرم ؟ كيف يمكن لأرجل  
بهكت أصغر الخب أن يسي لشغلك وهو لا يسي على القدر إلا أن يحصل منك أحد  
أمرأ ؟ لا لا أستطع . . هذا ليس في طاعة محلول ! ان وحيلتك يجرسي  
اليوم على قل والدك . ولكن طامحه السوء ستور في منك هذا . وتبدي مثولا هذا  
أرتك يفاي ! أنت في حيلتك لا تفكرى في استقل . ولكن المستقل هو كل  
ما لنا . . وأنا أراء . أراء في هذه السابعة وأله وأعش عه . أحل أعش عه وأعلم  
هم اليقين أنه سيكون الفرع سيكون الصم سيكون مشرعا حنا الصم ! آ .

يا هتيا لو طمت والدك ، طلمه سرمد ونحبي في الصميم ! .. سوي تكرهيني  
يا هتيا أنا أنا .. ساكون موضع نصك ونصك .. فاحسبي انشعني على  
صك وعلى !

فقال في عاتلة وعاد :

- ساكروحك وسرياد حتى لك كنبا دكرت أنك أنكرت حلك وقمت بواحدك !  
فصمها لي صدر .. في جنب ، وصاح بها بحسب الكلمات في صمها كأنه يود أن يحررك  
فها عوامل الانابة التي تغلب طوب حبي السقي .

- أنت شابه ، ومن حطك أن تكوي صمد .. وما من قوة في الارض منطيع أن  
نطلب من امرأة أكثر مما يكن أن سطي .. وليس في وسطك يا هتيا ولا من حطك أن  
حبي الوض حلة رجل أنت حطك مدبه له يا هتيا ! .. على أن الوطني رجالة ، وأنا على  
نفة من أهم ممدوه . وحسب لو شئت الثورة على مؤثر في خفة الحركة في ممدوه  
حسبنا أن يجمع الثورة ويرجع الحركة !

فقال وقد قلب صمها وحسب لصمها وشاح صمها النص :

- ما أدراك ؟ وكيف سمعت تقدير الأمور ومن صمحتك ؟ ألست تحسني ؟

فان اصبح بأمرى وجد واحدك ولا منك على وادي أكثر مني !

فقلت بها ونخرج صوته ، وقال وهو يحس صوته حده

- أنا أبكي عليك وعلى ! لا ، صمد . لا أسطيع ، أن تبعدني حاسك  
اسطركه . أن أرق . من أسطك . أن أتيتك . أن أجيب على صبي صطك  
الأيدي !

والصبي خذ صمها وحمل يبل بها كأنه يمدحها وأردف :

- احياة أمننا يا حبيبي هلنا صمها ؟ السادة بي أيدينا يا صمترني هلنا صمها ؟  
الحب يدعونا يا صمها طلب الداء ! ندع . لتركهم . لمر . لمر إلى قرصي  
اليوم . الفة . لقد أهدوت عيني .. من فود ولي حنك أصمها . فلتسني نصمها  
فل هوأ الوقت ، واعظمي أمي أحدث أصمها ما يحسني ، لاني ارتصيت جانيه بلادي  
في حيل حيك واتقاه والدك !

وكان ينكلم وهي تأمله ، وسدوها بطو وجهه ، وحسبها يتمد عنه ويبرد شيء  
فنبها ، وصمها الصغرة ربه وصمحت به من الرجل الذي كان منه لحظة أمير احلامها  
ولم يكن يتم عاتره الأخيرة حتى كانت قد بعثت به وجهها فلما ، ثم قالت في جده  
وهي تكلف الهدوء ، وقد أدرت في فرازة صمها طلمه الحب ، لاجا أدركت لأول مرة  
كعب يمسح المسود تحت سلطانها إلى حد ، وكعب يمسح الرجل فصيح واسفل أوفر  
سجاعة مه .

— ما أشد حلك لي يا كروموس  
واستطردت وهي مبسم : كما كنت أنتهي هذا الخبر  
تم حاقته حتى اليأس ، وقالت صليحة  
— أفرى أنتي بن أطلب عليك ، أفرى أن الحق في جانبك  
فأشرق وجهه وصدفها : فكرحته لسداحة بعد أن كانت قد ازدوته لضحه ، وأرسلت  
أن تطأ بنفسها وتطأني منه ، فلففت :

— أذهب أذهب الآن : حبب القلب الصومي وأخرج من هنا من باب حجره  
النور : حبب الأبرياء أحد : أسمع : حبب الأبرياء أحد : تصرف : سأطردك  
في يدي : ستضي والدي سيرة في صحبة أساذي هذا التباير أكتوب : سأكون رحي  
بشارتك !

وجده من دراهمه وهو في عجلة الفرح ، وتسلط به من الأعمدة إلى حجرة الندوة  
ولما بلغ الباب استوفضه لظلمة ، وقبل أن يهاضها حاقته هي وقلمه ، فزعزعت الفرح وأعمده ،  
وأبى إلا أن يسبقه برعدة أخرى ، ولكنها دمه بها في رفق فطاع ، وأصرف وهي  
تنبه بظفره حامده مؤذها الأسي والحسر . والاحقار

\*\*\*

وأجالت الطرف في رحلت المند ، واستقر بصرفها على والدها وهو ما يزال يهمل  
فأسرعت كلف بسطيح أن يهمل ربة القند والحانة غلا : منه  
وأعدها منه هذا الخسوع وجد ، انتهى وهذا الأضيق المصعب ، وأدركت أن صبره  
لا يؤمنه ، وأنه قد خال بلاده هي عتمة لا هي مصلحة ، فزاد سحقها عليه لخروجه من  
الإحجام وجرائمه على تعدي إرادة التسبب  
وفي مثل لمح الرق تصورت شوب الثورة ، وعزيمة الحش ، ودخول الفرس بلاءها  
فزاد فانسج ، فصمت شمسها ملا وحفا ، وهالها كيف يمكن أن يمع كل هذا بواسطة هذا  
الرجل ، كما هالها ما يخطر على يده من عار  
وتعطل سكود المند في أخواء حسها ، وأسلمها بصمم عواطفها إلى فكرتها الكابة ،  
فأبهجت بوحدها وأحست الأسي يبرها ويغصها ويغيب بها إلا تصمم هذه الفرصة القليلة  
التي جعلها القدر بها

وتقدمت بصمم عواطفها وهي لا تعدى على وجه التطبيق ملدا : حبب أن تعطل : واد ذلك  
وقم بصرفها بالرقم بها على نزال الآلاءة صعدت إليه ، ونست حكك حامده : شاخته تصرع  
وتيهل وتخطو عوط الوحي  
وعاب من صوابها فزة ، وشمرت كآها تعطل من كل أثر جسماني وكل روحها  
تندمج في روح الآلاءة وتضي فيها ، فادوت التصرع والإبمال ، ثم دبت فيها الحياة صطفا







وأثقت عيناها ، وحرك يديها  
على بعض منها ، وكبرت واحدة  
إلى حجرة التدوير تدبها  
وحرسها قوة مجهولة لأن لها  
بعضها

وحملت ثقل أجسامها في  
أشياء الحجرة ، وتساءل الآلة  
بفسها ، وسدده يدي في أفهام  
ويضم قلبها حرارة وإيماناً وعزماً  
وكانت القرايين من قاكسة  
وطيور وطوم مائزات في الحجرة  
لم يوزعها الكفة بعد على الظراء  
وكانت الحدران مزدانة بأشاور  
وأصراط من صبه ودمب ،  
وسائل صمير ، نالاس ، يوسوف  
وخاجر عروسه المقاصح ، بالاحبار  
الكرية ، وكلها تلوح جمت في



هذا المكان اهراقا بحميل الآلاءه ولجهدا لمصرتها فرمت هتيا دراعها واخطت أحد  
الحاجر ، ومشت بخطى ثابتة إلى الهيكل مدبوحة بمس القوة ونفس العزم ونفس الإيمان  
ولما أوشكت على الدنو من الهيكل ، خلعت حليها وسارت على أطراف قدمها وهي  
لا تملك ثوب حركت واندها ، وهذا ما ألفت ألبها ساجدا بحلي هي الرأس محدوب  
الظهر يدر البس ، أمراً سكونه وهجره ، صعدت أعضها جهدها ، وقول أن تصف  
وتتردد ، وهل أن ينس ويثقت ، طمته في عتقه يدي - فوجها ، عالت الرجل وعرجها ،  
صرخ والدم يتدفق من فيه : أئت يا هتيا !

ثم جلس وهو يتلوى ، ثم حاول أن يتربع الحجر من عتقه ، ثم خالت قواه فسقط على  
الأرض ، وجعل يزحف نحو أخته ، مشرب العنق لها ، متعلقاً بأطراف ثوبها ، متمسكاً  
بها انموه والرحمة . ولكنها انشعب عنه وأساحت برجوها ، وظلت في هدوئها الوحشي ،  
حائده داهنه حلة ، تحديق إلى قتال الآلاءه بالاس

ولما انتهى الصراخ وخفت الصوت تم ثلاثي ، تصمت جميعاً وأثقت على جثة والدها  
نظرة ، ثم استجمعت قواها ، واستعارت ، وخرجت من المدعرة

وكفى الفسوف حالاً مع صديقه أوريون على صعد من حجر في طرف من أطراف  
امعان المصطد ملهه ، وحوله رطط من الصاقي والشمراء ، واطقت الهوى ، ينادون في  
اتحاد القاصد الوطنيه والبرية ، ويتكشرون في شتى الموضوعات الادبيه والفلسفه ،  
ويستنون في السطر والفن والجنود ، ثم يؤمنون انه حقه توسطها بسبب الهوى  
والصاف على يوم بنى مسطوح يعرفه احد الصاقي على شان

وكفى المحض من أولئك النوايا يشتمل مداعبه أوريون ، وهم دماثة ، ويعرض  
عنه الزواج منه ، ويمكن سؤاله عن عرامته ، ولا يمر من وجهه التمر بخدرى ،  
عبر انه قد ما كان يمدح بواقفين ويشهى من احوالهم فله ، كفى يشكر على النور  
له ، ويدهه بمدى كالكرد ، ثم يوسه لكما وركلا ، ثم يهلل فله بالثبات الصارحه  
والعابر المنكر ، وهي يهدهن عبر حطالات بصطط لطوف وقد اتفق من على صديقه  
المشوه السكين الثاني الخط

ولم يكن في طوع ولا في طوب رعاين التمر والادب والصاقي ، أى احسان  
بالرحه نحو كل ما هو دسم ، كانوا يكرهون الدماثة ويردون فيها صورة الشر وكانوا  
يصدون الحلال ويردون فيه دمر الخير ، وكفى الفسوف بسبب طيفهم هذا الصرب من  
التعكير ، ولا يثا يقول ليه ان الحلال الحسى سيء ، رائح ، ولكنه لا يؤدى وحده الى آفة  
كفاه ، أما الحلال الحوى حسى ولو اضرب الدماثة فهو التسلط الشره المرحته ، وهو  
القوة الخالقة المستورة الهديفة الى كل كمال

ولكن القوم كانوا شباب ، وكانوا أصحاء ، وكانوا يطلبون نحو مثل أهل هو انحراف  
ديك اللوج من الحلال ، صفا حاول الفسوف اتباعهم بأن الامعة العدا بدوة التبعص ،  
وان احلة لا تلج في الغالب الا حراماً بها ، وأن الكمال للضوء وان كان هذه الطل  
الا ان الرحه على قلبه الروح احل ، حاول اتابعهم هذا ، ولم يسلمح انعاد صديقه  
المسكين منهم فكان يروح اليه بنظره ، تسعه طيه ويحول له وهو يرمق على كفته :

احبل احبل يا صديقى كل شيء في الحلة يجب ان يدغم له ، أنت  
مصح صفا الحسان والفتاين وهم يلهون على حلف دمايتك ، ولكن ارجح في  
الحقه هو أب ، لاك تالم ، ولان الاك يمحطك أقوى وأشد منهم حيا :

وهذا هو يتكلم ، والنوايا برصص ، والفن يرف ، وأوريون يكر في حظه ويحسب  
كذ صبح له أسناده ، اذا جهد حله عليهم ، نفس وكأها بقه ، وصبرها شارد ، وعلايتها  
البيضاء وقد نصها الصمم يرف من صفا كصاح طائر حوى على الارض صفا بالحراج  
ما ان نصها الصديق حتى استلما ونساعا ، فاحسب آخر الامر وجودها بالقرب منها  
كذ يحس المرحص البقه عودته صفا الى عالم الاحياء ، فانظرت الى درج أسناده ،  
وسار الحسب بخطى متفله ، واصلوف لا يحصر على الكلام ، وأوريون يحرم صفت

حنيا ، ومروهم أن انكسار لنفسه التي طلب بها النجاة هي التي ما يزال يحلج عليها هذا السكون وهذا الجلال

ويرم الفيلسوف بالسمت الطويل ، وأوشكت أن يكلم ، وكاد أوريون يمس من صدره بأداء بعض الملاحظات القليلة بنارها من الأديب والفنان الذي حنوا به ، ولكن به العتاة صبت لسانها فائرا السكون والانتظار ريثما يصنوا إلى انيت

ومكنا كانوا يسرون كمن دموا حزرا بينهم ، وكانت حفا كاتجا هي المكوبة ، لم يجد غير صديق سدا فهدما لم ظنا منها لا يصبر على حتى على البراء

ولما دخلوا البيت ، وأجبر الفيلسوف وصديقه ، الصديق كروبولس حانيا في الهواء الكثر ، راحبا مدهويين ، وأكأن أوريون والكثير وجهه ، وحسن الصديق مسجعا مستكرا حذقة حنيا في صيغة عدين التزيين

وهم أوريون بالأسطى واتدى به أسفه ، ولكن حفا أشرفت إليها بالحبوس ، ثم ارتمت على مقعد وظلت كواب ما

وكان الصمت ما يزال يحيا عليهم حفا قتيلا خافا ، بحيث لم يكن واحد منهم ليجرؤ على تفرجه والعودة بكلمة ، والواقع أن الحوى كل قد بدأ يدب في قلوبهم ، ومظفر حفا انفسهم كل قد بدأ ينير أعصابهم ويذهب بهم في تأويله كل مدح

وحس الصديق استغرب من حفا هذا الحياء الفاحش بعد الانتهاج الذي ودقته به في الهيكل ، وسه إلى القرار الحظير الذي امتضا عليه ، فتراد أن يساهبا على صرف صديقيها ظنا من أنها تورطت في المودة معهما إلى الب وأنها تنوي إلى الأحرار به ، فقل وهو نحو عليها بمفرته ويختم

— بلوح يا أمك راحة في الراحة يا حفا بعد هذا هذا اليوم .

فالتفت إليه ثم رشفت بظفره حادة أدهنته ، وجادت إلى صمها ، وتطوره وتروسه وتجاوز أن تدلله ونظوه . وأجرا وبعد جهد تلقى شتمه قولها ، وأحال عهاها الضمر الحس سائرا شامسا حله الطويح طوى الصبابة كوحوه المصروعين بعد أن سرح بهم بوه الصرع الهائكة ، قالت في عدوه صمطة أسدفا محبة إلى هذه الدكين .

— اعلم أن أبي قد مات ، وأبي مثله السامع في الهيكل ا

فطر الفيلسوف إليها ، ثم أحال صرعه صم حوله ، ثم حد الحس في أياكهم وظفروا إليها صوبيين ، ولكنها أدهنت بصوت لا لول له

— كن أي حاننا سلاوة ، وكان قد صدر أمر القاه إلى كروبولس بقتله ، ولقد أحجم كروبولس ، فقتله أنا ا

وأستأجها وتهدد ، ثم اضطرت نفسي ما حدث سائران منقطعة وقد بدأ سولها يملو ووجهها الثابت يذهب ، ولما أجم قصتها توهمت صيده ، ثم أمسكت به أستاذها وجعلت تهرجا في ضف وردد وهي محبقة فيه :

- أريد حيكك أريد حيكك هل أنت راض عما صنعت ؟  
 فلم يحب الفيلسوف على الفور ، بل نظر إليها طويلا ثم قال هل أنت سيدة ؟  
 صرخت : كل المسألة !  
 فقال : ومن أنت سيدة ؟  
 فأجبت : لأنني شاهدة غام التور أني أخذت بلادي وشرف أسرتي ؟  
 فأحس الفيلسوف رأسه وقال : إنك قد أصبت يا سبي ، ولأنت في طريقي أقدم ههنا !  
 ولم يكذب على بهذه عبارة حتى كفى أوريون قد حثا عند قدمي صيدا رطفا يعلينا  
 في حرارة وهو يهتف :  
 - أنت روح بالاس .. أنت روح بالاس ..  
 فطوقت حثيا ظهر الرجل الدم ، ثم انهضت في ردى وقال له وهي تأمل وجهه ،  
 كأنها روس نفسها على كثراته والاختلاس به .  
 - من استأوى غطيت أطعمته والقوة ، ولكن الوطبة والتصحية تطلبها منك أنت  
 يا أوريون !  
 فأمرى كرويس تحت وقع الأمانة وأحضر لونه ، ولكنه لم يستطع كظم غيظه وأشار  
 إلى أوريون باستفزاز وهو يقول في لهجة نابية شامت فيها وطحه وعظله حاجة المرفقة من  
 الحلود .  
 - أمي أنتال هذا الرجل أصبحت تصيح الوطبة ؟  
 فامتقع وجه الرجل الدم ، أما صفا فقد لمت جنانا ولم تحب ، بل نهضت لسانها  
 وطوقت أوريون بدمعها للمرة الثالثة ، ثم تقدمت به نحو كرويس ، وقالت بصوت  
 جهوري لمن كان بالأمس خطيبها وجيها .  
 - هذا الرجل هو زوجي !  
 وتناولت الوجه النضج المشوه بين يديها ، واتحدثت إليه في حلف خالص صديق ، وطمت  
 على منه ابعد فلة  
 فبهت كرويس وأوصى بها الفيلسوف وأرسلت على شمه أجسامه رأسية تهكمه

\*\*\*

ولم تغيب الثورة بعد مقتل الزعيم ووطعه واتصر اليونان في المركبة بداهم وألقوا  
 بدموعهم في البحر ، وأدرك الناس قسمة التصحية التي بدلتها حثيا ، فكرمها الثالث  
 مناديا بأن جعل منها أول عذراء يونانية يحصل رعايتها في حرم فيكل الألامة بالاس  
 اثينا !

# النصر الزمانى **أسيرة الظلغيم**

طيطس حراس لسيديك الأمير بطور القرواش ، وقد حضر أيام سنك  
 والده مدينة أورشليم وعندما عد أن ياتج عبي سكتها بقطعة لم يظهد  
 الطريق له مبيلا . وعده القصة ترسم والده الحب للعبودية إلى حرب بين  
 طيطس وبين الأميرة اليهودية يريشيس قبل أن يصبح طيطس امبراطورا

قال لوسيوس وهو يرسل بصره إلى الأفق البعيد وقد لاحظ على وجهه أطوارات الجهد  
 والاهتمام :

— إن حديثك ليابق الرصد في غنى . . ما كنت لأصور أن رجلا مثلك يحمله غرضه ،  
 فطيطس قد حمله كله إلى رومان يخضعه أشد الناس ، ويحفظه لفظاً وأفعلاً أنه أله أعداء بلاده ا  
 قهس صمان وجمع أطراف ردهاته القصص . وضربها إلى صغره ، ثم أتى على الرومان نظرة  
 ملؤها الحقد والحقد ، وقال وفي صوته الأجل جرة عريضة فخرج فيها الكرنجة بالهواء :

— أريد أن أصرفك يا لوسيوس بكل ما يحول في صدري ؟ أسمع إذن . الملك وإن تكن  
 من أحسن أصنافه ، فليس في وسعي أن أكنحك الحبيبة التي تنحت بها ألسنة اليهود جميعاً ..  
 نحن شعب يؤمن بالله واحد وأتم كرهه صمدون الحسنة والخطيئة . لقد ساءا حكمتكم شر أولي  
 القلة والموازي . انزعهم أملاكنا واسلمهم جراحنا واسلمهم أعراس سائنا ووليتهم علينا حثالات  
 حكمتكم وعاقرة للتدين منكم ، فما لزمتنا إلا مسألكم ، وما ارددكم إلا كبرياء وعطسة  
 وحقاً . فكيف تظنون أننا نجد هنا أن يصحكم نظربنا وهو لظفنا وإخلاصنا ، وإن يدود من

امبراطوركم دعاه أباتا : أورشليم هي القديسة المحللة حسب الاعيان الصبيح ، وسنداع معها كل ما أوتينا من قوة ، وكل ما أودعته لكم في صدورنا من سريرة وقته بلنسل . كل من يصديق لوسيوس أحرمك وأحك حملك الشخصية لا صحة كونك من كبار بحار الرومان وأحد كبار أصحاب القمود في روما . أعمرى كل ما هناك من ، وعدم أن اليهودي لا يند وطية عن الرومان ، وأنه يستطيع أن يجمع بين حبه لبلاده وبين تقديره لصفاته رجل يتر من أله أعداء اليهودية

قال صفي هذه الصفات وهو يرمي لوسيوس بجيبه الصغيرين المحذرين . ولا أتم كلامه عند ظني كل مصد الصبر . وظل يذهب بيده اليسرى حاف سحته بينما كانت أصابع يده اليمنى تحت جحر لحيت القنزير الأبيض

وحسب من الصفات ، فأحر صدقني له عزتان جمهور الساحة ، وطمعني هو سائون محاور لحابونه ، فهم بالهوس ثانية . ولكن لوسيوس عده من طرف رداه وقال : مع أصداءك الآن ليس من المسكة أن تعقد القوامرات في حثوتك ، وأن تنب في روما ثائرة أصدائك . الكل يعلم أنك أنت الرأس القديم ، ولك أنت صاحب السيطرة على أهل هذا المي بأسره . . . ينبغي لك أن تكف عما أب أحد به . والا فقد حرفة وطنك قرناء إلى مالا محمد محمد لا تظن أني قد أتيتك يوماً ، فأنت صديق ، ولصفاته حرب القدسة . ولكن لا يس أن اليهود والأرصاد قد لب في أجباً ، وأهم لو طخوا بأن أكثر من رؤاؤي لك فالنتيجة المتوقعة القدر القس على وعليك أنت أجباً :

فصحت صفي

- السرا : لا يمكنك أن تصور منظر السطحة التي يمكن أن أشعر بها لو أنهم أقروا لي في مهاب السجون من أهل قباي ونسي القردوس على في سبل وظن : اسم الرومان عيون الحيلة وتقدمون الفرح ونسجون وروا : القامد وتسترجون حلوة السيل في ظل الأس والصفة قلوبكم حمرث ونهوسكم مرث وطولكم نعت . وما عدم حصول من السم الذي أخذكه المتخولت عديك

أسمع وقد حتمت الآتية على أحلكم أشاد رجال لا بأه القردوسكم تشي . ولا هي إلا خمسة أهل وعشرته وتروته . كأن الدنيا قد جمعت في ميطه المهدود . وكأن العالم يجب أن يستعمل إلى مدة كبيرة تقدم إليه وحده هذا أشي . وتلك هي الحال التي اتيتهم إليها من قبل تنزكم وانقسام القس صمك على القس الآخر وإبريطكم في القلائد والشبوات . . . أتم رجال القرح أنا نحن من اليهود فأنا الأم الأم القديس . الأم القاسي . . . عن شتد الأم وسلطه وهرج إليه وستد من قوة الصمية وقوة الخلاص . .



وكما أمنت في اسطهادها وكما اردت شعوراً بالألم والمذبذب ، أبركها من الحياة وشهد  
إحساناً حينها وهدت حوسا الى ذلك الصود الساطع ، الصود العظيم ، الصود اللطيف ، صود  
الاستقلال والحرية !

وصتت صحن وهو يلهث ، ولكنك لوسيوس طبعه خوله

— احذر ا... احذر بصديق ا... إن روما لا تشاوم وطيطس لا يمكن أن يهزم ا...  
ما عدى الاعيان إزاء القوة ، وما سمع حرارة الصدور إزاء النور القهلكة ا... ربما ا... ربما  
كل ما لكه صحيحا... بل أنا أعقد صحتي ، وإن كان من وجعي ألا أصحرك بذلك ،  
أجل ، الامرطورية تحضر ، سألون المقيم نهال عليها من كل صوب ، أصداؤها والقصود  
لما بالرماد ، السبعة وحدها نوثك أن مهر عليها ، ولكن احذر ، احذر التنازل  
ولا تشتم تيار الأمل ، فلها قد تمتنى في أوصال المصير ، وقد صحو صوة أجيرة نحر  
فيها من العظام ما لم يستطع أن يحفظه وهو في عنوان القوة وشرح الشب ا...  
لصالح صحن وقد التفت عيناه :

— متى أشرف الرئيس على الاحصر فأقل سبعة تكل للتماء عليه وهي راقون من  
أعدا ومن بقوة التصحية الماهرة بها لقونا ، وهما حول طيطس مستطس ، أكبر هرة  
حرف التارخ ، أما لو قدر الله وقدر غيب ودخل أورشليم وانفتحها عنوة والفتنة ، فبشبه  
الطلمات رجالا وباء ، شيوخا وأطفالا آثرنا لوث جيما في حياة مدينة ذليلة هي والموردية  
سواء ا...

اللمم لوسيوس اطماعة الرجل للفرصة المواتية عظيمة أمته الفخور على مصر ، وقال  
وقد احمى على صدقه وجعل يرت في رفق على كفته :

— لو أصبحت إلى... لو طووسى... طمت منك أكبر صر هذا الحى... أبى هي  
ثروتك ا... ماذا جمعت حتى اليوم ؟... لقد طمت السنين من عمرك وما ركت في حاسة الى  
هذا الحانوث حيث يبيع أثوابه مستعدة يتصدق بها عليك بصر الأعياء من أبناء جلدتك  
عنا طوت أن أهديك الى السيل السوى ، الى طريق الجيد والقوة... قد الى رشدا  
ومحرر من أوهامك ، ومع التآمر على روما والرومانيس ، ولكن حيا كإناء حبك... كن  
بصيرا بالموالب قبل فوات الوقت... كن حذرا وسكيا... سياتمك طيطس ا... ميعصر عليك  
الحاجة ا... طبع وطك للفرص واتنى... اتنى الى روما... أما اذا كان ذلك فوق طاعتك  
فلا أقل من أن تصمت وتتمسك بك من أملاكك وتعلن هذا الحانوث وتضع في دارك... ولو  
لمت... لو طمت فأنا الكميل بحبك بين عتبة ومطعا من أعي الأعياء اليهودية ا... هذه  
فرصة يا صديق ، فلتبها ا... الحرب على الأيوبي وأنشء حاكمون لا علة ، فلتبص نصي

ودع الحق من أهلك وأهل يشتلون ما شاء لهم السماء للركب في الطلح البشري .. تصبح إليك أن تهمي فكر . فكم مليكاً لمن يكون لك في غده شيء أمل !

فلا تمت حديثاً صمان ولعل فيها برزق غريب ، برزق الصاد المروع الكسبي في نص كل وطن متعصب لوطئه إلى حد القوس والحون ، وقال في صوت غائر رهيب .

— أعتقد أني أقيم لحيان التلخية العذبة ورناً ؛ أنا لا أشد غير الحيلة للأنثى وللوت الهيد الحصري ! لقد كان في وسمي أن أستل منياتك بعد أن أهدت حيلة استك ، ولكن فضلت أن أقبل لاساً وحقيراً من أن ألتصق بك فمّاً على عصى قياي ، نواجذ أناس سيئ !

فأبرقت أسمر نوسبوس ، وطوق صديقه بعرنائه وقال في لحظة ثم من الصدق الخالص وعرفان الجليل

— لولاك لقد كنت اخترت الوحيد العودة ليداً . لولاك لانتك حرمتك ذلك القليل الرومان الذي احتفظها من ماري وحول امتصاتها . لولاك لمزمت من نور حياتي وجهة شيعوحي ، أنت أهدت لي . أنت حرأتك ولوة ساعدك صارت الرومان الشاب ولهرته وسهلت لاني سيلة التمرار . فستمع ... دمي أرد إليك حيلة جميل ... يؤلمني أن أراك مهبطاً في حياتك . أريد أن أخذك كما أهدت ، حق . لي أشعر بأكنال سعادتي إلا يوم أن تشركني أنت فيها ويوم أعلم أني استطعت أن أحبك رجلاً آمناً سيئاً

فهر صمان رأسه وقال في عبوة

— لنت لك من السعادة الشخصية لا تهمي . سواء لي السعادة والبقاء ... من أنا ؟ لا شيء .

لسب بالتيه المذكور أنا ولم يبق أرقام . أنا حنة وميعة في أرض ماثيا مشغوم . لا ينمو ولا شجر ولا يؤتي غير القمح والفوت . لأن يد القنوس لا تصيد القنوس ، لأن يد القنوس حمرمة وملمومة ، لأن يد القنوس لم تجد حد من يخطئها ، ولكنها منعد ... وهذا أرسل صمان صرخة مغمورة وأردف .

— بل لقد وجدت . . . لقد وجدت من يخطئها !

ليبت نوسبوس وحلفت في صديقه وقال في دهشة

— بلذا الحق لم أهلك !

تقبضه سليل فقهه طويلاً واستطرد وهو مد حنك سحبه

— في كل مرة غلب فيها سراقيل على أسره أهدته امرأة ؟ وفي هذه المرة ستفقد أيضاً لمرأة

فطأطأ نوسبوس رأسه وفكر قليلاً ، ثم قال في همس

— ومن تكون هذه الرثة ؟

فاسم الشيخ صمان وأجلب

— هذه أسرتنا ولا يمكن أن أوصي بها لك إنسان ولو كان أنت يا لوسيوس ، أنا أن أدرك  
في رأيت ولعصر لاند في الساعة التي هي أسرج ما تكون التي خدماتي ، فذلك حادثة صادقة  
يا صديق ، واسرائيل لا يمكن أن يكون !

وكانا بتحدثان وجمهور الساحة مردحم أطم الحانوث ، ذلك الجمهور الذي يتخاطر على أورشليم  
من قطف أنحاء الأمور صورية ، ذلك الجمهور الثابت الأشكال والأحاسيس والأرياء والاديان ،  
ذلك جمهور الذي يجمع به الشوارع الضيقة ويختلط بلهجة وتتضارب وتتأرجح في صورة عجيبة لتبر  
الضجيج والحماسة والاستغراب

وكان الشيخ صمان يتكلم ولوسيوس يثبت إليه وقد لاحظت خلفهما أكرام القباب الرثة  
مكتبة تروى الرفوف في حواف الحانوث ، والعمائم والقنابطين تتدلى من الخشب أشبه تحت  
رجال شقوا عند أن لطفت رلوسهم ، والقلام يوسف من الحانوث يبدو وروح منتفلا في  
رداء ، برسل الآونة حد الأخرى تحت حبيبة رفيقة من أشجود دمية كان قد ساء ضلها على  
يد الشيخ صمان

وجس الرومان وهم بالانصراف ، فانكست عليه أشعة الشمس النعرة ، صدا صديد القابلة  
مريض لتكنين متبول الساحة رابع الحلال بوجهه البياض وجهه لثالية وأبعه لتستقيم ودقه  
الذرة من التي ، حيث تكن الارادة ويستقر لزوم المدى ، العبد  
وجس الشيخ صمان أيضاً ، وصافح صديقه ، فخلطت في فواحد منها صورة الشيوخ القلبي  
ولي الآخر رمز الخلد الخواشي الجلف

وقال لوسيوس وهو يهز يده صديقه في حرارة :

— كنت مشغولاً عما يمكن أن يحدث لك في بعد . لقد أرحبت بغيري وقت تواحي  
وأثرت لك حيل العجك . فأنت الآن ودائك

فأرسل صمان ضحكة صعيبة وقال :

— حيري أن أسوت في أرض آتاني من أن أعيش في روما ملطفاً بالشار

وما إن انصرف لوسيوس ولف من الأسار في حمرة الجمهور ، حتى روح الشيخ صمان لتلاهم  
يوسف وأمه إلى الأمر بإغلاق الحانوث ، فصر التي إلى أكباس الضائع وشرع يقطها  
وبرنبا وضرها في مواضعها وهو لا يتكلم من صوته الطيف الحلو الذي طلقاً أشجى صيده  
وأعاد إليه ذكريات حياته أيام كان يرمل هو الآخر في الكتيك صوته لا يقل عدوية من صوت  
علامه يوسف

وكانت الشمس تيل نحو لبيب ، والجلو قاراً ، والسمم عيلاً وحركة لجمهور تضاد وبحث شيئاً فشيئاً كقوة هائلة غير منظورة أحدثت تطوى على سبيلها وتكسرت وترصد مائة من التفرع الى حيث لا يرى أحد الى أين يمكن أن يرسى ويستقر  
وجاءت غلات السماء ، وتبدت الأرض وهبط الليل وأغشى مظلم الحواشيد ، وشاعت في الشارع الصين مائة مائة فطمت التبع صمان حوله ولرندى قطناه الأسود الجديد لم أومد حماره وصرف الطلاب

ولما أنى منه وبعيداً تفتت حوله مرة أخرى وأتاه لحظة ، ثم بعد شأ منطلاً ، ثم جمع الى طنه أطراف قطناه كمن يتحرق القوتوب ، ثم سفل ومشط طيته بأصابعه ، وأسل عطشاً ولبدت تحت جمع الطلاب



كان أحوال الاستغلال اليهودي في ذلك العصر ثلاثة : رجل يدهي يوحنا جيكللا وآخر يعرف باسم البارز وثالث أطلق عليه الشعب اسم شعوى بن حبور  
وكان الأول يسيطر رجلاً على المنطقة الخارجية من هيكل أورشليم وعلى سفوح جبل موريا ، وكان له عهد في أربع الأرباع التي يجمع من الهيكل نفسه ، أما الربع الثالث فكان يسيطر بأمواله على جبل صهيون

وكانت كل آمال اليهود مضمونة في هؤلاء الرجال الثلاثة ، ولا سيما على الأول الذي شتهر بحكمته ونجاحه ومرونته السياسية وعقيدة رجاء في شئ فنون القتال.

وم يكن في القدم شخص يشبه الشيخ صمان بعد أن الأرباع حسلاً ، وكان يصعد لأوامره ويتلقى منه مائة التوراة ويعدل فصاره في شوارعها بين طبقات العامة ، تلك الطبقات التي سالت دوماً بأسرهم الرومان ، والتي احتضت في يد الرومان مختلف صروب الشعب والتي استقرت اليوم أن في يده قتاله الرومان طيطس أن يجره يجعله معجبتها للقدسة ، وأن يدمر أعظم وأقدس شيء لها ألا وهو هيكل أورشليم

قال الربيع جيكللا أجبني الشيخ صمان من أن عرج في طريقه على يوت ضر من أصدائه وانقاد مع

وكان الربيع يمشي عزلاً صميراً كأنه في سواحي المنطقة الخارجية من الهيكل ، وكان رجلاً صغير القامة على المدن مود الحركة والاشغرة ، نعت من حبيبه الواسعين نظرات صارمة فيض بالجلال والمهابة

وكان يعتز بلباسه المعجب وعدوه الخوف وسطه التام لأصابعه عندما يمر من عليه مشكلات السبيسة ، كما كان يتنزه بسرعة الدكاء وسرعة التفرق والفصل عندما تنعزم مشكلات الحرب

الضفة مشحونة القمحة حيث يرق موع القياسي وسوع القناد الحرق . ولما كان سحبه  
أصلوه وسرعده أشد الانجذاب ، وكان يثقل الجاهل في ساحة راحة لا يستجبه أبداً ، ولا  
يتطرق إلى حبه الكثيرة أبسر شعور بالمرّة المفارقة والفرح المائل

وكان على علم تام بحفظ العدو وسركاته وحى مفاسده بصل شكة من جوانبيه الخاضعين ،  
أحكم تنظيمها ومد أطرافها في جميع ضلع اليهودية

قد دخل عليه الشيخ صحن راحع مهوياً ، ووقف وقد أخذ لسانه وتخلّكه شه ليعول  
شاهد الرحيم جالساً على كرسى من حشب في حجرة طرية ، وبالقرب منه امرأة ساحرة الجلال  
محمدة على مقدمه مستطيل ، عرف لب قنور لشكة اليهودية يربيسى

وهي جيبكلا لاستقلال للشيخ صحن وفاقه عناناً جاراً وأوداً إليه بلبلوس ، انضم  
الشيخ إلى الملكة وأمرها أمامها وعد في حشوع واحترام طرب وفاتها الأروى السبيل ، ثم جلس  
على قطعة من الحصى القيت في زاوية المسرة ورفع ولم يحسر على الده بالكلام

وكانت يربيسى ، أرملة يوبوي ملك كيكيا ، قد اعتنقت في حلتها وأهضت مصعنة  
وجهاً نحو الشيخ صحن . وفي تلك اللحظة خط رآها لأول مرة من كتب ، وأمكنه أن  
يعرض لها ويتأمل مظهرها ويستمع من جملها السامر اللحن

كانت امرأة في خمسين أو ثمانين ، حصة كاتمة القامصة ، حصة الإهاب ، ناعمة البشرة ،  
فات وجه مستدير ، وشعر مجعد ناعم ، وعينين سوداوين برقتين ، وأسماء مليق ، ولم صبر ،  
وشمتين حمراوين مختلطين بظلمة حدة القهوة لثمة منها شبه انضمام بيضة حبيطة تخوم أديم  
حول هذا الوجه الكامن السامر للقاء

هذه الانضمام كانت سر خلفها ، وكان ليس في ملبود إسن بالغا ما بلغ من الذكاء أن  
يعرف في وجه التحقن ما إذا كانت هذه المرأة صبيحة أم شبية ، فرحة أم غصاة ، ناشقة أم  
خالقة ، ملك أم شيطان

كانت انضمامها تنطق على الفخرف بلب نفسها ، وكانت تضحى لها ، فحرس أشد الحرس  
على سر خلفها ولا تدور أبداً متجهمة أو متعامة أو مكتشفة

أكل شرب بأسره كانت معلقة على استملاكه المتضخمة ولقوت وعلى هذه الأنى ،  
وقد وفدت إلى أورشلیم بعد أن تراءى إلى صها لثماً المائل ، وطعت ما يصمره القدر  
لأهلها ولعولها على يد القائد طيطسي

كيف يمكن أن نبقى في ملكتها ، وزرع حاشية في نيمها ، وتسم أديها من مراع صرخات  
إسرائيل شعباً ، ولا تنضم من الأخرى يوم اليهود لتشرق في الصبية والنفاء ؟

حانت ولم يعلم قطعها أحد ما خلا الرحيم وبس أموانه والشيخ صحن . وهما في حالة

جثة المرأة الخامسة البديعة ، وقد أسكرت نفسها وسيت أو كانت أنها ملكة وأسلمت قيادها  
لزعيم دون ما احتراس أو ترميم

ورادها هذا المصوح الإنجليزي جمالا ، وأكسبها روحه القديسين المؤمنين ، ومثل فيه ألم  
أنظر التبليغ صمان صورة أسيرة لا ط صورة يهوديت ثلاثة هولوغرن ومضمة شعب بن اسرائيل  
وصاعد صوت جيكتلا عتقاً حرمة القمص .

— هل أنت متأهب يا صمان !

فتطع إليه التبليغ ولعت عيناه وأجاب :

— كل التأهب ! - رجالي على استعداد .. الأحياء الفقيرة بأسرها ينتظر اشتد منك  
رجلنا مغربون على حل السلاح . ساؤها وشيوخها ، وعلتها ، وأطفالها ، طرمون على الملاح  
للتفتيش العامة وانتقال الحرائق في أي جهة تريد !

فهر جيكتلا رأسه ثم قال وهو يقطب حاجبيه ويطر أمله نظرة تامة كما هو يفيض حول  
ما سوف يحمل من مسئوليات :

— اعلم يا صمان أن طيطس سيأجنا صليح القدي !

لأرسل التبليغ صرحة وهمي وم بالكلام ، ولكن جيكتلا استنصره فقال :

— جادى لنا ظهر اليوم ، وذلك أرسلت في طلبك ، سنلى أووشيم جد ساعدت أهول  
الخرب والهملا ، ولكنها سكتت فصفا صمحت جد نطل أب المهر خالدة جود أمتا على هذه  
الأرض ، فهى رطاك لعمل وث فيهم روح الماسين والمولا . وفرم جاتوك هذا مذ القصر  
وانتظر هناك أوامرى !

وقد أن عجب التبليغ سبى بكلمة حول منه الرقيم وانفتحت الى يريئيس . ونسى الهجة  
الأمرة والاشدرة الخاصة قال :

— أما أنت فواصك أن تفرح هذا لكس ولا تنطردى لط هذه الحيرة . وإذا شاء الله  
وانتصرنا من أصبح في حاجة اليك وسأرودك سائلة الى بلادك ومرشك . أما لا تكر لنا المخط  
وكسب على المرفة ، فاني أنت أيضاً حيث أنت . لا يفرح هذا لكس . ومنى وقت أسير !  
في يد طيطس مصدق بدأ دورك . دور تميد المداق وتحقق الانظام !

وهنا لاحت دلائل الشهنة على عيب التبليغ صمان وقال بالرغم منه :

— ولكن في وسعنا أن نسرع منه الآن الى المركز القيادة الرومانية ، ولدينا تستطيع إخراج  
طيطس . فتعجب البلاد ويلات الخرب

وبكده بغوه هذه الصلة حتى نعم ، لأن جيكتلا تقدم اليه وأمسك غمرانه وجل جرها  
هواً حياً ، وهو يقول ولقد سمعت جند وأرعد صوته وفارقه وهرة

— ليس من الكرمية ولا من الثقة بالنفس أن يرسل إلى طيطس امرأة قبل أن تقتله . قد يأخذ المرأة ومع ذلك يشهر الحرب . فتكون قد قدمت الكرمية ، ولست أدركت الحرب بروح منوية واندية قدمت شعورها بالثرف وحبا الواجب للوليد فيه . . . كلا . . . متقاتل لأن واجبنا أن نقاتل فلما مات كسر الباب حلت معه السيدة ، تلك هي ضيقنا ، فليكن أن نصف أو يهزئك سيرة فتحت في رجلك أمثال حلة السموم !

فلماذا القبح حملي رأسه ولم يمس بكلمة

وكانت يربس تسبح الحديث وهي صمته ، وأمامها الحقيقة الحادة الأظفر تمت بجات عند أبيس ربات به جودها . وجاءت أنت صوتها طرأ رجا سلكا كانوا شديدا كالجندول الراراق :

— وكيف هو طيطس هذا ؟ . . . خشي انه وانظر الاحسا وفي القلب . . . أم ره أبدا يا جيكلا !

فأجابه الزجج في هضوه : أبدا !

واستمر بعد لحظة وكأنه يوقع كلامه على ذلك فنه :

— آه على الله الأسح في حاسة اليك يا يربس . ومع ذلك اعطى أن القام على حرج من الحركة استحال في لحظة في اسن . والاسن يهس على قوة واحدة هي العفل . ولكنه يسارع أبدا فويين ما القلب والجسم . في وسك و تحطمت آمالك أن لبني القلب من طيطس فقيدا للقاء على الجسم !

ثم تكلم تسبح يربس هذه المرأة حتى وثقت من مكانها خفة عبيبة قامت في رطوبة أعضائها ، وانفطحت هو جيكلا يرثقه كرشافة القهقه أو نفر البحر ، وقالت بصوت أجش يبع خدأ وكرامة وصبر كصحيح الأمل :

— تو وقع طيطس في نفس هيبوت قبل أن يرفى لقد امتلاك !

ودارت على غسها كأنها نفس ولستوي من مرونة عضلاتها ، ثم أردفت وهي مصمكة :

— أولي تم أن تأثروا به بأعسكم لأن أنتم عليه من !

وانجبت إلى حيث للساح الزجج ، لحافت القام على منصة صغيرة في زاوية من الممرور ، وجلت تلامب انوار وتلمي بالتمع عليها بما حل القصر . يتلاها حولها ويلى على الجدران ظلالا رهية مثالية

وفي تلك اللحظة فتح الباب ودخل منه الزمبان البلزر وضمون بي حورا خياجا الضيق حملا . وأحس أن من واجبه أن يصرف ، فاستأذى من جيكلا ودنا من يربس فاهم أمامها ورفع طرف رءائها وفه . ولكنها لم تتحرك ولم تفت ولم تحفل به ولا يشتم الزمباني .

وثلث مكانها جندة ضخمة حاملة تنكر وهي تمدق إلى النار

\*\*\*

وكان ذلك في الأسبوع الأول من شهر مارس في اليوم السابع من أيلول . وكانت أحياء القيصري قد بدأت وتواعد اليهود في أورشليم من كل صوب ليؤدوا شأركم الدينية في المدينة القديمة

ولاحظ في ذلك اليوم الرئيس اليهودي ، بنصيريا ، أنه كان صهيبة والنسيم رطبا وبدأ بجلاء النسيم معاء وعطلة ويبيع فيها حب الفرح وحب الحيلة وعند ما برحت أشعة الشمس شرعت حيوى طيطس في عاصمة أسوار المدينة ونسبه بجانبها والضم بها هو هذه الأسوار

وطبق الرومان يندفون الأسوار بلسطة الكسرة ليحدثوا فيها ثغرة يمكن التماسها إلى قلب المدينة

وتصبح أسوار جبكلا وأحواي الجبل ورجال حصون في جيورا ونسروا من ألية حبة وسرايد غير منظورة وانفسوا فجاء خرج الأسوار وانفسوا إلى الآلات فملكه مستبشرين عبر هياكل وجنوا يدسروها وهم يصحون وعمازون وينشون أنشد دينة صلتهم عزاتهم وتطاعت حملتهم وتلب في صوم روح الطولة والايان والاستفهام

والتحق أن طيطس خرج في شدة من حنوده يخصص الأسوار ويركب مع المركبة ، فإذ أن أحس اليهود وجوده بالقرب منهم حتى أطلقوا عليه وأحموا سيوفهم في صدر سنوده وكاد هو نفسه يقع في أسرهم لولا أن حركه حرسه الحاس وشقوا له طريق القتل هذا فحدث أنكر حية اليهود ، كالقوى الرومان فأعلموا في نزال هائبة وشددوا الحصار على المدينة ، وطعوا ينفلون أسوارها بالأسطر

واشد القتال وأهانت طلقات الحايبي ، فكانت الأسطر تتسلط على اليهود كزوايل للطر فتهم الحس سم ولحق الحس الآخر وهم في أمانهم تاحون يكررون في الحايبي وقصون الرومان عبا وينفون لفساد الجهد في تحطيمها عبر آجين بأنات حركهم وصرخات صرخهم وحشت موتهم وقد تكلمت حولهم عبوة دينة شهدها تهم حيوي بالرحب وتصح أشلاها بالهداء واستعانت الحرب إلى ملحة مبركة دموية عالة وداه الحصار طويلا واستمر في حوصلة أشهر ، وعكس طيطس في خلافا من إشدت ثغرة في السور الخارجي تدفق مع حركه إلى المدينة ، خبر أن اليهود وقد غنموا الحرم على المظلم من أنفسهم حتى الهابة ، كانوا يماضون جند الرومان في الأسواق ويوسوهم صرا وتكبرا ويحاولون يهم وبين السيطرة على أي من أحياء أورشليم



وحدث الخندق في الشوارع ، وانتهت القنبر وأصبح كل بيت حساً وكل راقق هباً  
وكل فرد مثاقلاً كراً كان أم أش

وقد العلم من جراء المصدر ولاح في البلاد شبح الخو ، وأمس الرومان في طياتهم ،  
وأمس اليهود في كملهم ، وكان إذ دب اليأس في قس واحد منهم وأراد التسليم فخلوه وطرخوا  
جثة طمة الرومان

والقن جيكل في إظهار كراس عفرق ، فأوعر إلى خر من ركة بالخروج بلا واحتظر  
هودة عينة وراء الأسوار القلبة التي لم يتمكن طيطس من عبورها ، وإقامة أحمدة حنية كبيرة  
في وسط الحفرة ثم نظمتها بالرمل والطين

لأن رحمت جيوش طيطس وحقت فيلقها وفقرت من الحوة ، كان رجال جيكل قد  
سفوها واحتضروا ثقفاً طويلاً تساقوا منه إلى حيث الأحمدة الحفية وأصرموا فيها آثار القراحت  
الارس خدة وملعت وسقطت المجانيق في الحوة وقلبتا تميزان

هذه القارعة القسة أوعرت صدور الرومان خنداً في اليهود وسلمت من طياتهم ، فأطلقوا  
المخطرة على الميكل برعم إرادة طيطس وحاجوه طهر سادت متولية وأشموا النار في قس  
الأفانس فتكسبت الحث حول القذع وسال لهم عن موجات الميكل أنهاراً وأمس مناء الرومان  
في قنبل النساء والأولاد الذين كانوا قد احتضوا في الميكل وظنوا الخلاص في بيت الله

وجس جنون طيطس ، طفرع في عدم للمينة صمماً مستطاً وجه ركة حرائق أورشليم  
واسلوا في أوالى الميكل القدسة ، ولم تقاد الرومان النصر في أشلاء عومليون يهودي داهوا  
عن حيسهم ذود الحامية وجعلوها سائوا مستعدين في سبل القصور نسة العدالة والحرة

ورفع الزعيم قصون بن جيورا أسيراً في قصة الرومان وكان يلقى اليمار نفس القمير ، ولكنه  
استطاع أن يولد بالقرار وختمهم بهو الميكل في خفة من الرومان ، وهناك عن خراب قس  
الأفانس ونوق درجات الميكل المظمة ، اسفل خنبره وأحمدة في عطفه قل أن يتمكن الأعداء  
من القسي عليه ، أما جيكل فقد لفتق ، وصفاً حول قروان القمير منه ، وأما القبيح صفتان  
قد أسرع إلى يربس حد إحراق الميكل وأماها بالعلم الصلح ، وأنهى اليهما أن الرومان  
جلدون في إثرها ، وأنهم أن يماووا في الأحد بالقار والآن يتحل بها مهنا حدث

وكانت يربس قد نعت حمة أشهر المصار في قس البيت الذي أمرها جيكل بالشفاء فيه ،  
فما دخل طيطس سمان ونظرت إليه أبت من الكثرة ، لم تصرخ ولم تطرب ولم يد على عباها  
الجليل أي العمل ، بل جنت قنورها واستأدمت القبيح وحطقت هو قدمها فارتدت ثوباً راحاً  
من الحرير الأحمر رسته بورود كبيرة بصاء وكانت قد أعدته لحلة الساعة ، ثم صمدت إلى مرآها

لشقت شعرا وأنت قصة وجهها مختلف السجين وتطيت وتطرت ثم خرجت تهدي  
ونحط أمام الشيخ صهي

وفي تلك المسكة سميت سبعة كبيرة عند مدخل البيت ، فأجل صهي وانضمت بيريس  
ولكنها ضمت شفيها وكبت جميع أصنافها وهدمت على منزة ثابتة مرفوعة الرأس شائعة  
الأب متأهة لتأهة واحيا هو أيضا

وعند ذلك فتح الباب في رفق وتراجعت بيريس إذ أحسرت نفسها تجاه طمس وجهها لوجه

● ● ●

كانت القبة رائحة القيد ، لطيفة النسيات حميدة الصمت ، وكان القصر يظلم بين الحب أنه  
مكرة كبيرة من صفة تضادها الأمواج ، وكانت روما طرفة في سياتها ، والحد رفقة عاتة قروء  
يستمتع سكانها بشق الأحلام القديمة التي أشاعتها في عوسهم نشوة القصر

ولم تكن المحللة الرومانية قد شاعمت أعياداً عظيمة كهذه الأعياد ، فالطيف القلبي عرصة  
الامراطور فسلاز في وجهه الأسره الامراطورية كلها ، وحلات الصلابة تصدت وتعلقت في  
رواء مستعبدت أسلا ، وحلات السيف تدرى فيها سطم الكبراء ، ولهاي الصو ولترج نظمتها  
الحكومة نفسها في الحداني العاتية وأعدت فيها من القصب المختل للقدوء مختلف ألوان  
للغة والسروء

ومن نافذة القصر الذي أودعت فيه بيريس أميرة مع الشيخ صهي ، رأت جميعها ، ولها  
تصير في لوحة وحيدة الأراج هنا القصب فتوحش القبري الذي استجع غلة أحيادها وأذل قومها  
والقلاها ملوكة المحول أسره تروء في ألال القصة والموان  
لمحوى الكراهية الصالحة الأحدة تلاعب كل طاعة من عوالمب القصب الا في تلك  
الساكنات

استحوذ عليها الحقد فلك من كل حرة فيها ، صر قليا ، أسرم في أبنع حرائر أنوتها ،  
أحلتها إلى ضمير عائل طبع من مناصر القسوة والقهر

وكان القصر بعد أن شتمه صهي وهي مستقبلة حل أربكة جالية قوائها من الحب الخالص ،  
تكنسوها العنائل وينثر بها الاطبة لحريرة الرقاء وتستر عليها عدة وسائد صيرة منتظمة  
الأكران محشوة برقيق اللحم وجملة بالمثل وثبت عليه أرفاهر وأطهر هبوط من قضة وأسلاك  
من ذهب

واظت نظرة عابرة على الشيخ صهي القاصع عند قدمها ، ثم تحولت إلى الضالدة وأحالت  
بصرها إلى ساء المدبسة القائمة ولان جاد وهي تأمل نفسها مصيبة محركان أعضاء للشفة  
للمشوفة وكبت تنفسي وتوسط وتكوى في سوء القصر :

# قواد حرب استقلال اليونان ضد الفرس



ثيمستوكليس



أريستيدس



ميلτιάديس

[ أظرفة طوق الفراء، صياغة ٤١٤ ]



المهين اليونانيون يرمون قنطرة الفرس ..

[ أظرفة طوق الفراء، صياغة ٤١٤ ]

## بن طيطس ورائه

موقف حبيب بن  
الأسباطور قبل  
ورائه طيطس الذي  
الجيوش الرومانية التي  
حاصرت مدينة لاورنليم

## حاصر الرومانيين لاورنليم

- وقتد الروماني  
الحاصر على المدينة  
وقتد الحصار ، واجبات  
طيطس المجانيق ، فكانت  
الأحجار تتساقط على  
اليهود وهناك بهم

( أنظر قصة أسيرة  
الطامة ص ٢٩٥ )





### مروق الحبش

وهم الرومان الحبش ، وأصلها القري على الحبش .

[ انظر لسان السبعة السابعة ص ١٢٢ ]



واحتل الرومان حرم  
أورشليم . وأطلقوا  
الأجناد السطية أرائك  
ألمأ متجابه .



وأقيمت حفلات  
للإفراح عتوان الطرفة  
الرومانية ولعديدا  
الخاصة



وأقيمت حفلات  
للإفراح . وتدارى فيها  
معلم الكبرياء

[ انظر قصة أميرة  
الطاحية ص ٣٤٥ ]

— هل سمعت شيئاً يا صهيون ؟ . .

فرح النسيم رأسه وأجاب

ذلك وقع على الحرس ، وما أشد طيبس قد أقبل جد

وجمع أطراف قسطنطين وحسب اليأس وصبره ، يلو ويهبط ولبته البيضاء ترمض والحرير يرق  
في عذبه ويحلى في حفرج صوته وغنم ، أليمة ؟

صمت لحسبها على مروحة كبيرة كانت تحسبها وصريت بها الأرض ، وأجابت في صرخات  
عنزة متقطعة :

— أليمة سم وليكني ما يكون ، عشرة أليم وأنا أنتظر . أهرت مراراً للحرس من دعوى  
في رؤيته ، ولكنه أرسل يفتل ، ثم وعد بالخير ، أمس فأحبب ثم أودع ظهر اليوم وسولا حسن  
فخومه عند أليمة ، وهذا أنتظر . أنتظر وعلبه نضى الفتنة نضى ، لم أصبح الوقت . أهدوت  
حذق . فصبحت الساعات في حصى أمام مرآة . طوحت حواسي لأردق . حربت على نضى ألابين  
سحري . رست حركاتي وإشارتي ونظرائي على تأدية أخف ما يمكن أن تؤديه أي صممت لأعراء  
ذكر . أصبح جسمي أنوماً مصفاً لكني حترق في رجولة طيبس . وعند ما تذوب رجولته  
ويبهز ألامي مريح حره ويضع وهو ليلظال عليه ، سأعرف كيف أتحبب القرمرة وأصبره  
قصرية في قصيه في السهم ، وسأقتل أنا ولا شك يا صهيون ، سأموت ، لي أحب أجدك ولن  
أكون أبداً حيوية ، لي أشبع برؤية حلال وحبي وحلال مدى وطلة هذه الدنيا ،

ونجم عبيد جنة ومرت سحابة على حبيبا الفاسح وأردت :

— أوتى أنت يا صهيون من أن الروح حكمة ؟

فصطع اليأس صكتكراً وأجاب .

— وهل في هذا شك ، الله أحق وأكرواحنا من كلمة الله وهي أجدية منه ، نعم برؤيد إن

كانت حائلة ، ونحرم منه إن كانت طاعة ثم تصل خطاب النار

فأرخص بيرنيس وثلاث ملهنة وهي خدق إلى النسيم :

وهي سأرى الله بعد موتك يا صهيون ؟

فأجابها وهو يظلم ، رأسه إجلالا فذكرى

— كل من مات في سبيل الله سمعته ذنوبه ويرى أجهاد ويرى الله ، ألتدي صهيون ، وتي

مد الآن عاود روحك ورؤية الله لأفك بشوق التضحية وثبوت من أحد شعب الله حين  
فكك في هذه الساعة خذمة الله ؟

فردت بركانها في حيوية : « خذمة الله ! »

والصمت حبيبا وأملت رأسها وسعت في شه حم شمساء عباها وأشرقت ألسنها

وصعد مرة فرح كأنها ترى النجم وترى فيه الله وأحسب . ثم تحت عبيدا وصوبها لهم  
 بها هو النافذة . وجاءت نوتها رعدة ، فصاحت وهي ترمي . يصيح سرعنة إلى الخارج  
 - انظر انظروا حصى . الشبح ! هناك . هناك هو . دائما أراد في كل ليلة . شبح  
 أطلق أو متبول لا يترك يوم حول القصر في كل مساء حلا يطلع القصر . ها هو . انظر .  
 ولم يكن بهمس صحن وطحن حتى كان القصر قد احتق ، فتمثلت بيرميس وقالت :  
 - أو كذبت لي رأيت . إلى الأبد . إلى الأبد . إلى الأبد من هذه الأرض . . . انظر  
 اعلى النافذة حلا !

وأسمعت فيه مأوصدا نهمها . ولا أحس أن القتل قد جاء يستولى عليها ويقتلها  
 كغير حبيبة غيرة ، صرحت في الشبح حصى .  
 - أنشد . . . أنشد لي بعيد أورطليم !

فتأان وجه القبيح وترجع يبي وقد أمنت عليه حملة إيمانه حلا من جمال وشباب  
 وكانت بيرميس تفتت ولاب يبق ويظلها تنفذ . كان في كل كلمة من كانت المفيد صرخة و  
 وفي كل صرخة مرة ، وفي كل مقطوعة وثبة . وكانت القوة الخارقة تتدفق من الأساطير كالسيل  
 لما كان الشبح حصى يأتي إلى آخرها حتى شمرت بيرميس في دهش بها أن القصر الطوي  
 القريب قد راجعا ، وأن كل شيء قد أصبح عروا وقوة ، وأنها لو تأرت قومها لم أتى بها بين  
 حجاب الساع فتتق ساحة قوت كالم يدخلها أي تصلى شهيد !

أحس بها صحن علما الهرم القاطع ، قبائل هيد وحفا عند قصيرا وقال :  
 - لقد والفتك إلى هنا كتابك وخدملك ، وفتت ملك هذه الأيام كالكتب الأمين ،  
 ظننا . إذنا يا ملكي بأن يحل في ما سوف يحل لك وأن تخلص على العوام جانبك ، أعذب في  
 رقتك وأموت وأنا رابع جري إليك عديي . . عديي جدا !  
 انصمت وهي جامدة

- لي أهل منك . سموت سويا يا حصى ! أما لدا شات العناية و .  
 ولطمت حبيبا و ! تم عارتها لأنها تحت في سوء القصر وجه القائد الرومان . تحت عديها  
 التي تنتظره هؤلاء على حنله ومثلا هو القصر

وعندئذ مرت حصى أصوات دوت كالزهد القاصف حافة . الموت لبرنيس  
 ففتت المرأة النافذة بيد هجومه فأبصرت في الأبدان القبيح أليق وصل برروا جلا من  
 هها وهناك يلهم سوء القصر الضباب وتضموا موت الحقة ورفضوا أديهم ووجرو بها في وجه  
 طيطي وسجوا رمدون فتلفهم غير حطين  
 وراحت حرس القصر يدفع وجرق المتجنين ورجال عليهم صرغا حسب النليظة ، ولت



النبح . النبح الى طالعها من خطفه يمس بين الظنطرون وبروع من صريرة شديدة كلوت  
النبح رأسه وتلقى عليه

وفي أقد من صبح دلائق سدا الكون وجم السموت واخلق للظنطرون وعاد للبدان قرقاً  
موجعاً كأن لم يحدث أي شيء

بعد المرحلت ، صرحت الخند طليا . والحوى سها . للظنطة من مدور علة الرومان ،  
ماعت بضها ، وشعدت عزمها ، فأثرت الى النبح صحن بالانصراف ، ثم تناول مرآتها  
المعبرة فأقت عليها طرة ، ولما اطاعت امرت اليها ، فسلطتها فمعدت الى الأريكة واحمدته  
رأسها حراعيها ومعدت فحق الى الباب وهي تتهت وتنتظر

\*\*\*

ودخل طيطي ، ولكنه لم يكنده عطفو خطوة حتى وقف مبهوراً  
لأرسلت يريسي صمكة صغيرة وقفلت في فراشها فاحت في الأصطفة المحرورية في شه هير  
من الضو . اتسنى الوهج . وتقدم قلب طيطي الى مهل وهي أمانها وطس الى الفراش عند  
فمها ولم يشكم

واجمعت لفة ، ثم لفتت اليها القامد الرومانى وقال وهو ينغم اشعة عريضة صريحة فيه  
من دلائل الفرفة والظبية والبساطة ما أدهش يريسي .

— أعتذر الى جلالته عما سمعوه به اولئك الأوهام . إنهم من الفرقة الأجودين لخصوى .  
وكل ما أتى الا يفضى مك حص ما تسمرته من كراهية لهم

وطرح طرفه مفرور الأيس الى كتفه ، ووضع ساقه فوق أخرى واستطرد بصوت خاعم  
لطيف بعد أن تناول وسادة التي بها في حصره واحتضنها بكنتا يديه .

— أشهد الألهة على انى ما كنت أود إحراق هيكلك ونسج مدبلكم ، ولكن هو شكمكم  
التيه الذى أود هذا : لقد نزل على المسكام الذين ولتهم عليه روما ونشر الدهر والقنوصى وعشت  
نكل قامون ونظام وأوشك أن برعزع صرح الامبراطورية . وقد كلفتم واجي أن أعاقب المعصاة  
صاقت . وأنت مسك على وسك أن تمهين وتهدى موقل .

لرشفته يريسي نظرة وقالت وهي مجلعة لتخطف بقل ابتسائها .

— لا أنهم كيف تسمى الاحرار القاديين من ملادم صدا

قال لي عدوه :

— كل من لا يقبل عدل روما يجر حبساً

فثرت يريسي على عرشها وطوت ذواحيها على صدرها وقالت وقد تهملت امرئة أخرى  
صائمة جالسة مفكرة ، وانظمت ابتسائها .

— بأي حق تردون أن تعرضوا عدلكم على الناس ؟

أرفع طيطس يصره إليها وطرب لمسلخسلة كما طرب الرجل ففكرة راجعة يجري بها السن  
مطل ، وم بالضمك ، ولكن صرامة الرأه اثرته حد الجد  
فأجلب في تلوذ :

— القوة هي التي تحرس العدل . هذا حقها لأنها لم تصبح في الحقيقة قوة الا حد أن جعلت  
وركرت في يدنا حوهر المسخرة . فهي منح هذه المسخرة لصعب حصة هـ ، فإن لم يضلها  
رأسياً فرست عليه بالجب فرساً . فلك هو ناموس الحياة منذ الأزل !  
فارتجت بيرنيس وقالت وهي تفرى يديها :

— إذا عرس العدل على الصماء فرساً حول من حابه وانتهى إلى منصفه الاقوياء ! لهذا  
حدثنا أن يثوى القوى على نفسه ، أن يقاسى بقوته وسخطاته ، أن يهزم قوته ، أن يأخذ بيد  
المسيب كي يفر المسيب العدل في دائرته نفسه ، وهكذا يكون العدل قوة الحرية لا وليد  
الاستبداد

وهذا لم ينطع طيطس صبراً فاضمر ساعداً وهو يتأملها وقد راعته بها حدة ذكائها ومرو  
منطقها . واستدبح في قرارة نفسه كيف استحال هذا للوحد القراس الى ساراة في النقاش  
السياسي ، وأرد أن يستمر ويكابدها فقال وهو لا يملك بضمك

— لو ترك الأمر سكر سفير القنولين لخطم من الناس أحوه ونصبتهم على كل طرق وكل  
استبداد أوجده القوة لحصة المسخرة . أليس كذلك ؟  
فذهبت بيرنيس وصوتها يهدر :

— ما هي حيلكم ؟ ... طقة من السادة استحوذت على كل شيء ، وطقة متوسطه زهب  
الأوى ولدنهما ، وشعب بالنس تقوى اليه ففان ظالمة ، ثم عبيد أرقاء يكسحون من أحكم  
جيماً ويعتقون خرباً بالسيط . كيف كيف يمكن أن نرضى هذا يا طيطس ؟ ... كيف يمكن  
أن تحقق مثل هذه المسخرة فكرة العدل وهي لا تصرف معنى للسواة !!

فسلطرب القائد الرومان وأحس أنه أخرج وود لو يحول مجرى الحديث ولكنه قال

— أمرى مادلكم أتم سطر اليهود والصلوى أتم مطرون جاليون متصوفون ، أما نحن  
فأبناء الحقيقة والواقع أتم تراسون بالاسان ، أما نحن فلا يمكن أن نرضى إلا بالهوية التي تصع  
الاساس . أتم نقولون إن الاسان هو الذي يستطيع حصة أمية الاسان ، أما نحن فنقول إن  
الاسان لا شيء .. ان القرد لا شيء .. ان الهوة هي كل شيء لا الاسان ، ولها يجب أن تنمو  
وتعظم وتسد لتستطيع آخر الأمر حصة الاسان  
فكانت بيرنيس على القرد :

— كيف يمكن الدعوة أن نعلم الأساس مد أن تكون قد تفتت ؟ لا ، لا .. إنها ظنك  
نعم غسبا ، نعم السادة من أعيانها وحكمها .. نعمت أنت يا بطرس ، كيف لا نعلم  
هذا ، لم كيف لا نعلم أن حركتك ، الحشرة التي أوجدها قد يسبب فكرة الدعوة ..  
ستبار ، ستبار عما قرب ١٢

نعم الرومان القابع مد لحظة على الرغم منه وكأنه يحاطب غسه :

— أشعر بك علم العمور - فوجئت بيرنيس من مكانها وطوقت القناد برامها وأصغنت  
جدها حمده وحامت وقد اندفع لهم إلى قلبها فالتفت عيناها والتهب حفاها وتجلت في صوتها  
لواحة جارية باقية .

— دعها تبار .. لا تعديداً خلاصها .. دعها تبار وانظر أنك - إلى اللشل  
المجد الذي ينتظره .. ستكون في القيد لبراطور .. وسيكون في مقبورا إن شاء عام جديد  
حظي بغيرتك ، ظم لا يكون هذا فيه أن نجل من التي سلا ومن الجبل حاكاً ومن  
الحاكم عطف ومن السعة وسوتك ، في عمل أنا وأنت من القيد لبرسيج اسانا ا ظم  
الرحمة والسادة والمعلم والبره وأهوال ، إلى ناء هذا العلم الجديد أهوال يا بطرس  
لأنت طيب وحامل وكريم ولقد شاهدتك حين رأسي .. شاهدتك تكل وجودك يدعونه  
أطفا في شوارع أورشليم . ومنذ تلك اللحظة ، آمنت بظلك ا مد تلك اللحظة حنته  
أهل وعشيرتي وأحبائك ا

وكانت ترمقه نظرات حافية خاصة قري ملح تأثيرها عليه وهي تحضنه وتصب فيه حرارة  
لوعاتها وهي حيوية ومعه جذبا القصر وعطرها الفيلح ، أما هو فكان يتأمل شفتيها المراروي  
المتنتنن وصدرها الناصج وأغصا الخلق وخفق أنفاسها الطوية على جنبها السرداوي ،  
ومحاول جهده ملاحظة لباسها حله كتته سرها وهي تستنق قرة على قوحة الجبل ، ثم تخنق ثم  
يتم في لغة خاصة تثير الفضول وتضر الجوارس

ولما سئت جلي يحنق خطا إلى أسفرها فحبة الفضة كالأرقم سول مصصيا ثم قال في  
سكون وحزم :

— بيرنيس عندما التقينا في أورشليم أحدثك لأول مرة وأنا رجل عسكري أكرم  
للإلمات والتضيمات القسية ، ومن أحدثك أسب كيان وملكت من أحب ومأم للي ، ولست  
أعم إذا كنت قد صدقت الساحة في خوفك إنك أحسن ولكن بكل بساطة أحرص عليك أن  
تزوج وتعلم وتبني حسنا .. القصب الرومان محمد عليك لأنك حمونه ، وسوى محمد على  
من تزوجتك ، ولكن الأخذ ثقت مع الزمن ، وسأجده ولي أحمل بأحد ، أما أن تحاول  
الاندخل في حيان القصة وتديل مشفى السياسي وإثري على نظم بلادى ، فهذا ما لي أرسله

أبدًا أبدًا - ولو قصصتك في الجأء ، أنت طائفة كما رحمتين ضلالتا تحبدين في الظهور بمظهر  
للشجرة ؟ أي دخل الحب في السياسة ولم هذا الخلط بين الفكر والطائفة ؟ حتى قلب ولكن  
لا تطعن في امتلاكه على حساب بلادي ؟

واكفهر وجهه بكفة أم أودع بصوت جلد :

— هذا انتقم : سم هذا انتقام هائل من جلدي تمتددين يا يريسي أدلة 4 . أنت  
تحاولين التبرير يا أنت تطعن في تسير حي لمصلحة قومك . أنت تريد الاستمالة يا على  
إقامة دولة يهودية على أخاض إمبراطورية الرومان  
فصالح من دولة جلب أسسها العدل الصحيح

قال : العدل الصحيح لا يبيع إلا من روما

لست للراء على شئ ، وظننت أن معظم لأول مرة بإرادة أقوى من إرادتها ، ولكنكم لم  
تفقد الأمل ، واستمدت قورحها بسر أبوتها ضللت وهي فأودع وتسلط وتسلط معها وجه  
طيطس وتحاول أن تذيب عرقته بأن تطعن على له قلب :

— كم صحيح هنا عظيمًا و القرن خمس عظيمًا

قطب الرجل حاجبه ورفع الرأه عنه في تنب وجس وقد نسلت عسلاته وشاع النصب في  
صوته ، وما وجهه لتسلط الرقي منقحًا شامخًا قلبًا كوجه القائد الظاهر فتوحى الذي  
أجبرته وحلف في أورشليم ، وقال وهو يردد :

— هذا هذا صامحًا يرحين هذا القصر إلى حيث تداين :

واستمر دعوى هو الباب على حوز الرأه واستهوت كيف تضلل على هذه الصور مثل  
هذا القتل السريع ، قصرت من فرائبها وقد ملأ الحب قلبها بألمته نية القتل وأحد النار ،  
ولمحت بالرجل وتلفت بأطراف مبرره وصاحت به .

— لا تصري يا طيطس لا تصري . أبون طيك طردى ؟ أم قل إنك تحبي ؟ إلى  
أين . إلى أين أذهب الآن ؟

فتوب الرجل كالدهون ، لم تلتص اليها وعند ذلك وقع ما نفس في الحسان . أطرق طيطس  
حينه لم ثم بالآلات منها لم لت في مكانه وتصلت فطيطس وجهه واحتج اختلاصًا شيئًا ولكن  
هيبت يريسي وراجعت خطوة ثم أبحث على دهش منها شيئًا جديدًا ، شيئًا جميلًا ، شيئًا  
كأنها حاسمًا لم تظن اليه ولم تفهمه ولم حبه قط ، تحرك في قلبها وأرسل أحاسنها وسجوها  
بالرغم منها ، فمدت من الرجل وصمت في رفق إلى صدرها وأسدت رأسه إلى كتفها وأبنت  
تسبح اليه هكذا وهو يخلد نفسه ويحلب دموعه وشوق من سيم فزاده .

— وأنا ؟ أنا ؟ إلى أين أذهب هكذا يا يريسي ؟ إلى لأمس خنوق ؟ لو اقترنت لك جلت

على سطح مليكن ودست بشدى على إرادة موافق ، وسعيت من أطلك لحكم الأملطورية  
ووعيت عيسى بالحياة والموت ، واستندت منك لحظ الي أو طوت . ولو انصصت منك ثم  
أعطيت منك الأرض طراً ما ظل في وحدت نفساً سكياً شياً كآخراً ما يمكن أن يكون رجل  
وأنتك ما يمكن أن يكون أسد دعوى أذهب الحرية جرات من جهة مصرة في  
صحة رجل قد تصحى منه أنت الأميرة العظيمة شريفة طريقة جواة آفاق !

وظل يبكى في غير سجل ولا استياء ، وهي شاحسة إليه في دهول وقد ماتت تأسرها الله  
السكى ، لغة العمور بأنها حقاً محو وأن حيا قد استند مثل جبر وقلب ظل . يد أن  
فكره الواحد سرعان ما أرمجتها وعكرت عليها سمو لفتها ، غزى في صدرها أن تدع هذه الله  
تخلت منها ، ولا تستطيع الاستمتاع شغلها ، وأن تكون لتؤم طلقها جرة على بعدها وعلى  
فريق القلب الذى يخدمها

وم تكن تنتظر كل هذا الحب . لم تكن تتوقع كل هذا القتل . بل لم تكن تتوقع لا حباً ولا  
قتلاً ولا أى مظهر فيه صحة من معنى القسو

كانت تتوقع عطرية وعتوا ، واستنحة وحظاً ، وقوة وأصحاء ، وعطية وشهوة .  
لصبرها لغة القوة ، وجرها روعة الصدى : ومن كبرياؤك من هذا الألم الذى أحده حيا  
في من رجل كل حتى الأسى القريب حلال تصما

ومن دموع طيلى ، ومن سرخاته القبال ، ومن صدى الله ، ومن تحطه ولوحته وأسد  
ولمعد عداها ، استفاق في يربس إحسان بالشفقة لحول متاً أن يحده

أشقت عليه . لم تستطع أن تصور كيف يمكن أن تنته . لم تستطع أن تتصبل كيف يمكن أن  
تزه روحاً عنها وعظلاً يسكر فيها ولستاً يهيج أحسا

وعلىكتها الحيرة وأصابع الفئور وفتتها روعة الاحتم ، وأداع من صدرها طيب صبر  
ذلك الذى كانت رماه وتمعهده . ومن الشفقة ساق إلى الطية ، ومن الطية إلى الصلف ،  
ومن الصلف إلى الحنى . فثالث صوت مهدج رحيم استمرت في نفسها ولله في سمها :

— لا تترك . أنت رجل .. يحزنى أن أتركك تترك ..

أحسها وجل قبل يديها ودرعها ووجها ثلاث طرة نائمة همومة وهو يردد كمتوه  
— لا أريد أن أشتيك .. لا أريد أن أفتك . الشب عطف عليك ولو يجب من قد  
يصين فرصة تشكك . وأنا لا أريد . لا أريد أن أفتك ولجلى أنف مرة أن أعيش كيث  
في روما وأنا بعد منك وأنت حية من أن أقرى بك ولترغب في كل لحظة على حياتك .  
دعنى . دعنى أذهب .. لا أريد أن أبتك بذلك . لا حق لي فيه . لم أستحق منك . لست  
حديثاً بك . لو كان في وسعى أخاؤلا ها . منى . لعرفت صعل سبرى وأنى وأحلاسى كيف

أربع حث وكيف أفرج لك عنك ، وكيف أفرج لك عنك من جلوده واستحق  
 فيحفظ كلانا من هذه الساعة الخيبة المبررة التي لم نلتها أحداً . احتفظ بها . لقد  
 استعنت عليها هي كبر حيا . احتفظ بها وفكرى في أن تلت وهي في ذلك غداً فيرجل  
 وكان الصديق وقيل قدس من عمارته وأحس في جريسي ، وهي واقفة بالث تحول  
 بينه وبين الخروج ، وهو مستند إلى قاعدة تحت كبر المهررة وقد أحدث أساوره تطلق شيئاً  
 لغيتاً وتمسك ، وتمسك ما فقدت من لطف ومناشة وبراءة وعمود .

وكان يبدو وجهه القوي وحيداً فيكرس وأحسنته بالخدمة الصريحة وصدره العريض  
 وزاديه لتقويتين ، أشبه حلاق يحمل رأسه على فلامنت يردس شعوراً بطين القوة  
 إلى جديها إليه . كبر عليها أن تكون أسيرة في يده ثم بطقها ، أن يقتويها ثم يصف بها ، أن  
 يجها ثم يحن حبه حراً على حياتها ، أن يتوق عليها سلا وشهامة وحقيقة ، تفرقت مرة نفسها  
 وأرغمت أن تلبس شهامة بقمامة وغلا بديل .

وتلبس عليها حوامل الزهو والخيلاء . وسعرتها الاتصالات السبعة الصادقة . وأثر عليها  
 وأبجها وأصعبها منظر الرجولة الغلبة ، ولم تدرك أن الحب يجمعها ، وأن عدواً قد أحاسها ،  
 وأن آلام رجل طلق قد أحسنت كبرياءها وأضدتها سواها وصرفتها من الواجب قدس الذي  
 كرمته في نفسها .

ولأن طيطس كان أول رومان عرفته انخرم امرأة صبيحة وعص بها ، انخرمت انخراماً  
 طلياً هي ، أن حله القصة لا يمكن أن تكون قد صدوت إلا هي روح اصطفاها الماية الربية  
 وهدمت بحة في نور الله . فالتفت إليها ، وأخذ أنه قد آمن وانتهى من حيث لا يدري ،  
 وأن حيا سيرة من صادة الأوتار إلى صادة الله . وهكذا صلب حيلها في سطلان الرجل  
 عليها ، ثلاث ومثلت وسيت كل شيء ، ولم تدفكر إلا في تدبير الرجل ومكائله على حبه  
 والظهور عليه بتلمة حقوق عظيمة وعقد في قلبه ذكرها إلى الأبد .

فجده في تحايل ودفع إلى فرشتها وأجلسته بجانبها . وجاءه وقد قرر قرارها وهدرت الفضة  
 عليها وحسنت على أفعالها فلم تدري من وجهه ولم تدفكر إلا في حياته . أشارت إلى  
 القلادة الكبيرة للرجال بها عرها حيث يكس شيء قلب من ذهب يتدح به سهم صبر ، لم  
 صحت في القلب فالتفت فالتفت منه دوماً أسود لوحته في وجه طيطس وثلاث حوت  
 أحسن وهي تضعه إليه . هـ جلد كنت سائلته : هـ

نظر القادة إليها من خلال أهدابه وعظم :

— جريسي . كم كنت أود أن نقتل عدونا :

فأنت من القادة بالديوس لسم ، وصمت طيطس إلى صدرها . ولي مكرة للمو والطارقة

الضياع ، في الحب والحب وإحصاءه الجارف ، في حبي القياس المسبق ، في حق الأصل العظيم  
الفتور ، تارلت رأيي حبيبا وألصقت شعبي على فمه وقتله فقه طويلا أودعها في فراها ورأسها  
وقل أن بين الرجلين شوية غلبت منه ودمته عبقها وهي تهم وقد شردت نظراتها:  
— ادع ، ، يجب ألا تبقى هنا !

ولردت وهي تمسك أطرافها في وجعها :

— أعتك الآن إلى أي حد أصعب أحبك ! ادع والارادى وحولك جئاً وصفاً :

سأرجع روما إلى بلادي صباح الغد :

فهم طيئس منها لك مسخفاً ، وفي صرع وتلبس ، فاشفاً لفرغم منها السابق الأحر ، ثم  
انصى وقيل مست نهديها حيث يكمن القلب الصبر القوي ، ثم تستمع لونه وانديع هو الالب  
وحرج لا يلقى على شيء.



ولانت شعبي في الحفرة وجيد يكتمها الممر المتناصب الرجوب ، أظقت من سياتها ورأت  
رأى العين حول حرمها ، خلف تمس شعبي وتلطم وجهها وعرق توبها وتصرب صعرها  
بعضها ولكن في حق وحيرة وجنون بكاء من أقد تحه نعه كل شيء ولم يد يستحق في  
هذا العام أي شيء.

وعياي رمر ولتج وزوج في الحفرة وتعدو كلمة مرتاعة فتولا ، إذا باللب يتج على  
مهل ويحل منه رجل فصرحت برئيس وهي قرايح وقد انصب حلقها رها ، « جيكلالا »  
ثم تمتت وهي تردد وقد تمت الفصح صلب يمل من قلب الجاني وشفت جامداً مدحولا :  
— أكب أنت ؟ .. أكنت أب الفصح ؟

فأجاب جيكلالا وهو يحق لها :

— نعم هو أنا : .. كنت أحوم حولك لأعرف ما إذا كنت مشروبين واحك أم لا ؟

فظلت تردد من فقه رأسها إلى الخصى فسميا ، ولكنه لم يحل بإسقاطها واشتد :

— والآن وعد رأيت الحمرى ينغرون القصر ويتمون طيئس ، فملككن القصة فصحت  
حالا لأعرف جلية الأمر .. فلما حدث .. أجي !

ظنت عند فديته وكشفت عن صدرها ، ثم وضعت يدها وساحت في صراخه واشتال :

— انظري .. انظري يا جيكلالا لقد أصبت طيئس وحنن إسرائيل !

فصرخ الفصح مسخفاً وجوب وجهه مكلتا بجه

أما جيكلالا فلم يطنس بكلمة ، بل تجمد في هدوء ، وانقضى على الرأء نظرة حائرة ثم أمسك  
بشرها وطرحها على الأرض ، وسئل خنجره وأحمد في صدرها !

# الإن معجزة الفنان

جمع جوانب عدة الفقه في عهد مصر تلكت برهاني الفرح آخر ملوك أسرة الأبراس  
التي حكمت مائة وثماناً طويلاً . وقد تفرغ لصب على حد تلك طباعة الساطع أردت  
وحله وأبدا الأسرة المشايخ وهي دراسة سبعة كان مصرها مصرها دهباً راتماً

نشر على لوح من خشب ، قطعه الفنان المرحوم الكبير ، ثم تراجع خطوة ، وجعل  
يتأملها وأصبح يده المصاهرة تحت بطرف لحيته الملكة البهاء  
وكان قد رسم على الفنان دهوراً خيراً وطهوراً سوداء مدعة الأجنحة وهرساً  
يتفائلون وعدادي بالتحلقات فالتفت وشيوخاً برح بهم التفت فحفظوا على الأرض شهاكبين  
وكان قد شرع أول الأمر في رسم حديقة عامة ، ثم تم له أن يصور في الحديقة شجوب  
معركة صغيرة بين جمع من الفرسان ، ثم جمع به سياله فاستطاع الحديقة الى غاية والمركبة  
الصغيرة الى حرب طاحنة اشتركت فيها أمه بأمرها

وحسب من صبه كيف يهكر في شيء . ثم جسد في عمله من شيء آخر والواقع أنه أراد  
أن يلهو . أراد أن يصل الوقت صط . أراد أن يحصل من محبوبه وأحرابه . أراد أن  
يدين عمله وعلة في حبه ، كما كان يدين ألامه الصلة وأمراته المسعفة في كلوس  
بلاها من صبر السب الخالص وظل يصرخ منها حتى يروى  
ولكنه بالأسس صرط ما أحسن الألم ، أسرس في التحيل وأحسن في التمكنير . وقد عمله  
من الدما ، فدل أن يرسم الصورة التي كان مثلاً في دمه ، رسم حالاً راتماً خلايا يرطر  
بالقوة والحكمة



وخطر إلى طه القناتى طره بخصه ، واستغنى به بخصه الباش  
 لم يفتح كما رسم لم يفرط لا رأى  
 لمح في سطر الطيور قصا سارحا ، وقى حركات الترفيف هورا باديا ، وقى غوغات  
 هياكل البدارى رقه صامعه بابه ، وقى هائله الصبوح دخلة أنويه مررية  
 مع كل هنا بظرة اجتناب للتطلع الى اكمل حال ممكن في حين أن الرسم كل مع  
 ذلك حملا ، بل كان آية في الابداع لم يلبث من اكملت حواسيه واستجبت ألوانه  
 واستفت خطوطه ، أن يصح طرعه به بادرة التلق  
 وتناول بمراد ريشته وأكب على عمله وهو غاس الوجه قطب الجوى متعمق خبرم  
 مستند  
 وهما هو صلح من شكل زهره وبصها في الصور المتسب لوقتها من مجموع النظر ،  
 انبسط همام صبا ، وانعرج شتاء على اجسامه رفته ساحره  
 سحر من هبه كيف أنه كان بالاسم دائما رسم حقيقه حواسه ، فلما التفت بعينه  
 بالرغم من ، أصبح اليوم والكمال به لا يرسم  
 وأحد في رسم جمهور التنب الملاق ، وطواقب الاصداء الثالثة ، وجئت المهروبين  
 والقتل تسمر تحت أقدام الحياه  
 وكان لله دمه في الاشكال ، في ردود في التطلع ، وتلازم في الألوان ، وسطوح في  
 الصور ، وبساطه في الاناء ، وسحر عرب في ابداع الاسماء والانشخاص كمنى مراسة  
 أو عرائس متلذذه بها حية عييله بدمه على الرغم من سآله أعضائها ومظهر الطوله  
 التناغم بها  
 وكان بمراد أول قال ايراني تطور على الرسم من الزخرفه الى التمجيد ، من المخطوط  
 المتزويه الترحه القصصه التي تطرب النقي الى التبحر من البهقه الحيه التي تطرب العين  
 والفكر على السواء  
 بالرسم التي كل يقصد به الى الزينه والتجميل لم تكن رسمه ، أما الرسوم التي  
 تؤدي عاطفه أو توحى بعمق أو تطلق حوا آسفاسا هي التي انصرفت اليها عفرته  
 طوال أيام شبابه حتى استطاع بصيغها في شبحوخته ولقد قدر له مواطنوه هذه الصغره  
 فاشهر وداع حبه وتنافس الكبراء في افتاء صوره ، وبوجه التيمب أميرا لقي الرسم  
 في حجب بلاد ايران  
 وكان مما حجب الحماهير في فنه ، تلك الروح القوميه الاسمه ، وذلك الاحساس  
 الايراني الصميم الناتج من شعور الأمة الخي ، بثنا خلقه بالحد حقيقه بالمطاليم ، جذيرة  
 التي مضمي عن كمالها حب الاستعداد الذي فرحه فيها الملوك المارتبون الاحبار  
 والمعلمين بمراد كان في رسومه دمج مبدى المواظف المتأخذه في مبدور أبناء وطنه  
 كل منهم تآزر على حكم الملك المارتي ، لوتايين ، ، صردا على أسرة الارداين الدارمه

التي سأمت بلامه مختلف صروب الليل ، تواثا إلى التحرر منها وإفاته دولة حديدية ، يتولى الحكم فيها ملك يخرج من الشعب ويؤكد سلطه الأمة  
وعنه الروح ، روح الثورة والتحرر ، كان هذا الفنان قصارا في الجبل عاصرها  
الشايه وألوانها المتوهجة في الصورة التي يرسمها الآن والتي جاءت من على غير وعي ،  
لقرط ما كانت الوجدات الويلية يسبولة عليه

ولكنه مع ذلك كان مصطربا قليلا ، يرتجف يده ويثني بصره التوقد سخاية هم وهو  
كان يطول طرد اليأس من دمه ، والانصراف إلى عمله ، وإنما في فرح الإنكار  
والإبداع والخلق . بل هو في الحقيقة لم يرجع إلى الصورة إلا ابتداء الراحة ، ولم يرج  
حاله بالرغم من أنه رسم موضوع خطير عظيم ، إلا أنه في قرارة نفسه كان يحس أن  
تدريجها ، وكان يحاطه لنسي هذا الألم في الفن ولو سلك سلك محدودا

وكان يلوح عليه وهو يرسم أنه يفكر يفكر في شيء آخر لا يمت إلى الصورة بحله  
وعدا التفكير كان يده من عمله ويحسبه منه في حين الوقت ، مضاعفا الله ، مودعا في  
أصابعه شبه قور وشغل ، وفي هذه شبه طمعه تنوش أمانة الظلال والأصواء والألوان  
ولست يرسم غير حائل ، يد أنه حتى آخر الأمر من نفسه على عمله ، حتى أن يشوه  
أصغاره حائل وجهه . أسس أن لونه الحياة أقوى من إرادة الفن ، وأن سلطان الألم  
أقوى من سلطان الخيال ، تهتد وأتني بحرشته حائل وصفه فخطت حاربته حائله وعنه  
كبير وأريق ماء . فصل يده ، ثم أمر الفنان بإغلاق جميع أبواب البيت ، ثم أتى على  
كتبه حائه الحصراء وخرج

\*\*\*

وظل يقضي في شوارع مدينة كرماني ، مستغرقا في التفكير ، يتخوض ككتلته النمل ،  
والناس تحيه ، والنساء يحسبون به الطريق ، والطعام يحسبون به بأحرام ، والدمية  
يقسمه النظر مسحات ، ويرك الحس منهن يثمن أطراف هداته  
ولما أشرف على سلمته التي يمشي فيها أسنفل ومريه ، خرج إليه الكلب وأحاطوا  
به واستصروه من آخر أبعاد ثورة ووصلوا إليه أن يقضي معهم ، ولكنه حاتم يحفظ ثم  
يمدوه به ، ويخطمهم بلهيه متكفده أدمعتهم ، ثم لحس منهم في أدب ولطف فنبهوه  
ببهارات الله مفرقة بخافض الأصعب والود

وكان وهو يقضي لا يفتك برفق وجوه المرأة ، وينتدح حركاتهم وسكناتهم ، ويضع  
في أطوافه حباله أجناسهم وصعكاهم ، وهو مع ذلك يبد كل المدعهم ، كان طمعه  
الفنان من تأني السكون والرفق حتم صسط الحواشي يافته ما بلغت من الخطورة وسب  
ونه لمرج في طريقه على رفق مجبور ، وأما به يسمح من طريقه القصي ولولة ساء  
وصاح الأطفال ، ثم يصر حجارة فاذ في صهيل الصر ، يحسب أوجها التراب على رأسه ،  
ويكاد يخط صدره السراخ والحب ، تطير بهراء ، وجبل إليه أن اقتدر بخافه من

خلال صوت الأب المسكين ، تقدم إليه ، وتعرض فيه لخطه ، وتتركه بعد لم يستطع كبحها  
 مع شيا عريبا بين قاطع وجهه هو وبين سلف هذا الرجل . شيئا أدهشه وأحفه  
 وأكثر في مؤامره وما مازجه التفتة . فخص من أصداء ، وتصور وحشي في طريقه متوكفا  
 على صداد حائلا حديه حارا فيه ، ينكب الشوارع المنيعة ويود لو استطاع أن يغير  
 ميعاد في مثل لمح الطرف منزل ابنته

\*\*\*

كانت « اسمرس » مصطصة على أربكتها في قصرها العظيم ، وحولها حواجزها يناديها  
 أو يرفض الرضعات الدائمة الفضة اليها ، أو يمشي لها بعض مقطعات من طعم الشاه  
 « فرئيس » أو يستمعها أنثى الشفق والجوى  
 وكانت تترجمه متصرفة تطلب على مراتها ، وطرفاتها مصوبة الى حديقها الصغيرة  
 « أتوم » تحفظ اجسامها الناعمة العطر ، مرفوعة في سكون حالم على وجهها الجميل  
 ولم شأ « أتوم » في ذلك يوم أن سي « لأن » سدما رب النار كل شيئا ولان  
 اسمرس كانت حريه تفكر فيه ولا تدري متى يعود  
 وكانت الشمس ترسل أشعتها من خلال حجاب التواجد الجديدة ، وتلقي على وجوه  
 الجداريل يندون من لؤلؤ صناعته تألقها برين أنوارهم الموشاة بعيوط من صه ودهب  
 وكاد انوم بألفه يحاطه أجساد اسمرس سانا ومجهر ، صلات تطلب الى أتوم أن  
 تسي ، فطرفت الفتاة مترددة ولكنها أدهت آخر الامر على قضبي ، فأبالت رأسها  
 وانكل على الاربكة وأشارت الى رملاتها أن يبدآن  
 وانطلاقا من القصر صعدت بصفت ابرمار ومسطاق القفوف ورجل الصوج ، وانضمت  
 أتوم والآنم تدعى من عمها الصغير كمين يعرف كل ما يترصد :

السلطات أقر كم تعود

وكذا الأصوام لم نر ثم تعود

وصاب الزم كالطير يحط علينا

وحصبي طيب الذيان من لا يوجد

تلاوت اسمرس وقاص السمع من عبيها ، فكفت أتوم عن الفناء ، وسكنت حر كانت  
 الجوارى ، وشاع الصمت في القصر ورايته الحيلة

وبكت أتوم لكاد يبدتها ، صرخت اسمرس لهذه المظلمة ، وأبعت وطوفت حق  
 الفتاة وطمت على خدنها لمزودة قبلة

وتصرفت ربه القصر من الفناء ، فلو كانت بأصمها تدعو الجوارى الى الرقص ، فهذهن  
 لفودهم وأحطوا بواحدة ممن شرعت رقص وعن يردن بعض حركاتها في رشاقة  
 لرجلها أنغام الآلات قنة والمزمار

وإلى تلك اللحظة تبع الباب وظهور يبراد على عنته ، فجمعت الأبدان المتكاثرة ثم انجحت

حيثما أمم الصنف ، ثم شعرت راسين وعابت ظلالا في الأبواب  
وعلم أن يقدم الشيخ ، حيث أمسس لاستغاله ، وعلت يده بحترام ، وأحلت  
على الأريكة وترىته هي أمامه على الأرض فرحة مدبوبة متفحمة لزيارته وترىته كئي  
يبدأ والدعا الحسنة ، ولكنه لم يكن ، فطرب أنه وحقق قلبها  
رأته تنحب اللون حكمد أوجه شارد اللب رائج المصير ، فقلت وهي جعدق إليه :  
- ما بك يا أي ؟

فوصح صلاته سوار ، وصاحته جندته الحصار ، وقال دون أن ينظر إليها :  
- أتعلمين يا استرس إلى أين ذهب روحك ؟  
فأجابته متعاطفة

- قال لي أنه على موعد من ، أردتشر ، وأنه قد بسب الله ثم يعود ظهر لمد  
فصم يهراد شفته ثم فصحها وتهد وقال وهو يصيح يده في رفق على كفي دجته :  
- وقد لا يعود إلى هذه المدينة أبدا .

فصرخت استرس في رعب مصطمح ، ماذا تقول ؟  
فنهال يهراد على جسده وبهس من الأريكة وجمع حوله أطراف ثوبه الفضفاض ،  
وترجع فوق وسادة على الأرض سوار به وقال  
- إن أردتشر هنا في مدينتنا في كركش ، وروحك لم يذهب إليه ، روحك ليس  
هنا .

فطأطأته كمن نكه صبرها :  
- ولكن أين هو الآن ؟

فكس يهراد رأسه وأجاب : في مدينة ، حرمر ، عند الملك ارتاين !  
فصغرت المرأة فاعا كنهاده ونفست ، أسفر إلى حرمر ؟

ثم أردت يده قليل وهي كسبح ووجهها ،  
- ولكن ألم يصب روحى إلى التواد ؟ ألم يصب الكم ؟ ألم يصب بين الطاعة لأردتشر ؟  
فكعب يندد الآن كرمين مركز التودة وطبق بلسك ارتاين في حرمر ؟  
فأبسم الشيخ إضافة حربة وأجلى .

- كان الملك ارتاين قد من روحك ، يوس ، فمسا لبس المال قبل أن تدلع التودة  
علما اصغرمت فحرا وفر ارتاين إلى مدينة حرمر واستقر بها وبدأ هناك للمقاومة  
والكفاح ، أرسل إلى روحك يمس حله بسب الودير الأول من هو كف من تأيد  
أردتشر ، واستطاع بالقوة أو بالحق أن يسرق تاج الملك ويوصله إلى ارتاين في حرمر  
فتمننت أمسس ، كان الفعته قد عفت لساتها ، وحل سرق التاج ؟  
فصاح يهراد وقد لعت عنده استنكرا وسطحا :  
- وسرق أيضا ما هو أغل من التاج !

تطلعت إليه اسيرس وقالت وهي راجعة : « هذا ؟ »

فكلم يبراد لاعت

« سري كتاب النور ، كتاب الحكمة الكبرى . كتب ايرني الحلال . كتب وراحت  
القدس ، يوحنا هذا ومهبط وحينا ؟ »

صاحب اسيرس وهي صرير وجهها بكفها : « لوجي مثل هذا ؟ »

فانطرد لتج

« تعلمين ان الثوار عد ما حملوا بقلعه اردشير صر ارباخ اسولوا على التاج وعلى  
الكتاب المقدس وسلبوهما لاردشير الذي طلب ان يروح ان يصبها معه وحرس  
عليها حرسه على عتبة ، حتى سعى الساعه التي يحيى فيها يلبس على ارباخ فيؤول  
التاج والكتاب الى خلفه اردشير .

فالح والكتاب عدنا الآن في قصة عدونا . عدنا عدونا ورجائنا في حرم وقلنا  
ارباخ وانتصرنا عليه ، فقد لا نثر على التاج والكتاب ، وعدنا يبدو عدنا ان سيميل  
حامض الشعب المؤتمه المساطلة ، وان خيم اردشير على العرش وبه البلاد من حكم  
الدارين واستنداهم

صاحب اسيرس

« ولكن لا روجي ولا ارباخ معه يحصر على التاج او الكتاب المقدس ، له  
انه يثق عليه في احوال ، عشوه المرض وجهه ويوت جميع اولاده في علم واحد

فقال يبراد :

« افرى ذلك ان يحصر أحد منها على التاج او الكتاب ، ولكن يروح  
قد يصبها بأمر ارباخ ، مؤخر صحتا ربما يعود معه صحيح رجائه ويسأف فلا  
قد تطرح منه بالهرقة والقتل

فأرست دلائل القلق والجهد على وجه اسيرس ، وأسدت أظفانها الطويلة كفي  
لا يرى ظلة والنمط وحيدت : « والآن ؟ .. »

فهمس الشيخ وحسب قامه وقال وقد أصمته عليه خبثته حله راقه من شباب :

« ان أولئك دارين المي حاكموا ما فروا طويدهم أرعاط من البربره انحدروا  
الناس من شمال غرب آسيا من الأورال وكأوا يحدون مع النور حيلة يدانه  
موحشه . اجم قوم حلاط الاكباد ، يحدون القوة الطمنه ، ويسبحون حتى النصف ،  
ويجلكون على الملمات ، ويحدرون بالقسوة . لا أفر منهم من خصائص عقلنا الايراني  
التيصر الترن الدكي ، ولا من ميراث عترتنا الاسانيه ، ولا من طابع حالك المتوقد ،  
ولا من صفاتنا الخفية الممتدة ارفعها احسنه بين القوة والاحتمال وبين التسامح والتسامح .  
فهم براهه وحس مبصرون ، هم حيلت فائق حبيبه وحس نصب مهدي بترائر  
مستول الطامع خلاص الاحواء والمبول من شوائب التطرف ، مربي في حب الحيل والبدن

والحرية . ولقد ظفروا كل تلك القرون بمرل عا لم يدهوا فيها لم يحسوا ما بين  
 على النقص أدبوا السب واستمدوا وساموه حتى صروب الخشب والنهوا  
 ولقد صاحب الفناء الإلهية أن يخلص اليوم وحل من صميم إيران . صاحب إيرى هو  
 أوديس . ابن ساسان . هب لومعه . محض لئلا . طفل بوجهه وبأسه على تحرير شعبه  
 من سائد الفارس سنة في شخصي انك ازيان . هواجها وجاهه عده أن صب حوله .  
 أن يصوي تحت يوانه . أن يدود معه . أن ساهم بملونا وعلوبا ودعانا في اليهود  
 انخاره التي يدها كما صبح أمة حبيفة بخصم ما يتلج في صدور أمتها من خلاص  
 وها هو ذا أردسج . سد أن أصرم نار الثورة في كرجان ودحر الملك الفارسي واضطره  
 نفرار إلى حرر . يرتك أن يرحب بيسوعه صوب تلك المدينة كي يضي على ازيان  
 ويسولي على العرش وبهم رسالته كي تمأ رساله إيران !

فكيف يستطيع إذن وقد أصبح النصر على عيني الطرما . أن ساهو في النصر على  
 أيدي الفارسي . وأن يضي الطرف من حرم ضيق قد يرمح صرح الحرية الذي سرح  
 في بيانه على أنقاض جيلنا كثراد والكل ؟ ..

وأردف بهراد صارطا

— ألا أن روحك يا أمسر من أحرم مرج . هو حالي وسأرى وهو وصعه وخطره  
 وصة طارئا وخطره مروع على البلاد . ولقد حشيت الملك يا أمي عدا أن استولت من  
 جريه روحك . بعد أن كتب بها ليه أسى الشاعر أرسنس وأنا يا الزهم أودسج  
 وداع أمرا يا أمي أصاه المظن الثوري كله . لم أفي طمع لوم ليه أسى ساولك  
 هذا الصاح أن أتل عسى في في . أن أتمنى مربي صبح صاحب رينا نستطيع  
 ولكني لم أرمم شيئا لم أخلق شيئا لم أطلع ابداع شي . بل كنت أسوء ما أهدت  
 ولقد خطر لي أن أؤدي الواجب بفضي أن أصرف عك . ألا أصدرتك باصفه  
 ألا اعتد في شيء علك . ولكني فكرت . فكرت في أنه روحك . وأنت صاحبة الحق  
 على عك . صحت . حشيت لأراك . لا بصحت لك . لاري حل أمت يا أمسر من خطمه  
 بالاسباب إلى أمك واني عدا الأرض الظاهرة التي حشيتك !

لاصف وجه المرأة وتكسر صبا المحول . عدت كآها من نعم . ثم بسطت يديا في من  
 وابتنس وقالت :

— ولذا تطلب إلى أن أتل ؟

تطلب بهراد حبيبه الكمين وأجيب :

— هو روحك ومن واجبك أنت الاهتمام به ! لقد فر إلى حرر علك أن نطقي  
 به اليوم . بل اسامه . وعك يضي أن توسل دعائك وحالت لمره الكمال الذي  
 أحس به بأردسج التاج والكتب . ومن لك ذلك اتصل على الفور بالناد سمردي  
 وأطلبه على جنة الأمر . هو من أصغرا وهو عين أرمشج في بلاط ازيان . ثم -

عظمت امسرس الى اسما وسنت به وقالت وهي تردد : « تم ماذا ؟ »  
 « طاب صوتك ككبي » ثم اتى المجرم دون رحمة !  
 « صحت : « اقل بفرسي ؟ » . « بدي ؟ » .  
 « طاب النسخ في حدود » . « اعتقد ان هذا هو واحدك ! »  
 « طاب لطفه سدووه مدسه السبي » ثم اصحرت عواطفها في سرخس متقلبه مهشمة  
 صرعه .

« ان اسافر . ابدا . لا استطع ان اقدر . انا ؟ عجل ! انه ليس بروحي فقط  
 انه حتى انه خفي انه كل شيء . لي ثم اعرف رجلا سواد . لقد بروحه والى  
 في البث عشرة من عبري احسن طوله فرباني كس به الام صفاني عطف الوالد  
 وحناها انه دوشي واسى واسى لا اب في سواد . واما انت طوالت كت حقا والذي  
 لما حب الى هذا نطف الى ان احسن يمس على حسي . ولي سليل اى شيء ؟ » في سليل  
 اوجهم حالات . الوطن ؟ وطن ؟ اى احبه ولكن متلا في دوشي . وجب يكون  
 اطف هناك الوطن . ولو شرد دوشي وعلم على وجهه الى اقصي العالم فانه هم .  
 ساسفر ولكن لاخذه منكم لاخرج » من ايراد . وبنوا يمسى ارض الله واسمه  
 ارض الله ملوى الطبع . وكل ارض قلبي هي وطني ، وكل ارض تحت الخب وطني !  
 وحسب والشرود قدح من حشها ، منظر لها يبراد نظره مؤثرا الأسف المر وقال .  
 « هذا جرحك ؟ »  
 « طابت ! »

« ساسفر القفة » . « من قرب الشمس » . « اذا جد رجالكم في طلي  
 اد وقت في ايدهم » . « اهل انك لي رائى الا حه حادة » . « انهم سرى ان تش  
 اقل انك ان تش » . « هذا ما سحبه طك اخلاصك الاعنى لاروس » .

« طعي يبراد رأسه وارتمت على وجهه اقبانه لم تلمح امسرس طبار الحيرة التي  
 شاع فيها » . « ولا تبار البرء التي خاضت بها » . « ولا تلمع البرء الناس الذي سركان  
 ما تكرها واحاطها الى صحنك بارء عربى ارجب المرأة وأدعها »

« تلمحت الصحنك على شمس يبراد وارعب ابسائه » . « ولكن ملوذا الامباح والقس  
 صحت له امسرس » . « كعب لم يصب » . « كعب لم يسطط » . « كعب لم يثر » . « قالت .

« املك عدات براجم صحت وتقدر استعجاله ما تظنه سي ؟ »

« هرك النسخ كنه وأمال رأسه منكرا » . « واجل »

« بلوح لي اى كت صحتا »

« صحت » . « ايس كذبات ؟ »

« ضل مؤثرا على كلامها : »

- كان يجب أن أدع خطي التورى منه يضى في هذا الأمر ، فراجع أسائل  
السبب له لا أنا

بهرت كنهيا غير ماطة وقالت :

- دع الخطي يجر ما يشاء ، أنت الإصوفه ، وكان خير لك ألا تدخله أبدا  
أنت مان . أنت رجل جبال ومطلة وتشم ، هناك وليسيت التي ظنم حرمانك من  
فكرك ووقتك ، كان أحسن به منك الطم النبي  
فقال وهو بطرق : « الحق منك »

وأشاح بوجهه ، فسمت لو استطعت أن يرى لثة منه ، وحسن في مؤازرته أنه عبر  
سابق وأنه يخدمها . واستنصر منها بمراد هذا الإحساس ، صوب إليها خبره ، وقاوم  
في شجونه بطرائف اللطاة ، وظل حادكا ثابتا مستبسا حتى أحرص على أن يحس أضرارها  
وترى فيه المنفعة الجديدة التي أراد أن يخصصها  
وأثر بها حموده واستعصاه ، وأوسكت أن ستقد أنه ألا حد لا يسجد بها على روحها  
بل ليستحي بها له

واقتطعت أساسا الصور ، ونصرت في بعضها الأفكار ولم تفهم بل لقد أسأمت أن  
والها قد أبطت صلها من سانه ، واضطرها إلى التفكير ، وأجهدتها ، فسأرت سرانحة ،  
وأمت بدورها على لحيته مستسلمة ، واقتب بأنها آمنة ، ولم تعلق أنه آمنه على  
السرعة التي تزل بها عن مطالبه

واصغته بته ، وقالت وهي تلاحظ وجهه بألمها

- لا يذهب إلى المحسن الآن ، أي ها . امكث مني . بحرارى . . ساعد  
محدث السر وسأرحل الليلة . ومنى عادت كرمين وسألوك هي ، تصل ، اصطنع  
الدعشة . فل ليم أنك لم ترى وانك تجهل كل شيء . هي  
فرمنا بخبرة طعنه وقال : « أوعزت على السر حقا ؟ »

فأجابته إلى حزم :

- هذه الليلة . وسأصبح منى جاريي الصغيرة اتوا

فلم يصر منى . ولكنه عاد فصب فخته ولاحظ على وجهه محابل المرة ، وقال بليحه  
الرجل الخرس على استقلاله الذي لا يحصل أبصر اعتداء على حريمه

- لي أسمع القاد منك الآن ، أمتنرس . أشعر سحابة لاكتلاف صلب النسي  
وسى لسد به هذا السور فلا شيء ، يمكن أن يمتسى عن إروائه . تلك برعه في أقوى من  
أولدي . فدعني أذهب وأطلقك أنت إلى روحك ولحمك كائن

وأدى رأسها من تشبه وعلها في حديا قبله أجوبه خالصة ، ثم ظفح بمادته المصراة  
وتناول عصا التي يتوكأ عليها ، ثم وضع يده على كتفه وألقى على أخته نظرة ، ثم أتمه



سحب النخل منكم الهامة مقوس الظهر ، لا تأخذ منه النخل غير منميين هريظين مصلان  
كرونة من عظام

\*\*\*

ولم يكن بهرام ينادي قصر اجته ويرى الشوارع والشمس الصاعدة وجمهور السابلة  
يردح ويخدو ، حتى نفس مل راقته وتجسجس موضع الحب من فيضه ، وأخرج ورقة  
رداء مطوية فيها في صدره وقطعه عنها ، ثم دس النخل في حب آخر بعد النور ،  
وتنطق فيه بحرامه الآخر ، ويم وجهه شطر الحانة التي يختلف إليها أصحابه ومريضوه  
وسار مشعل الصبي وقد الخطي يلمح القسم طنه الطويلة البيضاء ، وترعريع حوله  
أطراف عاده الحصراء الزاهية ، فكسه مطهرا وأثما خلايا يصمم بين الوهار ويسحر ،  
ويخت إليه الانتظار

وغيره النفس كالقادة ، فكأوا بهامسون وجسسون له الطريق ، ولسوءه بعض  
السوء وعلى يديه ومرعى وسوء أخطاين في ثياب عذته ، والتي به هر من الكنية ،  
فأصموا ألبه حتى الأرض كأنه رب من الأرض ، وشاهد جمع من سلب الوطيس ،  
فلوحوا ألبه بالزعم وجوه عاتق

أما هو فكان تسولا من الضامير بسعة كل صيرفا في التأمل والمكبر ، كان  
يسمى وركبته لا تقوى على حمله ، كان يحرق في بعض الأحيان إلى هؤلاء النمل ينظر  
حب وشغلة وأسم عشق شوب الفلق والحرف وكان يسلط فيه وينجي به قائلا  
- يا ههورا مازدا ، <sup>(١)</sup> الكحل الحكمة ، يا ههورا ، العظيم طاهر السماوات  
والأرض أنت يا من خلقت العالم وأودع فيه روحا يطاها أيد روح الحياة  
والحب والسماء وروح الحور والدمار والشفاء أنت يا من جعلت نور الشمس دسرا  
لبساء الروح وحال الجبر ، وخلقه القلب حررا لسواد النفس وفتح النور أنت يا من  
أشعرت حلتا حلتا حولنا من صحن صحنك هريص وآلهة يرشدونا إليك ويثقلون بيننا  
صائلك أنت يا مدح الإله سرا ، واسطة الطه برك بين الناس ، يا خالق طائفة  
اله النار الحسية ، يا طاهر ، أحميتا ، الربا القفوة على أصعدة الموت ، أنت أيها لكل  
الحكمة ، قومي وانتبد أدرى وحد يد شطوحتي وصفي وحس من نطق شغلة  
الاصفاء الحالدي كي أهر النور في نفسي وأصمض أرواح الآثم والرديئة وأصرع شاطنين  
الظلام ولا سيما ، دسو ، أحميتهم وأمكرهم وأشعرتهم حدة على الأحرار ، هي قوة  
احياء الآثم ، احيايني صلا في أفكارى ، صلا في أحوالى ، صلا في أصالي ، اجمع  
حوالى صليتك وآلهتك فأأخرج ما أكون اليهم في هذا اليوم الرعب موسى ألبشك  
حكك الصبي يس الإنسان أن نسي مرة أخرى قوة احياء الآثم ، كي أصبح حديرا

(١) هو الرب الأعلى في حسب زرادشت الذي كان بينه والفرس في ذلك العصر

بالطبع انك ، خلف الأنداء بك ، مسند بيد مربي الخلود في فردوسك ، في عماروتنا  
 حكن الأمل ، لا تصرف برحمتك عني ، لا تصب إلي النصف للإلحاح عني وأكر  
 الفصله فتلقب الزبنة روحى في جسم موعظ الكفرة حيث أحرم منك وشئى الطننه  
 على فلا أستطيع أن أراك !

وننه يهراد صفاً طدا به أمام نص البيت الذى عقد صاحبه اجته وسماه يوم الى  
 معرما الأخير ، فخلص قلبه وحث الخطي ، ثم عاد يناجي ربه وحبه وهوله .

أنت يا هورمودة لى تحلى عني وكذا سرخ لحدى وقف خلفى بعد ظل  
 وأصابعى بسيل من روحك عد ما انكب على عصى العلى ، كذلت ساراك وسكنوى عني  
 عد ما أدم الآلى على النصيحة عني . هدموت ، ولكنى لا أريد أن أموت يا هورمودة  
 عل أن أؤدى وصى ، أنا وأنا واداعى ، وقد آتيت أسرس اخب على لواجب  
 فمنى أن أؤر ، أأ الوحب على كل شئ . أنا منعب . وقد أهدت عني وحسب  
 حطب ما وصح . بعد أن أعرف أى أخى يردى روح ابنتى كذب شك هورمودة  
 وناح ايراب أحب جوهرة فى الدما انت . وحب أن أقتل يردى لاه سارق ومروق  
 وعمر فى حثك وحى الوطنى . هدم ارادة اودمى . ولقد جبرى بين أن أهد العذل  
 بعنى ، أو أكل لنبه الى ابنتى . فما وعد رعب عني أن أهدم أنا . أنا الأمل  
 الوحيد لدى فى مقوده أن روحى انقذ الى يردى ويرى به وحسبه ويترق عد سر  
 الملك الذى أخفى به الحاج والكف . هم سأكذب سأحدهم سنكون بعد  
 أوز مرة فى حاتى أقمص معا تنصبه عبر شخصى ، وأبعد لنا عبر لستى وها  
 عرياً عى طلى . عسى يا الهى القوه . على احمل الألم وادعنى لأت عليم مناب عسى  
 لا يهلكنى لا تحلى عني . لأك لو ركنى عند أموت وان كان اردشع قد وعد  
 بأن يأمر رحانه بالنهر على حاتى . لا . فشر بأنك عسى ، وسأعصى فى طريق العذاب  
 حتى أموت .

وحسى لا يجرى على شئ . وهه تمدد عزيته ، ونصبت اعصاره ، وسرت فى بده  
 الرهين ارادة لا تقوى

ولا طع اخل ، اسمه أميدكؤ بالهتك والتهليل ، وأحطوه . بسى سرور التحله  
 والأكرام ، وأحطوه فى سدر المكان ، وبأروا فى أجم يحطى ظم بده أو بسط لظاس  
 تحت ضحية أو طمع هامة أو حل صباه أو امتننه بكنسى من عصر السد الخافى الذى  
 لم يكن يقدم سواء فى نكاح الحامه المشهور صاحبه ورواده بكراميه الحمر والضروف عها  
 وحسب يهراد صافنا رحيل بقل العرف فى الحاصرى حتى رعب عتله على الفسى  
 القصور القائمة الاسود السجى الذى كان يحب هه ، هدم حبا مستظلا ثم أوما انه  
 أجمت صوبه ، همام السى من هور . وسلك الى الخارج دون أن يمر به أحد

وانصت فتراب طوبه فى التجمت عى التور . وسفل البلاد وسلم القوي التى أهد

الملك ارتأى في أمره ومعه وحيد أردشير أن يترك أعديه ، ويطلب جيش الثورة وعدد رجاله ومنه أنفسهم . وكان بهراد يحب من الأسلة التي روحه إليه بملوات مقصبة تنهي عظامهم الحسنة .

- أرحب مسجون من أن يتولى رحلتنا على التاج والكتاب .  
وكان في الآخرة بعد الأخرى بعض حجر وغير كنهه كالسيف اليابس ويستم  
- فربما يجل ذكرى . - وجل قوي . .

لصحت أسلاكه ويتقنون إلى بعضهم البعض ثم يمدقون إلى موهوبين ، غير أنه كان بالرغم من ذلك لا يثق أن سائب الحديث في موضوع آخر حتى يعود إلى الكلام من الملك ارتأى بشيء من الأصحاب أخص الفتور وطبعه خاصة جديدة لا عهد لأحد بها وهكذا شعر الجميع أن شيئاً في بهراد قد تغير ولكن أحدا منهم لم يرب في عواطفه ولم يثق في أخلاقه لأنه كان حين تلك اللحظة قوي جمع أريب والشمات

ولا عاد القس الأسود الشعر ، القصص القديمة ، وتناول وبهراد من الطرد المسوية ، ثم تصرف بغيره أكتفه مسرعاً كمال عطفه وأصبح مستحلاً يجب أن يؤده . أعرب النسخ برهاده من وعده في الرابسة ، فخرج الخس من الحانة ، وبدل أن يملكو طريق الصواحي أشار عليهم بهراد بالابتعاد صوب الطريق الباطم

وكانت الشمس ملتهمة ، والحر شديداً ، وفي السماء حصى السحب الصالحة المشرقة ، صعدت خطوات بهراد وحبل يتألف حل السحب وترامت أصداره إلى الأفق اسد ، لمع ظاهراً باسم عارب روبة عالم ثم يعلق في الأفق صمد ويحتمى ، عربة مرة كبرياء وحس عصبه على فساد ، وأحسن أن قوة طرفة به استقرت في عصبه ، فوقف من اسد ونظرس بمنز حوله

ونمت برمت هناك وصاح مختاراً كمن أطل الفلك في أمر ، ثم انهدى إلى حقله .  
- كلا . ان الظلم أحب إلى من القوي وليس شك في أن ارتأى يظلم الشعب ، ولكنه على الأقل يعرف كيف يحكم ويغير النظام في المسكة . أما أردشير فحدث العهد بالحكم ، وهو ألفت إليه تلك عقائد السلطة عسوف يضطرب ولا يجب حل الأمر إلى البلاد وتم القوي

فطر إلى أسلاكه مصمومين . ولكنه لسطرد .

- لقد فكرت طويلاً وانتهت إلى قنصه فطمان الله مسيري . يجب أن يحل المجلس الثوري ويجب أن يمدد من فكره مواصلة القتال . ان ارتأى قوي وسوف يهزنا واحكمه أن يستدرجه لنظام مع رحلتنا الآن لا أن قاتله عسوف خطر الهزيمة ونحرم من انتقام الشعب

حل أسدق بهراد يظلمون إليه وهم في شك مما يسمون ، لا يمدقون آذانهم ولا يمدقون موهب ولا يستطيعون أن يصوروا أن الرجل الذي يتم الآن معتقداتهم بتله

هذا الكلام من حسن الرجل الذي كان علما عليها بالأحسن ، يدور عنها يقفه ولسانه ويدل في سبيل تحقيقها كل من تمسك وقال

رجل لديهم أن الحرف قد حاط غل السبح واعتقد النص الآخر أنه قد سح ولكن بهراد استأص حديث في منطق محكم وأسلوب بلغ أقصع الجميع أنه يتكلم عن وهي لا هي جون قطعت جنهم وسحب دحومهم وادست عليها هلائم الصراخ التي سرعان ما شأها الاستكثار والحق والسخط

ولما ألقوه يس في جرح أردشيم ، ويرى في التذ على أذناك ، ويعزل في المدعو إلى البرية ، انطلقوا يصحون في وجهه ويسئلونه ويسألونه معاملة الد ، ويعاسونه على كل فكرة وكل كلمة وكل سر

واحتدم نقاشهم وحالت صيحاتهم وحسن الطريق بالناس ، علم بعد بهراد ولم يتطرق إلى حصة الخور ، بل كل على التبعي ، كما راسا يرد على علما ويحاول أن يهضم ذلك ويصنع الخبج ويصنعهم في صلاة عريه واسرار صيب

وزاد غلاد صيحاتهم ، وظهور السخط إلى حد ، واسخط الخلد في صدورهم إلى دعه في انصافه وتشكيل فكره واحد مهم واحتطف مضد من أحد اخواته واعتلاه وصاح بالجمهور

- ان بهراد يست أردشيم بهراد يطلب هذه الصلح مع أرتايل بهراد يدعو إلى انهزيمة خفيوا الخافي ! اغتصوا من الحرم ' .

وهبط الرجل إلى الأرض وأمس بي الحصار ، فاسطرت ولمايت واصططت كموج البحر ، واندمت نحو بهراد

وأحسن الشيخ كلن حلفا من حديد ضرب حوله ، وكان أسوارا من الاجسام الآدمية قامت فيه في وجهه ، وكان الق ددع نوسك أن تمس على وقمره غزير ، فحصب رأسه بده اليسرى ، وهو بالآخرى صعد بالرم من على الحصى أنه يهيم بالسماع عن حسه فاستكروا هذه الانترو ، وتشد سططهم فمرده أحدهم من الصا ولوح بها فوق رأسه ثم انهل بها عريا عليه

وفي تلك اللحظة أقل الشرطه الذين خلفوا الامر من أردشيم وشرعوا يفرقون الناس ويصوبهم من السبح ويصحون له الطريق ، ولكن الحشوخ كانت قد أصابها من سر تملكت من الشرطه وحلفتهم ، وحظت على بهراد في صفى مراسيق يتاولان الاطلاق حله

وتقدم التبح في طريق النفاذ ، شمت الثمر ، جاحيل السبي ، مرق الثياب ، يرف من رأسه الدم دمارا يصحكون لمطره ، ويهيمون لهته ، ويسرون من شبه ويهيمونه بالرحم ، ويوعده به بأحراق داره والقاء صوره ورسومه طمعة للتر

ولما سار أبنا بصر حلوان بصقوا في وجهه وسبوه في مرسته ، واقترب منه حفلات من تراب

وندا أجبروه داهلا ، مدعورا ، بقت كالمليون للبلاد حالاً خطاف في طلب لملكة ، غير معلوم أن بنت مهم فائده صبيهم ، وانضموا الحاجر الذي أقامه الشرطه ، وحذروا بهراد من اطراف حادته ، وصبروه بخصائهم وركلوه بأرجلهم لترح التبع وجاهوى وانجار على الارض

وحذت اللحم رجل الشرطه بالثب ، فارت تارة الخلعير ، وطمى عليها شه حوى وانت الا أن قتل بهراد ، شرب جميع الحبيرة من الشارع وقذف بها رجل الشرطه وتصوبها على الشيخ المرحوم

واحتلط الخليل بالثب ، وكاد جوع التبع نكت بالشرطه وبهراد ، ولكن فرقة من الفرسان أثبتت صفته ، وضمت وجه الحليان وشطرتها أحرار ، وبترتها علب الرصه في قلوب الناس ، وعرفوا حاضن موته

وفي تلك اللحظة ، وصل أن حوى الخلعير من الشارع ، ويرتد إليه النظام ، فوجدت امسرس محبوه شمر رأسه المبق ، حوى كمبوه وحرق طاق الحده ، ولقي مصها على أبيها الذي كان أنه يمتع بارتها الحقة

\*\*\*

فتح بهراد عنه ، فأجره في محدد امه صحي على فراشه ، وهي واقفه بجواره ترويه بطره خيصر حيا وتمعه ، وبالقرب منها حاربها الصبيده أنوما تدنوه بالأعطيه ونفس له

وتذكر ما وقع وقتلت له أشاح أصداله والوجوه المتضمة لظافة التي أنجسه والافواه المقويه الفاسه التي لمته ، والقالب الذي أحرأ وسره ، ورجل الشرطه ونساء والنساء والقبوح ، وكل ذلك المجهور الضاحك المحلل ، همرت في بده شمريرة برده ، حين انه أن حوى الساحطين لستكرى ترحب اله ، وتصب طيه الحلق ، ووشك أن تمره ، فطرس صعه رعب وجرع ، ثم لمح وجه امه واستمرت عه على انفسه أنوما الرجمة القسره ، تنص وعما وتعرف من عهه الدموع

ولما شاهده امسرس يبكى ، است كلى غاذاها بدون حياء طيه ، وجلس على الفراش بجواره ، وأسند رأسه إلى ذراعها وطمط جدهه وقاعه وتطيب حظه ، كأنها أم وكأله طفلها

ودعه هذا التذلل ، وحتى أن يكون قد أصعب اسابت بانه ، يتنص التله مها وقتا طويلا ، تنص اصحابه ثم لن رأسه لنصوب ، ثم لستجمع قواه ونستوى على الفراش ، فألقى نفسه سبيلا الا من لم تشهد ما زال برحته

وكان من عادته أن يثاوم الحب بالخمر كما يحاول التمتع من أسيرين ، و ترك الفراش  
فالتفت به وهي جرح ، ولكنه أصابها به في رفق وجهر ، وحمل بروح في السرير  
ويبدو أنها أصابته مروحاً هلاله ، مكثها صمغاً ، مطماً إلى أن عجل لغة السرير به  
تصرف عنه ، وإلى أنه لم يزل حتى الساعة على هذه الحالة  
وذكر الورقة المطوية الزرقاء ، واضطرب وحس حبه الكثير ، فكثفتها فابسه في  
خود ، فساء وجهه ، ورايت تعلقه بسجته الخور والألم  
وكانت أسيرين نظر إليه متعنه عنه ، مسببه بصوبه ، أما أنوسا فقد صعب فرحها  
بسلامه ، وأسرعته على التأل إلى الخواري والحلم  
ولما ترجع يبراد على إحدى أنوسا للفتة على الأرض ، اذعت أسيرين على أخرى  
بحواره ، واستصعبه بزمها وحالت وهي تمدد فيه  
- أدرك الآن مبلغ حيك لي حيك العظيم لاحتك التوحده - لقد أنكرت حيك  
ومقداتك واستعدت لخطر الموت من أجل - لم تنأ أن تكون في حجاب ، وابنتك  
وروحها في حجاب آخر - لم تنأ أن تكون إلا حب تكون ابنتك وعمرها - لم تنأ  
القاء مصوا في المجلس الثوري الذي قد جعلكم عدا على حيك وروحها - هذه نصحه  
نك أعلم مبلغ ما أودته لك من أسي وحبها  
فجر البها ظهري الملوخ بالأسف وجعل لها - كف يكون امرأة وتكون حيلة نم  
لا تكون دكة - وأدرك أن سها قريبا هو الذي أصابها ، وألقى في روحها أن صديقه  
والدها ، إنما كانت في حيفا هي  
وعمل أن يهم بالكلام طبعك بخولها .  
- ولكن أدركت أنها وأوربازد الكل الحكمة أراد ستا آخر  
تفرض فيها منعها ولم يهم . فاستطردت :  
- بالأسف عند ما حلفت أني ما أصابي حس ما أصابك الحبيب الجمال بصمو .  
في رحلي ركضوني بدمعهم مرعوا بوي كان الرجال يصمون جده ايه  
الحاتي ركزت الصاء صابر اقلوا التي ضمه ارتابوا - وهنا عا في بعي أضررت  
الوجوه - شبح ضي - تحت أثر الاحتار في صور عهدي - رأيت اجدته لمرابه  
نسيم على شعاع حواري - الكل نفضوا أي أعريك بانمرود على أرمش لاي ست  
حس لارتابوا ! - وحتى أنوسا ، أنوسا التي لم تسر والتي كانت برعم خضج تؤمن بي  
وتنح حسني ، كبت أحسن ان اسرها في الله والاخلاص ذلك سكر على أنها سمى على  
وبدل صبراها في أن سحر في رتي ! أجل - أصبحت في خطر الطمع هذا استخدمها  
روحها لأصابعه ، واستخدمت هي والدها لتضيق تلك الأبدان - ما شجرت أيد يذل  
ما سرب به أسس ! أنا الزوجه الزوجه ، استخدموا تخريب عرسي ، ومرعوا سمعي في  
الأوساط - وسوسى بيسم الخري الأيدي - نونوي بالمر ، عار الزنا وعار المروق .

وقد أحببت ، حم يا والدي ، حامري احسن طاري ، مسجود عيب ، أي أحب  
روحي أكثر مما يحب ، وأي أطعم أكثر مما يحب ، وإن هذا أشاء ، أي ما ، كل  
يحي أن أصلها عليه وأدبه يحيي أو الخرس عليها ! سرب بكل هذا وما هو أظلم  
من شربت بل هي قدسي أي الهاديه ، تحرك في هي طين عرب ، طين بيت  
له وجعت ، طين الثور من روحي . بل طين الكراهه له ولجده عنه

أجل لقد استحق صبري ونسب أمس طلع الأدي الذي أحذته يحيي وأطعم  
روحي ثمنه ولادى ، فكرحت حق وكفحت روحي ولا بصرت ما أنت أيضا تنقص  
وتسرد وتكون من أجل من أجل طناري . مسود الله ما في عبي وكفحت أن  
تكون أنت أي .

وكأن هم الطر بها وهي تتكلم موحيا حمة بها ، مرقاة في أن يكون قد صنعت له  
شركا حاول إيقاعه

وبعد أن كان يظنها امرأه ساديه سقطه خيفة الدكا ، بل سقطه أبا داهية تصطم  
المواظ التي بروفه وتغل أمانه دور وسدوره بإعلاها الصافي ، كي تستطع دخيله  
حسه وحف على حقيقه سره . حمة لروحها وأعادها له ما يراد به . طرداد استباكا  
بوفه واستمرارا على عزه وقال :

.. إذا كنت يا أسير من قد سرب فلما أصافد تعبرت . ولما كنت قد أصبحت تحت  
تأثير كرامتك المهيكه مخصه لأردبير ، فلما أصبحت صب تأثير الطل والحكمة والخرس  
على مصلحة البلاد مخلصا لارتاقي ..  
فرشقه بظرفه طهه ولالت . أمثل حمة المرحه بتدل رجل ذلك ؟  
فأجبت

.. قد تكون سرعه التدبير دلا على سلف الأمان . ولو لم أكن صادق في مقلدي  
الطهه لما صديت اصحابي وعرضت على لخطر الموت  
صصت أسرس أعدبا وقال

.. اني قامت تؤمن بها بأن من حلفه البلاد أن يور ارتاقي ؟  
فأجبت وهو ثابت جاهد : ه حقا هو الآن رأيي .  
صصت وقد لحمت عينا المصراوان :

.. كيف تقي ما علة بالاس ؟ قد كنت تظن وتذهب حمة وتتمهل مره في  
الدفاع عن أردبير وتدعوي الى الاجد رأيك والسر منك . أي بعد احلاصك  
لوطنت ؟ أي دهب وهزئت لاسرة مناس ؟ أي دعت أحلامك في صبور بلادك من حكم  
الطاهه ادخل ؟ الا أن الصب لمسجود على وأكاد اتمك ان فداع واما بالخير !  
أي أي بالاس موحا في هي سطة الوطن ، صبر ما في هي عوى الخربه ، مستقرا  
كأي صداخود ونظم ، موحا صدي حضا على عربي ، طما مستقمر بل آرائك وأي

بعضى وطيفتك وأصبح فى حثك ، نأتى اليوم نتقص أمواتك ، ونكر تمالكك ، ونعجب فى المروق أى أهدى ما كثر قد ذهب فيه خصوصتك ؟ كلا يا والدى . لا أستطع أن أصنعى لا أستطع أن أتصور . لقد كب يلامس أسنن امرأة عند ما كنا خصصى فلا يبعد اليوم عى . لا تفصل عى أيتك . دوحا ألف ورد طيفك القديم الى بيتك . أنت أردت أن تترك انكش فى ثوبه ولحم طيب ، وها عى أمالك ، ها عى عند تلك بها ، ها عى لا تردد فى قطع رباط الحب ، لا تردد فى تصحبه زوجها ، وليس بك !

معضن يبراد وقال وقد تخلصت عسلات وجهه :

- لى نؤثر فى أنواتك . أنت وسألت مما أصبحت تتقدمى . أما أبا فراسل . يحب أن أهدى حمد نديه . يحب أن ألقى ماء ما ت اعتقد أنه الواحد فاطمك بالملك أرتابن . وخطا خطوة نحو الحب عزمت به وطعلت على الطريق ومباحث . . . نى حرج ! .

ثم خدمت اله واردم وصوتها يدوى :

- نى أوتك تخدم أعداء بلادك . لى أدع أرتابن بعيد من مكاتك وربطه عتاك . لى أحب على صبر حرقى طر . لى أهدى والدى بعد أن خدمت روحى ، لى أهدى نكرامى مزين . سأعذك من هتك وأهدى وطنى من روحى ومك .

ودعته إلى الورد فى حزم صرفق ثم قالت :

- سنل هنا . . . لى تخرج من هنا . . . لى تسفر ! .

ثم ضحككت ضحكة وحشية وأودعت :

- أنت أهدى ومكاتك أصبح هنا !

وكان يبراد يطر اليها حاترا شموها . كانت عى تتعاهد لتأخذ مها ، ولو نحه غيرة . ثم عى الدعاء وبه الفدر . كان يخصص وجهها ، ويتعرس فى عيبها ، ويرصد حركاتها ، ويرون كلساتها ، ويتعس على حم السرعة والصنعة ربحى صوتها . وم به لا أن يسلم بأنها صادقة ، فزاد أن يمسو عليها ويمنعها للمرة الأخيرة فقال فى مكور :

- أريد أن أخرج . طريقا : أمسر من ودعى أهدى حنة زوجك !

فصرخت :

- حنة سموتها فى يدى لا فى يدك أنت . ولقد عزم أن أنصى على كى لا يتل اى

قد بنت عرسى لأحقن سلطانها ، وأخون وطنى . كرتأتى أصبحت أقوى من حنى . أحبابى يسبق بامر قتل الحب والرحمة فى نصى . لى يعضن يردمن رعدا . أحمر به دوى . ولو أنصر فيؤكد اصلاء طرى . لا . لى يتل لى روحى استرى عيده . بار ألقى بمراته نى درامى أرتابن . لى أقوى على الحلك عى ، وهذه الوصية فى حصى . أقوى بى أن أسلمه انقدا لىلادى من السوديه ، واضعدا له عى من حنة الطار . وكانت أمسر من فى حلتها الصادرة وفى ثوبها لكرامتها انتهكة رائحة الفس واحمال . كانت القوة الممثلة عنها والإرادة المتأججة بها ، والسمات المدهقة من شقيها كسبل



من غار ، تحدث صريحا من لتخصص السامر بين ههنا اسره الشاهجه ، وبين جسمها الرقيق لثقل ، وكانت يدها الفصح - ووجهها الصاوي الصبر وانما ابدق ريشها القشعه حبه غلب شهده ، يبدو في ظفر والنها صور - حبه باضه لندراء من عذارى الظفرات الكواشي انش في رسمهن على لوحته يدركن حبه الرحيل ، ويتأقن مع الفرس والابغال ، في سدل عبيد بلادهم ، لاسلأ صلهه حيلاه ودعوا ، ويغن لسانه غرط الاصحاب بايته ، غلظ يظفر اليها مهنوا مرير القلب باعه الال ، ساعرا بالساعده المظفه الكرى ، ساعده ابواله الذي جرى حبه مكللا في ولده أسود غش وأبلنه

ولما طس به الاصحاب والصحفر ، اصحاب ليل بالصوره الخيله وصبر لآب باجه الخلقه به ، محرك ومع بالكلام ، هم يكلف سارحى حقه موهبه ، ولكن استمرس اسطرد في شوه اشداعه

- أنا لا أحركها بما أبى لآبى أحلى أن يحل محرك الى مرمر امتصار أرناب ، أو حقه روحى كلا ، ما أسقط من السر لآبى لا أريد أن تمت طخت الحانه ثابى على روحى ، بكيفك ما الخلقه يصك من هار سأكلفه أننى المجهود لاطهره ما في ظفر القس ، أحل من أحوب جفك وجى ، رحل الى مرمر اخذ للعه البقه من سسك وكراس ، أما أن سبند أن وجودك هناك قد يهدم نصبه أرنابى وقد يؤدى الى ساعه روحى بهذا منك وهم ، هذا في حكم المثل ، لأن الصبر أصبح لنا - أسمع ؟ النسله في أهدنا - بل في بدى أنا !

وجديه من دراجه وصاحب - طال نال أنظر -

واتجهت صوب حراجه فلقه في إحدى روايا مذهبها وقصص بابها وردب ، - أنظر - فتمسك بهراء في جوف اطرافه وحسن ، ثم ثلاث صاع عرجا حويبا ، وسلط حلتا على ركته ، له أصر التاج والكتب المقدس !

وكانت أسسرس واهبه تأمله وتسلم وقد اتصت من دياضه أسفه الشمس سطلت حوافر التاج ووجه وأرسلت أصورا المكمه على مهبها جهراء وفالت أسسرس وهي تومض خزانها على كثرها :

- هه هو المكان الذى أحلى هه يردس تاج الملك وكلف الذى أخضعنا عندى في مذهبى الشمس عليها فقه أن كان من كان لن يسطح دخول مذهبى ، وإن بعض إلى وجود هذا الكر في حرم امراء - ولقد أوى التاج والكتب هنا ، في كرمال ، قه سه بالوده انبا ظفرا حيث يروج أرنابى مرة أخرى في هس المدينه التى تبد مرمر الثورة وسطل أردشيه .

وصنت لحظة وهي ظهت ثم أردت شافيه شجديه :

- ماذا يمكنك أن تفعل الآن ؟ النسله في أهدنا - القوة الروجه أصبحت لنا لأردشيه - وسوف يعرف كيف يخلص به الجهم ويسعد المرام ويسأ في ظله

الزحف التفتي على جيوحي أوتابان

وسكن جثتها ثم دس من والدعا وقالت شجرة الى الخفرح  
 . انصرف ادا شئت ارجل الى حرمي الحايه الاكبه شامت ان يكون منا  
 وانصر قد كب مد الناحه يا ، ولي صدف من اصحابك الفضل الى اعدائ الا ليه  
 منك ونص اجنتك . انصرف ادا شئت !  
 وفي تلك الليله دخلت اتوسا جبروتة وقالت  
 - مولاي ، ثلاثة من رجال الشرطه يأتون من بيدي الكبر  
 فقال يبراد

- لسعروا في القدر العاطل رحي بهم واكرمي وعدهم وسألني بك  
 وخرجت اتوسا فاقبب امسرس الى ابها وقالت وهي رعد  
 - جاهدوا نقص طفك كب اتومع ذلك كب وانه  
 ثم صبرت صبرا وحده مود لا أمل ولا هراء ، لا ولد ولا زوج ، فسلكتها الياس  
 والدعر وأحطت والدعا بدرامها وصاحت :

- من يا حذوتك مني لم يه لي سواك لي حذب أشفق على اما امراء  
 وثابه الواجب لا يمكن وحدها ان مسدي بي حاحه الى الطب ، الى احسن وقت  
 صبحت صعب الروح فلا أقل من ان يمي لي حال تولد شب لي رشدت وانكر  
 سرحت الجهد واشفق على حبك وعلى سبيلك فوي ما عرفت سيحزرك ايضا  
 فاحس يبراد وهو بين دراهي ابه مدهة عصفه كساره محطد كاهج وحده ثم انفي  
 بأخ له في الجهاد ، بعد طول العناء وانصر ، فالتص بها ، وتغرب روحه دعه الامس  
 والطباخه المنبت منها ، فاحس رأسه على كعها ، ودمع اليها عمة المتعبر الصابن  
 وعلم : « انا الذي هربت تصي ! »

ثم بك أزرار حبابه وكتمت عن فمسه الامس وأخرج من حبه الورقة المطوية  
 الزرقاء وتلوها لايته وقال : « فخرني »  
 ولم تكد نفث على الورقة نظر حتى بهتت وعقد البعش لسانيه ثم طفى عليها امرح  
 صرخت

- آكث لي على الخلق مع أرمته ٢٩

فأجاب

- وهذا هو الابد من باختيار الحدود أهل كما متفق وكنت قد حرمت بالامس في  
 حاله . صحت ان أسهر وحدي الى حرم ثابته الواجب خلا ملك . ولقد أمر أرشد  
 رحاله بالسهر على مني ، وعلى حاتي ففتوا بين الجماعه وبين قتل واسراق . اري  
 وما عم الآن أقوم ، لا لأقصد انقص على كما وعت ط يسهلوا لي سبل السهر ،  
 ويصوي من سبيل الجماعه

صاح أمسترس وقد أجد فيها العجب عجباً :

- ولكن لم يرحل حبة ؟ لم تظهر أمام الناس بظهور الخافي ؟ لم حرصت  
حسبك لعصب الخلف ؟

فربما بقرعة حرة طويفة وأجيب :

- لامي أردت أن يتي روحك باخلاص لا زأين أردت إلا أزع لشك خلا في  
منه ، أردت أن اكسب قته لأتبع سره وأعرف على القصد منه أي أخفى التاج  
والكعب أردت أن يفتد أن أفلاي كن من الصدى بعث جاعون به حل رؤوس  
الأسود وسهت لي سيطه يفتي وقته أرسك إلى روحك من يله أنا وفي عليه  
صبي ولو أي أذهب إلى الآن صرعب ولا رب عفتي ، وعرف لي بكل شيء

صاح أمسترس وهي تفسره بالقلوب :

- بلن لظلا اشتفت يا أي كل ذلك العجب R .

فقال

- من أجل ملادي لا من أحلك أنت كما وعت يا أمسترس كان لابد أن أحضر  
وأحد وأصرت وأرى الموت كي تم الحديقه فيها ' ولقد صحت ولم أحمل لا كبراني  
ولا يسمي ولا يصفى بوردك على سحابي من رابت المسعر ورجعت كل شيء .  
دمر ملادي وكنت دمي وعلى أضي ' قال الفصل الآن يا أمسترس إلى الحربة لكفولة  
والسر المسقى ' أحفظي بكرك النبي رشا يصل أرضي ويصله من ملك ...  
أه عطر ويرد أن يلم ملادي لي بي سلف انه وأصله على الحلفة ثم أصبح له  
بالرجع منه الفة إلى حرمر

فتنبئت به أمسترس وقال بلهيه وهي حلقه

- أي تلك الحلق الخفت إلى حرمر أم أنك سخطي ها ؟

فقطع إليها منبدا وقال

- سأعود إلى عمل فقد انتهت حكم مهدي سبئي لأن تلك الصورة التي بها

أصوره التي أصبحت خلاصه لي صغره جهودي السبل الذي سألصه عليه حياتي  
ولذلك صلت على الفان وروحه ، فالتفت حينه وسرد صر وأردف وقد سى كل شيء

ولم يدري شيء خياله :

- انظر الفل هو كل شيء لا الضوء القتل بعد أن يتي على المدي .

والضوء على الأبطال .. على الأبطال فقط ..

دم يفتت إلى أمسترس ولم يلبها ولم يحيا ، بل أسرع وأقوى على كفته عاتقه  
أمره ، ثم وكأ على صا جديدة كانت قد صامه بها أوتوا ، وحرج مرفوع الرأس  
محسور القامة خلف الحظي ، واجه تمة النحر ، وقد تامل وجهها وملا حشاها الدشة  
والأصابع والظب

# دين الشريد



• لا لا ذلك من يكون

يا لها من لذة روحه ! كثر احب صديقا  
في صديها النحلاوى ، ولكن حرجا ؟  
لمت مطفا نظرتها ولا لتسكتها الحفنة  
الطائفة التي يلبسها في بعض الاحيان يحكم  
مضى .. اى انا .. ومنا قبل منا ؟ ..  
هذا هو الجراح الضيق الذي تفرنا فيه ،  
وهذا هو بيتنا .. لقد توتى قسما الى هنا  
بالرحم منى ! ما أشد حسى لها ! هنا

قل هذه القصة روح الاخلاص والوفاء التي  
كانت مسؤولة في مصاهر الروس نحو  
عبيدكم الظلم طرس الأكرم مؤسس  
روسيا الحبيبة ، والرجل الذي قرب مسافة  
الحلف بين قنده وبين حضرة أورد ، فلان  
عليها الطوم والشون ، ولهم فيها بحر كما  
إصلاح تورية صبة في مصاهر شلون الادوية  
وعلماسة والامتح

مر ضامن أودع في كسج صفا سحر النوء لا يكاد يجم بالكلام حتى يحسم .  
هياها أرى من مصحة الماء وأض من صوء الربيع وأض من الشمس في مطلع النهار .  
جسمها اللدن لا يحرك من يلوى ، ولا يلوى الأنتب ويرص جسمها مهيمة محبة  
كأصناف البحر ما هذا الهدوء المضم على مرلها ؟ أى والدنيا النج ابدى كثر  
يحيى ؟ سم لقد بك وماتت والدنيا أيضا وقتت مني وحسها على قد احبنا  
لقنسى !

أكلت بعض أن تفكر في صمد كل ذلك الهمم الطويل ؟ كنت قد بدأت أياها  
وأصبر لها حياتها ، وأروى نفسى من القناعة بالسطة الروحية بسبها على ثابة وحسبى  
للقصير وحسبى العلم به ، وإباني بكل الاخلاص لتجسده ومادته هو السجل الأوجه لأخاه  
روسا من البربرية التي تردى فيها ورعها الى مصاهر أكبر دول أوربا لا . لي

أجول من احتلني القصر ؟ طرس لا كثر بطر الإصلاح ورب الحديد ، طرس  
 النسل ، طرس الصخرة ، الصخرة التي يحطون بها الرحيمون كل يوم فلا ترداد  
 الإصلاح وشموحا ولا بردادون الأحدا وصحا ! يا روسا احديده التي تمنح لخدمة  
 سرته الحق انه منطلة القلب جوه ؟ ألم يحصل من هذه العادة الوثنية حديفة  
 مراعاة الأمراء منسقة الأشجار بأهه يمكن دهر ودا ؟ انظر انظر حولك  
 يا بوريس يا موهوش ، يا ابن العهد العابر ، يا وعد الاستعداد والذل اخرج من هنا .  
 صرر من مؤثرات هذا الشراخ الصو اشد جيلك وفلك ورجلك واخرج ، دحا هذا ؟ .  
 انه نور ساطع لا يصير على كسدي انه غير الأقوية ! انظر يا بوريس لتدراخ  
 ظلمه الامي صمد النساء ثلوثي كي محضت في اسوت برسي في اخلال  
 المودبه ويحيي شهوة ارجل ، اخرج من القصر من احسنهم ورد اليك سمه دحاة  
 وطرية ! الناس هؤلاء الناس انظر كيف يصحكون مسيحين ولا يبرون  
 هردين مرادي كما كانوا بالاس كل فرد منهم يابط ذراع فدا هذا كمن لا  
 يستطيع أن يراعا ولا يستطيع أن يحيا ولا يملك حق الطرية النجسة في الروح معا !  
 هذا الحق أيضا رده اليه القصر غير حائل يحرصك الآباء ولا برهيرة وحال ولكنه  
 ولا يهديك البلاء الطاطس أشاع على تقديم ! ثم انظر ايضا هذا من هؤلاء  
 رجال الأعراب الشعر الثور لديهم القليل الناسون المأخو ؟ هم مهدسون  
 مهدسون أحاد جاءهم القصر لهدونا على إنشاء أول اسطول روسا ! وهذا  
 هذا المخلوق لدى بحث خطاه وحسرت الأرض بمصده ذلك النفس الدخيل امره ؟  
 آلم هو ذلك الارسطراطي الثرف الذي كان يقص حاته في الصد والنفس ، وندى  
 آخره القصر على الخروح من عركه النجسة والاحراط في سلك الموططين حدة  
 لصكوكه والدولة ؟ ثم ثم طب طلا . . يوارع الرأس طبا . . واسمع دوى تلك  
 البقول حاصم حاصم يمدحون في سكاتهم الملائمة ، نحسي الصدور سرى الخطي ،  
 سحر في طفتهم صايط روس شاب وفي مؤخرهم صايط صمم أجبي ! هذا هو  
 حينا حينا مثلد آمال ! هذا غره حرس مصرنا ! الأذنة الخيش الاسطول  
 الحريات الشخصية كل جديد وعظم نحن مدبون به الله ! فكيف كيف أنسى  
 هذا ؟ كيف يهين في فرائد حتى سلال يريد أن يسي عن رؤيه كل هذا ؟  
 كيف أترده في تلهي واجبي ؟ كيف لا أبر في سبل القصر جميع أهوائي ولا مسعا  
 حتى ؟ . الريح بدأت نصصف . الناس هردلون الى منازلهم . . كلهم يظف الملاذ  
 والمأوى . لا ملاذ في أهود ؟ أكر دلسا الى حيث أرها ثابة ؟ فاداه اليوم  
 جاف الدهن منه الطل مصدوح ؟ لا أدري ! كائن أعم ولا أعلم ما أريد ! .  
 كل قوة مجهولة مشتتة وسيرى عكسا على غير مدني ! اسطول دني . لا أريد ان  
 اسبح شفا ! فلا من هنا لك طلت الي يا كارس ؟ تصعب أمي أحلك حيا لم

تخضع خاتمتك جدونه ! لا على المصن أنت خدعي كما قد جاهدت على  
الزواج ضرورت بي وصفت على ذلك لنيل الترتيب السرى عدو طيكي ورئيس حرس  
البلاد الاسراطوري لم يقتل خاتمتك حتى ، بل أحاطه بالي بصر ، وهذا المصن منه  
الذب لحب وأحاطه بالي حول ' ثم ، أعف علي أن أظفر أن يسقط اليوم المصن  
تكافح السحب يا قوة السحب ونظمتها في القسامة والتخضع ومحاولة حتى الشمس !  
« ولكن لماذا جئت إلى أنا يا كاتري ؟ أصبح لك جنسي ؟ أصبح لك أنت قد  
عشت ؟ رياء ، أنت من كنت هذه الطوب ؟ لماذا أجعل ؟ لماذا يريد أن أجعل ،  
وكيف تظنين أي المسجد وضيق عوري بك على تصديق المستحيل ؟ أن بطرس  
الأكبر لم يصح شقيقه الأبرية صوغا في المدير إلا لأجلا كانت تأمر مع رحل الحرس  
الاسراطوري على حلفه . ولقد علمت إلى التأمر وهي في المدير محبة وطرس شمس  
هي بلاد ، فشب من جديد بورة الحرس الرجعية ، فلما علم بها الملك جاد على حاج  
السيرة من هويد ، حيث كان يدرس صباحه بناء البوابح لم تقع الثورة بعينه ، ثم ألقى  
فرقة الحرس جد أن قل بيده رئيسها روجك يا كاتري !

« أجل ، كان بطرس جلادا لا تنفذ الرحمة إلى هذه ! كان جلادا نهر من الرجعية  
أما روجك وأخواته فقد كانوا جلادى شمس لمرء ! وأنت أنت . آه يا كاتري  
أنت التي كنت رسول الأميرة صوغا إلى روجك ! أنت التي نكحت الارستقراطيات وطلعت  
الأوامر وكتب المصلاوات وأحكمت العدل وأشرعت على الشعب ! وكل هذا لتصبح  
صوغا الملكة وروجت الملك لتسلم وأنت سيده ملاط روسيا ! أنت المرأة الضعيفة  
المصدرة من الشعب أردت أن نجدي احبار ! أن طموحك أقوى من فضلك ودمعائك  
أصعب من دمائك ! لقد جديب اعلم وهو يد المدد لمح أروح هذه . تصدق  
وهو يمتد بلاد من مده على بحر المظيق جد أب فاز لها بقاء على البحر الاسود  
تصدقته وأصررت حوله نهر الثورة وهو مصرم الثورة حرب عائلة ضد ملك اسويد .  
ولكنه يصره الثورة التي لا تخفي عليها خاتمه ، أدرك أن عدوه الخطر اهدبر هو أنت ،  
علم بكه يقتل روجك حتى جد في طيكت ، ضرورت أي المدير ولدت بالأميرة صوغا ،  
ولكنه لم يزل وطفل مها رامت ! يا بهول ما أقدمت عليه يا كاتري ! لا قدر لي  
على تصور ما يطررك أي أصعب أنا وفي أي طريق أسير ؟ هذا الشيخ المتهم  
بجائسي الظن من يد وكاهه يمسى ! لماذا يبدو على ؟ أفي سجنى شيء قد تغير ؟  
أتراه يعرف من تشا ؟ لا أطلق من هنا ، لا لم يحد يمسى . ما هذا الشراخ ؟  
ثم أسرفه أبدا . بل مرء واحد أنا أرحب أسامي صطك لماذا أرى ؟  
ما هذا التصغير ؟ آه أنت يا كاتري أنت ملقا وأبد كل هذه الطبع جد  
استغند بسيف حتى جدران الخواصت يلحم عليها اسك ! أجل ، صدم هي  
الشراب التي أصفها رجالي بأمرى والتي أهد فيها بمكافات لم يرشد عنك واتوعد بالوعد



آلهة لبنان بمرام، وهي  
تشبه روحية تيمور تلك  
مروحة بالأكوان الطبيعية  
في السماء  
رأى لسانه مسرة  
[ ٢٦ ]



ساحر ورواسف  
وحده دابة من كروما  
فان السكك القصرية  
[ أطر لسانه مسرة  
[ ٢٧ ]



### بطرس الأكبر

على أسس روب ، وهي ترجمة الخلف من لاند وجن حسارة أوربا  
 [ أظهرت الصورة من ٣٩٠ ]





### شارلکین

موردا خودا شارلکین

فی اوج قصه مع ماخونه

[نظر قصه آخر بهم]

شارلکین می ۱۴



### الجال الاسباتی

براهه اسبایه کل الجال الاسبای

فی من اینه رو شارلکین نگاه

وکل جدر فرسام حویا

[نظر قصه آخر بهم]

شارلکین می ۱۴



### في بلاد الثورة الفرنسية

صورة ترميمية للفنان الفرنسي  
الساحل وغيره في الطرف في بلاد  
الثورة الفرنسية.

[ أظهر صورة الماكه من ٢٠١٥ ]



### ماري أنطوانيت

الملكة في سنوات الأسير في  
الثورة الفرنسية وأخذت مياها  
استضافت منس المورج من أمار  
البلد الاوسكرامنة بمسرة الملكة

[ أظهر صورة الماكه من ٢٠١٥ ]

من مخرجك في دياره أو يديك على الرار أنا عشت عدا ؟ أنا نصي ؟ الكل يعلم الآن أنك هروب من الشر أيضا الكل يمتع منك رحاى بصورت أنت طله بحسب ومحل فكر الحسب وأنت في عدا الله عدى ! في حى ! هم أنت هناك ، وإن كل حالى لا يستطع أن يصور أنك هناك ! لقد آوئك ؟ تصدبت اخبار أنا أيضا تصدبت منك أنا أخضض أسنجه أنا الذى آمب به واعصت مادته وأبنت ملكه وأحطت مكائد أعدائه وسفهم اليه صاهرى أنا فيه البغى وفكره الواهى وجدده الصق ، أنا رئيس حوسمة أرتك في حى يا كاترى وأحسك في عددع موسى وأقم ابنى الوحيد حارب عيك وأعدده حارب لو كسف من شرك لاني أسان ؟

أحسنت الشمس ؟ لم أعد أسمع من الطول ؟ كيف أقدمت على عدا ؟ انى لا أعدك وحدي يا كاترى ، بل أعدت منك طول خرس الرحسب الكاترى أعداء مليكى الذين أقتوا من قصته بعد ندمه ولادوا هم أيضا بالمرار في أمك منه لا يجرىها سواك يا كاترى ؟ ما تقدر ببعث حكم حيا ولا سدا منك أبى وفى بحر به فرار حى بطش بكم وبو أحسم أو يهاون أو أخصى صد تفتب الثورة مره أخرى عد يظهر الثوار من جديد مؤسسون لاسراف واقتناؤه على الفصر ويحطون بجهودنا الحرى صد ملكة السوء ، صهف سطل طرس الأكر ، وهما صرح الإصلاح العظيم الذى شيدناه بصلوك وطوبى وديكات حى أهول مصر وخدمه المصلحون ؟

ه فانا ، أنا الذى يحب أن ألقى القصص عليك ، أحاول إقتفلك يا كاترى أنا الذى يحب أن أقوم واحى ، وأدوه من وطنى ، وأصر في هذا الوقت الصعب منكى ، وأحى حركة الإصلاح التى هى دى ومشتدى ، أسهل على القرار لاعداء بلادى وأحتق منه منكى ، وأشرك في سباط جهود الحرب ، وأحور من أحسك يا كاترى كذا أشتى الفدا ؟ ولكن كيف كيف أسفك للموت يا حسى ؟ كيف أفدك به أن رحلتك صد أن أعت من حداى فأبصرتك حره ، ألقى ، في بيتى ، لى ؟ أنسجى الى سميت ثم أهدر دما ؟ أأحت م أكون عاتك ؟ أنا ، أنا الذى حيث على حسى ؟

لنى أبيضك حيث كنت فدا من أكتف صيرة من صانع صعد ؟ لنى لم أؤسد الأميره صوما لك ؟ لنى لم أحسك في صصرها أوى الوصف ؟ عاك حدى عسى هناك

أحدثت فصل وبعد أن شئ بداء حى أهرمت حى وأضرمت بذلك الفصل الذى قصى فريسة أطماعه بخصا فاك حى الكرى وهى الصناد وهى الإطباع ؟ أصبت بكتفى السارح بقر من السابله أصبح مثقلنا موحث كتنى ؟ ترى أيسقط للفر ؟ إن هذه الكتفة تراشه اجمال ! أن هذا الفرخه التى يطورها أصلب لنفسه هى بعد قام الله ذلك التاج الذى الذى يفسه الطيريه تجاه تأويه القداس في الأعداء الكرى ترى أوجبت الله قبل التاج أم التاج قبل الله ؟ هل يسج لى

أقدر أن أزدوج كاترى في كيه حله مثل عدا ؟ أجا حى أصحنت نصى ؟



بها مصدا لقوى بحر مطوره . محط بحر وتقضى ١ . ما أشهى بخله التحل ١ . . ماذا أصبح ٢ . من أنت ٢ . من تكون ٢ .

الظل - على رمك يا صليبي - علام كل هذا الاضطراب ٢ . أنت أبه مر ١ لا نبحر ولا نقتل - ادع من عورك الى الحب واحبب الى أن تطدع لمرأة ١ . ألم تطدعك هي من دل ٢ - جردنا من مالها ولسول على صا لئلا ثم ادع به الى سكن هي ثم ارشد رسالتك اليها - وهكذا تنفذ حاكك وجود بلال ولا تحقن واحك - هذا هو صوت المصلحة فاصمت اليه ولا تكن حيا ١ .

الملك الأبيض - بوريس ، لا نهدم في لحظة ما يقين في سبي ؟ سوف نكره حيك لو صلب وسوف نكره المرأة التي في سبيلها حب ١ - خلفها هي تستوجب الخطب ، واعلم أن هذا أساء إلى بكتير من المصلحة ، أشاء بعد أن خلفها ولو بشا عفره عرومين ، أشاء بدورها تفقد الحيلة بمنها ، وبعد الأمان حله في الأهرار بأنه انسى ١

بوريس - وهل أنا الآن ابن ٢ - لقد صمت درعا بسادة الواجب المصلحة المظلمة التي طويى على عيني وتظلمت دوى أبواب العالم ١

الحولس - أنت على حق ، وإسمح لي أناسك هذه الأبواب - انظر - انظر الى كاتري صفة تلك نزل في حلتها الجديدة وتلك فله اليهودي والوجه . أشاء في مدينة بعيدة في مكان مجهول في حرم الحب الرابع - الرياش حولك ساحرة والطعم فاحر والشراب مثلي مهد - كل ما تشمه بمحقق . كل ما تلمسه تاله المال بين يدك - وهي هي تكوي وحدا وحيدا بين درامك - فاحفظ به . احفظ بها بأحق ولا تقتل للواجب - وكى جسورا هذا فاز بالهبة الا الحسود

الملك الأسود - تسمى من الحولس - صارة ، التقل للواجب - يمد لي أنها على شيء من الحق الحولس - أليس كذلك ٢ .

الملك الأسود - . . وإن كنت لا أستطيع أن أحتد أن اللامعة قد بلغت بوريس الى حد أن يكون مخلصا في أحدى تلك السارة الملوحة شجارا لحاته بوريس - لا - مست جوده أيها الملك الأسود . كبرون بحري من هم أعظم من لا يعيشون إلا حيا ولها

الملك الأسود - أحلف بها أن تكون شجارا لأولئك السيد الكعقوي الصر الذي يكسحون لولهم وما هم مهيوب من مادية الحياة الا الفتنة ١ - كلا أنت يا بوريس جيد لا هذا الملك الأبيض - ماذا حول ٢ - كتب من الرجل لا تشوش في قصة الأفكار والحالات - لن تتلف حله وأنا هي . اسمع يا بوريس ان اسد الحفني لا يتنعم صط بل يخدم - وهل قدر ما يسمع يجب أن يخدم . فلما كان الملك الأسود يريتك على

أن تكون مدء ، فكى سدا أصلا بلك حق التسع ، لانه يعرف عد الإقصاء كم يؤدى الواجب وكيف يخدم الآخرين

بوريس - هذا كلام طيب أسمعنى مراتج اليه هو ذلك السيد لا بلك حق التسع إلا اذا خدم !

الملك الأسود هتتا - ولكنه لا يستطيع أن يخدم إلا اذا كان يسمع ! وأنت يا بوريس ما دمت لم تسمع بكاترى فلا يمكن أن يخدم سوك أبدا ! وهب أنت لم تهر منها ، هب أنت أدبت وحك وقصفت عليها ، أفضى أنك بعد ذلك من خفون ؟ أنت واهم ستحون ستحون كل شى . ستحون بلاذك ومندتك وصك ستحون من صك ان لم سرع بالفرار مع كاترى !

بوريس متطلبا اليه وهو يرتد - ما عسى ما تقول ؟ ..

الملك الأسود - ستتحرا ! والانتحر يكون منك ولا شك جاته . خياته عظمى لغير الذى هو اليوم فى أشد حاجة اليك

الملك الأبيض - لن يخدم فيسر رجلا بعده ! وإذا مات بوريس فسيكون راسا حى نفسه لانه أدبى ولده

الملك الأسود مهكنا - اذن فانوب هو ما تصح به فصلحك ؟ . يا لك من أحق أنت أيضا أيب الملك الأبيض الدرد ! انظر الى بوريس فقد أرحته حرام عندك انه لا يريد أن يوب كل من المسكن أن يذل فكرة الموت لو كان عد تمنع . ولكنه لم يمنح بكاترى لم يهر بها حى الساعة . لم تشا أن تكون به الا بعد أن سوتنى من عربة حل الفرار منها . لانه أيم وعى فى منه قلوبم وثأى التسليم الا بعد أن تكاذبه .. فالراى عدى ، الراى الحكيم ..

الملك - فل .. تكلم .

الحواش - كلنا آذان صاعه

بوريس - أصرح بقت وتكلم

الملك الأسود - الراى عدى أن يرجع بوريس الى البيت ويحتال على المراءه خلفا فى روحها أنه يفر منها الى أقصى النابى ثم يذل جهده حتى يتلها وسى فاز بها واستمتع وأرمى حواشه ، فسيجد فى حبه التسلية للتصحه بها والتصحه نفسه ان شاء وهكذا يؤدى الواجب ثم يموت بعد أن يكون على الاطل عد تمنع !

بوريس صائحا - لك الله من عفرى ! ما أحملك رحم كوكك أسود !

الملك الأسود - كثيرون عبرك فقلوا لي مثل هذا الكلام .

الملك الأصم سائحا - احمد يا بوريس ! انه يخطبك ! لو مررت لند امتلاك من تصب فلن تصلاها ون تكون نصحتك الا فى سبيل هذه اللده وحده !

بوريس صاعها - كلا . كلا . سأتلها ثم أبلغ بها . سأتلها ثم أهد واجبى

الملك الالبي - لن مضطرب - انه بعدك - نصر - ترو  
الملك الاسود ليريه وهو يصر - لا سمح - أم - صم - صامح - الحمال - البار  
اما أنا فاقدم له الحمال - خير ! - اهنس - اهنس يا بوري - وصر  
الملك الالبي صرعا ثوبه - اشمه ؟  
بوري - ذلك حطى وليس به ضرر !  
الملك الالبي - سوف تدم ؟

بوري - أي أنا ؟ - سم - هذا هو الطريق - من هنا - سارعا - ابي يصر  
عليها حرمه على حاتي - لسم - لم - لم - هذا فاك - حسن - التوم - تند  
وما هي القيس - تدم - تم - تحمى - سوف تشرق - لا به - أن تشرق - لك - لك  
من حفرى - ابي الملك الاسود الحمال ! - هذه هي الكهنة - وهذا هو الشراع  
الصبي - بها - بها - لا - لم - بعد - يصر - أحد - ان الملك الالبي - صم  
كان يطلب - اني - ان اذهب - من هوى - الى رحالي - وأصدر - انهم - أمرى - بالقيص - هذا  
أسلمها للثوم - ثم - انصر - وان لم - أسم - بها - ولو - حط - حطه ! - ما له - من - أحق - ماقول !  
ستكون لي ! - سأحطى بها ! - من هنا - من هنا - الى الف - هذا الطريق - حادي  
ومعه - أقرب - الطريق - ما أظنني - بها ؟ - ما أوجهي - لرؤيتها ! - يا لفرح !  
أصبح الدب الحديدي - واسع - العالي - والوقت - الكثرة - عابدا - عيني - يرى - أنه  
أصبح - اندرج - في - قفرة - واحدة - ان - من - اجل - ظهوره - لم - يعلق - باب - الناطق - ابي  
هو ؟ - اهان ! - اهان ! - كاري ! - اهان ! - هذه - الفرحة - حاله ! - كاري  
لا أرى - أبدا ! - اهان ! - ابي - هذا ؟ - كيف - هذا ؟ - لا - أحد - في - البيت ! - ربه !  
أبي - دعت ؟ - أبي - ابي ؟ - أبي - مني ؟ - وحدي ؟ - كيف - يمكن ؟ - هذا - حدث ؟  
أنا - أقدم - حطى ! - ما - هذا ؟ - ما - الذي - أراد - على - هذه - المنصة ؟ - كرس - خود  
خود - ثم - ثم - ورفه - ورفه - يصر - .. طقا ! - طقا ! - أفرأ ؟ - اصر - يا - والدي  
أبي - أحضرت - كاري - وهي - أحدا - أحسن ! - ولقد - قرونا - ما - وتركا - لك - هذا - المال !  
ما - كنتم - سر - ان - أروى - الحلة - لولدت - يا - أحييت - هذا - السر - صحت - على - أمك - وحملك - على  
السواء - ما - صبي - عانا - شاب - وهذا - الحب - أصبح - كل - حاتي - أما - أنت - عطا - فتمت - وظلا  
سعدت - ول - وسلك - أن - جيش - بالدكري - وسوى - تعد - ولا - ريب - في - جهادك - الوطني  
ما - يوحك - ما - جدت - أنا - أعرف - أنك - لو - جئت - هنا - مستر - عطا - أعرف - أنك - لو - جئت  
وهي - لا - حال - بين - يدك - ولكم - يو - صحت - أنك - لو - جئت - في - بونه - انيرة - الصمد  
أبك - الوحيد - فلا - تقتلني - يا - أبي - لا - تمل - ولكم - لا - يصر - من - عطا - لا - يست  
على - أنه - شيوخك - أنت - سحتي - الحلة - فلا - بأحد - مني - والام - وأ - الملك ! - أ.  
لا - أرى - تحت - الظلمه - نفس - بصرى - ولدي - ولدي - حطى - ذلك ؟ - بطوس ؟  
يصر - في ؟ - يصر - معها ؟ - أعرف - الفاحره - وسحره - واتدنه ! - سله - مني - كيف

وننت به ؟ كعد أمت على طبعي ؟ كيف لم أتومع به ذلك ؟ يا لكريمه الشيخ  
ودعوه . وخيلاته وأعداده بنفسه من أحد أ التسلب سحقني أ التسلب عرسي أ  
التسلب الظاهر سطر من عرسي وفي لحظة قصوته استغراني من الآن قري أ بالظلمه  
الصادقه الضلأ أ لم أعد أحتسب لا قوة لي أنا خسل من رجولتي استهلكه !  
أني بحسبي الحيره قمرني . النيرة تأكلني حصن شريك يا يوريس وابك أ  
ياك ما شاء لك الحق ! لقد خدعتك واستفرك ولم يصا عليك بذلك الذي يجب أ  
ما أهدرك بأن ظنك إلى الأبد مثل الحديده المرواح الحلي أ اليك أ اليك ؟

الملك الأصغر في دحق - ألم أقل لك ؟

يوريس متفجرا - وطفا تريد الآن مني ؟

الملك الأسود - أعتقد أنه خير لك في هذه اللحظة أن تنحسر !

يوريس بل حقد وبكس - لا لي أطبك - يورك الحديده أيها الملك الأسود  
لقد ردت إلى القوة أ . سأجدي أثرهما حتى أفر عليهما أ وأنا كاتب القادرة تنفذ  
أن حرمي على حية ولدي سيحبها من هي وأمنه أ لم يده لي ولد أ لي أرحها  
ولي أرحه أ سأعطيني لأدي صهرهما ، ثم أعين سحفا واحدا نصب على سور  
هذا المصرح المزدوج ، سحفا من حافرا كان يفتسي فواصله الحية وأنها بهمه تطاول  
لكك . ليمه الحمار التي يمتاز بها ملكي ! . حفا عرسي !

الملك الأسود - حلا تنحور عنه بعد اليوم ؟

يوريس - كيف أتحوّل والحديده في دمي ؟ .

الملك الأسود - إذن صادك تم بلدة الانتقام وتأدية الواجب سادك تم بلدة  
قل صبيك وودك ولكني مقابل بمحك بهمه اللذة العظيمة ، سأجرك من تنه لي  
مره . . من أثنى شيء لديك به حيك وجهك ولك .

يوريس بانظرا إلى دحق - وما هو ؟

الملك الأسود متيقنا - ألم مره بعد ؟ ( وبلمت إلى القمل الصامت المنته الرعد )

فدا أيها القمل لكاه يوريس وتشمي

يوريس لي بهمه المدحور - لا تأخذ مني انه الحية !

الملك الأبيض - لا نحزن المحزون أقوى من الحياة !

( يرسل يوريس صرخة ويقع مغشيا عنه )



# ابن أفرايم سرطاني

حدث في أواخر عهد الأساطور غارتكان بن مقيت من حد هاجن العظيم ملك  
الرب الملك لأقطع لملانة والملكة في أحد الأودية ، وعنده ظبية حتى مأساة عبور  
اللائل أهالوص لفرتكاب ليرسم ملكا شبيهة ظرن فيها برما القيرد بمجدية الحب

كان دور القديس ، جيوسيوي دي يوسف ، في صاحبه بلدة ، اسرامطورا ، البنية  
لأنهم كسبريس ملسانا ، ساك كملوه في ذلك انوم الرمن احليل ولم يكن هناك الا  
حركة خففة تمنى في أروفته وتدو تنارعا غير الأفكار في وجود الرعان المسجعة وفي  
عربهم للثاقلة وفي حسانتهم ، وأعدل انصن منهم على غروص القائل والتند في لينة  
شديدة وجراوة حياصة ، كمن يطلب ان ،ه محسن أمل عظم أو اظهار مسخرة راحة  
وكانت أروفته الحجر مسجعة ينصب بها ضوء النهار من خلال الأصعد التي تحلل  
الضاد ابانه ، ويرس الى القسم راحة دكة تصاحبه من الحديجة الفناء المنقطه بالدير  
ولم تكن تسبح غير دفرقة الصافيير وحصف أوراني لتحرر ووجع حطلى لرحال  
والحق أن برعان في عدوتهم وروحانهم كانوا كأنهم يمشون أمامهم ، ويخفون  
أصواتهم ، ويلبسون الأرض بقضائهم لنا ، ويصرون احداث أية حركة عيبه وان كانت  
عوسهم التي عمرها انصرح حد آيت الا أن يشعروا ويغرموا صغارهم ويهملوا ، مريض  
من سرورهم الخائض يا أحرووه من صر في ذلك اليوم العظيم  
وكل ركنين الغير يمدو ويروح في الرواق انطوي الليل على الحديجة ، حاشلا كتاب

الصلاة ، يطالع به ويقرأه الطلح الصاعدة باسم الرعاش كأنها تسبهم على الأرجح والتجسست والاسترسال في الحديث

فلما أبصروا أبنائه التناور والصلح لمع هل شمس الرئيس الذمعتي الصامتة ،  
أثرت وجوههم وشط حركاتهم وأخذوا يحدسون في شبه حلمات

وقدموا بأرواحهم حذفت صبره ، وسندم الطاش فما بينهم ، وأعدت حديث  
المص منهم إلى صباح ، وأسرعهم الفرح فلم يتحركوا ، أنهم قد أصبحوا في هذه الرواق  
بحوار هذه الحيرة الصيرة التي تنبت أفكارهم والتي كانوا يحدسون بها وهم الرجل  
الذي سط عليهم أصس صعدت والذي يفتى إلا ن بها

واقتربوا من الحيرة ، فخلق بهم رئيس ، ولكنهم كانوا قد كروا ر حبي اله لم  
أحطوا به وطفوا ، يشوبه ويشتون أنفسهم وهم يرددون : تلك حيرة ' تلك صيرة

وأحسوا من حوته ثم صبروا فرادى واتجهوا بانه صوت التامة ، بعضهم طرعى  
على صبرهم اتحاله إلى التأكده ، أخرى أنها في حورهم ، يد أهم سرعاه ما تراصوا  
وأصحت في أيديهم كتب الصلاة ، واتسبوا في الرواق الطويل وهم يتناقلون رؤسهم  
ويشتدون على أن تلح أصابعهم ولو على لحمه من وجه صاعد اله التي تحت التامة  
بمنه ، وأظنت في هلوهم صورا باليه صروحا بالقلل والحرف

وتنص لها الرئيس وعازونه صرديه ، فساد الصمت في الرواق وبسفر النظام ،  
وعنده توعدت براد سر من التلصص ثم تطوى وتكنى على حامها ، ثم أطل وجه  
مكظفر ذاكي حرق في الحمع وجه الفاعل شر لكان '

\*\*\*

كانت انفرقة طرية إلا من صلب حنجر ثنت على الحائط وعرس به بعض من شعر  
الزيمون ، وصوره كبره لئلا ، وأخرى لقدس جبرومو مؤسس الرعه ، وكان يرى  
الناظر في روايه نسي القرية من التامة مكنيا كبرا نابرت هله بعض كتب يوسطها  
تقال صبر المسبح ، وبحوار المكب صعدت تجعل رهبة عالية من رجاح بعضي  
اللون مكب بورود صعد ، وعلى أرض الفرقة سجاده حمراء يرد في بوحها اللامع  
الأبيض الخطيب اللامع

أما الزاوية اليسرى فكانت مهيء بعب صروح يؤدى إلى حجرة تابة رجعه ، أقسم إلى  
سدرها هكل تبعة الأرض ويهض هله تقال كبر للمدراء بعضي المسبح الطفل ، بين  
تقال لقدس يوسف حاملا صبا من الزيق وآخر لنس القديس جبرومو مؤسس  
الرعه

وكان يدو أمام الهيكل ، مرمك ، حتى أعد للصلاة ، وبانفرد به مقعد سبط أحد  
للكاش المختار لتلقى سر الاصراف هي عهد الفرقة الصغيرة كان يقضي الفاعل شر لكان



عداء إليه ولكن هل هو عدلى بناءً على فقط ، أم أن هذا القضاء قد احتاط بصور أخرى  
تظل بلائها حتى دفع به على الرغم من أن هذا الملك ؟ .

يرجع شريكان ، وأصل الطرف حوله مرة أخرى ، وتختلف أوضاعه مأساته المروجة :  
هو صادق في ردهه لمصلحة في تحرده . يشهد من اعتناق قلبه الراحة والصفاء لكن  
هذه البرلة التي لم يألها أحس أنها نصيبه وتديه

وهو إلى جانب صفته واختلاسه في الاتحاد بجميع كيانه إلى الله ، يشعر غم التجرد أنه  
إذا دخل الدبر لا يتقطع للملازمة والتأمل قبل ولا بعد الله وحده ، بل يمر أيضا من  
سحر عظمى يسبح عليه واستد به وسبقه عنفوا إلى المرتكبات حرجة ما يزال برسه كلها  
تصورها . . .

تخصبه الشديد بأن اختلاسه قد لمس اختلاسا بريئا ، وأن حبه قد يكون في  
جوهره محض رغبة خفية في التفرار من حب بشري دس محرم ، هذا الاحساس حقيرا  
بالبزله المروعة التي لا تمكث تمت في وجه صور انساني المحب للمحب ، هو الذي كان  
يصاحبه طناه و"لأنه نفسه حقا على نفسه وحظه

أجل . يعني له الآن أن يروى مشاعر على احتمال أنشاح البرلة ، يعني له أن  
يروي عقله ويديه على مختلف صيرون التكبير . يعني له أن يروى عنه على حب الله  
وحده ويسأل كل ما عداه . ولكن هل يستطيع ؟ .

أله حديث عهد بصحة الدبر ، حديث عهد بصحة التجرد . وما هو ذا الصمت بشر  
أصابع ، وما هي دي البرلة يسبح عواطفه وتسر دكرياته وقلا القضاء حوله بشي  
الانشاح والرؤى

أنشاح وأصوات براها وسموها أنه يسمع صوفا طيفا ارضه وأقص  
مضممه ، صوفا يراعى الله من اعتناق الدبور ، من أجد أحوار انزاس ، من بين تنها  
الثورة التي لا يئأ يظلمها ، صوت التي يائس نفس على الملك داود هذه النص

« كان يحدى اندر رحلان أحدهما صر والآخر صبر . وكان نفسي عند كعب من  
الانشاح ولم يكن للفتير سوى سعد واحد . رباها مع أولاده وأطعمها من خبز . وأتربها  
من كلته وأرقهها على صفر . وأحبها كانه

« وجدت أن عرما رل حقا على نفسي ، ضم يما نفسي أن يدبح إحدى ساجه ويظم  
الصيف صها ، بل أحد صها الظفر وديهما وديهما نصيف . »

هذه القصة الصغرى كانت رر في سمع شريكان وهو في وحدته . وكان يذكر ما  
جاء في التوراة من أن الملك داود صاح يائس يائس عند سجدتها .

— هذا الرجل الذي يستحق الموت !

قال له النبي :

— أنت هذا الرجل . ولي تظن من طلب الله !

هو ذلك التماذج الكثيرة كانت ساء حدود والرحل الصغير كان الملازم اليهودي  
«أوري» والثمنه العريضة الحسنة كانت «سبابة» ووجه الملازم «أما الصيغ  
التراب هو شهوة داود» وتقد انتهي داود تلك المرأة ولم يكن سبابة «فارس  
روحا في مهمه تقتل ثم فسولي على المرأة بعد أن ارتكب الجريمة»

وماضيه داود بالاس هو عين «ماضيه شرلوك اليوم»  
كان داود ملكا وكان شرلوك أعظم من ملك «ولكنه لم يصب ولم يصب  
لقد علم شرلوك ما يدور ما يراى بوجه أحد ماضيه «على طون الحرب فكتبت بيته  
وبين فراسوا الأول وعرا حاضلت الروافس وسكاريا «أرس الساطع في مهمه وهم  
أثما عسكريه «ثم أومر بقتله سرا في الطريق «وعكفا على المرأة «ولكن على جثة  
الزوج»

ما رجا ثم استأق صبيحه فابنصها «مد أن النص عليه كيف يحبها «فانتد تحلقا  
بها ورائه الألم والتدم ولها وسفا

كان يحبها ثم لا يلبس أن يعود إليها كان يحبها مرة ومرة فربما كان يحب  
بها الثمن الثاني الذي دفعه لامتلاكها  
وكان حب أقوى وأحب حب أصبه لأنه كان لرد جريمة لم يرتكبها إلا بعد أن تمت  
عليه المرأة فأطاعها وهو دليل

شوره السبق بالدله كان يلعب كرهه ويدعه لاستعدة كراته «واحصله بتأنيب  
الصبح كان يرحب به إلى التحرر والخلاص «وسله الطريق «أن الزعد كان يسونه إلى  
الفرار لا من الله فقط «بل من الحب ومن الخوف «وس المرأة التي أدافته طعم الحب  
هووت عليه الخوفه

ولقد ودع الجميع بالاس قبل أن يذهب إلى الليل «ولكنه لم يودعها لم يرسل في  
طلبها لم يمتها بمره الأخير أراد أن يرسل دون أن يراها «وكن يفتش لو أحضرها  
أن يصب

ولقد جرى في بوجه لحظه أن يحب إليها ويصارحها بمره ويجرب أمليها فواء «  
ولكن مجرد التماذج عند العكزة في معه أوتت أن يشد عرجته ويصم به إلى التردد  
والاحكام

وعدا التردد «عنا المصعب «هذا الاحكام من المصعب إليها بالاس هو الذي كان  
يسونه اليوم من المصعب

كان يصر أنه «يرال يحبها وإنه لن يظهر ولن يصره ولن يحب الله حقا إلا منى  
تكن من إخاء جدوه «هنا ملكي يحس القسوة على النص في هذا الخيال «عنا شرلوك  
إلى هنا «ولكنه حتى الساعة لم يدرك قلما لخطر ما أقصم عليه «ثم يدرك بعد أن عليه

أن يسكن ويصل ، أن يجلس ويكتم ، أن ينحني ويحمل ، كل يوم وكل ساعة ،  
الى أن يلفظ النفس الأخير .

وكان قد حكى منذ صغر عجب سماع القديس في الهيكل المصغر ، على مطالعة بعض  
مصححات من كتاب « مهج كبرى » لقدس « ابنس دي بويولا » وكتاب « المجموعة  
اللاهوتية » للقديس « توماس الأكويني » . وكان قد أجدها في الكتب حصل بها طبعه  
المستدير ، الثامر ، وبطل جبر . اشرف في الجديقه الى الزهرة وهو كالنجم  
ويعد أن يطوي الكتاب ، بعض متفلا وانكا على حافة النافذة ، وطن يربو الزمان  
مسرى مدوحهم مدعنا لصرهم عجبنا لفتنهم ، حاسدا انهم على منه الصفاء  
ومرعه الاجمال .

وسقطت الشمس ، فاصت هذه اشعتها ، فاستل الزمان وجهه وجوه -اجلال وهم  
يجرون بالرواق صامتين ، وكب الصلاة مصحبه في أيديهم .

وكان تركلن اذ هناك في حو الخبث والجسوس من عمره صابر الوجه متفحص  
الظلال مع فتح الجبين يارب الصين ، يا أم أيمن وهم صغر وشعير دقيقين ، يملوحا  
شارب دمع وحط بهما حبة مستقرة خمر .

لم يكن حلا ولكنه كل ميا . وكانت حمة المنية من دكا عية الوغدتين وعرة  
أله الأسي وصراة شمة لثقتين في سر حانه . على أن هذا الحمال برعم كونه حال  
مطلاني وعرة ، كان في من الوقت حالا ، حمة انانية واضجة كجبل في قصون الجبين  
وسب الجبين وسهم الجبين وسرودها الحالم عه التكل والتكبر .

ولست تركلن لحظه وهو يأنل رفض أحساں التبعيرين يحط ظها الصابرين ، وتفرود  
المد ينشق متصاعكا من النافذة ويصب سحوبا من حمة في الخوس الكبر القام في وسط  
المطرفة ، ثم حد صره فاقى الى الكتب ، ثم طس وهم بمادة المطالعة . ولكنه بعض  
آية ثم وقف برعة يفكر ، ثم راح يطوف بالفرقة صدوخ الرأس متفحص الصدر ،  
لا يرى كعب يمكنه أن ينضم في هذا المصط ينشق الحلق .

ولح في سطلن بصره قتال المدر . بنوها الأذوق وعصمها الثين سطلن الأسي ،  
عشى الى حب باب حمر . الهيكل ودخل الحجرة وارفق على المراكح وعلم وهو يطر  
وجهه بين راحية : « لم أودعها ! » كان يجب أن أراها ! . »

وظل في حيوته ، ثم دفع حمة الى الجدار يتنفس منها الرحة . فاستل له وجنت  
عليه وكلمته . ولكن بصيرة كانت لم ترل عيبه ، وأده صماء ، ونضه منقده ، فلم  
يصر ولم يسمع .

لم يسمع خبر حوته وهو ينضم من الصراة . « لم أودعها ! » كان يجب أن أراها !  
ويرجع به الحصر ، وانعاشته الذكريات ، وأحمنه الزهرة ، وأثله الصمت وصيق  
الملك ، صاور حيرة الهيكل ، وعاد فانكا على حافة النافذة خفرا بطوء الى الزمان كأنه

يقم عليهم حد الضماد الذي لم يجرى سبلا إلى طه بد  
وصاد ، امر مرة عمته ثم وضع يده على قلبه ثم حد ونصب حينه بالمرور لتحتل  
أعداءه واتسعت سماته ورأى

رأى على حدة باب الحديقة وتحت فوس من الإزهار ، دوما ماريا ستانلي الرابع يواب  
الدير بالدخول وتقدم بخطى وثقة ورأسها مرفوع وعيناها ناهضتان ، وتحت يرفعه  
المرعب إلى حجرة الانتظار الكاثرة في طرف حصى من الحديقة تحت النخاج المنصص الذي  
يلهم فيه الرجل الذي جعلت لثراء

\*\*\*

وكان لا يسبح بدخول امرأة إلى الدير أم ، ولكن شرلوك لم يكن راضيا وكان  
أكبر تحمسه في الدولة طاب إلى الدير كنوم بحس رخصت روحه عد يفتي أجلاها  
في أي وقت ، كما أنها قد تنوم حتى وفاة صاحبها ، شرلوك كان حرا في استقبال  
من يشاء في حجرة المجلس الذي لم يكن يصل به وبي الدير عبر ذلك الروابي الطويل  
المائل على الحديقة

طب أعطه يواب الدير يتنوم منه تطلب أن يراه ، أسرار اله ياب بعدها تدخل ، ثم  
أسرع إلى حجرة الشكل وجاء بقلبه الخس ووضعه تحت الكنب وانظر  
وحده حصة لأحت دوما ماريا باللب متفتحة بالسواد ، ولكنها لم تكذب تدخل حتى  
رحت

عائلا منظر العرجة الجارية والفرحة الضم الذي طالعها به شرلوك ، فصاحت

.. ألت هنا ؟ .. إلى هذا المكان ؟

وكان امرأة في صو كلالتي من عرجها طويلة الخامة ملته ابدن واسمحه القدم على  
الأرض ، ذات كمين من صين ودرامتي حلتين وصدر مكسر ومظهر قوة مدسه ينفذ ورفة  
وجها التحل ، وصي خديها الناري ، وسحر عيناها السوداء والكبح بين القبي تكاد  
تشتها أن تلتهم الوجه أكلها

كان الضم باديا في سطور وجهها والتموه مثله في أجزاء جسمها ، وكان بها مريج  
من الآونة والرجولة عو القوي تحتين به شرلوك

وظر إليها من كان بالاسي سيد أوروبا ، وجئت في صب الحيرة ، فلم يستطع الكلام  
وأنفرك ، وجعلهم ثم قل بصوت شفتين أحش

.. ير هل أي ثم أودعت .. كان يجب أن أراك ، ولكني خست أن أصعب ا

صعدت رأسها واضرت جناتك شرعا الفاسم وجات .

.. كيف صلت هذا ؟

وأودعت وجهها على صمونها .. كيف كنته هي ؟ ..

فأجاب وهو يمدى إلى أصابعها المفرجة كغوراني الزهر :

- لم يمد في مقدوري أن أحض برك  
وسقط على المقعد الذي كن فيه أحدها ، وبسط راحته ، وقال في يؤس لا حبه .  
- صبري مكنتي !  
ثم رفع بصره إليها وألقى هذه العبارة في بطنه :  
- كانت عطفه صبري عطفة يا ماريا فدر عطفة تجني بك !  
وعاد فاطري ثم استرد بصوت كأنه خارج من ظلمات كهف :  
- الحربة صاغت النجوم ، والنجوم صاغت الحربة دسمت حيا ألم تشعري  
بدلت يا ماريا ؟

فأجاب وهبها تقدا :

- لا بل شعرت أنك سمع ، وكل هذا حسبي !  
وحشت خطوة فارتج بدنها الوطد وأرعبت  
- لم أحبك يا شارل قدر ما أحبتك بعد الحربة ؟  
فانصت وقال :

- وهذا الأحساس بالذات هو الذي أختلني  
فطقت حاجبها وقالت ولم تغفل :  
- أخوسي على حب أدكت بالحربة أنت نفسك ؟  
فدسم رأسه برعش  
- لم أكن أدري ، لم أكن أتصور  
ومبلة أسك بيديها ثم عصى وقال وهو يحلق بها -  
- حودي من حيث أتيت يا ماريا !

فلتت شاحبه اله كأنها لم تسمع ، بهر بعدها في خوف ورده . حودي من حيث أتيت !  
فلم تحرك ، وقالت في هدوء وهي لا تحك تفرس عه  
- أنا أهرتك أنت لا تشد هير اللده ، اللده الطريفة العربية ، سمعت وراء لغة الحب  
فما أرويت منها وأسألتك ، عديها بالحربة كعربها حدة الآكم والكنبر . أنت حلك  
حسبي في روايتك . ولكنك استرد إلى الحب المصرد بعد أن زعمت في الحب الشح بالعباب  
صاح : لي أعود ! أنت واحدة ! ما حلت إلى هنا كي أنهم بلدة شافنة ، والما  
جئت مودعا جميع العذاب . لقد حلت بسمة الله على ! ألم تشهدى الرق أبدا وهو  
هصر البحرة بالصاحفة لمعرفها ؟ . فكما احترقت حياتي ، حبة المبيد والحب ، تحت  
سره التور اللاهي الساة ! لم يمد في الدما ما يسوقني ! . التكلم من جريفي  
هو إحدى عايتي ، ولكن مه عسى المنطقة قد هي قنسي ! أنا يا ماريا لأن الله هو  
الذي دعاي !



فانطلمت شلة عیدها وفات وهي تکیث :

- اذن فقد وجدت الزاد في الله ؟

فاجب سكنا رأسه هو ذاك !

فانصت حسب اجابة مرء ، وفات وهي توی ضنبا الا وحقا :

- وانا ، ابي احمد الان عزائي ؟ لم يبد لي روح وليس لي ولد ، هذا قدنك انت  
يا ابي احمد المرء ؟

وترق جملها بالدموع ، وترامت عنانها كحقی بشرت منها لالی ، ، تسرى مزاد

شرکاک وادوم حسب عجله ان يتار وروح

ورعدت مزرا في شه بواح ابي احمد المرء ؟

فسم ، في لمة ادا شت هو مسح كره حب وجزی عن کل ألم

فصرخت حی هو کل شیء عدى ولن اسطح ان اجد المرء الا به !

فصوب اليها من خلال اعدائه طردة قلیة وقال :

- اسيت لك شخصتي على الطريقة يا مزرا ؟ . انت ايها حب ان تكفري ؟

فباتت وفه جف منها

- شخصك على الطريقة لا عيش منك ، لا لادى نسی حبه وانا بعدة منك انا لا اريد

ان اعجب حی لای لا اشتر ابي ادیت اخلاصی لك بد طهری !

فصحب عینیه وبه استنظاما وقال :

- عراطك الوحشية عدى هي التي ردتني الى صوابي ، لك كنت اقل حبا واقل

فرحا .. ليئت اظهرت القدم ولو .. ولو لوجها ..

وأردف في صرخه ولو انك صلبه لاكن في خفورتنا مع ذلك ان تتلل شح الرجل ،

بعد ان تقا منه اللحم والظم . عدى ما كان روحك حيا لم اصل طيله لوجوده . ثم

اكر احسبه به ابي حسب . فلما ردت لي الحب خالصا من كل عدى ، فاعسا في بصوحه

الراحة ، فطفا في جو الاثره والانيه ، فمفواصة الطريقة ، فادمت على الفل ، وصحت

سورة الرجل أمامي واكتسب لموره اعميه مروعة عدى . اصبح وهو قنيل أوهر

ألف مرة حياة وشاطا ورة مما كان وهو حی .. اصبح مری . واسمحت اعلمه

كنت احده جسا . فظا بنا . في امكانا في عومنا في مرانا . وكأني لم

أفقه الا لاهه بمسی حق امتلاكك وحك اعدا متبحر ! . لقد اجتاحت شطحي واستقر

مسی في العسیم . ويدل ان انطمن مع استمدی وعزائي لا . لن اسطح الافلات

به !

فباتت وهي تطلق به وكفوم به حی اولديا :

حی قدرد على كل شیء !

تسرى منها برقي وفه .

— الأ على نفسي<sup>١</sup> ونفسي الأصغر لن يموت إلا أنا متى حسه أو محدود روحه  
وقد جئت إلى ما كنت أموت يا ماري ، أموت عن الدنيا ، أموت عن حبي وبغدي وآمالي  
وأبست في حاة جديدة لأتبع إلى نفسي جسده فنعسى يا ماري ، ونعسى وادعني ،  
لك أنت أمانة ، كل الحياة ، أنسى ، حبي .. نفسي ، زواجي ، الوفاء من  
الساب بشهون هلة ميت ، أما أنا فقد حرب ، حرمت على يد الحب يا ماري بد أن  
أحده ضائي ! هذا منك من يا نسي ؟ ، ادعني ، ادعني  
وأصباحه تم أدناها تم ودعا أنه وهو كالميتول ، ثم قال مبدا نظر فيها وصونه  
بهدج ، وحسره تكاد تنفله :

— من أراك منذ الآن يا ماري ؟ لن أراك ؟ آه ، ما أشد ما كنت أود أن أفتك  
لقد عدية شكر وفرح ! يا ولي ! يا بهجة روح حلت بها فريسة جد ! ، يا آلاء  
ما نقي صحت فـه طرفت سم ! يا وردتي ، يا وردة سرية ، يا بتا من ذهب  
يا بهجة الصباح ، يا شهة الفرسى ، لاد شهو حبي الدس براسه فحاشك يا من كنت  
بلاسي في حبه ههنا ازوحي سقطه حبي على العذارى ؟ يا ولي من الله يا ماري !  
أنت رهرة برحها مدي من حبه البور وكنت أقي لو استصحت حرسها من جديد تحت  
ألحة الشمس ! يا أسحى عليك يا ماري ، يا أسحى لللائكة طيف يا ماري ، ادعني  
وكل نفس شبيه حاسبا دموعه وهو يأنل صرح بدعا الراتب ، وبهاه فونها المنارة  
وفوس ودعا الفلكن ، وهرة تدعيها الناهد ، وكل ينسر أنه يشتمها ، ويصور في نفس  
الوقت أن جسدها قد سرده من كل معنى الشهوة وأصبح رمزا لقوة لبه وحالي الذي  
لا يزل

وتم يحفل بكلماته ، بل أحب دفع حرارة ، فاحتلعت ودب فيها الألم ، فاحت  
عليه وقال وهي تضع وجهه بحرارة أخاها .  
— أنت تحبني ! ، حاولت تحبني ! أنت تمر إلى الله من حيك ، أنت تكذب على الله !  
أنت لا تحبه وحده ، عزلك منورة بي ! ، استعب الله في أنا ! لن تحبه وحده  
أبدا ! .. فلام هذا التناق ؟ قد نال فورك .. عد إلى الحاة ، حبك أنك كلفت من  
ديك بالقرول من عزلك ، حبك هذا ونال ، تنال مني ، لن نكوى حباتك هنا  
إلا بحس حال ودياب !

فدعها حـه ، ثم نمت طرفة ففها وقال في بـه ، ارتدب له فرائص  
— أمي أكرهك يا ماري ، فكيف تريد أن أملك ؟  
فتلصحت أصابعها ، وسرت حملة كأل الموت يعويها ، ولم يكن فيها شيء ، حبي مير  
عبيد التي كنكت هنا تدورن وحاولان البحث من حبه وهو يلوي وجهه ويقول  
— لم أعد أحب لاني لم أعد أحب حبي التي كانت بالأسس نيك ، أب مستله  
بهذه النفس ، أما أنا فقد قصت عليها .. ومع ذلك غانا أباي ، أريد أن أستند من

الفاشي ولو بعض الخطام أريد أن أفسد من نفسي ما هو خلق لي يصنع مستقلاً بغير  
 الصناء أريد أن أفسد أن أكون هوداً أريد أن أهلك يا ماري نفسي الجديدة ،  
 كما أفسد من جسمي مؤادى الكلام لو أفسدت أفسدت من جديدة أنت أفسدت ولكن  
 أفسدت لي ذلك يا ماري لي صدرة على شخصي ، بعد أني أفسدت أفسدت كمثل لقد أفسدت  
 إليك وقتك ، ومع ذلك أفسدت أفسدت عني ، مفصلة عن عالمي ، لا أستطيع تعديل جوهر  
 حيك كافي لم أفسد ما أفسدت ، وكانت لم تكوني لي ! يا سراب الحب الخادع  
 يا لشعر الأجساد وتاكر الأرواح يا حلقتي صبا لبس عذرا على صبي لي صدري  
 وحديتي يا فاني وأبداهه على واردي ؟ كلا عجل ! ان روحك أقدم من  
 موت الزمان ولقائنه لم ترل حبه تلك الخطئة روح في بدلت الشهوة نفس من  
 حيك الرديئة تكفي في قلبك جدي لله يلا صوت الكبرياء فتح كفر من  
 صباك ، الشيطان يضح على صدرك لم يحل صبي الله عليك بعد ، ولذلك لا أستطيع  
 صبا حالك ، ان أهلك لا أستطيع وأفسدت صباك ما أستطيع ما تصوري  
 صباك لاني من أي لم أستطيع خلاص حيك كي أهلك في الله أحب الواحد العظيم  
 الذي ما أفسد عليك يا ماري لم بعد في صدري أن أراك أب التي كنت في  
 صبي طرد الدنيا ؟ . فذهبي

وحال دوما بأنه فاضح منكك نكي ومع دموعه أفاضت رجولة وتلاشت عظمته  
 وأحسني محبة ، ورائت حاله شخصه ، وبعد أن كان حيدا يشتد تفتح العالم ، استحال  
 إلى إنسان لا يمكن أن يضع صبي الله صبي إلا إذا أفسدت صبي امرأة  
 وظنرت أنه دوما ماري طويلا ، وفقر مؤادها تسميه الله

وأنت صبي الطير ، شاحب الوجه ، مظهر السج ، هائل الخدين مختصر القوى  
 طابعت أنه لا يحيا طيف ، بل يحيا إلى حد الحزن ، إلى حد الأمل الصبي في أيدجها  
 في حبه لربه ، صحت لو خطب هذا الأمل على تكون حياته في اندمج الإحقة من عذاب  
 أفسدت أن يحولته حديته صحت لله ، وأنه سظل يصوم ويصل ويصوم جسمه المسكين  
 حتى يهلك جس حبيته وطهرها ويقدمها لله عذبة شكر وفرح كما قال وثبت نديني  
 إليه وهي تفكر

رأى قد خلق موهبة راحة الصالح الأرواح التي يحيا عاده ابتداء الترائد وكلاؤه  
 لرايم ، وكان الرضا قد جادوا أرواقه إلى كعبه الذير وسد الحسنة في الجديدة ،  
 ولم بعد تسمع غير ممرقة الصباير مختلفة يصحب الانتعاش وهبات السيم  
 فأحالت دوما ماري البحر حولها ، ومثل طيها هذا السكون الذي لم سره أيدا  
 أرفيها وروعيها سمحها وأخفيها رل عليها بعد المصحة بردا وسلا ، فاستطرت  
 وبعثت ، وتموتت لغة عربية لا عهد لها بها شرب بجانده لراحة التي يحياها  
 الإنسان في المقابر ، وتصل في لحظة به روح الأبد

فارتصب وناس ، ونبحت بعدها جرد هذا التكمير . ولكنها لم تكن تفتت وتأخذ صامعا  
صور الحب والتصبحة والبطونة والنفار منقطة في وجه شرلكان ملكها وحسبها وسعد  
عاصها وحاسرها ومستندها ، حتى عبرت الضفة عليها وحددت هزيمها ، اندس به ،  
وفي حيز هينق وبرادة لا غنوم ، وقد تخلصت أصلاها ومع بصرها ، أراحت من عينا  
هذه البقرة ككفا هي ترقق سها حياتها  
- شارل - سادخل حيز ملتا لوتشيا غدا ! ..

منظر اليها مبهونا ، ثم صاح وقد ناس لعاد بالفرح وسور . ملذا قولين ؟  
فرددت عازتها بنفس القوة ونفس الهدوء  
تأملها خطه ، فالكها مكهف . اوجه حامدة القاطع مستشبه مواكبة مسطحة ، ولكن  
تايه حاربه منحه ، فرايله ابهاه ، وأدرك الحقيقة المروعة المرة .  
أدرك أنه لم يبدل من عينا شئا . أدرك أن صوت دوحه لم يلع مسها ، وأن دوحه  
أف لم تعد الي عليها

أدرك أنها من أحده طغ ، من أحده سادته ، من أحده حه ، وفي مثل اوصاته ،  
تاربه في السطوة ، وتقدم على تصبحة تروق تصبحة ، وتختار حياتها حس الصبح  
وبالمرح من أنه أدرك كل هذا ، وعلم ظم الحق أنها سوف تصبح أكثر حه ، ويبدل  
أكثر حه ، وتتبدل أكثر حه ، بعد أي أن يحلها من كلمتها ، أي أن ينسها من حرما ،  
أي أن يرحما

ومن أن سنسق وقته وتراحم مسها ، أمك بعدها واتلها في صوة وحشية الي  
حجرة يسكن ، وطلب اليها أن تؤكد حرما أمام المدراء بتسم . قاطعته وهي في شه  
حلم . ورددت فراحها للمركبة وغضبت  
- أقسم أظم المدراء أن أدخل الدبر غدا !

ووقفت داعية لنظر ظم يحرك . فخرت الي ونظر اليها وأرجعت كلاهما ، ولم  
يصر أحد منهما على أن يقبل الآخر قلة الوعاع  
صبت دوبا باريا طرق مسطفا الأسود الي سدورها ، وأصحت رأسها تصبي المدراء ،  
ثم استعارت وخربت في حموه

وعندئذ تصاعد في الجو الساكن صوت داعي يتلو أحد مرثع الملك داود . ورامي  
الصوت وساح في الجهره يقول . - أما أبا عبد سحره . ديمون خضراء في بيت الله  
وكنت على رحمتي الدهر والأيام . أحملك الي الدهر يا الله لألا تملكت ، وانظر اسك  
لأنت مستجب دعاء الأنعام .

فلما سمع شرلكان هذا الكلام ، أي أن الله قد رمى بها قبل ، وأنه سوف ينفذ روح  
ملها ، فرايله القدم على قسوته ، وحر ساجدا ومن الارض ! .

# فن المحاكاة

صور حوادث هذه القصة ليس الثورة العربية وسقوط الجاسيل وهي تسمى الروح الوطنية المنظمة التي كانت تتسلل من قلوب الثورة في كل انحاءهم منذ تلكه حتى ، فهاجرت الى مسحات الأخرى على قبة الثورة وادخلت معها كما استعانت ببعض الخواص من أعمار طفلة الأرستقراطية لتسجل القصة بسببها وبمخبرتها كيف كان مصير كل أطراف على أيدي دجال الثورة

كانت الريح تهب في المزارع ، والطر يطول ، والزحف يندرج أقطابه في السهول ، والظلمة الخالكة تحل محل نيران الرافعة ، والري يلعب لعبة يلقى الدرع في القلوب وكانت حمام ، أو ماس حوامل يطالبه وحدها في إحدى طرفه دارها ، تبتدعها بحر المصطفى ، وتكمل النار وهي تستحل شيئا فشيئا إلى رماد ولم يكن في البيت منها إلا الطقم هرويت ، وابستان السور لوسين وكانت التربة طاهرة الأتات مردانه بعض صور أساطير الثورة الفرنسية ، وفي زاوية منها بعض قتال ، واثون ، على قاعدة طويلة من الخمر الخالص ، وفي زاوية أخرى امرأة كبيرة يتكسر فيها هيا دية الممر ورده البكر هذه كانت امرأة في الحلقة الرابعة من مسرحا ، سمراء اللون ، فاحه الشعر ، ذات عيون كليلتين عريضا الأنف ، وحنينة غامضة غامضة ، وهم دقيق نقي ، بعض الشيء ، يدنو في شكل فلف صغير بالنس حزين ، ومن صندوق حيله يكمن فيها طابع حسن يأخذ بالأنف

وكان أرواح ما في حده امرأة سواد حمها وسمرها ، صد كان يلقى على جسمها الجميل  
حلا من اربعة ، يوحى بما في أحلامها من استقامة ، وبما في طامعها من سر  
على أن طهرتها المنطقه لهنمة ، كان يشع منها الوقت بعد الآخر برين يتم من تلك  
القسوة الدائمة المتصصة بها شخصيات الغالبه لمنطى من السمات القصليات ، أولئك  
الولوات فل أن جسدن في كل ما يخلق بالشرع ، وقيل أن يتصرف للرجال والنساء سلوكا  
شادا يخرج بهم من دائرة القواعد الاخلاقيه التي استطيع عليها المصنع  
وكانت أرماس يمدى الى الفتر وتكمل تأمل فيما انتهت اليه حياتها ، وفي الكلابه  
التي أصعبها ، وفي منها ردى أحصح فترا موت ، وفي ضفها التي حرمت بمحبة منه  
الآلاف البنته وضمت بهي يوم ولله مختلف الكور التي كانت تخص بها جنبه عطشه  
الحب الشامل المشترك

وطقت بها الذكريات وطلعت بفالها الى الماضي فتمتد روحها المسبو جودار بوجهه  
السام بسروح ، وهذه التامنين الخلتين ، ومماته طمه ، وكريم سعادته ، وحرصه  
القدرد على راحها ، ووفاته الضم لها ، وهذه المصدق المسبو الذي لي يوحى أبدا  
وكل أصعب وأبهي ما ستر في حياتها به ، أيمته القوي بالله ، وحظه بالدين ، ووفاته  
التيوم بالواجب التي عرصها الكنسه ، وأمرق حده التقوى في حبه بواطن وطيبه  
عليه وإخلاص مادي- الثوره وثمليها أادر الثقل

وواضح أن هذا التومج بهي سادم الثوره وتاميم الكنسه ، كان متر السحرية في  
ذلك العهد فمستم أبطال الثوره كانوا أعضاء الكنيسة ومستم كبار رجال النصر كانوا  
طبعدي لا يؤمنون بغير القد ولا يدعون بغير الفضائل التي تصدر من الإنسان لا خوف  
من طيب أو رعه في ثواب بل خدمه للإنس حبه ونجيدا لفصلته ذاتها بيد أن حده  
الرفعة لم تكن تحول بينهم وبين الاستماع لمعهم لحده ولا سيما مانوس الذي لم يعرف  
أحرمان والذي اشتهر بقدره خضره على التمتع دوجا قدره على الخطابه والفرد حامير  
الشعب

أما د برتران جودار ، روح أرماس فكان يصر في اتاع نظريه الأحرمان اسراها  
طفا لامة عليه روحه كان مولدا بالرحمة ، مرمما بالشفق ، كفا بالنسطة في التاكل  
والملس ، يمتد اعتقادا راسخا أن أدلال الحده عيه حياة للروح وأنه يكس الإنسان في  
نص الوقت من الانصراف الى تحقيق نظام الامور وكانت هذه الظاهرة على ما فيها  
من علو مطلب أن أرماس ، ونصايط اصحابها بروجها ، وجها له ، وأطشاتها على  
مستقيها اليومي ومطاشتها الروحية

ولقد كانت تسمى أن يكون لها ولد منه ، ولكن القدر أي الأ أصرعها منه الامرمه  
ويتركها بالرمم بها في حياة الأحرمان ، وينتمه بها كله بحر روجها  
والحق أن الثيرة من امرأة أليها لم تطرق الى علها أبدا لم تصد ، ايعود ، على

ساجدا للكنيسة ، على أن تها حبه أبدا أنه بالزهرى الرب يلائق قلبها فرحا وأملًا  
ويلائق بيتها بهجة وسرورا

كلا . لم يصدما وإن كانت في بعض الأحيان تأخذ طعنا لعيانها الشديد  
أربيت ، وثبتا من الحقة والبطش في أسلحتها ، وأثرا من اللعنة خلفه فيها وألدها التي  
كانت تمن في سهل شايها راحته في أحد مدارج باريس  
فأغضب كل بير يعون وكذلك الحمل أما أرماس فكانت الزوجة العاقر والفرأة  
التي لم تكن لألدها شهوات الرجال ومع ذلك كانت سعيدة ، سعيدة باخلاص  
زوجها ، سعيدة بضمها ، سعيدة بالسماء الزائع الذي لم تشه شائبة والذي عمر حياتها  
الزوجة مدى غير سوان

وإنها طلب عذرا وتقل روحها على فيه الجناة ولكن الخط صبر بها ، ولم يمنحها  
ذلك لقط من استبدت إلا بسلة مهذبة وعاشي دي حالي إلى المصطفى تعنى أن التمر  
والرماد تعرض هتاف ماضيها ، ويذكر زوجها المود الذي ولى أسى فقط بداء القلب  
وحظها بين شغلها وأمراته وأبنائه ، وكلهم تسبب أسعد سعاد ، وسعد دلفة لا يمكن  
أن نود إلا بالأسى ، ولا يمكن أن ينشئ إلا في عالم الله كرى

وأنزعت في دعها الحلال ، وتصارت الاحلام والرؤى ، فأجالت الطرف حولها  
سحت في أرواح النار من تلك حياة الطيبة الزوجية التي كانت شغلا عذ ساهب  
لقد أصرف امرون الواحد نلو الآخر ، وكذلك أصرف مضيها وروجه وأبنائه ،  
طمع عذ نصر وجهها شفيقا ، ولم تعد تسمح كلمة رجيعة ، ولم يدري حل ما دانت ربه  
بها ، أم أن حوائج المرمى قد طورت كى تطرد هي أيضا بدورها

أجل . أحسن كل لم بعد لها جيت بعد أن أصبحت ونفس لها رجل . نهضت  
جعت بالرحم بها ، جعت والوحدة تعضا ، وأخاف يسيدها ، والحسرة تستبد بها ،  
جعت سحت عن الرجل . جعت تشبه لحنه مه ، غرق من همد ، صوفا من قلبه ،  
الجمامة من صه . أرادت أن تمتد حياتها ولو بالروح ، أن تتجدد ولو لحظات ،  
أن سم تلك الآفة الزوجية من مردها ، أن يروى النفس من اليوم على الحياة فيها ،  
أن تقابل الموت وتخصمه وتكفهره

دخلت ممدح زوجها وحملت تحسنى ملامه ونكى . ثم تناولت صورة وأوسمها  
حما وتضالا ثم جعت تاحيها وتغلظها . ثم لمع بها الألم فاستلمت على فرائه وثررت  
نفسها بلمظه . ثم هت مرتاه مدعورة وقد حل إليها أن عقلها يحمر شتا فتبنا إلى  
عابره سوداء لا قرار لها

ولم يدع الممدح إلا لتدخل حجرة العبد . هناك حيث انكبت الكبر بأوراها الكدسة  
وحبت الكبة رصب على رعبها المستندات التي يملؤها النار ، وحبت القيد الذي كان  
يخس طه زوجها ، محو عابوها جنبا ، يشكو فرائه وكأه ينشوى لمودة ساحه

تطلب إلى القصد ويهتد من عهد الذبوع وبعثني حذر حبه تارت حول الملك، ثم حلت على قصد، ثم طوت ذراعها وشرذ بصرها في الفضاء الصبق المظلم واتخذت فترة راد عنها شعور ارماس بالوجداء وحولها بها، فمدت أصابعها قلب الأورق وبست بها وضجها ثم طويها ثم برها حل دلت القسي الذي كان يسه روحها وصعدت حلقها جس الرعة في حب الصلات الحسنة التي كانت ربطها جديدها، فطردت أن تحش في صفة فكرة، أن يرى أرواحه الحسنة، أن تحش رسالته، أن ضح أذراج هذا المكتب الذي لم يسه أبد بداعا، ولدي باعث الموت روحها فلم يسه كعادته وبعث بدعا في حوف الدرج الكبير فأخرجت منه بعض صلح ماله وبطاط وهوالم حسب وصورة من تارة لتكامل فيجولان وعهد سبغ من خطب هتارة لمير بو وداتون ثم حسب الأذراج الصيرة احتايه فلم يجد بها غير خواصر من الساسة العامة مدوية في جكرات حب، وكانت تحت في الحسنة من همومه الرسائل ناله البصرة التي كان يحرم عليها روحها والتي بدلاها أهدم كذا حطيق وعهد ما وصلت إلى الدرج الأخير اسمه في الأحبار وأرادت حقه ألفه سلفا، فطرت لمرها الحزين من أسلمه ملؤها الحب وعرهض الحسد، فلم تنهل ولم تخكر في الجمع في المحتاج، بل رمح الدرج الأعلى، وثبت ما بينت أن أصبحت روم من وري أوردق مسود حولها شريط من حبر أحمر، ملروحه في أقصى الدرج هوج منها وألحقة ركة

فمدت ارماس بدعا وأصابعها رستني ولها جدي ولم يكذ قطع الشريط الطروري وتبقى حل الأورق بطرء، حتى جعلت حياها وأحسب كأي طفا قد اضرتة طمة سكين، ثم تدلعت أصابعها وجرحت فؤادها، فطرت حل الملك سحر بالكاء وقد تعظم كل تنه لديها، كل ما يحي لها، وأضحت أن مصودها، أن روحها الصادق المخلص المولى، روحها المؤمن الروح التي، كان ملأها سرافا حياها، ولكن من كلاله أهرام عيشن امرأة أخياها حلام أيقون...

\*\*\*

وعدا بعض ما يراثة أرماس في رسائل أيجود لضعفها  
 « لم أحنى للأيموه يا بربران وإنما خلقت للحب أن أولادي حب تدل حل أنا  
 أحهم ولكن أشر أن وأسى صومم يحطري إلى الصحة يعسى في سليلهم وعهد  
 الصحة لا يمددي عليها فلما أريد أن أحنى أريد أن أتم أريد حبي في الحب  
 وألحقة ولو أنني لم أصادك لعلت كورده حرمث شجاع الشمس »  
 « كتب مروحته امرأتك يا بربران، وكتب إليك أن تبيش منها، وكتب يقسى  
 لمرحل تابع ملكك أن يضحى سوجه ويؤكده شخصته بجوار امرأة كرماسي ؟ أنا  
 مملوون راكمه شائع، مملوون حبله الدهني، سبق أفي الحلال، لا يشجع حل شي. ولا يمكن  
 أن يوحى بشي. كلما تصورت حياك منها قرى فلأدي أسفا حلتك وجسره الواقع



أهلك صحتها كما أتى أنا صبيحة صحتها كلاً ما يألم ، وكلانا في حجة إلى صاحبه لجيش ،  
فقال يا بربران ، نال نقد منك وأخذني .

« يا لها من لغة تلك التي صيبتها بها في وكرا المذبح ، لقد بقيت على لغة أن  
أبوت ببل أصواتك ولا أرحم أبداً لزوجي . أنت وحدك الرجل الذي عدتني إلى  
نفسى ، وأرسلني إلى سر على ، وكفى لي من مسمى زوجي في حد العالم . لولاك  
لرست زوجي في الفروج إليه المصه ، وصحت في الوأجعت الأجنبية ، معجونه .  
لولاك لأصحت غربة روج أكرحه وهدد أولاد أبرم بهم وإن كنت أحبهم . أبرم  
بهم لأجمل أرحموا يدي ، وعدوا غواي ، وأوشكوا أن يمسوا مني أعبية الله من عبادته  
شلب أبرم أن تكون وفقاً عليك . . »

وحاللت أرباسي عدة رسائل أخرى وطالعت منها قصة أسطر ، ثم حسب قرا في  
الرسائل الأخيرة التي لم يمس على كتابها أكثر من أيام . عرفت في شيء على وقد بدأ  
بعدة أعضائها ويحل في بعضها لغير محل الكرامة والنقص والارادة .

« لا لا يا بربران . أنت وإن كنت مصوا في أعضائه فتنصيريه ، ومن كثر  
نقصي فرنسا ، ومن أعظم أضرار الثورة ومبادئها ، إلا أنك رجل مستقل الفكر ، حر  
الرأي ، لا يمكن أن يؤثر منك عواطف أعضائه ورواها الخبايا السادة الطائفة .

وتنني لأعرب كيف ينجح رجل منك أنت رجل من أولئك البائسة المتطربين دجلة  
الثورات بدماءه وألده أعداء . ملكك المحبوبة ماري الخطوبة . هو يول أنها ملكة أعضائه  
وأنا بؤس سلطان الفلسفة والأسرار على حساب النفس . ولكن هذا محض خيال .

هذه من دعات « مرسوى » و « مرسود » و « كودورسه » و « داسون » . إن أمة  
عسى حورهم من وصفات الملكة وقد عسى بها بفرقتها هي كذا ، وأدركت منع  
ما يطوى طه قلبها لئلا من حب وعطف على سب فرنسا . إلا أنكم تخطئون ولا سيما

أنا . هذا أني ولستك ولد بصيرتك وفتك ودع فريق الوطني المنهوس ، وأخضع  
ما يستحق أن يقدم . إن الطبقة الأرستقراطية هي التي كوت فرنسا ، هو حكت أن  
تخدم هذه الطبقة فوق سولها . هذه الطبقة التي ركزت عينا وهدما عطية فرنسا .

وهراب أرباسي أيضا وقد صاحب اهتمامها واستحوذ عليها السيف والاسنكتر  
« من الآن يا بربران في طريق الجوى ، وأنا أريد أن أرى حكت الفتى . أريد أن  
يكون منا . . أريد أن أصمم مودك في الدفاع عن ماستنا . إن أودنا بأسرها تقاومك  
وتقاوم الخطوات وقاوم الثورة . لؤردنا بأسرها أصبحت طبقة الأرستقراطيين ، وسوف  
تخلف جيوش النساء وروسيا لصرهم ، فتأخذ النظام ، وتقدم فرنسا ولو على يد  
الأمسى .

« فاند أخواتك . أحصل من الطبقة مثل هواب الوفا . أنتمطك بهذا أن  
تفضل بهم ، وتكر في استحق المجد الذي يخطر لك لو أسرع . . »

« حتى الأمر يا برزاي وحشي في حرب مع النساء وروسيا ، وامي أصارحك بأن الملكة أرسلت في العدو الخطوط التي وسعها حواصلي ، ولكن الشايه ترز الواسطه ، وعادينا حتى هي القصد على الثورة ، أما النساء الاخضره التي تريد أن ترميها فالك هي اتحتم الشعب عصر الثوري ولكن لقائد الروس برسونك سمعنا ، لقد وعتت جيوشه في أرض عرسا ووصل السان الذي يهدد به ثوبل باريس ، فانا اتوصل اليك أنتس سنك أن تقابل داتون ونصحه بالمدول على القاء أية حيله مهمسه في الحميمه التشريعيه . يجب ألا تصحح حركة التحسد الشخصي الذي يهودها داتون وصحبه . يجب أن يهتفر القائد الفرنسي ديورير ايه باريس ، وحتى ألا ترسل الحجاب إلى رسله لقائد كيرمان هذا هو محتاج النصر . قابل داتون أقصه بأيه وسيله . مع مختلف اليهود ستكون له ما يشاء على شرط أن يساهم ولو من طرف خفي في نجاح الطيوس التساويه البروسيه وضع الطريق أمامها نحو باريس .. »

« آه يا برزاي أنت لا تحسي ، سوفك التوريه أقوى من ظلك ومن حيك لي . لم نعمل شيئا ، لم نستطع الاضمار على أي شيء . لقد ألقى داتون خطابه القاري وهذا اكتسب إلى التحسد وشرع في نصت المثار كما يلقى ، وألقى القضي على ملك من القسوسه والاستراتيجيه . ومع ذلك فكل شيء لم ينجح ، ولما وسعنا أن نجاهد وحيل ، ان جيوش برسونك تقدم صوب باريس ولقد احتذرت طابت الأرحون وهذا قريب حصل إلى قلب الناس . ان من يسولي على الثوري ولومحوي ثم يحاصر فردان لا يمكن أن يفرم . أجل من يفرم برسونك ولا فائمه من القتال فل لهم هذا . عارض حركة التحسد لا تحش رومبير وافر وأدنايها . أكرر عليك أنه ينبغي ألا ترسل الحجاب لا إلى القائد ديورير ولا إلى زعيمله كيرمان .. ما يزال في الوقت منسج في وسبك أن صدم لو شئت . آه كم سأحلك لو طوحتني ! .

ستكون بطل فكري وحشي وسأحطك بعد القضاء على الثورة في المركز الحديريك الملكة تحبك وتحمرك ومصب الوراره قام توسع ملك . فسمع لصحي واضح لصوت حبي ، وأعلم أن نصت المرء في أن أكون طلقه ، بل في أن ينضمي من هو أهل ياء . » تقول في رسالتك الاخضره ان هي أخصي محي النامل الذي اجله الشعب تاتلر سنهص مرست أقوى مما كانت في أي زمن ، وسطع منها دور السبل والمساواة والخيريه محي الطريق إلى عالم مثالي جديد . وأنا أقول لك ان يترج الحصادات يسرها هو تاريخ اليهود الحارة التي فاست بها استطعت الاستراتيجيه هذه هي الخلقه التي يملأها هذا الخوانك صمماهير الشعب في أيه أمه يهدم ولا تنهي ، ولهذا كان من واجب الأرستقراطية أن تعودها ويهدبها سواء السبل لا لا يا برزاي . لن ينقروا الشعب على عزائره أبدا . لن تستطيع الأمه أن تكون هي الحكومه . صعدت منك من تلك السموم التي نعتها في حقل مطالعت لك ، روسو ، و هوبز ، و ديدرو ، وأصراييم ، وثاكر ،

إن سمع باريس وابن كان قد أسولي عن البسمل والاتحاد من هذا الفصل ومرا سيادته في البسمل ، إلا أنا حتى مسرود مما قريب ما عتدا ، وعلى أنماض الرمر الرمر الذي مزود به ، سقم البسمل أقوى وأزود مما كان وسرج فيه أهدج الخوة منكم ، وسجل من الرمر الحقيقى لحصاره عرفت كيف ضاع من نصها وكيف ثبت أمام جرحى القديما . سجل سجل بأخذ حائك يا صديقى ، ولا تلى يستطيع حتى بالثا ما بلغ من القوة أن يد لك حمل النحلة ! .

أكتت ارماس في تلك اسبحة ما قرأت . حالها كل هذه الأسرار التي لم تكن توقع أن يكسب لها القدر منها في الحنة . يهرها الحقة ، وأصفا الآلم ، ومفكها الاستكاز ولحق والرعب ، صممت بين أسبها . « حذرو . وحنا ! » تادرة وحنا . .  
وأردفت كأنها تخاطب شخصا . « وتصر أبى على تهديد حنلها ! » سم . الى هذا الصبح اتبني حها ! . كانت تهدد ! . كانت تهدد لأبى لم حد صده لأن نصها الاستراطي قتل حها ! .

وأرفت حها ارماس وحتم بكريه . « أما هو علم يكن على الأطل حاننا ! » لقد خلل روجه ولكنه أسفلس للثورة وأفسس لوطه . أما هي عند حانت الزواج وحانت الصديقه وحانت الوطن ! .

وحمت الرسائل وأقتت بها حيث كانت ، ثم هضت وحضت تدوخ الفرقة جته ودهها .  
مطرة الرأس ، تلكر ولطوى يديها وتزهر . .  
فلذا يجب عليها أن تفعل الآن ؟ . .

لقد سلفها تلك المرأة كل شيء حتى الذكرى ! . ثوب اللسى وسبست الحانسر وأهدس اسفل ! . هضت عليها بوحده الروح سد وحدة الحد ، وحردوا من كل أمل في التعلق حتى بطيف ! . .

وسمع ذلك فالطيف ما يزال محتلا حال ارماس . لقد كان روجها ولقد كانت صده ، سجل في مقبورها أن جيتى بدوه وان كانت قد أصبحت في صميم صها نكرها ؟ . إلا أن هذا الكره يبه لبيته حيا أسبها ، ويدكرها على الدوام به ، ويلهب صها القديم له ، وهلا أراح وجدنها ، ويمتصا بعض الراحة وبعض السعادة على الرغم من كل شيء .  
أجل . لى حمر ارماس أزوجها حانها وخداها ، ولكنها لى تستطيع في جسي الوقت أن تحمل من فلها مقبرة صها ، وأن تحلب المس على جريحته وهو كل حانها .

فتبى بها الصنف في طريق النهران . ولقرط ما كانت حب وشعر أن الحمر من على ذكرى من تصب هو بالنسبة لها مسألة حياة أو موت ، راحت تحب على صها باللائمة وتحب الى دأها الهول والتقصير ، وتردد أنها ربما كانت هي المسئولة عن قضاها حب لوجها والتمسكه الى أحسن امرأة أخرى . .

أجل . كان لا بد لها أن تصمم لتجنى . ولكن كيف يمكن أن تصمم هي تلك المرأة

التي لم تحبه ، ولم تقس أي شيء ، لا نتائج أخرى ، لا فروس الزوج ، ولا واجبات الأمومة ، ولا حق الوطن !

ونفتها في رثته زوجها مع سمه وكرها الحبيب ، فانقضت بعدها الشرازا وحققا ، وأصحت عظمه القبره لأول مره ، وانلأ صدرها بالحبه والخند وهي على التي لم تعرف الشر أبدا ، ولم تصق أي أدى يلقي مخلوق ، تسرب الآن برجه جازمه في التار من عرقها ، في التصدع بها وحديدها ما استطاعت إلى ذلك سبيلا

وكانت مدعوته على الله بكبره الانتقام لنفسها فقط ، ولكن كيف تقتم ، وهل من حقها أن تقتم ؟ كيف يمكن أن تصارح بضعفها بصره امرأه ؟ كيف يكون عليها أن تسفه رجسته وبشته ؟ كيف تقبل أن تلوث أبا في نظر أبنائها ؟ لو صفت لأصبح أقرن في الشر والأجرام من الصخره صفا ؟

عبر أن القسوة : القسوة البله الطغنه ، مسوة الباطح على الفكر والمبدأ ، سرعان ما خلعت عليها هذا ما ذكرت حبه ابون لمعدن الأسرة ، ولشادها في رسالتها طغنه الأستراتيج ، وأصلها إلى مسكرهم ، وعهاتها لتتور ، وسبها الواضح لأصعد أخطائهم بنية القضاء على الثورة

هذا ما لم يستطيع إرماس على الطرف هذه ، فتمه كان والمدعا بلندا للمصروف الثوري كويدورسه ، وكان روحها في أحسنه القشرية لسان الثورة الناطق بعد دانتون ، وكانت هي وما تزال تساق في أسره أشرتها عذريه الثورة وعظمها كيف تفتن الموت على الحياه وكيف لا ترد في التبع على السلوك على ولو كان من أقرب وأمر الناس إليها !

ألم يقتض روحها من ابن خاله المارق وأسلمه دور رجه ابن دانتون ؟ ألم يطلع بتفاتها نفسه هي ابن عبيد الذي ارتضى واستبغمت الملكة الأخنيه لمعاومه امراطور التسا ؟ هذا ما أقدم عليه أسرها بالأمس عند ما كانت فرنسا في ملن من خطر اسرو ، أما اليوم فكيف يمكن أن خف مكتوبه الأيدي حبل امرأه ، مخرج على هذه الأسره وتكر قنابلها ، وتهدد حيلة أفرادها ، وتخطئها بالبر ، وسمي من طرف على لفتل الثورة بتأييد العدو الذي يوسك أن يحتاج انلاذ ؟

إن حاة شقيق إرماس وشرفه أصحها الآن في خطر حياتها وشرفه ومستقبل أبنائه أيضا . وهمة نهجه تحوم حول روحه تكفى لنقضه عليهم جمعا أحل ابن مصدعهم ومصلحه الوطن مشتركة فالتى يصممهم بحسب الوطن ، والذي يستر الحياه يقضى عليهم ، ويسام في صنع الثورة وإدلال الوطن !

لقد جاورت المسألة شخص إرماس وأصلت بحسب الوطن عليها وحسب امرأها في الشرف والكرامه ، ولم عد ابون في طرعا امرأه ، مسجن الصف لأنها سلت معها روحها بل أصبحت هوية حبرة طموحا يجب انقطنس منها ومن أمثالها في هذه الساعة الصعبة التي تحتازها البلاد ، والتي يوقف على لتلف عليها مستقبل الثورة

وسواء أكان أرماس قد مرجع في حكمها على جريمتها بين عواطفها التحصية وواحدا الوطني أم لا ، فلو جمع أن فكرة الانحياز من الحقائق كانت أشد تأثيرا عليها من فكرة الانتقام لنفسها ، ولعل ذلك كان الفرع السائد في ذلك العصر ، فانكسر القلب كالم صفة أضرار الثورة ، وانضمه بالعواطف الشخصية كل صمت صغرهم ، وتدهيم السلطة المالية على كل شيء كان سر قلوبهم ونجاسهم

لذلك مركز التفكير أرماس في حول الحاة في وحوب الانحياز من اخوان لهدد الحياه وما يمكن أن يحرم من كوارث ، اقترن بها الدفاع عن المصلحة العامة بالدفاع عن مستقبل الأسرة

ولم تكن أرماس تطش لهدد الحروب من التفكير حتى اشتدت غريزتها ، وواد في قسوتها بذكرها حاة الترف الصرخة التي راح بها اخوان . أجل من أي لها كل حد ، الا الذي تفقه على ربحها وتنازع على الآثام والخطي ، وتسرى صوته النوعاج يده كقولها ؟

أمن روحها الطيب الحالك على صفة ، التمسود إلى عه أباء ، والذي لم يكن حظ من الورس ؟ أم من عشيقها الذي لم يحسم في حياته غير ثروة مواسمة خطفها لأمراته ؟ كلا ، مطي الحوادث والطواهر يؤكد أن اخوان تقاضي من الملكة الاحمى مرتما منا جزاء حياتها ، يبع الوطني خلال وتفق على ربحها ! تأخذ من التمسب لنخون وتستمع ! ولقد أصمت روحها الساج ، وأصمت أولادها الطيبين ، وأصمت خشيقها أبنائه ، وخضت على أضرار الجميع !

لا ، لن تترك أرماس في جريمة كهذه ، لن تخطر على بالها لحظة محاولة الخطاء معانها ! يجب أن يصل ! .. يجب أن تتكلم ! يجب أن يعرف نطقها كل شيء ! وعلى عهد الله استطاعت الزوجة المتكونه أن تلمح صامت سديده على التمسب المستن في نفس الحيرة ، كئي شامت حد لظلمت أغير متلها الأعلى !

\*\*\*

كل جيسون موكلاز شقيق أرماس رحلا في نحو النسب من صوره بسط القلب ، سليم الطوبه ، يحصر دكؤه في مهته . ولم يكن في صمد حيلنا ومع ذلك فقد عشفه اخوان دي بروين واضرب به لانه أقصدا من داء الس وهي فتاة غير أهد ما كانت لتروجه وتخصي منه رداء تام حتى أصحت بظلفتها ، وأدركت أنها تجورب وأن من مسجل عليها بعبده حياتها . ولما أصقت منه الابن الاول وأوردته بالثاني والثالث وازداد شعورهما بالقد الزوجي بينهما وبحول بهما وبين التمتع بملذات السلف ، بدلت أخلاقيها وشامت فيها الحب والشفقة ، فآثر روحها الأصراف التام إلى مهته ، ورك امراته حره في تصرفاتها على التمسب لسلكتها والاصطفاء اليومي بها وخلق مفرحات يتيه ترصه

واستمر حسب امراته ، وتفرغ لأصله وتفرغ من مرصده  
وكانت اجود من أصلها الاستراتيجي ، وأسرة والدها النبيلة ، وذلك الأمر من  
أقاربها الذي استطاع الاتصال بملوك الملكة ميري تطوانت . بيد أنها كانت حريص  
المحرص كله على تجنب الخوض في السياسة أمام مريها حينما أنها أن هذا الزوج الطيب  
المطواع لا بد يطلب وحشا صاريا لو عيب مادته أو أشعرته ولو بكلمة أو إشارة أو  
هجرة أنها تسمى النصر لحيثها ، والهرية للثورة ورجائها

حساسون كان صفا حال المرأة ، ولكنه كان مثال القوة والتماد في كل ما يعطى  
بمادته . ولقد عرس هذه الفتاة في عرس أبياته ، وفي كل لم يجر على بشر بدورها  
في خلق ابنه الثالث روج .

وكان روج هدفاً حتى يرى الشكسة في صلب الآراء ، مستقل الشخصية ، وافر الذكاء  
يحل في الثورة ، وتسلمها بحسب امل ، ولكنه لا يترك يتخذ هذه التامم ، غير حائل  
باعتراضات الحقوة وسخط والده .

على أن روج كان الابن الوحيد الذي يهتم والديه حتى النعم ويدرك علم الامراء ملحق  
تلقاها طينها وكرها للثورة . ولذلك كان ينرم بها أكثر من اخوته وأبيه ، لأن أفكاره  
وسدته كانت أشد حذرا على الاستراتيجيين وأبعد في طلب الحرية من مبادئ الثورة التي  
يؤمن بها والده وأخوته .

بعد أن روج يرمي ذكاته المتد لم يستطع تقي التلاميذ التي كانت تربط والده بروج  
عنه ، مثل صحتها كالأخرى وإن كان قد لاحظ في سلوكه أنه بيتا حبيب مريها طالما  
أدله ويحبه .

فما كان الصباح الباكر وخطب أرماسي تحت شفقها المظلم لديها ، ألفت حاسون  
جالسا في المائدة يتناول وحده طعام الاطباء وتلقب للخروج كعادته قبل أن يستيقظ  
لأمراته وأبنائه .

ولم يعرف الأخت كيف نمت الحديث ، واستغرب الرجل منها ههنا في هذه الساعة ،  
وحلل بلاطها ويومئها وحسب رباتها إلى شعورها انهم بالوحدة وحاجتها إلى الأهل  
والاصدقاء .

وهر على أرماسي أن سدد النظمه إلى طب أحب الناس إليها ، وإلى النخصن الربرير  
الوحيد الذي بقي لها في هذه الدنيا ، فاضطرت وتلقت وراجعت حشا وأوشك أن  
تندم عما حزت وتهم بالموعة إلى مرليبها ، ولكن الرجل لاحظ اضطرابها الشديد  
واستفسرها عن علته ، وما زال بها حتى أنها وأجلك أعصابها فصاحت برعا سرها ونأثت  
إلى المصارحة والمخلاص ، فالتفت إلى يديه بمجموعة الرسائل وهي رجش ومكي .

وتصيح الزوج المدهوع بحسب خطابات ولت وادها يمدق إلى الورشات الزرقاء هي  
الظهر متداهي الجسم كل ما نبيلا أياخ عنه بنته ومحبته

لم يحكر أبدا في إمكان حدوث شيء مثل هذا . ثم يكن منعاه فهد مثل هذه الصدمة  
فوحى . يا كمن يحاجأ بما حريق شب في داره . لم يهجم أول الأمر ولم يقتنع وظل  
يعزأ . تلك عزأ وهو يخالف الأبواب النظر خسته أن يستيق امرأته أو أحد أبنائه  
ويستد مرب بجباله صور أولاده الجسده ، فاحتلج وأجد الأوراق حده ، وانهمرت من  
عبيه دموع مفرقة صامتة  
وعند ما رجع رأسه وأجرى تبعقه ، أثناع بوجهه ولم يكنم ، سمعت أرماس وهي  
تتصه

.. لا سمعه على يا حشوتى . لى على لمرى . ما كنت أريد أن أقبل هذا  
ما كنت أريد أبدا . ولكنى لم أستطع سكون لانى لم أفكر فى حى . أقسم لك أبى  
لم أفكر فى حى . أبدا . لم أفكر فى انعام بسمه بى ويسكت . انما حلت مدفوعة  
بطينى . مستكازى لمستك امرأه تحون عتاده . وهي ما ، وحرق علك وعلى أباتك من  
تائج هذه الحقة . فانا أصبح الأمر بى بدت . ولو رأيت أن من واحدك وفى مقدورك  
حرب على مصيعة أولادك أن تنضى كل شيء . وتطاور وتصنع ، فانا مسعدة للصبح  
أجاء ، منعاه لمصت والقسم والسران !

فنهض جسوس كس يقم حسا لمس له ، وسمع لحقة ، ثم علق الأبواب فى رفق ،  
وطاف ليلالك على طمعه حبا كانت بناء الصلوات المرتبطان تحسان الرسائل ونسائها  
فى جيوب سترته

واضحت قمره وأرماس تحه النظر وحسن شمتها ندما وشطفه  
كان الرجل يتألم . كل رتبع العصر يستهد فى لم شتاك فكمه . كانت الحيرة لنتلك  
كل كانه يلمس مستقرا ما ينطق بظاورة . وعلت حده وأظها قال وهو يحط  
.. أنا . لا . لا . لا . حى . حى . أيضا لا شيء . ولكن أبائى ؟ لوثن فى  
مفرم صورة أهم ؟ عالا . ولكن الخطر الخطر بعدنا . هدى لمس امرأتى فى  
عها . هد على شاكها على رجل آخر من دعاء الثورة ، وقد تصرف أناؤها الى دانون  
صدا . يحدث لنا . الحصى . الداب . النار . أنا ؟ أنا أصبح أيضا حقا ؟ .  
أنا الذى يلمت من أبى حى بصى أحجم الآن من تجربة واحبى لأن المحرم الآن هو  
لمرأتى ؟ .

وصاح وهو يحط بده كس يستعدى القوة والراحة .

.. ولكنى خسة أولاد ! كعب أترع من طوبعم احرام الأم وحبا وتهديسها ؟  
هل يجوز ذلك ؟ . هل أشك مثل هذا الحق ؟ . إن تلك امرأة أهم أكثر ما من  
زوجى ! ولكنى لا . لى السهمف لتقديم على مدى الحياة ! . أريد أن أحبط  
بهم واحرامهم ! لا . لا أريد أن أقعد أولادى . لا أريد أن أقعد أولادى !

وبعد عه صرحه وحسنه بحس وجهه للمتبع كل معاني التسامح والطف  
- فلما هو واجي !

صاحت أرماس : فلما توي أن تقل ؟

ثم يجيها بل اطلق من فوره وفتح أحد الأبواب و حتى بصحت أرماس وعالها  
أنها لم تكلم ولم تحرك ولم يحول المسح به وأحت بروده صممه سرى في يدها  
وتقل أصابعها وحسنه شاطها وسركها عظمه مستبته بأمرهم بها لحكم القدر  
وعاد جيتون بعد برحه طويله وقال وهو يشير إليها أن تسه

- لن سنفقد إهون الأ في الساعة الثالثة كعادتها لديها معص من الوقت ؟

وحديها من يدها ، تسه بطلي له وهي تائهة في عودها ، سبائه في هويتها ،  
سمرت من عندها كف لا تصفو ، وكف لا تفرص ، وكيف لم جد حدر في عهد  
السلطة حتى على التمكن

\*\*\*

كانت لست قبل الوفاة كتبها بوسط على القلوب ويحسن الاظنس وكان الحسنة  
القلل أمه حسون حاليق الواحد قرب الآخر بصمهم مطرق برأسه لا يحصر على  
تنظر إلى أمه ، والحسن ساد الصر مهوم يحس في غرابة تسه يسق خاتق ولا يدري  
فلما هو قد أخرج على هذه الصورة ، ولذا يسي أن يحصل صفات أكثر المستويات

وكانت لحاليق الحسنة ، الحاتق توصيه ابنته على الاشتراء ، الحاتق التي كتبت  
لهم بها الرسائل والحاسه بملات أهم روج عنهم ، قد أحضتهم وأدلت نفوسهم  
وحرب في عيوبهم شخصتي والدهم ووالدهم على السواء

أحسن الحسنة أنهم كانوا هم أيض مجموعي ، فاشتب عنهم على هضم ولم يهروا  
لها أنها كانت السب في إصدار جو حياتهم ولي وعوهم من والدهم هذا الموقف المروع  
الظلم

لم يستطع واحد منهم حتى الأبي الأصغر فراسوا أن يدي عطفه على والده أو على  
هت بكله كل الصغار يشعرون أن الكبار صلب أدناء لم يعرفوا واجهم ولم يعرفوا  
على شرهم ولم يذكروا إلا في أحسهم ولم يأنوا أما للصدر

يد أن طريه ، أخريه الفروحه التي اترضها والدهم والتي ألقت البار بهم حيا ،  
سرطان ما يارب في أخوة ، محلاتهم وحلت معها حريمه الحسانه الوطنية التي جاودت  
أبناهم وأبنات مستقبل الثورة وسنفل البلاد

أهم سلكوا مع الثورة ، واشتركوا في مظاهرات الشعب ، واسموا لخطب داتون ،  
وعظوا لانضمام السمل ، وكان صفرهم الجهاد ، وشملهم الاخلاص ، وهضمهم أخريه ،  
فكيف لا يشعرون الساعة في حوسهم فكرة أكثر لمادتهم المتهاكة على فكرة التار نمرصهم  
السلوب ؟



ومع ذلك فالنار لم يهرجهما - وقد كل الناس منهم مالك حوائه عتظا بآرائه  
مقيا على عواطفه الاستهانة مسعلا في بقره الى الامور - على أن الملك كانوا سواء في  
الآلام والحر والخيبة والصبى لان المعركة أهم ، ولأن مسجل حياتهم أشتع موثقا  
على مأسوفه يهربون - استنقل - استنقلهم - حدثت القوم بهم ، طرة الناس انهم  
ويخرجهم في أنفسهم ، رخصهم في أن ظل رؤوسهم مرفوعة ، بجانهم بقضية الواجب ،  
تصهم ملهى الثورة ، شعورهم بالخطر الذي يهدد البلاد - كل هذه العوامل كانت  
تسيطر على تفكيرهم ولا سيما على الاى الاكر أو كلف صوره بطسور المعركة  
ورجع حتى أيقه في كل شيء

وجا هوذا أو كلف وقد ألقى من أثر الصدفة ، يهرك في حده ، ويحل في التضمين  
بصره ، ثم سطر عنه القلب على أيقه شعوره للكلام  
ولا ألقى الوالد المسمى - ثق أن النصفه الأولى قد حدثت ، وأن الاصلب المتوردة  
قد سكنت وهرت ، وأن حول أساته قد جلت للموازاة والتذكير ، قال

.. اما دعوتكم وأهم رجلا لظفر في أمر لا حق لي أن أقطع فيه بقى ! ولو ألقى  
كنت قد نعرف وحدي لا أسمع شخصي منكم من الناس ! المعركة هي زوجي ،  
ولكنها أيضا والدنكم ، وليس لي أن أميتها وحدي ! .. البينة أمامكم ، فاضدوا من عاديا  
لكم ضد ، واحكموا بما قلده حكمكم صائركم !

وصيت ثم أردف جوده لم يالهاها هو أولاده من قبل :

- أريد حكميا سريعا وعلما . أريد أن أسرج - طما طما طما واما صبح يسل  
ستار الضباب على كل شيء !

وكان الأباء الخمسة يسمون لأبهم وأظهروا متجبه صوب أرماس - ولكنها لم  
تستفهم بكلفة ولتت جليمة كمتال

وأخيرا ، قال الاى الاكر أو كلف وشعته ترحيلان والافانط قاطعا وتشر ككلا هي  
تخشي الاطلاق من فمه المريع :

- يا والدي ، احذروا ان موهبا رجب لا تعسقا ما فاس في طاف ان يحد  
ألقى في الأمر بخصك .. أيت رب الأسره - كل في وسطك أن صبح لو أردت  
ولكنك وقد سميت وأجملت على ما كان يجب أن يحد ، فهذا منك يدل على أنك رجب  
في الظلم ، والألا يحدت هي يحدك .

صاح الاى الاصر مرسوا ، ولكن في تحلا صاحب اللون ، حق الكنى ، واسع  
السين حارهما ، بآثره أنه يحد والظلم لشعورها بأنه مهدد بالفاء الذي كان مستسفي  
عليها في صلحا :

- ان أو كلف المحامي يداور يحد أن يصالح - يرضى يا والدي أنك ترضى في

الغضب لانه هو نفسه يرتقب فيه . انه يقيك بلا نصير . . يتسى أن يصح في شركك  
بطلا ولو كان ذلك على جبهتنا .

مهمي حري الابن كاشي ، وكنا سنا مصوب . تساعد قوى الفصل متفدا حلبة وطنه  
قد الحس احب . بعض الثوره ، وقال في حروب المنصبي ، وهو يوح بدراعه  
- نحن لا نعرف في حق الوطن أبوة أو أمومة . وبني أدب واحد ما بعد حرج  
علينا . ولقد امرت تلك المرأة ، قال لم يشأ والذي أن يلو منها نفسه هو حر  
أما الوطن فلا يعرف الحرا ، لانه لا يستطيع أن يحر الشعب !  
صرخ الابن الأصغر فرسوا .

- لا اعتقدوا هؤلاءكم ! لم خطب الثورة منكم أن تكونوا آله . وإذا أنكرتم اسأبتكم  
استطاع الثورة بل أيديكم الى محمد سحر استمت به وحوش !

ضلعن اليه الابن الرابع موسى وكلي ملازم في الحس ومن أقرب المقيي الى دانوب  
وكيلهمان ، وقال في صوت يرد من ألقى الرعب في القلوب .

- وكيف نصنع أن رويسن لي يلم بلب يوم بجانته وانذرك . وهل في وسلك أن  
تصور ما يمكن أن يصنعا عما يو علم ؟ لا . أنا لا أصحي نفسي ولا أصحكم ولا  
أحون مدني في سبل ارباء ، علست الآن أها لم نكن أما ولا دوحه ولا مواضه !  
طردت فرانس فرسوا وقال وهو ككفول مسطوف وبوسل وينس سدة من  
واحد منهم !

- ولكننا والدنكم ! ارجوها في استطاعتكم تلاف هذه الآراء في مدوركم  
كنا هذا السر لم يعرف به أحد حتى اسامه . طمحوها بأنفسكم . نكلوا بها  
ما تشتم ولكن لا ملتوا بها . لا ستموها لتقوا !  
قال الابن الأكبر .

- حتى لو لم نفع عليها أية شئ ، يجب أن نلطف . يجب أن نحارب معي بعضهم  
الامر . ان به طائفة من الحماة بها !  
صاح فرسوا ما أسم الأوحوش !  
واتفت الى أخيه بوجير وأزرقه :

- وأنت ؟ أراحي أنت ما تسمع ؟ استبطل نفسك أن تقضي شلهم على والدتك ؟  
وكان الابن ثالث روج يسم الظفر فيهم حيا ، ويصنعهم واحدا فواحدا ، وير  
رأيه عز الياس القاطط . طبا استمره فرسوا من رأيه ، اعتدل في جلته ودمع  
سأته انفيطة كعادته عما بدأ في القاء درسي في تلايته في سيد القون احيلة وقال  
في عدوه .

- سأكون سادة وصريها . وعدى أن الصراحة ضله يشعها الكلي ويكرها الكل  
ومع ذلك هي مد ترو القلوب كالرجة . ولكن صاحبها يعيش على الدوام في صغره .

وأنا شاب غشت حتى الآن في صحراء لا شيء لا أعبد ما تسبون ولا تؤمن بما تؤمنون  
وهذه جامعة الكهنة وأردى صوب واسمح المطرح خشي النبرات ملؤه التعدي :  
« أنا لا أؤمن بالثور » لا أرى سلطانها ولا أعتقد أن هذه النائم ستمي آخر  
الامر إلى خلاص مجموع الشعب اللئس ونعزوه من رغبة الكراء أصعب السلطة بحيث  
تتفق المبالاة الاحتياض الكاذب وتأييد المبالاة على وجهها الإنساني الصحيح أن هذه  
الثور ليست من عمل الشعب ، بل من عمل الطبقة المتوسطة ، وسوف تنصر هذه  
الطبقة ثم تنمو وتتصخم ، ثم يرد منها طبقة أخرى ، طبقة من كبار أصحاب المال سيبد  
الطبقة المتوسطة معها ويضموع الشعب أيضا ، عالم عدوم سلطة الأرستقراطية لتسوا  
بلا منها سلطة رأس المال ، ورأس المال سوف يفتش بالنسب  
فقال موريس وهو يردد : أنت من ذئبة الهريرة !  
علم يسلط به روبرت واستقره :

« هذه هي عهدي ، طبعنا إليها لا يمضي أن أحكم على والدي لأجها فحلت الثور ،  
أما حياتها لا شيء التي سيجب السطو ، فمضوا على باريس في شتم وجردها من  
وسائل الثراء ، وتقصي حبة حياتها في الخرب مني أو مع فرسوا ، على أن أبقى عاب  
ينزل بها هو شعورها بأنها فقدت احترام آبائها ! »

لقد سارحكم برأي ولكن اطمئنا أنه لو طلب لوالدي أن يركب رأسه فسلم والدي  
إلى التوار ، سبها الخد ، سبها النفس ، تركها فريسة للتبؤد المسوى على  
حوافها ، فهو لي يقدر أمراته وحدها بل سيقضي أنا أيضا  
بصرخ فرسوا وقد أيرف أسير ، وأما أنتك بارويج !

واستطع بهم وذهب فوجد حواري أحده مفتحة ، فطر إليها الوالد طرفة طويلة  
طوله حبه وأبى واردها ، ثم اتست حدها وحلت أحده ونحوه في الخشب ههما  
المركة التي تدور في حبه ، ولكنه لم يلبث أن صاب فانه ، ثم أمد على أبنائه الثلاثة  
التي هي له ، وقال وهو يلمح : « احلوا هذه الرسائل إلى دانيون ! »

واثقت إلى روبرت وفرسوا ، وقال : « وقتلوا أبناء الب في أقرب وقت ! »  
وسلط على صمده واسبا رأسه بين يديه ، وفي تلك اللحظة سمع طرق على الباب ،  
فوجد لكل ، ثم انقضت فترة ، ثم فتح الباب ووجدت أمون

وكانت يلمحس حواري الأبيض ، حفولة الثمر ، طرقة الصدر ، للفتة التدي ، يحتاج  
بدها من تحت ثلاثها ، وتلقى صرة التوم الطويل في حدها الموردي ، وعمها البصائير  
ولكنها لم تكن تملك السرفة ومصر أولادها وروحها محسبي ويرى أرماس مكشاة  
عائدة وينجح الفرويق الزرقة صمده ومتر ، على المنصدة ، خش يمتد وحقق طها  
ولا لم يعاطها أحد وأجست الخشب مرتكب حائري ينفذون النظر إليها ، فتمت  
خطوة ، وحدقت إلى أرماس ، ثم صرحت أبصارها إلى الرسائل ، صرحت خطها

ارتاحت وأخذت سنانها ، ولم تدرك ماذا يصح أن تفعل . أيجب أن يبقى أم سرح ؟ أيجب أن تتكلم أم تصمت ؟ ولو تكلمت فمادام عليها أن تقول ؟

عظمت راضة ووجهها عمتى ومدعها يطبق ، تد أن أصلها بانصباح أمرها على هذه الصورة ، وأنها قد أصبحت أميرة قوم بن يرجوها أكثر مما يرجوها القدر بن القس في حظيرة ذلك ، عدا الإحسان أعطها وردعا إلى سوانها وأثار منها ما اضطرت عليه صبرا من عظمه وكبرياء ، فدارت بضمها ضد على الأهل حتى أبها الصبر ، فالتفت أبصارها ، وعدت لم تطلع فراسوا كمن عواطفه ، فارتقى على صدرها وانحصر بالكاء وهو يردد : أمدا ، أمدا ، لقد حكموا عليك ! أتم وجوش .

فاحسب وندعا وحفت تحبب وجهه ودمر سدا على شمر - وجهه - دون أن تتكلم وفي وسط الكوى القائل ، في وسط الصب العظيم لزاره ، تقدمت أيقون سحر روحها ، ثم تصب ، ثم رمت رأسها الخفي وحسرت حدها الأسفل وقالت في شعور وعزة :

- لقد أصبحت سواك لاثت قط لم يصح - عدا ما يجب أن يهوه أولادى ! لم يصح لا أنا ولا هم ! لم يصح صبر منك وسواك ! وقد أصبحت أنا هذه ابدا . مد اليوم الذى به أصبحت - فلا تكلف حلت عا ، القضا ، على ولا تظن أن أطلب منك الرحمة !

ولما حست بجمع خطوات ثم أردت صوت أختى - سأذهب من عورى وأسلم حتى لا ألى عاصوب فهو شبه أسل ولكن إلى ، لجنه لرقابة ، فى السطاح ، ملوا ، !

فأصت بها ودوى صوته المبرق الأبح يقول - بن تدهى ! لا أريد أن تدهى !

فسر على وجهها ظل أشمعه وقالت فى صبح وتعب : يا صبرى العزيز ، حياتى هنا أصبحت مسجلة لو مضى اليوم على سطح أن تسمى هذا البوداع !

ولم تقله ولم تنظر إلى أحد ، وأصحت بضمها تائه نحو الباب ، فتحها فرسوا وهو يشجع ويصرخ ، وروير وهو يركب فى سهوم واستسلم

ولما احتضوا لصت صا أرماس ، وعلى ذهنها ما حل لها أن دحولها يقده شيئا فشيئا وأن الهود برايلها والحلة بدد بها - ثم أصبحت احسانا بعيدا عنها انها حطشة وانها راضية - فارتدت أن تحرك ، أن تمل ثمت ، فمضت ونقلت فى المرة كذا فى بيها متهمه بأن تكون الشخص الوحيد الذى بين جمع من المسلوبين للأخوذى . ثم أصبحت على شفتها وسمرت بأنه أصبح لها وجهها - أصبح فى مكان الزوج والطيف والتفكير ، طوفه بدراجها ولاطعت وجهه بأنطها وفلقه فى حبه حله باردة خرباء ، وقد بدأه تسمى وسترى لأول مرة فى حياتها لده الاتهام والاثام والشر !

# تاريخ شروق الإسلام

بعد أن لبس لثام النبوة الرسول صلى الله عليه وسلم حدث أن أُرسل من الإسلام عدة قائل ينادي من رحلتها النبوة أمثال طيبة بن حوثة الأسي وسجاح بنت الحارث الكندي وسهيله الحلي السكيت ، هذا رأى الجبهة أو فكرتهم برودة وحسود ، هذا كانا يسميانهم جهادياً أولاً جبهة الطلح بن الربيع ولهم مرادف هذه التسمية أياء ، فخرت إلى الله بعد ذلك وبين طيبة الأسي

كانت عند بنت ريد صريخة في زواجر من خلفها تصعد صفاتها الطويلة السوداء وتلكرو ويمكن وكان صاحب الفار الحارث بن الربيع قد خرج يسطر أماء الحرب ، ووالده أرمي من النخ عثر لم يستقر بعد ، طسأت عند بوجدتها ، ولطفت دعوتها من حر آلامها ، فصحت ما فيها ، واستند بها الفكر ، وتنازع في صياها هم عيب خارجة العصب والخلق والرعب

وكان الصباح في صحراء جدد رائج الخيال ، مدى الهواء ، يسلا ، وأولى أشتات الشمس وشك أن شفق تطلعت عند من حسمتها إلى الظلمة الصمراء المصوغة ، ورمقت صعيحة لسند مطررة ، وتقلعت لمسات الهواء النبل ، صجلت عراشها ، وطمت حقلاتها بالدموع

عرت عطشا صياها ، وأحست أن هذا الخيال ليس لها ، أحست أنها محرومة من كل شيء ، محرومة من رؤية أتهال الساطع كما تتشهى ، محرومة من الحيلولة ولو لحظة في ضوء الشمس ، محرومة من السير في الأرض عرجا ، محرومة من صمم الخيال ، وصمم الحب ، وصمم الحيرة

وبالنها خلت هكذا الى الابد هروسة ، يا لها خلت هكذا الى الابد باليه شمه سجه ،  
يا ليتها حرمت جميع سامع العالم ولم تغد تهورها بالطماعة والدمه ، هذا الثور الذي  
كان يلعب عواطها ، ويرى أمانها المستقل ، ويمتد بقوه الاحتمال والصبر رتسا يعود  
من الحرب ابن عينا وحيدا عنام بن الحسين

وقتلته في تنوره حننها حتى كالريح ، أفر الخلفة ، وأصبح اليه ، أفر الفوز ، طبع  
القسم ، شرق الحين ، يلك الطرف حبه ، وغلا الحين صرته ، وحس القلب لطفه  
القار وخذ الأسفل ، كذا هو أسي به اسكب عليها محس من رجوله أعالها بطلا في  
صورة ملك كريم !

ولكن أي هو عنام ؟ وكف تصل اليه وكف سمعه حونها ، وكف نصرحه  
المويه والنمذه ؟

انه بيد عينا ، وعنه لم يد رطفا ، وساعده القوى لم يمد يصبها ، وتضاعه الحاربه  
لم تد ملاذها وملاذها ساعه الكفه والاكف  
أمكن أن تلتفه ؟ .

أمكن أن ياعد القدر القاسم بيها ، ويحضر حوه سحفة يردى عينا عينا انظم لا  
كلا هذا عينا ، لا أمل ما يرال يلعب أمانها كنود يتراسي من خلال السحب ، والسحبه  
ما يرال تاكل أطم عينا كصاح تلعب الرمح صوره ، صا برداد الا يرميها وتوقعها  
ان حياها لا حوى من الحفنه ، وصرحها آحوى من الرس ، وطهارها الاصيله أقوى  
وأصلب من طهارات الفجر

سوف تم برودها من عنام كما صبت حارها الصنجره رطب بت رباح ، وبرودها  
هي الاخرى من اي عينا خطاب بن مازن

لقد رمت رطب الى عريها يد أن حلقها المواسط ، وقدم لها روجها الملوذ ونمحا من  
أفهل الحرير ، وصرفت لهداه حبل الرمس يثر منها على الطاسري كمنكا سائفا رخصا  
رائقا وأقرأ شها

وكانت القباء رعد ، والرحل جدل وتصبح عدا ما أرسل محس الميث في هس  
الليلة الى بيت والد زبيب

ولقد رأب هذا القمص ، وشهدت على طهاره رطب ، ثم عذوب الرمس وقد استعصى  
المرح مرانها ، وأدكت سطوة زبيب في صها سعه الكماح والامل

وعا هي دي لآله تخكر في الرمس وتزحف تخكر عه ، وتخكر في الوعد الرمس ،  
في الخلود من اريان صاحب الدار التي تأويها والرحل الذي سامها الحشمت والهلوان ،  
وظل بها يتوخدها بالوت ، ويصرحها الظلم والشرس ، ويحرص عليها الخوج والمسه ،  
سهره فرم صحتها كي يمدى عليها وهي عرمة طله ، وودبهه طفته بين يده

عرمة عليه لانها رسيته ندى من لب أمانها ، وأصبحت ككفا هي أخت له ، ومع ذلك

فلم يبق فيها ، لم يبق معها كآحت ولم يبقها كوديه  
 ألم يبق عليها والدها ريد من مرة قبل خروجه الى قتل خالد بن الوليد في صفه  
 طلحه بن خويلد الاسدي وأنصاره من أزدوا من الاسلام وندعوا التوبة عجب وفاته  
 الرسول ؟

أجل ، كان ريد والدها يرى في الحارب أنها بها ، وجمعه في الروم والنجوم ، وجمعه  
 أخلص الحب ، وبقوله من صفه مرته الأسر ولصدق عليها عصى الله الله أمها ،  
 ووسوس القمطار لأنها أن يرتد عن الاسلام ويحق بالخلافة اتباع طلحه الاسدي ،  
 دخل ريد ذات يوم على الحنوت وقال له : « أب ابي وعده أحتك فسدتها وديسه  
 عتلك من عرصها لأنه عرصك » وان هدر أن أنوب فزوجها من هو كعبها  
 وأوتر أن يكون بنتها ابن صفه انضمام من الحبيب أو اريد من الاسلام يوما .

ولم تكن يمس شهر واحد حتى حدث الحارب من الرير يمس عتد ما حاد البيا بفضل  
 والدها ريد من مرة ، ولقد حاد الثأر له أس من عات طروق التي منهب النفس مقلتا ،  
 وفي عصر اليوم دخل أن يمسق والده السج ، ومن أن سمعته عبد انضم عليها خدوها  
 وأعطى بقتل والدها ، ثم شهر في وجهها حنجره ، وصارحها بأنها قد أصبحت تحت  
 رحمة ، وأن لا مفر لها من الاختار بين الموت أو التسلم

وكذلك الخويع بطلع استنابها ، ودون الرمد بطوح بها ومع ذلك ضد باصمت  
 وكفمت ، ومن أن بطور وسنسلم ، استندت من صفها قوة ، وجمعت الموت شافعه ،  
 وأعطت من بين براني الوحي ، وأحست لأول مرة في حياتها هذه لطولة والطمر  
 وحارود الوحش أمتها ، ما نزال راء . ما حوفا بصفه أترابن دورلي في  
 عسريها حنا ومكرا ما حوفا بأهه الحاد ، وعطفه الفضة ، وهضه الكسر ، وشبهه  
 الفلطة المرتبة حلقا وكفها

لقدما نكرهه لشد ما نكره ذلك الرجل الحنتر النفس ، الكعب الروح ، الميت  
 القتل ، مسند الأوبن ، عيسى الأصابع ، عابد الحبل الأسود ، طوق الله ورسوله  
 والناس . لقد حاول أن يكون في شخصها الصورة القبة التي يحرم عليها اسلامها  
 حارب أن يثار لكرم من الاسلام فيها ، ويثار منها لخدمه على ابن صفها وجمها ، ويثار  
 منها عوى منها لطفه أنها انما صفت هيلانا لا لاه حل طيط ولا لاه شجاع محسب ، بل  
 لأنه انتقص على والده الكفر وانتقص على عه المرنه ، وظل كابتا مثلها على اسلامه ،  
 واحترق في حشش ابن الولد يحارب المرندي في سبيل الله

الحارب بن الرير ، الحارب المشهور بكرمه وحبه وفاته ، ثم يشأ أن يلحق بجيش  
 طلحه الاسدي ومالك بن حيرة وأسراجه من أعداء لسطيق ، بل اكفى بل مجرم  
 يمس لال ، ثم مع في بيته ، في مسم بعد ، يمرل عن سجده نوعي ، يقتل امرأة ،  
 ويبدد امرأة ، ويحاول أن يثار لخدمه وكفره وجبة من امرأة .

جئت المشهور على صفة . أحمد حنيفة وكفره . ثم بشر بكى واربع من خلق أو سمير ، في حين أنه بنى وباقرب من جميع النور ، بالقرب من راحة الإسلام وحانه ، بالقرب من والده الشيخ طهر الدين الذي شاهد رسول الله وأسلم على يديه ، هوركب حانه وكفى من الحلالين

أما بنت والده عبد كان كوالد الخوارز مسلمان ، ابن لزوجها ابن عمها صام ولا وقعت اليوم بين براتى الوحش . ولكن والدها كان هو الآخر حاد أصاب ، وكان يكره حانها لأسلامه ، ولكن عبد الله حده ، وهذا هو يمثل حراء عدوانه على اسمين صيد الله لا بد أن يصف الحزوت في حد كبا أصاب والدها بالأمس . ولكن هي ، بدا يصح عليها الآن أن تحمل ، والى أين ذهب وبني سمير ؟

والدها قد قتل ، وحبيبها انطرب في جيش ابن الولد ، وحمها في جيش طليعة ، وهي في هذه النار أسيرة الكفر ، صيرت عليها الدلة وصي عليها بالسيال ، هوران ماذا فعل ؟ أنصف هي كل طعام وشراب ؟ أقتل صها ؟ ولكن الله حرم قتل النفس ، وهي لن تكفر بيمينته تعالى ولن تصاد

ابن منصور ولقوم . ونحسها الله الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، المنظم احبار ، الذي يأخذ ويطلق ، ويحرم ويحرم ، ويلهم النصر عباده الأوفياء

أجل ، منصور وسجد وخطر خطر مقدم حينها ، وسي عاد متى رجع من الحرب مجبوراً سلا . وهو لا بد راح ولا بد مجبور كما تفقد وتؤس وسنسر في صميم صها . مستكشفه بكل شيء ، ونظفه على الحفنة ، ونمط نظام هي وجه الخوارز أجل منصور وخطر . ولكنها ستقوم با استطاعت الى ذلك سبيلا ، ولن تكون لتفكرت ستخرج من صبرها حب الحياة . مستكمل من صها سر تومة الصب . ولغير لها

ألف مرء أن لموت من أن تبرز بكائها كله برق وقرص بين دراعي ذلك الوحش ولكن صفت الطمحة هو يدى تحشاء . حتى ربه الصب اسطاني . عبوة الصب الطاري . رجاوه الصب المنفعة . تحشى أن سخر فراخها صبا ، وأن تحقد صوابها على ابرعم صها ، فمثل بها ابوه وهي صريحة لا تني

ابن صها أن نصرخ ، أو سمعت ، أو سمعت بواله الخوارز ، بالشيخ طهر الدين ، بالرحل الطب الصالح اجل ، الذي أصابها كمينه وتهددها كمره وايقظ روحها على انور وحدها هي وحدها ، هي وابن عمها صام ، إلى بركة الدين وسنة الإسلام ولقد حاول اليوم أن تدايه ، أن يستصرخه المنورة والرحمة ، ولكن الخوارز أقسم لو استعارت بواله أن يقتله على مشهد صها ، فأنقضت همه على الشيخ المسكين

ولكنها في دهى وتسلم صها حدث . بن سمو ولي تصحح لن يكفح وحدها وسنود بالشيخ طهر ونصرف له بكل شيء ! من لها سواء ؟ من هره في هذا البث يستطيع أن يحبها ويرد عنها عادية الوعد



أهل النسيج مريض ، وهو تابع في صحته يقف على مراسي الآلام ويش من مرط الأوجاع لم ير شيئاً لم يمس به . لم يشعر بما قد عانته حد في بيته طوال هذا انتهر من هتاف صرير السيف والهوان . لكن مصروفه إلى عهده ، وربما تحت عهده مره ، لم يخطئ لآلامه حد ولم يمس بأفراص ولده ، ولم يفرق حد على مصارجه ، خفه أن يصف به الداء يورده ، وخفه أن يصب الخلق بلب الحارث عبود ولده لو لم يورث الهلكة

ولكن هذا لن يسدي الوالد على الولد . لن تصلح بيوت الشيخ الكريم الطب لن يكون السيف في أرحاق ذلك الروح الطاهر الذي أحيا وأعطىنا وأسرعنا من قلبه الخفية وبهدها للإسلام عرساً يسراً وجارياً

سمرى الشيخ لا يستلم لها فهو مريض وصعب ، بل تملؤها حل الفرار والندم . قد تظن له أحبه سبيلاً للتخلص . قد يجد لها عرساً ما طاب . قد يهدى من أحده في حدة الرديئة كما قد أهدى من أحده في حدة الكفر ؟

الأس هو الذي كان يخال انه ويصل والدتها ويتقي بها ويبى عنها همام في دار خالتها المؤلمة عانته حب الربيع ، ثم يسلطه جن يديه ويهدمها في حرارة ورعي أصول الذي ؟ سم . لقد أهدى بالأس وسوف يتفداهما

لقد يورثك نسه . لقد يورثك حواشي . لقد يورثك عهده

انه رأى المصطفى بهمه الدنيا ، رسول الله عليه الصلاة والسلام ؟

وعنه ما فكرت حد في الرسول ، ولاح لها في شه عانته حراية عهد الابلح الامر انصوح ، عدات عاصفه طفليها ، واسحق تكبرها ، وعمرها الصدا صفاة ، وأحست كل يدا كريمة شقيقة تمر على حيفا ، فاستثت ورايتها الخوف واسند عزها ، تنهضت من فورها واتجهت بطنى خفية صوت القرفة الثالثة التي يرقع فيها الشيخ طمر الرمان

\*\*\*

كأن الشيخ سطحا على مرأته أحمر الوجه مدام السيق ينصب الرق على حبيته ، وصدره بطر ويهبط والسفل يركاه يحمده . كانت قد عاشته ثورة حده من يوم الربوة وكانت ساورة الحسى ، فاستد الوضوح الذي يرميه واتضح منكك على مرأته فلما دخلت حد حبه فأكلة . ثم صابحا يا عهده

علم بعدها . طشت وأفضة خطر إليه وهو ملقى في حده القرفة الطارية على هذا السرير الصبح المصروع من حرمة النخل ، وتطمط ياط عليها حزاً عليه ، وتارت كراس مسطها على الحارث الذي استند به الحقد والكفر ، فأعرض عن استابه بأية السلم ، وترك الشيخ المرض في حده المرة ، يبتنى وحدها صعباً ، صانع لدا ، ولا طيب ولا دوا . وتحرك الشيخ بهد لحظه وعينه : : أعلا يفرز عيسى . أعلا ملجيه عهده

وطش يسيل محالا مقطعا حقا وهو يخالسها انظر ويصاحد لمسطح أن ينكلم  
والأرجح شفتاه بعد عنه فقال : « حل الحارث هنا ؟ »

فأجبت - حرج يتسخط - أنه الحروب

هنا وهو ينترس فيها ما بك يا أباي ؟ أنت اليوم على غير عادتك .  
فأشاحت بوجهها ولم تجيب

فاستنرد وهو ما يزال ينم النظر فيها :

— أنت صائرة حريئة - وجهك ساجب - وخذلك عاثر من حول يبعثك الحميمين حالة  
ورقاء همهمة لقد بدلت يا عبد مد دخت عبد الدار - ما بك - حارثي

فأطرفت برأسها وقالت : « هو الغرق يا عبد أ... »

صعدني إليها التمسح بسطلي وحمله عنها وقال وهو يمسح العرق من جبهه بكم جذابه  
- ولكن لماذا لم يكن هنا وكنت برعم ذلك الصبر كالوردة مشرفة كالصباح جدلانه  
كالصنوبر لا يا عبد أنت مؤلم ولا يمكن أن يحررك على هذه الصورة فراق  
هيام ولو أنهم حادوا الساعة بحوله البت فبقي أن ألهم لن بطرق إلى هسلك - علمت  
منك أنه ماتت مستشهدة في سبيل الله

عجلت عبد من أحساك منها - جدا لو فوت في سبيل الله !

فأبسم بسخ وقال

— أرايت ؟ ليس هذا ما يحررك - ادع صغري ما الذي أحاطك عكنا ؟

أنت مكرمه - أنت مرثاه - أنت مبرونه - مطهرتك بسم من الحروب والخرع - والله ان  
وجهك نضبه وجه مريض أكرهوه على الصوم - فلا تكسي علك مني وتكسي أنا  
أرمك من أمد وأحس منك شئنا بجم - ولطافا وودعت أن أكانتلك بالصغري ولكن  
أنطوأك هل صحت كل بردي وسيل لاني أما اليوم فبقي أن أخلطك وبقي أن  
نلتقي في محالين صدرك لم أرك أما مدهورة لقاءه كما أنت اليوم فهل أصحت  
مكرمه هنا ؟ هل لاء اليك ولدي ؟ هل أعطت لك القول ؟ هل صبر في واجهه  
محوك ؟ أحس يا عبد - فأجبره قصص مصحفي - وطوق ذلك بصاحب إلى

وأجهدته الحديث بطويل فتأملت أنطبه وحشرج صدره وعادوه السيل - فأنطح  
تأمة وطن يسيل ويهش حتى تضادف فودع مسطط برأسه على التوسدة من فرط الحب

ولم تكن همه تتوهم به أن يكون صبر - إلى هذا الحد ما يدور حوله

لم تكن تتوهم أن تراه وهو طريق الفراس - مشغولا بها في مرضه - يكره فيها -  
ويهم بها - ويوحس حبه من أمة ضيفا - كانت قد جاءت لتصارحه فيها أنها لا تعلم  
فأنا بها حال دهن مشرق الصبر - بدأها الكلام وضع في السؤال ويكاد يمسك ويستم  
عند المجلس الصادق أحررها - فاضطرب وآثرت أن تتكده وسرته - وقالت وهي  
نصبي على التبيح مدممة نه الكوبة التي ما تزان فيها بقية من شراب وري الحواشي والخبير

.. انكرب يا عبد جهنم بك .. عفا بشي السخط .. انكرب ولا تفكر في .. آ ..

انا مرتاحه عا .. طاعتت آنت يا ربني !  
يرفع رأسه ويدبت منه اخذت عسكره يلقى الكوبه عه ونحوه على عه جهنم واسوي  
على فرائده ملتحق اليه ثم قال وهو يهد

.. لب عطشه عا يا عبد ولا مرتاحه !  
التسكن وسوس تولدي أن يفت بيبي  
وبدي ينص عليك عليك يشبهك برمي بك يحوم حوالك . ولقد رأيت في  
عنه ربي الشهوه ورأيت في عمتك صرحه الدر لم أخف عه اسكندي وسخطي  
لم اكتم عني . يدبته أول من أسس وحضرته وفلت له . ولقد استنبر يا حشرت وأنت  
أصعب من السخاء . لقد لسجدت عليك حفيد الكفر . الاتمعه هكلك بوالدك وأدنته  
وحرمته لطيف والمواء . وطرحه في عهد الفرحه سودا يبالغ سكران الموت . فاقم من  
والدك المسلم ما شئت . انكر لكفرتك مني فأنا رجل ودعت اخيه وبعوت بك . ولكني  
لا تأثر من امرأة . لا نعت سكت . لا نطعم عني يمار الحياه بعد أن وسعته يمار  
الكفر . لا يك أن عني لوديمه يدي . انكر واستنابعه اكر التي التسلوك عنها والتي من  
أنتك ورصيتك . واعلم أنت بو عبد بها . عني لك أن تقضي لها لم شأ أن أكون  
أنا فانتك !

وكان يكتم وهو يرتجف ، وانصب يدوي في صوته ، والرم يتدفق عليه ، والسخط  
يضع عفرته ويهيمها ويصافى أثر الحرم والسخط انفت منها . وأبقت أجا بو اعرفته  
فصحي حوى الشيخ وسحاول ولا ريب أن يعصى من وده عقل بسبها سر فله  
وتصورت الولد عظم الولد

وثالث كتابها مائلا بنبره الشيخ من أهلها . وراثة رأي الذي يشط محصا بده  
صريا ، فاحضرت أوائلها يأسا ودهرا وفر فرائدها على الصمت والكتن  
أزرب أن نول على عسها . ألا تصد به الله ألا على عسها . أن يحدد يفردها .  
أن نلوه سحر حالها ، يحدد أبوتها . أن يحدد الحارث ويحال عليه ولا فلكه بها .  
أن يحدد كلفا من نده . أن يرمي عه كلفا من عس . أن تسبح كلفا من قد نرسي  
ونسلم . حتى يطمش لها ، ويرى على ازدها ، ويوى أنظر بها طامحه محتاره .  
تكون قد ربحت وهما لما سيطرته في ادها اسد ليرافها  
وكانت فكر والشيخ لا يفتك يلمسها . فلما طال صحتها قال ملاطفا رأسا بالينه ،  
منا عه في عسها .

.. حارحي ولا جنني من الحارث على . ان هرك يا عبد لالاب مرة أهل من  
حياتي . ولخير لي أن أموت نائما عك أو سعد لك من أن أعجنى أسمى المصدرة كازها  
هي واربعا نعت حارحي . فاما كك حنا نعيم الشيخ الذي املك وهداك فامده وتكلمني  
وحدث صوته وعيني . هل حاول الوعد أن يعصى منك مارب سو ؟

فصرخت عند :

- ما هذا القول يا عماد ؟ ان الحارث يكرهى كما يكرهك ويكره كل مؤمنه ومؤمن ولكنه لم يمسسى وهل هو يقدر وأنت ها ؟ هل هو يستطيع وقى سدى نفس يترده ؟

ومل أن يطالها جسم ، حول أن تكذب كذبته وتقدمه بانتصمت فوامء واستغرب الله ، واشهدته على بيتها الطيبة وقالت :

- أقسم بالله العظيم أن الحارث لم يحاول الساحة عرمى ولم يرعنى أبدا فرسلها النسيج عاير سطره وحالته تسود مهم عايرى بأنها تكذب ولكن لم يلمع عليها وأثار رأسه سوب الحائط وقد استقر فى دمه هو الآخر أن يمسد على الله وهل نفسه فى معرفة الحقيقة

ولما أبحرته يحول معها ويكتب من الكلام ، مر عليها صبه وعرامه ، هيصت وحملت على اسرير يحواره ، وفقت بصوت متهدج حاوله جهودها اخفاء معها ولوطها : - والله يا عماد ، ان سر عايرى هو حرمى تلك وطول فراق عايرى . لقد انقطعت أخباره عا قما مدى أمت هو اليوم أم حرمى فلا تسلم صلك لظلال لا تدع الوساوس تسولى عليك ولا تصرف عى وأطر الى أتا مت تلك وروحك وإيمانك فلا تعرض عى يا عماد وأطر الى

فاستدار نايه وطر إليها وملء قلبه الرحمة بها والشفقة عليها

فكنى تحول حرمى فكبره ، وسد طوبه ، وشبه ، وسرى عه ، ونظف عليه وقع ابداء ولكن شجع عى أجا ، وتنوى ، وشبه عرمها على غنى فى الكفاح . أجمت الروح المجدبة التى يفساد سوا أذكى اللم حاركة لشفقة لصدورها اشغالا أجا قالت وحى مدغم للشبح اعسانه متوسله وطوى خلفه بدراعى

- حدثنى حدثنى عى الرسول يا عماد ردى عه حديثا وبه معرفة وبصوته أياها وشخصه الكريم حيا لقد حسنت برؤيه يا عماد فحدثنى عه أجا ما أسوجى اليوم الى هذا الحديث يا عماد .

فانصاع عا الشبح منه ونطق وانصطت تقاطعه واردهر قلبه الأحكام كأنها قد سرى به سحر ساحر ، طابعت عه ، وترك السرير ، وريعت على الارض وريح الشبح على عرائنه ، وسدل طويلا ليمسح وشمكى من الكلام ثم شبك أصابعه ، وأحس رأسه على كفه ، وانصمت حنقه ، وطر الى النور المبد ، الى أهداف حبه الرابع ، وهو يشعر أنه ليس بأقل من عند حاجته الى التحدث اليوم من رسول الله ، ثم قال فى صوت هادى ، عذ استخرج ، ومن اسرات .

- كان عليه الصلاة والسلام .

فصفت عه ، عليه الصلاة والسلام .

- كان عليه الصلاة والسلام أراه الناس وأقبل الناس وأحلم الناس لم تقس به امرأة لا يملك حصه رواجها أو يكون دين محرم به  
كان عليه الصلاة والسلام . . .

فردعت عنه : عليه الصلاة والسلام .

- كان أسحق بن عيسى وأكرمهم ، لا يجب عليه دين ولا درهم ، ولو قسى مني ، ولم يجد من يبطه له وحاجه الدل لم يأو الى سريره حتى يبرأ منه الى من يصاح اليه - كان عليه الصلاة والسلام .

فتمت عنه : عليه الصلاة والسلام .

- كان يخصف الخيل ويرفع القلوب ويهدم فيه أهله ويحطم منهن البهيم كأنه واحد منهم

كان عليه الصلاة والسلام يؤاخذ البهراء والمساكين ويصلهم ، ويكرم أهل الفضل في أحلامهم ، ويألف أهل الشرف بالاحسان بهم - كان عليه الصلاة والسلام يسهل من غير صفة ولا ينكر الصالح المأجور ، وكانت الأصوات ترفع عليه بالكلام استغفار نصر ولا يؤاخذ

وكان عليه الصلاة والسلام لا يسكر من احبب الائمة والمساكين وكان أحب الناس اليه ما كثر عليه الأيدي - وكان يصب الخمر على بطنه من الخمر ويكتم ذلك عن أصحابه فلا ينفضه عنهم

كان عليه الصلاة والسلام أشد الناس حرصا وأسكهم من غير كبر وأطعمهم في غير طول ، لا يهونه شيء من أمر الدنيا مما حرم

كان عليه الصلاة والسلام يهود المرمى ويشهد الخائر ويحلف أصحابه لو انقطعت من عليه

كان عليه الصلاة والسلام لا يستتر مسكنا لفرد ولا يهاب ملكا للكه ويدعو هذا وذاك الى الله عز وجل

وكان الشيخ يتكلم وحده مشربا المص اليه ، سهل حديثه جديها وأديها وتخطى قلها فلما أتم بعض ما أوصحه حاله ما لا يزال ثابته في دمه من صور الرسول ، أريد عباد صفاء وصباح :

- هذا هو المصطفى الذي بارقه النور أشمل طليعه من حروب الاسدي ومبيله اصفي الكذاب وحكي صاحب - حتى صاحب ابيه الطيرت انتلي ، نهي النور من أيها ونحوه على حق رسول الله . ولكن الحق واحد يا هذا كذا التيس واحدة وكذا انتهى حاله في الولد الى الاسلام فأنصح سمع اقتطع ، كذا في جهنم مالك وطليعه وصباح وسلمه من طوعا ود كرها - وعدى أن خالدا رجل عاد الصبر والصبر واسع ، سهل غير منهم التريه ولا من التواكلي ، فله سيسهل له النصر

فيكون على شريدي عودا عند خدا سوري ، بل هو سحر ابي الحارث ايجا ولو اظهر  
 سر ما سطر وصفي صبر خديه كرا وعروا  
 شطلت الله حد وفات . \* انش الحارث يرفع النصر لابي الولد ؟  
 فاجيب الشيخ حقا وقبه :

ـ بل هو في صدمه مع بني ذلك يعني وان كثر لا يبنه . واما عند الله فهو  
 لا يعرف ما كانا لا يدري سر سحره الفسق بل النصر سحافتا . ولقد جاني اوب  
 من افس جدي عي سحر الفل ، مكفر بوجه مصطريا ، فاجيب انه آس بولك  
 انصروا . بسد انه كان يصاد ويكفر مسرلا في عه ، عفا بعثه وطفه

عند افس في ماواني لنهني عليه عي ريس خوفه على اصحابه ويقص عن دمه مع  
 الهرجه الذي كان يره ويستشير مصم ، بار تاري فاست عليه بالله وحايه بوله  
 جالي : \* وادا اردنا ان نهلك قريه امرنا سرديا صموا عفا فحق عليها القول بدرها  
 ندموا . فلم يكد يسمع الا به الكرمه حتى انصد لاه وامر وجهه وبولته رعد

ثم طردى وامر طرف الرأس عني الظفر كال كلمه الله قد حقت عليه رسعه  
 هذا امطرا عند اشعر من بل الحارث لم يكن مصطريا لموه على اصحابه صعب ،  
 بل لموه على عه ايجا من صنف عاد سرل به حراء له على صله سماء ، اربكها او هو  
 هارم على لرتكاج . وبذلك فكرت صفا عه . فكفر في آه عه يكون عند الله على  
 سقانتك يرم البين التي اتسمها فواللهك

صاحب عه تكبر وعمر ، ونسرب وتذكرو ، وتصطح في ساطع ثامه مظاهر الدهش  
 والابه . فرماها الشيخ مطرة حايه وفال . \* لآخر مرة اطلب اليك ان صارحي .

فقطت حايها وحقب في صدرها لوجه اسما ، وفال

ـ قلت لك يا عباد الله وان ما تكبر عه محس حال

فأبى ان يسمع انه لم يفرى عليها ، ومظاهر بالاعشار ، ومد يده الى الارض واحد  
 الكوبه لم رصيا الى شمه وحبل يرتفع بها في عه

وعمل ان ياتي على آخرها طعاه اسفل ، فتاوتها لاه ، وطمق يسئل ويملوت

والهيكه الثعب تشدد على التبرائتي وهو يفسم

ـ رنا لا تؤاخذا ان سينا او اخطانا رب ولا تجعل علينا اسرا كما جعلته على

الذين من عفا . رنا ولا جعلنا ما لا طاقه لنا به واحب عفا واحضر بنا واربنا انا مولانا  
 فاصبرنا على اليوم الكافري

وامعص عه وسكت حركه ، فدخل الى عه آه سيام . فوهت ودثر به سلاله  
 ووهت لحظه تأمل الصدا الزائم المسك حله

وهذا سحر بالوحيد صمطها من كل صوب . احسب ضيها كما كانت وحده  
 سوده . الفت عفا بمردعا تجد شئرت . علف وجهه المصقن ، وشعه البلسه ،

وعنه أنصاري ، وما سخط منها وما سصرها ولا ريب طه أن شذب في سعد خطها  
وجعرت في لسانه ألبا وردة عهد ، شكر وأخذه وشذا حد السند للفرار . فاختصت  
أعضاها وحسب من صدرها موجه يأس وحرع ، ولكنها لأدب بالله وبالروح المعنة  
التي قدسها . ذكرت الرسول صلى الله عليه وسلم وكف كبر لا يهاب الملوك ولا يهجمه  
من أمر الدنيا . بها عظم ، فهذا طه ، وأسند حرما  
واتلت حتى ناب ورويت بسائر في روي من أرخته حلقها ، دور أن تسمر يأن الشيخ  
ناظم يظلال وأن جنة السامرة ترعها وترقها .

\*\*\*

كان يجب الحارث حسنة كثيرة حسنت من النصف لخص على أعضه ثلاثة وتنقسم إلى  
عرف تقصص بها أسرار . وكانت العرب المصروية في حدم انداد مدد الرحال والنسب  
والنساء ، وأما العروة ، لثمة أرواحه في مؤسر الدار فكانت الجدر عسكن الساء  
طه بركت حد عرفه الشح الحارث عدة عرف حتى وصلت إلى حدرها . وهناك  
انطرح على الأرض موي ساطع من حله القدر ، وعصت شكر في كف حنك على  
الحارث وتروخ منه وتظفر هذه الجدر إلى غير حودة  
وكان من السجمل عليها أن تفر جارا وتخدم المصروية حولها سجع بالنس . وكان  
أخوى ما حباه هو تسليط من حسنها بلا مسمة وحسها تطر برب سائلها المؤمة عائنة  
بف الربح ، أن يخص بها القسمة بى موت ، حارس الحمة ، تصصح ويكتف أمراها  
ولكن القسمة بى موت رجل فقير ، يرضى الأمل طوال جاره ويحرس لحمة في الليل  
حفاظ الثمر الصبر من المال يصدق به طه الحارث . هي بقدرها أدن أن تحرب ، أن  
تجاوز ، أن يسدح لنفسه ونفوح له الخصار ، وتحمه من حليها وأقرطها وأساورها  
ما شد على شرط أن ينص انطرح بها ويحارها على الفرار أن بيت خالها ، إلى ذلك  
اسب الذي أبقى . ندما أن يودعها به لأن صاحبه مؤمة مسلمة  
ولم يكن هذه الفكرة . وعصت إليه على بعدها حد ما يمس الليل

ول طه بها وعلى دعش منها ، ودور ما سب واصبح يحسها ، فطرق حكيما إلى  
اليوم الرقيب الذي شهدت فيه وفاة أمها

سمعت كأن أصواتا حويها صبح . وأحرار . ورأت ، رأب رأى عيني ، أقاربها  
ونسور حلف أختره حدة ، والنساء وعد حلى شعورها برون مطحات الرؤوس بالرحا  
ثم سمعت التامعات يدين القصد ويذكرن محسها . تم حل لها وعد طيس سديها  
وأخذ منها يدعش مأخذه ، أنها برى القاصد به تمنيع الحنة ، حالسك في بيتها  
ياكلن وعد جهنت في وسطن أمها . أنها بيها ، مدد حنة . فاة تم ترحها حد ولم  
تسمع باسمها قط . فكمن من الأكل واه عنها ولم سطح أن فهم لها من فكرت في

أما ، وكعب غروب أمها سم سمث ، ومن هو ذلك الميت الذي يديه مبيد ؟  
وأما المستعرة في أحلامها وإذا بها تسير بالحلمة ترتج ، وتلمع سائر النجوم برفع ،  
وتنصر الحارث بن الرزاس داخلها قطب الخيل عابس الوجه

\*\*\*

كان الحارث قتي سط القوام صلب الجسم مني النصب عريض المنكبي مكتنح اللحم ،  
له عيان مجرثل حادني ، وشارب رفيع قد جعل طرفه ، وسنان عظمائ ، ومن  
مستدير ، واسطير يرم عن قوة طاعه عاتية

بعد أن هذه البوء لم تكن حقا أصلا له ، عطسه كان لا يملك يتأرجح بين التمدد  
واللين ، بين التضاوة والخن ، بين الرفق والسطوة ، بين الهرق والجد ، بين الأضمار وعدم  
الأكترات ، بين أربعة التمدد في القهقري والصف ، وأهل الصفا إلى امرله واسهوم  
ترواته الطفرة من التي كانت تتحكم به ، وأمواله المرفوعة هي التي كانت ثقل  
عليه أماله وأصله ، وسوقه في حسن الأساس إلى يرتكب أمور لا يكد يحكر في سابعها  
حتى يدهش كيف صدرت به ثم بوء من نكها بنفس الأضمار وخس المساه

والواقع أن القسوة كانت له ، والفتن يسيرة ، وعطسه اقل سمويه ، وكل  
مظهر القوة انماضه ذهب به ، وتستره في عين صه ، وتلفي في روعة أنه سماع  
ومع ذلك فهو لم يكن خلوا من سحاب الخير ، كان به من كثير من صفات الخطوة  
والبرودة والكرم ، ولكن طبعه تكون كان مسمدا ، واستسلامه لدواعي اسباعه كان  
يقله ، وحاربه بالكثير كان يلهو كربانه ، وساحاته بتظهر القود كان يهتم على بصره  
وكن لم يزل واقفا باب الحذر ، ملقا على كفه عيانه المسوجه من شعر الابل ،  
معلق الرأس بكوجهه ، لا عابها مصاب من عزل الموقد المروم ، مسطحا بجرام من  
جده يزل منه يقص حجرة

وكانت هذه قد هضمت حتراسه إلى أقصى الترفه وهي تحالفة النظر وترجع  
ولم تكن قد رآه أبدا على هذه الصورة ، شارد الصر ، سحيم الوجه ، محبوب  
الفكر ، فردد حيلها بالحق والخوف ، ولكن اضطرابه اوضح خصص من تأخير  
منظره عليها ، وأثارت في صها من الاحتشاش ، ورد إليها شطاعها وحرها  
وجلس الحارث القريص ، وأصا مرفضة على فخذه ، مسدا رأسه إلى فصيحه ،  
وجعل يثقل الفتاة ثم قال :

— ما أحلام يا عم وما أشهد ما رأيت فتاة مثلك عينا القديمة ، رخصه الكعب ،  
باعدة التدوين ، وصان المرأة ، كعلاء الصبي ، من صهتك الناصه لرآه مصولة ،  
وشرك صافيه حلاها الواس ، وأنت كعد السم ، وصك كعظم لديد المسم ، ووعيتك  
يضا كالفصه ، ومدايك كخديون الرزاق ، أمت ومنه يا حد رفا عايدك



وأحس رأسه على صدره كالزهر قد أراح فيه ، طير به من هده هده لرفة التي لم تألفها ، وظلت تظر إليه مستطعم ظلمه ، وحاول أن تشب فيه صورة الوحش الذي كانه من صلبه . ولكنها رأت رجلا آخر ، مخلوقا مكسرا ، مللا مها ، يصف به الهوى ويكاد يفرط الشوق يرد به مورد الخلق . فصارت أمثاتها بيضا وحفدا ، واتصفت بهما شياها ونظرا ، وأبنت أن عظمة سوف يملكها به ، وطوخه لأرادتها وحاد حول راسها إليها حسرا . انشأه

— بين الحق يا حد ما حديثك ألا لاني أحبك . وما ألتك إلا لاكون أمي حراحتك . وما احبرأت عليك إلا لأرد هي عادية موت دنهم أو جوى . أمي لأرك يا حد أبها سرت وحشا حطت . أراك في حلال التحمل ، في طعني الحما ، في صر الطاء ، في لموسات شعاع القمر ، في حسي ، فرقا يا حد بي ، وعطاس حيك على ، وسما من الكفر الاسم الذي جعلت ويثم حننا موطن . دمعت

ظلمات عند مضبوقة : : فأبدم أنت عيا حطوت ؟

فأحبب عديا إليها : أنا بدم على دسي ولكني هي بدم على دسني .  
وركة شطانه به عاروف في عجب دكر . صندا واهراسها ، شفا طينه مها .  
— لأعصرن عودك يا حد ، واهلني نرك ، سكوي لي مل أن تكوي لأي رجل !  
وأرند سكينا شاكيا واستطرد :

— لقد روح بي عواك فرست بمرأى وطلقتها من أحلك . أثرت الحما وحيد لا قطع لطيفك أدب والدي لا يحرم على حيك ولانه يسلمه أقرب اليك مني . لقد رصنا يا حد من تدى واحد ، وعدنا حنا نمراد واحد ، فكلنا أحد للأخر ، ولا مؤث في الأرض يملك أن يحصل بيضا . أنت لي وأنا أحس بك من سواي ، ولكني يا حد لا أود صررك على ما مكرهين . لا أود انيائك حرمة حيك لا أود انصاكت كفاي ما أحل من ألم وإن كانت عدة الحب التي أتم بها صعب من عبه إلى . الله أشد البدة الخائصة حريك . أريد يا حد أن تكوي روحي !

ففرست فيه مرناحه ثم قالت بعد لحظة سايرة وتسيبه وتطير خطره .

— بصحبي منك يا حارث وقد علمت أن أراك تنطق ميل التري والاستقامة . ووافد ما كان يحظر على بالي أني قد أسمح مثل هذا الكلام منك . وصدى يا حارث أن النجوه لم حارث طيك ، وأن الشهامة لم رل سفه منك . وأنت محون بكرم أحلاطك أثر صلتك فتردعي ونيل وجهه وقال .

— كنت على بين من حسن تقديرك . وفي وحس الآن أن أصارحك بكل شيء .  
عاشتت وعظمت اله وظالت . أي شيء ؟

فطرق طعنا ما بين عده ، وتقص بشره . وعلمت بشتته ، وأحب في صوت أحسن .  
— بعد أن أقصر سفد للصلين وإن أبي الوليد على وشك أن يهرم فائق أمد .

وطي - وعقلان وكل من ناصر طليحة الأسي  
فكانت حد ترسل صرحه فرح ولكنها عالت عنها وانصت الى الحارب وهو يردف ،  
- كنت أسمعك الآن أيا القتال فكني أن اس الوليد طوي في « براخه » (١) يقول  
حيوشا ، وأنه لا يتناضها في غير موافد ، وأنا على غيبه وصحاحا قد بقي أخصب تعاد  
عسكر اسلمني فانا مر وأنا نوب وأنا فتح في الأسر  
وأوراد وسه الحفرت جهانه واكهرار وأتفره اخي والسط صاص :

- ولكن مالك بي جيرة لم يت هو اليوم معه الإمل لم يقاتل بعد لم يزل في  
الطاح يأنس فلاحة خالد وكذلك سقمه بعد البدء في السانه وحوله ما يري هل  
الأربعين ألف رجل وقد أقسم سلمه ليعود أعداد طو الصبا ويركن عودهم  
ينصوح في الشمس حتى يبدل هل أي مرهم ما سمعت عن عريه طليحة ما ريت اعتقد  
أن جهنه قد بليت من الشراك وقد يحو هو غيبه من هالك ابن الوليد تم يري عله  
مصورا ظهرا ومع ذلك فلاحد بي أن أسمعك وأنه وأحسب حساب دهرية فليطفه  
وأكون على استعداد الحكمة تنصني اخبر والحرص على حياتك وحاتي يسوجب  
في النعم اسرع من نوات نوت

فالت حد في ليفة : « وطفا توي ؟ »

صوب اليها عيه القديري وأحسب في حدود وعزم . يجب أن مر هذا المبدأ سوية  
صيرحت « ما تقول ؟ »  
فرد وهو ينصصها ،

- سفر هذا اماء سوية ' سرحت الى مكان أمير استروح صاك وحيتي  
سمدي هبي : صكك للداره هذه الدار وأقصي حوائجي حد الساعة  
فالت وقد ملكها لغير « وواحد ؟ » والبك الشيخ ؟ ،  
تأجب : « يبقى هنا هو سلم ولا خوفه منهم عليه »

فاظلمت الدسا في حين حد ، وروحها حد القدر بها ، وسرعه أصار آمالها ، والفشل  
اللعناني المديح الذي أصابها ، فالت وجس جوعها ، ولم يبد تأبه شي - أو تقطر شينا  
أو يلق الآمل على غي - فصاحت نخصه عها عار الدل والمسكة ، طارحه توب انلي  
والداعته ، ظاهرة هل سمعتها : « مته نضوا » محمرة بقدتها وإسلامها

- أنا سلمه أجا ون أبح ككرا ما جيت ' من أملك . وأنا كنت تنصني فاملم  
أي أفتك والي والذي امرت الذي سلمني اليك فقد مت استحي من وجهي لانت  
رأيه ، واكره حالي لانت طرية ، وآب من هذا البت لانت يفتي به إلا أن  
لايسك أفتك بكل حوائجي وسأكل على نضني « دام في عرق يفتي »  
فصط يفتي حشيدنا شوسلا وكل . « وحك يا حد .. »

لأفندي تور، وهي لا هي  
- لي أكون امرأتك ولو أعطيت ملك الدنيا - ولي نصف ولي يعود عزمي لو  
حدثك عسك أن تقص علي وطرا سأشرح ، سأعلم الدنيا صيدا سأمرر أسناني  
في فمك سأشرب أنفاسي منك سأقتلك يا حارث أو أقتل مني  
فقال بصوت دمع متهدج وقد رجت ثوبها وأخذ حبالها بالتمرد ، وصاحت جاسها  
جه لها وشبهه بها

- لي أميك سوء يا عد فارحني انقص علي ولا تقديس هو حيك الذي أصلي  
وأصلي ، فقص الطرف عن ذنبي وتطوري  
وقلقت شعاع وترحمت في عمة الصروع واسطرد

- لي أمشي يا عد يدك لي تها في الحياة بدوك فلا تقص علي ولا يد في عمة  
الدمر أشد الحجة لأحك ليس الشر من عني كما ترصعني نيب لفظه من حلال  
كما ترصعني ليس الدم في عني كما عديني - والي ولي كنت أكبر بربك وأحاطك  
في معتدك وأعد ما كنت بعدة آثي وألذك - إلا أني يا عد أكون أسنى الناس عد ،  
وأخهم سريره ، وأخصهم طوية وطا ، عد ما أراك وأمسك واللي عادي مختارا الي  
حك ، فلا تقديس يا عد واشغني علي

انظروا اليه شانه والتهب كرهة ورحا صفة - والرمع منها اهرت أن تظفر  
أن يمره من أن يتخذ فضوت ولكن طغرة القيل شيمة صفتها - فحدث اليه وقالت  
وبها تاتلين

- ما هكذا يكون الرجال يا حارث - وعلم لم يردني أن يكون لي جنة محبوب  
الظب ، عني الكسر ، وهو المود ، دليل

لاتقص ولوح بدراعه ولكنها لم سأ به وأردفت صوته خنوء خنارها الكرى  
- هو الرجل ! هو الضي الكثر الحلق ، الحرى - الصدر ، الصادق اللس ، أبل من  
رأت نظرة ، وأظب من شامت عصرا ، وأخلص من عرت حورفا - هو الذي أحبه  
ولن أحب علي إلا به سوله

فاحتج حارث كاهواذ يلوه السوط ، ثم حطت صند ، وتاه ظنه ، وانصرفت عنه  
مرائر البش الكامة عه ، فقص علي عده وأمسك بها وصاح والمقد يطقه والسيره  
لأكل طبه - أشد كربه بجهد مني ؟ أصلي يا حارث ؟

ودعها في عيب فهورت عه صعبه ، هنتت بدراعاها وطمع بجرعها الي حب الفراش ،  
ويقول وقد فلا اليه شدة

- ان دمي يمدح الي عني استكبرا وبضا - أمدا ما تقابلين به أصلي ؟ ما أنت  
امرأة - ان أنت الأداة صفة تسمى - محب الذنوب يجمعها وتسر رأسها في التري  
تلتقي لطامة مبررة متفتة - لسوف أكبر سكتك وتصدق رأسك سحفي المرو

الحليم أتدب الصريح من الرعونة وجاهرت بكحك وبعك دون خفيه ولكن على قدر حكت لهدام وكركك لي ، على قدر رحتك به وصوتك على ، سيكون حرمك له ونسي بك ، وسأحكك ، سأحكك ابتداء الآن سأضع مك على وهم بها فأقلت مه فكر عليها واحتديها ، صرخت ، لن نمسي !  
ثم صرخت أيضا ، أهني يا رسول الله !

وهررت أسنانيا في عنقه ، وأسست أنظفها في وجهه ، وجمت قدمها وودعت يدها في صدره ، وظلت تكتمع بصورة أجناسها إلى الحبحر ، تبار من حزام طيرت ، تحاول احتفاله وطمة به أو طس حيا ولكنه على فكرها ، فترخ الحبحر وألقه بعدا ، ثم نظمت بقصه وسما إليه ، فأقلت مه تامة ونكمت من ابدو صوب الباب وعدت دفع سائر الفرقة ودوى في أرجائها صوب حائل يقول : يا عدواه !

فالتفت الطوار كلفصوب ، فأبصر والده الشيخ وعده قد حان شررا ، يوح يمكن في يده ، ثم يخص عليه وطمة بها ، صرخ ، ثم وث إلى الأرض ، ودار على راسه ، وارتخ السكين التي كابت يد الشيخ لمرتحه ثم سطع اهدوا إلى كتفه وكركر عليه أن يهرؤ والده على اعراس شفته ، أن يهرمه من بدته ، أن يهد هذه المسئلة ، وحل إليه أنها مكته ببرت له وأن بين الأتبع خلفا على كتفه ، تار دمه وتفتت حبه عطا وحظا ، وارتفعت يده بالسكين ثم هوت بها على صدر والده

ولما أبصرت هند الشيخ عابر بهاوى وبسقت مصرعا بدنه ، طانت صراخها ، فطت إلى الحارح وهي تصرخ أو ! التبعة ! هل قاتل !

فصلى الطوار وعلى من رتبته ، فطس بها وأسكنها من شرها ، وفي رعدة لحق والطل ، في ثروة الفلك والعتس ، في ثورة الحقد والقضي ، أهال عليها بالسكين طبا وهو لا يمي ، وظل يطمع بتخفيف عيني في طمها حتى أطمها بخرج ، ورأها عده قسمة ساجدة في دماها

ورفت أجناب القهيدة وصلمت الله . عهد ...

ثم أغمضت عينيها وأظلمت النفس الآخر

وعندله استغاض الصمت حول الحبر ، طم يهر أي هو ولا عدا فعل ولت مسرعا في صموده ، فاعلا من رعبه ، إلى أن أفل شكا شفا من سائه ، وحقق إلى احتين ارجب فرائصه ولم يصدق أنه قتل إلا هو لم يخل ! . غيره صل عدا . غيره مسك الدم المرى ! . غيره كل التاجر الطاح ! ومع ذلك تلا غيره . لا غيره وسط هذا الظلام الخائف ! بل هو الذي قتل ! قتل وأعدم وأمي كل شيء ، والده وجهه وبسبه ، دمه وقفه وجباهه ! أسكن هذا ؟ أي الأسكن تصور هذا الصراخ !؟ يا لهؤلاء الصمب والصراخ يكتمن من الحارح ! إلى أين يذهب الحارث الآن ؟ لقد سى والده وسى العالم وسى نفسه ، وما هو ذا يرثي على حثه حثيته ،

ما هو ذا بصرح وبكى ، ما هو ذا يبلوى ويحار

- هل يسي يا هدى يا حيشي<sup>١</sup> يا أختي القصد عرشاً ، وأطهر من دجلة ، وأصفى  
بدا ولداً يا بيضاء الجدر القاصر ، الخروف الخروف عى القصد يا من قرأت في وجوهك  
مسحة الخس يا دية القيور التي أسودت حيا صلعوى وأصلت مؤنسا حسبي وسوى  
يرى فرائها منى الظلم ، ألى أنت ؟ أواه<sup>٢</sup> أواه طفت يا هدى ولا تكذب طافى بملك !  
وسى ما به كالتصد ، وسى التراب على رأسه ، وظلم حده ، وظلم يصب

ووجد وهو فى عبدة أله ، عبد الوعى ، مخصر الخلف ، خاوى الروح ، يحبط كشر يد  
يبحث عن مأوى ، أو كثر يقبى بليس حطاب ، أو كاعسى يند ونوحه من وراء أنا به  
مخصر ويمكش ، ويحل أله كل كل شئ ، قد مانع حوله وكل الأراس فى الخراج قد  
دلل ررأها وأحرحت أعالها وأدعب أدبه فصح

سبح أسواتا تصب كالزبد ، وهدر كاللوج ، وتصغر كالزجاج ، ووعس كالأمل  
ويصف ، والله أكبر الله أكبر حتى على الصلاة ، حتى على الإصلاح ، الله أكبر  
فرجع رأسه إلى الظلمة المسممة ، المفتوحة وحقق إلى السوء ، وأدرك أن ابن الولد  
قد انصرف وأدراك أسس كل بؤرا وعاشا يحطف بصره ، وكل شدة رأسه ندو  
سه ، وكل قوة غير مضرورة أقبلت عليه غلا من غلبه فرائها الآلم

وحلقت فى قلبه الآية الكريمة التي سمها والده بالأس فى روحه وأبجها حبه هناك :  
« وادأ أردأ أن يهلك فربيه أمرا ما مر بها ففسقوا بها حتى عليها القون صمرا ما نسمرا »  
فارتضى الحارث وكاد يخر صفا

واشدت الخلة ، والخطأ لهناف ، وطرقت مسحة أسوات جيا تصل ، وصحلت  
فرسان ترحل ، ظم بخت ولم يحرث ولت شموها يحمى إلى السماء  
ويضا أهرت الحبة حوله اضنرا عبا ، وسمع صوتا يرمقه يرد فى فاء الدار صاها :  
- هدى يا هدى

وصوتا آخر قويا جهورا لا يرمقه يقول :

- ألى الشيخ حارث بن الرزى ربه سمه وصرفها ؟

فالتفت وإذا بجمع من الرجال يضمم لفرقه ، ويدقق عليه ، ويصبط به . وإذا بمام  
عنده بالأس ودرجه ، مام التامس الخط مثله ، يشق الزججه ويهوى منه ثم يراجع ويقب  
حبل الختين جالسا مروعا مقدولا

وصفاً مروح ممام وقد أخذته الرعب وظاربت نعه شاملا :

- قلت هدى وقتل الشيخ حارث<sup>١</sup> يا للكفر الساج !

وأصغى فالتخط اسكنى ثم انقص على الحارث وأمسك بشفاه واحده إلى مؤخرة  
المسح سم كل يقب الرجل الجهد الصوت ساك مرأيا ، وقال وهو يرمز<sup>٢</sup>  
- ثوبه ملطخ بالدم وما هى البكوى التي قلب بها<sup>٣</sup>



# المطالعة

الجزء الرابع - السنة ٥٩

أول أكتوبر ١٩٤٣ - ٢ شوال ١٣٦٢

عنوان المجلات :

دار المطالعة - مصر - القوس المصرية

AL-MUTALLA - Cairo, Egypt  
( August 1943 )



مدينة الكويت  
معرض المدينة  
١٠٠ كم  
نقطة التقاطع  
وادي شبرا

هذا المجلد هو من مجموعة المجلات التي كانت تصدرها دار المطالعة في القاهرة، وهي من أهم المجلات الأدبية والفكرية في مصر في ذلك الوقت.



الحب [تعالى رايح يصفى الروح كسبح يارنى]

هل جاع قلبك أن يصر سة ٢٠٠٠ ووسط القلوب يوحية الأنا  
والصوت والسلام ، تقول الأنية والمجد والكرامية ، وعقلنى المروب



# مصر والعالم منذ سنة ١٩٠٠

## تنبؤات في السياسة والعالم والفن والاجتماع

لنفسه الحلال ، وطائفة من رجال مصر المعروفين

عثرنا في أوائل نفس الحلال في مذكرات كتبها في سنة ١٩٠٠ وأما لما كان  
يكون فيه العالم ومصر حينها على سنة ١٩٠٠ للبلدية وما قد يجد في خلال القرن  
القرن من تغيرات وفنون وعلوم ، وما سيظهر به من علم وأوضاع وقد رأينا أن  
لنقرأ في هذا البحث طائفة من جهة رجال مصر المعروفين في سياسة العالم والفن والاجتماع

### تنبؤات جبرجي زمان

برر كثر من التكرار السياسي في عهد الدول الجديدة مصر ، وإن التنبؤ  
سيشهد علم ، شكل الدول ، التي يجمع حول الصغيرة نظرية وأحاسيس وأسواق  
وأوضاع في « كفة » كفة ، وفي هذا باباً من الحلال وحول :

- ينقسم العلم للتنبؤ في مدد مئة سنة ، حسب الأساس ، دولة ليلية ، دولة اللاتين نظم فرنسا  
وأسبب وإيطاليا ، ودولة الحرمان تضم العناصر الأندية لفترة في أوروبا ، ودولة الروس  
وتتصوّر تحت الأساس السلبية في أوروبا ، وتكون الصين واليابان دولة واحدة ، وهكذا .



في حافة هذا القرن كانت الجمهورية واسعة العلم في فرنسا ، والامبراطورية  
موطنة الأنعام في نظام ، ولكن سيمر الحلال تنأ حينئذ برول الجمهورية الفرنسية  
والامبراطورية الألمانية :

- تنقسم جمهورية فرنسا وتصبح ملكية ، وقد يصير امبراطورية وتصبح لها جمهورية بسبب  
الانقسام الاشتراكية فيها

وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية تنقلب من الجمهورية إلى الملكية



في مكنة فكرة قوحة الحرية منذ أربعين سنة قد حطرت لأحد من كتات البلاد  
الحرية أو رملها ، قد كذب كل دولة عربية في مثل يوم بأمرها الخاصة ، ولكن  
بسمية حرجي ورجاء أبحاثه بأن هذه الدول لتفتك لشباعة مستغربة وتكتل  
بوما ما هي .

- ثم لطاعة الحرية بين الشعوب العربية ، فتتجد مصر والشام والعراق وتكون دولة عربية .
- ولكنها لا تصل إلى حد في القرن العشرين ، بل في القرن الذي يليه



مصر ، كيف يكون أمرها سنة ٢٠٠٠ هذا من ماركه فيها ملحق ، الملاح  
من الأظنة وتختلف على م عليها في النصف الأول من القرن العشرين \*

- حكومة مصر بباية وعلى بوابها مثل كل ما فيها من الملل والمذهب
- الأزهر يدرس جميع العلوم المصرية والفتنة الأخلاقية
- السيمت الله اسمه تسمى قسم أمين
- الفر بين مصر والاسكندرية بالغازة ، وبين مصر وأوروبا بالفرق
- في القاهرة مستقل للرايوم يبلغ فيه مرس الفرطان
- تبنى الساكن على الفرقة القرمول ، وتقوم بحوار الاهرام ، فيلا ، من هذا الطراد تحرف
- فيلا ، فرعون
- تسكر القواصت في حفاري مصر ، مثل واحة ، هليوبوليس
- تقوم في مصر مصرف ، سوك ، وطبة وشغل طلمون على التبادس بها
- تقوم في هليوبوليس جامعة تدرس فيها جميع العلوم وتهاصر فيها أساتذة من جميع الاجناس
- لتسلي سورية كما تسلي مصر وتنفذ بينهما سكة حديدية

هل يتر في النصف الثاني من القرن العشرين كليل ما في سوادها  
حرجي كدرين من واني التفاهد ومرافق خيلة في مصر ٢٢

- يبلغ عدد سكان مصر خمسة وعشرين مليون نسمة
- الدكتور محمد يحيى من ميكروب القرح وميكروب الحزن
- الدكتور مصطفى مجرى محبة تمل أعضاء الجسم القشري من شمس إلى آخر
- الدكتور ابراهيم يحيى في أصاب لتنت وفوته الملققة
- تصدر في مصر مجلة خاصة بالعلوم بالثنتين العربية والأجنبية
- وتصدر جريدة عربية جرفي القشر فيها أحلولة لا حرامها بل بطريق التليعن
- مجلس فر ، في بيته مع دائره ، وتنفذ ويمسح القتب بالسيانو غراف القاطق

- ينظر الناس من الاسكندرية الى رأس الرجاء الصالح بالملكة الجديدة العسكرية ومن القاهرة الى طوكيو باليون
- تبدأ في الخرطوم حملة مصرية وكذلك مستش في أهراس السودان
- غزوا في أرض الحبش على آثار مدينة قديمة مصرية القديمة
- أنشئ في القاهرة مجمع على أطلق عليه اسم مجمع البحث عن ملحق الشرق القديم



هذا تذكرنا ما كانت عليه صورة الملكة ومنه تفكر في بداية القرن المثلث ،  
أمر كما كيف كان يسمى ، فعلى مثل المسمى بعد البصيرة ، حين رسم صورة لسطيل  
المصريه فأمر حيا فريده ما عليه داخل ، أو بما جرى به الفلكي ، في هذه الأيام .

الزواج : بالقرص بين الزوج والزوجة . وحقد مثل يجوز العلاء . ويجب على الشاب  
والفتاة أن يمتدوا هذا الزواج شهدة طيبة تحت جناحها من قرص . ولا يتم الزواج دون تقديم  
هذه الشهادات . وقضى الحكومة مكاناً خاصاً لفحص العذار والفتيات مرة في كل سنة ،  
وتفقد نتيجة الفحص في سجلات الحكومة ، حتى يرى الطبيب عند إعطاء الشهادة الامراض  
التي تصروا لها

الحكومة : تتولى كل الاعمال العامة من للمسا الاشتراكي . ويضع كل ايام مبلغاً يعق  
من على الخدمة العامة

المدارس : يتم فيها التعليم كمنه اليوم حتى الطب والقتانول ، وان لم يكن التمدد لغيرهم  
أطباء أو قانونيين

الزواج : حراً يخرج في الاسواق ، وتتم ، وتوظف ، وتعتبر ، وتخدم كالزواج

الخدمة : تبة طمة للمام كمنه

التفرد : مثل الفنة ، ستكون شهوداً دولية

البريد : طوابع البريد دولية . وتكون الرسائل مثل أسطوانات نفوس مرافق ، فيسمع الرد

موت صاحب الرسالة

اللباس : كساء بسيط واسع . صدر في الرجل وقبعة على الرأس القوية من النحاس ..

يرفضون في الاكوان ما يوافق القصور والتهار والليل

اللباس : تنظم في اللبوء الطلي . وهي بسيطة التركيب قليلة الالوان . وتعرض حولها

الاشجار ذات الزهور والنفور النافذة للخدمة . في كل بيت غرفة للتعليم باللاسك ويحكمه

بواسطة عذوبة الناس ورؤيتهم كذلك . مطبخ قيمت ومصله يملآن بالكهراء  
الطعام : الرجوع الى الطبيعة ، أى الاكثر من أكل الخضار والفواكه والتفاهيل من

تأول اللحم

الرياضة : لا بد من الرياضة البدنية مدة معينة في كل يوم . ويصل الانسان نصف النهار ،  
 ويضرب نصفه الثاني في التزحمة والقراءة

الفسادة : عتاك دكاكين الفسادة جميعات بلوبة . يفتكر فيها كل رجل وكل امرأة بهم  
 أو عند أسهم . ويصل هذه الحيوانات بالنازل بواسطة تلحون بلاستك

الانارة : تلر تلر بالسياح الكهريائية ، وذلك على نفقة الحكومة أما البيوت فتسلر  
 بالكهراء على نفقة سكانها

معاملة الممرمين . بالطبيب في المستشفيات لا يجلس في السجن

الطب : جند الأطباء من الشهير الا لقليل . ويكتفون من العلم الداخلية بأشدة رخصي .

فيرون الأعضاء والأعضاء واسعة وكل ما عيبها ظاهر . وعمرى العمليات المرضية بكل سر  
 وسهولة . ويهرجا الناس في منازلهم صفاً لمس . أما طبيب العامة فيبقى مرته صديقاً طلالاً  
 يكن في العامة مريض ، فإن أصاب أحد أفرادها مرض اضطر مرته حتى ينشئ المرض

الميكروبات : اكتشفوا لكل مرض جسمي أو نفسي ميكروباً . فمرض ميكروب ، والحرن  
 ميكروب ، والعداوة والفساد ، والاختلاس والظلم ، والفساد والكسل لكل منها ميكروب .  
 ووجدوا لكل مرض مصلاً شافياً ، حتى أمراض القصر مثل الحب والخص . ووجدوا لكل  
 مصلاً يالجها ويذهبها

العلم : بحث العلماء من وسيلة لاختلا الحياة باستعمال الأعضاء التي هزأت أو شلت ، أعضاء  
 أخرى قوية أو شابة . ولدرسى أحد العلماء أن ينسى نفسه ليسرى عليه رماله حلبة إبدال  
 الأعضاء . ومن فضيته هذه على أنه لا بد من مكافأة في الدنيا الأخرى ، وأن هذه الدنيا لم  
 تخلق صفاً

الأدب : يقل الناس على قراءة رواية بطلها مكشفت جديد ملادة تحليل الحياة ، اصغرحت  
 بواسطة أشعة الراديوم ووجدوا لها تأثيراً على الأحياء ، فصوروا منها صلاموم « فصل الحياة »  
للأدي : تنهم طرير لندن على نفقة الحكومة . وتخصى الحكومة مقابل ذلك من كل مره  
 ضريبة مئوية يسبح له المخرج على جميع أنواع اللامى

الطائرات : تبنى طائرات مسمية كالبيوت ، فيسكن فيها الانسان وهي رابطة على الأرض ،

وتظهر به عدد الخفاصة طلق جميع أفراد أسرته ومن يريد من الأسطة ، صلاهما تحله من  
معدات التزلز والسكنى ولدى هذه الطائرات أجهزة التليمون والتلغراف بلاسقه ، والفرقة السرية  
التي يري بها قرا كبلاتلشعد القبيدة

وتفترج ملادة ترمى بها الطيرة من بعد ، فتوقها عن للسبر تنفع لمرادها بالمرين . . .  
الرياح والشمس : مرغ القسم من الدنيا فتصصوا حرارة الشمس بلاسه . وكملك استصعبوا  
الرياح في توليد القوى الحركة

هنا مائتا به الرجوم حرجى بك ريلان مند حادى ملما ، وقد تحقق بشفه ، وفى السن الآخر ،  
وقد يحقق كائنا سنة ٢٠٠٠

\*\*\*

وايكث بيومات يسر رجالنا وكنان المرومين ، وقد حاول كل منهم جانبا من الجبهة العامة :

## أنظر الحكم

تبرأت محمد على علوية باشا

منع أصلة الديمقراطية للرجا الى  
يا تنقل بالحرية في الأمم كل أمه

الاجاز لنا التسل يا ستكون عليه حال الحكومات حصادك ، كان لزاما علينا أن ننظر الى  
المعنى والخاصر لتستشف منها ما عسى أن يكون في المستقبل ، على أن الأمر في متهم  
الصوبه ، فهذه مرقى عظيم بين ما يجب أن يكون وبين ما سوع أن يكون على الأمر في  
سنة ٢٠٠٠

و بدى يكتا أن سوعه ، هو أن الأسلى عد ارتقى في عطفه وتخلقه ، وشهر أن الحرية  
وكرامة الأسلى ملازمان مع تحله وتهديه ، وما أن الأسلى في الوصف الطاهر عد  
ارتقى وأحسن بضرورة حريته وكرامته ، فاما توقع أن يتسر هذا العلم والتهديه يحصل  
سرعة ساد المصالح بين الأمم ومظنها وشيوخ المؤلفات والاحمر المنه بين أفراد الناس  
ولى عد غاك حسنى في نمو فكرة الحرية وكرامته ، وبتالى في مع الاستعداد ، ونمو فكرة  
الديمقراطية . ويهم عن هذا أن توسخ فكرة الحرية الديمقراطية فى الامم ، وأن  
تهد حتى تحقق الحرية الكائنه لأفراد كل شعبه ، وأن تسخ أنظمة الديمقراطية الى  
المرحلة التي بها تتحقق الامم كثرية في أقاليم كل أمه ، وأن يكون كل الظلم مكفنا بشؤوه

الحياة والألقاب من الدولة إلا ما كان متعلقاً بالتشؤون العامة كحفظ الأمن في الخارج مع الارتداد والمراقبة مما تقوم به الأمم كل مستقلة

هذا إلى أن العالم يمر الآن بمرحلة واسعة في سبيل العلم والاختراع ، مما يحتم منه إيجاد وسائل الرفاهة وراحة الإنسان في حله وترحاله ، وبإيجاد الأدوية التي تقي الإنسان من أمراض لا زالت مستعصية أو تشبه من عند الأمراض ، فإذ تم ذلك كما سوفه كانت الحياة في كافة مناحيها مرفوعة للحسن البشري . كانت الحياة عسيرة ، وصعبة قومه في الضل والدم ، وتهديراً وتضياعاً وإدارة حكيمة عبر مركزة ، فلهذا على حرية الفرد وكرامته

لذا يجب ألا نسي مناسبات قد تذكر صمو هذا الرشد . لا نسي أن ارتقاء الإنسان في تلك المراحل التي نتوصها وبرمجها ، قد يذهب إلى كثرة عدد ساكني الأرض وتوسع احتياجاتهم وكثرة مطالبهم ، فيزداد ويصاحب سكان الأرض على نحو قد يحد منه إرساء مطالب . والأرض تصبح أن كانت واسعة الأرض من ربي مديد ، ونكفي تلبية احتياجاتهم وتبادل المنافع فيما بينهم ، فلها قد تصق يوماً ما أن تؤدي هذه المطالب وتصب بناتبتها المختلفة بعد أن تكون غير قادرة على أن تحم الناس بلسان الرق وحيراتها الكاسلة ، بعد بلل النعم في ناحية ما ، ويذهب السؤل من ناحية ما وبهلاى الحدة في بقعة ما . وقد تقل الاتصال من أن تنفذ الكثرة من الناس ، قدب في بعضهم روح انفراد وفكرة الاعتناء بمتشابه الحروب لفرق والقوت ، بل للعداء . والأسلحة هما ارتقى وتذهب وسعى إلى النمل والاختفاء ، على الحواشي لا زالت كما هي ، وهذه الحاشية يرجع إلى حالته الأولى من الكثرة والقتل والنهب والتخريب

ولطالما سمي المفكرون والحكماء والفلاسفة في مع هذه الحروب والتدمير بحروب ارتقاء الإنسانية وسدحها من الاعتناء وبرامجها من الوحشة . ولكن الأساس هو الأساس ولم يمت لنا التاريخ في أي زمن من الأزمان أن الإنسانية قد بددت من هذه الوحشة التي يسودها ضرورة للقاء أو للسجود . ومنى كانت فكرة الحروب قائمة بين الناس من يوم الخلق إلى الآن ، وأصبح من الصعب بل من المستحيل معها ، فلما جسي أن تكرر هذه الحروب وأن يساعد العلم على هذه الفلك والتخريب

فلما وجدت كوارث وفاتت حروب في انفسخ بين أمم الأرض ، فوامها العلم والاختراع ، انقلب نظام العالم ومنه سوية وتغيرت بنامه فيطلب النظام الاجتماعي والأدبي نظام لا يعرف كنهه الآن وقد يكون ديكتاتورياً ، أو استمادياً طبياً ، أو عوديه أمم بأسرها تحت أقدام الظلم . فلما طرقت هذه الفوضى ، وفلم القتل والتخريب ، وانصرفت المروءة ، وحسب الاخلاق الكريمة ، لم يصبح للعلم عمل ولا للتقوى عمل ، ولا لسير الأمور نظام مستقر ، وأصبح النظام والقدرة طاعنة بين الأمم ، فتلاشى الآمال في تطبيق



مناثرة مما انقصا وتكامل لدم فلا تكون الاعلى المنصة من الامة في صرح مدفع وجعل شمس ومرص قابل ، والمثلث أو الأتوف القلعة في راف من احاد ، والمعرفة ، وصحة ، والى ، بل تقارب التوافق بين الطبقات لتحقيق التوافق الاجتماعي وتناسب الانتاج القومي مع عدد السكان ، هوامير للفرد مودة من الردى يتناسب مع حالة اسانية كريمة ، ويكفي أن يأخذ من الحبة مجموعاتها

كما انظر في سنة ٢٠٠٠ أن نرول الامة فلما وأن حفل بتشيح حائزة آخر امي احتفالا قوميا راما ، وأن يكون التلم التلم مسرا لتجميع وينساج ، صاحتا لتسلم كعاجتا للعلم والهناء ، وأن تقوم الأسرة على أسس متكينة ، يتعد من موصى الطلاق وتعدد الزوجات ، يجب تصح هذه الرخصة معصودة على مودعه ضرورة اجتماعه لا وبعد الله والهوى العاثر

وأشعل ما يشتعل صير المرأة المصرية وحالتها في سنة ٢٠٠٠ ، مما نزل الى اليوم على طريق الطرق ، صلت شوطا بسما في الثقافة وأصبحت عنصرها محالا في الحياة المصرية الاحتمية ولكن أغلب لنسأجا لم سه الى رأى في رسالتها في الحياة فقد بدأت تطالب بأفسواء ، والمساواة في الامور اطلعة حق من حقوقها ، وحققها في المعرفة العليا لا مريه به ، وبكى روح ايمان الذي يجب أن يحمل به ، واعتقادي أنه لن ياتي عام ٢٠٠٠ الا بعد من للمرأة المصرية ان مراحة الرحل في صفاته أمر لا يعنها ولا يشرفها ولا يحمي البلاد ، وأنه حير لها أن تنضم بملكها مع مترعه به ، وأن حمل في ميدانها على تربية الخير ، وذلك ما يرميها الى مرتبة المنفرد

## حياتنا الاقتصادية

### تبلورت عهد الله بك الجنة

الكرتير العام لوزارة التجارة والصناعة

في الآن في سنة ٢٠٠٠ وقد أثرت الكهرباء للولة من حراي أسوان جميع

للكس الطبية التي يسطها النيل في البلد والقرى الصناعية المنتشرة على حاشي النيل

بلغ عدد سكان مصر في سنة ١٩٣٧ حوالي ١٦ مليون نسمة ، ولا كان متوسط الرابطة السنوية قد بلغ في الثلاثين سنة الاخيرة ١٧ /- ، فانه يتظر أن يكون عدد السكان في سنة ٢٠٠٠ حوالي ٢٧ مليوناً



وإن كانت مساحة الأراضي الزراعية لا تزيد في الوقت الحاضر على ستة ملايين من الأقدح تقريباً ، ولا يتخطى أن تزيد في سنة ٢٠٠٠ على ثمانية ملايين فدان ، فإن متوسط حبوب الفرد من مساحة الأراضي المزرعة بسيط من حوالي التسه فراديط كما هو الآن إلى السنة فقط . ومن ذلك يعني مقدار ضاعف ما يجب الفرد من هذه الأرض ، مما يدل في إمكان لزيادة في خصوبتها وانتاجها ، أو في استيعاب المزرعة منها . ويدعو ذلك حتماً إلى وحروب تنمية موارد البلاد صناعياً وتجاريّاً ، وإلى استخراج ما في أرض مصر من الكنوز ، وما في بحرنا من ثروة مائية .

من الآن في سنة ٢٠٠٠ ، وقد أثارت الكهرباء أولاده من حوران أسوان جميع المساكن النظمه التي يقطعها النيل في المدن والقرى الصحابه المنتشرة على ضفتي النيل ، الذي يصح به ، كورس ، منه حمل منه على شاطئه ، تخرج منه طرق كثيرة تنشق بينها وسط الصحراء ، شرقية ، صابه إلى نواحي ، الكثير المسكن على ساحل البحر الآخر ، وإلى كل منها صناعه بحرية رافعة ، وقد اكتفت مرافقها بجان من سفن الصيد المصرية ، وسفن النقل التي ينامها صنف المصريون ، ولحركة على أنبعا في هذه البحور فهمه يصلح لنقل قصبه من حاشتها ، وذلك مواد أولية تخرج لنقل إلى حاشتها ، حيث تحول إلى مواد مصنوعة تنتج بها هلياً ، وسيدر أرباحها منها لبلاد الشرق الأوسط .

أما حركة استغلال الكنوز المندبه للبحره في صحاريها فطافه على قدم وساق ، وناحتها طرح أطنان الحديد والأسبوم والكروم والقصدير وغيرها وغيرها ، والمصانع تحرق هذه وتنتج منها الكثير ما يحتاج إليه . وقد شطت مصانع السند والمواد الكسائيه والأسلحه والمخبره ، والآلات الميكانيكيه والسفن والطائرات وصناعات الخراش والحجر والنفط وغيرها ، وكلها تنفذ هونها من كهرباء حوران أسوان بكاليف هيله . وقد أصبحت لا يرى القطرعة الحديدية والدخان ينضعد منها ، لأنها تسير بالكهرباء لهذه الأرض بها قديمه من السودان عابرة إليه ، بعد أن تم مد الخط الحديدى بين شمال وادى حلفا . وكان من أثر ذلك أن استطعت حاشتها وتحتارتا إلى حد كبير ، فقل الناس من السودان الكثير من المواد الخام التي تصبها وشأت حسب ذلك صناعات لها أهميتها كمصنعة النسيج والنفط والمواد الخشبية وصنع الورق وغيرها ، فضلاً عن استغلال ادباب السودان بما فيها من مواد وأخشاب .

وما من ذي الطائرات غلا الخو في كل مكان ، وقد أصبح لنا أسطول تجارى قوى بحرى كبير ، يربطنا بالبحر الأحمر والهند وشرق الأردن ومطابق الشام والمراق وغيرها ، ويرد الكساد التجارى بنا وسها ويروج لانتاجه الصناعي الفير . لقد أصبحت جميع هذه المرافق للنايه والتجاريه والصناعيه في أيديها حتى المصريين ، ولا بأس من أن يعاونوا مستشارون من الأجانب في بعض الأحوال . وقد ارتفع مستوى المعيشة عدنا بسبب ما سم به من رخاء ، وراحت أحوار السهل وسواهم الأحصاهي

والثقاق والصحرى ، ولم تعد ترى ما كانوا يسمونه « الحهل » قد سوانت ! وأصبح كل  
 عدان من القاطن الصناعه يقوم على صنع بحوى آلاف العمال الذين انتقلوا من حياة  
 الفلاحين الطرية القدر « الى حياة عمالة رافه يصورون فيها بالضم الاسم معطى ،  
 ولكنهم النظف والماء البصق » والصحة والاسايه ، وقد زالت عنهم الاسه فصاروا كلهم  
 يقرأون ويكتبون ، ويهيمون بحرفهم وواجباتهم ، ويكوبون شفا صناعات متشعبة بالصب  
 حوى التكملة مع الصناعه ، يدور عنه حش كامل اليد ، وآخر اليد « مرهوب الجانب »  
 يعرف على علم « مصر » القويه المنه الفصنة التي أصبحت تكفى نفسها بنفسها ،  
 وتدارع أقوى الأمم صناعاته وحضارة وحى واسلاماً

## حياتنا الفنية

تنبؤات احمد بك وامم

العام لنا سر على ما قدر يكون في سنة ١٩٠٠ م علم اسايه

والصحة من شأنه وعر أساب البشعيل من احمد ، بعض لره

حياتك قينه ، عدل حاساته ومسو أساليب الحب منه

كلنا نذكر كيف تأثرت الفنون اثر الحرب العالمية فرجحت بها القهقري وطلعت علينا  
 بحس نظريات حديثة ، فطلعت الموسيقى « الحديثة » على الاحام المنجحة التي كانت مصر  
 الروح وتطرب اصواته وروح بعض المصريح الى التخلل من قيود المادة والخلط  
 « الكلاسيك » باثنين من تسجيل صفات الروح بأصانل كانت على اصحاب المصن  
 وسيرة الكتفين

ولما كثر من المنظر أن يفت هذه الحرب تضربان واسعة المدى تناول جميع الاظمة  
 الاصناعه والاقتصاديه المتخوف منها ، فإن الفنون ستأثر بهذا التطور كما تأثرت عقب  
 الحرب العالمي . غير أن هذه الحالة مصفها حاله استقرار تدعو اليها الرجة الى سر  
 السلام والحرس على تصب ويلاات مثل هذه غروب التي من شأنها تمكيد صحو العالم  
 فالعودة الى هذا الاستقرار الاجتماعي سيعود بالفن الى استقرار حالتهم ، مما يساعدهم  
 على رفع مستوى الفن الى حو محورى يحس فيه الروح هدوما وانسجما  
 وسوف يطود كل من من الفنون الى ما يحس مطالب الروح التي تأت من هذه الحرب  
 وها واضطرابا ، فيشدها لها توترنا واستقرارا  
 حتى الادب مثلا سوف يرى الصعب خطرا من التقلبات المطولة تورد أسرارها وتشر

على نفس تفاعلها إلى أسلوب سهل وتعب هوى . وقد انصهر تظاهر الفور الصحية المقسمة  
تصبيها مريحا . وفى الزخرفة يأتي بالالوان البسيطة الهادئة التى تفس الروح المضطربة  
توحى اليها الراحة والسيكون . . وحسب من الظهى فتشاع هذا التطور سيكون ميا  
قد كل من على ما يجد الجسم من القعدة من وفرة التفتتساب ، وتسد منه أظب  
الركبات الخالصة التى تؤدى الصحة

سيجد عند التطور بعد الحرب مدة بالكمال بدائية وطرق لرنحاليه تسمح تدريجيا  
مع ما هو قائم الآن من ظريف . وإسلام اذا سار على ما جدر يكون لندس عام ٢٠٠٠  
نظام احببى واقتصادى من سانه ترميز أسف المثل خليل من الطهد ، فيحسن للراء  
حديثك بعينه وبشر انه لا يشك لكذ كما هو الحال الآن ، وانما يسل بعض الوقت  
ويجد شعا فينبوق الراحة ، وتنمأ له الفرصة للصل على حبيب روحه، فقل احبساته  
وتسمو أساليب الحب عنه ، وردعه برغى الحب سائر اسون . . وربما يبع التطور على  
الحب أن يسلمى من الغيرة ، ويكون الحب للصل ذاته . أى أن الحب يكفه أن يصنع  
لهوى الحب مستندا لله الهوى دون مطالبه حتى بمادته حيا حب ، فضلا عن الترمع  
عن احببات الحب السلية كالغيرة وما إليها .

وستغير قوى ما هو معروف الآن من شى الفنون فنون أخرى حديثة ، كفى  
التامل ، فصعب الناس بعضهم بما لا يحدون هناك من قائده وراء الميولات الملتوية .  
ومن جديد للسانه ، ويدعو من الآن أنه سيجوم على انصراحه والاخلاص والرحمة في  
اسعاد الجنس البشرى . وكذلك سيطلق حبا على حديد للتمرب ، يخلص به مثل من  
الاحباب عن سؤال الناس التحرير في موضوع متشب كهذا يناول كافة القوى

## جوامع الكلام

- الرجال في جميع أنحاء العالم حرة : الاول بحسب بلاده المال . والثاني
- بالعلم ، والثالث بالقلم ، والرابع بحياة ، والخمس بالسكوت ، والجميع بحوثون
- أوطانهم إذا أمروا فإيا يجب عليهم أن يملوه هو بلادهم . . . . .
- لولا انقاذ أحماني ولومهم ، ما جئت في كثير من أعمالى . ولولا تخفيف
- لأى ما كنت من القارئ . . . . .

لها على بحث قيم في « الوحدة العربية » الأستاذ عبد الرحمن عزام بك ، وخطوه  
بحث أكثر للاستاذ سامي المرحبي في « منطق عملة الفرق في منطق الاطالطي »  
.. بصرها عملا خطة الخلال في عرض كراء الكتاب دون التحد بحد فيها

## الوحدة العربية

بقلم الأستاذ عبد الرحمن بك عزام

الوحدة العربية كلمة عبوية يجرها كل مستغرب عما يقصر به من رابطة الأخوة بينه وبين  
الستريين في الساحة الواحدة التي صارت وطناً مشتركاً لهم بين الخليج الفارسي والمحيط الأطلسي ،  
ولرؤسائهم جميعاً مما يتصلون من عارضة الوحدة العربية ، لاقتوا في أنهم يريدون تعريفاً من  
العلم بما بينهم من أسوة ، ويريدون تلوفاً لما بينهم من مصلحة ، ويريدون اجتهاداً إلى هدف  
أسمى هو تائيم لشركاء التي جعلت منهم على غير الصورة واحدة لما رسالة واسعة  
لم رؤسائهم بعد ذلك من التكييفات التي يختنون بها حرسهم أو الأشكال التي يسورون فيها  
وحدتهم ، لتضمنت الأجوبة ، واختبات الحيرة

### المقدمة الأولى

ذلك لأن الوحدة الآتية مجموعة فعلا ، ودعم ذلك على عوامل الضيق والتشتت ألقى من  
أن تعذب عليها الإرادة الصعبة التي لم تبلغ حد السوي اللائق بمقصد بديل ، والتي لا تزال دون  
مرحلة الانسحاب التام التي هوونها عنها السلب وتكتسح الضفت .  
الوحدة واقعة ، ولست من حمل رجل ولا رجل ، بل ولا جيد ولا أجيال ، وإنما هي أثر  
لآلاف السنين ، ونتيجة لتفاعل عذرت القوالب

في الحاجة المصرية نجد أن هذه الساحة للسنة من انبعاث الجزيرة العربية إلى سائر طووس  
والخطة المركزية الأبرية والتي يرمي لها بظلال الحصيد ، قد تفتت موجات شرية من الجيوب  
منه انقراض السومريين إلى ظهور الاسلام . وكذلك نجد هذه الموجات الشرية ترسل تاعاً  
حي تستطع موجات البحر المتوسط في سوريا وفلسطين ومصر وأرضية إلى قرطاجنة قبل  
الاسلام بطرات القرون . ثم رماها عند حد ذلك وتبقى ضائع الدعوة الحيدية ، تنطق  
شواطيء الأحمسي ، وميراثي الأندلس ، كما عبرت من قبل تحت راية قرطاجنة

ومن السحاب القشرية أن السهول الصحراوية الكبيرة كانت ولا تزال على بحر السور  
مصدراً لكل هذه القوالب القشرية ، هي سهول لتقول كما في سهول الجزيرة العربية رى الأتوم  
المثوية كما رى الأتوم للسرية ، تتدافع إلى ما وادها من ساحت جبال حد جيل

### مصر بدمري قبل المسيح

ولمنا إذا مددنا النظر ولستنا بالمتأمل وما يكتشف من آثار ، نصل إلى حقيقة  
استمرارية كبر من هرجة الحضارة قبل المسيح بآلاف حيد ، فقد كانت ه قطع ه في  
الحيد بذا حريا أو مسترأ قل أن يستمر الناس بظهور عيسى عليه السلام في هذه الدنيا  
ولعل بين إخواننا الأقطار الذين احتفظوا بمساجد القنطرة من حواسر حروة من سكان مكة  
نفسا اليوم أو منبئة الرسول

لم من م الأتوم الذين سكنوا الهلال الحبيب ومصر والمصرية قد حيرة آلاف سنة ، ذلك  
ما لا يبدل الآن الحروب عنه ، أليس لنا أن حول م كذلك نمر فاعلم متناه كان طرأ على نفس  
الناس ، التي تلمحه في العهد التاريخي أو مد ظهور مدينت مصر وابل ؟

أما الحق الآلاف من الأجيال ه طوائف على مجموع لا على حقيقة اختلاط الأتوم النازلة  
في الجزيرة العربية والعراق والشام ومصر وأرضية اختلاطاً محض من السجل القتل بينهم  
عنصر ، هي القوية المعوية وسط الجزيرة بعد الخمسة للسريرة والقوية كما جمعها في قري  
الفران أو الشام أو مصر أو أرضية ، وكل ما هناك هو خلط في النسب المعندية بها  
ولو سكننا على الأحاسيس ولما بعض الشعوب والقبائل النازلة في الساحة للسريرة التي هي  
اليوم هوطن العرب ، لتأكيده من وحدة المصرية كذلك بين هذه الشعوب والقبائل للسريرة  
وربما أدعت أن عد في مثل هذا التخصيص الخط مصر وبشرى العراق أقوى شياً بالناصر  
السلبية العربية القديمة من من معنى العرب اليوم

هذه الحقيقة هي التي توحى للناس علم أو غير علم وحنه الأمل وحنه النتائج ، فهم يحدون  
إلى الأمل للفرقة ، كما يحدون حرة الواقع التي حلت بهم أمة كبيرة كنيضة البند كبيرة  
تلوذه ، فما وطن يتسع لأكثر من مائة مليون وفتنوع مولوده وحيراته ، هو وطن الحسرة  
العربية والآسية والبيضية والقرطابية والإسلامية

### الوحدة والرسالة العربية

ومن أربعة حشر قرناً ولد في الجزيرة العربية سيد البشر أبو من مشرعين ، لمكان مولده  
توراً وعلى الناس كافة ، كما كان حصة خاصة بذا أقوى من كل بحث سابق للأتوم للسريرة ،  
لمكان يساهم بركة على الإنسانية وبكالت على الشعوب التي مرجبها الحيرة المعندية وأشرحت

على غير الاجيال تلك الامة العنصرية التي اذنت رسالة الاحاد والصلوات على اكل وحده في الصور القوسى ، والتي وجوب العنصرية ان تكون القصد العنصرية في الاجيال الالهية تفرع نواتم الاحاد والصلوات مرة اخرى

هذه الحقيقة الالهية والعنصرية التي كانت تفرع القوسى المحسنة وتفرع المحركات المتتالية التي صحتها اكثر من اية سنة ، كالحقيقة العنصرية التي كانت نتيجة للوصف البشرية في القرون الاولى للتاريخ . تبين العنصرين في سلسلة القوسى العنصرية حرية ولحمدة يسرون على بكلمة الوحدة العنصرية وهي التي تبينهم في كل مكان يسرون بالاصل للفرقة ، كما يسرون سنة وأدب وعرف مشتركة . يسرون الامة التي صهرتها القوسى المحسنة ، ليلتها اكبر حمداً واحسن وطناً من اية امة من امة اوردوا القوسى

الوحدة العنصرية سيطرة والية لا يستطيع الجسدون من العنصرين إنكارها

### الوحدة في الشكل العنصرى

والأمر هو كيف ترر هذه الحقيقة في شكل دول يسر من الازمنة المشتركة ذلك هو موضوع قبيل والقتال في هذا القرن . على أحسن الوحدة وعلى القادة والعسكريين دول السياسيين على وجه الخصوص ، أن يميلوا لظهور وحدة هذه الامة من طريق إدارة القضاة الطائفة والصفحة

على القادة والعسكريين أن يميلوا لتحتين الوحدة السياسية ، والابتهاوا الناس بغيرها . وأن يتووا لإزائهم لاكتساح كل حقة في حصيل هذه الوحدة السياسية مهما كان قدرها أو مصدرها القوسى العنصرية التي أرعها في نظرى موجودة قائمة ، البصل في زججها من قبل السيج هو لهذا العمل القوسى القى أثرت إليه والتي يرسل موجات الأقوام من مرا كز ترحية على أجيال إلى ساحات مينة على طون الصور ، ورجع قابلاً إلى ظهور المبادئ الأعظم الرسول العنصرية التي مثلت هذه الأقوام وأنظمها على سيج القوسى بلغة مشتركة ولدىب موحدة

وما من إلا دقة محدب لمعد قديم وحس لانت بهلية أن ريل مفلراً ، وتمنى هو ريل العنصرين والقنصم ، ولا يجوز الدقة لقس أن يملوا إليه أو يملوا ، لذا أسييت دعوة إلا بالمرء والمماسية على الجانب الدبال القوسى من أفرقة امة عرية سميت القوسى والعنصرية في القوسى والشارف والقراء والاستقرار ، صهرتها القوسى العنصرية ، فضيت غسها وجمعت وراء القوسى القوسى أهل العرب والعنصرية أن يستبشروا عنها وألا يولوا من لا يولوا ولا يظفروا عدواً عليها ، لذا يبين على الأسباب ، وهي على وشك ذلك ، كانت دولة القوسى ، وكانت مكان القوسى في دولة القوسى العنصرية

والى الشرق العراق خاص لنا فيه أعظم الرجاء ، حب أن يتوحدنا فتحسين أوضاعنا سلم ،  
وكل عمود البيت لدولة في الشرق . أما القشة الأولى لفتحها معى عليها باليمن وحسن الرأى ،  
تلك هي القشة والثانية من ثياب المجهل ، ومن آثار السحرة . ودونهم هو تدمير منقته والفرصة  
في معده واحد إن لم يكن في الشرق فليكن في الأحرار

ومحسن أن يكون الأحرار مركز المقام الدينية لفرع كافة ، كما هو اليوم مفتوح المسلمين كافة  
ليكن القسم الذين الذى يوصل الحركة يحكمى أو يستأجر كبير في معده واحد ، ويدير كل  
طالب ما شاء من قفه معده على شيخ من معده ، ولكن ليستوفى بها هذا ذلك مع شقة الطلاب ،  
ذلك يوصلنا الى إصلاح الترياق الشعبية دون التسول على مطلب ما ، بل يوصل الى الاستعداد  
في الفهم والتفكير من جميع المقادير ، وبدينا من عهد الاستبداد الذى دلت هذه الأمة بفعل يانه  
وله عملت على تحقيق ذلك أثناء وجودى في العراق ، ولما كنت كثير المهندى في النصف  
الأدنى ، وسررت ما رأيت منهم من صيرة وحيلة واستعداد للصام ، واتخذ الأحرار معده  
الفرية الإسلامية لتتفرقا . ولم أجد في سبي مصر عقبات تذكر في سبيل تدمير منقته الجسدى  
أو جبره من المذهب الإسلامية ، ولكن الحرب دعشنا على التصريح على يدى الحكومة المصرية  
أما الأمر الثانى الذى حب أن يتفه في العراق ، فهو ما عسى أن يكون الأكراد . وهذا أشعر  
مطلع حرب يندى الى الجهر صفة الأكراد حصة تراحم على العرب ، حتى لا يستطيع أن الأول  
أمر المائتين أقوى ، والأكراد قوم مخلصون مصلون ، لا يمكن أن يأتى الأولى من جانبهم ،  
ولا يجوز أن يتصرفوا بأن الدعوة لوحدة العربية في غير مصلحتهم . فهم التسول الذين صعدوا من  
الإسلام ثيابات حطوفة في كل الصور ، وهم يندون أن الوحدة العربية يترجى الإسلام ، لأنها  
علم أحسن أضرار هذا الدين وأصله في إطار واحد . وآمال الشرق أو مستشه ليس في التوسع  
على حساب الكرد . بل إن الأمة العربية تصح الفكر الجبار في الأخلاق معها أو الاحتفال بقضاياهم  
من شادوا دون أى ضرر أو خصاصة . فلا يجوز أن نخلق في العراق مسألة كردية . وقد كان  
الأكراد في الدولة العربية قواماً وأسياداً في كل الصور قبل صلاح الدين وسيد ، وكانوا دولة  
القوى وأصغر العربية . فليجربوا نفس الأجانب ، وليجربوا المراقبون لفرده وللملح منهم وعيظ  
لوجهم ، الأمر حوى . ولا كراد فيه ما شادوا إذا لوى الشرق كان دولة دولة هذه الأمة الثبرية  
أما المقام فهو أقوى الشعوب العربية فكراً وأجسها نشاطاً ، وأهمها على الخير والشر لما في  
أهلها من دعاء وقوة لإرادة ، وهي كبر هذه الأمة القياس بالمعسكرى ورجال الأعمال والتجار  
فيجب أن يكون تحررها من القنود الصهيونية والفرنسية أو غيرها هدف حرب الشرق والشرق  
ومشكلة من أسهل المشاكل على اتفق العرب على جبل الخير للثقل في الشكل الذى يريد  
الأمر نفسه ، وليس العرب قبل حرب لنش المسلمين إلا مطلب واحد ، أن يدكروا دائماً أنهم





# مُستقبل العالم العربي في ظل ميثاق الاعلنتيكي

بفهم الأستاذ سامي الطبريزي

ميثاق الأطلس صريح في حق العرب واحيل شكل حكومتها واما  
الاحبار من جاء علواً وقبحة من الوصية الاقتصادية والاعمال للطفل ، لا  
يجيء مطلقاً لربما الذي يفسدوه ، لا رجاء من ماكر أو طعناً في سياسة  
جائحة . وأول شروطه هو إبعاد الروح القويمة الخطية من أرضهم

ما هو الميثاق الذي ارتبط به عرشى وورولفت وسمى ميثاق الأوقيانوس الأطلس ؟

انه ميثاق قرر مبادئه ولم يصب سطفاً ومضاهيل

أما المبادئ فتكاد تكون مبادئ الشروط وليس الأربعة عشر . وأما المضاهيل فلا يعلم حتى  
توضح القائده موضع التنبؤ . وهذه تلك التي ترى الفرق شاملاً بين القاطن للأرض وبين تخطيطه ،  
أو تجد لها وقد غدت بروحه وظفها

وما هي أولاً ، للنص هذه المبادئ التي انطوى عليها الميثاق ومضاهيلها ثمانية

(١) لا يطمع القاريان للضماني - احترا والولايات المتحدة - زيادة رتبة أملاكهما ظناً  
سرعاً للأرض فليساً منضجاً على البساطة المبدئية لوجب حشاً للماء كل تضاميل . فإن  
الانتداب كان متروكاً أو اسماً مستعاراً للاستعمال . فإن ظل هذا وجب أن يظل ذلك

(٢) لا يحصل تمييز أو تمييز في أرض ما لا يوفق مع مبدئية شعباً . وبعد التمييز من هذه  
البلدية حرية تامة . وهذه جنة سوية التمييز ، ولكنها صفة التمييز . فمكتبر من سكان هذه  
عديدة في أوروبا وفي الشرق العربي يسكنون بها واحداً ، ولكلهم حقوقون ديناً وعسماً ومتمتعاً .  
فكيف يوفق بين تمييزهم عن آرائهم حرية وبين حق إسكان كل أحد بيده

هنا يجب الأخذ بمبدأ إزالة القصور الأكبر بالقصور الأصغر وتطبيق فكرة تبادل السكان .  
فهي قد طغت في بعض أنحاء أوروبا وطقت في القلاد وفي تركيا فخلت فجأةً غير قليل من التجميع  
ولا يهرب من الناس أن في الأمر ظناً قد يقع على الناس ، ولكن الأحد بما يجمع الكثير  
وتنزع الاضطراب جبراً من إبقاء حق مظلة على ما هي

وينطوي هذا الباب على مبدأ الاستثناء . وهو شوكة في جنب الحكومات . كيف يكون الاستثناء وهل يتم في وسط حر وهل يؤخذ به اذا استلزم باعتبارات أخرى يسمونها « مصلحة جلية » مرده ومصلحة « حرية قلبية » مرة إلى آخر ما يحرر عن رجال الهيئة عند ما يبرلون على حكم التقاليد والنظام القديم مغريب بحجة الشعب عرس الحائط

(٣) استلزم حتى الشعوب في اختيار شكل حكومتهم ، وليرجع الحقوق التي اعتصمت أن أربابها . وهذه خطوة تحصل ما جاء في خط ولس بها الصمت

فانه حصل عقب الحرب العالمية أن كانت الحكومات مرتبطة صعبا مع العصر الآخر بالصلوات سرية كالتقوى لدى مع إيطاليا وكالاتقوى مع الفلك حسين لطاعي . وكان ما لا يزال حائطا بالامعان من خلاف وشور بين المتقربين

فهذه الامتيازات أصبحت باطلة وكل ما يشاهدها أو يسمع على موطأ الأرض لا يصل به

(٤) حرية تدبير الاقتصاد والمولد الأولية سود في ذلك الحقول الكبيرة أو الصغيرة الثالثة أو للمواطنة وينطوي ما جاء في الفقه (٥) على معنى هذا القول

(٦) صلب حرية الشعوب أن تبقي في بلادها ومن جودها بسلام وأمان من الحروب ومن الحداثة . وهذا القدر يستدعي حد إنشاء هيئة عليا راقية وتسيطر على تنفيذها ويستدعي دحول أمريكا في عالم الاستقلال

(٧) حرية السفر وهذا واسع في الفتيق حصة مهمة خيرا اسموية الحلال والتضيق عند ما تصعب الحرب أو زلزلها ويبدأ بوضع موضع القيد

(٨) روح سلاح الأمم القتبية والسي في تخفيف عبء التسليح عن الشعوب حمدا هذه هي المعنى . لكن نص عليها بينق الأطلسي والقناري . على تتبع السبلات للمالية يرى أنها لا تختلف كثيرا عن شروط ولس الأرض مشر وقد تضمنها في حصن فرجوه . فان أحدنا من اللياقى روحه ومصادره التي نهم البلاد البحرية ، يسهل علينا أن نرى توجيه خطواتنا في ذلك



وأول شيء يحس لفت النظر إليه هو هذا الاهتمام الذي حظ به الطلاب التي يسمونها إلى القيم المعنوية . فهم يقولون « وحدة » وهم يقولون « اتحاد » وهم لا يحسون العالم العربي تحديدا جبرائلا

لهل يبعد من العالم العربي إلى جميع كلمة الذين يشكلون العربية من مراكزهم عربا حتى أقصى الشرق شرقا وحتى أقصى الجزيرة العربية جنوبا وحتى جبال طوروس شمالا إن كان هذا مسلما يرى إليه فلا عجب أن يروح الفهم أن الأمة وحدها لا تكفي لدم الناس

في اتحاد ، هناك العمل الجبرافي يسيطر على مقومات التصوب . وهناك العمل الاقتصادي يبروز  
الاجم من أخيه مع ذلك حامل الثقافة والفنية

ولا عجباً ذلك في أن الذين يحسون هذه الغاية نصب أعينهم لا يبرهنون جمع « دليل » من  
مخلات في امراطورية لا يمكن من حلها . فلذا نواسنا ونصرنا الطالب على ما كان جزءاً حقيقياً  
من هوية الغاية قبل ١٩١٤ وهذا ما يجعلنا نرى أنه عرس القامتين بفكرة وحدنا أن الهوية  
الكل ، وإن شئت من التجهيد للاتفاق يمكن حصوله

ولكن إذا أخذنا ميثاق الاطلسيين ، وإذا أخذنا ما في هذه البلاد وتاريخها برأس  
بصيرة ، أصبح قلبنا حزيناً ، يصبح أن يكون قاعدة اتفاق عهد له

ونفس الي « اوحدة » . . هذه كلمة لا يثبت اليها كتاب هذه السطور ولا يحيا

ذلك أن فكرة الوحدة قد رأت أو كانت من القاموس السياسي في هذا العصر

العلم يسي الى القرار معاً الحرية في اختيار نوع الحكومة التي يريدونها الحكومون

في هذا وقت الحرب العظمى الأولى ، وعلى هذا وقت الحرب العالمية

وأينما لهذه الفكرة تصل الامم المتحدة الآن

وليس من حرية تحرير الفكر أن يتم التمسك بوضعه هذا الحق في كل حرية وفي كل

مدينة . اما معناه إعطاء الحرية لأهل بلد ذي كيان ذاتي حق اختيار شكل حكومتهم

وخول « الشكل » مصدين من الحكومة في جوهرها يجب أن تكون ذات غرض واحد

هو خدمة الاهلين . واما جلد « الشكل » في نظم الاحيان عاقلاً هذه الغاية ، فقد رأينا ملوكاً

مخلصين وجمهوريات تنشأ تماماً لغوى أو لغرض سياسي لا ملائمة لأهل البلاد . . وهذا ما يجب

التصور منه إذ أريد بالشعوب حراً . فان فراق الافراد بالضراب ومخاضهم مبرانية لا تنس مع

منفردهم الاقتصادية ارساء لطابع أخنية لا يمكن أن تكون مع روح الميثاق الاطلسي في صميمه

واحد . كما أن وجود مطلب لألمية أو لاكثرية لا يمتن مع روح الميثاق ، فضلاً عن أنه لم يكن

دهره مع روح العمل والائصال

فلذا لم يجمع الناس أن الأقلية مهما مؤل يجب أن تسنح لكل حقوق لها مع الاكثرية .

بالحقوق كلها وتريد الكلمة ويكررها . وتتصلح جميع الأعداء ، فلذا لم يجمع الناس هذا شكل تم

بحرية ومستور ومساواة قول مراد ويطلق وقس الخ

\*\*\*

لذا ، وسنا ما تقدم من النظريات الأدبية المجمع عليها موضع الاعتبار وعندنا العزم على الأحاد

بها ، فان علينا كثيراً ما نلطفه سبب ذلك

فلذا لم يجمع الناس على الحرية كلفه حقه من القس الآخر في سبيل الثقافة وفي فهم هذه

الثالثة وتوجيهها ثم هو لا تحسم كله تخليد واحدة أو عصر واحد أو دين واحد  
ولكن هذا الاختلاف لا يمنع الاتفاق والاحكاما روعي القوي للملكي وإذا سمحت النبات  
وسادت روح التسامح كل روح أخرى  
حد لثاني مثلا

فهذا لا ذو تفيد لعدم وثيقة خاصة . وهو جزء مما استطعنا على تسميته بلادا عربية  
فانهم ميول أهل وأحد ثقافتهم والتمسك مع ماسهم وعلاقتهم مع وكيا عندما كانوا يحرقون  
والثانية الثانية ومع الملوك في سفت حكم الأثر في كل هذه الأمور تجعل منه بقاء نظام خمس  
فإذا جاء ميثاق الأطلسي وامت هذه الملوك وشعبها فلا يروم على لسان إذا أردت أن يحافظ على  
طابعه الخاص مع احترامه بالحرية الطبيعية القائمة بينه وبين جيرانه  
وهذا هو التوجه الطبيعي للحرية في جميع أنحاء العالم الآن - فإن سر خفاء الأسباطورية  
البرطانية هو في هذه الحرية تطلق على الأنحاء ، بمعنى أهل كل ناحية حيثما استغلل ذاتي  
لا يبارهم فيه مفرس ، ثم يشتركون على احتيازم في منافع الأسباطورية وفي تحصيل أمنائها ،  
فإنه لو أراد أهل اسكتلندا الآن أن يستقروا يرسلان لحكم ذاتي داخل لا تقوا مستمرة من اجتهاد ،  
في ذلك بالأحد السيد من مركز الأسباطورية أو ماسمها

ولم يكن هناك في سطر التاريخ من سبب لفتي على الأسباطوريات القديمة بها وإلى ذلك  
حائفة حتى شارحة ، إلا هذا التركيز رسم النفس في سيد واحد من السياسة والاقتصاد والثقافة  
ولم يقع التعمود على الملوك الحديثة فتي أنفائها مطعنة لرماي إلا هذا التسرع في ضبط  
شعور الناس وهم يتألمون والتمسك في ثقافتهم سبة إنسانهم لئلا واحدا  
في القروى أن من أساليب صنف الثورة البلغوسلافية هو استنثار السريين بالأمر ،  
ومحاولتهم « تسريب » الفكر والدين والوطنيين

وقس في هذا ما سمعه الرومانيون والمجريون والبولنديون كل في بلاده  
فإن روح الاستبداد كان مختلف رغم انه كان استبدادا يخدمه توحيد الشعوب  
ولما هو التوحيد ، وهو شأن الله لخلق الناس كلهم على طريق واحد  
وما هو السبب الذي يلهي إليه الأكثرية في حمل الأقلية مظلمة أو العكس  
إن التسامح وروح الأخاء والمهاد لأكرهين على أن يتمكن الاخوة من التمايز في له واحد  
وإنه إن لم يحسم القائمون بالحكومات في العالم كله إن حرية الفرد مقدمة وإن الأشياء ومسا  
الحب لا تكون بالقوة وإن غاية كل حكومة هي التمسك في رفعية القصد لا أن السياسة القائمة على  
تخليد الناس على تقوم لهم فائقة

فإذا وضعا هذه القديرة العريضة في التمسك وإلى جاد ميثاق الأطلسي الآن يضعها موضع التنفيذ

نصب أعيننا أولاً على هذا الاستمرار في العلم العربي وسهل علينا أن نضع يدينا أولية تكون حجر الزاوية في تكوين نوع من أنواع الأخطار

(١) وأولى الخطوات في هذا السبيل هي الخطوة الاقتصادية فلتلن وسوريا وللسجلين وشرق الأردن والعراق يجب أن تكون وحدة اقتصادية تزول من بينها الجفوة وما هو شرمها - هذه الجوازات التي احترموها بعد الحرب لتقتل الأولى للدهاب والأيوب والدمون والمخروج الطليعة جعلها حيث تكفل أحزابها منها في الحياة الاقتصادية وليس كسادل التجارة من شيء يقرب ما بين الشعوب وقد كانت السياسة النظم في سبيل كل نظام بين الأمم أهم فلولوا في القومية في الاقتصاد فلتلن النظام الطبيعي والضرورة البشرية . هذا في أوروبا لما كانت البلاد التي هي صنعها وليس لها من قومية إلا ما كان عليها صرمها وأتالا فلتلننا شك ما من هذه الحرب ستكون حرم لأن الولايات لتتحدة لتتحدة بالروح الشعرية الطرية القائمة على الحرية في القول وفي التفكير وفي السياسة ستكون في عدل الديمقراطية الأخرى التي تأيد أن لحر الجمهور لحدة الأفراد

(٢) أن هو الاتحاد الاقتصادي يستلزم حتى الانتهاء التتالي في صيد له لا يكون واحداً ولكنه متشابه مشترك . وهذا سهل في بلاد يتكلم أهلها لغة واحدة

لغة العربية ستكون عاملاً أساسياً في تكوين هذه التتانة

ولي يكون الأمر ابن يومه . لا لاقليم التي ذكرناها لتتقف عليها وتقفياً بها من الضم الآخر اختلافاً بياً . وأول ولحمت التتيم هو تعجب التتانة إلى الناس . ولا يكون هذا بالأرقام أو بالقيم نوع من التتيم على التتيم لم يأت

أنما يكون بتجميع التتيم القائمة الآن على التتيم كل واحد ، خطتها وتلن الاهتمام في خلق حرص واحد لتتلي السبل لأن حرص من التتيم أولية واحدة لتتلم على كل الإهلين لا يتلن مع روح التتيم ، ولا يتلن مع الحسنة القائمة التي يجب علينا أن نلشها ونفهمها ونأخذ منها ، فلتلن من أن حد من حرية التتيم نفس التتيلن في أساليب لتتيمهم ومماصة

(٣) وآخر الخطوات هي الخطوة السياسية

هذه يجب أن تأتي بعد كل ما تقدمنا من تأعب وسعيل له يستغرق سنين وأحياناً وهي يجب أن تأتي من الشعب الذي له دون سواء أن يختار نوع حكومته وشكله . لن أتبع ما في الحكومات القائمة في نظم أسماء العلم هو التتيم في حرص شكل من أشكال الحكم على شعب من الشعوب

وميتلن الاطلسي التي أمانه رويولت وكترشل ومنتت هو تلتين دولة من دول العلم

صريح في حرية الشعوب واختيار شكل حكوماتها . وهذا الاختيار متى جاء عملاً ونتيجة لما قدمنا من الوحدة الاقتصادية والأيام المتطرفة التي هي . مطابقاً لروحان الدين بقرعونه ، لا وجهاً من حاكم أو طبقة في سلسلة السلطة . وأول شروطه هو إبعاد الروح القومية الضيقة عن أن تسود . ومن تسود إذا رأى الناس أنهم ذوي عصمة واحدة وضام يكاد يكون واحداً ، فنسقط عند ذلك الاختراعات للرجة التي تفسر كل بلد لساناً قومياً قائماً على مناولات الجوارح وحسابات عدوياً بين شره على حين أنه أعم يرجي منه .

وقد بطراً على النظام السياسي لسكن يقتصر أن يلبس القوم إلى أمر أصبح مألوفاً بعد الحرب العالمية ، ألا وهو مما يندل السكك . لهذه تسوية أجدوا بها في أوروبا الوسطى والبلقان وفي تركيا ، بل كانت نتيجة طيبة حقاً ، وإن كانت على شيء من الرقعة في بدء العمل بها . على أن الطبيب لا يجهل عن توجيه الطبيل سلعة في سبيل شعاعه سين .

ولكننا لا ينبغي وقد ألفنا مسائل كثيرة إلخاً وهي تحتاج إلى شيء . كثير من التشرح إلا أن نغير إلى قاعدة واحدة في الأولى والأخيرة في كل بناء سياسي أو اجتماعي . وهي روح التسامح . فإن لم يكن التسامح قاعدة للعمل فلا يرجى شيء لهذا العمل وليس التسامح كما يفرضه الأديان والأخلاق فقط ولكن كما يفرضه مصلحة صريحة لأرب .

فالتسامح بذل كل شيء ، والتسامح يحل في الناس منسكوت الأرض والسماء ،

سليمي الجبرموني



# الحضارة والثقافة وعناصرهما

بقلم الأستاذ الدكتور محمد عبد الحليم

الحضارة بمعناها الصحيح هو كل ترقى المادية والمعنوية والأدبية في رقي مادي، وفي معنوي، وفي فكري، هذه هي العناصر الثلاثة التي تتألف منها الحضارة، بل هذه هي الدلائل الثلاثة التي يقوم عليها التقدم الحضري.

الترقى المادي يدور على القوى والثروة، وعلى انتشار التطور والتمدن والسيطرة، وإن هو إلا سبيل الرقي المعنوي أو الآلي الذي يرجع إلى تقدم المصنعة وتصبح أساليب الإنتاج لزيادة الانتاج، ومن ثم لزيادة الثروة القومية. والرقى الأدبي والفكري مرده إلى سبيل الأخلاق السليمة والهدى - التثقيف - والتي تنبع من ابدع والاختراع والتكامل الاجتماعي، وإلى ازدهار العلوم والفنون واقتدار الإنسان وهو ما سمي به الثقافة.

أما الرقي فقد حددته بأنه تقدم الاتصال المتواصل في منه على القوة وفي خلقه على إمواله. هذه هي «عناصر المدنية والحضارة» في حقيقتها. وكلما تفرقت هذه العناصر أو حدها الشروط في أية أمة أو في بلاد، كحد المدن فيها اكتمل ظهورها، وكانت الحضارة فيها أرفع مستوى. والعكس صحيح.

ولا يرمي من وراء هذا القول إلى استعانة ازدهار الحضارة في بعض البلدان، بل إلى التقدم الأدبي - والفكري أيضا إلى حد ما - ممكن، لا بل ومنه في كل أرض من أرضها الأساس، ذلك الحيوان الناطق. ولكن التقدم المادي والمعنوي قد يتكاملان معا في بعض الأصناف. أي هوون وأي براعة وأي صناعة، ومن ثم أي ترقية ترتفع في العصب البشري المكتمل بالتفوق أو في الحضارة الثقافية المطلقة لارتفاعه في ليس من شك أن حسب التربة وجوده مدتها، ونسبة آخر واحتمال هوائه، تأثيرا عظيما في التقدم المعنوي والهدى، ولقد قالوا بحق إن الأساس وحضارته هي صرح العلم.

أما الثقافة التي نشأت منها من ثقافتها المرحية، فهي ثمرة وثقوبه، فكثيرا ما تستعمل

كدلالة على الرقي الفكري والأدبي - والمعنوي أيضا - للفراد والحضارات.

يشتد من كل ما تقدم أن العلاقة بين هذه العناصر الثلاثة وثيقة، وأن الترابط بين الحضارة والثقافة قرينة، هي جينا تشابكت وتداخلت دائما أبدا في أسبابها ونتائجها وفي ظواهرها ومكوناتها، وفي عناصرها وحوادثها. فالتقدم الفكري، أو الثقافة، يساعد على الوصول من أقرب أسهل إلى التقدم المادي، أي إلى الثروة، فخص ما تشده القوى

\* ألفتها هذه المصنعة في لغة يورث باجاعة الإميركية - وقد اختص الأهل بالقرعها

انكساره من ضرور الاستكشاف والاختراع . ولكن هل من سهل الى جميع هذه الثقافة وسرها على طبقات الشعب الابواهر الثروة للدولة ؟ ويمكن ان نحصل على ما ذكرناه عام مذكر على ان بعض علماء الاصباح يحرسون على جميع كل شيء ، وعلى تقسيم كل شيء ، وعلى ائنة حدود وحواصل وفوارق بين الاشياء المتشابهة . الحاضرة كما حددناها هي في طهرهم أهم ، والثقافة أخص . فالناس الشعب ممدى بالنفس الصريح . ولكن الممدى ، أو من استطاعنا عرفنا على وضعه بالممدى لا يكون دائما مثقفا ، قد جرى التقليد على حصر الحاضرة أحيانا في بعض النظائر الفرعة والآداب العامة طالرجل الثرى الطريف بأداب السلوك في مأكله وشربه وجماعته ، وعلى أسلوب سيره وصلاته وكلامه ، قد يسمى ممدى وان لم يكن مثقفا . وقد يستعمل الشعب الشيء ، لكثير من هذه الآداب المرجية التي ذكرناها ، فلا يوصف بالثمن ، وان كان في مبارته وسوغة وسو أخلاقه أرمي بكثير من ذلك الثمن أو المتحضر الذي لا تدعى حاضرات هذا الطلاء أو تلك القيمة الخرجية ، كما سنصل ذلك

أما ونلاحظه كما بسطا ، فلا ندعه أن يكون للحاضرة في مظاهرها ضرور وألوان تختلف باختلاف الزمان والكثير واختلاف الطبقة والشرعات القسبية ، وان كانت واحدة في جوهرها وعناصرها التي حددناها

وأشوا الحاضرات التي صاحبت في التاريخ ، والتي صاحبت وتطلعت حتى أجدت (نواخذة الأخرى ، عملا باناموس هذه الأصابع ، كثير . نكاد لا نحصيها عد . كالحاضرة كالكثير ، يصفق بسمة على طول عمره ، ولكن أعماله وشوايته تتغير وتبدل . هناك حضارات صوبه الى التسويج والندار ، كالحاضرة مصرية والحاضرة النسيمة والحاضرة الهندية والصينية والآشورية والفارسية واليونانية والرومانية ، ومنها الحاضرة النورية والبرية ، والحاضرة الأوربية والأمريكية

وحضارات صوبه الى الزمان ، كالحضارة القديمة والحاضرة الحديثة وحضارات صوبه الى العائد والأدبي ، كالحضارة البدوية والحاضرة المسيحية والحاضرة الإسلامية

وهناك حضارات صوبه الى ممدى . احتياجه تقوم على سلطة الفرد واستكراهه بأمره وبشيء ، وهذا طابع الحضارات قبل الميلاد أو تقوم على احترام النفس وتغلب العقل والخرية والتشورى بين الناس ، وهذا طابع الحضارة التي صاحبت بها المسيحية وجاء بها الإسلام . « أحب فريقك كعصك » لا تفعل بالغير ما لا تريد أن يفعله الغير بك ، هي اسندتم الناس وقت ولدهم أمهاتهم أحراروا . ان أقواكم عندى الصمب حتى أخذ له صمبه ، وأصحبكم عندى القوى حتى أخذ الحق منه .

وهل استطاع علماء الأصباح أن يصوروا الخرية والاشهاد ، والديمقراطية والديكتاتورية بأحسن مما جاء في هذه الوصايا الإنسانية وهذه المبادئ السليمة



وحى اليوم شبه حركة رجعية الى القديم ، الى المركب الناقص بين حضرتين : الحضارة التيقة على الحربة وعلى حق الأفراد في تكوين الدولة ، والحضارة التيقة على الآلة وحس الدولة في تكوين الأفراد

أما حضارتنا الحالية برحمة علم فكثيرا ما يسمونها بالثانية أو الميكانيكية أو الآلية ، لأن الآلة مظهرها وقودها ، والآلة كانت من أقدم عصور التاريخ مديقه الإنسان وصورتها له في دفع الأثقال وحرقها ، وفي طهي الحبوب وقصص الحوان ، وغير ذلك من شؤون الحياة ، فمفها عرف الناس الشمس والرياح و السكره والسحاب والندى وحجر الرحى ولكن مقدره هذه الآلات الأولى كانت محدوده ، وإدارتها كانت مئمة شاقه تحتاج الى قوة تفصل والمجهود المتواصل . ولست هذه الآلات عشرينات القرون لا يطرأ عليها الا السحر من الحديد والنجسين ، الى أن جاء عهد البخار وعهد الكهرباء ، فقلقت خلاقه الإنسان بالآلات التي يستخدمها اختلافا غير وجه الإنسان . يدخل المركبات ، لهاتفه على الآلات ، يزداد ثروتها وسرعتها ألوانا من ادرات ، وتضيق جهود الإنسان الذي الى حد أنه أصبح يكتفيه الضغط بأصبع يده على زر صغير أو ادارة عجله القيادة ليحرك أضخم الآلات ، أو لسير قطارا يحرق عشرات المركبات ، أو يدفع سيله بقوة خسين حصا سرعة مائه من الكيلومترات ، وحى حيا أطروح له من بناء ، وهو يجالس مطبخ والآلة تولى ذلك تطهى له الطعام وتسمح له الملابس ، وتوفر له الدفء والأصباح ، وتساعد على البناء والفلاحة والزراعة والحصاد ، مل صار لها أثر بين في الفنون والآداب ، فها تسجل فكره وصوته وصورته وتنفذها في طريقه عبي من أقصى المصور الى أقصى وهكذا أصبحت الآلة سدة الدائم والمستمرة على كل حذاء الإنسان ، بيد أن بلغت خلال المائة السه الأخيرة من الاختلق والتكامل ما لم يبلغه في سه الألف من السنين ، فزاد بذلك انتشار الحضارة ، وديع الثقافه حتى سهل إحضارها الى جميع طبقات الشعب

ولكن لما كانت الآلة قد أصبحت سدة العالم ، فإن الإنسان قد صار عبدا لها ، حتى أن حطيتها أو توفعها من الفصل بفكر مرابط ، بل قد يشل حركته ويحرمها من الضروريات . تصوروا ماذا تكون حالنا اذا توقف المصدر في أمسى ، أو الترام في الشارع ، أو آبه وسيله من وسائل النقل المشترك ، أو اذا تطلت قطار وادور النار الذي يستخدمه في طهي طعامنا ؟ فهذه الحضارة الآلية تزيدنا في أنواع احتلنا ، ولكن يجب أن نسم في الوقت نفسه أنها توفر لنا وسائل تحضنها ، كما أنها تساعد على نشر الرخاء بين طبقات من الآله ما كان الرخاء لصير بها بولا الآله

وأيم هذا مرسته سريعا من أنواع الحضارات التي سجلها التاريخ أنه كان لكل عصر مديته ، ولكل أنه حضارتها ، وأما قالوا : كل حدة بأنها سده ، فانا نستطيع أن نقول : كل أنه حضارتها سده ، وكل شئ مرهو بمظهر مده . أما في الواضح فلا يحق لأحد أن يمتنع احتكار الحضارة ، هي ما يستطع اليوم قد يستطع هذا ، وما يجب هذا

قد ينكره هناك وكلمة الاسم على حقيقته قلته في كل آن عند حال « ان معروف زمان هذا منكرو دلي على » ومنكر زمانا معروف زمان لم يكن « كما ان كلمه لاوبروير صحيحه » ما يند حقيقه اسم حال النكره يد حقا و زمانا »

وامت حصنه القرون الوسطى في أوروبا زمان حضرة قرون « وكان أهل ذلك الزمان مصحح محضاتهم وما قامت عليه من حب الفروسية والتجاعة والمجد - ثم جاء أهل المدينة احديده عموا تلك الصور بالصور للظلمه

ومن يوم كدلت مسجون بدت « وسند أنا أسطق الحصاره والثقافه « وأنا قد بعد الأوج منها بما بقا اليه من الطوم واليون وعروب العرب والرمي والثاني والزواجه إلا لا بأخذا النور بما بقي به « فاني لا أتمل « بدم يد جمع مثاب من السبق « وقد كتبت لنصون في « فردوس « أو « ستالجراد « أو « الطليبي « من أسويه فولاديه سطفه فقلنا ان جميع طليبي من طليبي هذا الزمان الا في « حيث حكمت خبره الآثار وعطاء العاديت من تحتها وحلل تركها « وأتمل أحدهم « وقد وقع لكشف السر من هذه الأسويه « بقى بين زملائه يشرح ويصر عاكفا ان هذه الأسويه النبريه في صحتها « النديه في نكويها « ليست مما كان يسمي في الملاحه والزراعه أو في أيه سطحه من حاجات الأساق « هي ست احد من أدوات العمل والأناج « بل هي أداة كانت تسمى فيها « فله « وكان الناس في القرون الشرى « عصر الهمجيه ونقطاع المنكرة « يستملوها لقتيل والتخريب ..

أصبح هذا « وأخذ ذلك أصبح الطليبي بعد أصبح من السبق يستمع حسب هذا البحث الى حضرة يقضا دارميو علم آخر في أمريكا هي سعه مصصه بالمولاد اسطرخا المنقوش من طاع المصعد « يسموه وهو يقوى - ان هذا النوع من السبق كان يسمى في القرون الشرى « مدرعه « وكان الناس في عهد نوحهم يستخدمونها لا لاسراده المتجنت والسطح « ولا لفل الساح والمشرى « بل لعل أدوات التدمير وحل الفتالين

\*\*\*

كما أن المصادر أنواعا وتطورات « كذلك لثقافه أنواعها وطورتها « فانها « ومن كانت واحدة في جوهرها « تنوع وتكيف مع ظروف الزمان والكل « وسجل وتكتب بحسب القراءات الفكرية والاشخاصات المنسوبة بين الأمم

أما اختلاف المصطلح لثقافه فاعلى صورة لها في حكاية « ماراة المل «

يروي أنه أقسم مد سوان ماراة طلة على كتاب العالم « موضوعها « الفيل « فاحتلون كل أمه كان من مطلق كتابها للاشترى في هذه لماراة وأخذ الكتاب المختارون يمدون الأامه لاجرار السبق والفور بلطازم « صرح الكتاب الانطبرى حقاله وسافر الى الهند مرفعا بشرى كتاب توصيه الى شرى بها « وقضى في تلك الاصقاع ثلاث سوان هبة

وحدة ، ثم عاد أن يمد ، ويبدعه اسمه أشهر شعر كما أتى الطبع حل المحدث ، برز على علامه اسم المؤلف متوجعا بمد من الحروف الهجاء المألة على ألقابه ، وهوان الكتب ، كتب أصبحت الضل في العهد ما بين سنة ١٩٢٥ وسنة ١٩٢٨ .

أما الأدب الفرسى عهد أن طريقة أسهل وأقرب : عهد إلى حديقته الجيوان ياريس حتى أصحى ساعه من الزمن في مشغلة الضل وسرافقه حركاته وسكناته ، وعاد إلى عرته يكتب حصول مؤلفه ، ولم يزل أن شعر كما بسيط في مظهره ، ولكنه طريف الأسلوب ، لطيف النكه ، جمع إلى يدع الحلال دقة التصوير ، وموتاه ، الفيل والبل .

وفي حصول ذلك كل الكتب الرومى مسترة في التفكير والتحرر ، مستمرلا في الاستمرار والاستقصاء ، مظهر بين المقاصد الأجتماعية ، مرجعا الفقى حنا ، مطا التلك أصاء ، ثم نشر كتابه بعنوان « الفيل » ، وهل هو موجود ؟

أما الكتب الزلومى فظل عدة مع بده في حوار وحاش ينظرها ويحاولها ، وخرج من كل ذلك رسالة عنوانها « الفيل واشكله الزلومى » .

في حين أن مناهيه الايطالي كان يتخذ حمله وبه دعوا وعجبا باقتضاه لشاردة غلية ورمع فيها رأس وطه حال ، ويبدع عهد الاسرائطورية الرومانية بفضل الظلم الفاشسى ، ووضع رساله عنوانها « تجديد مملكة الضلع على أساس التقادير التطورية » .

ويضا كان هؤلاء المؤلفون يشرون بو شعهم تماها كان الكاتب الاناى منصرفا الى تقصى الموضوع بكل ما يتحصيه من تفصيل ، وظل متكلفا مستسولاه جدا من الجدية الاحتمالية بعضى بانس بشاره في دور الكتب بين المراحل المخطوطة والسطوح ، القديمة والحديثة ، ويصحب مواد ليله في حركات بين التسييد والتيسير ، وهو في كل سه يجر رسم نظاراته لأن درجة بصوره كانت تزداد سطا ، وأخيرا طلع على طيه التحكيم بمنشرة مجلدات ضخمة ، بصروه وصفة ، عنوانها « خدمات ليهده لدراسة حياة الضلع » .

لم تصف لنا عهد الموضوع الاى ذكرى لكم من كتاب الامم ، ولكنى أحصل كتابا آخرين يشركون في عهد المألة ، وأصور كيف كانوا يؤلفون في هذا الموضوع .

أصور الباباى مثلا وقد حننا بده وشعط خضره ، وكس في القاه يترصد الضل ليرديه عد وروده انا ، حبسته ، ثم يعود مصحح رسالة يقوم ورتة بكتابه الفصل الأخير منها ويكررى كيف أن مؤلفا بقر بده ، فاسحر ، لانه لم يروع في أماء المهمة التى ألقاها « المكافؤ » على حاله .

وأصور الأمريكى وقد بدأ قبل ثلث كتابه بتألف شركة سلعة تشهد الطرق والعتاك بين القناص والادخل ومرشحا لامتلك ، ثم يصح تصحيح سيرة خاصة بحيرة بانزوه والدميرة يندبها اليه أحد المصانع الكبرى ، ويخبر من رحته سائلا حافا بصم رسالة عنوانها « الامبار بين القبل وجلمه » .

ولنا مرعا أن كتابا عربيا قد اختير للاشتراك أيضا في عهد ادارة الطريقة ، صاذا

يكون سأنه ؟ من يظهر كم تلك في أنه مستقيم يديء دى بدء حمله تكريم بغير احتذار ،  
يختص فيها خب أو سه من الخطاء يتبدون بقرينة ، ويظم حصة أو سه من التبرء .  
يتمون بمصر السقف ، ويصرف الكتاب بعد ذلك إلى الناكث مريود بهذا التسجع ،  
مدرفا بالمصر والمخذ ، تحسلا كل صرود التصف والخرمى ويخرج يؤلف حبس لكنه  
لا يجد بعد كل ذلك من يتفق على طبع كتابه !

نسطن في عرمى هذه الحكاية التى راجع صد سواب في أوربا ، وأصحت اليها ما  
تصورته من كتب الأمم التى لم يرد ذكرها في الأصل ، لأن في هذه الحكاية دلالة على  
أنواع الثقافة التى انتشرت بها كل أمة من الأمم وعلى عتصرها واتجاهاتها المتنوعة  
وقد حاول كثير من أن يتجدوا من بعض عادات الشعوب والأمم وطابعها عندما على  
منع حضايتها وغلقتها . على أن أحد أدباء الانجليز يوما أن التصد الذى يجب انبجوات  
والأزعار لتصب رأى شمس . وهو يقصد أن حب الخواص دليل على شعور رفق رحمة  
وأن حب الأزعار دليل على دوى مهذب مسلم . ولكن لا يصح القول في هذه الأحكام  
التي تتناول في الطلب انظار والتصور دون الحفصة واللب

لقد أثرت مما تقدم من كلامي إلى الآداب الإحصائية المرحمة في الأكل والشرب ،  
وفي الزى والهدى . وهذه انظار الخرجية الاصطلاحية تد في بعض الهبات إلى في  
الصناعات حمة حواء المدسة الرابية ، في حين أن الملافة تكاد تكون مطووعة بينها وبين  
المصادر والثقافة بمصانف الصحيح . روى في أحد النظراء حكاية شاب من شيايا الأصاد  
النصريين وقد عرف بالآفة ، والشدة ، بمقتضى بلدى والعمود ، ويردى بدلة من  
آخر طرف ، نرد الزمرة من عرونها النبا ، وينتلى مدبل الحرير من جبجا ، صبه  
يجلس دار الحديث فيه على الأدب والآباء وجد ذكره سونى ، شوى أمير الشعراء ،  
فأبى شيايا المتبدى إلا أن يترك في الحديث طفل . شوى ؟ أبوه ! صاحب العمارات  
بشارع حلال ؟ وانتقل الحديث إلى أبى الملا المرمى وأراه صاحباً أن يهر الخاضرى  
بثقته نفل : ، أبو الملا ؟ صاحب الكوبرى المعروف بنسبه ؟ ، إلا رحم الله قبسوى  
المرة وأمر الشعراء ، ووظعم شر الملهاء .

ألا يفتى عليكم أى ثقافة في عقل هذا الشاب الحاصل ، وأبى حصاره في طه المنطق ، مهما  
ينظر ويتأنيق ، ومما يصطط مطهر . بطلاء نلدب الكلوب . .

إن للتصدر . وانتصه فوند وأركانا تكاد تكون نايبة . أما تلك الآداب المصطلح  
عليها ، أما تلك التقاليد والآراء ، فالحا فالحا التبدل والتصر تصقف باختلاف الرمال  
ولكن الأحوال ، حتى على المثل اللاتسى ، من الأدوات والألوان لا يصح أن تكون  
موضوع ماضية ، ذلك لأنها في باب الأحاس لا تاضد بها ولا رابطة سوى شعور النفس  
وحب الله والمحاكاة عند النفس الآخر

ألا نرد أن الألوان الضففة في سلاسل الرجال والنساء قد أصبحت مأقوة الآن ،

بل صارت دليل التطرف والثبات بعد أن كانت مستوحاة مستكة دخل على ثقة الموق  
 يذكر كبرون ما - والهدن من بعيد - يوم لم تكن يافته القصص (١) تلبس الا حالة  
 مشقة ، كيف نظر الناس في كثير من الاسراب الى أول من ظهر في المصنعت يافقة  
 لينة لم يؤلف هذا الزى في أول أمره الا بين نصف من الناس عولة الرخصة ، اي أن  
 ارضاء القوس الثالث عشر ملك لسانيا السابق ، فراحت اشفة اليه ، وصار الناس  
 يؤرجوا ويظهرون بها في أرض المصنعت - ما عدا السهرات - ولو صلوا على ذلك  
 لندوا غير مذهبين - وحق مثل ذلك عن طرق السطون ، صد كمال الناس يمدون  
 الى طيها في الأيام لسطرة افتد اللق ، ثم أصبح على طرق التطوب ربا مالوا حتى في  
 أيام الصحر ، بعد أن روجه بملك القوس حة

ولكنه ملاس السهره وملايس النهار ، اذكر اني في سمرى الاخيره الى أوروبا  
 شاعرت على ظهر لاسره ما يشاهد كل صاهر مكم  
 في الصباح الرحال شه هرة يلسون ، التورط القصير ، يرتفع عن السيق وهي  
 حاسب من الضمدين ، والقصص المصح بلا كميح يكتف من الصدو وعن الفداين  
 أما النساء فيردين الضام الطوبه عند من أهل الفن الى القمين ، يكتين بمران  
 الفداين حتى انفسين

والى النساء تنكس الآله - لانه حة هرا ، يسامى تكتف من النجور ، الى ما تحت  
 الصدور والظهور  
 أما الرجال فمرعون بقصص صلب كليل في السق ، واقفد في السدى ، وبقوة  
 السوكنى ، الاسود يزل من أهل المكين الى احصى الضدين  
 بدا قصص عليهم التاليد او كتب عيب أن يخدمهم ، لان حة في الحصرة ، وحدا حو  
 التمدن

وما علة من يافه الرجال يبال في حوارب النساء بل رى حوارب اخرى لم يشتر  
 الا بعد الحرب انصيه ، وقد ظل حوارب ينون ويهد في ساحة حتى صار دحفا شاعلا  
 يسبح من حوارب أدى من حوارب المكوب ، وخرج لوبه دون القمم فلا سرى اعارية  
 تلك السابق أم كتب ، وكثيرا ما راد في الرقة حتى اضطلع  
 وجماعت هذه الحرب ولشدة البلا طفر نعى الروح من الحوارب الى ما يسوى آخر  
 اللبس في شهر كليل - ولكن الآله او السيدة التي لا تكسو ساعيا حوارب من عازكة  
 نيلون ، حة حافرة غير شديدة

وقد قرأب أسيرا أن حدى لأمار القصة السطحة في ملكه السما قد ظهرت في أحد  
 أعلام حوارب أسود ، فلا عيب أن تسبح حة هذه المومة

ولكن ينبغي أدب جدا ، بها أيضا واجب أتحدث إليكم ، وطريقتي على رأيي كما  
تجس يدلك تجلدا الترفه ، ولو كان المظاهر الواجب أدامكم عربيا واحمط بتمه على  
رأيه قليل أنه رجل مجهول قواعد الاجتماعات

في استطاعتي في استطاعة كل منكم أن يبنى بآلافه الكثيرة في هذا الصدد ولكن  
ليسا رويت ما يكفي للتدليل على أن جميع هذه المظاهر ليست من الحضارة والتقدم في  
نفسه على أي لا أنكر أنه يسي لنا أن نحاط على كثير من هذه المظاهر امره ، فإن  
الكثير منها لا هي منه لتظم المبادئ تقاوي من المثلثة والندود ، غير أنها تصل سواء  
الليل إذا حسرتا الثقافة والحضارة في مثل هذه المظاهر الحارسة ، الحضارة الحقيقية  
هي حضارة القلب والباطن ، والثقافة الصحيحة هي ثقافة العقل والآداب

\*\*\*

ما سوى تكون الحضارة والثقافة منه الطرب ؟ لن أدع في عالم الكثر والتعصب ،  
ولكن أرب من أنه يطمح العالم لمصر ، في تصفها ، هو يرحو أن تكون حضارة  
ثقافة على الترفي الآديب والمفاني كما كانت عليه حتى الآن على الترفي المادي والصناعي ،  
هبة الاستاذ إلى ثقافته رعب مداركه ويوسع آفاقه وتقوم على حب العدل والحرية  
ولعل مثاق الأطلطي ، إذا وضع موضع التنفيذ ، يتوصل إلى تصديق هذه  
الأمية بصفة الفلحة ، فإنه قام على كفالة حريات أربع للتشرعده وهي : حرية لغوب  
والرأي ، وسرية السادة ، والتحرر من الظلم والاستبداد ، والتحرر من الفقر والفول  
والى جانب هذه الحريات الأربع للام ، سرعت بعض الحكومات تسبل على كماله حقوق  
أربعة للأفراد ، وهي : الحق في النظام للجماع ، والحق في السواء للمريض ، والحق في  
الصل للعاقل ، والحق في التملك للمطعم

ولكن لا بد إذا نشأ أن تتدنى القوي والاضطراب والتوردة أن تقابل هذه الحقوق  
وأخرى ، واجبات من روعها تكون شرحها وأسسها ، طمس من حق الا وباقها واجب  
تصريح الرأي وحق الطعن في العمل بقايلها واجب ، هو واجب الصدى ولأمانه  
وحرية الصانع وحق العمل في التظيم بقايلها واجب ، هو واجب التسميع والآراء  
والشعر من نظم وحق الخلق في الطم بقايلها واجب ، هو واجب العدل والصفاء  
والتحرر من الفقر وحق المريض في الدواء بقايلها واجب ، هو واجب الحد والباه  
بالصحة

وهنا يمكن من الأمر ، على كل ما ذكرت محاولات شرعية ذات أهداف بيعة ، فليصروا  
لنا هذه الحريات الأربع وهذه الحقوق الأربعة ، ويتم الأفراد بهذه الواجبات القديسة لها ،  
وسنواقون أن حثا بشد هذا أسر ، تمتد الإنسانية بسطي سريره ولعة في الكل  
الأسى من حضارة وثقة وثقافة عالية

## قصّة « مى »

قلم الشاعر الكبير الأستاذ محمد مصطفى المامى

[ غلبه مرور طبعه على وفاتها فى ١٩ أكتوبر سنة ١٩٤١ ]

وردح من قلبه نساء تسليها  
 حوال ناول منه فى نوحى ماريه  
 روى بها وحده وأظفر عاليا  
 ونسكن حواء كان ملامى عاليا  
 فرد كلام القيسى مشيحى حالها  
 وم ربه من نلى تانى والها  
 عم تر حير الضير فى الحلق اسها  
 وب كركب ما كان أهل سحاب  
 سابعه حتى يجرى سحاب  
 وسطه الأظفار به خطاب  
 كتبه صد القدرى نالها  
 وسبك أن ظلى من الناس والها  
 وبصر من يدهوى يابها  
 صباه كان القصر ميم رايها  
 وبمنه ه حلا وجها ورايها  
 وأرضعت الدمع القدرى كان عاليها  
 كالب وحسا فى خواص ذاكها  
 وحكيها كم من الدهر نالها  
 دواى نطقى عيني دوايها  
 وحول لها ما رجه لبايها  
 من الصبر ما قد كان فيل مؤايها  
 وان رمت لأوحار به نوايها  
 رداء نبال كل با ه مى ه رايها  
 وبطنى قد بالهصور ما كان لايها  
 وحل أنورا ذلك الزمان فزايها  
 ونسكن دوحا ظل فى الاقار سايها  
 وبطنى جرح شل كسلى حايها  
 وان نعت فى الجوى لأواسيها

لها نوح ما أمى الطبيب المحفويا  
 لها لك كلبا حاتم بالجمه والصلها  
 وبها لابل كم بها من عبيها  
 وبها لصوفى الدهر كم صبر كلبها  
 بطنى التي كانت فيها روضه  
 بطنى التي لم يصر الحقد ظليها  
 رامت بها الدب كالأفع ه روى  
 بها حرة ما كان أسلى يابها  
 ببارك روى إلى صخر ككته  
 ونس كان جوده فى حها  
 ونس جبال كان يجرى وظليها  
 ونس ولا صر فى الناسى حله  
 ستنى من الدهر دوى والها  
 ألح عليها القدر والمزور بالظن  
 أحبه أباها واستغله باله  
 للما نطقى الحزن جوارحها نسي  
 ورافقه على مكرهها القيسى والته  
 وآتة لى لم روى فى حها  
 فلها دواى خطيها قلبه ه  
 ولولها وجده لقلب لأوامها  
 وغالبها اليوم القيسى لبايها  
 وفيت الى روى من القصر بينه  
 وفيل بها حلا مكاهه فامسها  
 عا القيسى حتى يبلغ القصر حله  
 اول أكلوا حبه من القصر بالجزا  
 هم كلبوا جسا ودوا والها  
 وجبر ذكته لم يزل موفيا  
 لها عه ذلك القصر صرح بولها

وما لحقت من ذلك القبيح فحشة  
وعادت إلى حشر قلبها فظفرا  
ومكثت يئساً عن ولي وسلكه  
طوت نفسها في خدوما وقتل بها  
يردعها اليأس للضات حروبها  
لكن أوردت من ظمئها حطيف  
والألمة من شهاب ومصة  
فصاحت بها الدنيا الرحية وانصرفت  
وعادت لفساد اليأس لا من تريم  
وعاشت بفساد الناس معها فحسبها  
بساتين تنجس القبيح في ظلماتها  
وتعجب من أمثال قلب سفسف  
أجبت هذه القبيح ما عن حياض  
بها لصروف الدم ما الدب عبيد  
بجل ورتد على فمائل فدموا  
لها هـ هـ والدنيا مطية حابر  
ذكرتك والدنيا حواليك جنة  
وسوءك في شرق البلاد وغربها  
ودانيك صور يكل حبيب  
فأطفت من نيران القسوة كوكبا  
وأطفت في طول البلاء وعرضها  
لكن كنت في قلبه أياها التي  
فصحت الكبرى حياض ملائكتها  
ربا هـ هـ متى جاء المني لاجس  
وذكرى ترى الإجهال أنى صقلت  
حقت في مصر وأجبت أمنا  
فإذا وفاء من يني حشر غيظي  
نكح لها الناصي فروع أنسا  
سما هـ صوتا من النيل سالما  
من هنا في التبرين وكوك  
من آية في الظفر عز منجلي  
فصل وسمة تلك القسائل حرد  
وبا هـ هـ اء ولي العزم دجوه  
وكم سائل ما بل شعرك طبا  
ودقة ما شعري القدي سمونه  
سقام حبل هـ هـ وأكف بحيرة

ولا قلب حليم يصفى الترويض  
وسجل لها بانه حيران صاديا  
وقررت لهم فحشة حشيت صاديا  
كلبت حيل لاح في الاقل ماري  
كل هـ من جباب القبر داميها  
وما وجدت الا القسوي والغيابي  
يدافع جهشا من أهي القدر غاربا  
تري الموت للقيش الكربة مساوبا  
ولكن حيا أن يرى الطرف داي  
ومستهم منها قبل وعنديها  
ولكن أياها لها ولها  
لما يجد القلب لظلم داعيا  
ولست أرى حرا يوجب مذلها  
ولا ليلالي ما لهن وما لها  
وصوما كوتج كهريلت مذلها  
كفك فلانا أياها وما سها  
نصه بها حيا من الدم خالبا  
معو هـ يدي أبلج قساها  
بروح ويحموني روحك راضيا  
أرد هـ جيل من الدم طابها  
بياديه لكسلك كمر عواثها  
بنا اليأس من الظرف الوهاب  
طانت على من الدلال يواثها  
بيد منسى ليس يا هـ هـ فاب  
ملا من الدنيا فاني الدوربا  
فستد مصر موطأ لك فاكها  
وحذا ترى مصر يحبك حاب  
ومر لمرما واستار ما ذب  
يجتوب صوتا في فدي الأرض باثيا  
سرى في ظلام القبيح للناس حاديا  
لما تصطبعت الا المهي ونسائها  
وكه ضالمة الدنيا بين مهابا  
لعلها واني سائل في ونابها  
كروا لانا ما كفت في القدر واليا  
سوى القبط بوجه اليكم فداليا  
وقل هـ هـ قل الخيل سلاها

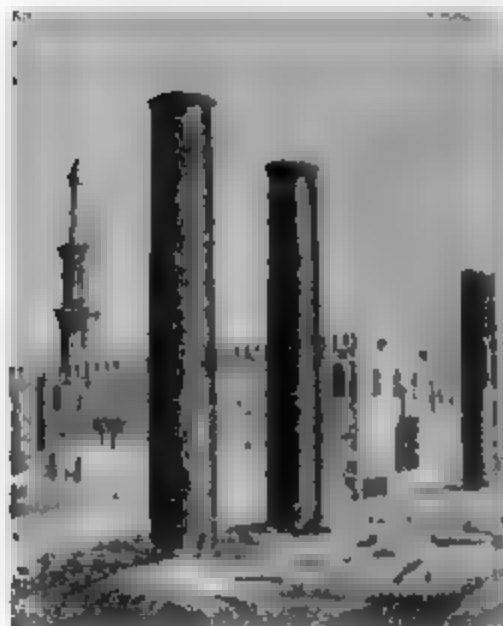


# الاسكندرية في عهد الاحتلال الفرنسي

للإمير عمر طوسون

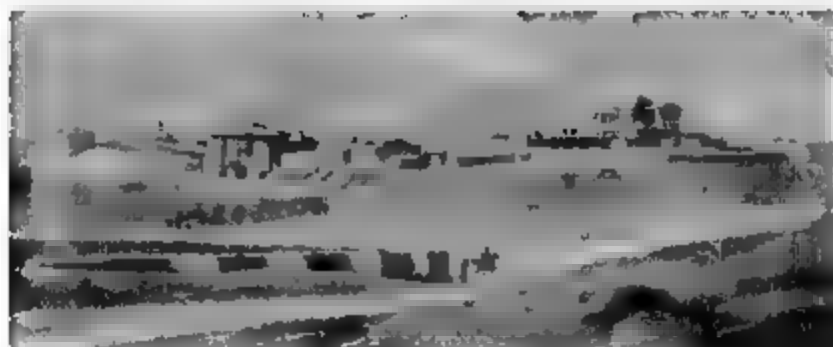
لمدينة صاحب السمو الأمير عمر طوسون عتابة وثيقة البحوث التاريخية ، فيهم سموه ،  
الكشف عن الحقائق التاريخية التي طوعها التاريخ وأسلط عليها سطر التاريخ ، وخاصة ما يتعلق  
بها بترج مصر الحديث ، وما حصل لهذه العظمى عند طي إنشاء مؤسس الأسرة العلوية  
ولسوء هذه مؤلفات تاريخية تدبر مروجاً لها لحقبة من تاريخ مصر الحديث ، والبطولة  
السكرية المصرية ..

وقد تميل سموه ونحس « الحقائق » بطلاقة من الصور عن الاسكندرية في عهد الاحتلال  
الفرنسي ، ونشرها على هذه الصفحات



مسجد الطارقين بالاسكندرية في سنة  
الاحتلال الفرنسي لمصر من سنة ١٧٩٨  
في سنة ١٨٠١ م . فلا من كتب  
( وصف مصر ) لطهارة الحظ الفرنسي  
وربما في الصورة أليم على السيد بلال  
أحمد من حور الجرائد وكان حوله  
٦٢ متراً وعرضه ٥٤ متراً إلى أن  
ساحه ٣٧١٥ متراً مربعاً . وقد كان  
فيها كنيسة بناها القديس القاسموس  
( القديس ) الرسول البحريرك القديرون  
من طائفة الاسكندرية ( من سنة  
٢٤١ إلى سنة ٢٩٠ م ) . وحده  
بفتح القربة مدينة الاسكندرية ( سنة  
١٤١ ) سبوا هذه الكنيسة سبياً  
وسمى مسجد على القرون أو المقبر  
وقيل إنه عند البعث بالقسرية التي  
ناع فيها القديس ثم تهدم وحده  
بدر الدين الخليل وورث الخليفة القاصر  
بطل القديس في ربيع الأول سنة  
١٢٢٢ هـ ( ربيع سنة ١٨٠٤ م ) كما

كانت تلك الكتابة الكوفية المنقوشة على الرخامة الأثرية التي يحملها السيد الآن . وقد أطلق الفرنسي  
عليه منذ ذلك الحين اسم جامع الطارقين لوجود حوائطه جميع المقابر في حده



منظر من قصر رأس التين في عهد الخديوي محمد علي باشا سنة ١٨٣٠ م (١٨٢٠ م) - هذا من أطلال  
 كاتبة القوس محمد علي باشا لسيو سنان الذي كان قسلا مصر فرنسا في ذلك الحين وقبائل طرقة التي على  
 البحر في مصر الحرم - وكان موقعا بأعلى شدة شمال القصر الحالي من ساحل قصر ولبناء - ولد سرى  
 هذا القصر وقت حرب الأسطول الاسكتلندي لالانكسوية سنة ١٨٨٢ م - وأما لنادي التي على القصر  
 وساحل لبناء على ساحة القصر القديم وهي باقية إلى الآن في القصر الحالي



منظر بين مكة كليونتر ورج الرومان بالأسكندرية ورجي جا موضع للسفن الأمازي  
 المسائي ومكة كليونتر ورج الرومان ولبناء القروية وطاية السطحة في رسم الامتثال  
 الفرنسي من سنة ١٧١٥ إلى سنة ١٨٠١ م في أطلال كاتبة ومعب مصر لهذا الحلة القروية



مطبعة دار الفكر، بيروت، لبنان، سنة ١٩٦٥ م. من سلسلة كتب وصف مصر، طبع في مصر



مطبعة دار الفكر، بيروت، لبنان، سنة ١٩٦٥ م. من سلسلة كتب وصف مصر، طبع في مصر



منظر بوناية جب القوقل أو جب زهد وبلاتينا سنة ١٩٧٠ م - وموقعها كان في نهاية شارع المار  
الأول الآن منه الميناء بشارع جبكا - من كتاب الحاج كليل - طبع بيروت سنة ١٩٦٩ م



منظر بين لبنان - هجرية بالاسكندرية في زمن الاحتلال الفرنسي من سنة  
١٧١٤ إلى سنة ١٨٠١ م من كتاب كليل ومختصر لكتاب الخطة هجرية

# النسكوت

فلسفة، وعبادة، وجمال

بنعم الدكتور أمير بنظر

نص في عصر الكلام والحياة بنق الخرفي - بالخط على النادر والناثبات بالانكليزي  
والعقارب في الفلسفة والأساطير والقرآن والعلوم والآداب - ومن لى عصر  
الموسيقى في أجمع موسيقى من صبيح السهرات وأربع العجائب ، وصف  
نصائح ودوى القليل - ومن هذه الآونة عرصة ساهبة لبحث عن النسكوت وفلسفته

من أيدع ما ركة الاجلحة الخلفيه واندوسية في أوروبا وأميركا من الامري في لمس ،  
ما يسموه تراث النسكوت أو الساعات المصنعة في ميهن حثاني الحاسة في اميركا ،  
يل في اليوم الأول منها ، شاهدت في إحدى بيوت الحاسة قبل العصر ، اعلافت مطبوعه  
بحروف كجدة كتب عليها "ساعة المصنعة" ( الساعة المصنعة ) ، عاد باليدى والرائح  
والصاحبه والدارل والخاص ولا يسمت الا عصبه ، ولا يسترسل في القول الا  
لشارة بالأصابع

ثم شاهدت بعد ذلك في مدرسه ثانويه بلغ عدد طلابها تسع عشر ألفا ظاهرة من  
ظواهر النسكوت أشد عرايه وأصعب ، في ساعه من ساعات الصباح يختلط الطلاب الى  
قاعه الاحتفال الكبرى ، جريا على المعتاد في تلك البلاد - ولما كانت ساعها أربعة آلاف  
فان المدرسه تصعد ثلثه حاضرات يتخطها عدة بصم دقائق من الخطب والانشيد  
والاخاخ الموسيقي ، هذا يوم واحد في الاسوع يحضر الأجساد منه من النسكوت  
الخطب ولا يصالح ولا يحضراب - سرعان ما يخرج الأحراس حتى يخرج الطلاب الى  
القاعة الفواجا من أبوابها المنتشرة حولها ، من أعلى ومن أسفل ، وما هي الا دقائق  
مبدوعات حتى تشغل جميع المقاعد ، ثم يهرق الأرض ، الكبر طاقوا كالرعد جبر له  
جواب القاعة - وفي طرفة عين نهبا كل حركة ، ويخمد كل صوت ، ويسود نسكوت  
حور حشر دقائق ، قد يهرق فيها طالب أو طالمة ، معلم أو معلمة ، لح عددا عاليا رصفا  
خافتا ، يست في النفوس الرعدة ، ويهجم جأ إلى النسكوت ، ويرجع بالحسرى الى بون  
من الزوايا الصمت اندبسي . وقد لا يهرق أحد شئ ، وفي كذا احوال يطرى الطلاب  
صبيحي حليجين وكان على زموسهم الطير - وما نمر الدقائق المخصصة بنسكوت حتى

يخرج من الأرض ، ولما أحر كالأرد ، حطقت الأرض من عماليها ، وتعود الحياة إلى الحركة ، ويخرج الطلبة في لمح البصر كل من الف المخصص به ويروون إلى حجر الدراسة ويسندون إليها في صبر للانس ، يهرب من هذا النظام ، اللهم إلا بعض الأطفال ، صابوا إلى سيرة برنيس الأطفال في الخارج - يخرج كل طفل نحو الساعة استأثره صاحبها إلى ساحة صخره يهرتها على أرض الصخر ، ويهدد عليها ، ويهرم انصمت ، ثم يحاول النوم إذا أمكن . وفي هذه الفترة يرى محطة على الكمان أو السور ولما حدثا بحث إلى السكوت أو يجب السطح إلى اليوم

ومن الأشياء التي أسرعت أنظارى في بيوتك ، بالفتات ، صجره مطبوعة بحروف مسكة تاج في الكتاب ، وقد كتب عليها : انحر حرم أرطغرلى ، يلقها صاحبها على باب عرفت ، سواء أكان طفل في حصة ، أم ربيلا في بيت ، أم أحد أفراد الأسرة في منزله ، ففهم أصغرا - بللا كاث متقه - انه لا يهرب في مطقة أحد ، ولا يبره أن يفرح أحد به ، إنما لأنه ضلوع أو يتم أو في مرة خاصة من حراب لسكوت ، وكم توتر هذه الفروجه من وقت ، وتحيى ، من فرصة تهدوء والصمت والتأمل والعمل المنج ، وكم رافى ما شاهدت في المدارس النسبة في بالبركة من ساعات اسكوت التي تقدر على بصيف ساعات الكلام والتفكير والصورة ! النظام في هذه المدارس على قسمين : ما ظهر من المنهج الأمريكي ، على اميركا تخصص ساعات لسكوت ، في حين أن في بالبركة تخصص ساعات بالكلام - وحده في كل مدرسة من المدارس الشهيرة المعروفة باسم الشمس دعه يطلق عليها حتى اسم - القاعة الحمراء ، اشترى في لوجا واسر من الدوم وصمت لأجله . يختلف البيا بطلاب في حراب مطبوعة للمطبعة الخاصة والمسجلات وحده الآراء لما نلقوه من الفروس أو ليعود الحديث ، المطلق بغير قيد ولا شرط . أما في هذه ساعات النهار ، فالسكوت يراعى بكل دقة في حجر الدراسة ، وفاعات المطالعة ، وحجر النوم - فليطهر لا يخطم ، ولا يبره انه أحد سؤالا ، ولا يطق الطالب بحث شبه ، أو أن هذا كله يؤجل إلى موعد ، الترجمة الحمراء . ولم ير في كل ما شاهدناه من مدارس النديم في أحياء أوروبا وأميركا ما يطلو إلى سوى هذه المدارس تسميه هيدو وصفا ، نظاما وراحة بال وأصلب ، وملاص نحو لتفكير والتأمل والعمل المنج ولعل أريد ما يفضله طلبة السكوت من اللانفة والأسرعة يمثل في نظمت الإدارة المحيطة ، التي هي الشربة ، وأخى بها الإدارة الخاصة أو أديره السكوت ، التي أقسم رعاتها إلا يحدوا طول حياتهم إلا حياء ، ولا يبروا عا نكه ضمايرهم إلا كتابا واتشتر . عد سبوت طلبة أثناء الدنل إلى إحدى هذه الأديرة في فرنسا ، فاسوصا السادة وروا بأخباره إلى طود شامخ يحدى الزمن ويسطر بالاصل ، وشاهدنا بضع راجان يمثلون بين التوامس إلى مكين تكديس عا أشتاف التوفود ، وأخرىات بعض

أكلوا من الأورق الغاية انكسافه من أسطر القاية ، وانفرا من خلتين ، وقد حال ذلك الصمت اربح ، اذ لم سمع في حلال النافه التي صفتها هناك سوى صفت انزجت بصيغ الأشجار ، والشارب اختلطت بتأويل الاصل على الاصل . وهذا ارست بالأدهل طائفة من علام الاستفهام ترى ما الذي دفع هذه الفة من بين الاسف - ويسف عي في ربح الصا - الى عدا بلون من ألوان الحدة أنورة على صوصاه الأدمين وترتهم ، أم يس ، أم انتقام ، أم انتصار ، أم طلاء في الرعد ؟

ومن الاماكن التي يحس فيها برهة السكوت وحطه وحلله وحلله ما يأتي (١) حرص الحر أو المجد ، اذا ما عدت الاوضاع ، وبم ركب انحره ، حيث لا يسمع صوت في ذلك فذلكم الثاني من كل شيء ، انطق بين درعه الفاء ودرعه الساء سوى أثر المحرك الذي يرفع الحفرة

(٢) جوف الصحراء اذا لم يكن فيه ربح عاصفه ، هناك في ظلام الليل الدامس حيث وضع ردة الساء بالبحوم المتلاثة ، يرى الهدوء مثلاً والسكوت بأروع ضايه همسا (٣) أحال الخيل يذكر كات هذه السطور الآب ، والتبور ، والفرات ، يذكر لال صفا في مرل صيف أو حق على ابرواح العين أو ثلاثة آلاف مر . هناك كنا نحس ذلك الصمت الراتح الذي لا يسمع به سوى خرير المياه يحفل السط النسي الذي يكو كل شر من مرتمبات الارض ومطصاتها ، وأسياب ماء التهورات ومساقط الماء المنفضه من ضم أحال انكسافه إلى بطون اودمى . وانما ما طلع النهار فخلل عدا السكوب الصيق حطه الاجراس المدلاة من رطب القر ، بأجناسه النضجه المنوعة ، وهي ترمي بين الرابح والأدهل ، وقد تنفر الصلاحون لكل طرة حرب طامسا دامة حاضه تسين مواضعها ، فلما ما انتشرت المكاب بها في تلك الأرواح المرامه الأطراف رادت أنغام الاجراس وأصدائها السكوت رده ، وأحسن السامع يحس اللاجدة

(٤) أماكن المياه في غير أوقعت نفاة خصوصا في الخيل . فوسم في هفتك كنة بسدة في اذن والقرى بتات الأسال ، في مصدر من مصدرات الخيل النفاة ، أو فوق حجرة في قبة هذه الخيل ، ما تكاد فسلك نطا داخلها حتى تنص بوحشه هرة شموع موقدة بمث أصواء حثيلة ، ومصابيح رية صغيرة بمث فائلها ألوان خاتمة وصور وعائل مقفلة ، ومضاهد مفلوكة طائفة ، سوى قفد واحد حث ألمه محبة على مقفه آخر امرأة في الخالب ، تتحرك شتاه ولا يسمع بها صوت أو حسس والصلا صامة أبلغ بها نطقه ، وأمرادية أبلغ بها حمية ، وهمد دقيقة تصيد الى علو لا تكاد راء العين وتساكب أجاليها كما تتساكب أحصا النار في حبه ، فوتين بلو . صف هناك مباحة أو أكثر أو اليوم كله اذا شئت ، تدرك مسي الكوت وروحة الصمت الذي لا يكر صفوه في في الوجود

(٥) مدائن الاموات . في كل قرية من قرى أوروبا تمتد الصمت الابدي في مدائن

الأموات ، فلما نجد سوى احتاد يسمى الورود والأزهار ، أو سده تكل في ثيابها السوداء ، ساجدة أمام القبر ، أو حالته صم دعورا يصعد إلى حصن لسمع الكتل نصحه على صر حبيب ، وإذا ما أردت الجمع بين السكون الرعيب والجمال الرائع فندبت بحديه الأموات إلى جوى ( بايطاليا )

(٦) أدل انصهر كبت في بده جواتي المدرسة الثانوية وقد استعظت مرة على مير عادي ، وإذا بصوت المؤذن الرحيم ينشئ غائل القصاص ، ويحترق سكوت الليل يسبق حشرت برهة السكون ووجعة الليل . ومن ذلك الحين تترج نفسي إلى الاستماع بهذا السكون الذي يحلله صوت المؤذن ، ويحمله لحن الصب الذي يملأ الوجوه ويشمر السامع بالاحتياجة التي يثقلها سكوت الليل

(٧) دورى شرابي بين شطى النور في ليله غير مضمرة ، يملأ حله الهواء صدمع في سعة ومدود بحرطه ليل . من يرى الحائس القلاخ الصداد يدهاها التسم كالجبهة الحمام ، وأحجار الخيل يمكنها في الله ولعلها تتحرك أوراها - صرهد عله أخر سكوت على سكوتيه وتكب النور دعه صده للذكور بصور التخرج من عهد حنا ومن ذلك يشترت الألف من السبق عله يذكرها من قبل التمثل لا الحصر

« لست أدري ، لمن أفضل الأشياء أحمرها صوتاً وأحضرها حته ، و « اما كان الكلام من صده فانسكوب من دمه ، و « كلام المنوك ملوك الكلام » عهد وعشرت غيرها أمثال سائرة بداولها الألسن من اقدم ، وكلها أدنه ساطعه أولاً على الارتباط بين الصمت أو قله الكلام والهدوء ، وكأي بين الصمت أو قله الكلام والنسق والظلمه . عا كلام الملوك ملوك الكلام لا قفته ، وما عسى ظريه « اللط لا يخطيء ، الا حبه النبط في الحديث ، فلما ما استدرسه حديثه في ما لا يعلم أو ما لا يريد ، حوب دعه الحديث إلى الطقس أو غيره من الموضوعات الملهة وعنده يبدد الدون يفرغون بين السبي والمهرج عطفون على الأول مصمم وحل الثاني مصمم والسواد الأصغر من السبيل للانس من الصنف الثاني كدك يفرغون بين الدبلوماسي والشرطي ويرق عشاء الثرية بين انظم « الساجوحى » والمربي مصمم . فالأول يحنكر الكلام في فاعة الدرس أو المحاضرات ، والثاني يترك الصرح لطلاب وشرف على « التمثل » من وراء المنار ومن أبلغ ما شرده مر « في هكت » الثرية الحديثة « صلا على ربيته حريه هذه المارة » من سم الآله على عباده الأطفال أن يصب والموم وطموم أحياناً بداء في المحرم مجهم من الكلام ، صرك الأطفال لمواهم يسيون ويخرجون دون أن تتدخل في أمورهم أصوات حسيه ملقه من أن يكر من الانتهاز ، وأم لا تكف عن التصالح ، ومربة لا ينف جوجعها عن الدوران »

وأذا ما أردت أن تقف على صلب حديثك من السبق ، فليكن أحد مفاتيحك مفتاح الكلام الذي يخرج من فيه في فترة ملومه ، لا سرهل ما يصح الرجل البسطي كل



يصاحبه صوت خفيف ، وكثير الكلام ، وهو السكوت ، لا يكفى بشيء ، وإنما يستعمل يديه ووجهه وحاجبيه ورموسه ، وبكل حيلة متحركة في جسمه ، ومن أقاصيص الكسوبيين من اللاتين أو فرنسا أنهم يجربونه قبل فكل نالسل من التحقيق وحكم عليه بالأعدام ، ولما كان مودد التمدد فكت أحواله ، فاطلق لسانه فوراً عما يد التهمة واتصفت برأته وأخذ إلى التحقيق ، فلما سأله القاضي عن سب سكوته طبله تلك المنة أحب وكيف كنت أسطح أسكلام وهداني مكتبات بالهدية ؟ وهذه قصة أخرى ولكنها واضحة صفا على أمير كتي ، قال قصدي أنه كان مسافراً بقطار الحديد وبجانبه الجبريل لا يجرهما وكانا رسلين كذا تصح من المصطلح التي كان يبدلها ، وأنه دعى كل المنة أن عدى الجبريل لم يسمع أحدهما منه للكلام والتحدث مع الآخر من القاصد ، وبسوء الأثرة واحدة هدا ما وقف المظفر على محطة قبل أسبوع ، أو شاهدنا كليل يتسكروا على الرصيف مسافرا ضياء قبل أحدهما برحلة إلى مكة ، فلهذا هو السكوت على اللوح

وسطح الحكم على أن الناس مندبون أو أصناف مندبون أو نوز ذلك من كميات الكلام ووجه وشدة أصواتهم في مكان عام ، فكم شاهدنا من رجال وسيدات على جانب عظيم من حسن الهدام وعلائم التمدد في النظر على الأقل يستدعون في المكان المخصص للدرجة الأولى من التزام على صخرة بصوت شديدا الأرتفاع في موضوع خصوصية جدا ، فقصده فصح أسرار الزوجية والأسرة ، وتطو بالطلاق والحسد والحب والتبنيات السرحة في أحوال شريفة من الجسم لا ينزع إليها المتكلمون إلا عساً ، في بعض فنانين أميركا إعلاناً كتب عليها هذه الصار ، المرجو عدم التحدث في جوار القدي من آخر عليه أحرقت لك ، ولا يشك أحد في أن عدى المظفر أو الصدق أو المحال البنية فحاش يمدد ما يسود في أحوالها من الهدوء وسكوت الواحدى إليها

لقد كان اختراع اسمها القاطلة حقا عظيماً ، ولكنه ككل اختراع سواء له مبرره ومن أسس القاتلات ، شديدة بعمقه ، التي طمس فيها كتابها خصوصية في اخترا هذا الاختراع ، وحسراً أصبحنا لأنه صنع عليهم شراب السكون والسكوت لحيلة التي كانوا يعضونها في تلك الدور ، أمام الصور المتحركة الصلت على التاتيه البيضاء ، وفي هذا الكثير من الحق ، فكم يتألم الكثيرون من تلك الأصوات لرمحه التي تابع بعض المناظر الطسعة والحوادث السسية ، ولا محتاج إلى حصر أو إلى إقفل منه ، وكم يتألم الكثيرون من تلك الأخلق الموسيقية الصمصة التي تقلل الفصاء بصيحتها في خلال النغم ، ويردعها الرافعا أصنافاً يصيحها من أصوات أولئك الطيور الحقة للراحة ، وهو بمعنى إذا سمع هذه الصارة التهكسمة من أحد ضياء الطبيعة ، أو قل من الظاهر ههنا شيء تولد من ثمره عدد من الناس في أحد الصانوعات في خلال السهر نكس ليلان فحاش من الناس؟ والأشياء كائنات فحاش في ههنا وحسبها أو في صوحاتها وصيحتها ، فالأشياء والآلات

والألوان والأصوات ، قد تكون حادثة عصفه أو كبره الحنه ، تنو وتشد أو نحيص وتخت . أليس الأصوات القوية مرصه كالأصوات للرخصة ؟ ألا تعد الصهوات التي يختلف إليها الله تسطح فيها أقوى المصايح ، وعض بزخمى الألوان ؟ أوليست الفائق والمطامع واليوت المتعدية مضاف بها أصوات المصايح أو ظلال بظلال خضمة حادثة ، فكسو الملك بداس الهدوء والكون ، وتمت في أمها الراحة ، والحيل أحانا ؟ ألا تخرج الأبقار والخوامس في القرى المصرية المسحقة من رؤية رجل أو امرأة في رى أو لون جيد عن الهدوء ؟ أليس الألوان الحمراء والصفراء والبرتقالية طارة صاحبه ندهو للتهيج وكأنها أصوات صارحه مرصه ؟ أو ليس الألوان الزرقاء والخضراء طارة حادثة تمت في نفس الكون والراحة ؟ أتصور أصواتا مسمها ينم في عرقه حمراء عبيد في دماء يوم فرحل اللون وسحبه ضاح فوته حائه شمه ؟

\*\*\*

يلدئ بما التسط في هذا الحديث ، وما أسهنا عنه من أمته وأوردنا عنه من أقوال ، إلى مخزى الكون والحسنة ، وطمعه الهدوء والكون ، انما جاز لنا أن نلمس حياة الفرد اليومة إلى جسده وهضه وروحه ، تبع لنا أن لهدد كلها حاحه ملحمة إلى ساطعت معلومه يلزم تخصيصها للحسنة والحظوة والسند من النهر والأسلاد إلى الكسك في جو يسود فيه الهدوء والراحة ، ولمم أن يكون هذه الساطعت مودبة عظمة - مرة كل اسبوع أو يوم أو أيام مسمومة ، كما يلزم أن يكون لكل في سرله عرقه خاصة لا يتشاركه فيها لشريك - سواء أكل عد الشريك روحا أم ولدا أم سقيا - ادا كل هذا مستظاها فالك في حاجة إلى ساطعت يحتل فيها بنفسه ، في مكته وبه ومكان برحته . وفي هذه الحظوة راحة لده ، وعرقه ساحة بطله بلسا بها إلى التلألؤ المسمو والقروى والتفكير وحل ما مرصه في الحنة من مشاكل ملية واختطابه ، طية وخاصة ، وعد نؤدى إلى أسمى ما يلفه العقل السرى من إنتاج ، سواء أكل هذا الإنتاج فتا من الفصول الحسنة أم أدبا أم احتراما أم اكتشفا . وفي هذه الحظوة مرصه روحه ساحة يطالب فيها الهدوء نصه ، ويرجع فيها إلى نعته وضيمه ، ويسى فيها عالم المديت ، وتحمرد عن حاجاته اليومية الحسنة ، ويفكر مما يدى الوجدان الاسمى وذلك العصر المجهول الذى لا يدرك بصفته ، فاطقا عليه ذلك الاسم الخالى - الروح أو النفس

والنفس في هذه الدنيا فريقان ، فريق يرحل إلى الأسراف في الحظوة بالنفس وكراميه المتحسنت ونفس الحديث والهرج من الإصطفاء ، الأخص الأشخاص مهم ، وحج الوحشة والهدوء والكسوف إلى مدجه تلك تكون حزنا ووجونا وصريا من الحبوب ، ومن ههنا الطريق السعيد والمضرمون والمكتشمون والآنياء . هنى هذا الأسراف وفي هذه الحظوة ،

( البقية على صفحة ١٩٣ )

# الكتب واكتتاب

بنظم هروستو على أدهم

تردى كتب الأدب أن ملوثة في أبي سبلان رأى بواد الهريفة يوم صبح ، هزم  
على القراء عما رده وأكثر صنوته ، وساقى به عن ذلك المظك الثاني سوى بذكره تلك  
الآيات التي مطلها :

أبت لي عني وأبي يلاي واحد الطمد بالتمس الريح

وبعض الناس يتحدون لهم كتابا يصنعون قرأته ، ويتركون صحبه ، ويستيقون به  
على كشف مكتوبات الحياة ، ويصبح أسرارها ، ويستوحوه في حل شكلاهم ، وفريق  
كربهم ، ويتقصون فيه البقاء الروحي ، والبراء النفسي ، فاما واجبهم من الدهر اريب ،  
وعرض لهم ما يعرض فليس من ربح الصنف ، واتلام لرم ، واجهات فاعلم ماوهمهم  
وعصوا بالقرآن ، كما هم معاوية بالقرآن ، سكب ذلك الكتاب في حوسهم النجاسة والتمن  
ورد عليهم آياتهم بأنفسهم وإطاعة كما ردت الآيات التي ذكرت مطلها على معاوية شجاعة  
ولثامه وإياه ، ولكن الشكل هو سرعة المدى الذي تشكل فيه الكتب أخلاقا ، وتهدبها  
وتصفها وتؤثر فيها ، وتسمو بها ، فكثيرا ما جنس في الكتب تأثيرات حسنة ، ولكن  
سرطان ما تنشر تلك التأثيرات وروود مطلها ، فهد خرا ، فتمتلك الحلية في عروان  
الذي وبين الجدران الأربعة ، ويحل الـ به القراءة أما سطح مواضعه الإخبار ،  
والصر على المكاء ، وأما صرنا لا حشني ثمت ولا ربح أساءة ميسا صرنا ، وعظمت  
قوة ، فاما أقل الصبح وخرجا إلى مبداء الحياة وحال الفصل ، خطا من تلك الاعتقل  
السلطة ، وصرنا في الأوهة والبسول المستوية ، وربا أهرتا خطفت السهم ، أو أزعجتنا  
استان صنف الخول لا في البر ولا في البحر ، وكثيرا ما خرا ، كذا فلالا ، حوسنا بيل الأفكار  
وسامى المشاعر ، ولكن سرعان ما يجل بها الأفراد ، ولسنا الأصواء ، ولا سبدا الأفكار  
التيه ، ولا نوجدنا المتشاعر السامة ، ويمد لنا أما كنا صندع أهسا دلمو عليها ، عنت  
حالك التي مضى في الكتب من الصلوة الفتنلة ونما الخلق الضادى النوع العالم لتأثير ،  
وس ثم قد سألونا الضك أحيانا في قيمة الكتب ومدى تأثيرها ، ولكننا علم من ناحية  
أخرى أن الكثير من أقاص الناس اغترقوا بأن بعض الكتب كثر لها في حوسهم تأثير  
كبر ، وأنها وجهت حياتهم وحلتهم على الطريق السوي والتمج الرامح ، ولا يمكن  
لي فهد مدنى تأثير الكتب المتقدمة أمثال القرآن والأناجيل والتوراة في ارتداد الصالحين ،  
وتهديب النفوس ، وقوة الرائم ، وإن كنا لا نستطيع أن نذكر أن السكوف على تلك

الكتب قد يخلق من بعض الناس تصديق موهوب محمود التفكير ، صلي الدرس ، ولكنها ما دامت تؤثر في أكثر الناس تأثيرا حسنا وجها بهم لل الطرق القويم ، فان هذا ينشئ حسنى تأثير الكتب في تهذيب الاخلاق ، وسفل النفوس ، وكون الكتب تؤثر في تفكيرنا في الأمور التي لا نصل الي تفكيرها ، ولكن الافكار لا تؤثر في الاخلاق تأثيرا مباشرا ، والكتب التي توسع آفاق تفكيرنا وتحررها من أسر الأوهام ، وسدائل التقاليد ، تؤثر في أخلاقنا تأثيرا غير مباشر ، فهي قد تخلصنا حسب استداله الأجسامه ، والتمور من الظلم والاضطهاد ، وتزيدنا حبا للإنسانية ، وانما يستفيد منها وقد لا نهض بنا الكتب ، ولا نصلنا سحلى في السلوك ، وقد لا يخلق منا أبطالاً أو مدبرين أو طلابه أو شرياء ، ولكنها مع ذلك تؤثر بها ، وري تفسد الأعداد والتمور ، والتأثير في الفترات ، والنفوس في الهولاء ، وقد يكون الكتب مثل الدواء علاجاً موهوباً ، وكما أنه ليس هناك دواء يحفظ طب الصحة طوال الحياة ، فكذلك الكتب قد تنصنا في فترة من فترات حياتنا ، أو سحلسنا من أزمة في الاربع التي ما نصلك تنصنا

### الكتاب قوة اجتماعية

ولما صح أن الكتب تأثيرا يتناول صفات وقوى وطب وكثرة ، فانه يسوع لنا ادن أن يعد الكتاب قوة اجتماعية عظيمة التأثير ، خطوة الثالث ، وانه عنصر من عناصر الحضارة لا يجوز إغفاله وإهماله أمره ، ومن الواضح أن أهم وسائل التربية المؤثرة في العصر الحاضر هي المراتب والمنشآت والاجامه والاضطرطه انبساطه والمسرح والكتب ، وجميعها من أمواج ضد الكتاب وأثرها تفكيره وبناب وجهه ، وفي استطاع الكتاب أن يضي عمل المعلم ويحل وعظه لساد الحصة ويشل جهود الرعم الروحي أو البلسي ، ويسخ تأثيره ، لأن جمهور الكتاب أصحهم ، وسويه أهل وأدب ، وهو يحكمه هه أخرى بطرائق التأثير ، وأساسب الأفراد ، وهو أطف هفوة ، وأرشق مرصا ، وأوسع حظه ، ولست البلاعه والبيان موزي من عرو الفلوب واحتاج القوم ، وهو إلهي لدى بعيد الكتاب ويحرر هه اسبق ولا يتلوه هه سالي ، وقد ذكر النساب الفرنسي الكبير بين سادات في حديثه عن الكتاب البريطاني نظم سويحت أنه استطاع قفوة ففمه وسحر بلاعه أن يقارم مشروعا ناصيا كان في طمحه مروحه والرأدي هه ومصري هواسمه السبح اسحق بوتي العلامة المشهور ، وللكتب أثر كبير في صانه الرأي العام وتكوينه ، ههم ان حد كبح مستنويين هه بوجهه واندر السيل أمنه ، والظلم الوم في مازي منك وعرضه فاصل ، فقص امره وسحل انواع وقور الاهتمام بحير الحلي من الحبل والتفاعد هه نصره الساده والتمور من نظام واضطهاد حدود الحفاة الاخلاقه وعدم المنصب للحق من الأهراس والسلب التي أدب ان هذه الأزمة ، وقد هرا هذا الاطلس الاخلاقي أكثر الاسم سبيها وقوها وعيها وضيرها ، ومما أطل على ذلك أن الكتاب أحملوا رعاها

جاءت الاخلاق في القوس وصعدوا في جهنم ، وشبه اركانها ، وتحت حوائطها ، وتحت حوائطها ، وصعدت العالم حوجه الغايه بالكلية ، واصلت الحوائط اربعة ، والنواحي السوية الاربعة ، ولم يجد الصبر الانساني ما يبره من حدود ، ووضعه من سائر ، واصبح هم النفس الحسود على ما يريدون من اية الطريق ، وبكائه المومنان ، وكل وسيلة منه ما يات تحقق الفرض ، ولعل بين الكتب من يؤثر الامم ، ويطلب حل لمشكلة والرياء ، وخدلال المثل العليا ، أو من يجد موقف الامم احمد في سجل من الخطية المثلون ، أو موقف الامم ابر السكت من الخطية المتوكل

أثر الضحك العام

[illegible]

ويعتدق بعض الناس ويقولون ان هذا الصف من الادب انما يمر من روح العصر دون  
ان ينفذ باله الى آتية من الصف مما ان يوضح المدى الذي يمتد به عند الادب روح  
العصر من اندي الذي يمتد بها الى ، وكلف بعدها على طريق الهوى والاعتدال من  
الكمال والمثل العليا ، ولعل لسبب في شوع هذه الحيلة المعربة اعداءه بالنظر والملاحة  
ان الادب الرفيع كان فنا ، ونكح اصبح في ملاعبات العصر احديت صناعاته مطاطات الكتاب  
كثير عظم الربيع الوحي ، أي أنهم يتكروا في تنويعها بدمج الريح والحجارة ، وعوام  
الشفة واسات تساهج ، فلا يمر لهم من توحى كتاب ما يمكن ان يباع في السوق ، وفي  
عجلة الجمهور ، والذي يقتضون لقراء هم الذين في بدهم مغالاة افود والمال ، ومن ثم  
هم الذين يتحكمون في اختيار موضوع الكتاب وسببته وتوجيهه

وهذه كثرت في العصر الحديث طرائق تصنيف الكتب انتشارت أساليب الكتابه وكيفية تناول مختلف الموضوعات ونسب المسائل وترويضهم بمعلومات قيمة ولمحفوظات طريجه مجديه ، نواتي حاشيتهم ومعهم من التفاتت والاضطراب ، ولكن موسوع الكتابه هذه ومكانتها وسبو عايتها بمعد أعماله والاعراس عن مواضعه ، والكتاب يتلقى الأمر والتوجه ، ويصدق بالأمر فمصر عن صبه في الخوس والداخله في القول ، ويصوم الرأي العام على النمط المطلوب ، ويوجهه الى القناه المحدد

### الكتاب أول رقيب على نفسه

ولكن الأدب الحق يجب أن يسو على الصبه ، ومهما كان الدافع للكتاب على الكتابه وسواء كان هو الخرس على الكتب أو الرفه في النجم عن التمس طار الكتاب الذي يحرم طارته ، لا يصل أن يمد له قبحا ميكوسه ، أو تصديرات رائحه ، أو زخات مسخره ، وست أقول بفرض رفاة أدبه على الكتاب ، فانه يحسن أن يكون الكتاب هو أول رقيب على نفسه ومن الشئ مطلق بل جسم بين الولاء لمه كد يصح الإهداء اذا لم يكن شمه الاجتماعي يقتض

وهو يدور شيء من التمس بين خدير الكتب لشحه الأدبية المقاة على حاله وبني رغبه الصادقه في النجم عن صبه تميزا تامة طاقا من التمسك والزياد ، والمساله بين الفنى والاختلاف ليست من التصلوات الهية ، فالى أى مدى يمس الكتاب عن صبه وطني له الماد بلا كايح ولا رقيب ؟

ربما يساعدنا على حلا هذا المشكل معرفتنا أن كل فرد مكون من عناصر مختلفة منقصة بعضها جيد وبعضها ردى ، واختلاف لها جوانب ايجابية وسلبية وجوانب سلبية سلبية ، وأكثر لكتاب لا يتركرون في الخاب الذى يسمون به ويحرموه على الاضطر ، وما أصيب الفرد ولا المجتمع بسممات من التمس من الجوانب السلبية ، وأوجب أن النجم عن تلك الجوانب الدالة على صبه الروح وعطشه القلب وهي موجهة الى جمع الناس بسبب ضماوته مما يسمو بالفرد والمجتمع على السواء ، وانما كل دوى الأفراد طبعا مضطرا ، فهل واجب الكتاب أن يرمى هذا الدوق الفاسد فيرجه ضامنا وانعطافا ، وأن يمدى سطحهم وائل لهم فيه ؟ وهل خلق الكتاب مكون عند سحرنا بدور النشر وآله صاء الى أيدي أصحاب التسلات والمصحف وهم في دورهم جيد للمصهور الارض استجيب ؟ فله كان لتكتاب مكانته مائة اكسهم الاحرام وأسمت صبه التقديسه ، وقى وسع الكتاب أن يرموا بياهم سواهم كطائفة تسوع وسويها في خدمة المجتمع ووطيد الحفاصة ، والا يكون ذلك برص كثر الكتاب أن يؤجروا أفلامهم في خدمة الاعراس الفسله ، والبنات الشبهه ، والسيدات الصبر ، ولا راع في أن ذلك مما يرفل سم تلك الاعراس ويصرف عنها الناس ، وانما أكثر الكتاب منهم عن عيبى القشعر الدينية ، ويحافظ الامواء الوصيه ،

كان بذلك أثره في احتداد الفساد ، وتصفه الخلو وابتعدت الهمم إلى الأعراس المثلى  
 إلى التفكير الأمين الشريفة الواضح القائم على تقدير الحقائق ، وتحري الواقع ، ودراسة  
 المشكلات الاجتماعية الطليقة ، التي تتحدى العالم هو الزم ما يلزم في العصر الحاضر .  
 والكتاب الحق هو من يردود حرام بمرجه ترى وتفكر أصعب يدعهم إلى الأمان ويستعصم  
 همهم ، ويوقف ضمائرهم ، ولذا لم يجد لهم الطول المتكسب فلا أقل من أن يصرحهم  
 بصحة المشكلات التي تواجههم ، وحلوله الموصى ، طابا لا يحد للكتاب إلا بالمال  
 والنجاح والشهرة والراحة الشخصية والثرف ، في حين أن عمل الناس في المستقبل  
 متوجه على تفكيرهم وارتداداتهم في هذه اللحظة السعة ، في وسع الكتاب إذا شاعوا  
 وصحت عزيمتهم أن يكونوا القاد الذي يسرون بالناس ويتقدمونهم ، أي أرض المساء ،  
 وظلوعهم إلى عالم خير من هذا العالم الراسي **على أديم**

## السكوت

( بيا القصور على صفا ١٩٢ )

حين التال أحمل التامل ، ورسم المسور أروع الصور ، وظلم الشعر أروع القصائد ،  
 وكنت الكتب أمس الكتب ، وأخرج المطرغ للشريعة صلب الطار والكهرية والطرف  
 والاسلكي ، وأبدع الصمد أعز النظرين الطيب والكسالية والطبيعة والاحيائية  
 والسكولوجية ووصوا أصولها الطليقة وأدخلوها في الحياة اليومية . وفي هذه الخطوة  
 رزق الألهام والوحى والنسوة ، شباب الأديب والقصص والحوث فيما وراء المادة والتفكير  
 فيما لا يحد من الطل وما لا تحسه الحواس

أما الفريق الثاني يبرع إلى الأسراف في حب الإحساس ودوام الاتصال بالغير حديثا  
 ولما ومرحبا ومرحبا ومرحبا ، وكثرة الكلام واقتنرة أحياء ، والمرح والانتراح أو  
 درجة تكاد تكون استهتارا أو حوب أو صرا من الحواس . وفي من ينج من هؤلاء إنتاجا  
 يؤبه له ، وحد بهم محترج أو مكتشف أو مبدع أو سي ، وفي من يكر من القراء  
 أو ييل إلى التامل أو التفكير

وفي الفريقين فريق ثالث وسط بينهما . ومن هذا الفريق يتكون السواد الأعظم من  
 الناس ، وهم سعد سائر المتفرجين والكتب والطباء والتمسجين والسمال والسذج والذي  
 لا يسعون إلى طبة الفريق الأول ، ولا يسعون إلى حبيص الفريق الثاني

**أمير قطر**

# كيف ينظر أدباءنا الى المرأة ؟

## بقلم الألكسة ابنة الشاطئ

في أدبنا المعاصر ، فراع واسع سوف يحسن عليه الفخر الأدبي ، وأخذناه الأحياء القديمة ، فأنت تجد فيه صورة ( المرأة ) التي طغت مما لميل طامها للفرح ، وكانت حركتها أصف حركة إسماعية في تاريخنا الحديث ، وقد ظل أميلاً من عهد لثابتة الفنية الزائرة بخلية ، وقلم أن يسبقوا صور المرأة ، وهي تائهة وتامل ، وفيه ونفس ، وقلم وتعمل ، وتصر أر لتلبد

من الحق أن في المصنوع من تنظر أدبنا الى المرأة شيئاً من القصور ، لأننا لا نرى على التحسين كيف ينظرون إليها ، وأكثر أدبنا المعاصر لم ينظر حد محقق من الصديق في الترجمة عن القصور ، والقصور من الفراء للشخص والتملق الاجتماعي ، ومن ثم فهو لا يقدم لنا صورة صادقة صحيحة للمرأة كما يراها أدبنا ، وكل ما يملكه الآن ، هو أن تصحت من قراءة كما يرضينا علينا ( أدب ) الإلهاء حشداً

والصحت من صورة المرأة في أدبنا المعاصر ، يصح ألا يرى لها صورة واضحة البينات كصورة العناصر ظاهرة الخشيم ، تقليد من أدبنا من حرص رايه في قراءة في حمد أدبي مستغل ، وإنما هي آراء شتى وأقوال مشتركة في إعطائهم الأدبي ، وعلى الصحت - لذا شاء - أن يمتس في هذا الانتاج ، ويقتصر عناصر الصورة من بين تلك الأقوال - عنصر من هنا وعنصر من هناك ، حتى إذا اكتملت لصور السطاح ، حلول أن يؤولبها صورة واسعة ، وهو مما لا يتبعو من الزلل ولا يخلو من الخطأ ، لأنه لا يقوم ( تأليف الصورة ) من عناصر أدب الأدب ، يفترقه منه في العمل ، ويحمل الصورة من الظلال والألوان من شخصيته وثى يورث من ذلك ( الانتزاع ) إلا أن يحرص الأدب نفسه صورة كاملة ، من غير أن يخرج الباحث الى القاص العناصر وألحمة صورة منها

\*\*\*

في أدبنا المعاصر ، فراع واسع سوف يحسن عليه الفخر الأدبي ، وأخذناه الأحياء القديمة ، فأنت تجد فيه صورة ( المرأة ) التي طغت مما لميل طامها للفرح ، وكانت حركتها أصف حركة إسماعية في تاريخنا الحديث ، وقد ظل أميلاً من عهد لثابتة الفنية الزائرة بخلية ، وقلم أن يسبقوا صور المرأة ، وهي تائهة وتامل ، وفيه ونفس ، وقلم وتعمل ، وتصر أر لتلبد



شبهها أبلاؤنا بمرض - في جبل واحد - لهذه الحركات الكبرى ، ثم وقفوا جامدين ساعتين ، لم يسموا صور هذه الفتاة نصف على باب بيتها وترى أصواء الطريق لأول مرة ، ونخرج إلى الدنيا خربة ساذجة . ولم يسموا هذه الفتاة (الطيفة) وهي تدفع في الطريق رافعة الصرسيورة الأضيق ، القاتلة في انعطافها حتى تبلغ آخر القنوط ، ولم يسموا إلى حله المخوفة الجديدة التي حرحت في الليالي توالجها أخطاء الانتقال والاختلاف ، وتحمل عبء العمل للفترة شبهها الأبداء بمرض الفتاة كله ، وتصل به ، فلم يصوروا لنا المصراع الذي نشب بيننا وبين الناس ، ولم يسموا صور التمثال بين ميراثنا القنطري القديم وبين ترونها الطفيلة القصدية ، وفكنا برث بهم هذه الحركات السبعة لم يكتفوا بل يمتنون لها ، وإن سمع من يصب حيله في تصور دور هذه الأنثى في قصة ، واختراع حركة عتلتها على المسرح ، وهو خائف مما نعت سمه وبصره من ملذذة حية رصيرة بالهلا



إذا أدبر عيني لها بين أيدينا من أدب تروى ، ألقى فيه صورة لראء كما رأها أبلاؤنا أو كما رأها في أوجهم ، فتلوح لي هنا صورة و امرأة في بدنها رجل تلبس به كما يلبس اللطيف خيبة القيور - وتلوح لي هناك صورة و امرأة يحمل الرجل مينة اللطيف وتري مثلها العالي في سائر الطعيفات المخرقة - وتلوح لي هناك - صورة و امرأة تاجدة والفة ماجة - هي ظل لראء التي رأها أبلاؤنا في ملاهى أوربا ومرافها و وراء هذا كله ، ألح من حيد صورة ناصت الألوان بأعنة الظلال تأتية الظلم ، ل امرأة حرة منا في حواشيها وتشتبها ، يرسم راسوها أنها ( طين الأصل ) من لראء ، ولا وجود لها إلا في حيل أصحها وأوهنهم ؟  
أليها المثل يثمل أبلاؤنا من الفتاة العسرة التي مثلت أناسهم أحسن دور في الحركة المعاصرة ؟  
أليها الجبال الخوام ، يستنوب من تلك الحقائق المروعة ، في جبال حجة بانصالات حيلة ، مضطرة بين تيارات الجبالية حنقة طارقة ؟



والى جانب هؤلاء ، ترى قسماً أخرى لمؤلفين آخرين ، تحمل أسماء ، لتحميها بمرض صورة لمرأة ، لكنك لا تكاد تتجاوز حجاب الكبير بها حتى تفقد صورة المؤلف ، فته في (الأوضاع) التي يختارها ، أما لראء فلا تصور أن تكون ظلام من ظلال الصورة ، ووطا من (اللاكياج) القمائل ، ومرداً في حاشية القطل ، يستكمل جوارحه قبل أن يخرج إلى الناس ؟



ومن المزن حقا أن هؤلاء المؤلفين ، والمؤلفين ، هم الأكثرية المطلقة منا ، أما الأقلية البقية ،

لقد أتم حديثها عن الرأى بطاع الجيد ، وستر يحد من الصدق ، لكن التوفيق على فهم  
فصروا عن إتمام صورة هذه الشخصية الفنية

على « إرلدم الثاني » سورة قوية كانت تم ، تمل روحاً من القنيت للتمثلات العامة ،  
يصين مثال عزو لثال ، وصدحهم واقع مثيل قرب ، لكن القزف حين أوتك على الفراغ  
من هذه الصورة الحية الرائعة ، أدخل عليها لوناً حرياً لا يسم مع ملاحظها الأولى ، فأفسد  
الصورة وهو يظن أنه إنما يرحح لثاته من عالم التل ، وودعا إلى ديا الواقع :

وأتى القزف إلى سورة أخرى ، تمل منظرأ حياً من مناظر حياتنا الواقعة ، سورة « روجة » وروجة  
نواجه في بينها بتة من هؤلاء الصرير للتمثلات ، فأصاف القزف إلى صورة الروجة كثيراً من  
مواظف الأمومة حين يجب أن تصب الأمومة ، وحصل الروجة تصح المبر لمرتها ونهي لها  
خلفاً من القاء بالزوج الحبيب ، وتدل لها برفع القربة وطلمها ، تحت دور الأم والصديقة  
والطبيبة ، في الموقف الواحد الذي يحس فيه من الروجة كل هؤلاء ، وتبني روجة لحب :

وفي مقسمة مجموعة القصص « الرجال منلقون » نرى القزف قد أفسد موضع « الفتاة  
الصرية التي ليست نرى الأولى وطرقت حيلة صرية حيلة ، وفي أمثالها تكن صرية الصرية  
المسمة ، « ورلد شجبة الحرم » وهي لغة غريبة خروعة ، كنا رجو أن ( تحمد وقل وجسم )  
لكن القزف أفسد لها في ديا لرقص وفلاص ، وهذا أفن عبود لاعتصمه من القنيت حدنا  
إلا ثمة قلة ( خاصة ) - لا تمل الجلس على ما ، ولو أنه أفسد لثال من صميم الحياة حدنا ،  
لظهرت فكره أبرح وأروع ، وأمن بالسة والحال

« وزيمب » قد تمل حيلة رجمة في الخيل القاصي ، وم تدرك هذه الأحداث الكبيرة  
للمعصرا

« وللفقة » ترمس عليها سورة من ضيات الصور في عهد المالك

تحت سورة الفتاة التي عرسها المكنو طه حين تله في « دعاء الكروان » ولطها الصورة  
الواحدة التي يقسمها إليها أثير القاصي المعصر حين سأله من سورة « الرأى الصرية التي تحمل طابع  
المصر وحلات البيت » بل لطلها الصورة الواحدة التي ترمس رسماً كامل العناصر ، لهذا النوع من  
القنيت الرجمات الكلاي بعضهم مصطربات في لدية يواحي في الحيلة الصاحة المشقة

إنها قصة ضس ، وحديث معلقة ، وصراع أهواء ، وربما فتاة تنسل معلقة الأوبة ، في  
أصطراباً وتلقصها ، في ثوراتها وهنوتها ، في عنما ورقها ، في حبروتها وصحها ، في نمرها  
واستلامها :

إنها صورة حية ، فتاة منكانت سلاحة ، آية ، قبرة ، ثم خرجت ونمت ، وواجهت  
واحتلت وتكرت ، ولتلقهت :

لقد كتبت لها يوم قرأتها ، ووجوت حيراً كثيراً من ظهور الدكتور طه في هذا الميدان ، قليل من الأدباء من أتيح له منه أن يشهد بالحركة الفنية في أعين مقلعيها ، وقليل منهم من واثق منه إلى جانب الفتنة وهي في طيات النفوس الجملى ، تتلم وتغشى وتتوق ، وقد تفرص لبث الباشين ، وتكسح هلالان الفلادين

لقد شهد نفسه ، ما احتمته « الفتاة » في هذا الدور الصعب ، ورآها في مهب العاصفة الظلمة هوجاء ، مضطرب وتلوه من كياتها ، وصحبها وهي تنق من فداحة التي التي فرحة عليها هذه الانتقال فدفعت من أحضانها وحشائها

فلو أنه ربح رصده هذا كله حبه الفلين ، لأضى الألف المصير بقوة من الصور الخفية لكنه لم يفعل . وما زلت أرجو أن يجد ، فإن نوعيته في رسم الصورة الأولى ، يبرها بآريه !

وثقنا الترافقي ، ونصلي إلى شر القراء ، وأعلن الفضي ، فتعقد فيه مبالغ لمرأة الحديثة ولا تسبح حديثاً أو منطقاً من هذه الأحاسيس الكبرى التي أثرت في حياة المرأة ، على حين استطاع الرطب الأبي السلاج ، أن يحسن صفى القصر ، فيسكننا في أذنية مؤثرة ، صوت فتاة رجيبة تحمل بها فتاه ، حين حوصه في واحدة من بات المند ، فهي تن ٢٢٥ في حية ومرورة .

« وحسن وحسن »

« لجل (لجل) حنية الهرجيسة »

فانظر إلى هذه الكت عظم بها المقطع فيكون لها ريق مؤثر جزى

وانظر إلى هذا الاسم المصري الذي في ساحت الفلاح ، وإلى هذه الوثبة للشعنة التي المزكت مع الاسم غلب له وأبنته هو صا أم احب هذا المقطع قصير يروي لك قصة القرية التي هجرها أبناؤها ، ورحو إلى بلدية فتتوا بأحوالها وسوا الأهل والعيادة والصحاب : أين رى مثل هذا « القصر الخي » في القصر (الاسترخائي) وأعلن للبدنية : وأين تسع فيها مثل هذا الصمى يا بونحة من أحداث الحياة !

أما قصة السرجية ، فلها حديث طويل ، لا يتسع له المجال الآن

\*\*\*

وبعد فقد يسأل سائل من سر هذا النفس في أمسا المصير أحو من عصر قرأت من أن تظلمه أم هو من قصور الادباء ، واستعالمهم حب تأديب القلوب انشدت والادب العربي القديم ؟ وهذا حديث بطول ، وليس هذا أوانه فضل المرغ له في حد تحريم إن شاء الله

بنت الساطع

تطور الأسطول بعد انه هُزم في هذا المجال هُزم قوة الفنتس على يد  
 البحر الأبيض المتوسط خاصة أسبانيا ، انجلترا ، على خلفية وعلى وجه حرر  
 وشواكة ولديهم لخطاب وهي لغة عالم العرب في أسبانيا أعظم حسب

## قصّة النيّادة على البحر الأبيض المتوسط

### ولصيب الدول الإسلامية منها

بضم مومنة محمد عبد الله حله

أطد انتاج الخفاء لصعبه ، بعد سطرهم على توافي . ابرقة الشمال اي الإدهان  
 ذكرى حقة جرافه والربطه عنه ، هي أن البحر الأبيض المتوسط كان وما يزال  
 مدى الصور مسرحا للتصن على النطق وامساده المرمية ، وأن السادة على حقه  
 ما زالت عناصر من عناصر السادة الثالثة ، ذلك لأن موصه المتوسط بين القارات الثلاث  
 التي يأنف منها العالم القديم ، وهي ابرقة وأوربا وآف ، يحصله جميعا هذا للتواصلات  
 الامراطورية ، كما أن السيطرة على مائه لمجد للفسرة على الأمم والاراضي الواقعة  
 على شواطئه ، ولم تعد هذه الخصه حينها من العصر القديم ، هي عصر الرومان كان  
 البحر الأبيض المتوسط محاذرا لبطرة رومه على الأمم الواقعة على شواطئه من آسيا الصغرى  
 الى انسط الاخيطي ، ولما سطت رومه ، سلطت برطقه ( الدولة الترفه ) أن تحتفظ  
 بهذه السيطرة مدى حين ، حتى قامت الامراطورية الامسلامه فاستردت منها هذه السيادة  
 على مياه البحر الأبيض المتوسط والأمم الواقعة على شواطئه من الشام الى الاندلس  
 وقد بدأت هذه السادة المرمية الامسلامه على مياه البحر الأبيض المتوسط عند أوائل  
 القرن الثاني للهجرة ( الثامن الميلادي ) وهي حرق أن العرب في بداية فتوحاتهم كانوا  
 يحتفون البحر وأحواله ، ويؤثرون الفوضف البرية ، ولكن مسرحا ما هذا البحر  
 كإبائه مسرحا برواتهم ، وخرج العرب من خلاله فتد ثرو غرد القربه من  
 المتوسط . الامسلامه من مصر وروفس وجرعها ، وفي خلافة تولد في هذا الملك ،  
 حينما تدفق سيل الفرو الاسلامي من شمال ابرقة الى شواطئه الاطنتون والاندلس  
 جزا العرب جزائر ابرطس ( كريت ) وصقله ومردية وكورسكا ، وانضموا جزر  
 اللبار ( بيرويه ومورقة ) ، وكانت حملات قسطنط وما سيرة الحملات لبحارها من  
 الاسبيل الى اخره من اعظم الحملات البحرية في تلك الصور

ولم تكن أوامر القرن الثالث للهجرة ( التاسع الميلادي ) حتى بلغت قيادة المسلمين على يد البحر الأبيض المتوسط أوجها ، وعطروا على سائر حياه الشرق والغرب والشرق والوسطى ، أما جهات التسمية فكانت منه نفعه والبرق والفرج . ومع أن الأساطورية الإسلامية الكبرى كانت قد خضعت عراها يوم وقسمت إلى دول وإمارات عدة ، تسلم على شواطئها هذا البحر من الشام إلى الأندلس ، من هذه الدول المتفرقة كانت سطر كل منها على يد المنطقة المتاحة لتوحيدها ، فكانت أساطيل الدولة الساسية يسيطر على الناحية الشرقية من يد البحر الأبيض المتوسط وكانت دوله الأتاتك تسيطر على المنطقة الوسطى ، و سطر أساطيلهم ( الأندلس ) على المناطق الغربية فيما بين شواطئ الأندلس وكورسكا وسردينيا

### ١ - افتتاح لمسلمي جزائره الكبرى

بعد طرد المسلمين من الناحية إلى أمية الحرر الجديدة لفترة هذا وهناك في يد البحر الأبيض المتوسط ، وإلى أن السعة البحرية مشددة لا تحقق إلا بالأسلحة عليها وهكذا بدأت عزواتهم المتكررة لتلك الحرر ، ولم سفر عزواتهم الأولى من قوتها مستقره ، وكانت نظم الأخص لأحرار السى والعالم ، وفرص الحرب . فلما أشد ساعد الأساطيل الإسلامية منذ بداية القرن الثالث للهجرة ( التاسع الميلادي ) قطع المسلمين أي افتتاح هذه الحرر السعة الصحية والمتلاك . وكانت ايريش ( كريت ) أول الجزائر الكبرى التي استحوها ، وكان اقتحامها في سنة ٢٦٢ م ( ٨٢٧ م ) على يد يشار حري . هو أبو صر حمص بن عيسى الأندلسي ، وهو زعيم جماعة أندلسية مغلوبة ، أخرجت من الأندلس قبل ذلك بأعوام ضد ثورة قامت بها ، وجاءت إلى الإسكندرية وبرت بها مدى حين ، وانسحكت في الحرب الأهلية التي كانت تعظم يومئذ مصر ، فلما جاء هذا إلى يشار قائد المظفر إلى مصر ، أرحم الأندلسيين على حفاضة الإسكندرية فاقبلوا معها في ملهم إلى ايريش ، وكانت جماعة مهم قد أخرجت عنها قبل ذلك واصلت على حدة معها ، فلم يروا خبرا من المصالح بهم وافتتاح تلك الحرية الكبيرة ، والاستقرار بها ، وكانت ايريش يومئذ من أملاك الدولة الشرقية ( برطية ) ، ولكن الجماعة البربرية لم تقو على حفاضة البحارة المسلمين ، وسقطت الجزيرة في أيديهم دون مشقة واستقروا بها ، وأسسوا بها دولة صليحة صغيرة استمرت زهاء قرن وثبت ، حتى استعاد الروم الحرية في سنة ٩٦٦ م ( ١٠٣٥ م )

وانفتح المسلمون عليه في نفس الوقت ، وكانت الحرية الإيطالية الكبيرة تعذب أنظارهم بحساستها ، وموقعها الجغرافي الهام ، وسيطرتها على المنطقة الوسطى من البحر الأبيض المتوسط ، وكانت دولة الأتاتك يومئذ في تونس تسيطر سيطرتها على الشواطئ الشمالية ، وتطلع إلى اتزاع الجزيرة من أيدي الروم ( البرطيين ) ، وسعت صيده

القرصه جميعا وقت الحرب اقبله ، ونسخت أحد الرهائن الجوارح ، وهو شريف من أشراف صفته يدعى يوسف ( أوبسي ) بفتح يوسى ربه الله من الأعلية ودفعه الى احتاج خريزه ، فصر بين الأعاب الى صفته حله بحرية بضاده أحد بين القرات قاضي القديرات في سنة ٢١٧ هـ ( ٨٣٧ م ) ، وبرز المسلمون في طرف المطرقة التتالي العربي ، وشت بهم وبين ابروم صلاتك طويلا الامه ، واسرولوا ناسا على ثوروا وفواعدما ، واستنصم ابروم مدى حين بركها الحوي الشري ، حتى امتح المسلمون ثمر مبروسه آخر مطعها في سنة ٢٦٤ هـ ( ٨٧٨ م ) ، وبسط المسلمون سادتهم على الخريزه بأكملها ، وظلمت في صفته دولة لسلامه مصري تحت حديه ساد ، يوس ، الإطانيه ، ثم القاطنين من سدم ، وتعمل على بوطيه سادة المسلمين البحرية في تلك المنطقة ، وحدت صفية قائمه لكثير من الطللاب واسموت البحرية التي يحوس خلال هذه ابياء ، وتصح في التور والاساطيل ، الاطاله من طوريه ( كلايريا ) حتى جوه ، وكانت رومه خاصة الصرانه صها أن سبط في يد البحارة المسلمين ، اد هروها خلال القرن التاسع مريث ، واضطروا الناس الى دفع الخريه ، واسميت دولة الاسلام في صفته رهاه عريق صنه الوصل بين الشرق والغرب ، نزل آثار الحصاره الاسلاميه الى حرية والى حوي ايطالا ، حتى أدركت الاستقلال والوحى وحدت خريزه في سلطان الصراج على يدى البوق دوجر القورمانى في سنة ٤٦٤ هـ ( ١٠٧٧ م )

وهذا المسلمون حرية كورسكا لأول مرة على يد موسى بن حيدر فاتح الأدلس في سنة ٧٦٣ هـ ثم عزاه البحارة المسلمون بعد ذلك غير مرة ، وفي سنة ٨٠٦ م استطاع المسلمون أن يستروا في حصن بونجيا ، واستطاعوا الماء صها أكثر من قرن بالرغم من الحملات القرصية لتتويه التي سميت لاحراسهم صها ، وكذلك عزاء المسلمون حرية سرديانة مد فاتحه القرن الثمى ، خلاى غير مرة ، ولكنهم لم يظفروا صها بوجوح مستقرة ولى أيام الطوائف بالاندلس ، مع محمد العاصرى أمير دانه صبه بحره الى سرديانة في سنة ٤٠٥ هـ ( ١٠١٤ م ) فاحتجها ، ولكنما لم تفت أن طلب الى صبه الصارى ، واما حرائر النار الاساسه أو الحرائر القرصه فقد اشت طوال الدولة الاندلسه هروا في يد المسلمين

## ٢- سيادة المولى الإسلامية ليأجه

وهكذا بسط اسمعون سيادتهم على صبه البحر الامص المتوسط من شرقه الى غربه ، وسطروا على شواطئه الشرقيه والحيويه والبريه كما سطرخوا على حرائر الهنديه ، وامشرت هذه السادة صبه هروا ، ولم تكن تستأجر صها دولة واحدة ، ولكنها كانت موزعة بين الدول الاسلاميه التي تتصرف على شواطئ هذا البحر ، فكانت مصر تسيطر سيادتها على جهاته الشرقيه ، وسقط اسيايا لسلطة ( الأدلس ) سيادتها على جهاته

الفرية ، وكانت ديمون الربرية التي قامت في شمال إفريقيا منذ القرن الخامس الهجري (العاشر عشر للميلاد) سيطر سادتها على ساحة المتوسط . ولا أصبحت دولة الإسلام في الأندلس منذ انحدار نورهم في عرشي البحر الأبيض المتوسط منذ القرن العاشر عشر للميلاد ، ولكن مصر لم تستطع يعوها البحري في شربه رمة ثلاثة قرون أخرى ، ومع أن البندقية كانت تهاجم مصر بملاطها وحولاتها في عدة لده ، فإن هذه المنافسة كانت مضمرة على لبقه التنافس ، وكانت الإسكندرية في تلك المجر أحظم ثور هذا البحر على الإطلاق . ولا أخذت دولة الملاحين المصرية في الاصطلاح منذ أواخر القرن الخامس عشر أحد مصر تعقد نورها البحري ، ثم جاء اكتشاف طريق الهند الجديد من ناحية الرأس ، ( الكتاب ) على يد فاسكو دا جاما البرتغالي ، حربية جديدة لمركز مصر البحري والبحري ، ولم تلت مصر أن سقطت صرخي الغرر الشامي بعد ذلك بقليل ( ١٥١٧ م ) هزوت بذلك صميمه مورها وعظمها واستقلاله مدى ثلاثة قرون أخرى

واحتل الترك استانبول مركز مصر في شرق البحر الأبيض المتوسط ، كما احتلوا من قبل مركز الدولة البيزنطية في المياه اليونانية ، ولم يمت القرن السادس عشر حتى امتد عزمهم البحري إلى أواسط البحر الأبيض ، وسيطروا على ساحل الجزائر وتونس ، وكان البحارة المصريون يؤمنون في الأساطيل الشمامة وحلف قوه ، وكانوا يحتفظون بكبر من مراكب أسلحتهم الساطين ، حتى أنه لما حاربت الأساطيل الشمامة في موقعة بانو الشهيرة في خليج كورنت أمام الأساطيل الصرانية المتجدة ( ١٥٧١ م ) كان البحارة الإسكندريون حرم من تمت في تلك الموقعة وأجلوا أحسن اللام

### ٣- عصر المنافسة بين الدول الأوربية

ثم كان عصر المتخفة بين الدول الاستعمارية الأوربية على ساحة البحر الأبيض المتوسط واضطربت هذه المنافسة في المياه بين فرنسا وإنجلترا ، ثم انضمت بعد ذلك على التنافس بين إنجلترا وفرنسا ، وبدأت إنجلترا حطت سيطرتها على هذا البحر بالاستلاء على جبل طارق في سنة ١٧٠٤ ، واستولت فرنسا على كورسيكا في أواخر القرن الثامن عشر ، ثم حاول نابليون أن يشرع بعباد البحر الأبيض لفرنسا ، فلبس على حاله واتضح مصر ، ولكن بسون حطيم مشاربه ، ونقص على أسطولها ، وسرعان ما أخرج الفرنسيون من مصر ، وهسي فلبس على الأساطيل الفرنسية والأسماء المتحدة في موقعة طرف الغار ( ١٨٠٥ ) ، واستولى الإنكليز بعد ذلك على مالطة ( ١٨١٤ ) ، ثم على مصر ( ١٨٧٨ ) ، وكانت البسطة الإنكليزية منذ أُنشئت قناة السويس بمصر ، وعبت مصر طريقا للهند وللإمبراطورية تولى إلى احتلال مصر ، وقد حطفت هذه الأمية غير بعد ، وبذلك استطاعت إنجلترا أن توطد سادتها على البحر الأبيض المتوسط من شرقه إلى

عربية ، ومع جعل أسلحة فرنسا على تونس والمراثر دون استئثار انكثرا بهذه السادة  
وعلمت فرنسا من ذلك الحين بأن جعل في هذا البحر لمجلد الثاني  
ولكن ظهر مد هام القديس في إيطاليا على جديد في سادة البحر الأبيض المتوسط ،  
عند جارت إيطاليا القديس أن يحيى النظرية الرومانية القديمة في وجوب الاستمرار  
بسادة هذا البحر ، وعلمت على أنه أسطول إيطالي صمم ، وحصلت حرية الملاحة  
الواقعة بين صقلية وشاطئ طرابلس ، وأسفب اضطراب القوة في صقلية وسرديا ،  
وبدت في البحر الأبيض المتوسط ، انما هو بحر إيطالي ( ماري جوسرا ) ولما شئت  
الحرب المحصرة ظهرت حضوره المظنونة الإيطالية في سطرة إيطاليا على أواسط البحر  
الأبيض ، وشطرنج في سطرنج ، ومهاجها لالملة بقية ، واستطرد انكثرا إلى التخلي  
عن طريق البحر الأبيض ، والأسلمة عنه بطريق ( الكلب ) المطول ولكن انكثرا  
استطاعت بعد كفاح ساق أن تعظم قوى الحضور في تلك المرحلة ، وأن تعدد مالملة ،  
والمستطاعت القوى المتحالفة أن تحتج صقلية بعد ذلك ، وأن تظهر أواسط البحر الأبيض  
المتوسط ، وعاد الأسطول الأنكليزي يسطر سادته المظنونة على هذا البحر من شرقه إلى  
عربه ، ويقوم بدور التاريخي في حاية المواصلات الأسرطورية ، وانهارت المظنونة  
المتنسية في مهدها ، وانهارت دلاوي إيطاليا ، ونقره البحر الإيطالي .



تلك قصة التباس على سادة البحر الأبيض المتوسط مد العصر القديم ، وهي قصة  
ساعم بشرق في أجدالها بأصم صط ، فهد استطاع الدول الإسلامية مدى عصور  
طويلة ، أن تحتفظ بسيادتها على جفت هذا البحر التاريخي من الشام إلى الأندلس ،  
وأن يصله ميدانا لأبسطها الزاخرة ، وصرحا لحياتها وحلاتها الصرخة المتوايه تنطق  
في معظم شواطئها ونوره ، ومستوى على معظم جزائره الكبرى ، وتضم فيها امارات إسلامية  
صغيرة تسطح بموجها وحسارتها في طبقت الصور الوسطى  
وقد أثار حوادث الحرب الأفرقية ، ولتحتاج صقلية التي كانت دحرا مقر دولة  
إسلامية واحدة ، هذه الذكريات لتتارة من تلك البقعة وبلك المرواب التي قلنا فراحا  
كبرا في صحت التاريخ الإسلامي

محمد هروانق عليه

- الحلم خطاه سار ، والقلل جسم فاطم ، شتر ظل جفتك حلك ، وقابل

« على من أي طالب »

هواك جفتك



## على أثر سقوط موسوليني

ليس الكلام سبباً من الأسباب التي تحلّل الأفراد للوحوشين يقومون ببناء عهد ملاد أو تهيئة أصاب سلاتيا . وليست حدة الفهم جعلت دى قيسة في تكون « رجل الثورة » إنما الثورة بالأخلاق ورجاء دون سواها . القصر وانكسار القنات والصل على خدمة العرس للمروس سواء أكل حظوة في أمين الجاهل أو أن انضموا - هذه هي القيمات التي تكون « رجل الثورة » . وهذه هي الصلوات التي تنوّر عن سبب نقد لحضة القبر .

والفرع أكبر شاهد على ما عول . ظم هم الأديب والناقد الأدبي ، ولم يكن الإمبراطوريات إلا في أساس متين من هذه الأخلاق

وأما هذه الصلوات للرحمة - استهواء الجاهل بالانحد وقيادهم بكلم لا حسن الكون عليه لو سوتهم سوق الاسم خدمة حرية تلي جاك ، لهذه الأمور لا تلت أن تتكشف على مر الأيام طاب هذه الأيام أم نصرت . وهذا شأن موسولين

وليه أصبح برهاناً بجهل هذا العصر على جميع القنودى ساعة وفشلهم أيد الفهم قد جمع الرجل كل ما يمكن أن يجمع في أساس من قيسة ، ولت سبباً إقديماً أو حراً . لأن هذا يكون في مواضع الخطر والتمرس لكنه في القيس أو في القيس . وأما مصداق قد كان قاس من كل هذا ، فلا قيس عنه ، وأما القيس قد كان من بها كلاً بداهة خطر . هكذا من عند ما جد في الحرب للناس . وهكذا فعل عندما مشت القنينة السوداء إلى روم محالب مسكا لشغل رأسه شيئاً ووهن عضفه

### يحمل أنه قبصر

يقول الذين عرفوا الرجل من قرب صرفة لا شرب اليها الفلك - ولا عول الذين كثروا عنه لأن معظمهم قالوا إبان حروبه - إنه جاء اشتراكياً متطرفاً يسمى في قلب الأنظمة القوي كانت تحيط به . بل كان ثورياً يقاتل الجندي سواء في بلاده أم في غيرها حتى أنه لاحظت الحكومة الإيطالية في سنة ١٩١٢ بعزو طرابلس الغرب ، أنهم في وجهها للرايل ، وحرب السكا الحديدية في الق الذي كان فيه حتى يجمع قتل الجنود في القواطين وهذا الحرب على طرابلس حامية ، وأنهم مصرعياً بالقوصية فلما أمانته الهلكم حرب إلى موسيرا ، لم حاليث أن عاد محرراً في حريته ظرفة في القوا اشتراكية للخطرة

وشبت في الحرب الضلعي الأولى في سنة ١٩١٤ فكان أول أمره جامعاً عليها بلويل ودايكا لومه إلى الحيات . ثم أجال عليه سبل قاتل من يد محبر عرسا إلى إيطاليا ( سيو بلير ) ومن

يد الحرب الاشتراكي شبه في باريس ، فالت أن الغلبة داعية للطفاء يجب غومته أن يسكروا  
توليعهم الخلف الثلاث وينصبوا إلى فرنسا ، وكان ذلك وحيد ، وقيل إنه أصيب بمرض لم يكن  
نتيجة قتال أو محاولة هجوم أي أن وصفت الحرب أودعها

لما كان انعقاد مؤتمر عرساي ، وكانت الكنيسة العليا للرئيس وليس لم عهد الصاعدة السرية  
بقي كان قد ارتبط بها الحقاء - أي انحزوا وعرسا - مع إيطاليا

ولم يبق أن يحرم يوغوسلافيا من مطالب راحة خاصة ولا تمنع مع للطلاب الإيطالية  
لمخرج مثل إيطالي من المؤخر - وهذه غلطة تتوق للجرعة ولا يقدم عليها إلا صغر القوموس  
فانضربت الاسواق في إيطاليا ، وهي دولة فقيرة ، لم توفى إلى رجال يحسون سياستها ، أو  
إلى جيش ذي لينة حربية ، فكان جل رأسها ملكا من ٢٢ ألف حسب هذه أن بحركة رأسه في  
حالة إلقاء ودعاوى طوية مرحة بحسب بها الرجال الذين احترموا السياسة خلال الجو للثيويين ،  
وحسب أصحاب المصانع والمصروف والابن على كياتهم فأين لهم رجل مثل موسوليني ، من عامة  
القمع بهم قضية العمة ، سري - على الحق أو على كيتا هي - وسعي لإعتية وصناعتها هي  
ترك الجرعة الاشتراكية أو تركته ، وأبدأ حريته من مل كثر الملائكة انصد بهم كما يقول  
المدلون به حال السياسة الإيطالية ، فكانت القضية ، وهي إلى أصلها جوف من القومى أو من  
القبويعية ، ودعوة إلى التنظيم بأحد به القوة - فهي تسيرى النفس لصفة جسم سدتها أولا ،  
ولكنها تنقل القوم ومواسمهم ولد انخرو ، بالتفعل في كل شيء وحلوا أن ينسبوا إلى الماوية .  
فلاقت لعمدة آذانا مصممة من غرس كير في الأمة الإيطالية وجبست في أوائل أهلها لاحدها  
بأساس التصاد على القومى وتليت دحتم الاستمرار في إيطاليا

ولكن موسوليني - وقد رأى محاولة استلاكة فاسية الحكم بشيلاهم الرشي استلاما  
رحيما وحذوق العامة للحكومة مما كان شكلها - نالت أن تنبرها فرصة مباحة ، فثقت  
أفهامها بتجيت أقدام الاصا والأقرب واحد للقاصين والأعضاء الألواء ، بشي الرسائل البكاليلة  
فما استتب له الأمر وأصح الأمة لسياس الفاشية في الطرق وفي المدارس بوسيلة جديدة  
الطريق منذ القدم ، وهي نغ روح القومية وإعلاء ذكر روما القدم والنس بأعقادها ، كأن  
إيطاليا تنوى رجلا واحد من أهل روماى ، أو كأنها لم تصد الأجيال لتتسلط على مشيوط روما  
من استلداد ونهكم أجني كل ما في هذا المم من امرار ي

شول لا استتب له الأمر أحد عهد لنصه حتى يظل السيد الطاع أدا ، فبدأ ما دعه بجماته  
إصلاحا ودخلا كفتح طرق واسعة ونهضت مستقصل ونحوها إلى مربع لبح ، وبث روح  
المنظم في السكك الحديدية وفي الفنادق ، فخل كرامة المم في ألا يتصدوا ، وكرامة السكك  
الحديدية في أن فصل في مبيداتها . وهذه الأساليب الإصلاحية ليست في الواقع ونهض الأمر إلا لدر

فرمان في اليوم، ذلك لأنها تنصب على كافة من الأمور وعلى مظهرها الخلقية، وترك المظهر جانباً  
 هكذا فصل جميع الحكم بأمر من الميجري عن مواجعة الصف، فكانت حيلتهم في آلة البست  
 التبريد والحدوى وصاحنا موسوليني كان له من منية كعص وكبلى قوة بون المرحوموس  
 عنه بأحلقا خلفه ما حقه ناعة هذا القى - من التمدجيل - ولم يكن مفتدجاً بالمليون العظم كما  
 ومن له المسموعون في أمره - وأن له هذا - كما كان محمداً دميون الثالث أحد صبايك الحكم  
 بأمرم وعليوم الثاني وبس أمرامرة الرومان في عهد اغلام

ديابويون الثالث على أحد عرض فرنسا محباً واختلاصاً، بدأ محمد باري ورش الطرق  
 وروبع في وبس دور الوسيق حتى على الذين يرمح حوث القمداج وانتاحها، ان هذه القمضة  
 في الأمور القبة لا تسحب إلا المنظمة السياسية والحربية - قتاده حقه وهووه الى حرب  
 بالسيك وأخرى على الحب ثم أخرى على ثانيا جاءت بأحرته وأحره القلاء للرحب

وموسوليني هذا عهد ما رأى محابه جيشي سطوة فوق سطوة ورأى قيادة الإيطاليين من  
 القهولة فكان ورأى رجل القبهة في احترا وعربا وثانيا بجوته محل الاجل وذلك من  
 هذا - أحدهه المرة بالام صدر بمم بأنه ليمر خليل

وبس من شيء أهل على عهته من أنه - وعده القبة بأه القبهة الاطالية - صبح لألميا ان  
 تخرج الحب مع طه فان يرد ولوع الأمر محل إيطاليا دولة عهتها ألمانيا ولدا

لأنهم حسوا به فتح الحبيبة وحسوا به بناء الامراطوريك طاز الأمر عيه ولو تمر لحظة  
 لهم ان الشعب الإيطالي عبر ناسج صوحاً سيمياً جد - وانه جيد من عهقه بأحلقا المحاربين  
 المجهدين فكيف تبس الامراطوريك على أكتنك أمثال هؤلاء - ثم تحدى سلطان البحر على أنه  
 حرمة لكل هجوم محري - وكاتب خاتمه سلطاته ان طس فرنسا من خطها - فلما أنه ان احتلرا  
 شاحت وهرمت وان القبه أصبح كثيراً فلا يدري ما يسيد

هذا على الرغم من ان شركة هتلر لم يطلب منه مشاركة في حرب ضد كان بؤر إيطاليا محايمة  
 بها هاربة لأسف عدسة وسكن هذا المرور اس الحداد على ان حظه الذي سهل له أصبح  
 البضاح على ظهور الاطاليين بسطن سوابك وأنه سيكون في صلب قتاهين الظافرين  
 وليس لقام الآن مقام الحداد ما أصاب إيطاليا عد ذلك فقد ظلت تشغل من سكة الى أخرى  
 ومن اضيعة الى مهرة حتى استكتمت من ناقة حربة عصور لا تصبح ليمر ولا قدر

### حكم التاريخ

ان أنس حكم صدره التاريخ سيكون على هذا الرجل موسوليني ورمته فع هناك احكم  
 عاكر الخفاء ان استقت فقد كان في يده اجماع من فوند الميجري ومن لمره القربان تأهيم  
 لم يبلغ لوروته وأنهم تنصهم الطائفت أيضاً - وكان في طه ان إيطاليا يتصبا القسم وخديد -

فكيف يمكن من تحارب أو تقوى في حرب وهي كالتحارب ولكنك انكسر على فوز ثانياً أخرى  
وعلى نهوض الكلاسي فخر إيطاليا وأرجحاً فروعاً في الوراء  
فإن قال من دونه إنه أصبح في أمور إيطاليا الشاحنة ما كان له أفسد الأعمال الإيطالية  
والحكم الإيطالي السابق أحياناً أن الأمر غير صحيح لأن هذا الإصلاح القوي لم يكن ما قلناه  
من أنه على القصة صلاء المينة ويكثر الضرائب وكل ذلك في سبيل ما كان يظنه «معداً» . فإن  
دفع القصة إلى أرض بور قد استصلاح هذه الأرض عند منقذات الحقيقة في الحرية ثم إن هذا  
القصة الإيطالية كان أصل من القصة الكندي التي كان يشتره الإيطاليون . فالمصيبة خطأ  
الصدى عرس ولكن روح فتوبة له غلب عينا للثغور تبه وحرق الأحمر واليابس  
وهي هي حيا التي أكرها حتى يصل من في روائى حتى بلغ صامياً في حين ينصه الحديده  
والقسم وقلوب الأولية

وأما هذا النظام الوقت الذي فرسه في إدارة السكة الحديدية أو في إدارة القس أو إدارة  
القصد في لم يكن يساوي هذه الضرائب التي راعها وأحيى لها ظهور الإيطاليين وكل هذا في سبيل  
لنفاق لا حد . اهتق في مرائب السكة السكة بكل أفرعها وعلى الوثائق العائدين ولساد في  
الإدارة الحكومية حل حل القصة السابق بطلاء آلة حكم للأفرب والاصهر والاصار

لما أجدي و الإصلاح و في القصد وفي حضانة السكة الحديدية من رجوع الإيطاليين إلى  
سابق مقدم القومى الإحلائية . وما هو القرض من كل هذه السكة الموسوية

هو غرض واحد . أن يصل قوم سيداً في حصول الإيطاليين سلكاً وهكوميون فيطون  
بإمبراطورية وبأحد روما القديمة وبالحرر ينشيطون عليها وبالحواء ينشيطونه وعلايين الحراب  
يسندونها . وكل ذلك من قبل الموتى حتى لا يما كابوس الحقيقة وهذه الحلم ألقى هذا الشعب  
السكين على بطون جبهة وأملات شاذة

هذا هو تاريخ موسوليني في قومه . وهذا هو أثره في تقدم والتخريب الذين حلا بإيطاليا  
ويضم عبر قديم من الدم . وسواء أكل حطاً أم أفسد شريك له في حرمة القابلة وحده  
إنه سخط سمواتاً توفقه كل من لا تأخذ وحلوف المظل وشعوره السيلة بدعائها وإن الصحيح  
مهما غالب على أمره لا يشك أن يصح ذلك أن البشرية في سيرها هذه القرون الطويلة كلها قد  
تواصت على شيء اسمه « الإحلاق » خلقت مثلاً أهل ترمي إليه . لأنها رأيت اللعنة في الفساده  
بجنى الإحلاق شوق . كانت عليه في جعلية القومى . فأصبحت ترمي وتسر كل قز الحار  
الرفيع على جلع وشجع

وأصبح الرأي العام - مهما قيل في قومه - يصرح بعمل ذي حلق متين ويستكر المصوبية

# الدكتاتوريون وموقف المسرحية منهم

بنظم الأستاذة نكي طليمات

الذين هم في طرفة عينية غشيق والوسيل  
وعشيق حنون التعليل بالشارف

الدكتاتورية والديكتاتورون من المفاهيم التي لما طأى في هذه الأيام، طوكها الناس  
وتفجع بـ الصنف ، في أنها جعلت الناس منذ أكثر من عشرين عاماً ، أي منذ أن  
قلت « القلبية » في أقطاب ، وفي رأسها « موسوليني » ، واختارية في لثاب يجعل  
نواها « حذر » وفي طرف من سمع القلبية بطوط «كتاتورها على أتراب دارها  
بنداً في صيغة نفوس الأتباع ، أما قارية قلب والده في حيدر رجبى «دكتاتوره  
جوش الحظلام من أعلام السليب الحكوى «الفرسوخ القى سمع مجالته ، ثم لسيولا  
إذا فسراده على «دكتاتوري» هذا فرس سلب ، لأن «الفرخ ( يسطر بد كلة الحقة فيها »  
بجعبار أجد ما رالا في سترك الفصل ، وقد مات الفرخ في ألا يتكلم من طمس  
أو عقال من الأهنة إلا صمد نواب حلف خولة من الراس ينكر القس أتناها من  
مطالبة هذه الأهنة من كل جانب ويحت فروعها وملاساتها وتاكيبها

والفرخ ، كما هو معلوم ، يسبق المسرحية التي تلعب شخصياتها ، وهو من هذا النوع من  
المسرحية صمد الأجيال ، ومنع الخيلة ، وسطح الحى لما يخوفه القزلب . بيد أن الديكتاتورية  
سبت بالامر الجعبد في تاريخ البشر ، ليس في حوزها ومراحلها قديمة قسم الانسانية اجتماعها  
القصى البشرى فما تصدع من تنظم تزاوته الاجتماعية وله يد أحواله وعلاقاته . وما الديكتاتورون  
الا نفر من الحكام الذين تركزت بين أيديهم السلطة لطفنة ، لصوا أدولرم في سياسة البشر على  
مسرح الحياة ، كما نص جدم من مسمى الامطرة والفرخ والسلاطين والولاء وعنتهم ، ثم  
أسدل البستر عليهم فأصبحوا حديتا جدم ، وقد خلعت للمسرحية حيلة فلات من هؤلاء القادة  
وتحدثت عنهم أهمب الاحداث وأطروها بشكل لراما أن تحدث أيضا عن الديكتاتورين باعتبار  
أنهم نفر من الصنف الاول في الفرخ ، ولأن « الديكتاتورية » كما سبق القول ، ليست من  
مولدات هذا الصنف ، إذ أنها في صميمها القلبية ومراسمها التكاية من حلفات الفولة الروية  
ومولدت « روما » القديمة ، روما الجمهورية ، سمحت في رمن أسطنت فيه أحداث خاصة بالعباد  
الرومانية بعد أن نحى ملل من بداية الديمقراطية إلى التواحية القاطنة للجنح الرومانى ، فكانت

أن انتفع هذا النظام من الحكم (١) ، الذي انتهى عصره الدكتور بولويس فيسر  
وقد بناه على السب - وقد اندثرت معظم هذه الدكتوريات الرومانية ثم الامبراطورية ، ثم  
التيكية القديمة عامة تحت صرخة منقول الثورة الفرنسية ، ثم فيلم الحكم الديمقراطي ، مشغول  
الشعوب - كيف تأتي أن تكون راحة إلى الدكتوريات بعد ذلك في حين كانت أوروبا بصداها  
الحرب القاسية وأن تبقى قائمة إلى الآن ١١ ولكنه حسب سرطان ما يخلص عند التأمل ، لأن  
الامانية دامت على أن تعد ما تحرق ثم يعود فتصرى ما بعد ، وهي في مرجعها منقول متحولة  
دلت بدوات ، وهي مشغولة على الرغم مما أفرق إلى الحكم الاستبدادي للطلق الذي أفضت  
لرونا عدة ، وواجبتها الخفة زجر شلوات عينة متسولة بين القاصي والمجسر ، وقد ينزل  
واحد مما يتكون هذه الشكك والرجحان في الاثوثرافية القديمة

وبعد الآن رجع إلى صميم الموضوع بعد أن قمناه بما فيه التكسية ، لنقول إن  
المسرح ، وهو من مرآة الحياة في كل عصر ، وقد عرّجيات تاريخية من الدكتوريين  
مواقف لا يجب على القاصي الاثام ، ومن الملاحظ أن كتاب المسرحية التاريخية عامة ،  
مولودين تحت حذيرة التخرج ، وكأنهم مدفون إلى هذا بلع لا شعوري ، مآله القشور لا يزد  
المجهول ، وكشف السر من القاصي في هذه التفصيلات التاريخية التي تدير حولها الشطرنج العام  
والفضول الذي لا ينتهي ، وهو في ذلك محجور رجعت الجمهور بعد انشراح وعاشهم ، وهم  
يصمدون فيما يكون له من مسخ التخرج ، واقية ، أو حبة نسي في حسبهم وهو تأزم  
بجودته وفضل أخصه ، ولهم فيما يكون أعراس متبينة ، ووجهات نظر مختلفة ، إن انفتحت  
من حيث المرس على شرم النصبة التاريخية - فراءة شعها - التتوم الذي يمنع غيا بد ما لمية  
وصدق الحفيلة ، فلها عطف من حيث أخذ هذه النصبة وسية للاستعداد على ظاهرة أخناية  
عريقة في حياة الشعوب ، أو تلك حفيظة للعبة ، أو القاصي شاردة نصية ، أو بحرية مستور  
كما يحتلج به القاصي الداهية للأمر والتموم إلى غير ذلك

ونخصي مواقف المسرحية من الدكتوريين في مختلف الزمان والمكان ، أمر يقضي به هذا  
البحث للفتد بصممت مرسومة ، وسوى لأفاعة الخطة على ما نقول إننا إذا أومنا أن نتحدث  
عن كل مسرحية طالت حياة بولويس فيسر ، مثلا ، وهو واحد من الدكتوريين ، لأعورنا  
الزم في التفصيل ، ولصاق جلدديث كتاب بأسره بعد هذا الترمي

من أجل هذا استختر من الدكتوريين في التخرج القديم بولويس فيسر ، فهو أعلام

(١) من الحق ، على خلاف للناس ، أن انتقام الدكتوريات في روما الجمهورية حوالي عام ١٠٠  
قبل الميلاد وكان Marcus Tullius Cato أول من عاب دكتور ، وقد ركزت بين يديه جميع الشطرنج  
الشمسية والفيلدية لمع في روما غزو جيوش القاصد المظلمة

شأنًا وأحدم سينًا ، وفي التاريخ الحديث عبر السلام حول « كراسويل » واعتبر أنه أول  
دكتور في هذا التفرع ، لتنتقل مدخلته إلى حادثة الثورة القبرية وعتبتها ، مقدمين من  
المرجيات أنصافاً قيمة خلة وأدية ، ثم بدلت هذا مسرحية كتبها الدكتور « بيتو موسوليه »  
في الدكتور الامراطور « نابليون بوتابرت » إلى غير ذلك

## بوليس قبصر ، وشكبير

صاح شكبير هذه المسرحية حوالي عام ١٦٠١ ، أي في عهد الملكة اليعاقبة ، عهد الملكية  
الطبعة في هاترا . ولما تحولت عن ذكر معنى هذه المسرحية من تأملية أنها تبالغ بأسلوب ذهنية  
صحت برأس ( بروتس ) من أصل مثل عليا يريد تحفيها ، ومن حيث أنها دوس في الأخلاق  
أهل أحسن الالة عن أن الخير لا يأتي من طريق القدر ، كما سر سرارها ما أورد ، فلو أن خلاصا  
بأنوار الجمهورية في روما وقيل القهرية ، وكيف تخلص جهود الأحرار الصالحين على الخاء  
جمهورية صورية أمام رمة الشعب ولادة الزمان

تتلو من كل هذا لظلال وجهه نظر شكبير في الدكتور الفاع العظيم .  
من الصعب أن نرى شكبير ينظر إلى ( قبصر ) نظرة لا تمتح عطفها وأورده لسانه من  
حرم وإصباح هذا الرجل في رواياته الأخرى بل أنها تختلف أبع حاسسته التاريخ والأصراع  
من حيث العظمة القوية والذوق الخمر

لقد رحب شكبير من رواية نظر حجة بين من صاغر (قبصر) لا من عقته ، وتكتشف  
من هناك الشخصية لا من مجراته القوية ، وتور حيلاه وعطسته بن تألفه في طائفة الناس .  
لقد حرص على أن يفسه بتعرداً من الساحة القوية ومن المرمات المداخلات التالقات ، ومن  
الشماعة التي لا تفس من شها . هو مقسم بين الحرف والخيال ، محرم من أن يظل الناس فيه  
أنه خلف ، فهو يبالغ في إظهار شجاعته بالكلام ، وهو مؤس بالخرافات ، وله إذن مشدودة  
إلى سبع علامات الاطراء والزلزل . بل إن شكبير لم يتورع عن الإشارة إلى مواطن القبح  
والقصور الجسدي في حقبة الدكتور الطلل . وهكذا نرى قبصراً يبدو متفكراً في ( عقد شعبة )  
من منه كما جعل فيه ( مركبة القصر ) في أروع حال ١١

والآن تسامح ، م أورد شكبير أن يرسم قبصر على هذه الصورة ٢١

وهو بعد اظهار هذا الجانب للضعف من شخصية الطلل العظيم حتى يتخيم الغرض من  
مراجعتة (١) بأن أن كل هذا يرسم لنا قصراً متفكراً في صممه وهو مصمم حيث لا الانسية

(١) في هذا يقول شائد الكبير « جنسوى » « أن سبقة هذه المسرحية ، نكس جند إلى فرنسا ،  
على أن يصور قبصر على ما أراده شكبير ، وهو تصوير قد يختلف بغيره ونسكه إلى أن يصمم »

طية ، يفره إلى أوحاش على خيبة الطوية ، بعد أن جرده من كل مايجله بالعترة لتتوردة التي قد تفسد للكمال الاساسي في شخصية القائد والزعيم ١١

قد يكون هناك شيء من هذا وفلك ، ولكن كما لا شك فيه أن شكسبير قوم شخصية (قهر) على البحر الذي أراده باعتباره أن يقهر هذا كائن اساسي في جانب التحول والتمصص مهما سميت به مواضعه وأكبره عقاله . ومثل هذا الكائن مطلوب ولا شك في أمره . وهذا الخط بالسلطة المطلقة بين يديه ، وهذا أوق الحكم بلا منزع ولا مراعح ، وهذا كانت عنه وساعة رأيه ، لأن السلطة الواسعة من شأنها أن تولد أسباب القبولات ، وتبين صاحبها من حيث يريد ولا يريد . وتورطه في الخطأ بعد الخطأ ، وفي هذا مسرحية ١٢

### أوليبر كرامويل وبكتور هيجو

ومجد بين ما خلفه (هوجو) من المسرحيات (١٣) واحدة يبالغ فيها وجه من وجوه التاريخ الايطالي ، لعب دوراً عظيماً في إنجلترا ، إذ أطاح برأس ملكه بعد أن ترجم الثورة وحار قلبه (الحامي) بـ *مستصم* وأحد السلاطين من كل جانب وتربح على قمة كل سلطة مع وجود البرلمان ، وهو صاحب هذه القوة الشخصية « إن قبرين في حديق ولق في حجر » ذلك هو أوليبر كرامويل (١٤)

وهوجو من مريدي شكسبير وتلاميذه وحامل لواء الأول في الأدب الفرنسي ، هيج نهج من حيث الصيغة الفكرية والخروج على وحدة الزمان والمكان ، والأخذ بمبدأ الانتقال بين السمو والوحدة ، والجد والحرية في معالجة الموضوع وتصوير الشخصيات ، فلم يكن هيجاً ، وهو للتبع لا للتبع ، أن يظلم أحداً من أسلحة وجهة نظره في معالجة بعض الشخصيات التاريخية

لحمداً ، ضحك في العين التي طالع بها هوجو شخصية كرامويل ، وسأت باهتة من ظرائع عين الصعدي شكسبير ، بل تكاد زاوية النظر تكونان من درجة واحدة مع التقارب بين في المديق والتمناد إلى بواطن السرار ، والفتنة على التصور والتجمل النفسي التي هي من سمات شكسبير لم يقدم لنا (كرامويل) كما أجمعت المصادر التاريخية على تصويره ، بل خلطه بكائن اساسي فيه قليل من هذا وفيه كثير من غير هذا ، كائن ممد ، متعدد التواضع ، هو مجموعة أحوال

الصورة التي تراهي في جيون قناري عنه ، ويجب أن نراها افاري كما تراهي في هوجو وهذا تراه أخرى لهم من كثر تلكه تصور حول هذه الفكرة الحيوية في تصور شخصية يقهر على هذا النحو ، مما يبرز من ذكرها ليس المقام

- (١) أحمداً « ذلك هيجو » و « حرمان » و « مشرون دي لورم » و « روى بانس »
- (٢) « أوليبر كرامويل » . ( ١٤٩٩ - ١٦٠٥ ) حتى النظام الدستوري في إنجلترا وزعيم الثورة التي أطاحت برأس الملك شارل الأول وفقد أقربه حياته وأحمده الكثير من أعينم فلما وجدوا هؤلاء موافقاً لما في شخصيته التي جنت من التناقضات لأفريحا



منقصة ، هو قرآن ، وهو الخراساني ، وهو كنعاني ، وهو الذي حاول سببه وسأله ، وكأنا نلزمه بسبب على الأوتار الخفية لشخصية هذا الرجل في حياته الداخلية .  
 لم هو هو يرى الدكتور الانجليزى من وشاحه الذهب ويرجع عنه شرات الفتوة ليرده وحلا عليه ، وكان : « يقول : « هذا هو كرسول الله يعنى مع فقه » بل كان به ربه أن يصبح أن هؤلاء العلماء ، مع قيام السلطان بين أيديهم ، لا يستطيعون أن يقبوا على أنفسهم سلطاناً من الرجولة المعبية القائمة التي قد يؤتاهم شمس مصور لا سلطان له ولا قدر بين أصحاب الملة والذل ، إنها لحرية سيئة وكى ١١١

### نابليون وبرنادوت

ويصلح ( برنادوت شو ) الكاتب الانجليزى اللامع في مشعر هذه السيرة بحثاً ظهر الدكتور والامبراطور العظيم « نابليون بونابرت » فلما هو بصوره لنا في مسرحية ( رجل القدر ) شخصاً دورياً بين الحرفات والتسؤلات ، يصيب به الحق وتتابه الجوديس قد يكون هذا هو بونابرت الرجل في أحد وجوه اسمايته ، ولكنه من غير شك هو غير بونابرت منهم جسر ( أركولا ) وبطل ( أوتتر )

وقد تشابهت كيف قال أن رتود شو محمد رابوة النظر عنه في تصور بونابرت ، ولذا لم يجمع إلى غيرها ، ليصور الساحل الفرنسي في وجه من وجوه عظمتته وجولته ؟

والجواب على ما حقه في متقول القارىء . . . إن في هؤلاء الدكتورين جاناً يرى الكاتب لمر السعيد النظر بأن يستخرج منه كفاة وسيرة ، وأن يقول : « ما كل أجدر صاحبه السلطان أن يصلح من أمره قبل أن يجرع سلطانة على المجتمع والفرح »

ويبدو لي أن في وجه النظر هذه ما يردود أكثر كتب المسرحية على الأحداث ، والأستاذ كثيرة ، لها هو الكاتب المسرحى الطاهر ( سان جورج - دي جويليه ) قد صاغ مسرحية عن ليس الرابع عشر ملها ( تلك الشمس ) قدم فيها تلك القرمى صاحب الكفة للأورد ( المولة في أنا ) في ملهاج خور وصف جسماني ، إن مع القارىء أن يستخرج منها ثفا من مظاهر عظيمة ، وذلك في سلسلة الأمور المصورة وغوصي الفلاط والرمات كانت القاعة ، قد يطلع من ورائها خلال صف وجيرة واضطراب قد تكون غير جذيرة عكك صميم يجرع غرا لقرسا

وقد خلقت القرمى من ملكة القرمى ، هذا للوقت الذي ينهم صاحبه بلرولى في القومية ، لو أيكى فرنسا صاحب قدر في المجتمع القرمى الطاهر

### دكتور الثورة الفرنسية

وتذهب هذه السيرة إلى أبعد من هذا إلى الكاتب القرمى ( رومان رولان ) الذي يحاول

بموجبها أن يحد من الثورة القريبة علمية إسرائيلية خاصة بوضع أكبر حالات في التاريخ الحديث في مسرحياته (١٤ يوليو) و (ماتسون) و (الملك) و (الحوادث واللوث) تنهى شخصيات جارية الثورة وأصحاب السخط للطلال فيها في مركب تطور رأيتهم بطلان من البسمة يرى كلامهم لعب موزع ثم يسط تحت القصة التي نصيا لاسبقه في السلطة للطلقة ، فدا هو لحظة في ظل « الكينيتول » يتبه في حروته وفي عظمت ، ثم هو حد لحظة أخرى في « باع صبرة » ترايا « حنة هاندة » أي مصرع في أليم لحياة قصيرة ممسة بجلال الأحداث ، وما هذه التار التي تلهم مؤلفيها ؟

يقرر « رومان رولان » أن الثورة تأكل رجلها وأن القوة الساحقة تحبس رجلها في النهاية ويندورا يرى أن الثورة إنما هي الاثورة من ثورات الزمان بطلتها في ساعة بجو لها فيها القطع والشر وللب الأوصاف ولرسال الأصابع ، فهي والحالة هذه من الزمن أمر طرزي يروى سرحا ، لتفنه قرات طويلة من المدهوء والاستقرار والاعتدال والانساق في العناصر ومن العلوم أن كل ما هو طرزي وسريع وحاصل ومضطرب وحرج على سرعة الانساق مقبض عليه ، وسرمان « يارول » ، ولا يبل منه إلا آثار زرع القتاوول والقنصل والقنصل ، وهذه كلها عناصر السرية في أكل ما فيها

### الدكتور « D. M. M. »

قال القري، مسرحية تدعى الدكتور « D. M. M. » من جانب آخر ، لأنها من أطرف ما كتب من موضوعها حتى اليوم

في عام ١٩٢٩ أصدر الكاتب الفرنسي الكبير « جول رومان » مسرحية جمل اسم الدكتور « D. M. M. » ، أثارت حولها صفة كبيرة لأن مسرح الكوميدي فرانسوا ياريس - وهو المسرح الحكومي - اختار من قولها مع اعتزاله جديدا فنية والأدبية ، بمعنى أن في المسرحية وموانها ما قد يجر لتطال في الأحزاب السياسية القريبة المقتضة للثورات . فكان أن قدمها المخرج الكبير « لوميس جوييه » في مسرح « الشاربريه » بباريس بملح كبير ، وشغلها القضاة والجمهور في صمت وثأمن ، وذلك لأن موضوعها في لاه لم يجرس لجها شمس من الدكتورين ، فداي أو محدثين ، ولم يصب إلى أن يكون قدأ في سيلة حرب من الأحزاب ، وبمقر الحية كانت أو ذات نحة فنية . هي ليست للمسرحية الترفيهية ، وإنما قد تكون قصة لتتفرع عنه ، إذ هو القوي ولهم كتابا

لم يحاول مؤلف هذه المسرحية أن يستخرج الفكاهة والسرية بطرس مملحة قص خلق في شخصية « دكتور ما » ، ولكنه حرص في خطوط إيجابية مركزة لا يجرس به المجتمع من آراء وحوايل واضلالت لواء النظم الحكومية للخدمة قبل هذه الحرب

بطل للشرعية وليس حكومة ما ، وله رسوخ في الإصلاح الاجتماعي بخلافه يرى بعض  
بالثورة على كل وضع استعسقي قبيح ، فهو محرم سخط الحكم الذي يبن يديه ، يصل على تعديل  
أوضاعه ولكن يجهت ، بعد أن يدرس بأرملت طارقة وأحداث وهو في كرسي الرئاسة ، أن  
يقبل مصادفاً من هذا النظام للحكومي القائم ، يلد عنه في مرم شديد ، مسلماً كفته دون كل  
صوت ، جزاً في الأمور بلا ردد ، صديقاً على أيدي التراحم والتشاكيب من أصحابه وأعدائه  
ومعري هذا التطور على بطل الشرعية فيمطحن صميم ، يؤزده من في التسليل والتفويض للنسب ،  
ومقتاخره لليرة على رد مظهر الحياة السياسية والاجتماعية إلى حقائق ظمية وسن كوية .  
وسرعان ما يدعو غرض الشرعية واسماً خلال مشاهدتها التي تهم صرراً من قاعة التي يكادها  
رئيس حكومة خاصة في تكويب النظام المدعوق لعل .

والترس الذي يرى إليه هؤلاء ينحصر في أنه لا غير لكل أمة من أن يولى شؤونها رعيهم  
في هذه الكمال ، يكون السلطة الحكومية والفكرية والسياسية من غير فطوط أو تزاح ،  
يصرف أمورها في حرم شديد وجرم ، دون أن يبالى بالاختلافات الحزبية والقنوات الفصحية ،  
لكننا نلظف بلوح أن ليس أي نظام من أنظمة الحكم إنما يرجع إلى صلب القائمين به  
والسيطر على أكثر ما يرجع إلى النظام نفسه ، وإصلاح هذه الحال ، بما يكون أولاً باحتينر  
أصح من يقوم على هذا النظام ويصرف أموره ، لا حقوقه النظام واستدله بغيره ، يكون بأن  
يحمس قائم عليه بأنه الرأس للمركبة ، يكون محرم أولاً وأخيراً في كل شيء ، من غير أن  
يسهر من طيبة نظام الحكم نفسه ، أنها كل هذا النظام ، وعليه لتتطرق تلك الأوضاع القتالة  
لبل أن تراجع أهدنا ومن يبعين عليها

وهذا يكون هؤلاء قد نال من القربة القاتلة التي كانت مضملة في من الأحراب القرمسية  
قبل الحرب الماضية ، وكانت تلهي خيل حكومة أوطوطراطية على انقاص الجمهورية الفرنسية ،  
بعد أن طرد نظامها المدعوق لعل ضياء القائمين عليه . وهذا يكون هؤلاء أيضاً قد نال من  
الحكم الديكتاتوري سلاح أحد من سلاح التكبير بأجله

### البلجيون وموسوليني

وفي عام ١٩٣٥ أصدر الديكتاتور « موسوليني » مصرية عن « ديكتاتور والإمبراطور  
( جوناك ) » صحتها ( ثلاثة يوم ) قدم فيها حاكم غرب الطل من ثورتها قهرية والمساواة  
والإخاء ، قدمه أثناء ثلاثة يوم التي ضاقت بأسره في جزيرة « إيا » وذهبت بهرته في حركة  
( وانزو ) ثم أسره الأخير

والرواية طريقة من حيث أن كاتباً إليه الكبير من طلع الكتوب عنه ، فهذا يكفان كوثان  
- على الخلق في البورج - من صنف وسد - وقد انتقد موسوليني في مصرية هذه نظام الحكم

البيروغرافي وصورة جوية ، وحمل بخترو بونارت ، في حركات قلعة أجرام على لسانه ، ولم يتورع عن أن يتورع عن « بونارت » روحه الفرنسية ورسبها إلى إيطاليا ، باعتد أن كوريسكا سقط رأسه أعمال الامبراطورية الرومانية التي كل علم موسوليني تشيدها وهذه للرجية ، على ما بها من لغة في الصور والصور ، لا يمكن أن ترهها عن التمتع والحماية ، وهاتين صفتين يربطن بها طابع الصنق والاحتفال ، والحكم الصائب



وما ينبغي ذكر هذا النوع من السرحيات القليلة ، لانا نول ان هناك عشرات منها ظهرت في السنوات الأخيرة ، بعضها يالو أنظمة قلعة أو ينصه ، يدعو لها أو يحصر من شأنها ، ومثل هذه الروايات لا يزل لها في عالم الادب والقصي الخالص الذي يجب أن يتورع عن التمتع الشخصية والناشرات القومية

بد هذا يصح لنا موفد للرجية من الميكنتورين صريحاً لا يقبل التأويل ، وقد يشب الذين مفكر من هذا المواقف متفالا عن أسابه ، لاسيما وأن من بين هؤلاء الميكنتورين من هو جدير بالاحترام والتقدير ، على ما قد يكون ، من قص أو هناك قد يتورع عنها الانسان !

نكي طلبات

## على أثر سقوط موسوليني

( هبة القنور على سلطة ١٠ )

الاحتاجية . لكن رجال السلطة مما ساءت جبههم يظهرين في لاس من الاخلال جليل ، حتى يوسوا هذه السلطة الكسبة في التمرب ، لما كان أحدهم حير أن يتول كدياً صراحة أو يلتوى ورنائق بولقة وبلا طير ، حتى جاء متعور هذه الأيام من الحكم بأمرم ليمار الكلب مدأ وطريقاً لسم . وسارت الجلفرة شول في سلطة حثية ، والسمل على خلافه في حرفة حيلة مظنة فاحدة يمتع بها وسار الكلب أسوأ لا يحصل منه . فهل يمتع سادى مثل هذه ؟ انها قد تنرد بس الشول الضخمة من فوق . وقد يقن أنها فزت ونالت من حسمها في جسم الاحيين . لم تنظر لها بها وبأصحابها في الحميم

واتا لا زال ينظر اليوم الذي قدور فيه البشرة الرئيس ولعن حتى قدره

قد تلم الرجل وكان لومه أكر عليه لأنه جادم قبل الاوان

وحكنا قبل الناس بالانبياء من قل

« سي .. ج »

# العالم بنظام لغة واحدة

## للإشناد نقولا حنا

وحدث في ٢٨ يونيو سنة ١٩٤٣ برفقة بان الحفلة بحدسوى مشروعا لحل اللغة الانكليزية  
لله العالم ، ووسيلة الاتصال الدولي والتعام بين الشعوب  
ذلك أن تعام بين جميع الأمم يخصى أن يحصل له لغة واحدة ، والا بلنى تعدد لغاته  
معرفة ومناصه للمادى ، الاقتصاد

### لغة ضرورية للعلم

لولا وثيقة قبائل بوح التي أظمت في أرض شمر مدينه ورجا رأسه في لسانه لكن  
يصحوا لانفسهم لسانا ولكلا يمدوا كل وجه الارض ، لغت بعض البشرى لغة واحدة  
كما كان ، لان الرب لا حلم حرم قبائل بوح عما قال : « هو ما شجب واحد وسان واحد  
لجميعهم » وهذا ابتداءهم بالصل ، والآن لا يفسح لهم كل ما يروون أن يصحوا ، حلم  
نزل وسبل حاله لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض ، فمددهم الرب من هناك من  
كل وجه الارض ، فكفوا من يسان اللهبه بذلك دعى اسمها بابل ، ( انظر الاصطاح  
الخامس عشر من سفر التكوين في التوراة )

محب هذه الاسطورة ، كانت حيرة من بوح في أن يظادلو الى السماء ، ويطفروا  
على أسرارها بواسطة برج رأسه في السماء ، سب بطله أكمة انشر وتنتهم في الأرض ،  
كما أن أكل حواء ، وآدم من ثمرة معرفة الخير والشر في عدن ، حوى بالحس البشرى من  
الفرديس الى الأرض

ومما هذه الاسطورة ، أن القبائل تشتت لأن لسانهم توح ، ولكن الحفلة الاخماصه  
والامولوجه تنافس هذه الاسطورة ، على اللغات توحد لأن القبائل تشتت ، ولم يكن  
الاتصال بينها سهلا كما هو الآن ، ولو حدث هذا اليوم ، وصح وسائل الاتصال موهوره  
مسرة ، لغت لسانا واحدة على الرغم من تشعبها وتفرعها ، لأن التامد المكاني لم يكن  
سما لانتفاع الاتصالات بين الشعوب كما كان في عديم الزمان ، ولأن وسائل الاتصال لم  
تدعها بالسهلات ، باللاسلكى والراديو والسيما والطبقة والطائرات جعلت جميع لتعوي  
كأنهم ضميمون في أرض شمر كما احتج هو بوح ، يجب انى أن يكون لهم لسان  
واحد ، والا فلا انتفاع لهم من هذا التخرب ، ولا داعى الآن لبحث في حل يجب أن

يكون للعالم الآن لغة واحدة أو لا ، هذا الموضوع أصبح موضوعاً منه ، وصار موضوع البحث « أيا القريب يسي أن تكون لغة العالم ؟ »

### الثلاث العالمية

إن الشور يروحون تصبم لغة واحدة لجميع الأمم لتحصرة بهم مد شرعت الأمم القوية تنقو - امراطوريات - والأمر الطبيعي هو أن لغة الأمة القاطنة تطب حل لغة الأمة الختوجة ، إلا انه كانت القاطنة أخط حصارة من الختوجة كما حدث حين عرت أمة الخوط مملكة روم

عنه رمى شكدر الكبر كانت اللغة اليونانية مسترة في البلاد الخبطة بفرقي البحر المتوسط إلى حدود فارس وإلى صر أيضا ثم طغت اللغة اللاتينية بقتل اندمع الامراطورية الرومانية ، فكانت لغة العالم الخمين في مدة حياة هذه الامراطورية وبعد حياتها مر من طويين ، وبقت لغة الكنة الكاثوليكية حتى اليوم

ثم غشت اللغة العربية مع دفع الاسلامي ، فانتشرت في كل ما يحيط بالبحر المتوسط ، وبقت لغة العالم الخمين إلى أن شرع الغرب يمهض من كونه في القرون الوسطى المظلمة ولم ير اللغة إلى اليوم دورا أصب لغة العلم والدين والتسريح ، لأنه كلما احتاح البناء والسنة والمشرعون إلى لغة مضم مسحة رجسوا إلى اللاتينية يشتلون معها اللفظ المراد ، ولا سيما لأن لسان أوروبا ختجة منها ومن اليونانية أيضا

ولعل استعمالها في هذه الخوخة كان سب خلاوتها أو أن خلاوتها كانت مستعملاها في هذه الوجوه أو لعل كلا الأمرين حكا كالا يتناوب ما نارة وسبجه أخرى ، أي أنهما تملونا في انتشارها وطلاوتها

وكانت في حصرة ألبق اللب الخميم والانتسار وخير وسط ظلم لا فيها من مراد مومونة فهي وجيرة الصارة أي أن التميم بها عن الخمي وخير بظاين الخمي ويحلو من اللبس ، وانطق بها صريح ، وللمن واسع والتهمة مطاوعة للسط - ولم يكن فيها من حيب موي أن فواضها الخمية مظنة

وكانت لسان رجال الحرب والقصة والسماعين والخطباء ، والأخيل كانت أداة التميم الصلي . ونظما كانت لغة السواطين والشمس والأدب ، حتى حل أنها لغة الذكور لا لغة الإماء ، ثم حانت على قنادي الرماح ، فلم يبق له الكلام ، ولكنها بقت لغة الختم إلى عهد خير جيد ، وهي إلى اليوم لغة القاتكين كما يقال

وخملت اللاتينية اللغة الفرنسية ولا سيما في الساسة الدولة حتى عرت لغة الساسة الرسمية في القرن الخمي إلى اليوم - وكانت للرسالات الدينية الكاثوليكية اليد الطولى في انتشارها في كل مكان يقوم فيه نفوذ فرنسا

ثم قامت الإنكليزية زراحتها في حصرة الشيوخ حتى عشتا إذ أصبح المتكلمون بها أكثر

عديدا من متكلمي أية لغة أخرى ، وصارت في القرون الأخيرة لغة المصطلحات العلمية ومجوعها .  
ويؤكد أن قول أنه ما من بلد في الدنيا خلا من أفراد أو جماعات يتكلمونها . وربما كانت  
لهذه السبب أحسن من غيرها بالتصميم

### اللغة المشتركة

على أن انتشار اللغة وكثرة المتكلمين بها لا يحل مشكلة اعداد لغة واحدة للعالم .  
بل لا بد أن يكون للغة ، إلى جانب مزية دمجها ، مزايا أخرى جعلها صاحبة التصميم أو  
أصلح من سواها له ، كسهولة التمعن وسهولة الحفظ والمرونة والوضوح إلى غير ذلك  
من الصفات ناضجة في وعي جميع الأمم بها مع علمه . وهذا الأخير الأخير هو العدد  
الضخم ، بل ، لأن هناك لغات كثيرة ، ذات حرفها كبريايا الانكليزية حديثة مثلها بالتصميم  
كالفرنسية والالمانية والروسية والعربية حتى الصينية . وبما يأتى ، كانت المسألة صالحة عدد  
متكلمين . فكل واحد من هذه اللغات حرص صديقه وتقدم لتتوى السيادة اللغوية على  
العالم

وليس الخلفاء . - وكلهم يترقب أصحاب اللغة الانكليزية - يريدون أن يحرصوا بنفهم  
حرصا على الاسم حتى مع لهم النصر . وهذا القصر الأرمي لا يحسن سديتها الا بطر  
ما تحسه مصالح الأمم الاضطرابية . ولذلك لا بد أن يبقى للغة أخرى نزاهتها . وقد  
نقد هذه المسألة تطور الحوادث

وفي اللغة الانكليزية عيوب تقف في سبيل تعميمها بل تفرسها . فمع أن مجوعها  
يسقط فليس الخلفاء الا أن فيها الأكثر في دول الناكزة عردياتها . طبعك أن تعميم في  
حاجتك لكل كلمة مستحد ومثلها ونحوها ، لانه ليس بين النطق والتهجئة تطابق ،  
وليس لغة قاعدة لقراءتها ، بل القارئ أن يعود إلى المعجم في قراءة كل لفظة لم يسمها  
من قبل حتى ولو كان أي اللغة نفسها . وهذه صعوبة عظيمة في حفظها يرفعها دور اللغة  
أصعب . وهذا لا نجد مصححا للانكليزية خلال في صطح لنطق نكل كلمة أي جها  
ويصط النطق شبه مألوف في أصل كل صيغة . وكان تودور روبرط رئيس الولايات  
المتحدة في العقد الأول من هذا القرن قد اقترح أن نعمل التهجئة الخطية ، وأن تقوم  
طبيعتها التهجئة الصائبة لها . فلم يما الجمهور بقرائنه

في اختيار الانكليزية لغة عالمية محبة لأهلها فقط ، إذ يفهم من سبب لغات أخرى  
لغتنا المصطلحات الاحيوية . ولكن أكثر سكان الكرة الأرضية يصطرون أن يتعلم الانكليزية  
إلى جانب لغته الوطنية ، ومع ذلك لا يستطيع أن يتقنها قراءة وكتابة مهما عانى في دراستها  
واستعمل هذه صيغتها

كل هذه الأسباب تضيي بل تكون لغة العالم لغة جديدة ليست من لغات الخلق ،  
فأولا لا يبقى وجه لتنافس اللغات في إحراق هذه السيادة ، ولا دعى قليلة والمجد بين

ذوي الفصح الأخرى ، وإنما لكي يمكن أن تكون اللغة الجديدة خالية من كل صعوبة في التفسير والطق والتفهيم ، وإنما يمكن أن تكون سريعة في التمييز لا التفسير فيها ولا إبهام ، وإنما أن تكون لائقة للتصريح عن كل معنى وفكر طرأ على العمل البشري أو مبطراً عليه من غير صعوبة في الفهم ، أي أن تكون مره مطاوعة لنوع اللفظ الجديد يستلزمه الجديدة

وهذه نصدي عبر واحد لوضع له تتنوع هذه الشروط بحيث تكون لكل معنى لفظ خاص به ، ولكل لفظ معنى واحد خاص بها ، أي أن تكون الألفاظ على قدر المعاني لا ريد ولا تفقص ولا يكون به اللفظ غير لازمه ولا مماثل عرويه من ألفاظ ، وأن تكون الألفاظ سهلة النطق ، والتفهيم والطق متوافقة ، فلا عرق الشخص طوع كل حرف استطاع أن يقرأ ويلفظ صحيحاً من تفقده ، واستطاع أن يكتب ما يسمع من غير أن يخطئ ، في التهجئة ، وأن تكون قواعد النحو أبسط ما يمكن أن تكون وخالية من التوراد والاستثناء وهو ذلك

### مؤسراتها : عراقها وأصولها

وبذلك أنه وضع نحو ٢٠٠ أسلوب للغة كهذه فلم يسهل منها إلا اثنتان ، لغة فولابوت Volapuk ولغة أسيرنو Esperanto

أخرج له فولابوت الطريق المسوي في شهر Rev. F Schwegel سنة ١٨٨٠ . وقد اتفق نحو ٤٠ ناطق من ألفتها من اللغة الانكليزية والتي من اللغات الأخرى ، وإنما قواعد الصرف والأعراف التي استعملتها بها أصعب ألفاظها فاهيتها من أصولها ولكن حصلت هذه اللغة في أول الأمر أن يقع مستعملوها بغير طوع شخص ، حتى أنه كان بها في ذلك الزمن أصغر وطلاب في جروت بدروسها ويقرأوها ، وقد عقد لها ثلاثة مؤتمرات لتتمتعها إلى أن تغير اسمها أجبر هكذا باسم *Internationale* ثم ظهرت الأسيرنو سنة ١٨٨٧ فطوب الأسيرنو ، ويجب أن الآن على سنة تراجع البناء وبناء الأسيرنو

طرح الأسيرنو المذكور لـ د. زامهورف *Zamhoff* في ذلك بعض ما قلناه فيها دائرة المعارف البريطانية في حصة سنة ١٩٢٩ . هي لغة جديدة ، أي أنها لا تنتمي إلى شعب أو أمه ، معوية في هاترها ، أي أنها ملحودة من مختلف اللغات . منطق في نظامها وقواعد صرفها ونحوها وركب ألفتها . رتبة اللفظ لفظه . يمكن أن يلفظ بحرفها في جفت سبعة لا تنوّد في مواضعها . والتهجئة مطابقة للفظ . وناموسها صغير ( مستوى ) مع ذلك لها طبيعة الأدب الحسل ، واللفظ والندى في التمييز ، مره مطاوعة ، تأمله القصر والتوسع حسب ما يستلزم من التصورات والمباني والأعراس والأشياء . في سنة ١٩٢٩ ( مع صدور الدائرة ) كان بها ٤٠ مؤلف أو مترجم ومنها الثروات



واشتهر الأدب فيها بسرعة إلى ذلك الحين كانت حالة محله وحريده تصدر فيها بانتظام  
 ه نشرت محله الأمم مذكرو عنها مسخرجة من التقارير التي وودت بها من جميع  
 أنحاء العالم من اشتاوعها وتعمها في المدارس - كانت محله يدرس التجارب ومجس  
 كوتبي أف لندن يندس الأسيرتو في مدارسها التجارية وعمره لندن التجارية كانت  
 لحسن الطلاب بالأسيرتو

ه في سنة ١٩٢٥ ، عرفت المنظمة التفراف بالأسيرتو كلفة رسمه واصحة *Deutsche*  
*Zeitung* أي كان قبل رسائل تفرافيه بها - وفي سنة ١٩٢٧ أوصى اتحاد اربابو الدولي  
 حصلت الادعاء أن بين الاذاعن بها - وفي ذلك العام كانت ٤٤ مجلة تستملها  
 ه في عام ١٩٢٩ عقد بها عضرون مؤقرا سوبا كل يحضرها بين ألف وأربعة آلاف

مصور

ه في سنة ١٩٠٧ أصدر كوجوراك وبوروت تنقضا للأسيرتو دعوه الأسيرتو المنظمة  
 باسم ايدو هذا أي ه المولود ه بعثت ساروت ذات بناء عيسى ووضع طيسى صيدا بها  
 الطروف التي تختلف فيها برات الصوت واصلة بحس الصوت والطروف وهي ذلك  
 ما يسمى بالاسماء وتسمى آخرون برادة التفتح فيها ه

تصور لغة سهلة كهمه مستمرة في كل العالم حيث انك حقا ذهت وجدت انك  
 يهيموك وتفهمهم مع هذا - ولست مضطرا ان تعلم غير هذه اللغة الى جب لتلك  
 لكي تفهم العالم كله - تصور انك لست مضطرا ان تعلم الانكليزية لكي تطوف في  
 انكلترا واميركا ولا الفرنسية لكي تسوح في فرنسا ولا الآلات لكي محو في ألمانيا -  
 تصور انك لست مضطرا ان تعلم لغات احده صديقة لكي تلتفت العلم من يابسه -  
 تصور كم تكون حيتد المصلاص مبصرة والحياة سهلة طلة الفئان !

هذا التصور يحفزك الى تأييد هذا المشروع الحبل الذي أصبح لازما للعالم لزوم  
 العلم له - وقد يكون من حله اسباب تبيت عراة السلام العلم

تقولا حبلد



# بشائر العبقرية في الطفولة

**المقدمة الفصل** ، ولكن المبشرة كثيرة ، ذلك أن كثيرا من أعمدة ملكات الذكاء والنبوغ ، لم تفتح لهم الفرصة لاثبات لاداء مواهبهم وتنشيطها واستثمارها ، ومرجع الخلل في هذا ، في غالب الامر ، الى الالة ، والبريق الذين يصرون في تقييد سمات المبشرة في أنماطهم وتقليدهم ، فيسبون ملكاتهم بتقييد وتقيود ، فلا يأتى أن يفسحوا لها أية كفاية وتنشيط

ولذلك كثيرا من وانحى الالة والقرص والتفريع أن يدرسوا النظام والدينامي في أحوال حياتهم الأولى ، ليعينوا ما يحتاجون به في شاكل الصلابة والبراعة ، فإذ وجدوا شيئا في أنماطهم وتقليدهم من هو جوهري إلى حيث لا يرى ملكاتهم لاداءها والفرارح أن المبشرة ، رأى كآلة غير مبرورة ولا مبرورة ، إلا أن لها عاكس يمتد في س الطفرة ، وأعطى من أجل العالم من نظاما وتنشيطا يفسحون كفايتها كثيرا في حياتهم الأولى من حيث التوليد ، والتشجيع ، والفرارح ، والتشجيع ، والفرارح ، واختيار الأساليب والممارف ، والمهارة التدريسية

وهو ولدت ، كآلة تدرس كوكس ، في فصل من حصول كتابها في المبشرة أن يبرهن هذه السات التي يفسر بالمبشرة في س الطفرة كآلة تمت في نظر من نظام العالم رجلا ولدت

١ - استحق سورن مكشوف طريقة الحاديه الذي تقدر قوته ابتغله بمائة وسجن درجه ( بالنسبة إلى القوة العقلية المتوسطة وقدرها مائة درجه ) ، كان بين مد سببه الأولى إلى دراسته المسائل المتكاثرة وإلى صنع بعض الآلات ، فصنع ساعة مائه ، وطاحونه هوائية ، وعربة ذات محرك بسيط ، وكان صما عذبا ، يصرى أكثر وقت إلى القراءة والدراسة ، وكذلك كان يحرص الحس ، وقد نظم لأقرانه الصيفيين بعض الألعاب التي ابتكرها ، أما في مدرسته فكان صما عذبا ، لم يكن في بعض الأحيان متأخرا عن أقرانه ، لأنه كان مصمما إلى هراة وميله الخاصة ، ولكن حورا وضع به وبين أحد زملائه ديه إلى أن يجد ليتفوق عليه ، وكانت النسخة أن تفوق حل جميع التلاميذ للدرجة بعد أن بلغ في ذلك عمهودة شافا ، وكان سورن يؤثر صدقه است على صديقه الصينيين ، وقد أحب وهو في سن الرابعة عشرة صبيه صغيرة ، وأراد أن يزوجها حينذاك

٢ - جون سوانر من المنصور الاقتصادي ، الذي بلغت قوته العقلية رقما قياسيا أو ظهرت بمائة وعشرين درجة ، بدأ دراسة الآلة الأهرقية وهو في سن الثالثة ، ثم راح يشتم الآلة اللابية وما زال في الثالثة ، وكان يبدو أصح وأفضل من أقرانه في لس ، ولم يكن يصاب بالأم من يكرونه ما ، وكان يفتنى أبدا كل يوم ، وما زال في الثانية

عشرة من عمده ، في مسائل النطق والعصمة . وبعد ذلك بعام واحد درس حقراً كاملاً في مادة الاقتصاد السياسي . وأصبح من ذلك كله أن يخرج روما الذي كنه به من المير من حساب فحسب بعد من الكتب المسمدة في هذا الموضوع . بل أنه استطاع قبل ذلك به ، أي بعد ما كان في الخامسة ، أن يخصص إلى لدى ميسر روح دور الجهره حديثه مقارناً بين ماركس وولستون في حلق مرمر وتفكيره بدمج . ولكن أقوى ملكات القضي بدت في دراسته النطق ، وفي مقدرة على عقد الأسس التي يقوم عليها علم الجبر .

٣ - مورار موسيقي الذي بلغت قوته العقلية مائة وخمسة وخمسين درجة . طعن أول أعماله الموسيقية قبل أن يحلور منه أهرلم . وبعد ما كان في الخامسة أنشأ قصة بديعه من ملكة حبيبه يتولى فيها نصب الملك . وقد أخرجت أولى أوبرته وهو في سن الرابعة عشرة . وكانت صالحة بغيرها . وبدأ في هذه السن بطول حوصم أوروبا ويعرف في دور الأوبرا الكبرى جا ، فيقر به أستاذة الموسيقي وحدها بالتقوى وسرع . بل أن المحامع العلمية في احتفرا شغل أمره بعد كل مفعلاً ، عقد ألف أربطة من أمانه وأحدى مسعوداته وهو في سن الثامنة

٤ - لو جيفلو الشاعر الذي يقال أنه كان يمدون الفداء والموسيقى وله من الصرخة الشعر . وكان في طفولته نبيذاً نابهاً ، فكان في سن السابعة يتقوى في دروسه وتفكيره على من يملوا من المصير حبه شعر طبا . وكان يؤثر القراء على الألفب الرياضية ، وقد طبعت أولى قصائمه وما رل في الرابعة عشرة . وكان له جمع من الإسمعية ولكنه كان يؤثر بوجدته من يشاركوه الرعة في الأصراف إلى القرائة والدراسة . وكان يكره السبابة كرهاً شديد من صده ، وكذلك أدى في فترة من الوقت كرهه للمدى . وقد وجد شقيقه في أمانه دراسته الخامسة في فهم أسائل الرياضية الدقيقة ، ولكن موته الفداء في إنشاء الشعر والشعر كفلت به التقوى على أقرانه في الخامسة

٥ - والتر سكوت الكاتب القصصي العظيم دخل الخامسة وهو في الرابعة عشرة ، ولكنه كان متأخراً في أعماله المدرسية خيراً لاعتلال صحته من ناحية ، ولأحباء مله إلى الأدب من ناحية أخرى . على أنه أصاب خطأ كبيراً من التفاهة ، فخلل ذهنه ودوره ، حل أن يدخل المدرسة وبدأ التعليم العظم . ذلك أنه علم القرائة وما رل في الثالث وعلم اللاتينية والأعينية في سن مبكرة ، وترجم منها هزيران دفعه قبل أن يبلغ سنه الثاني عشر . وكان يؤثر الزلزله ويحب مناظر الطبيعة . وقد أسير في التعليم حتى سن الثالثة عشرة ، قال أحقره القاتون ، وشغل بالمساحة . ولكن ما كان يجنيه من ، عقد النفس ، أحصد فيه عمله هذا ، ولم يستطع أن يكتشف مواهبه الخفية إلا بعد أن دار لسكوتلده حيث وجد في حالها ومراعيها الخلة : الحصة التي استقى منها حصصه الرابعة ، وتقدر هو - سكوت التعليمي بمائة وخمسة وخمسين درجة ، فهو في هذا فريق الموسيقي مورار

٦ - جيس واب - كان هذا المصارع المشهور مبروفاً بن مدوسيه وأقرانه بالماوية .  
والظاهر أنه كان مصراعاً من مدوسيه إلى اسحاق دونه في دراسة ارياسان وحدها  
عند قرأ في صناد كيرا من الكتب المهمة في الرياضة ، ولم ينجح الخامسة عشرة حتى مرأ  
كل كتاب فيها وصلت إليه بعد . وكان خير الطبع من طولته ، نسي أن يكون جراحاً  
لنفسه الاسامه فحسه من حايه من آلام المرحس . وكان مبروفاً بين الناس بشده بحسبه  
بالصدق ، ولا يبال في ذلك بأن ينادي أي اساني . وكان إلى عهد مديد اللس إلى دراسة  
المنم ، كبر الصرع على ما تطلعه هذه الدرسة من جهد ، وكان يقضي الساعات المتناهية  
يراهم انه التسي على الثار وقد على فيه ناء وأخذ يتراء المتصاعد يرفع عطشه ويحفظه  
ولم تكن فترته القصة عدة ، بل كانت تقدر بياته وحسن واربعض درجة

٧ - جورج صاند الكاتبة الفرنسية المشهورة كانت من طفولتها لمكره لعل إلى  
التحارب القصة التربه ، فأخذت حداثه تقويس بعض أعمال الشعر والنسوفة الملائكة  
لسها . وكاتب تكرر من جهدها ووثقها إلى القرائه ، وإلى علم التسي ، وإلى الحول عينا  
حاور بينها من التلال والمصاب . وقد طمست التي وهي في شهرها العاشر ، وتطلمت  
القرائه في سندا الخامسة ، وعرفت الصلة وهي في سن الكامة . وكانت عواطفها متعبد  
من البدايه الصاحبه دينا . ولما طمت منه عشر عاماً كانت قد أصابت من ثقافة ما حسنها  
مستغلة في تفكيرها ، كما صار حداثه مستقلة في حياتها . وقد تزوجت وهي في الثانية  
عشرة . ولم يكن الحب هو الباع في هذا الزواج . ولما صب منه وعشرين عاماً ، وكان  
لها حينذاك طفلان ، صبر روحها لشرع بلكتابه والتمكيد . وكانت في عهدها اسطة  
فريه والتر سكوت ، ومورار ، أي بلغ حاله وحسن وحسن بدرجة

٨ - مدام دي ستابل وهذه الكاتبة الفرنسية الباقية الصت تعرف على رسلتها  
جورج صاند في القوة العقلية حصص درجاب . وقد بدأت تظهر براعتها ولذاتها في  
الحديث وما زالت طمعه في سن الكامة . ولما بلغ الستين أسرت على أن تزوج من  
المؤرخ الانطيرى المشهور ادوارد جون ، ولما صب ألبا في هذا فصرها . وقد أخذت  
قولها ادهه والخاطمه نسو وتزكو سربا حصل فرائها المصلحة وسب صلاحها سحر من  
الاسماء الذين . ومع أن الحال الحسني كان يقتضيها ألا أنها عذب طون حياتها  
محسوبة المصير والمصير . ولما بلغت سن الثامنة عشرة أطلعت ابن رصنها في الحاء أن  
تعب ، وأن يكون موضع الحب . ومع ذلك فقد بروحت لا يدايع الحب ، بل ، وواجب  
يكنها من أن سمع بالحربة التي يكرها الناس على امرائه .

٩ - توماس حمسون ثالث من تولوا رئاسة جمهورية لولايات المتحدة الأمريكية .  
حفظ جرحاً كبيراً من الكتب القضي ولما يند من الخامسة . ثم اك على مكتبة أبيه  
الكبيرة ، طالع حجب ما فيها من مؤلفات حل أن بلغ منه عشر عاماً . ومع أنه كان صيلاً

خسولا الا انه كان يدرس الالعب الرياضية وينترب لغزاته فيها . وقد بدأ يدرس القانون في سن الثامنة عشرة ، وبعد ثلاث سواب حصل بالمطامعة فصح فيها طامحا كبيرا . وتعدبر فونه الطفه بآله وحسين درجه ، وكانت ذهنه في الاطلاع والفكر تشدهم ، ومع ذلك كان يفضي خطرا من وفته في الصيد وركوب الجبل

١٥ - جولير الكاتب الفرنسي الأشهر . أشتد الشعر وما زال طملا ، حتى سن الثالثة حظ حصده طويلا في علم روسو . وكتب مرادبا شعرية وما راى في عامه الثاني عشر ، ولكنا لم نره يلمح في سودها . وقد حظت حواصه الادبيه وهو في طور الدراسة ، حتى كان يتقوى على كثير ممن يدرسون له بعده الادب والفلسه . ولا يخفى السابعة عشرة أجد يدرس القانون في باريس ، حيث كان يصاحبه امقوريه ، فيقرر الجهر ويطلب المسره ، ويشبه سيرا ايجد ، وفولير من حب التواء الطفه هو نأى رجل هذه الفظه من الطغاه ، اذ تقع ماله وعلاين درجه ، ولا يتقوى عليه سوى جولى سوارث بشر درجات

١٦ - ابراهيم سكولي ازعم الامريكى الذى آلمى الرق . أصغى طموته وساه مصرها الى انمراته ، وكان مما قرأ في يده حياه الانجلى . وبعد ما كان يفسد عليه الحصول على كتب حديه يضى وفته في قرائها ، كان يبك على قلموس الله يشتطير بفراته . وكان تلمسا بأنها عبدا ، وقد كتب خسولا انترب بعدها وعصدا وما زال في الرياضه عشرة من عمره . وكان معروفا بين امراته الطلاب شمله الفكر والحلق ، فكانوا يقتادونه حكما يحصل بينهم فيما بعد من الخلاف . وكان باربا بين احوايه ومدرسه لا يعرف منه من دكاء وشفه ، ومن برافه في الحديث ولروايه . ومع أنه كان رجل كتب ونكبر ، الا أنه كان خيرا يسؤوب ازواجه حرة من بجرسها يده ، وكانت خلفه الباعة وضه شمله ، وتقدم حونه الطفه بآله وارضى درجه

١٧ - مارشال ويسر السيسى الامريكى العظيم . نأى في حصار أب يسكرى امور الصياحه ، فكان في سن ثلثه يحصر حصه ويمسح في أحاطته سلة . وقد دخل المدرسة وهو في عامه الثالث ، ولم يكن يذكرك الوعت الذى كان لا يعرف فيه كتب قرأ الاصل ، فكنا ولم يعرف القرائه ، وقد اشترى وهو في سن الثامه مديلا كتب عليه جصوص المستور الامريكى بحروف بلفه ، قرأ . ولشظهر . كله . وقد حظ من ظهر طب في يوم واحد قصده . لشاهر الانطرى بوب . عقل في الانسلان . وهو قصدا طويلا جدا ، وكان جسدك في الانترة من صره . وكذا قرأ في عامه الخامس عشر قصة دون كيشوت صرحه في حبه أجراء ، وذلك في حلقه واحدة لم يجر فيها حصده . وكان متازا طول حياته بقونه البمله البمده ، وكان يثرثر المرله والافراد ، وادا أراد ان يترضى ركب حواصه ساهه من الرمن ، أو جلس الى النهر يستلاد البك

## عقد الجوهرة

يقيم الأستاذ طاهر الطاهي

هذه قصة من التاريخ الاسلحي تصور جانباً من الصراع بين الأمويين والعباسيين  
كما تصور الزياء العباسيين في حياة قائد جند موافين سقطت إحداهما وكانت الأخرى  
تطلع رجاء الأولاد ، وأظلمت في ضبابية ، ولكنه في النهاية راح هذه البيعة

وخرج من بين رائلة من باب حرب بسلام مشتركاً ، غناية القسي عليه ، وقد حصد  
عزميه وطيته وأحسن شأنيه ، وتعرض للشمس حتى لوحت وجهه ، وثراً يرى أعراب البادية ،  
وانشطى جملاً دلو لا يضرب به في الصحراء ، ويقيم في مجاهلها جيداً من قصة أبي جسر للتصور ،  
وغيراً من عبونه الذي يتقلبونه ، ويحمون في طله  
وإنه بين اليأس والأمل ، وبين الحلو والحذر ، وقد جمع القليل عهد التوم وأخذ يسلك  
في رفق ، إذ طلع عليه رجل أسود متقدماً سيجاً ، فأهوى إلى حطام الجبل ، وتعلق به ، ثم أوقفه  
وأناحه في قتال وحراة ، فنظر إليه من في توسس ويشلق ، وقال :

— مالك يا هذا . . . ١٤٠

ثم رجع الأسود ، وأسرع من لينفخ سبعة ، فمابه للأسود وأمسك بيده ، وقال

— أريد قتلى . . . ١٤١

فقال من :

— ولماذا تليخ بجري ، وتقتل كل يدي ؟

فكبت الأسود مكتوناً جيلاً ، فقال من

— ومن في سبيل رحمتك لله ، فما أمري بين وبينك شيئاً

فخطر إليه الأسود في هدوء ، وقال لي تهكم

— أنت الرجل الذي بطله أمير المؤمنين للتصور ١٤٢

— ومن أنا حتى يظنني أمير المؤمنين للتصور . . . فإنا عليك أو أمير أو وزير ، ولا أراه

بطل رجلاً مثل لا خطر له ، ولا يستطيع فيه ، وإن لأمراني قريب من هذه القلعة . . . ١٤٣

— أنتكر يا هذا ، أولست معي بن راحمة صاحب يزيد بن هيرة صعل الأحموس ، وعند  
أمير المؤمنين واسط ٩ . . . (١)

— يا هذا اني لله . فأبى أنا من معي بن راحمة ، وأبى هو من جلد ، بل أبى هو من  
الفراف ، وقد فر أصحاب ابن هيرة إلى مصر وقتلهم وألجئ  
— دع هذا منك يا معي ، والله إلى لأعرب لك منك . .

وسكت معي بن راحمة ، وقد أبى أن الرجل يجد في قوته ، وأنه وقع في يده ، ورأى أن  
لا حيلة له من الخلاص إلا إذا انتفى نفسه بأمر ما عده ، فسد إلى وجهه ، فأتبع منه عتداً من  
الجواهر القميس ، وقال له :

— أليك هذا القصد ، قد حلتك مني وهو أمر في عيني ، ومن بأسف ما بلغه للتصور  
لي جاء إلى الله ، غلبه عدية مني ، ولا لحك دي برحمتك لله  
فتأوه الأسود ، ونظر إليه ، ولفه منك ، لم قال .

— صلت في ليته ، إنه لقد خيس ، لكني لا أله حتى سألك من لي . فان صلتني  
أطقتك

— سل ما تريد

— إن الناس قد وصوك بأمن بالجود ، ولست حوك بالسطاء الحريل ، وصبرو الأشبال  
بتهانتك ، وأكرو معروفك وعبدك ، فأخروني حل جنت تلك كله ؟

قال معي : لا . قال : وعصمه ؟ قال : لا . قال : عنته ؟ قال : لا . قال :  
وفريه ؟ قال : لا . قال : حتى بلغ الشر ، فاستبأ مني ، وقال  
— أظن أني ضلت ذلك . . .

قال الأسود :

— ما أراك ضلته ، ولا أعلم أنك ضلته ، وما ذاك في كنت ضلته بطيم . . اني والله لرجل  
غير ولي عيال مطر ، وورق من أبي جسر عثرون درهما ، وهذا الجواهر ليست ألوف دانيه ،  
وحو الآن في يدي ، وقد وهنت لك ، ووهنتك لصلك ، فلم أن في عيبا من هو أكرم منك  
بدا ، وأصلي منك خسا ، وأجل منك معروفاً

ثم رمى بالقصد إليه ، وحس سبيله ، والصرف . فناداه معي بن راحمة :

— يا هذا . يا هذا . أحس برحمتك الله . من أنت يا أخي . قد والله صحتي ، ولطفك  
دي أمون عني ما ضلت ، غدا ما بلغت إليك ، فأبى مني ، وأتت أحق به نسلك وعيالك  
فأضحت إليه الرجل ، وصاحت في استهزاء وقال :

(١) واسط مدينة بن ميلة والفراف

— أريد أن تكذبني في قتلي هذا . والله لا أفعل . ولا أحد مما يعرف أبدأ  
ومضى في حيله .

\*\*\*

كان من بين (ثلاثة من قواد الحوالة الأموية . وكان معروفاً بالسطوة والكرم مشهوراً  
بالبرودة والحنكة وعالم الحسة . وكان في عهد مروان بن محمد متفلاً في الولايات ثم حوّل  
يريد بن حيرة عامل الأمويين ، وأمرهم بالفرار<sup>(١)</sup> . وأبلى في حيلة المسلمين بلاء حسناً .  
وكان أبو العباس السمعني قد وجه أخاه أبا جسر إلى مينة واسط في جيش لخارئة (بن حيرة .  
لتحصن بها . وجمع الخوارج . ونصب الحواري . وقد كان يوم الحركة احتلف الجارية والقبيلة في  
جيشه على القتال . فكانت البياضة

— والله لا قتال على دعوة بن أمية لسوء رأيهم فيها . وصحب لنا .

وكانت القبيلة :

— والله لا قتال حتى يقتل البياضة .

وكانت القبيلة من القتال مع ابن حيرة . ولم يقتل منه إلا صليل القوم وأهل العطاء .  
فأمرهم وفر كثير من أصحابه . فأتى إلى أبي جسر بالصلح . فأجابه . وأمنه . واستند على يده .  
فأمر إليه في أقب وتلقاه رجلاً . وكان بطوي خمار أبي جسر عشرة آلاف رجل من أهل  
خراسان مستلحين بالسلاح . وحبوبهم ترهب من تحت لعلهم  
فأدخل على أبي جسر قال له :

— مرحباً بك أبا جسر . أزل وقلنا

ثم أجبه على وسعة وصمت له وأكرمه وجعل معه طويلاً . ثم هب ابن حيرة وركب .  
وأجبه أبو جسر يصعد حتى انصرف

\*\*\*

لم تكن هزيمة ابن حيرة سنة ١٣٢ هـ كعنه لفتناه على سطوته . ولم تكن مسابقة أمواله  
وأعطاه الأمان بصفة عنه نصير . الذي كان يحبه له أبو جسر . وبلغ فيه أبو العباس السمعني .  
وبغى له أبو مسلم الخراساني . فقد كان أبو مسلم كثيراً ما كتب إلى أبي العباس يقول :  
« والله لا يصلح طريق سهل فيه حيلة . إلا صرناك بأهله . ولا والله لا يصلح طريق فيه  
إلى حيرة وأصحابه »

وحدث أبو العباس إلى أبي جسر بأمره فقتل ابن حيرة . فأنه وأصهره . فكتب إليه يقول :

— والله تفتنته . أو لأستن إليك من عرجه من حنك . وهو في ذلك هناك

(١) الفرار بطلب على غلبي . الثبر . وسبب الفرار الذي بين حيلة وفرار بامرئيين لأنها بين غلبيهما



لرد عليه أبو حشر : إني فاعل في شأن الله ، وأحد بأمر دين هيرة في مدينة واسط ،  
وكان في هيرة إذا ركب إليه معه ثمانية فرس ، وحماية واسط ، فدخل يريد في حاكم على  
أبي جعفر وقال له :

— أصبح لك الأمير ما ذهب من سلطان ابن هيرة شيء ، يا أبا جعفر ، أياضك به  
السكر

فأبى أبو جعفر أحد رجلاه ، وقال له :

— لن لا في هيرة لا ركب في مثل هذه الخلقة إذا حضر إلى ، ولأن في حاشيته

ذهب الرسول ، وقال له :

— ما هذه الحاجة في مثل معك ، كأنك تأتي إلى الأمير صاحباً ، لو كأنك تأتي مودداً .

فقال ابن هيرة :

— إن أحسن أن عني وحداً فليكن ، وإن شئت أن تأتي على أقدامنا أينما ، فنحن في أمرنا ،

ولكن أن تفعلوا إذا ما تفعلون

فأجاب الرسول :

— ما يريد لك استخفافاً لدا حاكم ، ولكن أهل السكر إذا رأوا هذه الخلقة لهم ذلك ،

فأراد الأمير ألا يصحب القوم

فتوجس ابن هيرة فرماً ، وأخذ يحال القلائص من أسره والفرار من مصر ، واجتمع

رأى القوم على المنبر به وقتله ، ولكن أفراد أبي جعفر يدخلون عليه ويستمعونه ، ويقولون ماذا

ننتظر بهذا الأمر ، فهو أسير للزعماء ، .. فلا حنت إليه من يرعاه منه

فأرسل أبو حشر إلى الحسين بن القطة ، وخلفه في شأنه ، وطلب إليه أن يأتي برأسه ،

فأجبر الحسين ، وقال :

— ليس أراي أن أتولى أذا ذلك ، ولكن احث إليه رجلاً مضرباً من قومه لئلا ،

فتشرق كتهم . .

فقال أبو حشر :

— صفت .. وأصبت ، لمن الخير لنا أن نقتلهم بأحسبهم ، لا أن نقتلهم بنا . .

ودعا أبو حشر مائة رجل من الثغرة ، وولى رأسهم حزام بن حرفة ، وحث بهم إلى ابن

هيرة ، وكان وقتئذ جالساً في راحة قصره ، وعليه لباس مصري ، ومعه أنفذه ومواليه ، وفي

حيرة مظل منهم مصر . فاجتمع القوم في القلعة ، وهم يسرون ويهاجكون

فقالوا لابن هيرة :

— إنا نريد حمل ما في عندك من الخرائط ..

— ودخل أبى أبو جسر عندي فلففاً من لئال تحلو به إليه  
 — لقد علم الأمير أنك تدس كثيراً ، عشت بنا ثأني بكل ما تدس .  
 — إني لم أدر شيئاً فوق ما أحتاج نفسي وأمانى ، فدخلوا وسجدوا لأبيكم ما تريدون  
 ودخل حازم وصمصمه ، فطافوا في حجر القصر وعرفه ساعة حملوا فيها ما حملوا ، وبعد  
 ما توثقوا من كل شيء توجهوا نحو ابن حيرة ، فخطر عليهم ، وقال :  
 — والله إن في وجوده القوم لكرأ ...  
 وانرى إليهم صاحبه أبو عثمان ضال لهم :  
 — ما وراءكم أيها القوم بعد ما أعدم ما أعدم ، وحملت ما حملت ، أتريدون القدر من أمه  
 أميركم ، وأقسم له بالإيمان ؟  
 فصاروا :

— تجرأ هذا فما كان لنا أن نصر إلا من عدو جأ . وقد بلغ أبو جسر أن صاحبك  
 يتربص به ، ودخل القصر من وجهه بعد ما أمه ، وأكرمه .  
 وقدم من القوم ، فاعتصرهم أبو عثمان ، فقصه أعدم سيده ، فصرعه ، فقام داود ابنه  
 فقاتلهم ، فقتلوا عليه ، وقتلوه هو ومواليه ، ثم مضوا إلى ابن حيرة وقد شهر وأسيروهم ، فقال :  
 — وعمركم عواهي هذا الصبي حتى لا يرى مصرعي .  
 فصرعه عنه ، وصر منجداً ، فقتلوه . وأخذوا رأسه إلى أبى جسر ، فأمر برفعه على  
 حطة في المدينة ، ومنه رؤوس غيره من عمال الأمويين



قتل ابن حيرة ، وخرق أصابعه في اللاد ، وفر من بن ربيعة ليس فرسهم ، وأخذ  
 ينقل بين الدو والحضر ، صارياً في القلعة بكرة ، متكرراً في لندن بكرة أخرى ، ونقل كملته  
 حتى توفي أبو الصاس وتولى الخلافة بعده أبو جسر القصور ، لجدي طله لحكاته وحطره ،  
 ووعده بقاء حريل لمن يأتي به أو رأسه ، إذ كان من سياسة الصليبيين أن يقتلوا على صلايد  
 بن أمية ، ورجال دولتهم أيضاً كانوا . وأجن من نصيره القشوم ، فشق واحد في القصر ،  
 واحتل لقلعه ما وسعت الحجة

وكان قد نزل بغداد ، وأقام بها متكرراً ، فلما صيقت عليه عيون أبى جسر مرجح في جمع  
 القبل من باب حرب ، وقد جمع حرميه وطيحه ، وأجن شلوه ، ومرض الشمس حتى نوحته  
 وجهه ، وتربا ري أعراب القادية ، ولعنطى جلا ذلوا ، فقمه رجل أسود من رجال أبى جسر  
 فأمسك به ، وأبلغ حيرة ، فقدم له ضداً من الجوهر ليطفئه ، فردد إليه ، وأطلقه وقد وهه  
 لقلعه والجورده ..

إلى من دى رائدة ختنته . فلما تنحيا ، يتقل من مصر إلى مصر ومن مذهب إلى مذهب ، ويقيم في بلد حرمًا مرمومًا ثم لا يثبت أن رجلها خلفًا مترقًا ، حتى كان يوم الماخية (١) من سنة ١٢٧٧ هـ فالتهمه فرسة للحلاس من قبة أبي جعفر ، والنور برصه وأمانته . وكان الراوية (٢) في ذلك اليوم قد غفروا في المدينة وساروا يطوفون بصر أبي حمير ، ويقولون : هذا حمير رنا ، نحن سبهم لنصور ماكين ، فحسبوا ، وأبو بعل وجعلوا وليس به أحد ، وطفروا بالمدينة حتى جاءوا إلى باب الحبس ، فخرجوا بالنفس ، وشدوا على الحراس ، فقتلهم ، وأخرجوا منه أصحابهم ، فتنادى الناس بالمدينة ، وصجوا بها ، وتبعات الأصوات ، واستورى زناد القتلة ، وحسبوا طيس القتال

وتزل النصور من لمره ، وركب دابة ، ولقد اخطط القوم ، واشتكت الجلود بالثأري ، ومصر الراوية بقتل النصور ، فظهر لهم رجل مقيم . وقال لهم دونه قتلا شديدًا وصرح بهم كثير ، واكتشف القوم ، وهبات المدينة ، فاستعبه النصور ، ولعل ٤ .

— من أنت في أوجلا . . .

— أنا طينك يا أمير المؤمنين من بن رائدة . . .

— أنت من ؟ . .

— نعم يا أمير المؤمنين . وقد تحدثت نفسي مثل هذا اليوم ، ولو شاء أمير المؤمنين كنت في خدمته

— منك بصر ووسطه ، وقد أمستك على حيك ، والله

لم استعبه منه أبو جسر ، وطلع عليه وأكرمه

وبعد أبلغ دابة شالته ، فخر من ، قتل 4 :

— يا من ، إلى ما عهد إليك في أمر ، فكيف تكون به ؟

— أكون كما يحب أمير المؤمنين ، وكما يكره أعداؤه .

— إن قد وليتك اليوم ، فاستطاع السيف فليم ما شئت حتى ترضى خلف ريمة واليمن ولدت

فعل أعدائي ، وأعداء بني العباس

— أبلغ من ذلك ما يريد أمير المؤمنين

ولعب إلى اليمن ، وتولى أمره ، وقتل وأسرى . .



(١) الماخية مدينة بالمرات بناها أبو العباس الخاقان فكانت حامية لقتالته على الأندلس والكنولة

(٢) الراوية قوم من قبيلة الصخرة الباسية قالوا شامخ الأرواح ، وخرجوا إلى أبو جسر وجم ، ولان لهم بن سارية جباليل

وكان لمن بن ربيعة شعر قد احسن عسده ، واعشق فيه السطحا ، هو مروان بن أبي  
حصه ، فلما تولى ابنن نظم قصيدة حربية تحدث فيها من مجته وشهاته وشجاعته وكبره ، فبلغ  
التصور أمر هذه القصيدة ، فذا وجد من بن أبي جزة بعدها ، قال له :

— قد بلغ أبي اللؤميين عليك شوه لولا مكانك حده ، ورواه يك تصب عليك  
— وماذا يا أمير اللؤميين ، فوالله لم ترمت لنفسك ، ولا اقترفت محاللتك ، وما اظن اني  
أثبت امرأ بصك

— بل سمعت أنك أعطيت مروان بن أبي حصه ألف دينار فقوله -

من بن ربيعة الذي ربح به شرفاً على شرف بنو شيبان  
لبس حد أيام الفصال فاعلم يومه يوم ندى ويوم طعان  
فقال من :

— ولله يا أمير اللؤميين ما أعطيت ما لك هذا الفجر ، بل أعطيت قومه :  
ما رأت يوم الخافية مضاً بالهب مودد حيلة الرحمن  
فسمعت حورته وكنت وقامه من وبلغ كفى مهد وسنان  
فأجس القصود ، وقال :

— قد دوك يا ابن ربيعة ، لك أعطيت لهذا القول ١١ .

— نعم يا أمير اللؤميين ولولا طاعة النفس عسده ، لأمكنته من مباحث بيوت لائل ،  
وأبعده لائل

— ما أكون عليك يا من ما هو على الرجال

— ذلك من فعل أمير اللؤميين ..



ظل من بن ربيعة في طاعة الساسيين وسجنهم ، وقد وقفوا به ، وفشل في الولايات ،  
وكان في أواخر أمره ولماً لمجستان ، وكان الخوارج يصونه لعدوانه لهم ، فبينا كان في أحد  
أيام سنة ١٥٣ هـ دعا بعض الساج ليمسوا له عملاً في ماره فامس بينهم حسن الخوارج ، فقاموا  
وعو يحثهم وقتلوه

ظاهر الطنابي



- حصنة أمانت القرواني - وهي عبارة عن سورج كبير يجمع فيه جيلد الحديد - يحمي منها أهل طرابلس -

# الفن الإسلامي في تونس

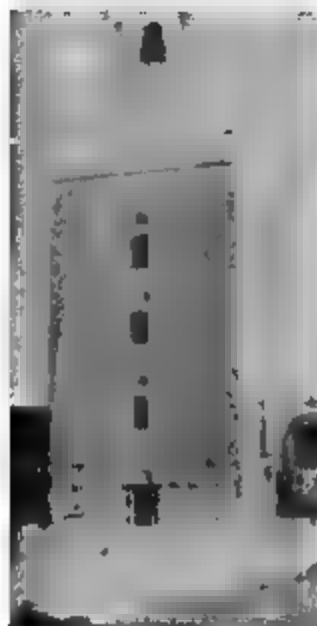
بنم بونستق لم عبد العزيز مزنون  
الأستاذ المساعد بكلية الآداب طرابلس

لعل من حسنات هذه الحرب - والحرب حينئذ - أنها تفرق بين ألسنة وكلمات ألسنة بلاد  
لقد مضى لنا من بال صدركم بها ، ونحسنا إلى التفكير فيها ، والامتنان بجرأتها وتاريخها  
وبلاء تونس من تلك الهلاكات حلتها الحرب على فن من فنونها اليوم على الرغم من وجود  
الأسباب المختلفة التي كانت تعيقها على هذه الصناعة من فن - على ما يراها من رواد الفن  
والدين والسادات - على أوجه الفناء بين ريعهم كدرة - فكلنا له فضل من قبل الإسلام ،  
وكلنا له فضل من قبل الإسلام ، وكلنا خضع لنحكم الفركي فترة من الزمن ، وكلنا قام من  
منازلنا الاحتلال لئلا نكفينا

ولقد جلب الفن الإسلامي في تونس في أواخر منطقة منطقتها بها بل - تأثر فيها بؤرات  
فني ، وخرج منها وله شخصية واضحة لا يمكنها مؤخره هي

## القرن الأول ( ٢٧ - ١٨٢ هـ )

كانت تونس ولاية رومانية فيها لمسلمون سنة سبع وخمسين من الهجرة بأمر الخليفة حاكم بن  
عالي ، ثم أعادوا فيها أيام الخليفة الأيوبي سابعة من أي سبيل على يد علي بن صالح الذي  
عظم مدينة القيروان أقدم المراكز الإسلامية في ذلك العصر - وأقام في وسطها مسجد الصيبر



مسجد سيد المبرور

أجزاء من زخرفة  
مسجد سيد المبرور

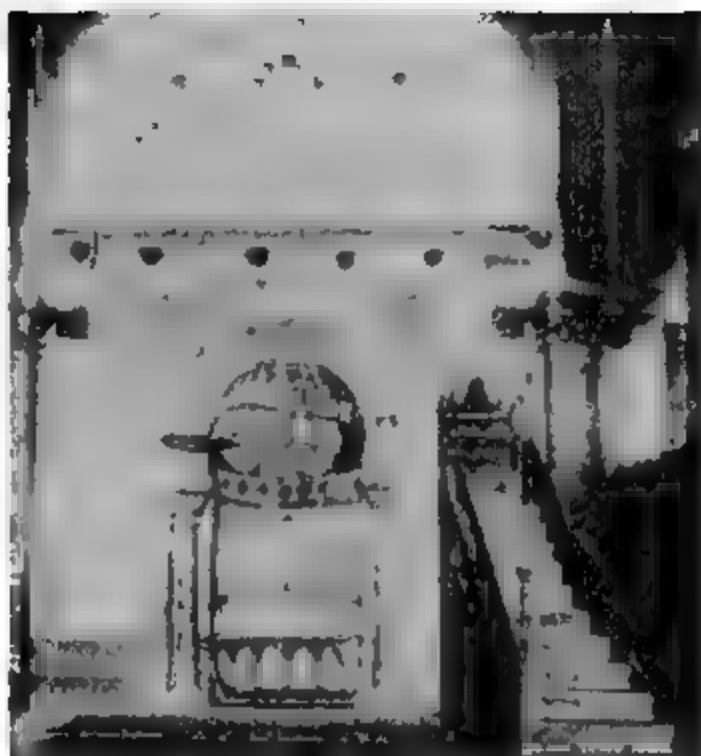


التي لم يكن عدده أكثر من عتبة في المدينة ، يظل مع ما كان عليه للمسجون في ذلك  
المشهد من الحياة

وسجنت تونس من جديد من يد الضلع ، ثم استمر حروبا أيام عبد الملك بن مروان بواسطة  
فهمه حصار من المصالح المصالح التي هي على لوحة ظهير - سكان البلاد الاصيلين - والروم .  
وهم مدينة قرطاجنة عاصمة البلاد ، وانهم بالقرب منها في حدودها فاضحة بحرية بعضيها  
المسلمون من جهة الروم لهم ، وتجهوا بها دار الحضانة ليهاء السفى ، فسحب في ذلك بألف من  
مهرة الصناع الاكابر الذين جلبوا من مصر لهذا الغرض ، وبعد ذلك طوقت حيا بيم هذه المدينة  
الصفود في الصفود ، وحررت باسم تونس ، وحفظ فيها من الحبس - أحد صال بن أبيه -  
مسجد الزخرفة سنة ٢١٥ هـ

وإذا كان مسجد هذه بالقبور وان كان اكتسب بها من التعيين لدى مسلمي المغرب حينما صيغ  
بناء عليه من بايع أحد صحابة الرسول صارت لله وملاحة عليه له ، والذي كان كما يقول «البلادي»  
رجلا صالحا مستجاب الدعوة ، كان مسجد الزخرفة قد اكتسب صفة أخرى لارثه ولا تزال تذكروه  
حتى اليوم ، هي صفة الحياة ، لتأسس كالجانب الأخرى هذا

هو فيه مسجد القديس ،  
كله منطقة الخطر من  
معدن الحلي الاسلحة ،  
يقبل الجمال الحلي  
أربع سور في تحويله  
ووجهه



## البور الثاني ( ١٨٤ - ٢٩٦ هـ )

حكم البلاد في هذا البور أمراء من الأتاب . فاستولوا في تاريخها ممتلكات ضخمة تقع في بين  
مطروحة ابات الجبل والبطنة ، وترجعوا بها درجة عالية من التقدم الذي تمثل بها تلك الآثار التي  
كلوها و اضم ، والتي تكلمت عن حق ما تقوم من الحيرة الوعنة طرق البقاء ، والتقسيم ، والشفاء  
بسمو الموقد التي صعد ، ويكنى أن ذكر في اصل ما في توس اليوم من الأثر الاسلاميه اما  
وعدو اليه المياء في اصل صورها . ولما أنشأه . وتحتوا في القلعة ما شاء لهم خيالهم الفني الجميد  
فستند عتبة ، المعروف في مرج من سيجته الضخمة وليس على يدجم حقه والله من الجبال ، وهو في  
منطقة تكون من جرس مكثف بسيط ، من جوانبه الالهة مجبات مسطرة أكبرها ما كان جهة  
القلعة ، وأهم ما يستخرج الطريق في البور ثلاثة منطقة وسيرة وسيرة . أن القلعة فهي أقدم ما في  
المسجد ، وأهم ما وصل اليها من الماضي ، فكلها مروج وحيل فيها أثر الحضارة الآشورية والهندية ،  
ولا يجب لقد انضمت بأمر الخليفة الأخرى عشار في عهد الملك سنة ١٠٥٠ هـ . ولانتم مثالا يحتذى  
في بناء الميوسنج في مساجد بلاد المغرب والإفريقي . ولما للفران لحظة منطقة بالخير من تلك

الى الاسلام . يميل الحبال الذي أجورح صوره في تبيحه ووجهه . فبهذه الشيوع بطور  
من الرحام يملأها الانسان لطفا من المسيح كمن تسجد في صحنه فريته بالتحريم بالكمال غنى  
تم على البرقة . وقد اوجد من طوطم فراع حتى تظهر قوتها المبره . ولنا سبيل حيا للتفوق  
في القائل القام حول تاريخ هذا المرفع من هو من أيام علي بن ابي طالب وأضيف اليه تلك المصنوعات  
الرخابة فيما بعد لم هو حقيقته وحطواته من عهد الاغالبة ؟ ويرى وجهة ترياته من طرف  
في السبق لخصي عليها وحارث عيسيه وبهايه محطه . وتبدو لناظر كأنها قلعة في موضعها  
بجورعا الانبياء مع ما يحيط بها . والواقع كذلك لله صنعة في بقاء لكن ترى جدران احد  
لصور الاغالبة في تونس . ولكنها وحسن طريقتها في مبرح لشعب المجمع . لستأثره على جدار  
محرابه . وجهه حنبر هذا المجمع من أسفل ما أخرجه وحال الذي من لفسله

وأصبح الاغالبة على مسجد الزخوة تونس ثوبه الجبال التي بدت في بيوتهم . وهو في حلبة  
بهاه بصف حانة مسجد المبروق ولكنة أسير به جيد . ولصلاة الجبلية فيه سطر لم أستخدمها في  
أبي بند سلامي آخر . ذلك أنها تؤدي على مبرح مرة عند التقير في مثل الوقت الذي تؤدي فيه  
عندنا . مرة قبل صلاة العصر بمو ساعه . ومبره يختلف في المبر الأخرى إلى ١٠ حبات مسيرة  
تبري على خضيب من حديد يتجهون الى قره صغيرة مسورة لتسرب فيه بصف لغير ولا يخرج  
الا يوم الحصة . وقيل الصلاة يخرج الإمام من قره في مركب صخر أمامه فيه علم اسمه  
في نظام وزفاه حتى ينتهي الى حكمة في المرفع . وقد كان وقت الصلاة انقل الى ابر في نفس  
النظام السابق . عاد . انتهى من الخطه ول الى غروب يؤم اليه في الصلاة . ونظف من مركبه  
خامدون بحدس بالخير لفسرك الى قره لثقله صوب الصلح

ولم تحف عناية الاغالبة ضد حد تصيد طير فيصير الطير . ولكنها تسديها الى مقادير  
أخرى كثيرة . من أهمها مسجد المجمع صوبه وسيد ابى قاسم . ولصور لغير السطية التي  
لا تزال يابها في مذهب صوبه وسطاس . ثم رباط صوبه أو قصر الرخاط ك صبي صباي .  
الذي بد من أحسن أنظمة الإبرقة في المصارف الاسلامية . والرباط من اجدع المصنوع . أو جوده  
لكنه يتكون سكنا لارلكه الذي وفيرا أنضم على الصغار من بلامهم ولجهد في سبيل الله ضد  
أحد الاسلام . أو ليكون مرا في قرهوا لفسده . يفسرون صفاهد البلاد في البلاد

ولعل غير ما نذكره من هذا الدور من ذلك الماحل العظيم الذي جعل الاغالبة بالبروق . والذي  
يبرق ب ( صلبه الاغالبة ) وهو صرح كبير مسير الشكل . قطر ١٥ مترا . كصبع فيه  
المعد البنية ليعرب حيا قبل البروق

### الفصل الثالث ( ٢٩٧ - ٣٩٧ )

شهدت تونس في هذا الدور أهم الدولة الفاطمية التي انصهرت في تكوينها على البربر سكان  
البلاد الاصيل . ولم تكن تونس في الحقيقة في خطر القواطم الا صرة الوصل للاستيلاء على مصر .  
تلك البلاد التي كانوا يطمحون أصغرهم إليها من أول الأمر . وهو قول في الامتاع بصبرها وبريقها  
مفخر في كل عصرهم القديم . وغير ما يذكرنا جهد الفاطميين في تونس هو مدينة المهدية التي  
بذل تأسيسها على ما كان لاسلافهم فليس من من الطر في اختيار موقعها . فهدا أبو عبيد الله  
الفاطمي بالقرن مؤسس الدولة الفاطمية ما كان يصره الكلام في المهدية حتى وصف في تأسيس مدينة  
مهدية يخصص فيها من أملاكه . فتخرج برابك مسهل البحر . فوجد . على ما وصف ابن الأثير



البناء المعلق موشة من  
الحاصل عند تكة الأول



جزيرة متصلة بالبر كوكبة كك متصل برك في عهد مدحه وخلق عليها مسجداً وجعلها داراً  
للحكاه واتخذ من ساحلها مينا حرباً كالحصن وانشع ما يكون يرمى من طرفه في القصر حربي  
سبه وحسين ميرا وطول سبه وشمس ومانه من وجهه حيث يكون لاجراء ثلاث سبله  
وحد في انهي من محيط مدينه انشا مسجدنا الماسج الذي كانت واجهه سمت لوجي للشمس  
التي تشرق على اقصاه مسجد الماسج بالبر في القصر

### الطور الرابع (٣٦٢ - ٤٩١ هـ)

وبعد ان مر لسي قه الخليفة العاطي الرابع توس الى حصر وعهد بتكميله الى اسمه بل وبرى  
من لولة مدينه تبريز ومن شهر دخلها بحر من بابي التي وصلت البلاد في عهد من  
دوره سبله في المصادر المده كتبت الزواجه والرقه المساعه والتسمرت توس بمسوحها  
البريزه والمسرجه والاربابه الرحاميه وسبله لمربيه وطسها المساعه وسمرقانا الصيه  
والطبيه ولما وصل اليها من عهد لانب الا القليل الماده ذكر منها النور النحاسي المعلق  
بمسجد الميرور والمقي بسبل سم المير من مديني نوبت سلكه ذلك المسجده وعصره وهي  
جديا تعلق ببراقه توسي ذلك القصر

وخلق المير من بابي لحاية الماسجين وتوجه ولاته الى القلعه السليبي في بغداد واتهم

(القبلة على موشة - ٤٩٠ هـ)

# رحلتنا الى صوفلية

جزيرة القناتين ، والبراكين والأطلال

بنجم الأستاذة ريم رستم



مذبة الألف ، وقد  
صليت بركت فطامتها  
الألف في حرمها

هذا مسجد ما يزال  
واقفاً في البرق



إذا لم تنزل الى ( صوفلية ) فندما من أفريقيا كما قدم منها الحفباء ، فقد تنزل اليها بالقطار  
بمسلك من روما الى جاية الخط الايطالي حيث تعد لوروا بطريا كيرا يسكن اليه القطار  
بمرياته وركابه ، يمر بهم حينا الوعر الضيق عند ( سينا ) في نصف ساعة ، حتى اذا  
وصل الى لقط الجزيرة خرج معا تامة الى البر بالراكين الى حيث يمشون من اتجاه  
الحريرة النولسة المصية

اما حبوب ايطاليا ( كالابريا ) فهي بلاد قديمة ، تربتها ناعسة الياس ، اعلاها طراء ،  
اعلمهم حقل ، على انهم يرسم ذلك مصاصون كرماء - يتفقون الموعود في قراهم بالموسمي  
والطبل والاحتشاد والحصان الزبون ، ثم يحطب الترحيب ثم بتقديم الشاي أو الشربات -  
وكل ذلك في حال كسرلك ، أولا السعة واللقية والهدام ، ذلك في بعض زيج مصر  
حيث الساحة والرحمة والسحة ..

وقد حث الى عدم الخلط ثلاثة رملاء في وفد رسمي مصري يحشد في روما للزيت  
والزيتون برامه مدير قسم السائح ( المرحوم محمود سليمان المظلة ) يصمم اليه مسئل من  
السلك الخارجي في روما ( حتى يك مختار رسمي وكيل لطلبة الان ) يصمم اليها مسئل

وراح الزبون بمصر - وقص من الثلاثة أيام المؤتمر الثلاثة في روما العظيمة وهي بلدة لا تزد إلا للأنار - ثم علم المؤتمر برحلة رسة عظمه ولو عهد أحفظه حيا منطلق ورواه الزبون في الحروب

أما المؤتمر فقد كان عصا، فمع أن مدته هي الزيت والزيتون، أي السهولة والسلام، عقد كان مؤتمرا صاعقا في حضراته وفي جولاته - حطب حطب واشتدات وصباح ونسيق وانوصوح هو هو اريت وريتون - وهكذا تسمع حصصه ولا ترى ريتا .

ولاول مرة في المؤتمر كانت للعودة الحزبية في سمك لنتها - وس يريد أن يهيم من الأصداء الأخرى أن يسأل من المترجمي الرسيق، فما يشاء - وأذا كتب في روما فليل مثل ما يعمل أهل روما - هكذا على هذا - ولكن ما هو القول حديثا ؟

\*\*\*

عاشا صرت في حرية عظيمة رأيت حركات كنت قد تركتها ور مث في التبط الايطالي - ولكنها تسقط حان ثم تزداد فكبا وبك - وري وسط شطط المش سامع لفصاة مرداد كذلك بين القوم ظهورا ونظما - حتى اذا عثرهم فللا سمح فخر وفناهم وهدوا

وأهم مدن الحرية - جمع على سواهاها - وهي مدن صبية - نكروا الرومانه ولكنها حديثا بنظمها الساسة - وهذه ( بورسا ) الحصة - حيث كل من مركز فاده الحبور - ذات مناظر بحرية ساحلة بديعة - واد نكر كثيرة - يضل عليها من سد يركل ( أنا ) انظم - مراد راجيا في سكوت ورحه - يخرج من حوجه لبث وودي خضف يصعد فلفا باستمرار - هو بالليل أوصح من النهار - وكأه الدبل القائم على وجود المركن - يحط الثلج فوجه طول الشام من كل الجهات - مراد بانه الفلوري من لفيه الوردى هبة وجبالا

وحيران المركن من فراء السكك يصبون من حكة المسون فأنش ناد اتقان وابدح ورحم فقه حافظ ابراهيم حتى يتور المركن ويحدث الزلازل سنة ١٩٠٨ وهناك السكك - مشور النماز بدوره على المركن والسكك ويضون .

فأكتوا في سماء ( دوجو ) و ( حد ) ( سا ) و ( كلايرا ) بكل نسيك  
عاشا صرح الصبغة والنصو ير والحمى راجيا والاعاش  
خسعت - ثم أعصرت - ثم بلغت قصي الامر كله في توان

\*\*\*

عاشا كنت في ( بالرمو ) ففصاة الحرية رأيت نكرا آتلا طيرا - هو في عتمة راسية - ورايت المدينة قد أشتت القرب بعض نكراهم - فهنا مسجد لا يزال فقا - نجاورة كنية وصومعه - نراد بئدته المرحه وهما الطيراء الحبله - نقرأ على حتراته الداخلية بعض الخطوط العربية على الرعم حيا ملا - مسجته من رمال الأصيل

أما (صاته) فهي بلد ميسرة الرخاء ، فلت سوى وحركة ، عية صحتها وحاجاتها  
حسنة بسات حوائها ، وكأني لا عمل ليس ، فراض يحطون كثيرا في الطرقات بهدام  
قومي بهيج الاوضاع والاولاد . ذبل ابن حديس لم يخطئ - حين قال -  
ذكرت صقلته والجرى يبيع في النص تذكراها  
فلن كنت أخرجت من حة تأتي أحدث أخبارها

وفي السجون المصطبة بقلانيه شائل الساتين دات الشهرة التالية في دبا الزهر والنات  
حت بصل رجال فون يعززون لاستقلت أحواد دور الارواح وصائل مختلف الانتاج  
للفاكهة أو للزينة أو للاستلار ، يستصروها من مختلف مناطق البحر الابيض المتوسط  
يسامعون في ذلك توسطهم على مناطق ، كما أنهم يستصون على وطرق الاناب واستطاع  
الاجواء ، وللفطر المصري اتصال وتنب بهذه اسائل على الدوام ، يظهر آثار ذلك في  
الحداث البادية والحاسة وفي اسائل الشاعرية والفردية

أما (سيراغوسه) فهي بلدة الادب . سنت بذلك لشابيتها الاذن في نحوها بكر  
فيها صدى الصوت آلاف لرات . تأتي حركة بسطة ترو فيها رسا عاليا ، فلا يصلح فيها  
البس او بقلب صحيحا . حتى قبل انها كانت متفلا لن يواد حرفة أسرارهم سره  
الاسرار أو رجال المؤتمرات . هذه يركون فيها ليهسو بما يريدون اذا باطرس الحيرة  
هي أنظرم ، والقلم عند حامة ، الادب ، يبيع عصبهم وهم لا يشعرون  
كذلك في سيراغوسه سارة تسكنها عائلة عند غروب ، يوارثها أفرادها ، كما يوارثونه  
صناعة يدوية هي صنع الحبال الزمعة والمليطة التي تسجل في المراكب وتشارك الصيد  
في البحر وهي جبال في غاية الدقة والمثابة

ويقال ان سيراغوسه هي سفط رأس جوجر الصقلي قائد الفخر الفاطمي الذي فتح  
مصر وأسس القاهرة

\*\*\*

وبالقرب من سيراغوسه مصنف واسع كبر يحو فيه بيت الردي المصري بوا حصة  
في النوع وفي الشكل ، وهم يصحون منه أحواد أنواع الورق التي الذي يسجل عادة في  
كبرى المعاهدات والصكوك والعهود . وكانت وزارة الخارجية المصرية الى عهد قريبه  
تستورد منه ما تحتاج اليه في ذلك

هل أن من خرافات تقوم هناك أن إحدى بنات الخن تسكن عدا المستنقع العظيم  
وانما توقع عن عروده من لراثت والرقص . ولذلك لا يذهب منه الا من آمن بالخرق  
أو من ، حتى . والواقع أن النسخ الواسع العظيم حروثة الملازمة في كثره ، بحيث  
لا يحو منها رائر ، ولعلها هي بنت الخن التي عنها يحدون

رأسه - سقم

# كلمات وتراكيب قديمة

من مذكرات دولة حق بك العظم

لمع من الناس من وقت أن كثر برشوى مكلمه أو تراكيب دمية  
طية مطوي لها حرية وهي ليست من الحرية بقى. رأي أن لذكر  
في عطف هذه البس بها مع أربابها في أمورنا الأخبية التي أحسب بها

لوزم من الخدم. كلمة تركية الأصل. وهي بالميم القارسية المكسورة ذات النقط الثلاث التي  
تلفظ من الاسكافية. ونستعمل في الناس الترك لحاء عسكري طوي الساق مصنوع  
من الخشب يصل حتى الركبة ويتطوّر في جس الأبطال. ولا سبب عند الفرنسيين ورجال القصة في  
الجيش. أما في مصر فتطلق على جميع أنواع الأحذية. وحقولون وجرمي ولبان الأخبية.  
و أخرى هي من حروف اللغة التركية تأتي دائماً في آخر الكلمة وتبين مهة الرجل. أما صانع  
الأخبية بالتركية فهو «فوتوجي»

والجرمة ينتج اسم في العربية هي «أكلة واحدة» أي وحدة يقال مثلاً «تبول جرمة  
من الطعام» أي أكل مرة واحدة أما الجرمة بكسر الميم فلها نقطة من الميم

أجزاء تركي مكون من كلمتين «أجزاء» وهي جمع «أجزاء» العربية. وقد  
استعملها الترك كمجرد بد جنى المفردة بها. ومن هذه الكلمة عديم و البواء  
أضفوا إليها «حانة» والقارسية ومعناها الجدار فصار من الحانة التركية من الكلمتين «دار  
الادوية» أي الصيدلية. ومنها «مصطفة» دار الرصد أو الرصد الفلكي و «شستانه»  
دار الاستحمام. وكانت هذه الكلمة الأخيرة مستعملة في المدارس النشابة لوفرة الحروف مصر.  
وهو مكان كان بأوى إليه للتصديق للرجس للاستحمام وقراءة والاستحمام مؤلفاً. وأحياناً أصبحت  
الاستحمام خاصة على استعمال الحيوانات الفجاءة

أجزاء هي أصيب حرف «ج» في كلمة «أجزاء» ظهر ذكرها ومعناها المسمى أي صاحب  
دار الأدوية

تارة كلمة تركية تطلق على كل طعام مطبوخ حديثاً أو جين حديث الصنع أو «كلمة مقطوعة»  
تارة في يوم أكلها وكثيراً ما يطلق الترك كلمة «تارة» على قراءة الصبغة في السير الحديثة  
في عهد الشباب. ويستعملها بعض الناس من المصريين حرف الطاء يقولون «تارة» و«تارل»  
بمعنى لقاء من الميم يقولون «رجعة طازجة» مثلاً أو «سلى طازج» و«تارل» و«تارل»  
كلمة «صانع» و«صانعة» أي مبتلة صانعاً. وهي حرية ليس عليها شيء من غير الصبغة

كان كثيراً من العامة الذين يسهلون في شوارع القاهرة وأحيائها يستعملونها عدداً ينادون  
على صاحبهم فيقولون « ديه صاح » و « ديه صاح »

**خشاف** حرف تركيب تركي مؤلف من كلمتين « خاش » أي ليد أو طيب و « آب »  
ماء . يقال في الحرية خيش ( وفي القلم يستعملون كلمة خروخ وهو خاش محض  
القيش ) يقال « خيش القلم » أو « خيش القلم » أو « خيش القلم » حسب السب

**دولدار** يقول الناس في مصر « دولدار » . وهي جملة مؤلفة من كلمتين « دولة » وهي ولاء  
يوسع فيه حر الكفاية وقد حذفت الهمزة و « دار » وهي دار

من مصر « عاشق » القارية وتعريب الحرف هو « القاص » على الدولة . وهي ذلك  
« الكتاب » يقالها « مدير رسالت » في حكومة القلم و « رئيس الديوان » في مصر . وفي  
بعض الأجزاء القديمة بالقاهرة عدة أرفق وشوارع يعرف باسم « دولدار » حتى يومنا هذا

**غازيرار** مثل « دولدار » وأصلها « حزنه دار » . وهو تركيب تركي مؤلف من كلمتين .

« حزنه » « حزنه » من حزنه وهي الصدوق و « دار » وقد مر ذكرها . وهي  
الحقة « القاص » على الحزانية . يقالها في حكومة القلم « أمين الصدوق » وفي يومنا  
« مدير الحزانية » ويطلق في مصر « حزنه » على صاحب هذا السبل

وكلمة « حزنه دار » كانت تطلق في قصور سلاطين بني عثمان على سيدة عمل معاليح  
جانب من القصر تخدم فيه عتيقات السلطان وروجات وأولاده من خدود وأحبار كريمة أو  
محصولات وغيرها . وكان قسده السيدة الآمنة مكانة كبيرة وعوده صميم في القصر السلطاني

كذلك كان الحال بمصر في قصور الأسر الكبيرة لتخدم من أصل تركي ومازلنا حيث نطلع  
سيدات بالمدن قسده والاسم عنه . وكان يطلق عليهم « حزنه دار قاسمة » أو « حزنه دار بوسنة »  
ومثلها « سلاسل » . ومما قاله القاص أو المحافظ على السلاسل . كذلك « دقردار » أي

القاص على المقر . وكان لما مضى يطلق هذا الاسم على وزير المالية . وكان الخوج محمد بك  
الأزهري (١) مقر داراً أي وزيراً المالية في عهد الخديوي . بعد على الكبير رأس الأمر فالك  
الصرية للمنظمة . وقد ظلت كلمة « دقردار » تطلق على رئيس سجلات كل ولاية في الدولة  
النهائية حتى أيامها الأخيرة

ومثلها « زميندار » التركية من كلمة « زمن » القارية وهي الأرض و « دار »  
بوسنة والقاص على الأرض . والرمع بعد عليها

(١) لاز أوهو وليس بالمال . كما خط في مصر وسنة « ابن القز » واللاز عصر أمه من  
القوقاز . يمكن سر على البحر الأسود لغوية إلى الشرق من الأندلس . ويكلم لغة خاصة به . واسم  
هذا القصر « لازسار » . وكان يؤلف منه في عهد الخديوي « لواء » أي مديرية حسب الأوضاع الإدارية  
الصرية . تتبع ولاية طرابزون . وأخبره ميناء « ديرة » . وأصل هذا لازوهو من هذه البلاد

# كيف نقر السلام ؟

## الفيلسوف السياسي الإنجليزي « برتراند رسل »

كلنا نرجو أن يهتدى ، هذه أن نضع الحرب الدائرة أخالها ، إلى طريق يجب العالم قيام حرب عاقلة أخرى مدى حين طويل . ومن الواضح أننا إذا كنا نرغب في بقاء الحضارة وثالثها ، أننا لا نستطيع أن نعد في عالم تنشب في أوجاته حينما تيران الحرب مرة في كل حين وحشية سيئة . وفي الوقت ذاته نألمنا بحرف أن لغة سيئتنا وشروها أمر وأدنى من الحرب فإنها على ما في الحرب من توسع ويمكن . فقد أثروا أن يحصل عبء الحرب على أن منضم أصلا لهنتر ، لأن الدلة والحسوع أثقل من لمره وأقصى من سفع لدم لمن تلتسكة التي تواجه هي أن نجد الطريق الذي يقر سلام العالم ويحيا أدنى الحرب ، دون أن يؤدي بنا هذا الطريق إلى مصعبه أمر من تلك الأمور التي يرى العلماء أن الحفظ عنها يتصميم الكفاح والقتال

### سلطة دولية مستقلة

إن الطريقه أمر مفصل مأثور ، ولكنها لا تصبح على إطلاقها كسدا من مبادئ السياسة الدولية . يجب أن تعد الطريقه المصوغة للدولة ، فتأخذ بها الطريقه في أداء بعض الأمور ويحرص عليها التقيد الذي يجبها من أداء أمور أخرى . وأولى ما يجب أن يحرم على الدولة من الخريف ، حرية التمرح حروب المصح والمعدوان ، ولا سبيل إلى هذا إلا بتفاهة سلطة دولية فوق سلطان الدول المرمدة وتؤيدها قوة مستقلة يفتنى بأمرها ويشتد بأمرها وإلى جانبها منه صلاصة تحصل هذا إذ كانت الحرب المتأثرة حرب عدوان أم حرب دفاع ، ويقتضى هذا أن نسمح الدول الكبرى ككسها على منعصه المعدوان ، وعلى انزال الطاقب في بعضه طريق المعدوان ، ولو كان الأمر لا يفتنى بهذه الدول مباشرة ولكن هذه القوة المستقلة وهذه الهيئة تقتضيه لا يكمن لأفراد السلم في عالم تتجوز في جميع ظلمة وفي تنس أوجاته اسباب التنازع ودواعي القتال . وأذن علا بد من إجراء تغييرات كثيرة حصلها هذا على .

أولا - توسع مناطق الامتياز التي لم تصل إلى ما يؤهلها إلى الاستقلال بعضها تحت نظام دولي ، ويطبق هذا على الأصغر على مناطق الامتياز في القارة الأفريقية ولكن لا يصبح أن يخل هذه الأقاليم مناطق امتيازها إلى أيدي الآخرين ، بل يجب أن يكون هدفها البطل المباشر أن تستقل بأمرها وتتحكم صلا . ويجب أن يبدل كل ما يمكن من المهد لتصل هذه الأقاليم إلى هدفها في أوجز وقت ومن أقصر طريق . ويبدو أن

الطريق السهلة لهذه الفدية هي اشتراك البنوك لتمويله في لقارة هذه المستعمرات اذارة  
خسرة لروح العدالة والاصلاح

ثانيا - يجب ان نحاح لكل دولة الطريقة الكائنه في الحصول على ما تناد من لواء الحكم  
للمهمه ، وهذا مسود اذا اُنشأت نظم المستعمرات الدولية وقررنا فيها عدم تخصيص دولة  
على أخرى في الحصول على ما يربها من المادة الحكم ، وكذلك في استثمار أموالها في  
أراضيها ومناطقها البكر

ثالثا - ويجب أن تتولى سلطة دولة حراسة المواضع الاستراتيجية منهم ، مثل قناة  
السويس وقناة بنما ، وحل طاقى ، وسنغافورة ، وتكون هذه المواضع تابعة لهذه السلطة  
الدولية بطريق مباشر

### من يشرف على العالم ؟

من تتكلف هذه السلطة الدولية ؟ تتكلف بادي ذي بدء من الحكومات الأربع الكبرى؛  
من الولايات المتحدة ، ومن عصبة الأمم البريطانية ( بريطانيا وممتلكاتها المستقلة ) ومن  
الاتحاد السوفياتي السوفيت ومن الصين . تتوزع هذه الدول اتحادا مبدئيا يدعو اليه  
الدول الأخرى لتشاركه في عمله ومشورته ولكن يتسرب في الدولة التي تنضم الى  
هذا الاتحاد اما أن يكون دولة ديومراطية واما أن تكون ذات دستور تمثل أغلب الشعب  
في انتخاب حرة بحرية تحت إشراف هذا الاتحاد الدولي . ويضاف الى هذا الشرط شرط  
آخر ، هو ألا تشمل أراضي هذه الدولة على أغلب من السكان تريد الانفصال عنها ،  
لأن سيطرة الدولة على أغلب من الناس برغم أوقافهم ، دليل على أن هذه الدولة لا تأخذ  
جهدا الديمقراطية ولا تريد إزالة قضية الحرية

علما واهتمت هذه الشروط بحيث الدولة للانضمام الى الاتحاد الدولي الذي يشرف  
على مناطق الاستثمار والمواضع الاستراتيجية في العالم . ولا يصح نفي دستور الدولة  
المنضمة بالقوة ، بل يجب ألا يتم هذا التمسح إلا عن طريق انتخاب حرة بحرية بناء على  
طلب أغلبية الشعب ، أو في قررات محددة ، أي كلما اتضح فيه وحشرون علما مثلا  
ويجوز - هذا الاتحاد الدولي للدول المنضوية تحت لوائه مراعاة حجة . فصحها حاجتها من  
المعروف واستدوان ، على المقبول على فرد من أفراد الاتحاد ، يسر ويقابل كما لو أنه  
أخذاء على الاتحاد حله واحدة . ومنها أن مناطق الاستثمار ستكون مساحة المرافق لدول  
الاتحاد وحدها ، تنال من موادها الخام ومستثمر فيها أموالها ، دون أن تشاركها أو تراحمها  
الدول الأخرى . - ومنها تخصيص المكوس الخمر كحجة على السلع المنقولة بين دول الاتحاد  
تكون أدنى من المكوس المقررة على السلع المسوقة من دول غير منضمة الى الاتحاد  
وكذلك تحصل هذه الدول على عقد القروض وما الى ذلك من المزايا التي ترغب مثل  
الدول في أن تؤجل نفسها لنسوية الاتحاد الدولي



ولا شك أن هذا التحالف ، ما يضمن له من القوة على أثر النصر في هذه الحرب ، وبعده يقوم بين أعضائه من عوامل التعاون والتأيد ، يمكن من إفراد السلام في ربوع العالم سجا طويلا ، بسطط في خلاله أن يؤلف حول من الدول ما يوافق فيه الشروط التي تدعم الحرية والعدالة ، وتحمي من السلم تحج الحقوق والظلم والحرب

### الهزلة والكبرياء

ولكن ثمة فتنة ترمض الطريق المؤدية إلى انهيار هذا الاتحاد الدولي : أولها ما فيه « الهزلة » وثانها « الكبرياء »

أما « الهزلة » فهي بما عدم الرعدة في احتلال أي مبدع يرضه التدخل في المشاكل السياسية ما لم تكن هذه المشاكل تحس الفصالح القومية مباشرة ، ولكن الخلق الذي سوف تعطيها الأمم في هذه ، ويدرج تلك القضية التي ذكرها نصوص في كلمة : « إن اسم كل لا يجرأ » ، على موقف إلى انه الحكومات الدولية المشددة حتى تقنع جميع الحكومات القومية ، وضع منها شطر كبير من سكان البلاد : الديموقراطية الكبرى ، على الطريق الوحيد الذي يجب الدولة خطر الحرب وويلها هو أن تساهم مع سائر الدول في إقامته « الجيش الدولي » الذي يحميه في الحرب أيضا شئت

وأما « الكبرياء » فانه أصح وأعمى من السبب أن تصور أمريكا أو بريطانيا أو روسيا محروس من الحرب وحصل لها القتال ، استجابته وخصوها بقرار تصدره أغلبية مجلس دوى ، ما لم يؤيد هذا القرار شعور هوى مشرب بروح العزم والاحلاص ولا يمكن أن تقوم سلطة دوله إلا بأحد من السلطات المطلقة ، وهذا عاين أن خير طريق لإقامة هذه السلطة الدولية هو الاستمرار بعد الحرب في « التحالف » الراعي بين الأمم المتحدة

### مورد « كسبا » في الصالح المقبل

إن النصر في الحرب اقتله ليس حرا إنجلترا أمريكا صعب ، وإن تساهم دوبا وحدها في هذا النصر ، بل تساهم فيه من وراء دوبا ، فخره آب بأمرها ، ولكن إدراج آس في جفاف العمل الدولي ليس أمرا حيا ، بل يحمي كثيرا من السبب في أوضاعها السببية والاجتماعية

وأذا أصح أي نتائج الحرب حرية المال ، لنا أن النصر من يكون حرا صعب ، بل يساهم فيه الشرق مثلا في الصين التي قاومت اليابان مدى سبعين طوال ، حصده على نفسها وحدها

ولا شك في أن آب انتصرة مطالب بأن يحقق لها كبر من جوانب المساواة مع أوروبا ، فإن أقام هذه القدرة الثمينة تكبر كثيرا من المسكن التي يقتضي علاجها الحثي

والإخلاص والتجرد من ديمه المقتاد والتقاليد القديمة ، تحدياً لشوب أكثر راح وأحضر  
حرب في التاريخ ، من آسيا من جانب وأوروبا وأمريكا من جانب  
طالند وأصين واليابان فشكلوا أزدحامها وتكسها بالكل ، كما تشكو طر أهلها  
وانخفاض مستوى حياتهم . وهي في الوقت ذاته هروبه من التبريع عن حشوا بالهجرة  
إلى إسرائيل أو أمريكا . واد لم يكن من الممكن أن تبدل إسرائيل أو أمريكا عن مساندة  
في أمر الهجرة إليها ، على من واجب هذه الأظم الأسوية أن تحدث عن علاج آخر  
لشاكلها الاجتماعية هذه . وسير علاج هو أن من ينشر الصلابة فيها ، وتحويل حياتها  
الاقتصادية من الزراعة إلى الصناعة . ولكن قيام الصناعة في هذه البلاد التي توافر فيها  
الأيدى العاملة الرخيصة سيكون مصدر الخطر الأكبر على الحياة الاقتصادية في بلاد أوروبا  
وأمريكا حيث نفي اليد العاملة ويكثر أحرارها . واد من أذهب أن يعود . من التبريع  
- من أصناف ومن تلقائياً لمواجهة هذا الموقف الجديد ، لتفادي النتائج . وهذا في رأي  
هو أقبح خطر يهدد سلم السلام في صلب القرن التالي . صلا عن كونه أكثر خطرة  
من انسحاب السلطة الدولية التي سطر إليها في الهند والصين على أجا مجرد وسيله  
لإطالة أمد سيطرة المجلس الأبيض وتوسيع أمها

### المثل المزعوم

هناك جوانب متناقض تؤيد من قيم الحروب الكبرى . قوة ، الفسح ، من جانب  
الأقوياء الظاهريين ، وقوة ، الصبي ، من جانب الضعفاء المزعومين . ولما يخرج من هذه  
الحرب قوى ظفر واحد ، بل ستكون القوة والظفر من نصيب أربع من الدول الكبرى  
وهذا من شأنه أن يخل من خطر الاستمرار ويحدد من شوكته . ثم ان التسوية العادلة  
ستكون صفة ، ولكنها على أي حال لن تترك بونه واحدة تفرح بالطرد والنقود على  
ديوع العالم جميعها

هذا ما يعلق بالظاهر ، أما ما يتعلق بحق الضعفاء المزعومين ، فسداً بالكلام هي  
الأمم المهروسة . ان السلام لن يكون طالما أما ضلها من خطر ألمانيا وإمباد منصوص  
المطالب التي تهدد . ثارتها ونظري . علما ، دول أن يسع لها ذلك من القوة ما تهدد به  
الآخرين وتصلهم به جراح الحروب . وكذلك تصاح على السلام أي حل جديد  
يرى ربه مشربة بروح الحرب والفسح ، يكون أقدر على مواجهه العالم الجديد  
من الخيل الراسي الذي ترمى على كرامه لشوب الأخرى ، والاثرة الممرطة الخطرة ،  
وتجسد الحرب وهذا ضروري من ضرورات الحياة ..

ولكن في مشكلة عاجلة أخرى ، وهي مشكلة الشوب التي ظهرت في ألمانيا وأدتها .  
موتلة - وأمرها أقصى من أمر سائر الأمم المهروسة - قد عانت شئ صوف التكاليف  
والصناد تحت النير الآتية ، من امتلات صمورها بالخطد الصيف والكره الأسود

لنفس الألمان - ولكن هذا يمكن من عصا على حادة تنصب الولد في نفس من الحكمة والنصر أن يسمح لمواطني أن تتحكم في النوع ، وتطلق لها عائل الكار والانتقام . فإن كثيرا من الوثنيين يجرؤون بصروء صم برويا الترفه الى بولندا ، ولكن أية نتيجة بهذا إلا أن نهم مشكلته تاترج - التي كانت شرارة الحرب كلها - على نطاق أوسع وبصورة أدهى لقمعه وأحمر على الكار ؟

أما الدول الصغرى ، فلا بد لها من عبود - وأول هذه القيود أن تقل الثروات الإقليمية التي يجرعها سلمه الدول الكبرى المضمين في مؤتمر الصلح القادم ، حيث سمود روح تافه الروح التي سادت ما سبقه من المؤتمرات - ويجب عليها أن يجرع أن تؤمن مع جيرانها الصغار نفس فيه لنكوس الحمركة ويحاول على جحش الرجل في أسرته المختلفة . وأهم من ذلك وأحمر ، أن يطلب إلى هذه الدول الصغيرة أن عد رصع صها تحت حايه ، سلمه عسكريه أحمره ، مؤلفه من حوشى هذه دول صغرى ، اذا قروت - اسطه الدولية ، المترفة على العالم أن وجود هذه السلمه لازم للمصلحة على السلام . وبذلك شغادي ما وضع في هذه الحرب ، من تسلط الدول الصغرى واحدة اثر واحدة ، بما أكرهه الدول الكبرى التي أرادوا إخضاعها على أن تصف موقف المتناهي الذي لا يملك من الأمر شيئا

وعلى أي حال فإنه إذا لم يكن قمة أمل كبير في هذه صلح بعد هذه الحرب يتالح مشكله الحروب استسلمه خلاصا حلت يخصى على يد رجا قضاء مرما ، فإن هناك أملا موعا في أن يوضع سلمه العالم في هذه صلح بحسب السلم حول أطرف روحا طويلا . وذلك يسل من كل الأمور المطورين الحاسه ، والتسود بصيرة المستقله ، وبالقمة المائدة الاجتماعية في أقطار آسيا ، وإزالة ما نأته تشويها من عبود المائدة الأجره إلا ما نقره - السطه الدولية - بصروء قرصه من هذه القيود

( خلاصه مقال لبرتراند رسل في صحيفة " السلام الحر " الأمريكية )

### كلمات لأفلاطون

... لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك ، فكيف بك إذا لم يأمنك صديقك ؟

... من مدحك بما ليس بك من الخيل وهو راسك هناك ، فذلك كما ليس بك

من القبيح وهو سابط عليك . .

# إيطاليا بين العرب والألمان

بقلم الأستاذ محمد أمين حسونة

إيطاليا الآن بين المشرق والمغرب ، وقد كانت في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بين الحرب والسلام ، وقد خرج المسلمون من ليبيا ، ثم وبنوا منها إلى إيطاليا كما حصل بالمغرب الآن . وقد وصلت إيطاليا إلى أيديهم ، ولعبت حركتهم دوراً كبيراً في الجبلان فيها

لم تقطع الفتوحات الإسلامية البحرية عن ممتلكات الروم في البحر الأبيض المتوسط وسواحل المتوسطية منذ فجر القرن الثامن الميلادي ، فاستطاع الأسطول العربي الأفراسي الاستيلاء على جزر القبرص ، كريت ، وروميس ، ومالطة ، وكان قد استولى قبل ذلك على قرون على قبرص . وعند ما أخذت قوة الإسلام البحرية تتصاعد وتتمدد في سواحل البحر المتوسط لحماية نفوذ الأندلس وتونس ،

صار جبر شرق الأندلس ، البحر ، وجورقة وسرماتة وقوصرة ، باتاريا ، حرة لفتوح المسلمين ، فكانت معهم لا حثا لحوس خلال مدة هذه الحروب يستمدون قواعدهم بحرية ، يبرون منها على بلاد الرخاء ، ويعد فيها القراصنة من أمة يسيل النجوم إليها والحصول على الثروة والغلبة

والواقع أن المسلمين بعد أن احتلوا أفريقيا وسولوا على هذه الحروب ، شغفوا بركوب البحر ، وأكثروا من بناء السفن الصلبة ، واستخدموا الخواري المشاة ، ودرجوا رجالهم على شؤون الملاحة وقوى القتال في البحر ، وعزوا إلى الرسول الكريم أنه قال : « أجهاد في البحر فيه طرفة أعين المجد في الر »

وكانت دور الصناعة البحرية في المدة وطرطمة وأشله وغيرها من سواحل أفريقيا تهيئ طوائف من السفن التي تصبح للساحلات البحرية ، سمى نحو ثلاثة آلاف حارب عظمي استخدموا من مصر ، وكان هذه الدور تحت إشراف قائد بحري يطلق عليه عادة لقب « أمير الماء »

## فتح صقلية

لم تكن تخلص على المسلمين بعد أن اشترعوا معظم ممتلكات الروم في البحر المتوسط فصة صقلية الخضراء وخشب أراضيها وما تفتخر به من قاعدة بحرية مربعة تهدد سواحلها الأفراس شرقاً وغرباً

وكان العرب قد أطردوا على هذه الجزيرة منذ عام ٦٩٢ هـ ، وكردوا عليها عدة كرات دون أن يوفقوا إلى استلاكها ، وكانت صقلية له ذلك وأمه تحت حكم الروم ، وقد رادت حابه أعضها يؤسا عقب ظهور الإسلام وفتح العرب سوريا ومصر وأندلس وأرضيها الحصة

من الأساطورية البيزنطية فلم يجد الروم بدا من الأسراف في استغلال الحرية واستراف مواردها ، فوسموا بها جنودهم من دخل سوريا ومصر . وكان أهل صقلية يقولون صوغا عن أسود والصف ويسمون الخلاص من ربه الروم . ومما زاد الطين بلة أنه بعد ما قدمت حروب الإسلام انتقلوا إلى قلب أفريقيا وشواطئها الشمالية ، انتقل فيسر القسطنطينية بلاطه إلى صقلية متخذاً مدينة مرسوسة ، سيراكوزا ، عاصمة ملكه ، بيد أن هذا النظام لم يدم طويلاً ، إذ عاد بعضا من الرث إلى القسطنطينية

وهذا ما تولى عبد الرحمن النضى إمارة الأندلس عقب ذلك ، راح يفكر في تجهيز حملته العسكرية بجودها من فرنسا ، ويدوح بها عدة أسلحة ، ويأخذ بالثار للمسلمين عن الروايات التي سمعت فيها قواهم في أرض الأفرنج ، ثم يحتار فرنسا إلى مطالته بسولي عليها ، ويدعوا إلى ألكساندرا القسطنطينية ، ويدخل جمع هذه الأمم في حكم الإسلام وكانت الحملة الدينية في بلد مورجا ، والأندلس وفرنسا بالحجوة بحسب أراضيها واعتدال مناخها قد أصبحت مقصد العرب والبربر الذي يطمنون عليها من حال أطلس على أن حروب النضى مع شارل مارسل القلب ضد العرب ، محاربة ثم ابتكار حروب المسلمين في وثقة ، بلاط القشتالة ، تنسب جهودهم ، ولم تكن من جديد ما أساء من بسط السيادة الإسلامية على ربوع الأفرنج

في عام ٧٤١ م حصر الأمير حسب بن أبي هذه الفهرى أسطولاً هوأ تولى قيادته بنفسه وبرز شواطئ صقلية ، وكاد فتح الجزيرة . ثم على يده لم يحدث بوء البربر ضد حكم المسلمين في تونس . وكان هؤلاء البربر سلالة أمه قارب القرطاجيين وقامت أروماتيق ، واشتهرت بصحوة أيراسي وطلب لكفاح وشرق الحربة والاستقلال ، فسيطر الفهرى إلى الحدود وسكا إلى تونس فجمع هذه الصلة على أن يستعمل ويظم خطرها وأجبراً أمانت لفرسه أن يتم فتح صقلية على يد أمه بن الفراء ، وأن يظل هذه الجزيرة تحت ظلال السيف الإسلامي رعاة فريجن وتصلبه قرن . قاله في عام ٨٧٧ م . ثار أهل الجزيرة على الحكومة البيزنطية وعلى فيسر الروم بينابيل الثاني ، وقيل أن الذي يجر هو حاكم الجزيرة لثوى من قبل القصر وخرج من طاعته . وعلى كل حال عاد أيراسي أسرعت إلى القيروان ، واستأثروا بأمرها بإياد الله بن الأهل ، ودعوا إلى نصرتهم وأعدى في مقابل ذلك بولت عليهم فتجاوز الأمير أمرائه ، ولكن مرددا في منه الدعوة يوحى حبه من مكر الروم ودهالهم ، فثار عليه طغى القهرون أسد بن الحراب بأنصار هذه الفرصة الجديدة لاستغلال الحرية في حكم أنفسهم . وكان ابن الفراء هذا عالماً بما وجدوا بأسلا وبجرا بنفرا ، قبل الأمير شروته ، وحصر أسطولاً صغيراً مؤثراً من سبي مركا وغنم آلاف محارب وسماته طرس عبر النوايا ، وأسند قادة الحملة إلى ابن الفراء

وخرج الأسطول الربيعي إلى عرض البحر في شهر ربيع الأول عام ٧٩٧ هـ ( ٨٧٧ م )

فتحها صوب بعلبك ، ودرست السرايا لمجاهدة في سر مارده ( مارزار ) على الطرف الشمالي الغربي للجزيرة ، فأمر العرب جيونهم بها ، ثم ولوا وجوعهم سطر الشرق ، وسرعان ما وجد ابن الفرات أمهه جينا جوارا يبدل عشرة أصناف جيته هذا ، فلا سورة « من » ثم كثر ، ودهم على العدو وشت شيله وعم عائم جيتة ، وانجحت طلائع الحش الفاتح إلى سرعوسة « سر اكونا » فاصبحت له طعنا بد حصار صلب ، وتحتت الاوثة بين رحل الحش ، وأدركت الأمام ابن الفرات الشهادة ، فتولى القادة صاحب أسطول الأندلس القائد أصغ

وعايت قيصر القسطنطينية بالمدد نوا المدة ، ووقفت بين الطرفين مباركة طاعة حلك فيها ألوف البحارين ، وفكك أسطولهم بعد اسبوعين ، لكنهم استطاعوا برغم هذه الأحوال الجسام أن يسوا أنفسهم في الطريق إلى أن أمدهم ابن الأطل حش حرار بحر شونا إلى القتال ، وبأسطول من السرايا للمعدة ، فأعاد المسلمون الكرة ، وسقط عاصمه الحزيرة بزم « بليرمو » في أيديهم ، ثم ساروا إلى صريته « كسررو جولاى » وهماييه وصبي « منا » فاحتلوا ، وصارت به المني والتمور تساقط في أيديهم

وما أنت منه ٨٧٨ م حتى كانت الطريرة برمنها في قسطنطينية ، وأصبحت حربا من دار الاسلام ، واستطاعوا أن يحتلوا منها أضخم قاعدة بحرية هذه السواطي - الإيطالية

### ومول إيطاليا

لا رست أقدام المسلمين في صقلية ، لم يبق أمامهم سوى صقل للدخول إلى « الأرض الكبيرة » وكانوا يسمون بها القاطنات الإيطالية منها ، فتمكن الأسطول الأرميني من عود الصيغ ، واستطاع الحش الفاتح أن يتطوع أمارة قلوبه « كالابريا » وإقامة حاكم من قبل الخليفة الفاطمي عنها ، ثم أسولوا على طرابط « نارسو » ورايحت جيونهم في بارة « باري » ، وسرعان حله بحرية أصبحت السواطي ، بحرية من ذيل « نابولي » إلى مصب بحر طبرى « انتر » ثم صعدت إلى صوانى روميه وعلت رجالها قبادا في مدنيه فنهرو كنائس القديسين بطرس ويوس ، وألزموا الديا يوحنا لتاس ما يؤدى اخيرة للمسلمين ، وأخيرا نعدوا إلى جوء وعطوا سرود جرها ، وتوعلت حاسة صم في المفادمت التمسالة حتى وصلوا إلى حال الألب واحتلوا مابرها ، وقبضوا للمواصلات بين فرنسا وإيطاليا ، وصاروا يصول الكوس على الصانع ويضطرون المسافرى إلى دفع صريه اجتياز المار

ومما شجع المسلمين على دخول إيطاليا وتوطد أقدامهم في أراضيها ، أن أمراء القاطنات كثر ، ما كانوا يتأخرون فيه بهم ويثيرون الفتن والاضطهاد ، وكان الحسن منهم يستجد بحاكم صقلية لضل حاسه ، فلما دخل المسلمون هذه المقاطعات وجدوا أمورها في حوصى ، لا يصح حكمها رابطة قوية ، ولا تصمد وسيجعه من الوطن الصليخة ،

صعدوا بحارهم وبحطوبهم على ممتلكاتهم حتى دخلت طرابلس برمتها في حوزتهم في ذلك الحين ارتاحت برطمة من هوان الأحداث التي لحقت بممتلكاتها ، فقد فقدت كريت ، وغدت صقلية ، وصارت منها مقاطعات يرصها في أدرس إيطاليا ، ولم يبق أمام الأسطول المرمي سوى مدينة شواطئ بحر إيجة ، وآنراخ كيليكه وأطراف سوريا وكل الأسطول الرومي حتى القرن الثاني من القرون صحت رد المسلمين مرتين على القسطنطينية ، وحتى كريت وجزر البحر المتوسط من طراب الأساطيل والجيوش الإسلامية لكن القنصر - البيروني أصبحوا يهزون قوة هذا الأسطول اسرطلى تدخل قواته في الساسة ، ضد خلفوا القنصر نبوس عام ٦٩٥ م وأفلحوا مكانه أمير البحار اسيمار ، ثم خلفوا فيما بعد القنصر يوسناوس الثاني عام ٧١١ م بذلك انتهت كلمة الأسراء المالكه على لواء إمارة البحر وانقضى الخلف وهدد من الأسطول وجرافاته على أن ظهور قوة الإسلام الحرة حطت مصر اردوم بعد التمكن في بيت أسطوله واسماء محمد الثالث ، ووجدت طاماته وتبريد بضع بحريه جديده وما م ذلك حتى سجدت برطمة تحتين بحريه الأولى عام ٩٠٢ م والثاني عام ٩٤٩ م لاسرداد كريت وحلفه ، لكنهما يادتا بالفشل صعدت حنة ثالثة عام ٩٦٦ م على رأسها يسبحور المعروف عند مؤرخي العرب باسم « حنور بن القيس القيسق » فاستطاع أن يفسد أقمطلى من أيدي العرب

وكان اردوم على ذلك قد اضطروا الى ضد محاضره مع أصابهم العرب حتى بأن يؤدوا للسلطنة القيسق حربه بسويه ، في حافل أن يؤمن خلفه شواطئهم وما بقي في حوزتهم من ممتلكات وكثيرا ما كان اردوم يواتون على مدينة اطرية في مواجعه ، فيعود الأسطول المرمي ويخضع الشواطئ والممتلكات البرطية ، وينصرخ أهل هذه الممتلكات طالعين الى القنصر أن يخلصهم بدل المال للفرات فلما تموا عرش القسطنطينية ظهور الثاني ، وكانت بداية حكمه سلسله من الفسوجات والاضمارات التي سوحها بفسرداد كريت ، عاهد شحه كما عاهد سلفه رومانس على أن يمد اليه صقلية وسوريا والاراضي المقدسة طامع أولا في دفع الحزبه وخرق حرمه المنعده التي عقدت أسلامه مع الخلفه ، وتكلم لمخبره المسلمين حربا لا حواءه فيها ، وسر حله عسكريه بقيادة الحصى مسانس ، سارت الى شواطئ صقلية في شهر تشرين عام ٩٦٤ م

تقدم مسانس بأسطوله صوب صقلية في أوقات الذي يحتاجه فيه حواء أنطاكية مسيب الحولة في سوريا الشمالية

وشهدت أدرس صقلية مواقع حسنة بين الروم والمسلمين ، واستطاع الأسطول المرمي الاقترع في يدري الأمر أن يهتق الخلق على الأسطول البرطى ، وحررت بينهما مرفقه بحرية حطت فيها ألوف الأرواح ، وكان الأسطول المرمي بجاذة حاكم صقلية أحد بن الحسن بن علي ، وسقطت فقه رطة الحصية ، ووعيت ، بعد أن لث الروم متصمين

بها واحد وعشرون شهرا . وأسر قائد سلاح القرمش فوكس وأركان حربه ، وكثرت أقد احتاروا ، حتى مضى ووصلوا إلى الدية لاختاد مواطنهم ، فلك أسره من اخصار الذي صر به اسلمون عليهم ، أما فلول الجيش الرومي فوفت في الأسر ، اد أطلق العرب عليهم من كل صوب واستأوا في قتالهم حتى فو على بكرة أبيهم ، وعصت بلرم بالأسرى والمائم واستاد أخرى ، وككن من بهم ألف رجل من عطفه اردوم ومائة بطريق أخذوا بصفه رحاى . وطلق مؤرخو العرب على هذه الموقف التاريخية ، وقعه الحجاز . أشار إليها ابن خلدون في تاريخه ، وقال عنها ابن الأثير : ان حاكم صقاية صيق الخناق على مدينة سيسى وككن للروم في بعض المواقع فوهوا في الكمين ، ولم ينج منهم الا القليل ، ثم بت لسياء صمو عالم كثيرة ، ثم أسلم أهل نابل ، نابولي ، وأنام اسلمون بمدينة طرطوط ، نارتو ، من أرض انكوفه ، كالابرا ، وسكتوبا .

وصيف المشرق الايطالى مشبل ألقى الاستاد بضمعه بالرمو في كتابه . حكم المسلمين في صصه ، الى ذلك يومه . ، وهذا ككن الاسطول البيطلى يقبل متقرا من هذه الموقف ، اد أرسل العرب عند وجرها من النسي لمطارده ، فانسحب اردوم الى الوارد ، فتقههم العرب . وكان الروم يملكون عائلات حاربه تسمى : النار الاخرقية ، وكانت مبرها أنها سرق المراكب بمجرد أن صسا . فما ان اشك الاسطولان في هذه الموضع الفاصله حتى خلت جنا النسي السرحه الى الاسطول العربى الغربى ( وأحرقت به مراكب كثيرة ، وأصيب اسلمون اصابه لا تحصى )

### العرب ومؤلفاته وجرها لروم

كان لانكسار الروم في هذه الموضع صدى عبق في القسطنطينة ، فسادها الرجل ، وحسم اليأس على النعوس ولس البلاط ثوب الحذاء ، وسار من السير على عخور أن بعد الكره لانشغاله بحروبه مع صيف المونه في سوريا الشمالية . وعند مجلس الحاج فأنزع طلب الصلح من القاطنين ، ومما راد سبل اتفاهم بين الأمير المتداهين ظهور خصم قوى حار في سماء أوربا ، أخد يصيق الخناق على الروم والمسلمين صا ، ويقطع ممتلكاتها الواحدة تلو الأخرى ، فطقت مهادنه بين عخور وبين الحرام عام ٩٦٧ م . وسى المعاهل ما يهبا من التجهته والصفاى في ميلل ومع ذلك الصمو المشرق

ولم يكن ذلك الخصم القوى التكيه سوى أونون الاول ملك صرمانية لدى عرب صبا بعد بالامراطور الكبير . فانه ما كاد يتوج ملكا على صرمانية حتى جرى على سه أسلافه من اتباع صصه الترو وسلف جبراته أقرانهم والتكيل بهم . وقد سقط نفسه طريق التوسع في الصبح ، فظهر النصر وملك لماردا وعط ابولايت الايطالية مستوى على الاطراف القسطنطية منها ، لم يوجع في بخيا صصار بقب بالامراطور المانا وملك ايطاليه . وكلى صصرف أبعاد المسلمين عن خضه نوابه ، دخل في علاقات مع حليمة قرطه



عد الرعي ، لتأخر ، ومن إليه يستقر مؤلفه من راسب يحق القرية وموظفين رسميين  
لكه كان يصل إلى أوضاع على أن يحقق ظل المسلمين من أوروبا . فانهجر جيشه إلى  
أوسط إيطاليا وحاصر مدينة روميه ، وأجبر البابا على تويجه بتاج الإمبراطورية ، فلما  
رفض البابا يوحنا الثاني عشر طرده وبعت مسجده حبراته المسلمين شمس ، وأقام مكانه  
لاورن التاس ، ثم مات هذا الأخير ، فقام يوحنا الثالث عشر ، وظل أوتون يرتكب  
الفساد والخراب أحباء في الأراضي الإيطالية حتى صبح من الأفلس ، وتوسلوا إلى  
أعدائهم العرب أن يعضو معهم على وحدون المجرى المصحح

ووضع الروم بين تاري ، وولت القسطنطينية البحر ، طردت وهذا يرمس الصلح  
على الطابع الألباني ، فاستطاع لكي يحسن سلامة المظالم البربطة أن يزوج وى عيه  
ألبانيا الأمير موطنو ابنه نصر الروم ، وأن يدخل روما حبلًا لقب الإمبراطور ، وكان  
من الطبيعي أن يرفض طلب المصلحة هذا ، لأن منته أن ترف إليه القاصرة إلى أمير  
ليس من حشدا ولا من دم أجدهما ، وأن يحسن هذا الأمير لها يندى به على حقوق  
بربطة

فلما رجع الوفد من القسطنطينة يحمل الرخص ، لم يجد أوتون مدينا من استأف  
الحرب ، فلما لحقوا صار القتال ، وعلم حووز أن طرد وإفلة لا محالة ، فاستأف  
بخصمه البحر القاطن طاف إليه بعد محالته عسكريه ، وثأف عشتا للطاع الصارم  
وكان التسبب الأفعال قد مضى من صفته ، ورأى أن مصلحة تضي بالتنازل مع العرب  
على دفع البحر الألباني ، فلما شرب أوتون رخصه بحر المحبوب ، أمحت أن بعد الجيوش  
الاسلامية والروسة محدد على قتاله في ابر ، وألقى الأسطول العربي والسرطى فيلذل  
أسطولاً واحداً ، فمسرحت دماء العرب بدماء أعدائهم الروم ، وغضاب التمسك على أحوه  
الصلاح ، واتدفع جيش الاسلامي مدلك من كلابية الدلاق المسول من اخلال لا تعبه  
في رخصه عيه ولا يحد شيء من عريه رجاله ، فكسح الجيش الألباني ، وامتلأت أيدي  
المسلمين بالدماء ، واستطاع جيش المسلمين أن يفضد ثوكه أعدائه ، وأن يسطرو من  
أياكه ، فارتد الأفل من حوب ابطلة ، ولكن به الرجوع إليها عد مسوح الفرصة

وماب أوتون الأول عام ٩٦٨ م ، حل أن يستأف ساحة المسبب ويحسن الوجد الذي  
عنده لأمته ، فصفه على العرش أوتون الثاني ، وكان سائا سائرا أراد أن يهج على سلمه  
سلفه وترسم خطاه ، فلما يتلوه أوامر المصداق مع الإمبراطورية البربطة ، وأسرع  
بعد معاهدة معه به أن يقرى بها وبق حطها الدولة العاطمة بتبرع هو بطرية  
المسلمين ، وأطلع في الأثران بالأمير تيوطنو كرمة القصر لعوى وشيحه التحالف به  
ويع الروم ، وفي عام ٩٨٧ ، تشب المصراع به وبع المسبب ، وكان قد جعل طارط  
قاعدة يب بها على قلورية ويدير منها دفة الحرب ، ولم تكن حتى على ابى التماس فائد  
الجيوش الإسلامية ما اتون خصمه اللدود قلعة المدة ، وتلامي المسلمين عند مدينه روستو

واختلط حديد السلاح بين الكلاب الألمانية نفوذه من قبل شعر برهون ابرود من قمة الرأس الى اخص القدم وبين هرس العرب الذين يتحللون بالترانس الجهاد وظل القتال دائرا بشهر الاول بالكنه وتوجس أبو القاسم حيه أن يكسر عدوه حاليه فقرر عزائم حوده ويوهي هوسهم ، طبا أوحى انقل مدونه استحدث جيوش المسلمين الى حش وادتهم التلال الطويه ، صفع أودون الثاني احوال بعضهم دون أن يخطئ الى أن انكفاء لتدبير ابن الورداء لم يكن سوى خدعه وسكده يفتدون بها صرف نظره من وجههم احسنه وهي استدراج عدوهم الى داخل احوال وفي الوقت ذاته أمر أبو القاسم السرايا المتعده حارب حصار على الثوطينه وحمايه جناحه اليمين ريثما عد تقسم جيشه وجوده ، فأجست السرايا رتد الثوطينه وسحوس خلال الماء وتحول دون أي مدد يحصل أن يتقاه المدد من البحر ولم يكن أودون الثاني يظن أسطولا يستطيع أن ينافي به الأسطول العربي أو أن يتزعزعه الميمنة في البحر المتوسط ، عاومل بمسجد حصنه مصر القسطنطية بمدد بعض السفن والحرايط

وبدأت الموقعة الفاصلة في اليوم الثالث عشر من شهر مايو عام ٩٨٧ م تدهنت الجبال الحمراء بعد ساحل سبور عد الموضع المعروف بالسود ، وكانت تضم حشرا من أشراف الأتراك ، بهم دوي كوراد من أمير مقاطعة صر في اللوزي الذي وهب جميع أملاكه ليعن سدا الامبراطور على هذه الحرب ، وسطقت كنه أمانه أن تنق طريقها بين جيش المسلمين حتى يلتصق بهم أي القاسم وقتل هو في المعركة ، بهزل الأتراك ، وحسوا أن النصر موانهم بعد أن قتل القائد الدسل وسط حوده ، بيد أن موت القائد دكن في نفوس هؤلاء الثقل الذي تصور مدورهم حليمة لديه القرويه بموايل الفصد والشراف والجهاد في سبيل الله ، تسله الانتقام ، فاندفعوا بين الصفوف ، عبر مكترئين لليوب الذي كان يصددهم حصنا ، حتى حين صمدت كنياب مهم صاصي الحبال ، فما أن ارتد الأتراك الى الورداء فعلا حتى ساقطوا من القس والصف وحلوا عليهم حله شواء

ويعد أن الحرايط كانوا لا يجهلون شتا من أساليب القتال عد العرب ، متولاهم الدهر وركنوا الى الفرار صوب القسطنطينه ورموا بأنفسهم في البحر ، فسهل من طوتهم عد الماء ومنهم من تقام رجال الأسطول العربي وأخذوا أسرى

وكان بين الذين أدر كهم الموت في هذه المعركة الفاصلة من الأمراء كوراد وادربول وادمبريه وأخوتف أمير مقاطعة كابو والمدوق ريلدو ، ومن الأشراف والسلا : دوي ويشارد سجل سلاح الامبراطور والكوت أوبو ديم اشعريي والمركر برتولد

أما الأسرى فسقوا الى بزم وصفا أرسلوا الى المهدية ، واسطر الامبراطور الى دفع عدبه لفتك اسار بعض الأشراف ، ولست ألاما بلسرها لفس الخدود شهودا على عد المعركة التي حكت بها ألوف الأرواح من دمرة شاجا

نهر ميم مصر

# من ذكرياتي عن الشيخ محمد عبده

بفلم الأستاذ محمد حافظ عروسة بك

عند كل مرة موحدة من سبب ذكر عبده فرسالة عن لرحوم الإمام الفقيه محمد عبده كنت من ومن طويلاً أكثر في وسع كتابي جميع ما حفظته ذكرياتي في حياته الشخصية والسياسية والأدبية وكان اشتغالي بالسياسة الحسنة مستللاً من تفهيد عبده شيئاً مما كتبت في ذلك في مديري ، تلك كتب الأسرى وحسن الظروف ألا أسير ولا أسير حرية ما ، عاد في ذلك الحاضر فأجبت أجمع وأرتب أدري في كتب على عبده ، بلية ، (١) من كتب تاريخي وحيث ، من ذلك هو الحادي الثاني في الفرة الفري سنة ١٩١١ ، فأودع في مكتب وكتبت لما طمعت في ذلك خط بيدي وحسباً حرماً من ذكرياتي في كتب لما عرفت (أثر أقدام في رمال الزمان) Foot Prints in the Sands of Time لا أجد فيها ما يحيد كتابي لذكر عبده بالأمم والأقوام في أدبيات في رمال الزمان ، وأكتب ما أريد أن أكتب من الأعمال والمناسبات التي كان في لها شرفاً أو إيصال ، معاجير عبده الفسحة فلهذا في أودع في مكتب ، وطريقتي في وحيث كذا كذا ، فأنظر في أن أخرج ذلك فلهذا وأن أشتغل بالتهنئة عبده ذكر عبده وهو ما جد به من ذلك فلهذا الرسالة التي بأمرها والفضل ، من لرحوم الفقيه محمد عبده إنا من طمعت في كتابها من في رقة الفاسد المذموم رئيس تحرير ، المجلد ، أمير ربحان بك ، وليك أسأل في مساهمة ويصل أن عد ل من أفسر وحيث فلهذا على أستطيع أن أم ما كتاب ، وأمر ما به وحيث

شرحت في هذه الذكريات ، وأذكر في كتابي ، كيف تركت مدرسة الطب العليا وندجت في تحرير جريدة الأزدي في شهر مايو سنة ١٨٩٨ ، وكيف كان ذلك الانشغال نقطة المورث أو التوصل في حياتي التي أدت إلى ما أدت إليه

وحدثت حادث الإطلاق الأمير سيف الدين فرماس على الأمير أحمد فؤاد (صاحب السطة والجلافة سلطان مصر وملكها) . وحدث في حادثة الأمير سيف الدين وكان لرحوم الفقيه محمد عبده نصيباً في محكمة الجلافة ، مع لرحوم أحمد فتحي زعول شقيق لرحوم سعد زعول ، وقد حار بما سعد وكبلاً بورلة المختارة في العهد السكرومري الأخير

(١) استوفت السطة العسكرية الإيطالية سنة ١٩١٤ عند حرب الخليج حارب على مسج عبده الرسالة لأنها كانت مطبوعة في طمعة فلهذا المديونة ولم تذكر في حيث ملتزمها للتعليق والمجيد

واحدثت الجلبة في السراي التي سلطت حد ذلك لوفرة الجريسة « الأحبار » بحرقها لرحوم أمين الرافض يتلوع الخديو اسماعيل . وقد بنيت اليوم مدرسة يوتانية ، فانتدب لرحوم الشيخ علي يوسف صاحب اللزيد لخصور تلك اللجنة لطعنه ما يدور فيها من التراصات ولللاحظات غوغاع نظري لأول مرة على الشيخ محمد عده ، وهو القاصي الأعلى الوحيد الذي كان يدرس الشريعة . وكان ذلك قبل أن يتولى وحيمة الأتاع

أما موضوع هذه القصبة وما دار فيها من التراصات وما كان فيها من مكات من الهداوي فما لا يدخل في هذه الذكريات

مضى على تلك الرزية الأولى الشيخ محمد عده محوكم ، ثم ظل الأستاذ الأمام إلى وظيفة الأتاع ، وكان يلقى دروس التصديق في الرواق الصليبي الجديد ، وأنا ما زلت همرراً في جريسة اللزيد أكتب للفتالات بنصائي - ١ - حفظت موسى - كما عرف القاصي

وصدق أن كنت أقيم في منزل مصر محبة جادى مع القرومة والذين وهو من بلدة وقدة في مركز شبراخيت . وكان والذى قد تولى في غنا مشهور سنة ١٨٩٦ ، قد تركت القرومة كما وصلت في هذه الذكريات ، ووقفت همرراً في اللزيد ، واستأجرت منزلاً في حديد حتى يوافق لإقامة منى في القاهرة . وقناة هذه قرية بحلوة لجة نصر ، حفظت رأس الشيخ محمد عده . وكان لوالدى ابن عم اسمه الشيخ محمد الهداوي ريد وهو من رملاء الشيخ محمد عده في أثناء طلبها العلم بالأزهر ، وكانت بينهما مصاهرة إذ كان نقيب الشيخ محمد روضاً لأخت الشيخ محمد الهداوي ريد ابن عم والذى وأخطه ختب الحال

وقيل لي إنه لما جاء جمال الدين الأمان نصر وألى بدروسه بالأزهر ، كان الشيخ محمد الهداوي من الشيوخ القداماء الذين أسندوا العلم على الدين لا مشدوم حرية فكره أو برهنته، فترك لذلك الأزهر وطأه إلى بلدة لقانة

ودفرت دورة النقطة ، وحصلت الثورة الميرانية ، وبلى الشيخ محمد عده وسافر إلى باريس ولتدعى مع جمال الدين وحده لسوريا ، ثم مصر ، ثم صدر طلباً وحقياً وسكن الشيخ محمد عده في عين شمس فكانت حالى لرحوم الشيخ محمد الهداوي ريد حين حضر للثورة لحاجته وزيارته يترن صيحاً على الشيخ محمد عده الذي كان بكرمه ورحمة كثيرًا تراها ورماتها وذكرايتها

لما حدثت والذى منى في القاهرة جاء الشيخ محمد الهداوي وأخذ مرثناً خطاً لرسالة ، وفى اليوم التالي قدموه ذهب إلى الرواق الصليبي السلام على الشيخ عده ، هذا أخوه الشيخ ساه : « أين أنت يا شيخ محمد الهداوي ؟ وهل ذهبت إلى عين شمس ؟ » فأجاب : « أنا ههنا منذ يومين وقد ذهبت إلى منزل ابن أختي » - وفى الأرياف تلفتت بنت أعم بالأخت - وذكر اسمي . فهتم الشيخ الأمام ، وقال : وهل حفظت موسى الذي يكتب للفتالات في اللزيد ابن أختك ؟.. ده صحيح

قوله عليه السلام ، ذهب فأتى به الخبة في عين نيس لمي أحد أن أراد ، وقد تبيت عددا أو تدعب مع ابن أخت . . .

في ذلك اليوم عدت إلى منزل قبل الحرب فوجدت الشيخ عبد الحميد منتظرا لذهابنا إلى الشيخ الأمام ، قلت لعدا سبب . قال بل الخبة لأن الشيخ في انتظارنا وقد وجدته عندك وهذا إلى عيني نيس ، والله الشيخ محمد عده فكانت لنا حديثا في حياتي ، واتساعا في أفني تصويري وهدبي ، وعلمنا من عزائم التفرغ والمطووظ في هذه الحياة التي دارت دورتها . ومثلت روايا

أحب الشيخ وأحسنه ، وقرب إلى مد عده الخيرة سوات طوية ، وعرفي بالسر منتهى لكل لنا وغيره أثر في حياتي وحركات السياسة ، وعلاقاتي بالكثير من الأبحاث العلماء والرحمة ، الذي كانوا حتى حصروا ، لمصر لا يتبرون أن زيارتهم لما تتم دون أربعة ، والشيخ محمد عده حتى الجبار ، الذي ملا ذكره الأدهان والأسرار ، شرقية وعربية

ومن هنا ندري ، ذكرنا الخفية عن حاله المرحوم الشيخ محمد عده بالسر منتهى المروءة الذي كان يقيم في منزل ذي حصة كبيرة ، سرقة القتل في مرة من منزل الشيخ محمد عده ، وتاريخ العلاقات بينهما طويل ، حتى لقد حصل السر منتهى في كتابه « التاريخ السري للاحتلال الفرنسي لمصر » ، ثم في مذكراته الأخيرة ، حرأ كثيرا من كتابه هذين عن المرحوم الشيخ محمد عده

وحتى أن خلافة الشيخ الأمام بالسر منتهى دوماضته لرحمة الأرسدين ، سواء للتيبين منهم في بريطانيا أو في أمريكا ، والذي كانوا يجمعون لحاجة تحت في عزه القتل فيمت بهم إلى الشيخ عده في دار الافتاء أو في الأزهر ، كانت من الوسائل التي مهلت الشيخ محمد عده الاتصال الخويسي بالورود كرومر ، ذلك الاتصال الذي كان « ما كان من الأثر في تاريخ مصر السياسي

كان المرحوم الشيخ محمد عده يشكلم القومية أو القومية مع السر منتهى ، فلما كان يمت بعنه لزيارته بالأرسدين أو الأجهير ، وهؤلاء لا يتكلمون جبر الأجهير ، ولا وقت خلافتي وأصنعت مومل بالشيخ محمد عده ، كنت واسطة الحديث بالترجمة بينه وبين واليه الذي أثمرت اليهم ، وروي القاري ، سورة لخطاب عظم المرحوم الشيخ الأمام ، نشرته لقيته الأثرية من خط الشيخ ولا ورد فيه من دعوى الترجمة بينه وبين كثير الأرسدين والأجهير

وحشية أن تصب فرائد من الصورة أخرى منه :

و ولادة البرز

كتب إليك بالسر منتهى بضم اليك صديقه بالسر ديون من رؤساء الحزب الأرسدي وورغبه

الى في أن أخرته فوعده أن أراه يوم الثلاثاء الآن الساعة أربعة عد الظهر فأرجو أن تنحب  
اليه في التواكلمة التي يتيم فيها ويصحه الى الزهر وأكون شاكرًا

الأحد ٢٢ مارس سنة ١٩٠٣ محمد عده

وعادت على من هذه الترجمة ، بين الشيخ والرحماء والنفاء والتوب الاعلى ، فواحد كثير  
لمرضهم ومرنوي وحيم للشرب يكون ، وكان من رحمة الأرفنديين في مجلس السوم البريطاني ،  
استخدمت بها كثيرًا فيما قبل به للمركلة الوطنية والستورية من النجاة في المظفر حتى دعت الى  
لندن في صيف ١٩٠٧ كما سأشرح في المرفأ الخامس بعد الفترة في مكان آخر من هذه الكريكات

\*\*\*

والآن أرجع الى صورتان الشخصية أو الى طرائف الخاصة في قديم عهد عده ، وما أدمى  
الحكمة وإصابة الحق فيها دعت اليه ، وأما لفرعها التي إنما أريد أن أشرح ناحية من هذه  
التصورات فأقول :

ان السلام من الشيخ الاسلام والصبح الاسلامي العظيم ، لرحوم الشيخ محمد عده ، والهمة  
التي قام بها في مصر في عهد ، والخمسة هي رابطا لوطي والاسلام ، ليس لها أطمح اليه أو  
أقول أن أوبه حقه منها ، وأما أريد أن يكون حكمي في هذه الكريكات حكمًا ربما مقصودًا على  
حسن التفسيرات الشخصية ، وعلى ما اعتقد أن يكون أثرًا نفعيًا لأبياتنا وأحبابنا من صفا ، وبصورة  
أخرى أريد أن أكتب وأن أسع الأمور واخفائي في نصابي الاتقي بها

كانت ملامح وجه الشيخ محمد عده وصورة وشكبه وحقه ومقرته وأقنه وكبره  
تأثيرًا نظريًا أن الشيخ محمد عده كان من عصر قوى الشخصية أي أنه لم يكن من عصر مصري  
محت ، بل كان من عصر ركائز كبرى ، كما روى هو نفسه فيما كتبه ، أو بما كان يريد أن يكتبه  
من تاريخ حياته وم يشه ، قل :

« كنت أسع الترابين من أهل بيتنا يتقون بيت بيت » التركان « فأنث والهي من  
ذلك فأجبرني أن يسبقا يتنهي الى حد ركائز جاد من بلاد التركان في جماعة من أهل وسكوا في  
العلم بديرة البحيرة عده من هزمي « وقال أيضًا « وقد أصرى الرحوم على بلشاسارك أنه  
أطلع على رحلة لصد الطب المصري الشهير ، صرف بلوحة الكبرى ، ورأى اسم علي نصر  
ومروني ، وأنه ول سبأ في بيت جبر الله التركاني وقال ان البيوت الكبيرة في القبة ذات  
ثلاثة : بيت الشيخ وبيت جبر الله وبيت القروناني »

في هذه الرواية تأيد عدي ما دعت اليه من الصور في أن أصل الشيخ محمد عده من  
عصر غير مصري ، تركاني أو كرمي أو غير ذلك . وكان ذلك ظاهراً في ملامح وجهه واتسع  
جبهته وفي طرائفه ، وفي صورته ونسبه وشجته وجراحه ، لأنه لو كان مجرد طالب أزهري

فلاح ، ما وجدت فيه تلك الأخلاق في مجموعها ، ولا نشأ على قسمة والصلابة والشماعة والفتاة  
فيها صورة ، ويقتد أنه في كل من

كان مرة يتكلم مع من الصحافة ومن حريصة للزبد ومحيا قتال بما لا ذكره ، وأما أحب  
أن أقول لك كلمة خاصة لأنك من الذين الذين أحسنهم ووجهت بهم ولأنك أنت ألبنا خرافة  
محصنة مع أخوانك ، وإن كنت أحب أن لا تنقل هذا الكلام عن الآن . أي لا أحب الاتزان  
أو من جاء من صلاتهم القديمة وعبرها ، من الحكم والملايك ، أو من تامل منهم ، وذلك  
لما جاملوا به الذين للصبرين ، وعبر للصبرين من العظم والاستعداد فيا صبي وفيما هو حاضر ..  
وأنا أميل لصالح للزبد ولكن لا أحب فيه ما أراه من القتل والحسوع والخسوع من السراي .  
أو من د عاص . وهذا فقط كان دائما ذكر الحديث

كان هذا التصريح منه بعد أن اختلف مع الحديث ولشئت أسأل الخليل بين الرطحي ،  
الأنه يحب أن يقال إنه في أوائل تولية الشيخ وخيمه الاتفاق كان الحديث حاس في ذلك الوقت  
بهم وطما إليه ، ويشين به في كل من قفا كل ثم حصل بعد ذلك ما حصل من وقوفه  
موقف للتبرئة والقائمة لأمر من الحديث في الأوقات والأمر ، ومن بينهم من من من  
حسوم الشيخ ، فوصلت الحال بينهما في الكراهية القديمة والحقد والفرقة من جاسه  
الحديث ، فوجع خلس ، في القصاص على الشيخ الأمام وأمراته من الأتفه والأمر ، فلم يكن في  
وسع الشيخ احتفظا ما يصل له من ترقية الأمر والإصلاح الإسلامي ، وما يقوم به فيا يلزم  
لوطه ، إلا أن يشهد على من يكون في مقبوره صد اعتناء الحديث وفخود مشيئة في الشيخ عند  
عنه . ومن ذا الذي كان في مصر عنطيط هذا الأمر كرومر ؟ ومنك توطدت بجانب مودة  
وتقدير متبادل بين الرطحي ، وصلى في استطاعة الشيخ أن يؤثر في مثل هذه الرطابية وينفعه  
إلى مساعدته فيا بره حقا ، وفي جسد الشيخ من أجوب الإصلاح ، وكثيرا ما كان الشيخ  
يبارس الأمور كرومر ، وحصل طاقة ولبقة في استغلال حركة الإسلام فيغير الأمور فكره  
ويصلح الأمور الشيخ

وأنا أعتقد شخصا أنه قد كان للشيخ عند عهد سلطة كبيرة أو حرية في الأمور كرومر  
آية من طريق القصة التي كان للزبد قد وضعها فيه ، ولما آتس به من اعتقاده في إحلال الألم  
وزايفه عند نظره وحس قدره ، ولا كان يراه في الشيخ من الإحلال والكفاءة والرجولة  
والترفع عن الفهات والأمور الصغيرة . تلك الصفات التي عنها الأخير في كل الأمور ، ولو لم  
يظهروا هذا التقدير إذا كانت لهم مآرب سيئة خطيرة

\*\*\*

وأمره فأقول كلمة لمشيئة والفرع إلى الحديث كل في أول أمره شديد الميل إلى الشيخ

محمد حيد . والذي يدنا على ذلك انه طلب بنفسه ان يصح الشيخ محمد حيد تاريخاً لثورة  
الحرية . مع ان الشيخ كان مهتماً بصفه فيها وعملوا توفيقاً بشا والله عليم . حتى لا يصح  
المخالف عن تلك الثورة لما كان للشيخ من معرفة بأمرها وفروعها . وقد بدأ الشيخ بكتابة جزء  
ابناني لثورة العربية

ووضع في أول ما كتب صورة خطاب . لا أذكر ان كان قد مث به قصيداً أو أحد ليكون  
في مقدمة الكتاب الذي وجهه الشيخ رشيد في أوائل الشيخ بعد وفاته . فنشره نصه في  
الطبع حياته

وأنا أكتفي عن نقل صلات موجزة بين حياة الشيخ وميوله الصادقة نحو الحبيب  
حاشي في تلك الفترة . قال :

مولاي . هذا مقام المذكر لثمتك . السرف خمر متك . طوقني احساناً لم أكن أتأمله .  
إذ أمرت أمراً لم أكن أهله . أمرت أن أكتب ما شهدت وما سمعت وما علمت وما اعتقدت .  
في الأحداث العربية في عهد نقاتها في حياتها مع بين أسباب . وإسناد الأعمال إلى أربابها . حد  
أن سمعت عليها التذك حتى أسكرها من شهادها . وحط فيها من مع حرها . ولم يقب على  
مرها . ولم يمر عليها من حرها . فأني إحسان أجل وأولى من رعه عليك في كشف الظاهر من  
حداثة أنت عرض الحق . واسطرت لها أركان الحكومة . . .

واسطر الشيخ بعد ذلك يقول . في حقه هذا الطويل

وأرجع إلى حدتك السنية ما وقعت عليه نفسي . غير ناظر في كتب ولا راجع إلى مقال  
سني . هدي . اللهم إلا في حق الأولم العربية . أو شيئاً من المخابرات السياسية . أرفع  
في كرم مولاي العظيم ما استطعت أن أعرجه عن مقامه العظيم . امتثالاً لأمره الكريم . الخ الخ  
ومن الأسف لآدم أن هذا الكتاب من الثورة العربية التي بدأ فيه الشيخ وتوجد منه جمع  
ملازم بنج الحسين صحيح في طبع صلب القل . لأن كتاباً كهذا . ولو كان مختصراً أو مقصوراً  
على معلومات الأمام وحده . ينزح من شاهد عيان عن الأحداث السليمة لدى المؤرخين  
المحبين . والرحوم الشيخ رشيد ربما بأسف كما اعتاد كره وصف الأسباب . التي دعت إلى  
تحليل إنضم ذلك الكتاب . قال ما عساه :

« ومن سوء حظ حمير والصريين . بل الفرق الأدنى والفرعيين . وعلى خالفين التبرع  
أجمعين . ان الاستدال لم يتم تأليف هذا الكتاب . ولكن لم يكد يتم القسم الأول من  
الكتاب . وهو ما قدم عهد الثورة من القدمات والأسف . ففتح لنا البطاقة واللب . حتى  
نبحث بولم التفر بين الأمر والاستد . وانتهت إلى القناعة بالثبوت للعروة . وكان مصدق  
ذات البين قد أقروا إلى الأمر ان الاستدال الأمام حوليت محمد علي . لهذا كان تأليف الكتاب



مشكلا لأن الأستاذ الأمام كان على قمة الثورة على الحديث توفيق مباشرة ، وجعل ما كان من إسرائيل الحديث إسماعيل وهو ، إدارته البلاد أساسا مبنية لها .

اشتهر الثور والهدى ، بين الحديث ، فكان له ما كان من الأثر الكبير في تاريخ مصر في الماضي والحاضر .

ولا شك أنه يستمر أثره إلى عهد غير قوس في المستقبل المصوب .

السلام في هذا الموضوع يمنع أرواح خبيث على قلوبها مطقة معككة غير مفرقة ، وليس في استطاعتهم ، وقد خرجت ، أو أصبحت بأثر هذا الاضطراب بين رجلين كانا معا وحده في ذلك العهد للثقلين للأمة المصرية . الأول الحديث عامه من السادة القبرية وحلفائه وسلاطنته مع الأعيان المحنطين ، والثاني صاحب السيادة السليبة أو القلبية أو القلبية على القلعة الناشئة من التمسك والتمسك ، وعند أمثال البلاد وكرائها هي كانت لهم الصلاتات والروايات بالشيخ محمد حمد في وظيفته الخاصة ، والتدريس في الأزهر ، وما كان لصاحب هذه السيادة الفكرية من التأثير على الجو السياسي ، لاسيما بالأجانب وتقسيمه ، وتجنسه بهم ، إلى وحاشته - كما ذكرت - بهم .

وقد سئى أن شرحت أن هذا الحديث للشيخ محمد كان مصدوره من التماسين والوشاة ، وكان من أسماه أيضا غير الحديث من أرواحه صفة الشيخ وكبر حركته وحقه الناس به ، طوأن حاشا أراد الله خيرا ، وأراد مصر ركيزا وسيرا إلى طريق غير الحق سلوت فيها في الحرب السابقة وبعدها ، لكل من المبكى والمقول أن يكون الشيخ محمد حمد مرشد الحديث وناصته ومؤيده ، وكان في استطاعته أن يخدم الأعيان إلى الثقة بالحديث والسير بها في طريق هدوء دون أن تحصل تلك الصفة ، جامعة عزل الحديث وإعلان الحماية ، وما كان لهذا وذلك من الأثر .

ولولا ذلك الخلاف بين الحديث والشيخ ما وجد الطريق الذي تأقت منه حزب الأمة ، ولا كانت العداوة للريرة إلى اشتدت بين الأعيان والحديث ، وفلك للورد كفتير لما تولى وزارة الحرية ورحمة لحرب الأوربية بالحديث وعزله ، وما تبع ذلك من الأجيال ، .. كأن روح الشيخ محمد حمد ، بعد وفاته ، شجب فلك إلى آتيرها ، أي فد أسباب الحديث من خلاسته .

وقد كان الشيخ محمد حمد كثيرا ما تمثل هذه الكلمة المشهورة التي وصفا لرحوم الشيخ حمد الرحمن الشكراكي الخالي في مقدمة رسالته عن الاستعداد وطابعه الخالي .

« هذه كلمة حق ، وصريحة في واد ، إن ذهبت اليوم مع القوم ، قد تذهب ضدا بالأوتاد » وكان للشيخ الأمام ، وهو يعمل على صني ، كان ينظر بين القلوب إلى ما أصاب الحديث من خسارته مرسته وملكه وما جرى عليه بعد ذلك . .

وهنا كلمة موجزة عن رجل علم عظيم وأحد به القدر لدولود براون للشرق النوبي  
 الذي كان عبد لغنائم الحرية والفرسية والتركية وله قصة طويلة من قدومه لمرور زيارته  
 الشيخ محمد عبد - ورويت أن أقدر رجلة الخطاب ، حد أن أذكر أن ذلك العالم القليل الذي  
 يحب الشيخ محمد عبد وزيارته له في حكمة كمبرج هو البرادولود براون مؤلف تاريخ  
 الآداب الفارسية ، ونشر كتب القيمة صور خطوطه ، والذي حاشه فكرة جميع اللغة العربية في  
 جلست (أهترا) وحضر لمرور وأخطر للرحوم حسن أدهي توفيق (شقيق علي جمال الدين بنشا  
 أحد القوراء السابقين) . . . وكان هذا العمل منه مقصداً لانتخاب للرحوم الشيخ عبد العزيز  
 حيدر بن مدرساً لغة العربية في جاسه اكسمود ، قبل أن يموت ويقتل بالسياسة وتحرر القوم  
 بعد وفاة للرحوم بمطلي بنشا كامل . وكان ما كان من الحكم عليه وسره في الاستانة واشتغله  
 ليل ، وما كان من علاقته بالهاددين والفتاب الذي أطلق الرصاص على الحديو عباس . . . ذلك  
 الرصاص الذي قتل على الحديو بقاء في الاستانة وكان تأجده من أسلح عزه وقدره  
 حرته . . . وأما كانت به الاكبر أياً فدلست دورها من روح الشيخ الامام . . . وهذا  
 نصيب من ذلك الخطاب

صديق العزيز

أكتب لك هذه الكلمات على هذه الصورة وأصح منها قطعة من حرية القورتنج بوست  
 ١٤ أغسطس سنة ١٩٠٣ من زيارة لفتي لا هترا وسب زيارته بكمبرج  
 وما أنا في حكمة لأن أشرح لك كيف كان في وجوده هنا قروي . . . إذ كان من حظي أن  
 أحضر رجل جليل حكيم م بقة أحد من الإلواح منه الأصحاب به والسورور بزيارته ملداً خطياً  
 وكنت أرحم أن تطول مدة بقلته هنا لأنني وأني بأن هذه الزيارة مسعود جواد عظيمة  
 ومع عياني أرجو أن تذكرني عبد أمماني ومن يقيم الشيخ علي يوسف ومحمد مسعود  
 صديقك الخالص

ادولود ج . براون

\*\*\*

وفي مذكري هذه فصل طويل ذو قيمة تاريخية من هذا العالم الخفي العظيم  
 وإلى هنا تحب بالعلم ، راحين أن بولي هذه القديرات خطها من النائية والافان والتشيق .  
 والله ولي التوفيق

صهر حافظ عرص

# الموعدين الأول والأخير

للكاتب النصارى الكبير أرسنوز

## قصة ملهنة

عند قصة رسم فيها للزواج قصة  
طرفة عقل في غيب امرأة طرفة تولاما  
خلف لائل فتبينوا الحب المحرم ففعلت  
عليه . وجع الله عند أبي القدر الا أن  
يعلقها على جرد بيتها الأتمة طافاً أهدمها  
وجها من حلاك عيون

كيف يمكن أن يحدث هذا للذين ومن  
المرأة اسقطه الرشيد التي لم ترتكب حرمه  
عد ، والتي أخضعت عواطفها لسلطان طغيان  
فكانت مثل الأم والزوجة المروية المنهضة  
الكلمة ؟

انها الا في حب طاعة طاعة تتحكم فيها  
وتستبد بها ، وتكاد تقم على أوصالها وتصلها  
سواء السيل

الواقع انها لم تحس أبداً ، هذا الاصل  
القوي الخارق ، الذي سلق في أطوارها معها من أدم ، وأحاطها به جيل مروع مختلف  
عوايد الخوف والحقد والظن والحيرة والسدس

لقد كانت امرأة مربية الفضل ، صالحة الثرائر ، عذلة الاصلب ، محبة زوجها ، وشعب  
ابها ، وتؤمن بالسعد ، في دائرة الأسرة ، وبالهدوء في ظل العسل ، هذا بالها اليوم تسي  
طفا وتسي هستها وتكر لها سها وتطلع صلات إلى عالم خاص بهم يسبح في صها  
منذ الآن شي الهواجس والآلام ؟

أجل ان عزيزة التبر الككة في كل اسفل ، استغقت فيها حنة ، واستودت طيها ،  
ولكن بها ، وتردتها في حشرات سها ، وابتنها صرب من الهوس والخلل

ومع ذلك فهي لم تقصد بعد سلطانها على صها ، وعصر الخير لم يرل أصيلا فيها ، وفي  
وصها أن قلوبهم وتكافح وتصر وعور . بد أن الناطقة المسحاة كانت تصعب بها ،  
وتطوح بعقلها ، وتلعب خيالها ، وتتل أمها سم الحب المحرم الأثيم في صور حبيبة وأشكال  
فاتنة ، لذلك عندها مشاعرها وتشتغل بعندها وتندمها من حيث لا تشر إلى حافة ، بهارئة  
وحصت تفكر في حرار ، في الكلب الذي أحبت بلزحم بها ، والذي أرسلت إليه  
بالاس خطاه تصرب له فيه موجد حرام

كيف صفت هذا ؟ . كيف امرأت على مثل هذا ؟ . كيف ألفت على كناية ذلك  
الخطاب ؟ . انها لترصد لمرصد التذكير في تلك الهمزة . ترصد حولا وقفا ، وتندم ، وترصد  
في نفس الوقت ، رده وأبلا وعرجا ، وتود أن تهص ويرمى نياها ، وتجمل وترج  
وتذهب إلى الموجد المصروب

ولكن لا . نى نعم . لى سرب عن كبرياتها ، ولنى تهنك ، ولنى تدر ونى مابق  
ونى تعون

منحق حها فى صدرها ، ولا تفرط أبدا فى عرسها ، وتظل وفيه قريبا ، ووة  
لايها ، خلمه بعيتة لسرف والاستخفه التى استخفت عليها قدير حيم الناس  
ولكن ما الصل وفرار لا يملك يلاحمها ويطردها ويصق عليها المسالك ويأبى الا  
أن يظلم بها ٩ . انه مدير الشركة التى يعمل فيها روحها . انه ولنى حسنه

انه صديقه ، وصديق العالمة ، والرجل الساحر العلى الخمل الذى تصره كل يوم ،  
وتتحدث اليه كل يوم ، وتتمر بحسه وامراته وناتيمه فى كل يوم

لو حدثت من ينصب الى الموجه الذى صرته له ، يصرع بحسه ايها ، ويقتحم  
كلماته بنها ، وما يزال بها حتى يطوعها ويخصمها ان لم يكن اليوم هذا

ثم هو فوق ذلك كله يحمل خطابا منها رسالة عرام . أول رساله عرايئة كتبها  
الى رجل غير روحها

آ . من تلك المصنعة الشئونه التى خطت فيها أصابعها امرسته تلك المرات المارة  
الماضيه !

كلا . يجب أن نحب . يجب أن نرله . ولكن لا لنبدله اليه ، بل نسرده  
خطابها ، ونعزم عليه وفول التى فى فيه روحها ، ونقطع كل صله عاطفه رطلها به

نعم ، لم يقد فى طيورها لضمال عبد اجته القفقه المضطربه خطله داب اخر الماتق  
انماصا التل

متكلم حتى نفور ، ومتاصل حتى تنفرد ، ونش كما كانت مطبقة النص ،  
مرتكبه الصبح ، ناهية الال

واخلقت من نورها صوب مكب روحها ، ثم تفتح درجا صغرا وأخرجه منه  
صدا دسه فى حشوها ، ثم تفتح نحو مدهها ، ولكنها لم تفتح الى روحها فى امرآه

ولم تجعل ، بل ارتدت أحد أنوارها اندية ، وأرحت على عيها قناع أسود كسها ،  
وخرجت وظلها يحمي وعنها نجدتها بشر مستطير

وهنا كانت تبحر شوارع مدهه ها ، والأبصار تنمطلها ، وأصواء المساء تنهر عيها ،  
ودعوات حبس التساب لمسح تير أصابعها وتسفر سطلها ، كان خالها المتد بصور

لها حمونها بصوره مروه ، وكانت تذكر الخليل ، وتذكر فرار ، وتصر فى صميم  
نفسها لسورا عيها وأن لم تكن حشفه فرار ، الا انها مسحب عطاها عاتلا صفا ،

لأنها أبادت فى لحظه من اللمعات أن تكون حشفه ، وحشرات فى لحظه من المصنعات  
على الكتابة اليه ، وأقمت فى لحظه من المصنعات على التفكير فى الست بواحمها وحانه

روحها الذى أحياها اليه كله ، وأخلص لها الإخلاص كله ، ولم يعرف طوال حياته  
الزوجه امرأه غيرها !

« متلف مدلين لا على الحانة بل على رية الحانة ! » « هذا هو الصوت الذي كان يهتف بها ويصيح أدبها ويرزعج كتابها » وهي سائرة تصطدم بالهارة ، وتحتك التناوير الزجاجة ، وتضرب في الطرقات المبيدة ، وتمتد صوب الصوت حتى الهادئة الساكنة اسسلة أمامها كقهر طويل تحفه الأسرار

وكان الرد قارصا ، والحلو مكفهر ، والسما طمعة بالنوم ، والريح تنفخ صميرا حللا مرعبا جسم الإداب . فتعرب مدلين أن رطوبة الليل تسري في عظامها ، وبدأت أسنانها تصطك وأوصالها ترتعد ، علم مصمم مواصلة السير ، فسلطت أول مساردة صادفها ، وأمرت السائق أن يمه بها إلى صاحبه القصة حيث ينظرها فرانز

ولما أشرعت عليها أوهت السائق وبرت من السيرة وقلقه أجرته ثم حدثت في مكانها وجعلت تنظم إلى القصص الصامتة تحت عن فرانز ، وبعدها المتكلمتان تدوران في محرابهما وتمتلئ الظلام الحالك المحيط بها

وأما لتتقدم لتستق ما حولها ، وأما بها تلمح عن بعد شيء نور أحمر خفيف ، وتنتبين شكل سائر أخرى تابه هناك في زاوية الطريق . فقدمت حامية أناسها ، صامدة يدها على ظننها المتطمع ، تنمر قدمها حرا ، ونود بعد فوات الوقت أن يعود من حيث أتت ..

وعندئذ لاح لها في حوى السيرة عما فرانز ، يمسك طلة الضوء الأحمر المتراض ، ويرل جهنم البالية ، وشعره للروح ، وجه الزرقاوي الواسع ، وجهه لصبي البنيق ترعري عليه اجسامه مربة حبيبة يتألق فيها الفرح متوينا هذه الصبر

وما ان رأها فرانز طمعة عليه حتى أسرع صبح ياب السارد ودعاهما للطلوس بحولاه ، فاسطرت وتولاهما الطوى ، وأخبرت عن رصدا في أن يفرا بهذه الرعدة على الأقدام ، فتجهم وجه الرجل ، وتتمت قطعيه ، وكمر عليه أن تسي الطل به ، وأقسم لها بشرعه أنه لن يمسها بسوء ، فطمعت للبهت ، وصعدت وحطمت بالقرب منه وهي تذكره بقسمه ولتتجمع فوافها لمصارحته بما اخترعت عليه

وأحق أن البرد كان لديها ، وكان من التمدد عليها السير على الأقدام في مثل هذا الحلو الباصب المنذر بالظلم . فجلس كل منهما يسوء الآخر ، وساد بينهما ضرة صمت عميق قبل

وكانت مدلين تعلم حق العلم أن فرانز رجل هذب لا يمكن أن يقصر امرأة على خير ما تريد ، ولا يمكن أن يندبر بمرأة أسفا على غيبها وأقسم على حبانها وحراستها وراعه منها اسطردها وحسنتها ، واستترت مظفرها المتجعد التلق ، فتحول إليها ، وقتل وهو يرميها بينه والخاسرين

« ما بك يا مدلين ؟ أجمت في البيت في ؟ أكون اينك مريضا ؟ ما يسمى هذا الحرف ولزوجك لن يعود إلى البيت إلا بعد متلف الذي ؟ تطيح أي كفتة في

الشركة بصل أساق ، ولا يسل الآن ولا يكر إلا في عمله .. طاعدي « أرجوك ،  
وطردني منك وسابوك .. ولتتم هذه اللحظة التي حانا بها القدر ، اد من يدري ،  
لقد نجت اليوم من المصاة ..

فوسلت بدليل وأطوت على نفسها ، وانكشفت في رواية المتمد ، وقالت بصوت عاتق  
أجش :

- فرائز ، ان صمدي يؤسى ..

واحتلجت صمدا وترفعت من عجا الدموع ، وأردمت :

- بعد أن يتهي بسا كل شيء ..

صاح الرجل

- هذا تولى ؟ لا أتعجبك

فأجابته وقد استعاد صوته أترانه وعزبه وقوته

- لم يد لي وصي أحسن هذه الحكمة ! ليس في مقدوري أن أكتب وأناقق وأكون  
ثرودي ، ثم أكون لولدي ، ثم أكون لك أنت أيضا ! الهواجس غرقى ، استطاع  
تخطيطي استقل بوعدي لا .. ما ألفت طع هذا .. وما اعتدت الحياة والتماس ،  
وأنت سرقي . أنا امرأة كنت هي وبك السقوط ، ولكنها في اللحظة الأخيرة ، كانت  
إلى رشدها ، وعرفت واحدا ، وثرت صبيحة عليها هل تصبحة أمر الناس عليها ..  
لا تنظر إلى هذه لحظة المصيدة يا فرائز .. لقد أحسنت .. لقد أحسنت أن عواظي  
تصرف بجسديك أنت ، ولكني وإن كنت غير مثولة من عواظي ، إلا أنني ولا زلت  
مثولة من أهالي .. وهذه المثولة الظلمة نطقت بوم أسنى ، فاطمعت صمدي  
وأحسني وردتي إلى سواء السبل . فخرج يا فرائز صمدي ، ويمد يده استمساكي  
بواجبي ، ولظن كما كان أسفاه ، ولكن هل مرأى وسمح من روي !  
وصمت وهي تلهب ، طلب فرائز حيله ، واستفره عوامل الأسكر والسطط ،  
وقال

- ولما أجبني ادن ، وصمتي بالهانة ، وكنت لي ذلك الخطاب ، وضربت لي هذا

الموعد ..

فلمست :

- تلك صمدي .. صمدي التي أرتد لمجرد تصورها ، والتي نمت اليوم عليها ، والتي  
ألتصق بك أن جرحا وتساخا جرحا هل راحتي . ألب تصبي ، ادن فانكر داتك  
من أجلى .. وكما علت التصبحة أنا صمدي أنت ، وكى أرحل التيل العظيم الذي يحرف  
كيف يحلفي وكيف يصمت وكيف يصمدي وكيف يصمدي ..

- ورشقة سطره حانية ، فألقته بصبي شغفه حقا وكندا ، فاستطردت بصوت لبي  
المطارج هذب وطيم :

- أعرف أنك ستالم . ولكني أعرف أيضا أنك ستسقى . فكيف كرميا وأبدى صبي  
ونصب دياريا في عيه دوحى ، ورد إلى الخطاب الذي أرسلته إليك ..

فانصص فرار وخلق فيها مهونا وغنى ، ترمي الخطاب ؟ ..

فكرت أنه قصيرة صرقة ، وأجاب

- لو تعلم كم بكى صمعي بعد أن كتبه وبشت به لك ! لقد قصودت دوحى  
المخلص الحب الوقى ، سيودا محمدا صوب الشرق والغرب ، فربما الوحدة والتماني  
ولندر ، فتقطع على شقة عليه ، وأحسنت أنه من السجيل على أن أجسد هضه  
وأعنته عند الفسدة التي قد تمس على يوم من الأيام

صرخ فرار وقد جعلت منه وجهت الميرة صدر-

- إذن فانت تدعين زوجك ! - أجل تؤثري روحك على وعلى ولدك وعلى كل  
إنسان همه هي الحقة - هذه هي حقه منك التي كنت يجلبها فكيف لك بها  
حتى ! يا لصحره ! أنت يوم أحييت ، شرب بحدارك انطم لزوجك قدسي  
وساقت به !

وكلف من تكلام خلة وهو يندر ، ثم أردف بصوت حسي جاب غيث لم يخاله به  
مادطين ، وملا قلبها دها :

- اسمي إلى - تو أنت مد الحقة الأولى أهرست على والزمى حتى ، لا أحبك  
وتطقت لك - ولتلك يا مادلين أحسني إلى مواطني ، وشعنتي طبا ، وأردت أن أحبك  
فاحسبك فكيف تطلين إلى الآن أن أحسك الباطنة التي ألبها أنت حبك في صدري ،  
وكيف تطلين إلى أن أصبح رأسى وأنا أسمر أسمر لتصور وأعنته لك أصبحت تبحني  
هي ؟ . أجل . ما كنت إلا الظاهر القس الذي دهمك على روحك - أنت أصبحت  
تبحني روحك وأنا أنا أرمي على أصبح منك أنت - أعرفك أنت - فمطل منك أنت  
لكني لن أسمع من عري ، لن أسمع من حسي .. لن أده بهم ويهد ويهد  
بنا أرمي أنا في حوة اليأس والشفاء

تجسبت به مادلين ونفذت عنها صرخه - ماذا توى أن فعل ؟ ..

فجعل اليأس مجددا حلالا وأجاب

- لقد أصبحت إلا أسك سوء ، وسأر فحسبي - ولكني سأعنتك فيه هو ! - سأأثر  
منك في شخصه هو ! - فاحسبه من عهده في الكبركة وألقى به في ظلمات الظلمة واليأس .  
ربلى أنه مهما حاول على يظهر أيضا على نصف لكبر الذي يشقه حتى ، والذى  
لم يصل إليه بكفاته بل برادى - إرادة الحب الذي كنت أعلها لك أنت ! - فاحسبي  
ووطنى النفس على التروى من كد أساب الشرق التي أهدتها منك ، وأصلى الحيات كما  
كسبها به الشعب الكاهنات في ظلمات المصه واليأس والنسل اليومى المنك الشاق .  
أنتك وسأنتك ..

وأخرج الرسالة من جيبه ، ودفع بها إليها ، فحولتها وهي ترتعش ، وقد حالها ما عدا لها منه ، وما انكشف لها من حقيقة أسرارها  
وفجأة استار حالها ، وتبدد حولها ، وغثل أسرارها المستغل الفطح الذي يتفخرها ،  
فأسسكت يده ، ورهنها إلى شعنها وطعمت حملها وورد  
- لا نسل عدا يا فرانس ! لا هل هذا ! ارحمني ! أسمعني على ولدي ! كي  
يلا ! ..

ولكنه لم يحفل بها ، وحشد يده ، وصاح بالثائق :

- هه بنا إلى المدينة وأسرع !

واطلقت السيارة - وسعد في حوها الضمت - وكانت مادلين تفضل إلى فرانس من  
خلال ظاه ، وبهذا المرتبة تحسب حفتها ، وسقطها يوسوس لها أن تخرج المستحسن  
وتطفله عليه وتتقدم من شره لوجها وأبها وتفسها  
ولم تكن هذه الأفكار ، وأستجوب عليها ، وسمت بتعمدها ، ولكن في تلك اللحظة ،  
في تلك اللحظة التي في نساء مادلين أبدا ، وضع يده ، لم يكن في الحاشي  
حب لاجئة صاه - ولحم الرق ، وصف اربعه ، وعطل النظر ، وساقط الرد ،  
ونكاثب البلام ، فكانت اسيرة هجر وتسايل وكأها تنق بحرأ هذا ، وكان الثائق  
يصح ويصطب ، وكان فرانس يترج كالشرب القمل ، وكانت مادلين وقد استولى عليها  
خوف مهم ، تهب بالثائق أن يسرع ما استطاع ، ولمه جسها الأمل بأن تصل إلى البيت  
فلا تقوم روحها

وسدح الثائق بالأمر ، وأطلق السيارة في عصف ، وعدت حيل إلى مادلين أن الأرض  
فروح بها ، وأصحت في مثل لمح الطرف أن اسيرة لود هي صها ثم تصطدم بكتلة  
صله عاتلة ثم تصطم عليها في دوي مزعج رهيب ، صرحت بأهل صوها وحطت النظر  
فيما يحيط بها ، فأصرت فرانس مطرعا أمامها ورأسه مدلى خارج باب السيارة ، يتجسس  
إليها بسحب خاضعين ، والدم يرف من رأسه وصدمه وقعه

وترجعت وابتأت اسائق وهي مدهورة مقاعه ، فرأته واقفا بالقرب منها يذب حطه  
وبلى حده الخفة اللال ، وبكى سيارته القمه التي لا يملك هرجا والتي هي قوام حياته  
وحياة أسرته وأطفاله الساكنين

صاحت به أن يحاول في أسلاف فرانس ، فتقدم وحمل الرجل ومعه على الأرض ، ولا  
أجبر دماه تسيل وأصاءه تقصص ، وأحس وقد الحس يمشي في أطرافه ، فلفت  
حواله كالحول ، وتلثم وأربك وحده ولم يند يدرى ماذا يجب منه أن يفعل - فأسسكت  
به مادلين وحشد تهره - هه صها وتوصل إليه أن يسرع فيجوز الصاحبه بيتا هي طبيب  
ومضى الثائق يخط في الظلام لدايس ، وبضت مادلين يجردها بحوار فرانس  
وكانت الريح تصف ، ونظر بجم ، وانرد يتسلط ويتجمع أكواما حول المرحح



الذي كان يفتل وتلوى وشي أما كان يرى في ظلمة الليل ويلا' الصباح الصباح ربه  
ودعها

واتصفت بجمع دكان ، ثم اتصفت لحظاء ، ثم حجاب الرمي في هذه مروج ، وما دبر  
تطر ، والسائق يأتي أن يود

وحه حوت بصرها إلى فرار ، واتصت حله ، وصل إليها والزعب يكاد يهتق  
أفهامها ، أن رأسه قد مال إلى كتفه ، وأن حبه قد أغمضا ، وأن خاطمه قد استند  
وردد ، وأن حبه قد اتوى ، وأن صخرة مشوية بالأحضرار ، قد طمت على وجهه  
وبكرت عيذه وأتاحت فيه بروعة للوث وبيجات

لم تصدق بصرها وأرتب حله وحملت تصبسه ، ونطاطه وتوسل له . ولكن  
لم يصبها جبر صعب اربح ، ولمح البرق ، واهجار انطر ، وساطت الرد يظلم البشارة ،  
وتكرس عليها ، ويحدث به رعب تنطق له انطوب

وسور بادلي أيها في حبه الصاحبه انطبه القصة ، وفي مثل هذه اساعة الشاعرة  
من الليل ، تقب بخوار ميت ، وتسر هل ميت ، حصى حونها وانسوت هذه الحتام  
الناصح ، وراحت تحمل ما سوف يحدث لها من كوارث وأهراق  
آجل سعد لائق الان حصوها بالظب ، وسعد أيضا رجال الشرطة ، وبدأ  
التحقق ، وصاق بادلي إلى المصير ، ويصيح أمرها ، ويصيح التأرجح ، ويؤكد الجميع  
أن فرار كان خطيها !

هذا ما سوف يحدث ولا ريب . سيقبها روحها أو يلقها فحرم من أسبا ، وتلقى  
العهه البقية من حياتها نطفه سوداء موصومة إلى الأبد بوحسه الحري وطر  
آء لها ، فترك في حياته روحها ، ولذا تركت الحب الأليم بعد أن طبع ، ومادة  
تودعت فكانت تلك الرسالة المشومة التي كاتب ولا عليها ؟

نعم . انها لم تكن نطفه فرار . لم تركب الحريه بالصل ، ولكنها قد ارتكبتها  
ثانية وثقة بماتها الساحة على عهد ليه الأبيسة المكره !

ومع ذلك فالأمر لا يمتلئ بها وحدها ، بل يمتلئ أيضا بشرف روحها ، وشرف بيتها ،  
وسمعة بها ومستقلة . لا . يجب أن يهرب . يجب أن يفر . يجب أن تلتفت هل حودة  
السائق . يجب أن تدع الميت يلقى من الأطلال والتلوج وسرع ما استطاعت إلى البيت  
ومحطة سرت في أعضائها حوة حريه ، وتسلط أعضائها المسرحية تساقط حفرها ، فأثقت  
على حمار فرار نظره أخيرة ، وصعدت على مدخلها سائنها ، وأطلقت صدى وتصرب في بطي  
الظلام والريح تدمرها ، وانظر يسكب عيذه ، وانرد التهمير يكاد يصبى أعضائها  
واجتازت نسل الطريق وهي تلمت

وعسا هي قطع النصف الآخر ، عدد الحروف فتسكن سها وارتدت فرائصها لبحر  
مكره طرأت عيذه

خطر لها أن فرار من رجا كان قد أمسى عليه غمط . رجا كان لم يمت . رجا كان في  
هجرة عارسة لم يمت حتى يستيق منها فيجهر أمام ابوليس بكل شيء ، ويسرف بكل  
شيء ، فيصاح بكل شيء ..

أجل . قد يعمد السبب فيعود إلى التفكير في الانتقام . وقد لا يتم منها في شطص  
روحها صلب ، بل قد تدفعه حيرة إلى اخوان يتم منها من أهد وخصمها ويظهر بها  
عبر مكرت لزوحها ، ولا يمكن أن يتبب بهما من صرح ..

وتصارت الابتكار واستلقت في دعي مادلين ، فكانت تمثل القمصينة والمار غارة ،  
وشفا دوحها بعد عصه من الممل تارة أخرى . ثم تصور فرار صجها مدما يصب  
عليها حام عصه وطمته ، فترتعب وترفر وتحت الخطي وهي تسي أو استطاعت أن حب  
عشر سموات من حصرها لتأكد على الأقل ما إذا كان فرار من دعت ، أم أن القدير عشت  
بها وأنه لم يزل على قيد الحياة ..

وأرعتها هذه حيرة وسماها من العذاب ، ولا بلغت باب بيتها ، وصعدت الدرج ،  
واجترت الفري المظلمة ، وأبقت أن روحها لم بعد بعد ، أصبحت كالمسوخة إلى حمره  
ولها ، سالم ، وحتت بعد سريره وطعنت تهل أي الله وتصرع وتصل ، مقسه على  
توتها ، مستعرة من دميها ، ملته اخاد حيا واتخذ منها واتخذ طمها

وأشاعت الصلاة في صدورنا بصي الهدوء ، فصت إلى مبدعيها ، وأوصدت بابها عليها ،  
وحدثت عادتها الهواض ، واتانها الرب ، وأبصتها التكرول . علم نخرج لاستقبال  
روحها ، ولم تهبي . له الطام كنديا ، واستلب على فرائدها ، وانطهرت بالنوم الممبق  
تظاهرت بالثوم فقط . أما فكرها فكان يسمح في أرحاء الصاحبة غطمة ، ورجالها كان  
يمثل الزوباع وسروى والأطوار ، وعصا كانت حصدت إلى الدم يرف من حراج فرارها  
ولا يستطيع أن تبني ما إذا كان حقا قد انبرد وحده وملت

وظلت هكذا مؤرقة مضطربة حتى الصباح

ولا عصت طمته الدمى ، صدوخه الرأس ، متافقه الخطي ، وصمت ثامر الخاديه  
باصاد طام الأظفار ، ذو حرس الكيفون عصاة ، فاستلقت احتلاحا حيا ، وأسمرت  
في حصة ابها إلى الجوهر الكبر وأجست ، فطوى مسجها صوت روجها يرمز صرخة  
ممرقة ويردد : د ماب فرار ! مات فرار ! ..

عندئذ جاءت أحصاب مادلين ، وسجها الفرح ، فصمت ابها إلى صدورنا في غمط ،  
وفتة فلات تالفة محبوه ، وعصفت لنفسها وهي تعجس بالكاء  
- الله حافسي - ثم رأيي نعمي ، فكشفت على ا

وهي دعت منها أحست كأن مشتها مفرحان من ابتسامة خضعة ، وكان وجهها يهر  
ويحي ، فهدأت نورها ، وانطأ مؤامها ، رلاح لها المستقل السبه ، وسست بينه كل  
شفاها ، وكل عذابها ، وكل ما حدث بالأمس في ذلك الموعد أخرايس الأول والآخر !



جود البهمن الناس يهبطون القادح الخردل موشومرى به أن حلب فبهم ميث لأم بالور في موكه سقله ،  
جأأ لم في الكين المدهون الرقة حلبة . وكتب ليل الرطب في الحلبا

## الهجوم على قلعة هتلر الأوربية

كيفية صيرت مفادها : «سارما» = صحيفة الإبراهيمية حشدت السكان ، «مورغا» القرى مساة لثوبى ،  
«ص حرد» = جيريرو ، «كوت» = آل صدى مستحقها وفاته سكانها - «خاصة الإبراهيمية» من الجبل والصلاح  
والإسكورة والفلانج ، ثم كتب استطاعت عدم «الجزيرة» «الصلبية» ضد سبب الذين لم يسيرو  
جيشهماء يزوجهم تلكه المائدة الثالثة فطر لهم كتاب وحاصل على مواضعها ، لم يمشون ،  
أرجأها ، ثم يسيرون على أعقابها ، «يسا كتاب» «المائدة» - «وما رث فانت جيوش ثلاثة كمثل  
لها السلاح وتوارثت الدجيرة» - «وقالت لدماع الفتى لا يكاد جسد ليليا حتى يرمي مظهرها»  
«عند قدمه» من طرف الحرب العالمية ، «وس هوانر كزى حرب فانت يبا عبي» ، «فص سق الناس  
أل يديروما حويلا» «جده صيرت مفاد» «أوبا» - «وهي في عكس لويجا و«عبي» - «ص حرد الجزيرة  
البريطانية التي لم تكن له مثل جيشها وأصت مستحقها» ثم لم يسيرو سبال ، «حتى كانت عدم  
الجزيرة لا تقف الحرد الفردة إلى حبيبه وأصه» ، «بل ريد أن كتع فيها غمرت وجهت غنى لثوبى  
أوبا» «صيرت مفاد»

ان تغيير هذه الصورة سر على من يتبع لتاريخ ما كتب من الامم في الحروب كلها وحدها ،  
 بالتدريج هذه تلك الكلمة الوحيدة التي تقول ان هذه بلاد العرب الباسية ، بلاد التي تحت سيطرتها  
 بلاد الشام وبيسوت هولاء القوم المرحومين ، والتي يجب ان يتركها العرب جزو ومواني حبيبتهم  
 للذين ليسوا باممهم للصومانية ، ولا لاجتياحها ، جسر لها ان تحت سيطرتها على اقل الباسية  
 وعنده من القصد الذي يمكن ان يفسر عليها من الحروب الباسية ، مثل علم حتى وقت كتابته  
 المصور على ارباب الاسكندرية تركه ان يحتاج مصر وبها من الاقطار شرقا وغربا ، ووحدة  
 جيشها بعض الحروب جديدا ان تحتسب على افعالهم هذه المصور ، وهي قبله مائة مائة  
 وساد ان في يده جيش المصور قبل ان يترك افعاله افعاله مصر ، وانه اثر عزيمة مكررة  
 وقد كتب عليه المصور لاني في يوم ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٤٢ حين في الجيش البريطاني المتأخر.

محمدة الحالك على قوات الثورة في ليبيا . هذا الهجوم الذي لم يلق حرجا لم يزل في شمال  
البرية كله مكان تأوي اليه طرل الاتحيد والاصليين . وفي الوقت ذاته كانت أمريكا - شركة  
برجديا في البداية على يد العالم - قد سبقت في الجبر إلى سيطرة حادثة بالرجال والسلاح ،  
لأخذهم إلى شمال البرية فلولوا على طلب إعتاد شركة النفط بنسوجين الذين - وهكذا صاوت  
البرلمان المسيطران على القبر - على حرب قوات الثورة الهائلة في صحارى البرية محصورة  
سببية ، لا يأتينا إلا مدد شليل في لوزن يفرق أكثرها - لوس طائرات قل ما يخط منها سدا  
وتنصب ما يلي من قوات الثورة في ارضة ، ورائت الامبراطورية الإيطالية التي ظلت سجن  
طويلة على العالم بدعوى ، ومشروعاتي . وانتظت ساحة الحرب من ارضية إلى أوروبا التي انصم  
بها حذر ورعيها القلة المية التي لا مند اليها ولا سبل - ولكن بطلته ، أو قوة المنداء البحرية  
على وجه أصح . حيث طه وحطاب رأيه . فلم تكن حيولهم تنضم من هذه الحرب الأاربية للهلا  
حتى حلفهم منهم وألقت بهم على جرد إيطاليا البحرية . فاحتوا سياتريا وليدورا في بحر  
وسهولة . وكانت إيطاليا ترسانها قسبي متينين كعاد في وسط الثورة كد لقب مالطة البسلة  
أو جبل طارق بالبحر

ثم انقضت الحرب إلى جردة سلبية . فزلتها قوات المنداء في اليوم الخامس من شهر يوليو  
الطبي . وذلك حيرة خصها التفرع كثير من ساركة وولامية المنداء . وكثير من اوائد واجتاله  
المالدي . على ركنها القبط تصدح الفيلبين والاعريق . لم الفيلبين وارومان ، لم العرب  
والرومن . والقرن اسمها بنسبة بحر من أعظم القرد . اسمها حابيل وليو الافرنى وأسد من  
الزمن . وها هي اليوم مجال الصراع بين المنداء والثور . وقد أتم كل الحلفي اللجب  
والسلاح المرحب . ولكن ما إلى الترهيب أمر حجب . ما أن الإتحاد قد مشو الحرب ونشوا  
على الكائنسية ، واجم برمودي الشاخص من دقة موسوليني على أيدي قوات المنداء . فإذا بأهل  
مسلح يمشون جيوش المنداء أملا وسهلا . وفلا بالمنداء يمشون أمامهم الطريق - إلا أملا - يسرا  
سيدا . فلم تفل الحركة أكثر من بداية وتلاين يوما . أسر فيها المنداء رعاء مائة وخمسة وعشرين  
ألف أسير



موسوليني



مطرس كمال بادير



الملك صامويل

مطرس كمال الذي أقيم أسيرا في إنداء . وقد تول رداء الحركي في إيطاليا بعد أنماح فيه وشبه مستمرك رأسه  
الفاشية . ولكنه سطر مع إنداء موسوليني وقبل التسليم إلى ومخل هذه الحرب ، وقد استطاع  
مكونه إلى الاعتقال إلى سفينة . شرط ولا قيد . الأكل أن يمشوه من الأسر



سبيل الجنود إلى  
لا قطع قوات الحلفاء  
في إيطاليا، بواسطة التتبع  
والجيش الألماني . . . وقد  
العثور على صورة ابن  
سركه سافيري ، التي  
استخرج بها ، خلفه التتبع  
أفادهم سعادته معروم  
ثم في الأمان .



والسحب ما يلي من قوات الحضور عبر ضيق سبيل . والخلفه في الزرع يتجهزها وطاردوها .  
حتى رتلوا وراءها بعض الإيطالي . وكان احتل الفاشية في تروية سبيلها إيطاليا عند جبال  
الحرب ، ماضيا لقتل الأبطال على الأبالق والثورة عليها . سبيل إلى القاء ردمه أن رجل يستطيع  
انقاذ ما حرم عليه من ترويع وكنات . وانقضت الثورة شيئا . هرب الإسر مادولير . وهو جندي  
لهم بعض الفاشية وعندما طويلا ، احتل موسوليني وهو في أزماته ، وطورت الفاشية  
وألمت مع كيا ومناصيب ، وقد مادولير حصل خلفاء ليهادهم . وكانت قوتهم جندك تكتم  
في كرم الأرض كسا . ولا قبل للجنش الاضال في ولا رديه به في حريمهم ومطوتهم قبل مادولير  
الفسليم بلا شرط ولا قيد كما أورد الحلفاء

واسرع الأمان واحتلوا شمال ايطاليا ثم خطوا إلى صوجيا ، وأطلقوا سراح موسوليني لينطووه  
أداء لهم خلف ما رجم في طه صود لتصور مصلا في راي وروما . احتل ملك إيطاليا ، احتل  
الحلفاء جنش الأبطال ، ومادولير ، الفلك الأول للجنش الاضال ، إلى أرض صلفيه . وألغى  
الحكومة التي تسمى إلى الحد الأرض من راي حذر وجيزته . وهكذا جنت أرض ايطاليا سرعا  
مخرب مصلا من ناحية طه الحرب لأمية بعد لدول الفاشية والجنش الاضال بوجه رأي  
القائم . وقد الحرب الماثرة بين جيوش حلفاء وجيوش أتاب

على أن طه حذر لا يفر من الهجوم عليها من هذه الجهة وحدها ، ثم حجة أو جهات أخرى  
تأخذ قوات الحلفاء لقمها واحدة سبيل . وفي يوم قريب جدا بعد اليوم التي ترحب في اوان  
الحرية غادة من سواطي أوروبا الحوية والحرية لتتلقى في قلب ألبانيا . في راي ذاتها . مع  
قوات أخرى القادة من جهون ووسيا . حيث تركه جيوش الحضور في كل يوم ساعته ورر الحرب  
ونزى الهزيمة صا

وهكذا كعد أوروبا التي ردمها حذر حصنا لا سبيل إلى التوصله . سبيل لا سبيل إلى التوصل  
مع . وهكذا بيت التاريخ مره أخرى أن سيد الله سيد طهية .

# الغذاء والعالم

## أثر الحرب في الطعام

ركن من الركن الأهم . وليس النقص من  
الطعام ما ينبغي لعل كل ما يجب من البحث .  
ولا بد من تركيزنا على في أنسب مساحة من  
هذا الشأن . وهذا يقتضي لطيف الطعام من  
الطعام .

« ولقد يكون الجزء الأكبر من الطعام ،  
ملاحة أربع البضائع التجارية من . ولقد انقسم  
منه . ومنه أنشأ أكثر البضائع والمضروبة  
والتي من . فإذنا تكلف الشيء أن تأتي من  
الشيء الأرضي حيثما كان . مع أنه موجود في كل  
مكان في الأرض ، حتى صخرة الأرض ، حيث  
يكون من ذلك أكبر أمل من أن يكون من  
والواقع أن الشيء لمصلحة أن يحصل إلا أن  
أربعة أشكال ما حصل في الطعام إذا أُنكرت جميعه  
وهو خمسة المنتجات التي تُهرسها الطاء  
لتجفيف أكثر الوقت الطعام من ذلك . ويتم  
سفر ويكثر من به يحصل من الكميات التي  
يكثر إرسالها في بحر العالم القادم إلى البحر  
الأكبر . وهذا يعود أن كمية أخرى للحدود  
بعضات الملايين من الأطنان من البيض والخبز  
والزيت والفاكهة والخضر . سيظهر بطلان من  
أمريكا إلى أوروبا العالم على نفس الشئ القصص  
الآن لعل العالم

## الأممات والسحائر

من الملاحظ لحدوثه التي شاع في الجميع  
الحديث . وهذا يصبح طيناً في الوسط  
والتي . فإذنا البطلان على الصحن . وإذا  
كان جسم الرجل سيرة . فلي منحني لركله  
سيتلا . لأن الضرر لا يضر على ما يجب  
(A)

أنت في الحرب العالمية إلى جميع كبر في  
الطعام ، لا يكثر من بلوانا بجمته من . وبعد  
سواء إلى طرق جديدة في الصنع وتبيل

الحروب التجارية طعم الشيء . حتى  
الاشعة . في أوجها من الفصح صرخ من اليوم  
لجيش بها الطعام سلباً من الصن أيضاً طويلاً .  
وفي الحرب العالمية الثانية أكثر البضائع . التي  
أكبر . التي يكون بسلية الصنيد إلى سائل  
بحر

أما في الحرب العالمية الثانية سيكون أكبر  
أيارها في الطعام بجمته من ذلك . فان الصن  
أخيراً الخافعة في ثمرات الأرض . ونسب  
أكثر الشيء لعل اليهود وما يلزمهم من السلاح  
والدمية . أوجبت ضرورة تبيل الاشعة التي  
ترسل إلى هؤلاء اليهود من ذلك . ليست سلباً  
ويكثر لعل أكبر كمية منها في أنسب مساحة  
من الشيء

وهو كتب سفر كوره ويكثر سكرير وراز  
الرواية الأمريكية هذا في أثر حالة الكشميات  
قال فيه .

« أن لطيف الطعام سيقتل أمام خطر مشكلة  
كبرى . وسيكون له أثر كبير في توجيه قوى  
الحرب الخاصة . فان كل طين من ذلك يزرع من  
التي أو اللحم أو الفاكهة أو المضروبة يتناول  
سلباً طيناً من الفاكهة يتلقى على حد الضرر .  
وكل طين من ذلك يسحب من تبيله له يؤدي إلى  
سحابة غريب كبر من بوجونا ومن حباتها .  
ذلك أن السحب بكمية معين في حرب حصل  
الأرض كلها . وتصل وجعلها وتنفذها إلى كل

أن يقال بدون مبالغة وفسلفة أن الذكاء يوجد أو يتم نتيجة هذه القوة مجعاً • • فاسرائيل هذه القوة في الأفراد يؤدي إلى الجفون المصنوب بالذكاء • وحسولها في الأفراد يؤدي إلى السيادة والقبالة • صحراوي ، صحراوي ، بأمراني جسيمة منها سخرت الفجر وكهوه حتى ساءت ألوجه أو طيد •

ولكن جهة هذه القوة تنحصر في خمس المشوالة ونسبها والقياس إلى مختلف العصر • أما بعد ذلك فلا يكون لأفرادها أثر مهم • وعلى كل من نفروا في الذكاء ، بلغه سوء في من سكرة • تروج من الحاسة حذرة والضمير وإذا ما يسر بعد ذلك فيظهر الذكاء لتكسبه من الخبرة والخبرة ومن الدراسة والتفاني ومن الفنون على التفكير

### قيمة الحقائق التذائية

في الأساليب القديمة أن ملك الفرس داريوس عمر • كان يحلف على ساليه وهي ليسوع في الأرض يأكل حباتها التي كان يسبها ويتركها على سائر أكران الطير • وله ابنته بعض الجود الطيبة الحقة أن ملك حيله لا يسطوره لم يكن مغلولاً • فإن في حقائق الأرض التي تأخذ من تناولها من القيمة الطائفة ما يكون حلقها في كثير من أولاد الفجر والناكبة التي تطرحها

وأهم هذه الحقائق من هذه الوجبة هو التبرسيم • لك وجهاته جاري على جميع أنواع النباتات • بل أن ما فيه من النباتات يورث ما في الذواكه والخضر للنباتات والضمير مرة • وما في الحذر للأنا وضمير مرة • وله من نباتات • • مثل ما في الحمار الأبيض وضمير مرة • ومن نباتات • • مثل ما في الطباشير أربع عشرة مرة

ولا تنحصر قيمة التبرسيم على هذا • بل أنه غير قليل يحكم للبرسيم من الجود وضميرهم

جسمها وجهها لحسب • بل جنبها في أولادها لك دليل الذكور جاري في كل الاستناد بجودة بدلتها الأمريكية كأم • الحسية الطيبة الأمريكية • بحث أبت فيه أن الحقل الامتياز للذي يمس السجائر يرمون وهم مستخدمه جسيما للندج • ذلك أن منهم من • وما قالوا ألبه في يكون أسياهم • ثم وهم وضع برنفرد ألبان • بعض التفكير الذي يسرى في عم الامتياز

وأبصر هذا العالم على خمس وخمسة سيدة • بعضهم يمشي بين سيجارة ورجل في اليوم • وبعضهم ما بين خمس وظهر سيجارة • وبعضهم ما بين إحدى عشرة وظهر سيجارة أو أكثر في اليوم • فيه أنه أن الأطفال الذين حلقوا أو وضعوا في فترة الصبي • خرجوا في الحياة وفي منهم كبة من التفكير • يعلم على البوا في ساحة كل الصبي فسوي منهم بعد الفلاح التي نصبا وما دال فيها أو رغبها نقل في هذا البحث ما يعرف السيدات من هذه القوة المرفوعة • وإذا كان له ليل أن المسر لم التفكير • فيه يمكن أن يقال أن الصناعات كثيرا ما يكون نتيجة لبعض التفكير • والواقع أن كثيرا من الفسائل الصغرى عن جهات الخلق القديم • بلوا دبراهم بصفة الصنعة

### قصة الذكاء

عرف • نوروف • مسو في الهند وعلاقتها بإحالة الفجر وبيد الصبا وسع أن صمد الجود لم يجمع الحقائق على صفتها بل ما زال موضع الرية منهم • إلا أنها اجت في عالم الطب حركة كبيرة • ولخصت أمام الطبيب أنها ولما للبيوت والكشف في حلة الهند بخلاف الجسائية • والمالة الحقة كذلك

وقد كشف نوروف من هذا لها صفا دكا • المنص وببوت • ووضع هذه البنية في مقصده لمنق أسل • فاحة تم • وقال فيها • يمكن



أبنة الجسم قوية حيث تقوم القوى المرئية من  
السل . والحكمة والتعقل هما الصورتان  
المتكاملتان للتفكير الذي يريد أن يعبر حصاره  
حقيقية . وما يليه عليه هذا الاعتقاد من أبعاد  
السل الحقيقية . وكذلك الأمر في نهاية الحقيقة  
الارادة . ليس فعلا في الفناء لا تتجلى على  
التيارات التي تد الجسم بما يلزمه من الفناء .  
وذلك على عكس نهايات الحقيقة الكبرى التي لا  
الإنسان أصبح أكثر تعقيدا ونسبة

وتد هذه القوى في كل الفناء وهي مايلها  
في حيز الأجواء من انحراف موحدة أو من  
أربعة فضاء . لا يستطيع سوى الفهم الذي  
يرجع أولا وقبل كل شيء إلى مرضي التفكير  
المعقول هناك . والذي يحتاج ملايين من الفهم  
في كل علم . وكذلك الأمر في الفهم الذي  
لست أن كل شيء يقلل منها في حيزها مع  
اليدان بعثة طرفة العنفس يتوزع من مرضي  
الكلية ومرضى الفوسطاد

لذا أفهم أن مرضي الكلية في الفناء ما  
يعتبه ملايين من الفهم من نفس الفناء . بسبب  
الظفر من نهاية . وبسبب نفس اللون الفهم  
في الفهم . فمكر أن عقل استطاع لتفهم  
الإنسان في هذه البلاد . التي يمر أن فيها  
مادة بدون أية حكمة كبرى . وذلك لا يحسم  
حسبها في يوم واحد من أيام حياتهم الفهم  
اللازم لبدء جسم صحيح لوي

وعول هذا الاعتقاد أن كلما كان جسم  
الإنسان جوا حاصلا كان أكثر صفاء وأقرب  
إلى . وهو الأمر الذي يجب على الصغار  
الحضرة والتفكير السليم . والفهم الحقيقة  
ولصالح الحقيقة . والسرور والمرات . والمجهر  
المرقرة والأساطير القليلة . وذلك لأن أصل  
هذا التفكير أصل حقائق وحركة وسرعة . ففهم  
من يتوجه ويجمع ما يمكنهم أولا من رؤية  
طالب بفهمهم . ثم من أهله مراتل الحضرة  
لحقيقة

لاحتواء على الفهم . الذي يلزم من استنوف  
بعض منهم . ولا شك أن هذه الفهم التي لا  
باله إلا أن سوى الفهم التفصيل في الفناء  
حياة عشرات الآلاف من الفهم الجرحى الذي  
يتألمونه بد تعينه وسعة

ويجب في الولايات المتحدة الأمريكية وفي  
كلها نوع من الفهم يطلب ويحقق .  
ويؤخذ عليه ودوره . ورجل واحد من هذا  
المعقول يتولى على كمية كبيرة من الفهم  
في . تكلي جسم الإنسان الذي قد حصة  
استيعاب . وفي الفهم في حيزه فوتمت صنع  
لحسب تفصيل هذا المعقول الفهم الفهم  
في صيغيات أمريكا ومستعانيها . وهذا ما  
يضم من كل خارج أمريكا في كل عالم بالفهم  
وعسالة على . ولا تزال هناك الفهم الفهم  
في استيعاب ما يتولى هذا الفهم من الفهم  
الفهم الكبرى

## تأثير الفهم في الحضرة

فوق هذا الموضوع كثير من الكتب علم  
الجراحيا وعلم الاجتماع . ولكن سوف لم نجد  
بأن ما للفهم من أثر في حياة الجسم وعمله .  
لذلك أن الحضرة الإنسانية تمثل في الحقيقة  
الحقيقة . بما للحقيقة الفهم والحقيقة الفهم علم  
فكما لهذا أية حكمة كبرى . وذلك لا يحسم  
من الأمر الفهم من عول في الجسم . ومن الأمر  
الفهم من الصفات التي تليها طالب الجسم وحما  
من فهم . وكما . أيضا يميز الأمر الفهم  
للإنسان أن يصل ويوجد دون أن يركز كل جديد  
في الفهم والفهم . بل على ما يصره  
لأنه مراتل الحضرة الفهم

ولكن الاعتقاد . كالفهم في الفهم . ففهم  
للموضوع من وجهة أخرى . ففهم الفهم  
الفهم في نهايات الأرض وتفرعا ما يتألم  
الإنسان طائفا له . ففهم أن نهايات الحقيقة  
الفهم بعضها كثير من الفهم الفهم الفهم

# الحركة الفكرية

## تاريخ التطعيم الأمريكي

كيف صار التطعيم الأمريكي شعباً حراً ،  
يؤثر الحرية في حياته السياسية والاقتصادية  
والاجتماعية على كل ما جدها . ولو أنه علم  
الحرية التي كسب من التساوي والاحاطة .

هذا هو السؤال الذي طرحه الانسة اجيس  
بهديكته في مقدمة كتابها عن « تاريخ التطعيم  
الامريكي » . ولربما يتعجب من بأن يرجع هذه الحرية  
الى الارادة العظمى التي وجدتته شعبي امريكا  
وجاساتها خلال القرون الثلاثة الاخيرة

بعد ثلاثة ايام لم نكن امريكا نعرف من  
نظم التطعيم سوى هذه القديسة الصغيرة التي  
سميها « الكاتيب » ، فدرسة ، كانت هذه القديسة  
حظوة بالكنائس ، يكرم بالتبجيل فيها وديال  
الكثيعة ومن اليهم « مثل القديس ويري  
الاناسيه وعامل الجرس وحمار القيور » وكان  
الفرط من هذا التطعيم يصفى الناس على طاعة  
الكنيسة واحلال رجالتها . فكان يسل بطيعة  
الامر لقتل روح العقل وحيويته ، حتى لا تخرج  
في من يتفكر ما بقي اليه من الاوامر والاصاليم  
وعلى الامر منكدا ردها طويلا حتى قام بين  
التطعيم في امريكا ، يهين فراتكني ، وأعلن  
في سنة ١٧٤٩ معاهدة للتطعيم الجديد . هذا  
المنهاج الذي لا يقل أثره وخطورة عن « انظر  
الاستقلال الامريكي » ١٧٧٦ . فلما كان هذا  
الاعلان قد قرر حرية امريكا السياسية ، كان  
هذا المنهاج هو الذي أثر سردها الاجتماعية .  
وهو الذي دعم حريتها للفكرية بحرق الضمام  
لم يكن فراتكني حبيسا خلفه القيد الى  
لقد ارسى والتسويج . ولها كان لديه الامكان

لاعية المدرسة ولسل المدرس . وكان يمتد  
ان المدرسة الخلفية من الدنيا التي تبني فيها ،  
وقد احدث التدريس والتبني هو الكتاب لتقيد للشيخ .  
وقد اطلق فراتكني في الفرط من التسليم فهم  
حظو الرأسي بالتطعيم ، كلا ، ولما هو انضاعة  
اكثر كمية يمكن ان تروا اجساد ومعهده ١ وهو  
حلق الرمد اكثر دكاه . واصبح يهيكرا ، واحد  
فما مما كانوا من قبل . وكذلك قرر ان  
لمدرسة هو اللجنة ليست نهاية مرحلة التطعيم ،  
من من جدها ، لانه لا يمكن اكثر من ان  
تتروا الى الحرية ، وتروا على العطف  
والاخلاق

وليس . هذا فراتكني مرحلة أخرى من مراحل  
التطعيم . فمهم على أساس تطهيري التي وهبها  
لنرى سرسري القصور ستالوري التي طبق  
الأثر التي وقعا جان جان ديسو في كتابه  
« اميل » . « انما ديسو تليها » اميل « في  
الدنيا لا في المدرسة . فكانت كنه من الانصار  
والانصار والفسر وديجور والجران والطور .  
وقام ستالوري ليري جيسا عن التلافة على  
هذا الاساس . وتبع بذلك جيسا بعدها في نظم  
الحرية . وقد نقل « موريس خان » هذه الطريقة  
الى امريكا ، ولما فيها شعبي على هذا التراب  
كانت لها اعظم النتائج . وقد لعبت هذه المدارس  
سيرة سنية من حكومات الولايات ، ولعل أحد  
رؤسائها ان التطعيم يجب ان يسل « بل أكثر  
لعل لانر وانه من انظر كوخ » . وقبل لناس  
طويلا قبلها بعدها ان كان الفرط معسا ان  
يقتل فيها الطفل ولها شاعرا سينا من يرمز  
يصل ويصل فيه مع الرأسي . وهكذا خرجته  
للمدرسة الامريكية في صورها لفرقة . التي

ظهرت من الحبيد بها لم تفرق به إحدى يدين  
التي - كيف وفدت - وكيف هلت - وكيف  
ظهرت على مرسح الحياء - ثم كيف لمسانة كل  
عفا لديه والتكريم - لك كانت في يد حياتها  
سبية مكتومة مدبورة - أمثلتها لها ومجربها  
لنمرغ لتزول هائلها - وفطرتها الصبية لأن  
تكتب حياتها بريق حياء لتعظمه بالقية حلايس  
في بعض الدكاكين - عفا لمت في عسها  
موجبة التبعيل المصطف - بالكونسرفاتور - بد  
لأن توسط لها بديلا لها الفوق دي مولدي -  
ثم دخلت الكوميدي لراسيد حيث بدأت تنقل  
بعض الاموار الذاتية النائية

وفي سن القصير ظهرت حصة فاضلها  
بالبون الثالث في اسره - ونهضت في علم  
اسمه بأفقت صيدا من لبر ليكور موجو -  
وكان موجو لك أستاذ الامبراطور - وقد ترك  
ولته فرقا من عسها - وأثنى على قصه الأبدى  
ال فرسا الا ان بسط عرش نابليون - فلما  
بدأت الفتاة سارة في الله حظه للصيد - علم  
نابليون - وكان رجلا سريع الخطب - حالها  
مردوها - واضطرب زوجة يوجيني ومن رزائها  
للمعوى وخالية - نازكا جو الحنة صرا الا  
من لعدا ورقة الرسمى - وعلم اليها منظر  
الحظة - وقد انشاق على قصه من أثنى الامبراطور  
بصفت سارة وجعلها خارج البهر - ولم يهضم  
عنها الا الامر دي لب - الذي نصأت به ريب  
سيرة حد ذلك سلة روية من الود والحب -  
فأردت ان يزوجها - ولكنها أبته حتى لا يهضم  
هذا الزواج ما يبه ويجه أسر - وإن طله  
الضالة يبعها فاقية على الضر يوقها اجها  
واصرفت سارة لن للمرح حبه بمتسبة  
أعظم مبهرة مدبورة - التي ان اتبع لها في  
سنة ١٨٢٤ كان تنقل دور - ليبر - في رواية  
وليس بالملحة - فلما جأ نعت في فن التبايل  
حفا رانيا جيلها مسود كاتم البارسيه رندا  
طويلا - وحطت حد ذلك التي تنفق طريتها

مجنط اليها التلبيل اجعلها - يدا الرارة في  
البلاد الاخرى لا يذهبون لياكارس الا مكرمين  
وعندج للوفقة في بسط مرسل التصلب  
الاسري حتى تصل الى المرحلة الاسيرة التي  
برسها - جون دوى - فيسوف امريك المنصر  
لك أعلى هذا التريل في أوامر القرن الثاني  
ان الغاية من الفلسفة هي التصلب - ولأن التصلب  
صلية اجتماعية - - لأن التصلب ضرورية من  
ضرورت حيات - لانه وسيلة التي يحد بها  
للمصن نفسه - ويعبها من خطر الموت والخذل -  
ولذا كان العالم حظه الآن وسوخ فليدني  
التيوراطية في أمريكا - وحدي آثارها للطفرة  
في حيات حشا التصلب وسياسة - لأن من حق  
جون جيون ان يذكر الكتاب انه هو الذي علم  
علمه للتيوراطية وادلتها في التلبيل نفسه  
وطالب الجاسات - بنا وضع من حياتها في  
الترية والتصلب ترم من أساس ديمرلمن  
مرف - أي على أساس الصاوان التي من التلبيل  
والفوس - في مجتمعا لمر التصلب - أي في  
للمرسة أو في الجاسة

## سأرة برنار

### مشاهد من حياتها الثالثة

ما زال في سناء لملحة سأرة برنار  
حسح لالام الكتاب - الا كانت حياتها بالملحة  
بالوان اللبه والمصيرة والقسم والالام ليه  
بالاستورة الجيالية منها بالملحة بالوفقة  
وأحدث كتاب وضع من سأرة برنار الكتاب  
الذي أصدره الكتاب الفرنسي - لويس برني -  
التي حطت سارة في الخريف حياتها بعض  
مصرحيات - والتي لزوج لها به من حبيتها  
له اند من السنة الثوبه سارة - لعله لأن  
يكتب فصيح وأولي مريحة لحياتها  
لهمه لملحة التي طابت دميتها الأفاق -  
والتي ما يرح صرحها من في الأخلق - والتي

جسدي سارة بلقيس زارها بعد ذلك بأربعين سنة في مستشفى يورمو حيث توفيت سالماً ، ويرغم هذه الصلة التي أسست بينه الكبري لم يترك في التشيل حتى لفت سبها وله بفت من الجسد - كما يقول الكاتب الفرنسي الكبير جول ليمتر - طبعاً بلغ القوة والفكر والبراعة .

## أولاً ثاندي

### يلزم أحد أصدقائه اليهود

ما من زعيم من زعماء العصر الحديث جمع خفة التفكير ، كما جمع غلبة الجاهل ، طبعاً قبل الإيمان غاصي ، ويرجع هذا إلى أن الصورية المهيمنة التي هي لباب سياسة غاصي وبداية تكاد تكون حيوية لتمام الفهم في العالم . ثم إن أكثر من كبروا عرفاً لم لا يحيطهم غاصي أية سنة وبك ، بل منهم من لم ير من غاصي سوى صورة القصور في السطح ، فكانت كتاباتهم ضيقة الحال ضيقة ، خاصة ، لا تتعد إلى الصميم من قلب الزميل

والواقع أن في العالم اليوم وجهان غاصي ، غطر وغاصي ، أما غوطي غطر فيرجع إلى هذا الجو الغريب الذي أحيط به حياة وأصالة من قصه وحده ، ليمد أمام الغطر الأمان من ناحية ، ويهدم العالم بجنبه من ناحية أخرى ، في صورة واقع مروعة ، هي - كما يقول دعاة الأمان - صورة يد القدر التي سقطت في أمر العالم وسطها فصلاً حاسماً ، أما غوطي غاصي فلا يرجع إلى شيء من هذا ، فليس من حوله ولزلة دعاة يوم الناس بأمر لا يتعد لها ، ولا من طبع زميل إن يظهر في هذه المصنفات المبرحة التي أتتها غطر وإيماناً - كما ، وإنما يرجع الغوطي فيه إلى الغطر فيها كتب عنه ، لا يستقي من ذلك ما كتب عنه دعماً ونسجها ، وما كتب عنه ونسجها

ومن الآن في عهد كتاب من غاصي من

التي نجد ما مثله من ما من وجاهل ، قامت فيها بأدوار النساء والرجال ، دون أن يهبط من القدرة البنية في أي دور منها

وعندت شهرتها في أرجاء العالم ، مصحفاً حدود الأدب الكبري في أوروبا وأمريكا ، طرقت في موسم الفترتين حيث كانت يستعمل كما يستعمل الفلك والناجون ، وجمعت في ذلك حمرة طائفة كادت يملكون من المبيعات ، وإن كانت قد ماتت غارقة في الديون

ولما قامت من رخصتها المخرقة إلى فرنسا وجهت غلوب أميل باريس مصرفة عمياً ، قبل انصرامها ، كما ، في يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٧١ دعت الملكة الفرنسية ملكة أجيال لاكتاف كاتبة المراسيم في اعطته الكبري التي أنشأها رئيس الجمهورية في دار الأور ، وكان لهذه المعلقة طوق من الضوابط يحمي في يده من باريس ، صيرت سارة أمرا ليطول لها الجور ، إذ درست أن المعلقة قبل المعلقة فيها سر من صحتها ربما سطرها ورثته في إن بردها قبل أن يموت ، ولحسرت الملكة إلى يده صحتها ، ولم يبدع عالم المعلقة من حل سوى أن يستمرى سارة الملكة الضيق ، ويحسب سارة ، وقد صوبها في أرجاء المعلقة ، حتى لا يفتت ثوبها ، إلى السلاح أيضاً للوطن ، يكن كل من في الحقل وجلاً وساء ، ولما انتهت من تصديها وهي واقفة يدعها إلى أهل ، جالية أمام العلم الفرنسي فكانت الألوآن ، عطف كل من في المعلقة وسهم رئيس الجمهورية ، ساسها مثلاً نائب دحوبا ، وهكذا أصبحت أسبها ومجدها

ولم تقف معلقة لها طبعاً أنقصت سارة فلما حوسرت باريس في سنة ١٩٧٠ وصيرتها حكوها وأكبر أمها ، أبت سارة أن تتأزها ، بل كانت مسرحاً في أحد مستشفياتها وكان من الجنود المرحي حشداً جدياً يسيطرون فيه غراس ، وهو الذي سار فيها بعد ذلك جيوش مختلفة في الحرب الكبري لكافية ، والذي رد

وما يسيبه غاضق قوة الطروح ، هو ذات ما عبر عنه فوكس بالفضوء الدخيل - وحده وجه جديد من وجوده لظهور بعد غاضق وغيره من الظلال لا تعرف احدا سيده اليه ، تلك كانت اكثر القاربات ليدخل غاضق وتولفسكي ، أو بعد غاضق والكاتب الاسميكي مغرى تورور مبتكر سياسة الصبيان للدي

ويجى الكاتب ذو غاضق في سياسة الهند ، وكيف انه هو الذى يكرس من حده رجال المؤتمر الوطنى ، سواء من كان منهم مستعلا على يهود ، أو مستغرفا على وود ، وذلك انه لا يريد - كما يريهون - ان يكون للسلاح عدل ما في سياسة الهند ، بل هو يريد جعل فطر الهند مستغرفا في كنفهم في لويده للصفحة ، ويبيده كل الاضداد من سياسة الحرب والمقاومة العنيفة ويديم الكتاب التيهه الموجبة الى قاضى من ٥١ بؤر اليه على الاخير ، أو انه يريد ان يريه على الاخير فطهم في سياسة الهند من الغزو الهندي ، وذلك كله بعد بؤره من القول غاضق وكما جاء

فوق جديد ، كنيه صحنى على اسبه « رمانى » ترجمه غاضق منه ونيله من الصدقة والبرقة وليند ، يوم غاضق صحنه القاذبة في ارضه الهند كثر من حلاله اننى يشرح بعد سياسة ويستر فيها فلسفته وهذا الصحنى يدى ياتوا غاضق الوطنيه ، ويورد انه يشرح هذه القاذبة للعالمة عامة ، ولتطويع الايطرية خاصة ليوضح صيفه الامر الذى لهذه القاذبة السياسية من ناحية ، والسياسة اصل غاضق الفونسيه اليهود من ناحية أخرى

ومؤلف الكتاب لا يريد ان يشرح زاده غاضق او يدافع عنها ، بل هو يطمح أن يحرر صوره أقواله في شؤون الهند وسياسة العالم ، كما كان القارى يحكم لها أو عليها كد يضاء ولكنه يريد من جهة ي جعل ان يوضح وجهة القاذبة من فلسفة غاضق وعلى الخصاص القاذبة التى يتكرها المتكروبو الاخيرين وهو ينادى هذا بالذات بعد أقواله « جورج فوكس ومؤثرات غاضق ، مغرى ما يسيبه غاضق صيله يتم الكتاب ، هو ما صعد فوكس بالمقاومة السيهه

### من حكمة الصين

كان مسلم الصين الاكبر كوخوشوس يروى ذات يوم في اجنى المناطق الجبلية وسه صبح من تلاميذه ومريديه يستمعون لقوله ويحفظون منه الحكمة شعروا بامرأة جالسة أمامهم على حديد وهي تكرر بكه شيدها فأرسل كوخوشوس أحد تلاميذه يسأل امرأة ما حليها فأستكت امرأة من السكاه وأجبت على كل عطفه لصحتها فكانت : « أرى أمي الآن حفره في هذا المكان القفر وراء جف جبل الناقى فقال أن لرا القفر من سجن أمي ، ثم عاد لافرس رومي ، ثم انظر على أمي بعد أيام فافكره ، ففكرت فية - أرسلنا ، نكل » ثم غاضت فبكت وتحنن من أمها

لصالحها الحكيم ، ولم يزل يروى القهى في هذا المكان المرحى ، جوار هذا السر القصرى وكانت امرأة ، لأن هذا القصر القفر حفر من القطن الاخير القنى يقولون ساطة البلى وعرفوه من القصرات والمكوس

لما سمع الحكيم هذه الحكمة انشد أن تلاميذه فقالوا : « استمعوا ما ينادى كل قول هذه المرأة ، لأن لوقه القفر لاسى ولسمى من القصر الكلى »

# الكنب الجدية

## العقريات الثلاث : مؤسسة جاسي الصفا قد وتحليل بقلم الأستاذ قولا حماد

ورسل لجنة الايمان والاطاعة على الاعمال الاربعة  
ويذكر في حياة عمر ثورة الحق التي يذهب  
والخصائص الصافية النضر الى مركز عاقل  
اعينة

\*\*\*

وكان عمر ثورة من بايع ابا بكر وقال له :  
اب اصل من لعل ابو بكر انت اقرى  
منى . فليد عمر يقول : وان قوى لك مع نفسك  
فانصبت بخصيصاتنا على الاحزاب الواحدة  
نصبة اخرى

ومكنا بجمع الحق والاطاعة والوفاء في  
مركز واحد نرجعه منه لجنة الايمان الى جميع  
الاشهر

\*\*\*

الحبيب انه في ذلك الجو فوالى القوي  
فه الخرافات والنعاليه السبعة المنصبة حول  
الاعراب ويحرم من الامم الحقيقة يوم ، يبرز  
ذاتة سقارة في عرش الحق وفي هذا السعة  
الحقيقة الرومانية - وسماية الله - ثم يظهر الى  
بنايتها جالسا لمرىح متنازلا في قبول الحق  
فهيكل من الجبهة متساوين لا يارة ذلك العالم  
الغريب في سر من الجليل

حقا انه لغرب أن يبرز النور من صميم  
الظلمة . وحرب أن تولد تلك الجبهة الطامة  
تلك الظلمات الخفية - أيمن أن يبرز النفس  
من كهف وأن يمسح الحكمة من سلب ؟

كل - ما ذلك الا بطيخ - حقا انه لا يلهي

لم يتم في يومه ذلك بساية امير متابعه ،  
ذات ثلاثة حيله والبطيخ ، والى تسع ٢٥  
ألف سنة في مكاتبهم وادارات أعمالهم ، لو لم  
يكن تبعها أناس عظم قوى راسخ

وم عتبت الطهارة الروحية على استعرجه  
سور ٤٠٠ مليون كاسي وهي طوت ١٢ قرأ  
لو لم تكن قائمة على تركان أومع من الجليل  
فامت الاسلام على ثلاثة أركان لا تروحية  
روحية او اجتماعية أو سياسية الا ببناء وهي

١ - الروحية الخفية

٢ - النفسية المصيبة

٣ - الدعوة المادية

عنه وأبو بكر وعمر

عنه هي المبررات الثلاثة التي جعلها الأستاذ  
جاسي مبعود الطهارة لعلها لاشيا

إذا درسنا سحر هؤلاء العلماء الثلاثة وكن  
حاد البصرة ، لقد جعلوا هذه الأركان لعلها  
مصلحة في عاينك التاريخ الخفية  
ولكن السعد أراكها أراكها بسطة دابة في  
فالتاريخ التاريخ يقوم عليها أركانها العظم الخمسة  
التي لا يمكن التخلي عنها

يرى في حيد عهد سئل الله حله وسلم روح  
البهجة الصاعدة التي يذهب فيها كس وسماية  
قد في آخر ليل الخوض الأكل لتضيق بالليل  
وطوس التمثل حيث توارثت رموز الحق في  
رمعات الباطل

ويذكر في حياة أبي بكر قصة الطهارة على

لا يردده من حيث أو غير من حيث أو خوف  
جوار أو فرور أو إقرار أو زعم أو اعتقاد  
باعتبار

٢ - وفيه لسطن السفل بين الشمس واليابس  
ثم من السطح ، ثم من السطح ، لا تسبح  
ولا تبحر ولي حكمه قود سطر السطاس  
معايرها

٣ - طبية الطب فهو ال الزحمة في  
موضعا قيل وفي عمل المروء في منه الحق  
وفي المروء أسرع ، وبخسبة أجود هي كان  
وراسها غير عام

عنه رئيسيت أخلاق مؤلف الصبارة كذا  
يستخلصها لكاري مستفرا ويستخرجها من  
سادها فسد السفل وفيه الانطلاق وفيه  
السياسة

## في الأدب المصري

### تأليف الأستاذ أمين الحارث

من السج علينا أن نلخص هذا الكتاب ، أو  
عنه إلى القراء في أسطر قليلة ، لأن كل كلمة  
منه قد وزنت ، وهدت ، ثم وضعت في مكانها  
بصوت لا يستطيع أن يفسس عنها أو يبدلها  
كلمة غيرها

أما صاحب الكتاب ، فهو الأستاذ الكبير  
أمين الحارث الذي يرى أنه يكون شعاره الأدبي  
قول الصافي : « وضعت أن يضع الناس بيده  
فهم دون أن يسب إلى من تى » ورأى في  
عصر الكتب ويحيا ، وفي عقله يرجو أن يحيا  
له تلك الدنيا في عصر ، لذلك لم يطبع من  
أخبار الأستاذ إلا ما يصره بالوقار العلمية ، أو  
بشعره القليلة ، وهذا الكتاب الجديد قد نشره  
الأستاذ عبد الحليم يونس أحد تلاميذ الأستاذ ،

ونظر ترجمة عاترة الطارف الأستاذية  
وأما الكتاب فهو فكرة وصحح ، وأمسك  
الشكره أن يحمس صر تصفا إلى كل من يربط

وحنكنا تجلت الألوام مرة أخرى للبحر  
لنرسمهم من مجالس الضلال

\*\*\*

ليس في دعوة عبد ( مسلم ) ال عبدة شاذة  
من طائفة صيرة ، وله ما يستوى بالمشهورات  
الجديدة بل من ثم أو دفع مرقم - ليس فيها شيء  
من حلا حتى يفتح قلبه التان يكتفان يكرمان  
يوجب ، وإنما في دعوة الحلة ما يستوى اليه  
الصالح لا يفتل المنى

أما أو مكر لله سره أطلق سامية فهدما  
في الدين ( مسلم ) لم يشهد ما يشهد في أحد  
من الناس ، جاء معه إلى السيد لدعوة البهامة  
لما قبل غيرها بأي مكر فيها يساهل

١ - يا أيها القاسم ، ما يفتل منك  
لأنك البلى ، ما يفتل هي يا أيها مكر  
لأن ، على أنك تصور إلى توجيه لك ورسم  
أنك رسول الله

قال : ثم يا أيها مكر ، قد ربي جليلي فهدا  
ولم يرا وجليلي فهدا إرهم وأبسط في الناس  
لما ألتأ أي مكر أن قال : وله ما مره  
عنه كذب ، وقد جليل - لرسالة لضم ما منه ،  
وساهل لرحمك ، وحسن لملك ، قد يفتل فاني  
مبايعك

كانت تلك الكلمات المتعددة التي سمعها  
أبو بكر من النبي في مطلع من فت فاني  
وكان غير يشارف دعوا النبي فهدا - فلما  
قرأ الآيت التي نسخ رس أخته لأنها كانت  
محرما ، ثم حل ما قبل وأمرى وأسرع إلى  
سجد يرس على الصلاة

وحدا أيضا سره كلمة الله  
كلا فليمنين ألسنا لا نوري فهدا ،  
بل لأتاهم رباني ولتتبع نصلي

\*\*\*

استلكر من مؤلف الشهادة الصلاة بين أقوم  
الرب ثلاث سنات

١ - هذه الحق يستفهم وإسلامه بأقوره

والاستاذ فيليب • الدكتور علي مصطفى  
معرفة - عبد كتيبة العلوم بجامعة طرابلس الأولى  
عن أحمد طهنا البازين • القدي أدركوا ما  
يحدثنا من طيف الثقافة • فهدوا في سبيل تزيينها  
بها • وكتابه الجديد • مطالعته علمية • حسن  
جسوة من الرسائل والأحداث العلمية • تمت  
فيها ما يجب لتختلف معرفة من الأولى والكون  
والطبيعة • والتأثير • والمادة • والاندماج • ثم  
عالج الدكتور مد ذلك طائفة من امساك النسبة  
على متصل بما اتصالا بالبر • كدبت في  
سنة الفهم والفهم • والثقة العربية كأداة  
علمية • والمالية العلمية في حسن • ونظم كتابه  
بببب الوسائل لوجبة الفهم والطب • الى  
تطويع كاشفون طلي

وأستوب الكتاب على صحت • جميع بين  
دقة البحث • وسلامة الفهم • وسهولة الفهم •  
وفي معرفة من الفهم والفهم  
وهو مطبوع طبعاً طبعاً في سنة ١٩٠٠ صفحة  
كبيرة • ونس النسبة من حسن لربما

## روابط الفكر والروح

بين العرب والعربية

تأليف الاستاذ الياس أبو شبكة

أحدث الياس • جاز للكشف • في يرويه •  
سنة من كتابها الجديد • روابط الفكر والروح  
• بين العرب والعربية • للاديب المعروف •  
الاستاذ الياس أبو شبكة

وهذا الكتاب • يجمع أدبي الفهم • يوضح  
حركة الاتصال الفكري بين العرب والعربية •  
ليرصد الابدات الادبية والروحية من العرب  
والعرب • ويكشف من الأحداث الفكرية التي  
جندت السبل للاتصال الفهمي بينها • مع ترجمة  
دقيقة موجزة • للاحكام الكتاب والفهم • الذي  
كانوا يسيل الثقافة بينما وبين العالم العربي •  
ومناهة فرنسا وأمريكا

كر لم • اد تفسر هناك عبارات كثيرة •  
أهمها الإخبار على الأدنى • الذي صرح به  
الاستاذ خطاً مايباً شاملاً • على ما مؤرخه  
الآداب • مدرسون طبعاً وأحدث • لعل  
من أثر الياسة التي يرويه العلم قوماً لئلا يفتاد  
كل من السيل على الفهم أن يعلم بينه وبين  
المناهة لأدب اللغة العربية • وقد كانت في  
العلم العربية الفهم • وبين أزرقة حياتية  
المفاهيم • وأجانب متعلقة الأفكار وحشرون  
معرفة الأمبار

وهل هذا الأساس العلمي • نفس الاستاذ  
يحدثنا • الاثنية في الآداب • ويحدثنا بمعرفة  
الادب لتفسر دراسة معرفة طبيعة مسطرة  
محبها للمفهم • وإيماناً بالفضيلة البشرية

\*\*\*

وأما جميع من الفهم • فلهذا أن يخطرون  
المعرفة الادبية يجب أن تكون لئلا • ما حول  
الادب • والآداب • ثم يفرح الأدب • وقد حوى  
الاستاذ بفهم كل مرحلة منها • وبين ما يجب  
أن يفهم لها • ما لم يفرح الثانية الي • مع  
معرفة النهضة الادبية الحديثة

\*\*\*

وما بها الآن أن يسطر هذا الفهم • بين  
كل كلمة في تسبق أن تقرأ • وسبب •  
له رى • من الاستاذ • المطايع والفهم المتنامية •  
فكان له من قوة الفهم • وهما التفكير • وتصريح  
الفهم • ما يسبق الفهم الكبير والفهم المتنامية

## مطالعات قيمة

تأليف الدكتور علي مصطفى مشرفة

يحدثنا هذا الكتاب في وقته القصص حليلاً  
فيه كل طيف من الثقافة العلمية • يجمع على تكوين  
الطاقة العلمية • ويؤيد بتخصصات الفهم الوجود  
وساعدت حياتنا الفهم على توليد الحياة الجديدة





وما شك لي أن رجال العلم والأدب سوف يتكلمون عما للجهود حل قدمه ، وبصورة في شكل الجبر ، من نتائج صيرورة الحديث

### الخطايا السبع

تأليف الأستاذ علي آدم

وهذا كتاب جديد للاديب الكبير الأستاذ علي آدم ، ذاك الرجل حريص بكلماته الفصاحة في صفة الحياة ، وهو يمتدح بالحكمة والآداب ومناهج التفكير وقوة التعبير ، وقد اختار من الآداب الأوربية المصنفة طائفة من القصص لأشهر الأدباء والروائيين الغربيين ، وسعى لي اختياره أن يكون هذه القصص جامعة للفكر وعند لقائه في الفن واحد بحيث تبرز فيها الأفكار بالصورة اسرح بزوح بالحدس وقد سمى هذا الكتاب بأولى القصص وهي « الخطايا السبع » للروائي السويدي ، سلس لأجريت وأنها قصة « حارس نهار » للكاتب الهولندي ستيجر كزيم ، ثم « الغار » للكاتب الألماني إسترلين ولانج ، و « أترجموني ملك أضواء » للكاتب الروسي الكبير دوستويفسكي ، و « طير البطاطس » للروائي النمساوي فيليكس دورمان ، و « أوتة الأبرار » للكاتب النمري كورسولاني ، و قصة بلا حول ، للروائي روسي أطول كميكراف ، و « في المسومة » للكاتب الفرنسي المرموق فرانس ، و « القلام الأسود » للروائي الإسباني سيبالتيوس لالام

ومثلما من كل أدب قيمة أو يحل الشخص ما خلا ماكنى مصفاة بأسلوب رائع ، وعرض مضح ، ومثيرا لخلق وما عرف به المؤلف من القضاة أدبي ، وذوق فني ، وقد سبغني ، وخاصة لأهداف التفكير المنهجي والآداب الصريح وقد طبع الكتاب طبعة ممتازة على ورق جيد ورفيع بالصورة والرسوم

وكتاب الأستاذ أبو ليلى يعرض على جرة عذبة واسعة ، وقدرة فيه حداثته ، مع قصة الفيلسوف والليظة ، للاهتمام الفكرية والتهنئة الطيبة

### قصة الأدب في العالم

تأليف الأستاذ أحمد أمين بك وركي حبيب

يروي هذه القصة حضرة الأستاذين الفاضلين أحمد أمين بك وركي حبيب مسود ولها طهارة سرورة من هذا النوع من القصص والتأليف لقد مرضا من قبل ، قصة الفلسفة اليونانية ، ثم « قصة الفلسفة الحديثة »

وأما اليوم ، يقول عنها حضرة الأستاذ أحمد أمين بك في المقدمة ، « أنها عرضنا للأدب الحديث ، حديثا وحديثا ، قديما وحديثا ، في أسلوب أقرب ما يكون إلى القصص وحرمانا بأشهر وأجانبها ، ولحسن اختيارهم ، وقدما بعض سادج من آدابهم »

ولي عزم المؤلفين الفاضلين ، أن يقرأ هذه القصة المطروقة في ثلاثة أجزاء تعرض الأدب في عصوره المختلفة ( قديمة ووسطى وحديثة ) والجزء الذي نلصقه اليوم إلى الشراء ، فيه حديث عن الأدب القديم في مصر ، والهند ، واليه ، وفارس واليونان ، والرومان ، يتلوه حديثا عن الأدب في العصور الوسطى ، مع عرض سادج من هذه الآداب المختلفة ، بعضها بلسان الأسباني ، مع الترجمة العربية ، وبعض آخر ، مترجم إلى العربية

\*\*\*

ويبلغ هذا الجزء من قصة الأدب في بيده خمس جاورت ميساة عسالة ، وهذا جهه كبير من المؤلفين الفاضلين ، إذ ولما يتجهن الآداب في شتى البلاد ، من أهم العصور إلى يومنا الحاضر ، ثم حاول أن يخلص هذه الرحلة المطروقة في قصة واحدة ، ويصفا أنتمها بعد طبعي كتب

# بين الملاحق قرائن

## قصة اضطهاد اليهود

( المرحوم - السويدي ) ج ١ ع ١٠١  
لأنه اضطهد اليهود ، وما تاريخ ما لحقهم  
من الاضطهاد ؟

( الملاحق ) قصة اضطهاد اليهود قصة قديمة جدا ، فمنه اربعة وثلاثين قرنا ، خرجوا من مصر  
درا ، موسى اراد من اضطهاد الفرعون الذي  
كانوا يسيرون باسمهم ، وكانوا اشد اليهود اضطهادا  
أولهم

ويخرج هذا الاضطهاد الى ان اليهود لا وطن  
لهم ، فهم مضطرون الى ان ينتقلوا في كل مكان  
عالم ، يمشون بها كما يمشي الانبياء ،  
يصلون كثيرا من الانبياء والاضطهاد - فزاد  
في ايام هذا ان اليهود لا يستطيع ان يخرج  
في القصور التي يبنى فيها ، بل يتنقل اضطدا  
بما كانت دينة وقوية ترقى بينهم وبين الناس ،  
ولذا يزداد اضطهادهم كلما كثر عددهم ،  
الاضطهاد ليهودا ، كما هو شأنهم في روسيا  
وفرنك اوربا ، ويضرب كسوف اضطهادهم  
عالمهم جلب ، كما هو شأنهم في انجلترا  
وفرنسا ، فلذا يسميها في لغة الشعب انتدابا  
لأنها كما انزلوا في أمريكا لاني منهم الاضطهاد  
جاءا ، وصاروا كسائر الشعب في حرفة  
ثم هم يمشون في كسب رزقهم الى مراحق  
هو عليهم كثيرا في المرح والفرح ، فأكثروا

يعترف الملاحق ولا سيما بجملة تلك ، وفي  
لهم من يزول الزيادة وفي من تقل الاصل  
ويضا ، كما انهم يحكيون على الامساك القوية  
والضعف كالمساحة والتمثيل والتوسيع والطلب  
والمنفعة والاعقاب - وهم لينة موضع اليهود  
من القصور الاخرى ان يمشونهم متاعلهم

في مجلس العدل التي بعد اكبر المرح ، واليه  
لها تعلق الاول في حياة المجتمع

وهو لك اليهود وكنهم قبل الملاحق يمشون  
الذين ، كما كانوا يمشون في فلسطين التي  
كانت تضم الى دولتها ، اذ احصا في المال  
وتسكنها قبائل اسرائيل ، والاخرى في الجنوب  
وتسكنها قبائل يهود - فالتجار الاكثرون على  
قبائل القبائل ، وخرجوا منهم ارضهم ، وتنتقم  
في الاماكن ، وفي فلسطين لم تلبس لا يرد  
من الاكثري من سبي اسرائيل ، وهم غلزون  
بالاضطهاد نسبة الى سائر عساسة اسرائيل ،  
ثم انزل القوي على قبائل اليهود وهم اليهود ،  
وخرجوا بيت القدس ، وأسروا كلهم ونفوسهم  
الى بايل - ومن ذلك الحين لم يزل لليهود وطن  
يعلمون اليه ، الى ان نجدهم حطهم في اواسر  
الفرن للفرس ، باهضة وشي افرس لهم في فلسطين  
أول في الارضين - وقصة هذا الوطن ، وما جرى  
بها من حروقة ، على ان اليهود لم يفسروا  
كثيرا بعد وطيم ، فكثير من الامم القوية دخلت  
الاطلاق الكبيرة بايديه ، مثل الفرس والرومان  
واليونان ، فما اليهود لما ولوا الى الآن  
يسيطرون على كثير من مراحق تلك والعلم  
والعاط الانبي

## الجنس الآري

( الملاحق - مصر ) ج ٢

ما هو الجنس الآري ، وهل اليه التعلق  
هو على الجنس الاخرى ؟

( الملاحق ) آري ، كلمة مستعربة معناها  
« السيد » ، كانت تطلق على قوم السور على  
بعض القبائل التي تعيش في شمال الهند ،  
والتي مرتت بالانتم على الحرب والبراعة في

المجلة ذاتها طاعت دعائها في إيطاليا وإسبانيا وفرنسا ، ونحوها ليحرقوا من هذا الجنس الأذى . وقد دخلت هذه النظرية في ميدان السياسة فصارت عطفة من دعائم الفلسفة الحديثة وأكثر كمالاً ، كفاً . « بورجول فأيده هذه النظرية والحكمة لها » . وهنسي حذر في هذا القول عوفن كمبرلي دون تحفظ أو تردد . بل هو يتسبب هذه الأقوال لفئة بنوع مهالاً بها لها من خطأ ظاهراً . وقد انتهت النظرية الأثرية سلكاً لطيفة لليهود الساميين ، ونسبهم صفتهم ووصفها بأنها « حضارة مدنية »

أما الجهة التي التزمه لا يعرف بالفرق الجنسية ، ولا يقول بشيء على غيره من الأجناس ويكره الاعتقاد التي اعتقاد ما يسمى بالعنصرية العنصرية كانت أقل . بل يؤكد أنها كانت أصغر الزا والطول أمثالاً من الحضارة التي اعتقاداً ما يسمى بالأجناس الأثرية

## ورثة الأمراض والصفات

( صر - الحضارة ) ثانياً

لاحظت أن جنس الممالك كغيرها فيها طوائف القسم . والتي ، والبيكر ، ومرض تسلي ، وغيره من الأمراض . فهل هذه الصفات والأمراض وراثية ؟

( الهلال ) أكثر الأمراض والصفات الوراثية ولكن بعضها ينتقل بطريق الوراثة . فهذه هي الوراثة التي لا حسب البصر وصابه جين أو وليد . وأما حسب الشكل في جانه الثاني أو الثالث . ذلك أنه يوجد مثلاً بمرثهم هذا المرض التي تصيب بصره بعد ذلك . ويعرف هذا المرض في الطب باسم « بورتوريو » . ويخرج حتى الأجيال لعلم المصابين في نسبه من الصائل . ورثة خلفهم من عامة الناس

أما القسم ليرثب الأي غالباً ذلك كان أيريد أسير . فما كان أصعباً طبياً فالعالم أن

فوقها . ولكن هذه الكتب لم تعرف في أوروبا إلا منذ قرن من الزمان . وكانت لا تشمل إلا في علم النبات « الفيلولوجي » . فكانت تتكلم على مجموعة من الكلمات كمنهج من الهندوسانية إلى الأسطورية

لما أخذ من اهتمامها بالجنس الجنس المعروف الآن فهو العالم الألماني فريدريك ماكس مولر المعروف في سنة ١٩٠٠ . عند الخطب من ثقافة الأجناس التي يقال إنها صيغت في الأرمينية الحديثة من جبال القوقاز وانتشرت في شمال الهند وإيران ، ثم عبرت سيول آسيا الغربية ووصلت إلى قارة أوروبا ، حيث اعتادوا جميع الحضارات القديمة

وهو يحاول هذه النظرية كغير من الكتاب بالتأيد والتدعيم . وكان في صحة من ما هو هذا الكتاب الفرنسي جوييه في جوييه في رسالته من عدم المساواة بين الأجناس البشرية وكذلك الكتاب الألماني كريستيان لافي في مختلف القرن الماضي . وأنه هو الأجناس الأثرية من الأجناس العنصرية مثلاً وسماً . ومن قالوا بهذا المذبح الفرنسي رينان الذي كان من أشد أعداء الجنس البشري . ويبدأ في شرح النظرية الكتاب الأنجلو سويسري كمبرلي الذي راعى أن كل حضارة العالم من الجنس الأثرية . ومنهم من أصبح يسمي طيف الحضارة ولكن أكثر هؤلاء الكتاب كانوا مدفوعين في تأييد النظرية بخلافه المذهب الجنس التي تتكلم الخلفاء العلمية . أما البنية للخصائص لعلمهم فلا يقدرون أبداً يفرق جنس على جنس . وقواعد التاريخ لا يحسم في ذلك . فبصفة مصر وبنية وبنيل والصحراء والغرب من أعظم الحضارات التي شهدتها التاريخ مع أنها لا تملك لمعرب هذه البلاد بجنس الأثرية . وبأن السود والبروج التي بعد أهلها لكل الأمم لهذا الجنس لم يشعروا حضارة ما . والحضارة

من الطغاة ، على انتراسي ان هؤلاء هم الفصل  
الناس وأحدهم ملقب والبطر  
وكذا أرسطر يقسم الحكومات من حيث هو  
الاستفسار الكهنة على رعايا الحكم إلى ملكية  
وعلى التي يدبرها فرد واحد ، وديمقراطية  
وعلى التي يدبرها جماعة للبلد ، وجمهورية  
ويدبرها جمهور أو عدد كبير من الإله . هذا  
إذا كانت الحكومة صالحة تسمى صالحة الأمة  
لذا تطرأ إليها الفساد وتصبح مع الحاكم تعطين  
صالحه الشخصية ، كونه الملكية أو استبدادية  
والاستورالية في اليونانية ، والجمهورية  
في جمهورية

ولذلك في أرسطر يستعمل كلمة  
الديمقراطية في غير ما نعنيه الآن ، فهي  
سواء من حكومة الملكية ، أما أرسطر ليس  
بها من حكومة السوء والفساد  
ولا توجد إلا حكومة ديمقراطية بمعنى  
الحري ولكن إذا عرف أن الحكومات القاسية  
كألمانيا واليابان وأجناديا تنحصر مراكز الحكم  
والسلطة في رجال الحرب الواحد فيها استبداد  
أو حول أنها حكومات ديمقراطية من نوع  
جديد

بأنى الإله عليها من هذه الناحية ، وهذا ما  
يثبت نظرية « تنوير الصفات » التي تعود بأنه  
إذا كانت صفات الروح متضاربة ، سواء كانت  
طبية أو سنية ، ظهرت في سلبها صورة مركبة  
ويظهر الأظهر من الوجود بين الرجل الاسم  
ولتراث الصفاء ، إذ بأنى سلبها صورة جديدة  
بالقسم

أما مرض النسل ليس وراثي على خلاف ما هو  
شائع بين الناس ولكنه سبب الصوري وإذا  
كان للناس من النسل من يتفصح في سر الوليد  
في أمه ، فإن الأم السوءة تنقل وينقلها غالب

### الأوليغارشية

١ - هذا - ليراقب ، يرمى النسل  
ما معنى حكومة الاستورالية ، وعلى توجه  
الآن حكومة من هذه النواحي ؟

( المثل ) حكومة الأوليغارشية هي حكومة  
الائدية وهي حصة من الملكية الأرستقراطية  
وسنذكر هذه لئلا يرى هذه الحكومة بمرکز  
السلطة في أيدي فئة قليلة من الناس - أو في  
أيدي بعض العائلات ، أو في أيدي طبقة معينة

## الفن الاسلامي في تونس

( مجلة لثقافة على صفحة ٥٢٩ )

المطبعة المطاطية في مصر - للتعبير عنه - لذلك قرر انشاء ما أطلق على تونس جبهات كبيرة  
من اعراب من خلال الذين كانوا يعرفون في الصعيد ثم في النيل ، انتموا في البلاد مستلذا واستباحوا  
التيروان ، وطغروا الفوضى في كل مكان ، وطغى فيها الاحزاب ، وسرعان ما أصبحت تونس بها  
نفسا بين النورمان في القس الساسية والاعراب في الجبل القاصية ، ولم يلبث أن وقعت بعد  
ذلك في يد دولة الوحشي مغرب الاقصى مع ما استتبعها من آثر امراء على صنهاجة ، واختلت  
الخاصة الى يد تونس حيث لا تزال إلى اليوم ، وهذا بعد الدولة فرع في تونس عرف بالدولة  
المطبعة التي استغلت من المودة فوجدة ومكسب البلاد منذ لحظة سقط فيها حركة الياء شديدا  
فعلما ، فحس ذو حصص صحتي القروان والخرقة ، ولما انما الى هذا الاخير تلك السليقة التي  
صحت به من المادح ، كما أهدأوا كثير من السائد والمبارس والروايا والاسواق ، وتوالي

الكتب والسلاسل ، وبمعرفة معلومات الوافية من عهد الأتراك التي ضاع حفظها ولم يبق إلا نسخها في كتبه المتفرقة ، ويعبر مسجد القصب من أشهر متعلقات المصير ، وهو يجاز حرمته الدوحة التي يقطن في رحمتها وتحتها قبر في القوسين ، وبها لوحة تأسيسية تشير إلى أنها أنشئت عام الثامن وستين سنة بعد الهجرة

### الدور الخامس (٩٨١-١٢٩٨ هـ)

وضعت الدولة المصير ، وطبع الأسس لم الأتراك في متلاك تونسي ، ولما زعت الدولتان عليها حتى كتب العمر للأتراك ، ووصوا لحكمها طائفة طلبة الشام التي وصود حكم حرم ، فبنوا على أنس البلاد وأب حو ( البند ) وبنوا مرافقها إلى الإكسارية وجعلوا كل حالة من هؤلاء تحت إدارة ضابط يسمى ( الداي ) وكونوا بجانب الأتراك بموقف يسمى ( الداي ) ورواد غزو طنداي حتى صار جو الحاكم النسل للبلاد ، تفرق ( الداي ) ونصب السلطة من ( الداي ) وأصبح هو القدر للقرن البلاد ، ولما نصب ( البنايت ) سفير أجبر تحت ضغط الظروف إلى الانفراد بحياة غرب البلاد إلى سنة ١٢٩٨ . ولا تزال هذه الطائفة حتى الآن وأهم الميراث في هذا الدور من وجهه نظر مزيج الفن للبلاد صيرورة البلاد حرم من الإمبراطورية العثمانية ، وصيرة كثير من الأساليب إليها فراراً من ظلم الأساليب ، وقد وجد بهم التوسيع حكومة وشعباً ، للظهور الأزلي وسرد ، يتم سبل القبول ، وأتبعوا اتصال أوروبا تونس في طريق الحروب لاجتياز والهيمنة . وقد ركت كل من هذه الميراثات آثاراً ونصب في الفن التونسي ، فالتأثيرات التركبة ربما طاهره في صروح مساجد هذا العصر ، ومسجد ( سبيى لمر ) يذكرنا ببناءه وصورته لزدانة بالقداس مسجد السلطان أحمد في القسطنطينية ، كما أنه في تسمية مسجد فيه على باللغة . وأثر الأساليب بهذه الحالة في كثير من المباني والمصوغات حتى تلك التي لا تزال تصنع إلى اليوم ، ولا يجب فقد رد الأتراك في جبل القوسين بغير أسرار صناعاتهم وتوزيع في البلاد . ومسجد ( يوسف صاحب الطماح ) ، وأخيراً مسجد ( حوزة باي ) يبدو لهذا التأثير الأجنبي ، وفي المصير الجنوبي لأخوند قصر خارمو ( من صوامع تونس ) تحفة ترميزاً إسلامية كتبت فيها هذه التأثيرات للثقافة

\*\*\*

عند كلية موحدة احصرتها فيها تطورات الفن الإسلامي في تونس منذ فرار العرب حتى بسط الفرنسيون عليها حاجهم . ولقد ورث تونس في الماضي تراثاً فنيًا مخططه ، كما تأثرت مط الفصح العربي بطرق فنية إسلامية شتى ، بطراز الأموي والبطراز العباسي والبطراز الفاطمي والبطراز المريني والبطراز الأمازيغي ، ولكنها لم تكتف من عهد التتاليبة القديرة وتلك الطرز القديرة حوافه القلند ، بل مرجعها حيا في بورتها ، وسلطت عليها أشعة صيرتها ، فخرجت من عبء بدورها كما جرد له عناصرها الخالص ، هو الفن التونسي الإسلامي

تونس عبر التاريخ مرزوق

# فهرس الهلال

## الجزء الرابع من الجهد الحادى والخميس

صفحة

٤٤٩ صدر واندالم سنة ٢

- تبريت - مؤسس الهلال حرمى رحمان - أسنة الحكيم محمد بن طوية يلكا - حياتنا الاجتماعية ، عهد العبدى بك - حياتنا الاقتصادية ، عهد الله بك الملك - حياتنا الفنية احمد بك رسم علم الاسعاد عبد الرحمن بك عزام
- ١٦٧ الوحدة العربية  
١٦٨ استقبال العالم العربي  
١٦٩ المصادر والقائد وماسرهما  
١٧٠ قصة ٢ م ١  
١٧١ الاسكندرية في عهد الاحتلال الفرنسي  
١٧٢ السموت  
١٧٣ الكتب والكتبة  
١٧٤ كعب بنشر أمناؤنا الى ابراهيم  
٢ = قصة السيادة على البحر الابيض المتوسط  
٣ = على أثر سقوط جوسوليني  
١٧٥ الدكتورون وموقف امروية مهم  
١٧٦ العالم يتكلم له واحد  
١٧٧ هائل الشهرة في الفترة  
١٧٨ من الجهر  
١٧٩ الفن الاسلامى في تونس  
١٨٠ رجلا في صقلية  
١٨١ كلمت وراكب دحية م - كرتة مودة على بك انسلم  
١٨٢ كعب بن السلام ليليسوف السيسى الايجيرى ٥ بررانه رسل ٥  
١٨٣ هائلنا بن العرب والامم  
١٨٤ م ذكرى من الشيخ عبد عبد  
١٨٥ محمد الاول والامير نكاتب السورى الكبير أوتو هجرى  
١٨٦ الهجوم على قلعة غلر الاودية  
١٨٧ ( يوم الهلال ) قدم العلم والعالم - الحركة الفكرية - الكتب الجديدة - من الهلال ورائه
- علم الاسعاد ساسى الجبريدى  
للانساد انطون الجليل بك  
علم الاسعاد محمد مصطفى لاسى  
٥ الامير صر طرسون  
٥ الدكتور ليجر بطل  
٥ الاسعاد بن أدم  
٥ الاسنة اية القاطن  
٥ الاسعاد محمد عبد الله صان  
٥ م ٢ ج  
٥ الاسناد ركي طليبات  
للانساد غلولا حاداد  
علم الاسعاد طاهر الطليبات  
٥ الاسعاد عبد العزيز مروج  
٥ الاسعاد داليد رستم







# التعاون العربي

آراء الأستاذ :

خليل مطران بك

محمد أمين بك

محمد مرزوق ومري

ما هو لك كل قتي واحد العرب في قبل لتأويله التخلي ،  
وما هي الأسس التي تقوم عليها التعاون ، وما هو السبيل  
إليه ، ذلك ما يتناوله كتاب الثلاثة في هذا الفصل

## رأى الأستاذ خليل مطران بك

التعاون العربي كذا وما زال واحد في كل حين وسكون هذا أوجب  
الأمة العربية حياء على اختلاف أقطارها يرى ضرورة هذا التعاون ، ولكنه وإنه إلى  
اليوم يسي منها ، ومؤسسي المصاحبة يأخذ لم رة أي اليوم يسي رأسها  
القطر ، نش ، الله ، دين الكثرة الكبرى وأثره في الفقه وإن اختلفت دينا ، كل  
أولئك يدعو إلى تحقيق الوحدة العربية وفي التعاون هذا بين أحرارها  
هم أنا أحيا على هذه الآية وعلى شئنا نجمعها ، وقد أن هذا اعتد ، من حقه كل  
محض الولاء لقومته ، أن هيىء الأساليب ونجد السبل لأدراك تلك الناية  
ما من عربي لا يرى في الصمم من قلبه صور المستعبد المتأخرى - من غير مهم  
ومن استشهد - في سبل الوحدة العربية ، وما من عربي إلا وهو اسوم بسبب القلب  
صغرا وسرورا بما حصل به حصره صاحب الخلافة ملك مصر المدي من على لتأيد بهذه  
الحركة المداوكة ، وتطو كل حوائجه بالتكرار لخصره صاحب المقام أربع صغرى  
التعاون بشا رئيس ورداد الحكومة المصرية الذي وجه هذه الحركة جعلته وصديق  
أياته بوجها لا بد أن يؤمى ثمراته  
أما ما يكون من أمر التعاون العربي ضد الحرب ، صغرى عه بقدر ما تسمح به حافى  
من الصمم هو ما يلي -

ليس من السهل على المصاحبة المستحق وهو بكر في موضوع الوحدة العربية أن يقرر  
وجهه نظره فيما يختص بكيفية التعاون بين الأقطار العربية بعد أن تصح الحرب أورارها  
على الأمر يتوقف على ما يمرر في مؤتمر المصمم ، فلما كانت شروطه ملائمة كما هو مألوف  
لاستقلال الأمم العربية في معنى الاستقلال المصمم يقضى هذه الحالة يتوقف شأن الوحدة  
العربية على ما تكون صورة الحكم عند كل حكومة من الحكومات العربية ، وعلى ما ييسر  
تأليفه من تلك الصور في شكل حلف مطلق أو عومي أو امتصاح بين حصصه والآخر

هل أن هناك وسائل يمكن اتعلم عليها من الآن بين الحكومات العربية نرى عليها صرح التحول لفضل ، وهي تقتصر في وسيلتين كبيرتين :

أولهما أقرب إلى التمدد على تكتف فروعها وهي الخاصة بالتطور الاقتصادي ، وتحقيق هذا التطور الاقتصادي لم يدرس تخصيصه إلى الآن في بلد واحد من بلدان العرب دراسة مستوعبة يدعو بها بالتمسك ما يملكه من موارد داخلية وما يحتاج إلى جلبه من جبراته ، وإذ وصفت هذه الدراسة في كل بلد عربي بالسبب ولده وعلى الأوضاع المالية القائمة عند أزم الحرب ، بمر الاتحاد في مسألة التطور بالتصديق والائثار إلى أي بلد عربي يمكن الإصدار إليه والاستيراد منه . وعددت هذه المحصنات والمؤثرات المتبادلة للتعلم في هذه النقاط . ولعل الخريجات التي تكون الحكومات قد كسبها يجب أن تصح الحرب أو زارها وحقق صلا ، تساعد على أن هذه الشعوب العربية المختلفة يسعى لها الاتحاد الذي يند في أمورنا الاقتصادية أكثر مما كان يسعى لها من قبل

أما الوسيلة الثانية التي يهتم عليها صرح التطور العربي ، فأهم بها مسألة الثقافة . فقد طرأت الحكومة المصرية نصح سوفت حدث على بها بحاية حذرة ، مما يجعل هذا الاسم من نطق واحترام . وفي هذا العهد محتاجا ورازه الممارس الصاية بواسطة النطق التي هي نصيبه به ، وذلك على أثر ما من التحول في أمر الحكومات التي تولى أزمة هذه الشعوب . وقد كان من حسن توفيق رئيس الطالع أن بدت في سبيل هذا التطور الثقافي دراسات وعقدت اجتماعات ودرست أولاد شادي ، معلومة على مصر وفي بعض البلاد العربية ، ومثل هذه الدراسات والأبحاث والمؤثرات العلمية تتوالى حثما يدعو من النيات التي أعربت عنها جهات متعددة من الأقطار الشرقية

وهذه ما يتم التعميم على الصور النهائية الشاملة لهذا التطور الثقافي ، لا أدري أما مسرور من كل النور نتائج ذات بل ، ولكن من أيقن أن التواقي في الرأي والاتحاد وتيسير برامج التعليم في مدارس هذه الأقطار ومبايعتها العلمية المتقدمة ، سيكون له من الأثر في وقت قريب بعد ، مما يمكن حكومات البلدان العربية من مواجها أي حل عالم شامل تتجه إليه مواطن الأمم العربية ، وتؤجها عند ذلك يصارتها ومطابقها وقضاه أبنائها على نحو خاص

والخلاصة أنني في دجلة على أن العرب أمة واحدة من حيث الفطرة والمصلحة والفرجة إلى التآلف لها بها ، ولكن دون احتياجها في جسم واحد عجلت لشده لا يد من نذلها واحترامها بدى ، وذلك في مدى بطول . أما الذي أراه ممكنا فهو تحالف سائلها ودولها به الحرب على شكل يؤسها من المخرج ، وبعض سلامتها وحرياتها في الداخل ، وهذا ما يساعد على تحضيم روحها الشعوب بأكثر مما تساعد هذه طوايا الحكومات ، ولا بد له في النهاية من النجاح

فيليل مطرمة

## رأى الأستاذ أحمد أمين بك

أدام الأمم العربية الآن مشاكل قديمة مستمرة قد لا يواجهونها غيرهم من الأمم ، فالأمم العربية تواجه مشاكل ، ولكن ليست من جنس مشاكلنا ، وإن كانت تصب فيها . فقد حددت الأمم الأوروبية مسلكها في التعليم وأوصحت عايتها إلى حد ما ، ولكنها في طريقها المرسوم تحد بعض المشاكل كالزراعة في تعليم التعليم عبر الأولى ونشر الثقافة وتسهيل المتاحج وإصلاح بعض الخطط

أما الأمم العربية فتشاكلها أحد من ذلك لأنها إلى الآن لم يرسم خططها واضحة ، ولم تصح التعريف للتربية الذي يحق وأمراسها وآمالها ، ولذلك عرفت أساليب التربية المختلفة وحدها ، وهذا قسم ديني بحث ، وهذا علم ديني بحث ، وهذا تعليم لخدمة فرنسا ، وهذا تعليم لخدمة إنجلترا ، وهذا تعليم لخدمة أمريكا ، وهذا تعليم لخدمة الشرق وسحر ذلك . وكل هذا لا يحدد يفرض حرمه مما ليس له نظير في أية أمه حية نرى مصالحها ولا تسمح بتسريع وحدتها ، وتساءل ذلك اختلاف المبادئ الأساسية بين الأمم العربية الواحدة ، فكيف بالأمم العربية هضمة ، وشأ من هذا أجب اختلاف المنطق واختلاف التفكير ، هذا في معنى الرحمة ، وهذا في معنى الحرية ، وهذا في معنى الصبي الدينية ، وهذا في معنى الصبي القومية ، وهذا في معنى الصبي لانه أوروبية ، وهذا في معنى الصبي منذ كل بره أوروبا ، حتى لكأننا في برج بابل

قد نجد شيئا من هذه التزعات المختلفة في الأمم الأوروبية ، ولكنك لا تجدنا بعد الخدمة وبهذا الشاخص كما نجدنا في الأمم العربية بل في الأمة الواحدة العربية ، وفيه اختلاف بينا وبينهم الخلاف بينا في الخلاء والخلاف بينهم في اللباس ، فكلمهم بلسون على لطف أساسي واحد ، وإن اختلفوا على فقه ما بلسون لا في شكل ما بلسون ، أما نحن فنختلف في الأساسي وفي الأشكال اختلافا لا حد له

إذن ، نحن في أشد الحاجة إلى الإجابة عن هذين السؤالين

(١) كيف نوجد أسس التعليم ولا نسبح هذه التزعات الشابة الضارة ولا نجبر الاختلاف إلا في الرمح لا في الحומר ؟

(٢) ما تعريف التربية الذي يجب أن يتشده العرب ، ما الحملة التي ركز فيها كل أعراس الأمم العربية في التربية والتي يجعلها رجال التربية حسب أعباءهم لا يمتنعون عنها همة ولا هجرة ؟

هذه إحدى المشاكل التي تواجه العرب

والمشكلة الثانية - ان العرب يحضرون عن أوروبا في حق جوهرى ، وهى ان الأمم الاوربية والأمريكية سمحت نوع مدينتها وثقافتها ، سمحت ان الثقافة اليونانية والرومانية وغيرهما تغربها ، واتخذت خبرها ، واتخذت حضارتها ، وسمت عليها حيزا ، وثقافتها ، وسمحت من ذلك كله ، وسمحت لمدنها سمها تسير عليه في كل شأن من شؤون الحياة وسما الثقافة

أما العرب فلم موقف آخر ، هم بين رواد قديمي من الثقافة العربية ، فيها الخير والشر والنسب والسبق وحسن البذر وحسن الحيا ، وثقافة عربية فيها الحار والبارك وكذلك ولا حتى لنا معها ، معكمنا بطبيعتها وكيفية وما نتج من آلات وصايف ، هل كان من الاوربيين حبيب واحد ، قبل الأمم العربية عائل

ماذا يأخذ من راتنا القديم وماذا يدع ؟ ماذا يأخذ من العرب وماذا يدع ؟ ان ك ديد ولنا لغة ولنا أدبا لا بد ان سمعنا من وحى آياتها ، وان نلهم حولنا وقومنا وصايفت لا بد ان نسمع منها لسطوي الزمى

كيف يوفق بين اندسجين وعرج بين الحضاري ، ويكون لنا شخصه متنازلة لا هي كل الشرق القديم ولا هي كل الغرب الحديث ؟ كيف يلقى ههنا وماجد ويهتد ويخرج منه ، وكيف يحدد ما يخصنا من الحديث ويرسم خريطة ، ونتمنى من ذلك ولا يكون عليها الا من الخبايا النيرة منه ؟

ثم مشكلة ثالثة

قد خلقت لنا اندية الحديث علومنا لا عهد لنا بها ، وفي هذه العلوم مصطلحات مرعبة لا نحصى في الطبيعة والكيمياء والفلك والأجسام والنسب والصدرة والصدمة ، وحذفت لنا ألوانا وألوان الأنوف من الاموات والصايف والمناظر ومركباتها ، وهو ذلك ، ولا حتى للغرب من اسمائها ، فكيف نتق على تعريفها وتوحيد مصطلحاتها ولاهلق على الالفاظ الصالحة لها ، وليس يلين ان تفرق كل أمه عربية بوضع مصطلحاتها ما دامت اللغة العربية ملكتا لجميع الأمم العربية وعدوا مشركا لتعالم بهم ؟ ما وسائل التعريب ؟ ما قواعد التعريب ؟ كيف يطم التعريب ؟ كيف يمدل الحديث للبراه من كل المصطلحات الاوربية حتى نقف مع الاوربيين على قدم المساواة ، ونتمنى من الناس ، ولا يواجه في الحضار الا ما اقترح حديثا واكتشف حديثا

ثم مشكلة رابعة

لكل أمه من الأمم الحجة دائرة مدارها ، من دوائر مدارها ، تكب بلنتها وتسير العلم في مدارها ويحار عليها بين حين وآخر ويتراد في الطلة الحديثة ما وصل اليه اسلم الحديث بين المسلمين ، وكل أمه تسمى في دائرة مدارها يوعين ، القدر المشترك بين جميع الأمم ،

والدية، الخاصة بمصرعاتها الخاصة من حرامها وأخريتها وأعلامها هذا ما فعلته إنجلترا وبريسا وألمانيا وإيطاليا وغيرها

فماذا فعلت الأمم العربية في هذا السبيل ؟ دائرة منور السبيل لم تكمل وأكل عليها الدهر وشرب وتقدم العلم عليها حتى أصبحت في حداد التراجع ، ثم لم يجد من يكملها ويقدمها مع الزمن ، وطعمها طعمه جديده تفق والنهضة العربية يكون هذا خير التراث العربي وحبر التراث العربي ؟  
وشككته خاصة

إذا وجدت الأمم العربية نعيم بريها ورسم حطتها في التنبؤ ، فلا بد من العمل بين سائرين ، قدر أسنى شرك تنبؤ في الأمم العربية من حث المنهج والخطط والرمز ، وعدد خاص غير شرك خاطئ به كل أمه عربية على شخصها توسع في جوامع بلادها وتربيع رحلتها ، وتسعى كل أمه في المسوى الذي يناسب اسمها وطهرتها الخاصة

فما هو هذا القدر المشترك ، وما هو هذا القدر الخاص وكيف يصعد وكيف يرسم ؟



هذه في ظري أهم المشاكل التي تواجه العرب من الناحية الثقافية ، وهذه هي الأسئلة التي يجب أن تطرح ويجب عليها فكيف يكون ذلك ؟  
لهذا حلة وسائل :

(١) أن يكون هناك مكتب للتعاون الثقافي يفتار كل حكومة عربية من مثلهما ، وعولاء ينادون لرأي في هذه المشاكل وأمثالها ، ويصون الأمن اللازمه للسير عليها ، وهذا هو ما بدى به مثلاً حسب أهم ، ولا يقتضيه إلا التمسك واشتراك الأمم العربية كلها به ، والتفاهل في عمله

ولكن هذا وحده - في ظري - لا يكفي فالمستلزم الرئيسي عادة - يصطرون إلى تقدير اعتبارات مسلمة قد يجد من شاكلهم وتلون جوهرهم وتكبرهم

ومن أجل هذا يجب أن تكون هناك هذه الهيئة (الرسمة) هذه أخرى غير رسمة به فيزليون حصة تعاونية تمتد لموضوعات بحثاً حراً طلقاً هرون في الإحصائيات السياسية ، وهذه - مثلاً - هي حتمها للفكرنة تليه قائمة كبرى الهيئة الرئيسية ، وهذه الأخيرة يستتر أمثالها من عروا بالأخلاص والسند وعدم الإسهوا أسسها والتفكير على مصلحة

الأمم العربية الثقافية ، وسأكون هذه الجمعية في عرسها ، وتصل في وصح النهار ، ولا يكون لها عرس إلا هذه الثقافة وساحة التناقل التي أسفها الأثرة إليها

وعند الجمعية تنفذ مؤتمراً كل سنة على مثال المؤتمر الطبي ، كل سنة في صغر من الأقطار العربية ، سنة في القاهرة ، سنة في دمشق ، سنة في بغداد ، سنة في مكة وهكذا

ويكون للجمعية سكرتيرتها بعدد أفراس الإحصاء وموسوعات البحث ، وسأكون أولو الخير والر على أمدادها ذلك للآزم بها ، ويكون لهذه الجمعية عهد بل محلات ، وعمله لنشر أعمال المؤتمرات وأخباره . واختار ثلاثة الفروع وصلى ساعد الأعضاء وانضم إلى موحيا الثقافة الطبية ، وعمله يكون على بعد استشاري ريموز ديجست ، تسمى بطلاصة خير المقالات التي تنشر في الصحف والمجلات العربية في الأساليب من غير العربية ، يحصل هذه المجلة عرب من الأفكار لتبقى ، وتؤلف بل ثقافة وبرقى تمكيد ، وفي هذا طلبة للوحدة العربية الثقافية وهكذا

ثم يخطب عما وبذلك صروب أخرى من التناول الثقافي لا بد منها ، مثال ذلك ، نادى كبار الأساتذة والطباء والأدباء في الأقطار العربية المختلفة ، فأساتذة الشام في مصر والعراق وأساتذة العراق في مصر والشام وأساتذة مصر في الشام والعراق وهكذا في الأقطار بأساتذتها وفي المساهمة الصصة ، عهدا يخلق جوا علميا يدينا وسأوما ثقافيا جديلا

ثم أتت تفرص الطبية والأدبية بذلك ، فمهرجان لذكرى أبي الملاء في الشام على فيه المحوث الأدبية من أساتذة الأقطار العربية ، ومهرجان للامام الشافعي في مصر على فيه المحوث التشريعية والثقافية ، ومهرجان لنسبيل بن احدى في العراق سمعت فيه المحوث اللغوية ، ولعصر بن الخطاب في ادمية ، ولأبي الطب المتنبى في حلب ، وللإمام الأورامي في بيروت ، وهكذا لا يحصى مهرجان حتى بعد مهرجان آخر ، وفي هذه المهرجانات تتلاشى الأفكار وتولد الآراء ، وسكون من ساحة ذلك حسنا التفكير في الإصلاح من جميع بواحي الفنون والأدبي والنحوي والتشريعي وسحر ذلك

إذا لم ذلك كله - وهو ما أرحو أن يكون بعد الحرب مباشرة - فنجح أمام نهضة عربية وثابه وإصلاح عربي سائل ووضح أسس فـ العرب في شكل الثقافة ، وبذلك يساهمون في بناء صرح الحضارة الحديثة مع العالم ، وشيدون مع القلبية

دانة ولي التوفيق

المحرر

## رأى الاستاذ محمد فريد وجدى

الوحدة العربية حقيقة اجتماعية موحدة بين جميع الشعوب التي تكلم بالعربية ، ولما هي بالخطوة المزمع اتصافها لتتبعها رسماً ، تتطور الى شكل دوى لا بد منه في دور الاعلاية الاجتماعية التي يوضع أن في الغرب الحضارة والتطور الاجتماعي كالقوة الطمسة تحدث بعد ما يصلح الوسائل المحيطة بالحياة الى أحداثها ، ولا يستطيع أية قوة صادرة أن تمنع حدوثها

لم يكن العالم في يوم من الأيام على مثل ما هو عليه اليوم من الترح والتناحر ، حتى أصبح للرأى أنه اذ كرس الى عهد اجتماعه الأول ، نولا في الرؤوس المتكررة لم حدة رشادها ، فأعلنت أن لس القصد من هذا التراجع سدوان على المبدى الأساس الملمة التي وصل اليها الاجتماع حد نفسه في أدوار شتى ، ولكن القصد تشي ، والوصول بها الى أرقى مدلولاتها ، فكان هذا حافزاً للأمة والشعاعات التي ربطها روابط عربية ، على أن تت وجودها على أن يحين وقت التسوية الاجتماعية اسطره ، فظهر الشعوب العربية اليوم الى طبع الوحدة الموحدة بها بفضل ، بطابع متحد دولي ، هو من القبة السياسية بشكل عظيم

هي هنا أن سعت في إبرازها التي يستمدتها من هذه الشعوب من بعض من وراء قيام هذه الوحدة

فأما من الناحيتين الثقافية والاقتصادية ، فقد كان التطور فيها من الشعوب العربية حاداً في عهده الطويل على حدوث الحلف المتوقع حدوثه فيها ، ولا مشاحة في أنها بعده يختلف أقصى ما يمكن أن يفتقد من توسع هو

ولكن الأمر العظيم لهذه الوحدة يظهر في الناحية السنية ، والشعوب العربية أحوج ما تكون إليها في حالتها الزمنية ومستقبله ، بعد حدوث أحداث كانت على جانب طبع من الخطورة في اليمن وسوريا وغيرها ، صحت عليها هذا الأوصاف السنية أن تكون منفردة أمام قوى لا هل لها بها طر كانت الوحدة المراد تحقيقها موجودة اذ ذلك كانت تلك الشعوب لا تتحرر بالامرأه أمام تلك القوى ، وكلل لتدخل سائر الشعوب العربية في نه أرضها ، مرور سلسلي لا يمكن تجاهله ، فكانت تلك الشعوب المتحصنة مستفيد من هذه النجدة هوالاد قيمة

هذا ويتوقع من وراء هذه الوحدة ما هو أبقى من هذا وأدخل في حياة تلك الشعوب . ذلك ان منها من هو في حاجة ماسة الى ضم آفهم ما هي عليه ، ووجهتها لا بد منها

لحسن حياتها الاجتماعية أصحح لانتاج لبراتها الطيبة ، فيكون بعضها حق في إهداء النصح لها مما يخلق بها ذكرا

هم ان إهداء النصح ليس بمجدد فيها على كل حال حتى ولو كانت الوحدة بينها غير مطبوعه بطابع رسمي ، ذلك بسبب التخليق التقليدي الموحود بين تلك النشوب ، ولكن بين اسدائى اياك النصح واما تربيةك في الرجح والخساره ، وبن اسدائك وحى غير متراطين سياسيا ، يؤن يمد

هذه أظهر التراسى وأجلها حضرا ، ولكن هناك روائى مسكولوجية خفية لا يحور لاحتاج لبحثها من حسابها :

ومها ما تحدثه هذه الوحدة من بحث دوح التهورس في تلك النشوب ، فكل أثر شعورها بالنصره والغزيرى ، يكون وهى خلق أشواط الحياة الاجتماعية بوتحتار حواتها وعتباتها غير أثر شعورها بأفرادها بذلك ، فالحا في الحاله الأولى سمدح غير هابه ولا وجلة ، تصرع في خطواتها بنوع أهراسها ، وفي الكاتيه تشد وتكسر من الأخطاط ، ويرد لاون صدمه

ومها ما تحدثه هذه الوحدة من روح التمايز المضمود بين أعضائها ، ففهم بإزالة أسس التفاسل بينها وبين أحوالها بوتتوب إلى التكميل تصل إلى المستوى الذى لا يحتاج معه لمحوه غيرها ، هذا شعور عربرى شديد القيل في الصبه الإنسانية ، ولا يصح الاستغناء به لدى النشوب في عوامل جوص الأمم

ومها شعور تلك النشوب بلى حالها رتابة أدبه على أعضائها ، واعتمادا شديد من طفلها باستقامه طريقها هذا الشعور وحده يحدث في نايا الصدور وسويداوات القلوب من آثار لظوم والتدليل بوان لم يؤبه به ما لا تحدثه إرطابه لتأديبه للحكومات القوية الحلاسه ان ما النشوب المرية بسيله اليوم من فطال الوحدة بينها دوسا ، به من الآثار الأدميه وللداده عليها ، ما من في أشد الحاجة إليه في حالها المراهه والمنفله

محمد فرير ومجدي





# الخلق الرعاعي بإبان الحرب والناسم

بنظم الدكتور مبر بنظر

الخلق الرعاعي تبينه لازمه لعمده الرعاع ، والرعاع في هذا البحث يقول أوسع  
معنى الكلمة ، إذ يحدد به المصغير والخصائص مهما سبت سرعتها الإحصائية والثقافية .  
وعند التوسع في معنى الكلمة وإن مدح على الأصغر المكون ، يجرى إلى الاصطلاح  
البيولوجي ، الذي يفسر الأفراد بوجه عام أرضي حقا من الخصائص ، إذ أنهم أكثر  
استثباتا بالتعلق والعدل في حياتهم اليومية ، في حين أن الخصائص أكثر التعلق إلى الميل  
والفرير . والخاصة . ويساوى الأفراد بدلون أقصى المبدأ أو يحد في وسط التمس  
والخاصة على البادئات والتقاليد والتشريع والقوانين والآداب السليمة ، وإن كانوا من  
عامة الناس ، فإنهم يرى الخصائص تصحح عوسهم وتندفع مولهم فموس هذه التقلد ،  
وتنكر أسبق قواعد الآداب الحقة ، وإن كانت هذه الخصائص من أرضي البيوتات ومن  
حلقه الإجازات النسيب من الكسوفه وكمرودج وعلمود

والخلق الرعاعي لا يقتصر وجوده على زمن الحرب ، إذ أنه هناك في كل زمان ومكان  
ومن الخطأ أن نرى على معنى الخلق الرعاعي بين حدود زمن الحرب واستنهاضهم بالتقاليد  
والآداب ، يرحم إلى وضع الموت ورعهم في ندوة أطباء الحلة ولذاها ، من أن يفسر  
صميم في سلاح القتال إلى أشد الحدود نرجسا لمجالب الموت وإن كانوا من القديسين  
( كوميدي ) ، يملكون أنفسهم بأحدة ، وثقنا نعو في عوسهم بالآمل . وتبأنهم في  
ذلك شأن سائر الناس . فالرجل السليم الضل يرى في سوارح القنطرة يوم ضرات من  
النموش محسولة على الأصق ، ومع ذلك لا يسمح نفسه أن يترك أنه سيكون أحد هؤلاء  
يوما ما ، بلغ من العمر ما بلغ ، وبلغ من الوهن والصف والمزمن والتسوخ ما بلغ  
ولهذه الظاهرة تعلق نفسي ، وذلك أن الموت هذه أو مركب وتبنيها كباثر لقد  
والتركيب التمس . ومن خصائص المركب أن يكون مكونا من في الضل لظاهر .  
ومعنى هذا أن فكرة الموت كتلة طرأت على حال أسس سليم الضل ، تناسلا وكب ولم  
يسمح لها بالبقاء طويلا في الضل الواعي ، فهبط إلى أسفل في الضل الناس ويصل  
صلحتها مع على الاعتقاد بأن هؤلاء الموي الذين يرلمهم محمولين على الاعتقاد يوم ، هم  
فهم من الناس ، ولي يكون هو أنفسهم يوما ما . ومن هذا بين أن الأمن بالحياة لا ينجو  
نار . بين المتطربين كما لا ينجو نارهم بين المدين حتى في أشد الأوقات خطورة وحرارة  
والفرق الوحيد بين المدي والمطرب أن الثاني أقرب إلى الضل الرعاعي والخلق الرعاعي

الذى يرجع به الى الضرورة ، أو كما يقول المثل « برند » أو « بتهقر » (Berserk) كالمليون فلا يحميه في الحياة في كثير من الأحوال سوى بخله وورعته الحسة . وسب ذلك واضح وهو سوءه بالانتماء الى هذه الجماعة الكثرة المكونة من غلايين « الرعايا »

والزرى الموحدة ( يوسوم ) من أكثر النواص التي تقوى هذا الشعور المشترك والمديون مؤلفون بقصد الجود ومعاكهم . ويأخذ هذا الولع عن طريق الاجساد والاشتهاء ، وسببه ميل مفرط الى « الارحام » و « التحمل » بالخلق الرعائى والاشياء الى الجماعة . ويبدو هذا الظاهرة واضحة في روع الأفراد الى تقيد الآداب الخيرية ، والاستهلال بالاحلاق ، وسعى الفئات الى الجلود ، وتكسب الاعقاب المرجية في خشي النواحي . فلا يصح انما تلك التكوين من ديمور الاخلاق الى الحرب ، وما هذا الشعور في الواقع سوى شحنة لازمة للخلق الرعائى الذى يستطع صمته وتشدده وطأته بشدة الحروب وطول أزماتها

ومما قبل من أن يحسن الدول سلك حرمة القوانين الدولية فما يخلق بمحاذاة الاسرى ويلاذئ واصفب الآخر وعبرها « من الرعايا ابن الحرب في الدولة الواحد أئند انتهاكا لحرمة الآداب العامة من هذه الدول » مظهر واحد الى لحظات والكث التي رود من البلدان المتطرفة رسم ثا صورة حلة للملح ما وصل اليه الخلق الرعائى من الشعور صبا خرا من سرقا وجرائم حسب تركب من عيش وفناء بين الحاديه عشرة والخاصة عشرة من أعمارهم « اذا ما خرا عن أطفال دون اربعة عشرة من أعمارهم من الحسى بعض عيهم قال فيسقطون وإذا هم في مراكز الواس « وبما خرا من شوه طفه جديدة تألف من ألوف الحسب المصريف اللاتي التحل لانصهي لقب « الاربيت » اذا ما روي فيالدى المتطرفة ومعاينه وكل بلد يكثر به الجود والمطارة ألوما من التما والضيف يفرح من كل صوب كما تخرج الحشرات من حصورها سببا نحو هؤلاء الجود والمطارة « خروجا عن كل ما عرف عن أهلين من التقاليد المرساة والآداب العامة « اذا ما سمع عن احتفاء حش حرار من قبل في لحدة عشرة والثمة عشرة في البلدان المتطرفة في الصدف والحانات في صحة الجود خرا وراء التيار ونطعا بالخلق الرعائى

ولا تسع صفحات هذا المقال الى الكلام عن الخلق الرعائى الخ الحرب وما يخلق بالفسح المثل والنفس والسرقة في السوى الاسود وتضكت الأسره وماهى الاضلال الذى يعملمهم أمماهم لاساتلين بالحرب « مصدون الى الهرب من مدارسهم واسئل فما يعود عليهم بالرجع الى اى برعم القوانين التى حرم ذلك « فضلا عن الانسل بأمرأصهم رغم صرهم « اندلاها وراء الليل « وثية للايضاء الرعائى الذى يكسح كالأرجح الزرع كل شئ أمله

وتأس الحقوق الرعاعي إلى السلم شأنه إلى حرب ، وإن كثير أقل ظهور ، ويدور في كل حاله محتاجه ، صحتها محتويات الأحوال في مواقع حسية بما تقتضيه الحرب من انتفاع خدمات منظمة وراء مزايا خاصة ، والأمانة على عددا كثيرة ، وتذكر مؤلفا لأحد كبار الأساطير عموما ، عربون في أحوال تربية ، ( ولا ذكر اسم مؤلف ) ، بسط فيه كتابه أعرب ما عرفنا في هذه الناحية ، وإن كان لا يقره على ما اتفق عليه هوذا لكتابه ، وقد خصص نصف الكتاب على كبر حصصه وحدا لأبناء النوردين والأسر العسكرية الأجنبية ، الذي يسون إلى العهد لانتقال مراكز حكومه والاقتصاديه ، أثر حرجهم في أكثر الحساب ، وكيفية أنهم يرحلون إلى تلك البلدان التشرية ، رؤسهم على أي يأمروا السوم والنادي ، ينطقه ، وتقوم حصصه بأسمى ما تقوم في بوتائهم السريعة وأسرعهم الرافعة وحاصلاتهم الكبرى من تلك البلاد طويلا حتى تغطي عليهم موحه من الطرق الرعاعي من بين حصصهم هناك لأن الوطنيه ، ويحدد ذلك الشاب المصنوع العالم حده النصفه وإرثيه وسوا الحق عدد من الخلفاء خمس على خدمته والتربية فيه ، ويحدد وملاؤه خدمه ، وما هي الأسوات مددود ، حتى تأتي الدار مدويه جديدة من النوديه ، يحصل أفرادها إلى مستمره خاصة في الرعيه تربيتهم وإنشائه بهم ، حتى إذا كبرت الحساب منهم ورعرع ، عند إلى ابنه لحده طائفة أخرى من أفراد هذه الطائ الرافعة ، وهكذا دواليك

أما النصف الآخر من الكتاب فقد خصصه المؤلف لفته أخرى من الفتيه تربية تحت من ولايات اميركا المتحدة إلى حرارة الفصل قبل ما يست له لفته الانجليزية إلى بلاد الهند ، وهناك يمثل تصور بيته ، وهناك وصف قوى مؤثر لوم الوداع الذي يصور لنا الكتاب الواختر على رسم لنواتيه قبل رحلتها قبل أولئك الثمان الموقوف إلى بلادهم وتعلق أولئك نصيبات بحلالهم وبكافهم ساعه الفراق بكاء يجرى القلوب

وإن سي كتاب هذه السطور لن يسي سوان وتذكرات حمله صباه في معهد كيم في الهند ، كان أساسه الاحاط والاصريون من أرقى الأساتذة حقا وعلميا وأتقدم لمبكا بالكل البلد ، ولكن أسطه بوجه عام من أمة الطيف حقا مجدي- أساتذتهم ومن ذلك المعهد المتبا غير أن هناك ما كان يفتح بهم إلى الحق الرعاعي في مساب خاصة . وذلك أن ٩٥ / من التلاميذ كانوا خارجين مؤلفين من مصوعه كبره من قوى صلومه ، تألف كل مصوعه منها من أكثر من مئة أو مئتين طال ، وكان من الطغي أن يتكلم فلبش الذي يؤلف مصوعه واحدة وحسن آخر يؤلف مصوعه أخرى ، وقد يكون مصدر هذا التكلم طلب أو ريف أو سدا آخر ناهيا فإذا تصادم الفريقان خرج أفرادها إلى شجر التحيل التشر في حديقته لمهد الواسعة الأطراف ، يحددوه من حصصه ، وتتب بينهما حرب طائفة تحف الإدارة أمامها مكتوبه اليدى حتى تضع أولولها

وكان من الطبيعي أن يشرح هذه المبادئ في ضوء النظم بد متصفه الذين ، كل  
بعضها انصه تحرق التواريخ انصه لقرنه ، وكان من الطبيعي أن تتلقى واحد أو  
أكثر من هذه المصنوعات بطلاقة كبره من د الاوش ، المروفيين في تلك النسخه من  
الصيد ، ثم لا بد أن يصطدم الاويش الاخلاقي بالبله التصني ، ويدور سريره علما  
استطاعت ، أو طه ، من رجال الشرطه هناك التدخل فيها

ومثال آخر على الظروف التي تعهد للخلق الرعاعي ، تصفه من أرقى بلدان العالم  
وأكثرها عدله وقاضه ، وأسما حقا ، ونصدها اموج قصه ظروف تلك البلاد  
أن يكون ٢٥ / من ساحتها في من الارض غير مروحيه ، وسج عن هذا فله ، هو  
في الحقيقة حقيق رعاعي ، أعصه من الامه من مساوي كبره ، بها أن يرى العلم  
وأن كان لا يرحب بالصلوات اللاتي يحصل عليها ، فانه لا يرحب فاته عازيه تربه أن  
تكون أما ، فلهما قرب رجل منه فالكبر ، اذا ما طالت يوما من مستطى تحمل بين يديها  
مولودها . وقد بلغ عدد الاطفال غير الشرعيين هناك واحدا في كل مائه موالده ، ولولا  
وسائل منع الحمل ، لكان هذا العدد أصغى ما هو عليه الآن

والخروب كما ذكرنا تحوى الخلق الرعاعي وتشر آليه ، وقد راد عدد ائله من  
الرجال في حياته الحرب البله الكبرى الأولى في البلدان المتحاربه بعداد ٣٨ ، / ، وبلغ  
عدد الذين روضوا سرا في عرسا عوي زوجاتهم الشرعيات واحدا في كل عشرة . وما  
هذا الاستهتر بالتقاليد سوى موجه أو ربح طامعه يدمج حياطة صفاته من الناس الى  
ذلك الخلق الرعاعي

وإذا راجعا الصفات التي تتسلل في الخلق الرعاعي ، في الحرب واسلم من السواء ،  
لوحدنا أنها تنحصر فيما يتعلق بمرى المال وبنراته ، أو المصافيه على النفس وحفظ  
النسل . ومن المريب أن نرى لسان ، وأن حاربوا الخلق الرعاعي مما يخص المال ،  
فانهم علما بصادقوه مما يخص بالمرأه ، هي ابن الحرب مثلا ينشون الفتره على رجل  
السوق السوداء ، ولكنهم ينشون الواخير بسعود ورافوهها ، ويخصمون عويهم مما  
يعمرى في الظلام في الطرقات النامه . كذلك الخلق في زمن السلم يكاد يعمرى المصمم  
بالخلق الرعاعي في المصافيه الذين يمشون ووجه في كل مائه . ولعل أبرز الاخلاقي  
الرعاعيه المثل الحصى ، خصوصاً في زمن الحرب . والسبب واضح وهو أن الحصى لا هم  
نه بالمال ، علم بين لديه إلا انراء بهو جا . وفي الحرب المصممه ظفيرة لم يكن لها  
وجود في الحروب السلميه تقريبا وهو المصمر التماسي في الحشون . وقد أصبح الحصى  
إذا ما رأى شخصا بعد اختطه على الامر ، فله يكون ذلك التبع صاعك أو جنديا من  
الحشون الضمف ، ولما يتدخل في هذه الحاله اذا كان عليه أن يصر بسلاما ، أو يصر  
على رأى أحد الطرفه

مير يطر

• هكذا حديرين على مريرة حياتنا للنسوة على وفرة وجلال ، لم حقا  
 ملحة التي عندما من صبح خيبة و شعورا حظه من سر الألب امري  
 القديم ، وصحة الألب القوي الحديث ، لكن ثوب على خوصا وجين في  
 ديانا مذهب صفة المخلوقات الآتية الزينة ، وهي مخرج من ( خضورات  
 المرح ) مريرة سادحة ، ووجه المأخوذ والآراء والأصم .

## ضوء المسداة في أدبنا

بقلم الآسة ابة النشاط

تحدث في المبدع الملقى من الهلال الآخر ، على نزع الواسع المرحى في أدبنا  
 المعاصر ، إذ يعتقد فيه صورة ( المرأة ) التي طغت هذا الجبل بظلمتها الشير ، وكانت  
 مركبةا أعذب حركة احصاه في تاريخنا الحديث

وقد سالت في سر هذا النقص : أحو من صغر المرأة هي أن نلهم ؟ أم هو من قصور  
 الأدباء ؟ فكان الطوب الذي سمته من بعض شيوخ الأدب هذا : " ان الأدب يكتب  
 ما يلقى اليه ، وجد محزب لمرأة هي الهامة في هذا الدور من حياتها ، ولم تستطع أن  
 تثير انتباهه الى تلك الأحداث المهمة التي أثرت اليها ،

وما يحس أن أدمع في امرأة هذا الاتهام ، بعد " يحس أن أنه الى وجه الخطأ فيه .  
 فالذي يرحمون أن امرأة لا نلهم ، يسور أن من عظيمة رحيل النفس ، من اتخذ مادة عنه  
 من أحسن الأصم ، مطلق منه ورائع منه جرب الدما وحسن على الموت وانها ، أدلا  
 تلخ المرأة ما سلح المسداة الحرس ؟ وهل يسر أبغلا أن يخلقو شئ من هذه  
 القدة الفنية الزاهرة بالغة ؟

ولست أنكر أن المرأة الحديثة قد شطت بالاحداث الكبرى الطارئة على حياتها ، علم  
 يسا أن نلهم أو تثير ، ولكن الأدب الموهوب ، يدر على أن يرصد حركاتها ويسجل  
 مظاهر انفعالها وان تحت حبه وبم تلتفت اليه ، وكلما دعت حسنة الله ، ذات قدرته  
 على الله لكل دقيق وحسن وحس ، لا يورده في ذلك أن تسمى المرأة صبا بالهامة أو  
 تنسج الى دائرة السابعة . وهل يور الشمر أن نسج به الطمعة لكن ينسج مظاهر روحيتها  
 ويسمى بها في صغرها الرويد ، وحسبها المشرق ، وحسبها الخالم ، ولها الناس ؟ هل  
 يورده أن تنسج نطية الى آخره انتباهه ، لشهد مركبةا ويصل صورها الرخامات ، في  
 البير والمجر ، في الزيف والحصر ، في السهل والمطل ، في الأرض والسماء ؟

اللهم لا ، فما تحسن الطبيعة به وما جعلها من أمره كثير ولا قليل ، وهي مع ذلك مهيبة  
أبدا وإن لم يمس بالهام ، مثيرة أبدا وإن لم حسد إلى آخره ، موحية أبدا وإن لم تنجبه إلى  
أحياء ، حية أبدا وإن طلى بها الحسود ، واثوت ، بظلمة أبدا وإن ألقها الحسيت ، واستترتها  
القوم ، وسكنت من جهد وإعياء .

\*\*\*

ولست أنهم الحاسة الفنة لأدبنا وأدبها بالمصر والتصور ، ولكن أرى الكثرة المطلقة  
مهم قد شغلوا من أحداث حياتنا ، لأنهم لم يروا من فنه عذبة وأخرى حديثة طارئة  
فأما الفنة القديمة فهي الأدب العربي القديم يحسن بمصايبه ويسى حسبه في ظل جدانه  
القديم ، وأما الفنة الأخرى الطارئة ، فهي الأدب العربي الحديث ، يشتهر به الكثيرون  
مننا ويحبون في ظله ويولون بأحواله من أحوال .

وما أرى ، حتى من تولم بالأدب العربي ، والأصحاب بالأدب العربي الحديث ، ولا  
أدري كيف تقدم حياتنا لو خف من هذا التناح الضيق ، ولكني أكره - مع ذلك - أن يمس  
بهمنا وتشغل بهمنا من حياتنا الحاضرة ودينا التي حشش فيها مما يحور لكائي حتى ، يؤمس  
بشخصية ويشر بحياته ، أن يحصل عذبة الأول ، أن يعيش في غير رعايته ومكانه . وأما  
مدرس هذا الأدب أو ذلك ، لمعلم بها حياتنا الحاضرة ، ويريد بها لها

\*\*\*

ويبدو لي أحيانا ، أن الشاعر المبدع البادع ، كل أكثر منا تقديرا لما في الحياة  
وأجلاها ، من مهم من كل ينصت إلى أعلى أصلي الإنسانية ويذهب إلى أدنى منظر  
الطبيعة البشرية .

لقد كنا نسمع أديانا الطبيعي ، يحسون على الشاعر العربي في الحامية ، أنه لم يمس  
بلمر النظر المادي للمرأة ، فهو يصورها كما يصور فرسه ونخله ، ينحلت من شعرها  
وعجبها وقوامها ، لا يتكلم بتجاوز ذلك إلى ما وراءه من معنى وروح .

وكانوا يقولون لنا أن انتاج القصيدة العربية بالفن ، لم يكن سوى صناعة شكلية  
بحتة ، يحدد فيها الشاعر لأنما تحدد فرص طبعه لا لأنه يمس بالمرأة . وربما لم يحدد  
حتى يعرف ، المرأة ينصى بها ، مجتزع له لسم امرأة لا وجود لها ، يستهل بها قصيدته  
لتم له صناعة النظم .

وكانت عذبة الأرواح ، تلقى إلينا في قاعات الدرس ، على أنها حقائق مفردة ، عذبة  
البا البحث الصحيح ، وأجدا الاستقراء الصحيح . ثم نظرنا في الأمر فلما هذا التلذذ  
الذي - الذي سموه صناعة شكلية - يمس من اهتمام صادق بالمرأة وعنايه خاصة بها ،  
وأحصل قوى بقدرتها على الهام الشاعر والكثرة اتداد السبع . ثم رأينا تدفق الآمال في  
لمشيرة العربية - أثر حركة الفصح - يثير شعورا غويا بالمصر المسمى في انزاعه ، أخرجه

ويذهب إلى سبيل التقدير لها ، هل ما بها من سداحة الظفر ، وحشوة سدادة . وما هي إلا أن أموي التواجد على ما أقول ، بأنه من الوضوح والصدق يجب لا يعمد بها ، وحسن اليوم أن أحرص صورة للمرأة ، وحسن في رثا الأدبي الذي أصدره لنا من صميم الذاكرة .

حدثوا : أن روبة الخنفسى من مبي عذرة ، رائحة شبة صجبت تنظر إليه ، وشق ذلك هل جميل - ولم يكن يصدده أظهر حبه لها - فمرض لشبهه وقال له : هل لك في الصراع ؟ قال : ذلك لك صرعت بشه ، وزمت في حيل طشة فلتزجها ، ثم تصارعا صرعه حيل . على أنه عاد جود لوبه - من لك في الصل ؟ قال نعم . فضلا ، فصله حيل . ثم قال له : هل لك في السباق ؟ قال نعم . فسايقا ، فسق حيل . هناك طر نوبه إلى شبه ، ثم إلى حيل ، وقال له : يا عد ! أتك لما فعلت ذلك يرجع هذه الحيلة إلى حيلك ، ولكن احط بها إلى الوادي ، وعاد الصراع والبقاء والصل ، فصرعه توبة ، وحسن ، وسنة !

بهذا الدوي السادح ، قد انتهى مد بلاه عن فرأ إلى هذا المصير المسمى في المرأة ، وصل إلى قوبه الروححة القنطرة ، فهل في مثل هؤلاء ، بل ، أنهم وقفوا عند الظاهر المادي للمرأة ، ووصفوها كما يصحون فخرس والشفه ، ٩  
أما اليوم على قمة القرن العشرين ، وفي صميم الحياة المتحصرة ، فقد مثل هذه الصورة في أدبا ، وقد راد حطنا من التناهي والرهان ، وأصبحت إلى ثروتا ، غرائز الملهام الأسباني المتصل في ذلك السر الطويل

\*\*\*

أخفى أن يكون انصرافنا إلى رسم صور حيلة القنطرة في بلاد العرب ، ونقل صور الحياة الحديثة في بلاد الغرب ، قد أصعب عدونا على فهم حياتنا وتوضيحها ، وقد برزنا إليها ، فلم نعد نعمل بها أو نهتم لما يمر بها من أحداث كبرى . وقد كنا جديري بأن نزيد حياتنا هي دعوة وحالا ، لو حكت ملحة التي حدثنا من صميم هذه الحياة بتوضيحنا لحظات من سحر الماضي ، وهما نجد ، كمن تنوب إلى حوب وحسن في دنائنا . فنرقب هذه المخلوقات الأدمية الرقيقة وهي تخرج من ( مقصورات الحرم ) مبررة جالسة وتواجه الأضواء والأنوار والأصابع.

منه الشاعري

# الريف المصري

قلم الشاعر الكبير الأستاذ أحمد محمد

عند القصيدة من عيون الشعر العربي ، وقد غابت بطلانة الأول في البداية لأن الله يجمع  
الأول لها البرية القمر . وكانت خضرة البيئة المحلية حتى خرموني عند صحت ٤  
منع ملك حبه مورجها على الأثر الأول والثاني في عهد الله ، وفي مائة أخرى القصة

ولم تفسد على حدى وملاح  
سحابة أعطاك ميراث الألى  
وأراك من نور الخصال ما رأى  
( التبل ) بين يدك ملك أمره  
والأرض أرسلت أنت . . . أنت ولها  
أومرأب الكون أشرف وجهه  
ثم لم تدر عك . ودرع صرعه . وارثه  
واحده يملكه والنهف وأهم  
( القطن ) وهو صلاح ( مصر ) مديح  
ولا تملكه حوته لأينها  
كم من من وادى . وورق ولسع  
أزرق باب أو حيث به لها

ولم تفسد على حدى وملاح  
سحابة أعطاك ميراث الألى  
وأراك من نور الخصال ما رأى  
( التبل ) بين يدك ملك أمره  
والأرض أرسلت أنت . . . أنت ولها  
أومرأب الكون أشرف وجهه  
ثم لم تدر عك . ودرع صرعه . وارثه  
واحده يملكه والنهف وأهم  
( القطن ) وهو صلاح ( مصر ) مديح  
ولا تملكه حوته لأينها  
كم من من وادى . وورق ولسع  
أزرق باب أو حيث به لها

\*\*\*

وبرك نور جلالا الوصال  
في مطر هج وهو صاح  
شعب القلوب ، وفقة الأرواح  
من نقوى من لأم أو لاح  
يصل قرمان حموه بروج  
ورجيج شوق الشفق الطلح  
ومنت قم مصام الأبراح  
له صجنة ما تنقى وصباح

( الرض ) يهرع لعلها سيلها  
ديسا ينامح حننا جلوة  
في إن كشفت من البيون مطاها  
تلك ( الطبيعة ) ما لن يخلص لها  
طالت على حلقها في موكب  
على الجلال . عز أطلت على  
جنت القام في الحولنفر كلبها  
سكنت على قنادى البلاد . وعده



فيم الضجيج ؟ اطاف من جنة ؟ لم راجع محتاج الاصلاح ؟

حنا (الجمال الأسمر) انظم القرى  
بكلح (جيرول) يقال مراراً  
تلك الحيلة لن يرد الله  
ما قصرت قطعه بيوت ضاحك  
لا يحملك ما ترى من ذخرف  
البيوت حبيى القلوب من القرى  
لرايا (كتاب الكائنات) ونحن في  
وارحنا القري ، في ألوانهم  
ثم الكتاب ، تولدوه : فالحق  
سليم عن القري الضيق ، فلم  
تحت من القوم الضول ، ولا أرى  
أفوا حيلة الله في ألوانهم  
عمل بالأمال ، وكندح عالم  
منوا حى الأخلق ، فتنسى على  
ولقد يسلم دم القري في قومه  
كم نظرة هويده من موسم  
مقلب القيوخ الى القيوخ حية  
وتوبت القين ، لو نعدوا معوا

أرايت وأذاك القناع حوله  
أكنك أنت اذا تسرع تفر  
عائذ قومه كاد يهلك جميع  
ما أنت من (بكر) ولا من (تطب)  
ما كان خطبك في قومه براجم

الحمد لله

[النية على صفحة ١٢٠]

# التفكير في سؤن السلم

## اشاء المحرب

بفلم مؤسسه في عرصه نور

من الدروس القاسية التي سطنتها السموم في هذه الحرب ، ودهشت في هذا العلم من أرواحها وأموالها وطماشيتها ، أن التفكير المد ، والاستعداد الطويل خير وسيلة لإنهاء الكوارث ، أو لتخفيف من وطأها إذا برز . وحيثما بدأت هذه الحرب كان أحد المصكرين مسددا لها استعدادا طويلا دقيقا ، فاقده الرجال والنساء ، ورسم خطة الفرو بجميع ندراتها وحاصلها ، وأرسل العلم الجيوش السبون من أبائه ، وأطوى من أبناء البلاد مراد عزوها ، لكنهم لم يفلحوا للفوز وبمعدود ، حتى إذا أدت الساعه ، أخذ يتكسح الاقطار قطرا بعد قطر ، لا يصر من صبره سوى صمت كان يمرحها ، وقد حسب لها حياها ، وأخذ المد لا يراها . ولهذا أحرز صبرا سريعا خاطفا ، أو شك أن يكون كالمدمر لولا أن المقدم وقتته عند حده ، وأمره أن يعلم بدواعي هذا الهجوم والفكر بعد الكر وأكثر الناس يسم بأن استعداد الأنا الطويل هو سر فوز جيوشه في أول الحرب ، بل يجب التفكير في أنه من هذا ، يؤكدون أن المصكر الآخر كان قادرا على منع هذه الحرب ، ووقف كل عدوس ، لو أنه حسب للخطر الأتاني حياها ، وأخذ المدقة اللاربه لكافسته . ولقد كان أمام الخطاه إحدى خطين : إما أن يحموا الأتاني من التسليح ، محصينوا النار قبل أن يستعمل شرعا ، وقته أمانا ، أو أن يصدوا البشر للمكافحه الشر ، وإنذار لدفع القدر . ولكنهم لم يختاروا واحدا من الخطين ، فطمعوا الاستعداد وركبوا المصكر الآخر بعد هذه الكافحه ، وبصرر انتصاراته السريه

ولكن أكثر الناس - إما حلم بضرورة الاستعداد الطويل للحرب ، إما لم يكن يد من الحرب - فانه لا يكاد يدرك ضرورة الاستعداد للسلم - مع أن السلم أب لا ريب فيه . وكل هؤلاء الناس يظنون أن من الصور الاستعداد للحرب قد تحدث أو لا تحدث ، أما الاستعداد للسلم بعد الحرب ، فلا يرون أن لا داعي للاستعداد بالنظر في أمره . ولهذا فهم يصرحون من أن الدول لطاريه تمنع شطرا غير طلل من جهود ، وتكرس نشاط عدد كبير من أبنائها لدراسه سؤن السلم ، مع أن الواجب في ظنهم أن يصرروا الجمع إلى أمر واحد ، وهو تحرير النفس

غير أن هؤلاء من الناس سريه من غير شك أن التفكير في سؤن السلم لا يقل خطرا من اتفه الحرب - هي التفكير في سؤن الحرب - وحسنا أن نذكر أن الدول الغربية في

الحرب الخاصة قد كست الحرب ، وحسب السلم ، فخرجوا هذا إلى حرب أخرى أتت  
هولا وعداء ، وأحوالي أوسع انتشروا فوق سطح الأرض . كان انتصار الحلفاء في الحرب  
الخاصة ، انتصارا كاملا شللا . ولم يكن من الممكن أن يمس الحلفاء انتصار أكمل من  
وأنهم . ومع ذلك أصبح بيد هذا النصر أشهر طويلة ، صلتها رجال السنة الضميمة  
في حوار وحده ، وأخذ ورد ، وحط ومد كراب ، وفاز بين طائفة الدول الصغيرة . مثل  
بولندا وتشيكوسلوفاكيا . حلفاء حار كذا يضي إلى حرب بين دولتين حطمى . ولقد  
مرت هذه الأشهر الطوال والعالم مشوق منهل من السلم والصفاء في ظل السلم . ولكن  
لم يكن يد من معنى هذه الأشهر لكن يمكن هذه الحلفاء من وضع شروط الصلح مع  
ألمانيا ، وهي الشروط التي أطلق عليها بعد ذلك اسم معاهدة فرساي . ذلك أن الحلفاء  
في تلك الحرب ، قد جازموا النصر صفا ، كما جازمهم الحرب صفا صفا ، ولم يكونوا  
قد أعدوا للحرب كل هذمهم . أما الصلح الذي أتى به النصر فلم يعدوا له شئ جديا .  
أما صرعا انظر من بعض المصالحات السرية التي أريد بها صدح حاشية حاشية . اللهم الا  
شروط وليس الأربعة عشر ، التي كانت لا تطو من الأربعة عشر ، وكانت فائدة تتأويل رابط  
والتحوير ، ولم يكن سمحه مدلولات جديده بين حكومات الأمم المتحاربة . لذلك لا يستطيع  
أن يؤول إلى شروط الرئيس وليس الأربعة عشر ، كاتبة سنة السنة اللامعة تحت عروحة  
السلم ، ولو أنها كانت كذلك ، لما كان هناك داع إلى كل هذا الاحد والرد ، والجدال  
الطويل نصف ، هذه أشهر ، هل أن وضع معاهدة فرساي

إن المرء إذا تذكر صلح باريس والظروف التي أحاطت به ، وحواضت السبق التي  
حاصرت بعده ، يجد إلى أن فرح الحلفاء بالنصر كان عظيما جدا ، إلى درجة أنه صرغهم  
في الإضاح بالنصر على الوجه اللامع . من لدن هذا الفرح الضخم قد أساهم في ذكرى  
الكوارث التي آتت القصور في تلك الحرب ، فألهام من استند اليه مع تكرار تلك  
الكوارث . مع عليهم أن الحرب الخاصة كانت ستكون أضعف هولا وأهم ولا من الأولى  
لهذا كان السلم الذي جاء به الحرب الخاصة الأولى سلما عجب ، خرج من القالب وهو  
لا يمتاز على المطلوب في الثروة والجل ، والقوة والعدة الحربية . بل لم يمتد المطلوب أن  
أصبح يصرف في أكثر هذه حربية عروحة تخرج الإنسان

إن النصر ليس بالثمن الذي يمتد الفرح لسمه ، بل لا عهد له من عهد سطوة السلم  
ورخاء . والنصر مهما يكن بظرا ، فإنه لا قصه له إلا كرسيله إلى غاية ، وهذه الثابتة  
يجب أن يكون أهم عنصر فيها أن يزال من العالم كل سب يجر إلى الحرب . وإذا لم  
يضمن النصر هذه الصاية فإنه صرب من السمت ، بل هو أقبح من السمت ، لأنه لا يحد أن  
يكون عهدا حروب أخرى تفسد هذا الكوكب جيلا بعد جيل ، وتزداد هولا وويل على  
مدى الزمان

ومن حسن الحظ أننا نشهد في هذه الحرب استعدادات للسلم تشمل أمثال قوتة

الشعوب ، ولا تشمل على مجرد شروط معية نكتب في صفحة واحدة ، بل تشمل خططا واسعة النطاق ، خطة للدي ، تناول جميع التفاصيل ، وتنفذ جهود الآلاف من العسكريين

### النظام الجديد

وكلا العسكري قد أعد ليهود ما بعد الحرب المدة التي رآها وارتصاها ، قاما للجبهة الألمانية ضد وصفت ماضيها ، الطام الجديد ، وهو نظام لا سرفعه في حقته وتفاصيله التي الكثير ، ولا منظم أن يحكم عليه إلا بما عرفه من الدولة صاحبه الرأي الأعلى فيه وهي دولة الرخ الخالت ، التي يمدى فادتها بمسير الحس الخرماني ، ورفعه ، أسواتهم بالثرة الخشية في القرن العشرين ، ثم شوا هذه الحرب التواء مندرجين يصحبه ضرورة الاستيلاء على حديده ودرج الحرة ، فسروا هذا لكونك بالدم وآثافوا به الولي والشور ، يدعو بحرير مديده حرة ، أهلها حلقون بأن يسيوا في ضم روحها لو تركوا وشأنهم ثم حصوا في هذه الحرب ، وسمون وضعها ، ويصفون مبادئها ، فلم يكتفوا بأن يكون الحرب بينهم من جهة دين بريطانيا وفرنسا من جهة أخرى ، بل رأى فادتهم ضرورة صحية في أن يكسحوا دثاره وروح وحوثده وضغطها ونكسوروج ، ليهيذا حريمهم مع فرنسا وبريطانيا ، وأن يسطوا على دول اللذان ، قبيدا حريمهم مع روسيا ، إلى هذه الأعمال وأمثالها - وقد رعم أصحابها ، وهم يداخسون هذا ، أنها من ضرورات الحرب - قد طرقت أئس من النظام الجديد ، ذلك كور ، وحلتهم يوحسون خيفة منه ، ويسفلون من أن يندو للعالم أن جيش تحت ظله ، إذا كان له ظل

إننا لم نعد نسمع كثيرا من النظام الجديد ، وانقضى انبوت الذي كان لا يهيي فيه أسوخ دون أن يحصل لى الآباء شيئا عنه ، وهذا همه نناس من عهد ومن حظ ، من ألمانيا اليوم قد اضطرب إلى الدفاع بعد الهجوم ، وقد عذب حليصها الكرى في أوروبا ، وليس هذا أولان التحدث عن النظام الجديد

أما الأمم المتحدة التي بنا ويسها جهود ومواقف ، والتي وضعها ، من أول هذه الحرب ، برعم حاد ، أن يدل ما في وسعنا لشاهدتهم وتأيدهم ، من ممالك أدلة واضحة على أنها تمل اليوم جهودا لتدبير شؤون السلم ، حركه أن هذه القشورون لا تقل خطرا من المجهود الحربي حبه ، وإن اتصار الدول المتحدة لن يكون نهاية المجهود الكبير الذي يدل من أحله فحصب ، في بداية جهود أكبر لتنظيم شؤون السلم ، ووضعها على أسس متينة ، ودعائم قوية . وقد أدركت الأمم المتحدة أن من الضروري ألا يهاجمهم العسر ولم يعدوا له اليد بيد . ولذلك هم قد أجندوا يستمدون ليهيذا السلم ضد رمن بعيد . وكثافتا تتلهمهم ، أهل للحرب لاثنا تدموم أمانا ، وأعدل للسلم كانه آت هذا ، . وعنده الظفرة شيء جديد ، لم يكن له وجود أثناء الحرب الماضية

وقد تناول هذا الاستعداد للسلم كل منحه من التواحي ، لا يريد أن يترك صير ، ولا كبيرة ، على أن يكون الهدف المنشود إنشاء عالم سوده الحرية والعدل والرخاء . وعابه المصلحين في هذا الميدان أنه لا يكاد يصير بشي ، حتى يكونوا قد أعدوا شروط المصلح التي سبق الاتفاق عليها ، وهي جنسه ثلثيه لكل المتاصل ، فلا يترك العالم فرد من الزمن يتصاعد بين المصلح والحرب . وإذا كان المراد إنشاء نظام عالمي مثل هذه الأمم ولكن من طرف أرضي وأرضي ، على هذا النظام يجب أن يت فيه من الآب . وهناك ما يريد على الأرض دولة من الأمم المتحدة والمتصانه معها ، وفيها الكتابة الثمانية لا تكون بوجه لهذا النظام العالمي ، الذي يجب ألا يتطرق حتى تنتهي الحرب ، وليس بعدها الثمهور النطوال ، فل أن يوضح قواعد ذلك النظام ، بل الأمر المجهول أن يت في هذا النظام صد الآب ، ورسوم جميع خططه وقواعده ، وأن يكمل شأنه بمجرد التراجع من وضع أسسه ولو تم هذا إنشاء طرف لما كفل هناك صير ، بل لكل في هذا المظهر كل المظهر ، إذ تكون لديه في هذه عهد السلم الأداة السالبة للضرورة للمحافظة على السلم

### ميثاق الأطلنطي ومجهود الحول للتحدة

لقد أصبحت الأمم المتحدة وسبقه تصب دستور السلم ، وهي الميثاق الأطلنطي ، الذي صدر في شهر أغسطس عام ١٩٤١ . ولا شك أن هذا يذكره بدسور المصلح الذي سبه الرئيس ونسب بشروطه الأربع عشر . ولكن هناك فروق جوهرية بين الوثيقتين : أولا أن اسناد الجديد قد وقعت عليه جميع الأمم المتحدة ، والأمم التي ، أن أمريكا اليوم تعمل بالاشتراك مع جميع الحلفاء كوحدة من الأمم المتحدة . أما في الحرب انصحه فلها كانت لا ترسي أن تمتد إحدى دول الحلفاء . والأمم الثالث والأخير أننا في هذه المرة لا نقصد مسورا يسر خط ، بل يرى أن جلته اجراءات حدة لتنظيم شؤون السلم عند الآن على أساس ذلك المسود . وهذا أكبر فرق بين الخطه في الحرب الخاصة ، وبين الخطه اليوم

ويحور لنا أن تتامل إلى أي حد وصل المجهود لشرك لدول المتحدة في تنظيم شؤون السلم ؟ وهل طلت تلك المجهود مرحلة عظيمة حتى اليوم ؟

إن المسرح الأكبر لهذه المجهود اليوم هو حواصم الولايات المتحدة وبريطانيا ، ولكن يجب علينا ألا ننسى أن في كلا البلدين هذا خطا من أبدا الأمم المتحدة ، يستطيعون أن يدلوا بأرائهم ، وأن يدنوا ما يستطيعونه من مخطوة . والتفكير في شؤون السلم أمر يتطلب خطة الروية والنؤمة ، لهذا لم يكن بد من أن تقدم الشدخ استقلته ، التي سادج مواحي هدية من شؤون السلم في شيء من الخط . ولكن الراسخ أن الأمور تسير اليوم بسرعة أعظم ، وذلك حقا . أما صحيح هذا التحير . من أن يأتي المصلح معاد ، والأمم المتحدة لم تعد له كل حدة

وفي بلد ديمجراطي مثل الولايات المتحدة لم يكن به من أن يترك الرأي العام في الأديان  
ينكره في شؤون السلم ولا شك أن الحكومة رغبة بها ، ولعلها تنصحه ، ومن  
الأشقة على هذا ما ذكر من اتصال ، بين كثير من أعلام الكتب هناك ، حول موضوع المائاة  
وكعب تحمل بعد الحرب ، فإن من المدهش أن مجرد هزيمة ألمانيا ليس بالأمر الذي  
يرفضه الحلفاء المنتصرون ، بل لا بد من جعل مجيئهم آخر للقضاء على العقيدة الخربة ،  
والروح البدوية ، واتخاذ كل ما يمكن من إجراء لتخلي الشعب على كائنها ، والقضاء  
على الحرب كوسيلة لصلحه المتناكف التي تشأ بين الدول

وقد انضم الكتاب في أمريكا مرتين على النحو الذي حدث بعد الحرب العالمية الأولى ،  
طريق يرى أن لا بد من صياغة النسب الألماني على الخرائط التي اقترعها ، وأن يكون  
الكتاب معادلاً للكوارث التي أثرت بسبب كانت أمه مخطئة . ويلتون أصحاب هذا  
الرأي أن من المهم أن يقال أن الصريحين الواحد في هذه الحرب هم قادة ألمانيا ، هذا  
سخط الحكم لثاني ، فلا داعي إلى أي إجراء آخر بل من اللازم أن ينشر الشعب  
الألماني أنه قد ارتكب أمراً يسمى هذه الخطأ الصدام

وعندما الفريق المضلل ، إلى درجة الاسراف ، يريد أن يترقى الخطأ بالمانيا ، وأن  
ينفذوا منها درجة وصفا ، دعوا إلى التمسيد بعد الحرب ، وسورا سببا يحول دون نمو  
الكتيبة إلى غرب أوروبا

هذا الآراء وغيرها قد نلني بها كثير من الكتب في الدول الخربة ، وعلى الأخص في  
أمريكا . ومن حسن الحظ أن يدور هذا الجدل ، على هذه الصلح ربي ، لكي تستطيع  
الحكومات أن تسترشد بالمتعلمين الرأي العام عما قد ترسم من خطة الخت في مصير  
ألمانيا ، وقد استطاعت الدول الكبرى من بين الأمم المتحدة أن يصمم فصلا في مصلحه  
روس ، وأن خصم الأسس لكثير من شؤون الصلح والسلم ، لا في ذلك موضوع ألمانيا  
وصحيفا ، وأن مسيء من الآن لحد ذاته في لندن لدراسة التفاصيل والتي في أي  
مشكلة نمر من مجرد ظهورها

## الأمم الصغيرة ومشروعات السلم

وحس - أبناء الأمم التي تدعى بالدول الصغيرة - ، مما يواجه خاص ما يرمسه قادة  
الشعوب من مشاريع السلم ، تطوى على السند والاصناف ، وروح السلام من التسويج  
والقضاء على ذلك الاستغلال ، الذي سيطرته بعض الدول ، وكانت توجهه ضا  
شرها . وإيجاد نظام عالمي يحصل من اعلم كله أسرة واحدة ، لا فرق بين جسم وحسن  
أو لون ولون

لقد كان بين دول أوروبا من قبل فريق يرى أن من الخطأ أدنيا أن يكال للأمم بكيلين

عنفين ، فيكاد لشعوب أوربا يتكامل جنس ، وللأمم غير الأوروبية يتكامل آخر . تلك هي البنية الأساسية القديمة ، التي كانت حتى أن من أمكن أن يستلزم المرء بالصدق في أوربا ، ولا يألف من الكذب في آسيا أو إفريقيا ، ويهيج صبح البدن في الشعوب الأوروبية ، ولا يجد يك في ظلم جرحهم من الشعوب

والنوم أدرك هذه الشعوب الحرة - بعد لاني - أن المرء لا يمكن أن يكون صادقاً في أوربا وكاد في آسيا عدواً في عرب ، وعلناً في الشرق - مستمكناً بالتصنفه عد طائفة من الشعوب ، ومرتكاً لها جهراً عد طائفة أخرى . أدرك هذه الشعوب عد ، وليس كل حالئك قريب من الطراز القديم لا يزال قوياً بعد الكلمة ، فان الذي يرجو أن يرى العلم مضطرباً في الكف من عنوته ، وإلى محاربة التارخ الحديث . ولقد كان حادث لسان جدياً لكثير من الناس ، ولقد ألام الأمم العربية أنفسهم ، بل يذكروا أن السس الحديثة التي يريدون أن يسوها في العالم ، انقلبه على طريقت الأراج ، في تكون بطريق ألامها منهينة مينة . وأن نفس لتسوية ألامه ، انقلبه على قنهر والاسملا ، أصراً نصفهم المأرب التخصيب والتجوان الفردية إلى التعتي إلى مدافعة عنها ، وإلى محاربة هذا النظام إنساني الكريم لقائم على حرية الشعوب ورحمة لجميع ، الذي يراد إنزاله اليوم ، والذي لا يد من أشائه ، إذا أريد للتوح الشرى إلى يعيش وأن يصح

لقد أثار حادث سبي سخطا صريحاً ، صادراً من فحين وبين ، من الرأي العام في كل قطر من الأقطار . فادرك أن شعوب حادة لا تحقره . وأن القامة إذا قصروا فان الأمم في تنامي هي مدكرهم بواجهم

كذلك أصبح سبي لندى يحكروا اليوم في شؤون السلم ويسدون له عدته أن بطريق له ليست سهلة مسورة ، وأنه ليس عليهم أن يحاربوا الأرابي وحدهم ، بل أن حالك جدوا أقوى مراب ، وهو لرحيبون اندي يتشون وسط الأمم المتحدة نفسها

محمد عروبة محمد



# السبب المصري بعد الحرب

قلم ملوت غالي بك

سالم الشاب بلا نيت ولا يراد بمسام في مصتنا الماركة ، فكأن من فيه الأطلال والشهداء وجود الوطن المختصون ، وأتمر جهاده تحت ربه الفداء ولرعياء الثمار الطيبة ، وإدما ما ذكرنا استقلال السلسي وطننا النابه فانا لا نحاله فذكرون ما كان للشباب من يد في تكوين هذا كله . على أن التسبب في نشاطه الزائد لم يضع ملك التواحي السنة وأبى إلا أن يسام في مصتنا الاحصاه والاقتصاديه ، فمما دون تردد الى انتباه ملك مصر وحمل على عاتقه كثيرا من المشروعات الاقتصادية والوطنية ، وعظم حولات متابعه ودخلات مخصصه في سبيل بن بصله أو محبته ودية وتسم دواء أو التحصن من داء

كل نك جهود يند في أن أسقطها باسم الماسي والخصر قبل أن أقول كلمة من المستطيل . يند أن مصر التي خلقت ما خلقت في سبل التهورس السياسي والاقتصادي والاحصاه ، لا يراد الطريق أمامها طويلا وليلعل صمعا ، ولا بد لها أن تتاح الحظي لكي تيسر الى اسوى الاثنى بها . هي في حليج منه الى أن تدعم استقلالها اسلسي وتؤيد نظامها السلسي ، وألمها فوق كل هذا واجب هام وخطير في الناحية الاقتصادية والاحصاه والتقاهية

فد أحوجنا الى جهود حازه لا يصرنا عنها حادف ولا يتسلط عنها شاعل ، جهود ترمي الى دفع صنوى ، ونحتق مراقب الحلة لطبه الشعب ، على مسود الخلال أدى من مستوى بعض بلاد الشرق مثل سوريا ولبنان وفلسطين ، ولا ينق حلقنا مع ما وصفتها به من تقدم في مظاهر الحلة القومية الأخرى . وهذا أن يرود الأمة بالتقاهية الصحيحة التي تمكثها من غير الحق ونطق ، والفتح والصار ، لأن سلامة الدولة في خطه الشعب أولا وقبل كل شيء . ولا بد لنا من تربية امتناعه ووطنه نمر في كل مصري حب مصر مثله في أرضها ونصها ، وتصله بسر إلى مصلحة الحلة لاتمارس مع المصلحة القومية ، وأن في رخاء الجميع خير من لسلطه التخصيب ، معترف الثرى بصنوى الخبير على الدولة وعنه ، وفواخي الحاكم المحكوم ولا يستجيب بشره ، ولا يصح صاحب الارض أو المصح على الفلاح والمامل بشره عمله وسنارمات مبيشة كريمة وعنه مكي مختر الى تشبها بها ، وإن أدركناها ومعتناها فانا في الغالب لا نؤمن بها إلا في الكلال ولا سبل يقتضاهما في حياتنا الطمة والباسة . وقد شملنا في الماسي



الفنعة الخارجة إلى حد أنها أصبحت أو أرسأت النظر في القضية الداخلية وما تطلبه من صحة وعمل وعناية - ولا شك في أن هذا الجهد - الذي أسس به جهدها الوطني الثاني - مطلب لنا جوهرياً وصحبه لا نغف عنه ذلك في الجهد الأول ، بل ربما كان أشق وأصعب لأنه يعتمد على انتشار - والتواصل في العمل والتفكير ، والنفذ والتأني يوماً بعد يوم بظواهر الحياة المادية والأدبية على حثائها . وقد تصبى في طرئ الحس روعة الكفاح والتمسك في سبل الاستقلال وإخريه ، إلا أنه الآن هو التمسك الذي يمسك والكفاح الذي ينفذ يدينا

ذلك لأن الاستقلال السلي يظهر أجوف إن لم يعتمد على حسب بقط عتق ، أخذ برسالة الشريعة الوضوء وتساوي الأحكام وأمن بها ، والالتزام والفواتير بل وإطريه صعباً ليست إلا مظاهر لا تقوى على البناء والبناء ما لم يرتكز على ابدانة الاحكامية وحظير حاجات المنة للصحيح - هذا في أن التمسك في نظام الاحكام حاصل لا محال فهل لم يكن من الحكمة أن يسلط تطوراً هكذا بدل أن يذهب سبلاً مذهباً لا يهوى على توجيهه إلى ما فيه خير الوطني ؟

وفي عهد المشاكل التي راحها وهذا الكفاح الجديد الذي ينظرنا بما حول مصر على شامخ ، لأنه يلمس به يدك التطور الاحكامي الجديد ومستقرات العالم الجديد أكثر من سقوطه في عصار الحياة وطسوا على نظام ومركز للأسرة الاجتماعية لم يعد يناسب العالم بعد هذه الحرب ، والتشكك هو هذا يتجسس للأفكار الجديدة ويصحي في سبيلها ما لا يفسده أحياناً من دافعا من الحياة صفا أطول - وإذا كان بين التسويخ رحال تحرروا من عبود التفكير القديم والطم السلف ودرعوا سونهم لناصره الحربة الخفية والأصراخ المطفون الاجتماعيه - فاسمعوا بذلك أن يتودد النهضة الجديدة يا لهم من تجارب سائجة وعزم قوي - فهل من يمتدحون إن لم يكن على التناوب والنشأة الجديدة ؟ ومع من يسركون ويتأخرون إن لم يكن شال مصر في حلفا هذا الذي تأمل أن تذكرهم الاحكام القديمة كأبطال النهضة المصرية ؟

ولكن يقوم التناوب بالدور نظريه ويؤدي الخدمة المروعة طه لا بد له من سلاح ودرع - فالسلاح في أن بها لعملة ومجد له ، مسجد بالتعليم أولاً كي يتسع أهله ويكسب المألوف ثقافته ونفقه اللازمة ، ويهده المناسبه روحاً لا يسع أهدا في المستفسر عن ذلك الرجاء المستطال وتلك المطالب المصرية لتسهيل الحصول على الشهادات المدرسية ، فلا يرى وهوذا من الطلبة يقدمون مرة أخرى إلى ولاء الأمور بطلب تسهيل الامتحانات واتحاش حد الدرجات اللازم للنجاح ، فذلك روح سيئة لا يدرى كيف تسميرين يوماً ما إلى قلوب التسلية ، ولا يدرى كيف عاب من هؤلاء أن لا يحتاج في الحياة بغير دراسة متقنة وجهد وعزم وسهول ، ولا كرامة للإسكان ما لم يشر بأنه ذال شهادته وأنم دراسته في مستوى لا يقل عن مستوى بلاد أخرى

وخبياً ثانياً بأن يصب على حالة البلاد الصحيحة ، دون أن يصرعه عبره الوطنية عن فهم الأحوال كما هي ، ودون أن يمسس عبوه عن حقيقة مهدي كانت مرة - ويبشاً أجيالاً يروج المسلاة والأحور ، الصلحة ، والرم القوي على اليهودي بهذه الآله الجديدة حتى بأن يصل لها دون حساب الشقة والتضحية

وأما الندم ، هي الأيسر منه لتدارك المصيبة والتأثيرات المتبعة التي سببها ، ولا يسمح لحب الوصول أن يصرعه في العمل الصابر ، والأنا يأنر بيار الحسح والطبع الذي أنزل منه ، ليس أثناء هذه الحرب ، فقدوا كثيراً من حكمهم السليم وناسوا الآفة الصبيحة والقسم الوطنية التي لا مروت

كل هذه شروط ضرورية ومستلزمات أساسية إن شئت أن ستن على المستقبل أملاً ، ويوطد على ما نعت في الأعرام الشقة وحده ، إلا أن هناك شرطاً آخر أهم وأقوى ، ألا وهو الأمان بمصر ومستقل مصر ، إيمان لا يقتصر على فرد ولا يتوقف على طائفة ، بل لا بد أن يتسلل لبلاد لمصرها ويلاً القلوب على اختلافها حتى سحر سحرهم واحدة وسحرته سريره رجل واحد ، والثبات هو الممت الأول لهذا الإيمان الراسخ والنور الخاص الذي لا تحصى أمامه ظلمة ولا توهف مصيبة ، ولا تقدره أن يسطر كل تواكل ويغشى على كل راسخ لأنه يصل بفسه ويلاً الجو بمسار هزبه

عطرت بلرس خالي

## الريف المصري [بجة القندور على صفحة ٢٢١]

بأموره! قلب القريب يده  
أنت القاصح ، فقد إلى حد الأذى  
لوم إذا هموا فرصة جلع  
ثم استسلم على الفريضة وأرعوى  
قل (للسان) هل سمعت؟ وهل سمعت  
هموا شيلر ، فأى إهم ظنوا  
سلم : أما حال الألب؟ وقل لهم :  
وسن لحال : هل طرقت؟ وعلومى  
أرأيتنا نشوى ، وما شربت سوى  
لعشيرة في لبي من نشوة  
فتح من الله الكرم ونعمة

لنا صحت عحة للسلح  
مما صير من السمار شطاح  
أكل القندة حد طول جهاح  
شحا ، وطر بنمسة وفلاح  
(الريف) فيك جواج القراح ؟  
جرائ أهليهم ، وأى جلع ؟  
أوليس فيكم مؤلف يراح ؟  
وبديك من (البلد الصلاح ؟)  
حرى ، ولا حرت سوى أقداسي ؟  
ما ليس يوجد في كؤوس الراح  
سحنه من ممم شلاح

محمد محرم

# أمريكا ميدان الرجل أم جنة المرأة ؟

من القصص الملمصت هنا أن أكثر الأمور وضوحا وأسطرها شيئا من أكثرها تعرجا  
للتجامل والإعجاب

فقد ما تشاهد المتفرجة بين أمريكا وبريطانيا من الوجهة السلبية ، يقال أن احداهما  
جمهورية ذات رئيس والأخرى ملكية عليها ملك ، وإن في هذه رئيس ووزراء سنو لا أمام  
الملك ، أما ملك بريطانيا لا يقف أمام الملك ولا يسأل أمام مشرعه ، وهذه  
أمور لها أهميتها عند المتفرج من البلدين ، ولها تأثيرها في الاتحاد السلس الذي يخطه  
كل منهما ، ولكنها ليست كل شيء ، بل ولا أول شيء ، يجب أن يذكر في المقابلة  
السلبية بينهما هذه عوامل أخرى أسطر شيئا وأقوى أثرا ، وإن قل في الناس من  
يعبرها التناقض ويومها تقيديا ، فمن هذه العوامل التي تصل الحياء السلبية في أمريكا  
مختصة من مثليتها في بريطانيا ، ما للمرأة من التمثل العظيم في شئ من حياتها الحية الأمريكية  
فأكثر من حيث نرويه الولايات المتحدة الأمريكية في أيدي النساء ، يساهم جبهته من  
ثروة بريطانيا لا يذكر أي جانب صعب الرجال ، ذلك أن التقاليد الإنجليزية تعطي بأن  
تتفرد المرأة من الأب إلى الابن ، وعلى إلى الابن الذكر وحده ، بينما تعبر التقاليد  
الأمريكية على أن يترك الرجل مد وولته ثروته بأكثرها لأرملة ، له المفروض في الابن  
أن يشق بنفسه طريقه في الحياة ، وإن يجمع عنها مطلقا جميع أبوه من قبل ، وهذه  
تقسم ثروة بين الأبناء تقسم بالتساوي بين الأولاد والبنات ، بل كثيرا ما يكون قسم  
هؤلاء منها أكثر وأحرر ، لا يمس عادة أقل من حصة واحدة وحيدة على منافع المثلث  
وتقر القوانين ، وسرد هذه التقاليد التي تدور عليها النسوة ، فمصر امرأة في إنجلترا تباع  
غالبا مقر روحها ، أي حسب بعض أرواح حشر الروحة عائته كذلك ، وقد رب على  
ذلك أن قرر مجلس اللوردات أنه إذا احتسب الروح فلا يستطيع روحته أن يطلب الخلاص  
منه ، لأنها لا تعرف طريقه ، فلا تعرف بالتالي المحكمة التي يجب أن تقاضيه فيها  
وكذلك تسرى قوانين صيربه الدخول في بريطانيا على الزوج والروحة سريتها على  
شخص واحد ، لأن ثروتهما مدخولان لهما في الأخرى ، لا فاصل بينهما ولا تبار  
أما في أمريكا فظفرها خضرة الخالص بها دون ارتباط بغير زوجها ، والصرية تسرى  
على دخلها منفصلا عن دخل زوجها اتصاله عن دخل أي شخص سواء  
وتسجل نفوذ المرأة الأمريكية وحريتها إذا نظرت إلى مسألة الطلاق ، فقد حدث في  
سنة ١٩٤٠ في بريطانيا ٧٣٨٢ طلاقا ، بينما في الولايات المتحدة ١٦٠٣٣٨ طلاقا ، فإذا  
فحصنا أن سكان الولايات المتحدة ثلاثة أمثال سكان بريطانيا ، فإذا بعد حوادث الطلاق في  
أمريكا نسبة أو ثمانية أمثال في بريطانيا ، والتوصل إلى أنه كلما قوى نفوذ المرأة كثر

الطلاق ، لأن قدره المرأة على الاستقلال بنفسها ، استقلالاً أدبياً ومادياً ، يكون عليها أمر الفراق عن زوجها

وتجده ظاهرة أخرى في مسألة الطلاق تدل على مدى ما للمرأة الأمريكية من حود وسيطرة ، فمن من حالات الطلاق التي ذكرها عددها ١١٧٣٧٥ حالة ، أى أكثر من ٧٠ ٪ . من مجموع الحالات ، وصفت بناء على طلب الزوجات لا الأرواح . وهذا يدل على ضعف شخصية الرجل الأمريكي منذ ما دس على يده وشهائته ، إذ يترك للزوجة حق مفارقة إذ سدت عيها حياة ليوثة الهائنة

وعلى جانب شتى تتدنى فيها مكانة المرأة الأمريكية وتكونها على سائر النساء في الحياة الاجتماعية . من ذلك ميدان الملاهي والأزياء . فالمرأة الأمريكية أتقى ساء العالم في رها ، وألحقة العلة العترة . تلبس جورباً من الحرير ، وتأتى أن ترى في جوربه من القطن . وعندما يذهب صنف دو فرام ، ويصومه من الأثواب الأتقة تسخرها من تلك المادج التي تفرح بها صانع الأزياء الأمريكية في كل موسم المثلث والآلاف . وهذا على نقيض الرجل الأمريكي الذي يقل من الرجل الأسطوري في البقاء إلى حد يسد والتاسي الأمريكي يمس على الصبة في عانة سوداء بسطة خالصة من الديول والحواش ، وفي قصة طرية لا يرضى فيها ولا يخراف . ورجل الأعمال في أمريكا يربح في أسام حشراً آلاف جنة ومع ذلك يردى بدله سادحة بسطة

أعود إلى الحديث عن مكانة المرأة في حياة الصبة في أمريكا ، فقرر أن هذه المكانة تكون أعلى ما تكون في ميدان السياسة . وقد قال أحد شيوخ أمريكا في سنة ١٩٤٠ في ليهة حازمه حاسمة . « إن الأمهات في أمريكا لى يدرى أولادهن يذهبون إلى حرب أوربية ، والأمهات من اللانى يهكس أمريكا » . ومن هذا الشيخ قد عانى في الأمر قبلاً ، ولكنه مع ذلك صدق وأصف كثيراً عدوه القود من الرجل الأمريكيين مصرعون إلى أمثالهم وشاربيهم ومصاريهم في دور الصناعة وسواى التجارة ومصارف المال ، إلى درجة لا يصدقون بها أن يخدموا يصبص وأمر في الشؤون العامة ، مما يفسر ازواجهم ( وقد أفضى الأجهرة الكهربائية المختلفة إلى حرم بأكبر أعمال المنزل بأمر جهه إلى أقصر وقت من كبد من المهام الملقاة على عاتق سائر الزوجات في البلاد الأخرى ) سبل الاعتماد شؤون السمة ، وشهود احتياطاتها ، واسماعة في مؤتمراتها ، والمشاركة في حصة نفسها . وأقرب شيء إلى يد المرأة الأمريكية انظم نكتب به رساله أو برفية إلى عدا أو ذلك من التوراء ، والتمسوح ورجال الاحزاب ، يؤخذ وتماصر ، أو تماصره وتكر عليه ميسه . وهكذا نكاد نكون السياسة في أمريكا من هم النساء لا من صلل الرجل . ولعل عدا ما يسلل السياسة الأمريكية خيرة ذلك من الحرب ، مؤثرة دائماً بسلام ، طمس آحد إلى قلب الأم والزوج من أحياء الهادئة الهائنة ، ولا أقسى عليهما من الحرب وكوارثها الفاضحة ( من كتاب « من هم الأمريكيون » ، بقلم ولير دويت موهي )

# مدام كورنى على فراش الموت

الدكتور مصطفى البواب

[ مقالة من كتبه مدام كورنى تأليف ابن كورنى ]

شعرت مامى كورنى - مكتمة الراديوم - بدو أكلها ، وكانت تحدث عن النهاية المحتومة لمهمة حياتها طويلا تقول : من لدنى ان العمر لى بطول لى غير سوات خللال ، وتارة تقول : ان ما يتصل بلى هو صير مجد الراديوم بد موسى ، ولكنها كانت تتعامل بقدر استطاعتها بابتها التوجه ، فحصد الأمدار وعشت كأنها ستن أهدا وأحاطت معها بساح حائل من الترويح والمطاولات الجديدة ، أملة أن تنكر جهنم القدر عند جدران هذا الحائط اسع ، فبها الأيام من العمر طولا جديدا تعد فيه برامها . ولكن القدر لا يرحم اذ أهد صحتها بمر ، وعاشت الأعراس التى كتبتا ما أزعجتها ، وهى صبت العصر والآلام الروماتية ، واستطاعت القوى . تلكت ان التمتع لا تحدى أمام هوء العصر المصوم ، وأخذت تنمر ما بلى من أعمالها فى سرعة غير عاتية بأخطار التمرس للراديوم كطقتها ، اذ كل المروف عها أنها لم تكن مالى بأخطار الأحطاب التى طما شغمت على كلابها باتتبات أثناء السهل كالاسك بانوب الراديوم بكلابة حاصه أو بد لس فطراب مصروعه من الرصاص ، قى السدين من اشاعات هذا المبدن القاتل الشاق وكانت برص دقا أن يجرى على معها بعض التحاليل اللازمه لمعرفة مقدار تآمر الجسم بهذه الأشعاط فما كل لبها أن تصف بمرق فى اليدى لا بدت أن تصف أو تصف وما كانت لتألى بصوت فى كرويات دما ا فما قبة هذه الطوارىف التمه ازا الأحوال التى لاها خلال حبة وثلاثين عاما قضتها فى جهنم مسمر أمام جهازها الذى تسبق حاشمت منه من بخرهوهو الصديق وهو الراديوم . وسبوك القاذى ، فما بد كيف هدر هذا المبدن الثميس بصحته ، ونافا سببه القاتل الكفائى والهدو الصديق

فى ديسمبر ١٩٣٣ أتات جارى الآم جديدة استعدت فصفا بابتها اكس ، فانت الحصص وحوه حصوه كبيرة فى حوصله المرار ، مراد ذلك من فطها على حياتها ، لان والما ملت برص المرص ، وبعشت فكرة احواء عطفه حراجه لأزالتها ، وبعشت أن تنع خلفا طب فى ماكلها ومبشها وبدأت لأول مرة فى النايه برطابها بصدرت بالتصين مشروع بناه مرل جديد فى مرة ( صر ) ، حيث برقد دوجها تميدا للانتقال نهائى من

باريس الصباح ، ولما شرب بعض الخمر في عوامها البنية جريت أن فارس الانزال  
على الثلج ، فتمرت باتمس عقيب وحري الدم حار في عروها من جديد  
ولما حدث احراز عند الفصح ، انهزمت فرقة بيني ، احتيا الكرى (بروسا) من وارسو  
نقص المد منها ، وامتت برحلة بالسيارة في حبوب فرنسا . وقد انهكتها مشاق السفر  
فلمست برخصيص بمرارة اسطرها أن تلزم الفراش يومى في أشد حالات الضعف ،  
وكانت سكى بين دواخى تلذذتها في صغر النظم الضمير بحرب عن خوفها من أن تقضى  
الترلة الشصية التي أمستها على حياتها بل أن تقضى من كتابها الذى يصر عليها أن تموت  
قبل احراز . وأجرا تمكنت البنة الغنية من حلوها من التقلب على المرص ، فهدأت إلى  
باريس . وبعد انتهاء الاجرة اسطرت ( برويا ) إلى العودة إلى بولندا وفي محطة القطار  
الجم شطر وارسو سادلت التفتان علات النواع لكثرة الأخيرة .

أخذ امرسى الضمير يسطر في سرعه ضربه على ماري ، فشدت يوات الحسى  
والفتشيرة التي كانت نسب لها ، ما كبراء وحلوت كرمها (اجب) جهدا أن تحصيل  
على مواضعا لاستعداد طيب لزيارتها تمكنت تحيد الفكره . عند قائله أحياء : ان الأطباء  
يقتول السام والمثل إلى صبي ، وأحياء أخرى : لا داعى لاطعهم فهم يرفضون تقصى  
أى أطاب مني . وانسرب ان حمد الناه الكثر . كانت نمر من الاحياء كلى فلاحه ريمه  
سادحه ، ولما جاء الأسد ويحو . وهو يدها اليمنى في المثل . لزيارتها اقترح استعداد  
الاستاد بولان لمصها ، ولما أتم هذا قصه وراحه طر الدم الشديد الذى على وجهها  
قل في حرم وتأكد ، يجب أن نغزمى الفراش ، وأن نخشى بسات من اخر كه ، فحرب  
ماري كتبها في استنطق له أنها سمعت من الكلف من عشرات الأطباء فله يولم نال  
بأنسارهم لها ، فاستمرت على ظنها اليومى . وكانت تدب إلى المثل يوما وحى في أشد  
حالات الضعف . حتى حل أحد الأيام الشمس الساطعة من شهر مايو ١٩٣٤ قدمت  
كمادتها وبقت هناك حتى منتصف الساعه الزمئة تنقل بين الاحيره والآناس تلمسها في  
حان وضبط . وكانها تودعها النواع الآخر ، وأخبره سمعت في صوت ضمت للذى حولها  
: ان الحسى قدس من المثل وصف أن أعود الآن إلى المرف .

ومن خروجها حالت في أعطاء الخديقه ونفقت أرعها واحد بواسطة واستفنت  
نظرها لشجرة ورد دالة ، فوفت عددا وادت على مساعدتها فآله له . يجب الناية  
بهذه الشجرة يا جورج . يجب الناية يا حالا . حالا . وطلب إليها أحد تلاسها أن  
ترجع إلى مرفها لأن انقاء طولها في المراء قد بصر صحتها قاطعات في استسلام ومنت  
في خطي متفنه نحو سارجا وعل أن تصد إليها الفتت إلى مساعدتها مرة ثانية وهناك  
: لا تنسى يا جورج .. شجرة الورود .

وهكذا انفت ظرنا الأخيرة على مسلها المحبوب  
لازمت جاري الفراش نكاح مرفها الضمير الذى حار به أطولها بالرغم من الاضطن

التي أحرث بها ولا أظهر بصورة الانسنة وجود اسبابه فدفعه عليه مارتين عليها الاطباء على هذا الأسس ، وما لم تتحسن حالتها انزعجوا عنها الى مصحة قردنت ايتها (ايب) في عرس العنكة عنها في أدب الامر ولكن ما كان أحد يهتمها هذا وحدها أنها روجب في مدعة عشاء بكرة الاطباء قصد حمل لها ان الهواء الذي واليد عن صوصا المدينة وعازها كميلان بالتجمل في شغلها . وهل جلبها الى المصحة فكرت اي في استارة أربعة من كبار اساتذة كلية الطب في باريس . فاحضروا حول عراس امرضه المتهدكة وأحدوا يصصونها بدقة عدة صنف ساعه ووصلوا الى قرار آخر وهو أن امرض سبب في لاسباه الرطوبة تصفبه ، وأن هواء الحقل يفسدها كثيرا . وحول اي كوردي في كتابها بلمحة الاسباب التي ورثت في والدتها . وهو تصور يفتي منه الاطباء كثيرا : « يؤمنون أن أقول ان عراسهم كان حائلا . وأصل الاذاكر أسماء هؤلاء المتطاول امرض في مهم ، والا رماي التلي ياتل الى التهجير بالبر وكرا ان الحبل . » وحتى يتم الاستعداد للرحيل حرم الاطباء على ماري أن تعيد أي دائر في مرضها ولكنها مع ذلك كانت تكتب مدهم سررا وحلتها في الحبل تمام كورنو وتكون لها . يجب أن نعلم (المعلم) حتى عودى واتى أحمد طلبت الاعتماد كنه طبي عودى حيث سئلته الحبل سوي . . .

ولمريم من أن حالتها أحسن نسوة بسرعة فان الاطباء سمعوا على ترحيلها الى الحقل وتمت الرحلة وكانت تلبس على المرحضة اد اعشى عليها بين دراهي امها اي ومرصتها هذا ما وصل تقطار الى يده (سني حرق) وأخيرا وصلوا الى مصحة (سانتور) حيث رخصت في أصغر عرفة وصعب بالآلة في دفعه والموسى انتهى أخذه المصحة من دراستهم فرروا أن الرثيق يمينان ، وأن الرحلة المصحة المرحضة عت وصاح وقت ا ارضعت درجة حرارة المرحضة الى الاربع درجات مئوية . وكانت طوي تزجج لأرقاضها فكانت تصمم على أن يرى مقياس الحرارة . ولم تكن ماري تقوى على الكلام في ذلك الوقت فكانت صابغا الرخائن في وجهها المصغر تفران عن أرقاضها هذا يصل رثيق مقياس الحرارة الى هذا المستوى للمحلب . .

ولما سمع الأستاذ روك بخاصته صعب بوجودها جاء على عمل ومضى منها بدقة ، وأحصى عدد كرويت منها الحمراء وانصاع فوجدتها في حوط مستر وشخص للمرة الأولى مرضها على حقيقة وهو : أنها حلت تنحها التمرض للرايوم . وكانت ماري ل ذلك الوعى لا تزال جميعها فكرة عمله خصوصاً امرض . فأكد لها الأستاذ روك أن لا صلبه هناك وطماها قدر ما صبح به الموقف .

وحصلت (ايب) صوار مراض أمها تنتظر في صبر وألة التمنه المحنومة . وأدعيتها أن أمها كانت تمكر في كل شيء الا الموت . وهذا من صل الله على المرحض المصغر ، فان التمسور بالامان حتى المصيلة الاخيرة هو لدى يسوع عليه ألم مباره الروح للصد

وكانت المصحة بطالها وساعدها وحاضرتها يجمع عليها سكوديه واحرام عبيق وهي تنظر النحلة التي تنقل إليها الرخصة الطبية إلى دار الادب وكال الأطباء يتأيدون الصاب بها ويحضر من ألسنها الأخيرة بأعطائها في سماء الطرقات اسكنه واجتنب التي تحلب النوم

في صباح اليوم الثالث من شهر يوليو سنة ١٩٣٤ تمكنت ماري كوري للمرة الأخيرة أن تحسك يديها المرصتين على طرودة ولما رأت أن درجه حرارتها هربت من المستوى الطبي - وهو الهبوط الذي يسبق الموت عادة - اجتمعت بفرح ظاهر ولم تنأ احد إلا أن تنجبها وحشها قائلة ان هذا علامة الشفاء وبدا التحسن فحوت ماري نظرها إلى النشك المتفوح وأخذت تأمل في الشمس المنيرة وأعمال اطفاله وتمت في صمت : « لس الدواء هو الذي أدى إلى هذا التحسن » اشكر للهواء النقي والاطاق الصلبة . . .

وأخذت ماري تهدي وهي في سكره الموت بتفكير هريئة وسكنت وهي تقول : « ربه لقد سبت كل شيء » اسي لا أقدر على التعبير عما يخاطبني « ولوحظ أنها لم تذكر أسمها حتى المقربين إليها . ويظهر أنها سمها حمدا حتى اسم شقيقها الكبرى (بروبا) وابنتها ايم وفكرت عبثه في كتابها الأخير طالت بعد أن بسج جميع صوب الكتب على موال ولعمري ان هذا الأمر يشغل بال كثيرا . . .

وكانت مكنت تهدي في عبءه حتى دخل الطبيب عرقها ولما حلتها بإمكان انطلقت من جسمها النواى صرخه اصباح خالته وأخذتها بطونها : « لماذا لا تركوبي وحدي ياكم أن تعودوا إلى . . . »

وكانت ساعاتها الأخيرة أكثر دلال على شدة مقاومه هذا الجسم الذي بدا صعبا دايلا اياها جيلها . وأمسكت ابنتها ايم بأحدى يديها والدكتور بوبر باليد الأخرى مدته ست عشرة ساعة على قلبها بمس ألتاما بقوة حتى اذا ما برح النسر وظهرت أشبه الشمس من وراء الأفق وانتشر في أرجاء الغرفة نور الصباح انكر وصف القلب صباة وفاروب الروح الجسد

ان قد ماتت ماري كوري . وبعد من ؟ بد ربيها الذي أخرجه من عالم الظلمات إلى النور ، وصعدته حملا ولا وبرح في كنهها ، وبعد كل يصل إلى القصة كانت هي تهوى بفواها وصحتها إلى الحصى . كتب مدير المصحة تقريرا من وقاتها يقول له : « توفت مدام بير كوري بصحة مازر سلور في ٤ يوليو ١٩٣٤ وكانت الوفاة نتيجة اصابتها عرق دم خيب منه عرقها لانتهايات الرادوم .

عقلى البرونزي





عماد القسح سائر المردى  
رئيس الجمهورية - ٩٠

## قضية لبنان

التيه الأربعة البابا التي  
التيه من اعتقاد وليس  
التيه والقرود ، يا أجهاد  
التيه الكارو من لاهة وكسمة  
في ساحة القوت ، وعادوس  
التيه والقرود ، ولاء سالك  
سائرة أعظم ، صاحب الجيلة  
في جردنا الخليل  
ولاه ، صبح سائر طير ، أحم  
بأنها ، الأربعة اللبنانية ، ولاه  
عبر رسة الخليل ، ولاه  
المسكونة للبرية من هك في  
رسالة الى الجنرال كارو -  
لا .

• سائر ، أن سائر الخليل  
مجلس ، سائر الخليل طوفه  
التيه ، وملك سائر سائر  
التيه طوفه في حوس الترابية  
والتيه الطوف .  
والتيه أن سائر الخليل  
التيه سائر سائر الخليل  
سائر سائر الخليل  
التيه ، سائر سائر



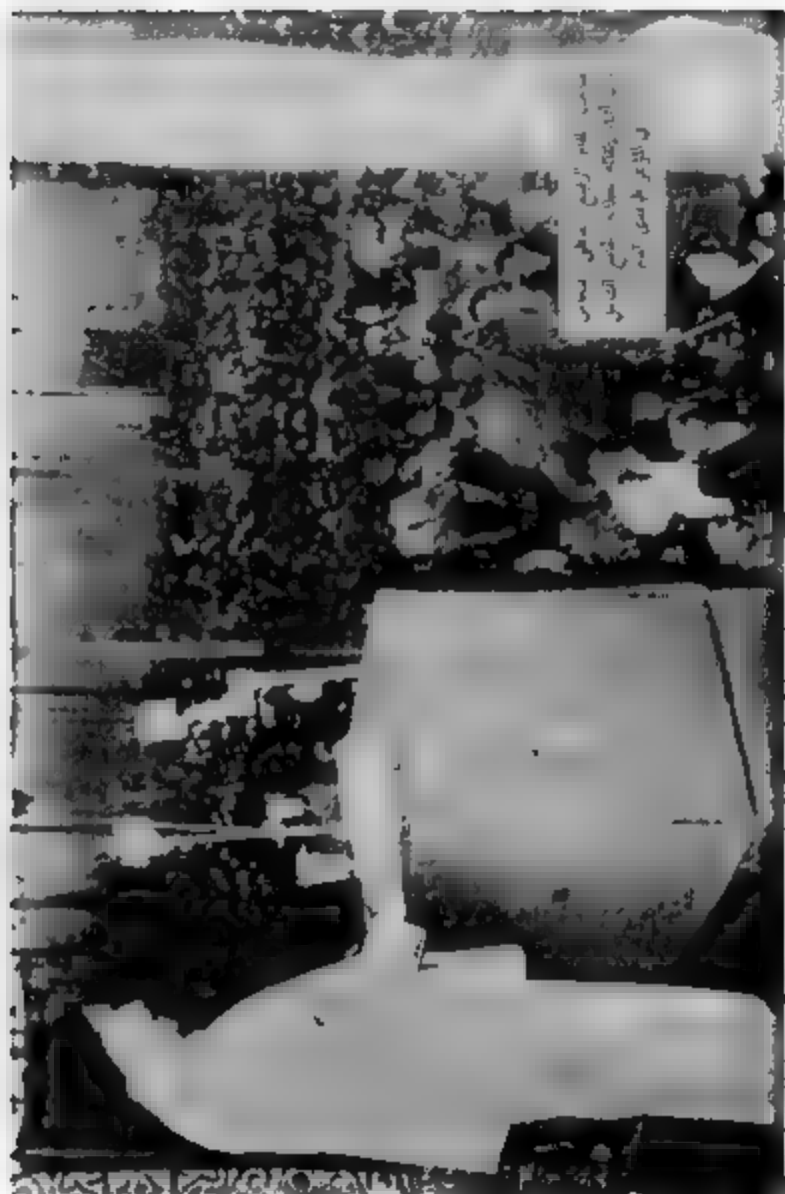
عبد رباح الصلح  
رئيس الوزارة اللبنانية

العيد الفضى للوفد المصرى

[illegible]

مظهر علم بجانب من السراويل الكعبي التي تغطيها فيه الجامعة من أبعاد البصر ليعيدوا للأمر الرادى العالم

مدرسه علم الرشید  
در آذربایجان  
در آذربایجان  
در آذربایجان





ومستشار لفرنسا

الزعيم ستالين

الرئيس دولايت

## الخطوة الباقية

سقوط الحرب ثلاث اعوام تقريبا في طريق حصاد الطريق الذي سافر فيه منذ بدأت لاعتماد الحور الطرد  
 اطلب الى ركود واسع ، م التي تراجع سفير في اكثر القديس . ولقد الأمم المتحدة التي اكتسبت واجتهدت  
 أحسن تفهيم من الحور ما وقع في يده من أساليب في ألمانيا وروسيا وإيطاليا . وأصبح الحور فضلا من  
 حوائله العسكرية يبرأ من سياسة القديسة القوي . ومن تهاوت القديسة وتندرج مخرج موسكو ويظهر القديس  
 الاطلاق خلفا على من حروبه في الحرب وفيما . وكانت هذه التطورات الكثيرة دليلا على أن الحرب دخلت في  
 مرحلتها الأخيرة ، وإن كان من المحتمل أن تطول هذه المرحلة كثيرا . وكان لابد للقوي المتحدة من أن  
 تخرج كتابا في أمرى . أولا لأن قصر أعد الحرب وتبعي يوم النصر ، ولأنها أن تصح الخطط التي يجب  
 أن تأخذ بها وتسير عليها في حالها على توجيه شؤون القديسة والاقتصاد بعد الحرب . وكانت الخطوة  
 في هذا السبيل مؤتمر موسكو حيث اتفق ستالين وستروكوف على الفريق مولوتوف ، وحيث قرر  
 صانعو هذه الدول بما في من قبل الحرب وفيها بعدا من سنين . وستكون الخطوة التالية كما تأمل اجتماع  
 رؤساء الدول للقديسة الثلاث : بريطانيا والفرنسا وسنغاف ، ليردوا ما يجب لتسهيل جبهة الحور في أوروبا  
 وآسيا ، ولتسهيل يوم الاطمان من أمموا الحرب ، وطور جراحها ، ولتسهيل يوم السلام الذي تكافئ له  
 الدول للقديسة وما يصرفها من الدول في توجيه سياسة العالم وجهة الحرية والقديسة

# موقف الرجل من المرأة في فن التمثيل

بإستدريكي طيفت

الدور التي تفرقة المصرية التمثيل والتوسيل  
وحققن بطون التمثيل بالفرق

يذهب بعض الاقتصاديين إلى - المرأة في حال ضيقها الحديث بحرف تدرج  
في مهنتها الأساسية في وظيفة المرأة في الاستقلال بعام ثم تكن لها في سابق  
الآرام فهي وانتم الرجل في ميادين الأعمال لديه السلطة ، بل انها  
تتصورها التي صاحبت القتال ، وهم يرون في هذا المرأة قد تنافس مع الرجال  
الحياة الحالية كـ يرى فريق آخر انه استثناء صريح عن نظام الرجل وانما  
له ما يجد من اضطراب الأحوال لهم ما يحدون اليه فليس لها سلطة  
في هذا ولكنها فرد ، ما دعوا يذكرون استثناء المرأة في الرجل ، انه جاء  
بعد من العصر بعد منه ثلاثة قرون في التغير وتفرقة عند نصف قرن  
في عصر ، كان الرجل فيه سلس في المرأة استثناء فربما ضحكنا اذا كان  
بشيء مما يحسبها من حقوق في ثوب الضل في حاجة هي للمرأة ، وس المرأة

هو استثناء محض في نوعه غير ضحكنا اليوم ، ولكن عندما صرح الضل ، علم معنى  
الرجل المرأة في اعتلاء المسرح فقل نوعه أدور حسبها لغوم هو مكانها بحيث هذه  
الأدوار في مختلف المسرحيات بعد أن يرى برها ويحل صوتها ويقلد حركاتها بحفظ  
وجهه بأصابع والأصابع ، مثل رأسه بعدائل الشعر المسطر ؟  
الرجل فوق المسرح يقل دور المرأة أيام عصر من التمس يصحون له ويصون به ؟  
أي استثناء من جانب الرجل وأي استثناء من جانب المرأة وخصوصاً ، وأي مراجع كل  
الجمهور عليه ؟

ظاهرة احتجائية تدور في اليوم على عراة لا تنهى عطفها للزور وعماها المزارع  
السائد ، عانا اليوم بها من هذه الظاهرة على وجوها المتقلبة على حد فيها موصفا  
بلاياها واضول ، بل ان ههنا المصري لشعر وصرم الذي رجلا ، كانت ما كانت  
من دوساته وموهته ، ينزوي عوى المسرح ضحكها أوجه المرأة بعد أن يقمص شخصيتها  
ويرتدي لباسها مؤدبا دورها في إحدى المسرحيات . بيد أن هذه الظاهرة كانت تدور

نارجل الاصعدي حتى أولست قرون الصباح غير وليس فيها موضع للتأمل ولا مكان للتمسك ، بل كل من يريد من غير أن يجدها الثبات ، فهذا هو أول ما تجده فيها عند النظر من تأملات . كيف تأتي ابن أصحنا اليوم بكر ما كان يعرفه الاصبون ولا يجد مديها ما كانوا يستعملونه ؟ ولكن سرعان ما يجد أجوبه بخلاف أن إخراج الماء للمجتمع لا يهتم على حاله ، وأن الشربة تطرب على التحول والتقلب تبع من نظرتها إلى الانبياء بتغير الارامى

ثم ترى تأملات أخرى يخلق الخيال مصفا إلى آفاق الحكمة والسحرية ، فتحاول أن تستل كيف كانت ، حولك ، مثلا تطرح ، دوسو ، اسرام الخشب وتندله الباقى المرقق - وذلك في مكانة كبير الخلقه وفي رمة - وحولك جده يؤدى دورها رجل سلف الموصى على لجته وشربه ، يتكيف أجونه است في طعمه ووجهه يكرمه حبه ، ويتقبل صوتا لى الكثير من عه منى من اثر المسوى الباقى ، وقد سمع وقد تصحك اذا تحلفنا ماذا يكون حاله لو سقطت من فوق رأسه جمائل الشعر المستعار ؟

بعد أن أمرا واحدا يظل يرادو خاطرا وقد يستند به ، مائة التصوف إلى المعرفة ، إلى الأصول في هذه الصلوة ٩٩ وكيف بدأ هذا التقليد السبب في أن يقوم الرجال بأدوار النساء فوق المسرح ؟

### المراة في المسرح الاغريق والمسرح القرعوى

الاغريق ، أو قضاة اليونان ، هم بناء المسرح ، وهم أول من رفع العرص التسليل المرحل إلى مرتبة الفن الكامل ، ومن مسرحهم خرجت أول أوصاف الفن المسرحي وتخلده ، وهي أوصاف وثائق ما رثى عنها عهد طيبة على مسرحنا حتى اليوم لدى هؤلاء الاغريق الاساتمة الصانين بعد الاصل تلك الطلعة السريعة ، فام الرجال بأدوار النساء فوق المسرح ، كما بعدها أيضا في المسرح القرعوى الذى سبق للمسرح الاغريقى في محابه شذون أروع الصفة المصرية القديمة

وقد يجب كيف تأتي أن الاغريق نورطوا في هذا وطوا رأيت على عقب وعصا طمسا مسحرين كل الاسراف من شره ازال الامور سائرنا الصلحة ، وهم أهل من غريق محبة ، وبما مديده راحة ، يثار فهم بلطق والحوول والوصوح والاعمال والانساق ، ويخرج رمة متألقة نحو الجبال ؟

في خلق انهم نورطوا في هذا على الرعم مما ذكرنا من سمات مهم الرعيق في استعت والرخفة والفاء ، ومرجع عد أن من التسل في سائنه ومرحطه الاوى كان موهوبا لديهم على شذون الالهة ومسلك اعيان ، يوم بأهاله الكهان دون سواهم من طلفات النجب ، فكان أمرا واحدا ألا تدخل النساء في شذون هذه الناحية من المراسم الدينية الرعية ، لا سيما وأن الحوار في تلك المشاهد التمثلية كان سائلا من أدوار النساء

وسط حسن الخلق في المسرح القرعوي الذي كان تشوون الآنية مصعب في هذين المسرحين اللذين يعتبر كل منهما مطهراً من مطهر عدة طبقة صنعت هذه الظاهرة العربية ، ولم يجرؤ أحد على انتقادها ومنعها قرا لا تصح سؤوال الذي يد أن المسرح الأعرجي ترك مظاهر أحوال الآنية التي سؤوال الله والانس ، ووضع التفرغ أدوار للمرأة في مسرحاتهم ، ولدت المسرح القرعوي بين حدران الهاكل ولا يخرج الى العالم الأرحس ، ولكن هذه الظاهرة لم تنحل أصل أصبح المسرح الأعرجي مفقداً الولي الحلة وحرآه صورها ، ومن المفهوم أن لا يرى الرجل في الحياة لوانه يتشكل بشكل امرأة ويقوم بدور لها يشهد منه ما ترك فيها من أبوة ووجه ودلال . كذلك سفل رجل الذي في أداء الأدوار التشبيه وركبو. هذا يلعب لناس ، وفي هذا كله الكلاء لأن يفتنى هذه الظاهرة من المسرح ، ولكن على الرغم من هذا لم تخلو هذه بل بقيت لاصقة به ؟

والسبب في هذا أن هذه الظاهرة أصبحت نظماً امتدت حدوده مع الأيام في فترة الفرج الأعرجي ، كما أنه بدو أن أن الأعرجي - وقد سميت خرافاتهم التي في التشبيه وعلم انصارهم للتقليد به بأشهر أنه في له عداسه ، له أنه مصدر من الشكل وملك الذي - كانوا يمسون به على الله لا يرون وجهه حصراً محوياً طائش لا يتكلم مع الرجل في الحد والرسالة والقوى ، ولا تلك في أن امرأة كانت ترمي من انصاع بطر - طيه نالغ في تسييم ما سميت به من صعب ، فكان على الرجل أن يصوبها في مراني القوابه ويحميها في موطن الاسترة مما سميت أمراً صعباً ، علم يحميها من الظهور فوي المسرح مصعب ، بل سفيها حتى أقمته في شكل المخرج مع الجمهور المتفرج وهناك سبب آخر مثلاً سرور بل فيه تصل بناء المسرح ومكان التطاوة فيه ، لأنك في أنها صرحتهم في مراحله هذا التقيد الجنس بأداء المرأة في الظهور فوي المسرح كان امسكوا لا يمدون على المسرح بوجودهم الطبيعي ، بل كانوا يمسون أقمته هسهسة كبيرة من الكلال لشعور أو الورى السبك ، انصووط تنظي الرأس والوجه والسف ، وقد ذكر في بعضها - وذلك القطع والتخطيط والتصوير - تلامح وجه الرجل في أهم مراحل الحياة ، وفي بعضها الآخر سميت وجه المرأة في أبرز أدوار المسرح ، فبعد أن يربد هذه الأقمه في فاته المسك وفي صحن رأسه ووجهه حتى تيسر رؤيته للتطوة بحاله ينظم التأثير بالمتلافة (١٥)

(١٥) مكان التطاوة في المسرح الأفريقي مدرج كبير مغربي الأطراف حيث يسبح ما لا يقل عن خمسة آلاف شخص ، فكان المنظر - حكم هذا التماذج جيد من التطاوة . وبعداً عند سفل الأفريقي أني الأقمه كما يبدو أن الإجابة ذاته التماثل لرمزية النسبة (cosmes) التي كان يسبح برفعها بعضها ، هه مطهراً ، والتميزا التماثل التضامنية الطريقة . كل هذا ليرتد في صميم المسك ، أنسب أن ما فهم أن حالات التماثل كانت تجري في وضع التماثل من بر مسماة بالأشوه المتماثلة

ولا شك في أن وجود هذه الأسماء قد أعزى الرجل الممثل إلى بعض مشايير دور امرأة  
أو ما كان أسير عليه أن يقوم بدورها ما دام الأمر لا يتطلب منه غير التخصي بهاج يستل  
في رسمه ملاحج وجهها وتزيينها بشكل دجا

### المسرح الروماني

أما الرومان فكان حالهم من في التمثيل غير حال الأتريقي ، وإن تعرفوا إلى مهم في  
منتصف القرن الثالث قبل الميلاد ثم أخذوا عنهم الكثير من أوضاعه وتقاليده  
لم يتصل المسرح لدى الرومان بنشؤن الآلهة ولم يتألف من تلك الذي كما كان الحال  
لدى الأتريقي ولهذا لم تكن لديهم حيوة خاصة واجلال كمدك كان الرومان ينفذ  
عليهم مثل إلى المصون والرخص والموسيقى . وقد طس عليهم لالعب القروسه وانصاره  
ولمادة على كل من سوله كان انصب أحد اليهم من المسرح ، ولهذا كانت طرهم  
إلى التمثيل ولستين بخاصة الاحترام والتقدير ، بدليل أن ممثل مسرحهم كانوا كلفهم  
من الرهبى والموسيقى والأوسله الذي لا يؤوه لهم من التثقب والخلق الطبع التثيق ،  
وقد تألفوا مرأ تابه يتولى أمر كل منها رئيس يس حظه من الأصل والخلق بأرفع من  
مرموسه ، مما في حين أن الممثلين لدى الأتريقي كانوا موصف التجه والاحترام ، ضد  
كان الشاعر مؤلف المسرحية بشكل فرقة بمسح كلها تحت الحاجة من سموه المتأدين ،  
وقد يقوم بمثل أحد أدوار المسرحية

### أول ظهور للمرأة فوق المسرح

بعد أنه على الرغم من عدم الخلق ضد عهد المسرح ااروماني منذ طويته بالتفند  
الأتريقي الختس بإسناد النساء من التمثيل فوق المسرح ، ولا سيما في المآسي الرقصة  
والمكعبات الاخلاصة للشاعري ، سببك « د » تيراس « ويهجو » مع أساتذتهم الأتريقي  
في اتصال الأتنة

غير أن الرومان كان يصرهم طبع إلى الرخص والموسيقى كما أشرك ، طابدهوا وقص  
بالحناء ، ووصوه إلى مربة الرخص المسرحي ، في حين أنه يصحح بين الأبناء والانشارة  
السادرة صفة ويل الحركك الاغناصه المتبره للقص (١)

في هذا الحال يستل التاريخ أول ظهور للمرأة فوق المسرح ، وهو ظهور لا يصرها  
وبالمسوة الرجل طد حوزها بسم التثقب من الفصل بالمسرح صفة تؤدي رساله خلقه  
حمايه ، ثم ألقها فوق المسرح ولقسه مرمبة الحمد نرى ونوى وتطلب الحواس

(١) كان في روما وحده ثلاث آلاف امرأة يمثلن في هذا الرخص . وفي الوقت الذي كان  
يظهر فيه النساء والمغنون من الباطنة وبساتي السكك أمام النساءيات ، كانت حايك الرقصات  
يمتصن بأبهاء والممثلين الذين . وفي هذا أكبر دليل على مبلغ لطف روما برقصاتها



وهذه بادرة لا شعورية من جانب الرجل في تلك الصور سم ولا تلك مما يستهويه أن يكون امرأة عليه وأن يؤدبه من وظيفة في الحياة ، سواء أكانت حصة صف اليأس أم لا تلك المسرح ، وهي بادرة حذيرة بالتدخل في تزيين موقف الرجل من امرأة

### المرأة فوق للمسرح

ومن ذلك الوقت انضمت قدم للمرأة في المسرح ، فكانت تارة تستمر وتارة أخرى تقتنع ، وهي في احتياج تطوح بين التقليد القديم الذي حرمها العمل بالمسرح عروفا عدة ، وبين الحق الذي كسبه ظهورها في المسرح الروماني الرخيص ، وأخيرا رجعت إليها في عصر النهضة المستعصمة وهو وإن كان عصر رجعية إلى حد ما ، ولكن والأدب بعد ظهور الظلام في الفنون توسطت حيث سلب رجال الكنيسة سلطانهم على المجتمع فحلوا عليه صفة المنصف وأقمه الوفاة وانزعه ، فله أيضا عصر فرح بالطلاقة وبعد الطلاق للبحوث التي كانت بكاد مرادة الكتب ، وعصر حرية مسة للوجدان فكان أن أحدث المرأة حقها المتروك في اختلاط المسرح ، ولا سيما في أوروبا الثلاثة بعد أن هالها في في التمثيل لم يحاور طاق من الأداء التمثيل فقط واحتقت ، الأفضه من طاق المسرح

### المسرح الانجليزي والتقليد القديم

وهو المسرح الانجليزي بالمعنى على التقليد القديم في أداء المرأة من العام بدورها فوق المسرح وهو موهب بغير المعجب حقا ، بل هذا المسرح الزاهر الذي سبق صايرج أوروبا كلها إلى الخروج على أخرى تقليد الاغريق في صياغة المسرحية مخططا مود وحدي (برمان والمكان ١) على يد المشرى ، ولم شكسبير ، كما طالب شعراؤه المسرحيون الكتاب القدامى من الاغريق والرومان ومن على ظهورها بأن كتبوا المسرحية بالتمثيل المسرحية بدل ما في التمثيل النصي ، هذا المسرح الجديد في أحط دعام المسرحية في أهم أسس العرض التمثيل ، مما سبق نظام سرده ، ذهب حينها أمام ما عليه الاغريق من تقليد شديد في جعل الرجل يمثل مود امرأة حتى منتصف القرن السابع عشر وأسماء الممثلين ، ولين أوسر ، و روبرت جوش ، و دجون أمبروز ، و سكندر كوك ، باتون في رأس قائمة طويته بفسه رجال مثليين كانوا يهيمون بتمثيل الأدوار النسوية في روايات ، ولم شكسبير ، وغيره ، ولكن التمثيل الأخير يبري عصر ثلثيه دور كليونيه ، وحوست ، على المسرح الانجليزي للمرة الأولى

١) وحده الزمان في صياغة المسرحية التاريخية تضي أن يبري حركات الرواية في يوم واحد ووجد المكان أن تقع هذه الحوادث في مكان واحد لا يجر

وأعجب من هذا أن أديب المسرح الإنجليزي في ذلك الوقت كانوا يرجعون بهذا الوضع ويماخرون به رجال المسرح الفرنسي ، هي رسالة نشرها النصف الإنكليزي « ناش » عام ١٥٩٢ مائرا بالمسرح الإنجليزي ، جاء فيها « أن مثل المسرح الإنجليزي ليسوا كمثل المسرح الفرنسي حذاه من القوادى يتأجرون العدا وأصاف اخرائهم يعمسون بادوار النساء على المسرح » !

بأي طرفة يرمى بها هؤلاء الإنجليز لمرأة المثلة وبأي مبالى يصرون به في تقدير العدة والشرف لدى التمثيل للمسرح في غير بلادهم ؟

لا شك في أن التوجه الظهري *Personae* كانت المبدأ الأول لهذه النظرة القديمة ، فإن الإنجليزيين بمالاهم في أن يتقنوا انفراد النساء ومليك الحجة انواضه باطه واصلايه الحلقه قد انصرفوا الى المتابعة بتقريب الصداق عن محاسن العدا وزهد الترم بماتة ، فطعنوا المنتقم الإنجليزي بطابع من السرقة والموس كان له أكبر الأثر في تحلف المسرح الإنجليزي عن مهارة المخرج الأوربي الأخرى في اقتضاء على ذلك العرف القائل ، كما حتى انفراد الإنجليزي عن مهارة التمثيل الادعى والميل التي كانت تصرف فيها المرأة الأوربي . وهو هذا فن في طبيعة الإنجليز عند مودونة في تمسكهم بأدب التقليد ، ولا سيما من النصف التكني . وقد برجع نمط الإنجليز بتعبه المرأة في المسرح ومهارة الآخرين في هذا الى أنهم « زهد أسرفوا في اقتضاء على أكثر التفاسد الاعرفية الخاصة بمساحة المسرح وحرفة المسرح » أخذتهم أعفرا بكسة الى المسمى ماكانها رد الفعل الذي يجب كل إطلاق ونظرف ، فحقوقوا بذلك هذا التقليد القاسم

### فصل عييب ١١

وتاريخ اختلا المرأة الإنجليزية أرض المسرح يؤدى عليه أدوار جسمها حدث مثال للصل الذي يسر بين فطنة قديم مأسل ينضمه فطنة جديد ناش ، مسحتت به أعفب النواهد . هي سنة ١٦٦٩ عطفت مذهبه بدل عرفة فرسة خدمت بعض مسرحياتها تار المحاضلون وكس « برى *Prize* » رسالة ست فيها المسائل الفرنسيين بأفهم « عافرت فواخر دوات جدق في جسم الرجال ففصب للظن ، ولذلك وأهمرت هذه المسألة في البرلمان وحكم على القاذ بالفسح وجرى كل ما طبع من رسالته !

وجاءت عرفة فرسة أخرى بدست سوات ، ثم تلتها جرى أخرى لم تلق القبول والتشجع إلا من الملك ، بيد أن الجمهور الإنجليزي أخذ يروعه الأمر ، ولكنه لم يمسح للمرأة الإنجليزية بل تحتل المسرح . وأخيرا في سنة ١٦٥٤ ظهرت على المسرح أول امرأة إنجليزية واسمها « مدام كوكي » في مسرحية « حصار رودس » وكان دورها ناعها وكانت تنفر في فتنه خيلا !

وفي عام ١٦٦٣ رأى الجمهور الإنجليزي مشكلة إنجليزية تحت دور « ديامونة » في

مسرحة « عظم » وقد مهد لطهورها حفصة صاعداً أدب شاعر وهب يقفها على المسرح قبل رفع الستار يستأذن لها الجمهور بلباس المسند ويسجدي عطفه ويتنفس راحة ، جاء في هاتينها : « أنسه حريه ما بدو به سرقا في مر ٢٠ ان الأزواج في كثر المشاكل الأخرى لا يحسبون ما بعدش الأدب إذ يرون امرأة فوق المسرح ، صدعوني لس في الأمر ما يجب وإنما العيب يرجع إلى الثقافة الضعيف »

ولكن هذا الشاعر ماضٍ ولا تثق أن الهند أقوى من منطق والمجهول ' أحل الباعة وسطريها فانه على نزع ما تقدم « حاولت المسرح الإنجليزي بكه إلى التقليد القديم » واستمر هذا الاتصال حتى انتهى بعبود المرأة ، فرسب بعدها على المسرح حال ، وأخرج المسرح الإنجليزي أشهر الممثلات وأدركه حد أن كان السبق الأخير في أوروبا لهذا التقليد الضعيف

### في المسرح المصري

وليس صحيحاً ما يند ما تقدم ذكره من موقف امرأة من المسرح في بلاد هي مهد للمسرح ومذبح لثانته وإرثها . أن يرى المسرح المصري يختار حسب الطريق أحل كات أدوار النساء بها للرجال يتأونها ولكن من غير إسقاط بقية الإعراب بطون بها وجوههم وما زال يصارعنا مثلاً (١) من كانوا يوحون لمؤدات النساء في مختلف المسرحيات ، إذ لا يخفى أن تاريخ المسرح باللسان العربي لم يطوّر مسجلاً عظيماً ولا سلك في أن الأخذ بهذا التقليد لم يكن خاصة في المسرح المصري احدث لانا محدثين به باللسان العربي ، لا حاليه لنا ولا ورثه ، وفقاً يرجع إلى سؤؤل الذي « والي الحبيب » وي مركز امرأة طفه في الشرق من حيلة الفصل خارج سداً بعد واحد أصحاب الفرق السبل إلى مركه إذ استقدموا من سوريا وسبل سيدات من غير الذي الاسلامي المصري التمثيل ومن بالادوار النسوية في مختلف الروايات

ويستل مسرحنا الثاني اسم « هاتم كوكب » كأول مصرية مثليه اختبر التمثيل في وهب أصبحت فيه الصنات المصطنع من الاتصال به وكان ذلك منذ صف قرن تقريباً ولا شك في أن المرفق القومي من قام « فطم أمي » دعونه أي تحرير امرأة من الحجاب ومن المجلد ومن الركود « لم يكن يهل بأي حال أن تصل المصرية في المسرح . وقد كاد للحرب العظمى الخاصة أثر ملموس في طريقه هذا المرفق « كما أن سليم البنا وقد أخذ دوراً حدياً ، ساعد على أن تقسم المرأة المصرية مبادئ الفصل إلى جانب الرجل وأصبح المسرح المصري اليوم مهمل عمل للمرأة المصرية مسلمة كانت أو مسيحية ، يعني فيه مثله وباطنة وصلحه مرفه يسل بأمرها رجل ورجال ' نكي لطيفات

(١) هذا الاستدلال غير وسفي المثل الكبير ومما حيرت اجتمع القى يسل الان في نظرة مصرية

## الوحدة الأوروبية

### تكوين كود هوف فاير

سنة حركة = يوجد أوروبا =

أوروبا اليوم أصغر من بريطانيا من قبل لا أهي أنها أصغر مساحة وأقل حجمًا ،  
والأهم أن أطرافها التي هي بها أقرب إلى بعض ما كانت لها هي فالونج  
الذي يتصل به البر من لندن إلى روما الآن ، أصغر مما كان يمكن للبر من لندن إلى  
جلاسكو القوية بها

وهكذا أدى التمدد الهائل في النصر الحديث إلى صير الظروف التي وجهت سلطة  
العالم لها هي ، والتي ما زال تحكم صير في هذه السنة إلى يوم هذا

في أن أوروبا حدثت فعلا وواجهت أصغر ما كانت من ربع قرن مضى ، وذلك من  
قامت في روسيا - التي تشمل نصف القارة - تقريبا - بوله شيوية بها من نظم والأوضاع  
الاقتصادية والسياسية والتمهيد ما ساعد بها وجب سائر أوروبا ، فلم بعد كلنا ، أوروبا ،  
و «أوروبا» طفلان إلا على ما يلي حدود روسيا إلى الغرب ، أما بعد هي فكانت روسيا  
أحدى دول أوروبا ، وكانت سيرا مسخرة لها في فائز آتيا ، فصارنا اليوم وحدين في  
«الاتحاد السوفيتي» الذي أصبح ، في يجب ، أن يصير فائز فقه بين آسيا وأوروبا ، وكف  
لا مساحة هذا الاتحاد من مساحة حاضرة أوروبا أربع مرات ؟

ثم اتنا على أبحاثنا من المحيط الأطلنطي على شواطئ أمريكا ، يرى في حركة قوية  
بأنه يمثل تجمع الفارين الأمريكيين في وحدة واحدة تضم جميع ما بينها من جمهوريات  
تحت رعايته الولايات المتحدة التي يريد مساحتها وحدها هي مساحة أوروبا بأسرها

وظاهرة أخرى يجب أن نذكرها ونفهم في حضانة ، وهي تلك الجهود التي بذلها  
الإنسان لتوحيد «الأمم الصغيرة» كما هي سمى «اتحاد الشرق الأقصى» الذي يضم  
سكانه مليون سنة من سكان الصين واليابان ، ولو قدر لهذه الجهود أن تؤتي نتائجها  
لقامت هناك كتلة صاعدة عظيمة في مدى سبلين آتية أن تكون أعظم وأهم قوت العالم  
طر من الوحدتين الصناعية والحربية

وأي جانب هذه الوحدة الكبرى التي تعد الجهود في سبيل إنشائها ، نجد وحساب  
اقتصادي وسنة ضخمة قامت فعلا خارج أوروبا ، وأهمها وأكثرها هو تلك الوحدة  
التي سمي الأمراتوية لبريطانية «منظمة كل كندا التي تترك أوروبا في مساحتها ،  
وكل أسرائل التي تصلي رعاها رعاها أوروبا ، وكل الهند وهي قدر أوروبا في مساحة  
أرضها وفي عدد سكانها أيضا

وبين هذه الوحدات الكبرى قلب فكرة أوروبا عصبه ، كل حركة ، إلى تسيير وتلايين دولة سلسة ، وبى عدد كبير من الوحدات الاقتصادية التي لا يربطها بها شخص أيدى رابط أو نظام . وهكذا يعني هذا الخرس من العالم عاتيا في موسى مطلقه ، بكل دولة من دوله سعى إلى أن يظم وتحرر ما يتطوعها ، وكلها حمدا تسلخ وتناهب لتقتال والاضراب ، وكلها تندفع طولا جهود السلام القصير ، إلى الدخول في حروب كبيرة تنهي بالويل عليها جميعا

ومن الحق أن هذه الحروب الأوروبية لن تصب رجاءا أبدا ما يجب أوروبا عصبه معرفة ، عاجرا من موجد آخرائي حمدا في تصادم قوى يصح جدا لما بينها من حوارى وحلفاء في السياسة والاقتصاد والتجارة

وقد أرادوا عصبه الأمم أن تقيم شئنا من التآلف والاضطراب بين دول العالم جميعا فأخضع ، وكان ضاعها محمدا ، لأنها لم تشر ومن عاتون لظهور وسطى الأمر الواقع . إذ أراد أن يوجد العالم على أن بدأ بوحدة أوروبا . وهكذا رسمت للتلا الأمل للمستقبل وأخذت تسمى إليه ، ولكن عليها أن بدأ بدورات حركته الحاسرة وتصل عليها أن عصبه الأمم ، العلة ، التي تصب أسم العالم حمدا يجب أن سعى مثلا وهذا تسمى أنه في مستقبل الأمم . أما الآن يجب أن يظم من الأضيق درسا لطيفا ، خلاصته أنها لا سلطان أن يظم العالم إلا بعد أن يجمع في مظم تلك المناطق التي ما تزال سحر ومن شربها النك ولاتون الأذيل . وبى مدمها حمدا فكرة أوروبا

وهكذا تكون فكرة توحيد أوروبا حرما لا يتصل من فكره . وحيد العالم كله . وما هي إلا الخطوة الأولى التي يجب أن يخطوها في ذلك السبل الطويل ، وما هي إلا الخطوة الأولى التي يجب أن تب عليها أقدام من أردنا أن نحارب بها منها من المرحل ، سما إلى حدتنا الأتسى

### مسألة بريطانيا في الوحدة الأوروبية

كيف السبل إلى هذه الوحدة الأوروبية لمشوهد ؟

لما أظنقت به ألمانيا في أوروبا دون أن يبدأ عود بريطانيا ، صى وسع هذه الفترة الحزينة انتهائه أن تجعل من فكرة الأوروبية كنه واحدة حاصمه للسيدة (ألمانيا) دون أن تحرى أنه دولة أوروبية على أن يحول بينها وبين أن تقوم في أوروبا في عهد سطر ، بالمور الذي فامد به بروك في ألمانيا في عهد سميرك ، فكما نشأ الاتحاد الألماني حب امرأة بروكيا صا صعى ، نشأ الاتحاد الأوروبي تحت سطرة ألمانيا عدا

والقوة الوحيدة التي سلطان أن يحول دون فرض ديكتاتورية ألمانيا على اقتداره الأوروبية ، والتي سلطان أن تقيم اتحادا أوروبيا على أساس المساواة بين شعوب أوروبا كبرها وصغيرها ، هي قوة بريطانيا العظمى

وإذا جرت مبيعات أن تأخذ على عاتقها ردة أوروبا الأدبية ، فإن ثلاثة أرباع هذه القارة ستعدها من طيب خاطر ، بل ستقدم لها مخلصا متحسنا بل أي على يقين من أن الرمح الملقى من أوروبا سيمس في القريب العاجل إلى هذا الاتحاد الأوروبي العظيم ، وسطرح من حبه كل هذه القوت والناصر الرجيه التي تقوم هذا المشروع السياسي الاقتصادي الهائل

ولا عراه في هذا ، فإن مثل هذا الاتحاد الأوروبي سيج لشعوب أوروبا من الخراب ، ويصحبها من الاضطراب ، ما يكفل أمالها على تشائه ، وسلاحها في دفعه ، فستحق في أوطانها منذ دائما ، وستحذف من كنفها أبعاد الصلح القتل ، وسي هذا محسب ، بل أنه يحقق لشعوب أوروبا مسوى عالميا من الحياة ، نعم فه الطغاة الطامعة يكثير من عناصر الرجاء ، بل يحصل من أوروبا بسرعا سورا عبيده راحة

انظر ماذا يحدث اليوم في حدة أوروبا الاقتصادية ، تر ستحدث دولها المستغلة تنحس بل تتحارب ، مما في غيب وحوس ، فتضطر جميع هذه الدول إلى أن تحت لمصوغاتها من أسواقها معها بأرضها مما يبع حراتها وفسادها ، فطردت بها هذه المفسدة إلى تطبيع أسواقها واليهبوط بحسوى حاتها ، وأرغفت طاعتها السبده بما لا قبل لهم من مروب الخمران ، وهكذا بدأ التناقص والتضارب بين سياسة الاقتصادية والسياسة الاقتصادية في أوروبا ، وهكذا تورجها روح القتل والشر والفساد طامعة سينا وحبها في أكثر الأحيان ، ولكنها على كل حال روح يندر مكتبر من الويل

وسنظل هذه الحال الشئ ظله ما جئت أوروبا حقه إلى تلك الوحدات التي فصل بها أسواقها صغلة شغفها مسمى المواهر الحركه ، ولن يستطيع أي إصلاح اجتماعي في داخل هذه الوحدات أن يرفع من مسوى الحياة فيها ، وإنما الطريق الوحيد إلى رفع هذا المستوى هو تنظيم أوروبا إلى وحدة اقتصادية واحدة متواحدة الأجزاء ، فلا تضطر إلى أن تستغل على خطة تصدير منتجاتها ، بل تستطيع أن مع كل ما تبيع أرضها ومنتجاتها مصفا إلى ما يملكها من ميسراتها في آسيا وأمريكا ، في السوق الأوروبية الكبرى ، وبذلك تتلاقى ستان المنافسة بين أجزائها ، وبذلك توفر لأوروبا سائر طائفتها الاقتصادية

وحللا بسر إنشاء هذا الاتحاد الأوروبي ، تنصو السياسة الاقتصادية والسياسة الاجتماعية منعتين غير متضاربتين ، بمعنى أنه كلما ارتفع مسوى الحياة التي معها الطبقات الطامعة تسر لها أن تزيد من موجد الترشاة التي ستهلك متحجب أوروبا لصناعة والزراعة وابن على كل سنة اجتماعه إصلاحه في أوروبا يجب أن تطالب أول ما تطالب بتطبيق فكرة الاتحاد الأوروبي ، هذا الاتحاد الذي يجب أن يتبناه له من القوة والسي ما يمكنه من الوفاء ، مما إلى حسب مع الامتدادات الكبرى في أمريكا ، وفي الشرق الأقصى ، وفي روسيا

## تاريخ حركة «توحيد أوروبا»

بدأت هذه الحركة مدعومة من قبل فرنسا - بعد ما قررت الولايات المتحدة الأمريكية أن تسحب من عضوية الأمم - بدأت هذه الحركة تدب جهودها واستجبت مبدئها من مركز لاهاي ٢، وفيها عقد أول مؤتمر لها في سنة ١٩٤٦ ولا ظهرت نتائج جريئة من القادة والساسة في جميع بلدان أوروبا الديموقراطية - دعت الجمعية الفرنسية الكبري اراسيد بريان في سنة ١٩٤٧ إلى تأسيسها - وعمل بريان هذه الدعوة - وظل حتى وفاته في سنة ١٩٤٧ حاديا لتحقيق فكرها سامعا إلى تحرير مكانها

وقد دعا بريان في سنة ١٩٤٩ جميع حكومات أوروبا إلى بحث مسأله «الاتحاد الأوروبي» وإلى التفكير في أسس السبل إلى إنشاء هذا الاتحاد

ثم طبع في مايو سنة ١٩٥٠ - مذكرته - المشهور التي صممها وآية في توحيد أوروبا - وخلفه في تحقيق هذا الاتحاد - وفي اليوم الذي شرب فيه هذه المذكرة على ملاء الأوروبيين عقدت الحركة مؤتمرها الثاني في برلين

على أن جهود بريان أخفقت - لأن التربة التي أقيمت عليها هذه التدوير لم تكن أعدت بدلائلها - فلم تكن سماء أوروبا خلعت بعد بمطالب الارهاب الاقتصادية والساسة التي انتشرت وراكمت فيها بعد ذلك بديل - والتي لم يلت أن أقيمت لخاص جدا صرورة تطبيق التوحيد الأوروبي عاجلا - وهكذا مكن بريان - هذا السامعي الاستمعي - نظم - قبل أن يرى فكرته تتجاوز أذهان المفكرين والمصممين إلى عيون الساسة ودور الحكيم

وتابعت حركة «توحيد أوروبا» جهدها مدعومة من قبل فرنسا - كانت دون أن تظهر بتأييد أحد من دول أوروبا الكبرى - ففكرت جميعها هذا على أساسين الأوروبي والاقتصادية وجمعا - وعقدت مؤتمرها الثالث في بل في سنة ١٩٥٢ مؤتمرها الرابع في فيينا في سنة ١٩٥٥ وأخذت آفاق أوروبا تنظم شيا فشيئا - وأخذت مشكل أوروبا تتقدم يوما فيوما - وعقدت

في أذهان المفكرين الحاجة إلى توحيد الأوروبية أمس والأزم مما كانت في أي يوم من يوم - ثم - سمحت الحركة من الوجهة السلبية - ولكن تأثيرها اعمق الرماد فهو وحشا - ومن على أنه لو أخرى حشدات تصرفت حرج شعوب اقفره الأوروبي لصوت بأعنية ساحته تأييدا لفكره «الولايات المتحدة الأوروبية» التي تضمن لكل دولة استقلالها القومي - وحسن للدول جميعا انشطتها في مستنها المتفرجة - وسامها طرية - وسامها الاقتصادية

ولكن مفتاح المشكلة الأوروبية ليس في يد أية دولة من دول القارة - بل في يد دولة يصلها من قارة بحر من مص - في يد بريطانيا - علو دست بريطانيا على تنولي الرضاة الأدبية لهذا الاتحاد الأوروبي لسدب القارة وراسها - واتفق من أن هذا هو السبل إلى حريتها - وإلى أمنها - وإلى رخائها

هناك عتبه كبيره مدد حائله بين بريطانيا وبين قيامها بهذه المهمه . تلك هي حيله بريطانيا بين النافه شؤون امبراطوريتها وبين خدعهم مكائدها في القاره الاوربيه ، فكثير من السياسيين البريطانيين يجهلون ان يؤدى وثيق الصله بين بريطانيا وأوربا الى اصناف الصله بينها وبين امبراطوريتها . ولكنى اراهم محققين قسا يرون بريطانيا في حاجه الى ان يكون الى حائلها طاره آمنه عدائته وورعه راحته ، كما بين ما وراء ظهرها حين يريد الاصراف الى شؤون امبراطوريتها المترامه في أرجاء العالم . انها في حاجه الى حوائر آمنه ساله لا يضرها في ايده حوائرها الحريه منادى في حريتها ، كسطيح أن يوجه أسلحتها البحرية والجويه الى حيث تشاء من أرجاء العالم

أما ان ظلت أوروبا صامه في وجه من الفوضى ، فستضطر بريطانيا الى تركيز اسطولها وطاقاتها الى جانب أوروبا ، وبذلك تعد في يوم ما حصن مناطق غارتها المهمه . وانما انسحب بريطانيا من القاره الاوربيه تركت ألمانيا عدده على أن تسودها يوما ما قد لا يكون بعيدا . وانسحب بريطانيا من شؤون أوروبا بعد هذه الحرب لن يبع ألمانيا من النهوض مرة أخرى واستقل حدودها بعدة ضربى جادا . وبذلك يأتي اليوم الذي يحمله بريطانيا ، يوم مع أوروبا في قصه إحدى دولها ، تمرد بها وتحمل منها خطرا رهبا على بريطانيا ، وهو اليوم الذي كدد أن يأتي يوم اشرف على خسران على حصن عاين في جبل أوروبا دولة واحدة يستطع عليها حينا لواء الصليب المصوف . واستقل صغر اليوم ، لا يجهون دون نجاح سواء عدا ، ان أقرب بريطانيا بعد الحرب أن يصرف الى أملاكها فيند وراء البحار ، تتركه فكره . « وحيد أوروبا » تتولاهما إحدى دول القاره الطامشه الى بسط لواتها أو اداعها نظامها

( منصوص حال في مجلة لاير دالابريه )

### ملفنا قارأ من الضممت

يكنى بـ يسافلين دمالينا اذا كان الامر جدا سليما ، ونسلكه ما ينبغي طنا اذا كان الامر حولا يسيرا

« ولهم حائله في ١٨٩٥ »

ينبعث الضممت من انفس ما فيها من طائفة ونسائط

« حررت ميسر في ١٨٦٧ »

سر الضممت من القوده الى الطيسته . ذلك ان الضممت ميسر من المناطق المكتوبه عند احتلالها ليجاد - كما كانت تطلق حربه قبل لهم الحصاره

« حيلها طيس في ١٩١٥ »

الضممت علامه المرح كما أن المصوغ علامه الالم . ولكن من سره في حد نو ذلك مائل . بسيل

« فولكر في ١٨٧١ »

الضممت دبيل على أن تفر ، تمرد من طهاره . ان أسيد حيلكه لا يمكن ان حائل الا بعد ان بعد المرح ميسر من كل راحه وطهاره . ذلك ان الضممت دليل عن شعور المرح . بطوره على سواء

« حائله بولكر في ١٨٦٩ »

« حائله على الاخرى »



## أغنى أسرة في العالم

أسرة دي بورت هي أعلى الأسرات الأمريكية ثناء ، وهي أوفر أسرة في العالم ثراء فترتها حق ثروة أسرة دوكتلر ذاتها ، فال شركتي اتين من الشركات الجديدة التي ملكها تأتي بدخل سوى مائة وخمسون مليون دولار ، وزجج الفصل في نصيب ثروتها وتكسدها الى انها أسرة مستكة بخصه بمس ، يروح ابتلاها من بيتها ، فقل ثروتها فيها لا تتسرب منها الى الأسر الأخرى

نشأت هذه الأسرة من يهود المهاجرات التي كانت محط بها أمريكا دعما هي حينها حين كانت مسخرة خصمه لبريطانيا ، فطلت أدوار الحرب وبتأخرها أهم صاغت الأسرة وجاراتها ، هي تلك اليوم دعما من أعظم المصالح الأمريكية التي سيج أسسه الحرب ومبرراتها ، أي حلت المصالح الصحية التي تبح السدات ، والإصاح ، والطبرم الصيني ، ثم هي تكاد تم بها الى كل عمل صاغي في أمريكا ، بما لها من هود عظيم في سوق الصناعة وسوق المال على السواء

وتصدر أسرة دي بورت الحجة التي ساعدا رورفلت ، أعدائي دور الدم الأزرق ، أي أعداء دور الثروات والأموال الصحية الذي ألقي عليهم بعد ما أصاب أمريكا في السنوات الأخيرة من أزمة اقتصادية حيفة ، ككبت نفوس حيكلي المصخرة ، وقد انقبت الأسرة حسماله ألف دولار في جهود ومعاينات شي أراوت بها اسفلط رورفلت في انتفاها التي لرئيس الجمهورية ، لا من مشروعه لسوء نظام العمل الجديد New Deal كل صربه فلبه الصحية ، رأسماله الفته التي ترعها أسرة دي بورت ، ولكن عدم المصومة الحاد لم نحل دور الصاغر في أسرة دي بورت وأسر رورفلت ، فزوج الأبن الثالث للرئيس بالأسرة ، إيتل ، كريمة زوجين دي بورت الذي يد أحد أفراد « المركز الرئاسي » في مجلس النواب

وقد أحدث هذا الزواج دعته وصحة في الأوساط الأمريكية ، أولا لما بين الأسرتين من خلاف وحسومة ، وثانيا لا عهد في أسرة دي بورت من أرحه في أقاء ناتها أزواجها لاياتها . ولكن الذي يرمون مشا الأسرة ونرجتها لم يصحوا من هذا الزواج الذي لم حل ما في ملويا الأسرة من نسب القرعة في المسائل الخاصة ، فسد عائلتي سه حلت هربت الفتنة ، أنا دي بورتيني ، من قصر أبوجا الذي كانا من ثروة الطلقة الأستورمانيه في باريس ، لتزوج من شاب فني يصل في صناعه السلطات اسمه ، دي

بوت . ولكن هذا الزواج هو مثل تلك الأسرى التي تحوي أية أسيرة في العالم من  
وثراء .

ذلك أن تلك المرأة أصرت على أن تحمل من ابنها ما مذكور . وكان هذا الابن  
في شظا ذكرا ، وقد وجدت أمه كثيرا لمكة من أن يرى إلى الجيد مؤهلا بنصيب كبير  
من التعليم والثقافة ، وصحت في سبيل ذلك بأبيه لا قبل بها لأكثر الإعياء . ولكن  
أملها في هذا الولد صدمت صدمة عميقة ، حين أصاب بمرض الجدري ابنها باله ، ولم  
يخلصها عدة أيام حتى قرر الأطباء أنه مارق الحية . وبسببهم في شغل بالطبوس التي  
تقام على دفي البيت ، إذ بالأم الكسيرة الطب تحول من حبيبها إلى أنظر أن ابني ما زال  
حيا . وما هي إلا دقائق حتى دبت في ذلك الحيد رغبته الحياة . وهاش ذلك الفتي ،  
وهاش أمه طويلا ، علم تحت الأبدان رأس ، بها تباها مردود لتستقبل ، فكان لها من  
الراحة في مقام حياتها ما حوص عليها ما قتلت من الندم واستت في بدايتها  
ولم يجد هذا الفتي ، وكل اسمه بحر صمويل ، فرصة ولا راحة في وطنه فرنسا ،  
فحصر إلى أمريكا وسه ابنه فيكتور والميرسي فوجد في وطنه الجديد مرانا صعبا يشق  
فيه تلك الأسيرة

وحدث أن خرج الميرسي في رحلة للصيد معه ما كان معه من ثروة البقية ، واشترى  
بعض الدود الذي يصنع في أمريكا ، فوجده أهل قبا وأقل جوده من الدود المسود  
من احتقرا . فصرخ ما وجد الفتي في هذا فرصة البقية ، وصرخ ما أشتا أعظم  
مصنع في أمريكا لأنتاج الدود . ومن ذلك الحين برغم اسم ، دي بوت ، صناعة  
المفرقت في العالم لطريقه

ووجد الميرسي كثيرا من تأييد والتشجيع عند ما عاد إلى وطنه فرسا صاحبها إلى تدعيم  
مصنعه الكبير بالأحمر والخمر . ووجدت الحكومة الفرصة أن لا تسبل لها إلى صناعة  
تجارة الدود الانجليزية في أمريكا ، فصفت لتكسب دي بوت من مزاجتها باتاج مصنعه  
في السوي الأمريكية ، فأمدته بما يلزمه من الآلات والأجهزة بأعداد انماجها ، وأطلته  
على ما في مصنعا من أسرار صنعه فتكنه من إنتاج أحود أصناف الدود ، وقضت له كل  
ما لها من طيرة وتصيصة

ومع مصنع دي بوت صنعا عليها مطرا ، هي سوانه لست الأولى كانت أرباحه  
٧٠ ٪ من مصنعه ، وما رأس ماله نحو عطا . وكان تزايد سكان أمريكا واتساع  
آفاقها يوما بيوما حذقة للأعمال والتهافت على منتجات مصنع دي بوت حتى في أوقات  
السلم . ثم ساءت الحرب الأهلية الأمريكية فضر المصنع إلى الإمام صره شظية مصنعه ،  
وانشك على جعل إلى حته مصنع أخرى ، لند حاجه الميرسي المتطرية في السواد  
والفخيرة . فتكدست الأرباح في حرائ دي بوت تكسما مائلا ، شهقت مثله مرة  
أخرى عند ما قامت الحرب الكبرى الثانية

وبولت أسرة دى بولت إدارة مصانها ومسانها لمختلفة بمصانها ، ولم تهمل إلى أجيال هذه المراكز الرئيسة في عهد الإدارة . وذلك على أنها أصبحت في كل حال من بين الأخوة وأبناء الأصنام فردا أو عدة أفراد لهم من الكفاية والقدره ما يمكنهم من إدارة هذه الأعمال المصطنعة لإدارة ناسجه موفقة بطرد بها إلى الأمام

وكان من أبرز أسياد هذه الأسرة « عيسى دى بولت » الذى تولى أمرها أربعين سنة انتهت في سنة ١٨٨٩ . وتمت هذه الفترة العصر الذهبى في تاريخ الأسرة ، فيها أنشئت أعظم مصانها ، وجها وصفت أكبر مسانها

وكان عيسى هذا رجلا غريب الأطوار . فكيف كل ما كتب من الرسائل برينة قدفة متترعة من صاحب طائر ، وأبى أن يتخذ في كتيبه الأعلام الحديثة . بل أبى أن يركب القطار ، وأصر على أن يسافر في عربته أو على ظهر حواده . بل كان يسهر من المفردات الجديدة مثل الديمقراطية ، ويراعى عذبة الخطوب . ومع أن الناس حسا بسوا أن هذه المفردات تنقص صباه كما أن هذه المفردات القديمة « فى عيسى دى بولت » رأى وجود مصانها وفق المفردات الحديثة . إلا أنه كان سيد النظر ولسع الحيلة ، فأشاع اعتقادا من جميع المصانع التى سيج الدخائر والمفردات ، وكان مصانها بطحة الحلال هو رأس هذا الأسياد ، وبذلك آمن المصانين المصانين ، بل من لأسياد هوهم وتصديق سولى البيع عليهم

\*\*\*

ولم تطل أسرة دى بولت من المصانع السابقة . هى بنابه هذا القرن وقمت في الأسرة أزمة عاتلة كادت تسببها كليا بسبب المفردات التى تنبأ كل ما يصارعه هذا التقدم

كان يتولى أمر الأسرة حينئذ ثلاثة من أبناء الأسياد ، هم المفرد وبيع وكولستان . ولم يوفق المفرد في رواحه ولم يسكن إلى رواحه ، وتلقى بعض فتاة من مدينته . ورجع بعض المصانين العاتلة وبحث في المشكلة ، وفرد بعد مناقشات ومجادلات ، أن يزوج هذه الفتاة واسمها إسبانيا ، من أحد موظفى الأسرة ، وأن يم هذا الزواج على حبل

ولكن الأمر لم يقم بعد هذا ، ودلعت الأقاويل هنا وهناك . فرأى المفرد أن يصمم لأمر ويتحمل المسئولة . فطلق رواحه ، وطلق إسبانيا زوجها ولم يمس على فراشها بمصانها أيام ، وبعد أسبوعين امتلأ بم زواج الخبيث

وعلمت الأسرة بأسرها عدى الزوجين ، وحرم الآباء على أولادهم وبناهم زيارتها وظللت الأقاويل ساقى وتداخ من علاقاتها الجديدة . وسكتها لم يأبها لهذا الصدام الذى أحدثه الأسرة جميعا . بل أقاما على بعض أقاربها دعوى قضائية بشأن ما يدينه عنها من أقاويل خطيرة

وأقام الزوجان محصرا بلذبا بصنهما سمدين بجهنما الذى ردت به مكائد الأقارب

ووسايم فوه ووتوتا وعملت مفرص الصاين في ارجن آوريا لتزويد هذا القصر بأدع  
الصف واعلاها

وكذا الامر يؤدي الى انضمام في صفوف العائلة ، وبعد هذا ان مؤسسا وشروعاتها  
ولم يحسم الامر الا استقالته القريب من ادارة البصل في سنة ١٩٢٦ حيث التفت الامر  
مرة أخرى

وبلغت أرباح أسرة دي بورت هذا تلك في أثناء الحرب الكبرى الخاصة فملكها ان  
تسرى شركة « جراف موبور » وهي اقوى مناص لصاح حري عود ، وأن تسرى  
كذلك جمع حشرات من المصانع الامريكية الكبيرة

ويولى أمر هذه المشروعات الصحة بدي بورت ، على أن من ورثته بجلا من  
التياس يستطيع كل واحد منهم أن يولى ما يوكل اليه من الاعمال عند ما يأتي دوره  
وفد تزوج أكثر هؤلاء التسك من حرياتهم اللاتي يترن غالبا ما انتزب به جديهم الاول  
« أنا دي موتشان » في المرأة والطفة والبراعة

( من مجلة في يو كرتة دلجيه )

## الآري واليهودي

من الملاحظات التي تروى في ألمانيا اليوم أن شاحنا وجورج أحدا جسدان ذات مرة في  
أيهما أذكي ، الآري ام اليهودي . فرح جورج بمسوق الآري « العربية المعروفة في كوفو الجنس  
الآري من سائر الاعناس ، ولكن عدت أحب أن يرافقه على رأيه لئلا ، ان جوله قصيرة في  
السوق كعبه بأن تركه حيا هذه الرأي ، غيرلا هذا ان السوق وفحصت ان مفر يدره رجل الماس ،  
مسالا ، أتمنى انداح لليهود يكن لكسارب أن يداولها بهذه اليسرى خلا من يد اليمى . فقال  
الحاجر مستظلا ان ليس في مفره حل هذه الاشاح

فدنا ان كان وثالث روح من القادر لاغايه ببالان أسيحبا عن هذه الاشاح ، فيحضر  
أسيحبا اليهبا ويغزلون ايم لم يروا لشاحنا من هذا الشيب

فقال شاحنا بريكة : ادب هذا ما الى فاجر يهودي يفسا سالا من هذه الاشاح على وشي ولان  
نكبا ايها السيدان . سمعنا هذا ، قد كس عدو عائد من هذه الاشاح اني لسلك باليد اليسرى  
عصامت عليها المسترون فلم ين منها سوى لكليل . ومع هذه رواعنا في السوق لكذ آيت ان  
أرفع سرعا ، بل آيته كبا كليل مكفيا بريح دجيد  
فانضت شاحنا في جورج وقال : ولان ما رأيك ؟

فأجاب جورج : وثى في في هذا حل على ذكاء اليهودي وعادة الاثام ؟

ألا يكن أن يكون الدمار الاثامي ذكبا الا ان تاجر في انداح لسلك باليد اليسرى بدلا من  
اليد اليمى ؟



البحر بل أن يستع الصخر فامر بدر الذي لدى الكؤوس ، ووقف الموكب للراحة ، وأمر بالانصراف في ربيع ، ووصف فوق ارميل على فوقها ، وأشار نائب السبطه الى امرئان المصطحب بها أن يدعوا يهتوا لأنفسهم طعاما وسقوا من الماء ويؤموا امرئيه حلقه ، ثم وقف لحظه وهو واجم يطر في أعناقهم ، حين اذا ما بدوا به رفع السار عن المصحة ، وبقي لحظه يطل من وراءها الى دحليا الخالي الذي لم يكن به شيء ، ثم عاد الى مكانه مطرفا ، واتخذ محمد على أريكة القرب له على الأرض على صحن حطاب من المصحة ، ولم يطل به اخنوخ حتى أتى اليه سديقه الأمير علاوون صهر السلطان ومنه الطيب ، فقام صوبه ولا يزال واجها ، ثم سار سوما الى المصحة ، فخرج حجاب السر عهد ، وأشار الى الطيب أن يتقدم ، فقبل الطيب وأدخل رأسه من فرجة السار الى المصحة اخنوخ ، وبعد حين رجع الى الوراء ، فقل الأرض سحبا بالتحفة ، وأرسل بدر الذي السار ، وبراحم الى الوراء مع سديقه علاوون ، فقل الأرض بالتحفة ، ثم ساروا حفا الى حبيب برامح السكر ، وكشفوا حفا أن يظهروا السر ، وأمر بدر الذي أحد فرسته أن يسرع لكي يطل في الحس أن السطلي العظيم يستدل للشفا

وسار الموكب يوما بعد يوم ، والمصحة الخاله عمولة في وسطه كأنها المصطل في وسط دك الحج ، وكان بدر الذي يرفع حفا السر في كل يوم مريض ، ويدهو الطبيب الى ريارتها ، ثم يدح في الحشاشي أن الملك الظاهر يتسم في حفا السر سم انطيه حتى يلع الموكب أرباس القصر ، وخرج الكس اليه أوقا ليشتلوا بطنهم بيمس أخيبه ، وإن كان لا يزال محبوا بهم في تلك المصحة المزركه

#### ٥٥٥

كان الأمير محمد يركه في يبرس حالي في الأيوبي الكبر في قبة صلاح الدين يتظر موكب والده السلطان العظيم ، وأصبح حوله أمراء الدولة على رؤسهم وعادتهم ، وكانت الشمس تطل في الأيوبي قاتره من خلال الثوب الذي يغطي الزجاج الملون ، فشاخ نصوصه رفيع في حفاه يمسو أروحه الرخية بالون مسبقه مختلفه بين الأحمر والأزرق والأصفر والرخالي ، وكان الأمير محمد ولي العهد حالي فوق كرسي عال من الأيوبي العظيم بالحاج والصف ، موضوع الى جانب كرسي الملكة الرخامي القائم في صدر الأيوبي على هيئة السر

وحس الى يمينه ويساره أهل الدولة في ترتيبهم المرسوم ، فجلس على يمينه صفا مصر الأربعة ، أولهم تشيقي ثم المالكي ثم الحنفي فجلبي ، ومن بينهم وكذ سيد المال وواله لحقه في القاهرة ، وجلس على يساره أورور وكاتب السر سميريين في قوس يمسو الى أمام ، ووقف من ورائه كثر الأمراء أصحاب المشورة ، وغري الحسب والمناقب في حوائب الأيوبي المصيح في ملاجهم المستشفة الألوان وأمينهم الصغراء الحريرة

وبعد حين ذهب كؤوس النوصى تحت فوائد الأيواء مؤدبه بخرات صلاح الموك ،  
ثم سمعت صيحة الموك ، فحرك من في المجلس ، وتناولوا بأعقابهم ليروا نائب السلطنة  
الأمير بدر الدين بك الذي جاء عند ذلك مع الزك وجده . بعد ما جلس نائب  
السلطان السليم في خارج القنطرة ليرجع في محبة هناك تلك الليلة فل عوده الى قصر  
ودخل نائب السلطنة مطرعا يسير في بده ، ووجهه انقلب يمشي بين حزين وحزين ،  
حتى اذا عاين على صبح خطوات من الأمير اعطى خاتمه فدخل الأرض بانفس بالمرافق  
أعابته بساط الأيواء ثم وضع يده الى فيه فقلها ووصفها على رأسه فوجد حطوط أخرى  
والعصى بالتيه ، فدخل الأرض مرة أخرى ، وتسلم حطوط تاله وأطاع حبه ، ووقف  
محميا الى الأمير حاشيا ، فصار نصبت ، وفتح المفسرون أعينهم من بعده ، ثم رأوا  
نائب السلطنة يجيى ولى العهد مثل حبه السلطان السليم ، وثابت في عوسهم شكوك  
وعواطف ، ولكن دلى العهد كل حادى البلى نظر الى الأمير الكثير الى شيء من التحدي ،  
ولم يصح له من حبه نحو الأمير الشايف كودك ولاجين اسدى كان راضى وراء  
نائب السلطنة

ورفع بدر الدين يده بعد حين ، وعدا الحديث بالبعد للأمير ، وبالحق في دلالته ثم قال  
« والآن يا مولاي أقيم عزائى وعزاء مصر والإسلام في حولا ، انظروا »  
ووقف مطرعا وساد الصبح لحظة ثم صبح المجلس بالكاء وشبه الآباء صريحة في  
القاهرة أن السلطان الفاتح قد دهر في دمشق ، وأن الموك الرائج الذى أقبل الى مصر  
الا كان يحمل بحبه حاله ، وأن ذلك كله كل من مخرج نائب السلطنة الولى واسع  
الحيلة ، الذى نولاه لاضطرت الأمور للسلطان الصغير

#### معه

اشتكى الأمير بدر الدين بعد ذلك في دهره لكى يوفق الراحة بعد أن أجهده مشقة  
الحجم ، وكذا القرب في تلك الرحلة الطويلة ، فلم يذهب الى دار الشبه ، ولم يكر الى  
خدمة السلطان الجديد ، ولم يذهب وراء المساء الواسع في روجها السليم ، ولم يشر  
بالراحة الا بعد أيام ، فاستطاع أن يزل من دار الطريم لمجلس في اليوم الفصح من دار  
الرجال ، وكان ذلك المكان آية من آيات الفس حطة القنوش الذهبية بالكون مشاطة  
بجرحها الدمشى والقرمرى ، وكان حول الجدران من أعلاها إطار ذهبي كتبت فيه آيات  
من القرآن بآلاف مواضع في الحلق الذى أبرمهم مصر بمرس ، وورع حول اليوم نصب  
هضبة لا رط بيها ولا يمشى بصها بحسب من شهدها لم تكن سوى ذكرياته  
من أحداث شتى مرت صاحب الدار في حياته المضطربة . وقد خلق بصها فوق الجدران  
مشدودا بجسيم حظه من القصة أو القنصل ، ووسج بصها على نوافل من الخشب  
المفروط . وكان أثاث اليوم يتنهي كل جوانبه وأركانها ، حتى لم يكن فيه موضع

تظهر به أرمه الرخامية التي كانت تحيطها حوش من المسننصه والأصهار الملونه  
وكل في وسط الهود مسبقه من الرخام الأبيض رسمت في قاعها أنواع من الأسماك  
جدا ما اختلات بلقاء في فصل الصف خلد الى من يطر إليها أن الرسوم أحده تتلاف في  
حجرها . وقد صنعت حولها منقذ وطه يسطح من مجلس عليها أن يسرد في الماء برجله  
إذا اشتد حر النهار . وقد صليت تلك المقاصه بوساطه به محسنة يرش النمام أو القطن  
الليل المنفوش ، وكنت بأبواب من الحجر مرزكي بخيوط الذهب

جلس الأمير بدر الدين في هذا الهود على مقعد في الصدر ، وحمل بجبل بصره في  
المنصب التي تحت به ، وكان بين حجر وآخر يقف يطره عند احداها ، وتمثل له ذكرى  
قدبه هفت بقفه ، ولكن نواصل الحلة أنه اعطاه على رأما عند ذلك طاب الله لذكرى  
كأنها مرت به في الامل القريب . هناك ستره من الحجر المذهب كانت جص بيضيه من  
هاتم النازكة بعد أن فتحها مع سنده النظم ، وإلى جانبها حوش أعدها إليه السلطان  
أضرافا يسلكه في حرب النار هند سط ، وذلك سيف يده إليه ذكرى قلعة إذ كان  
يحارب الأرض في ( سس ) على نهر الفرات ، عوف له د لون ، الشاب ابن ملك  
الأرض ، وحوله ساه ، ثم وجد الثمار مع فرسه فاعرى إليه بسفه القليل ، فكانت يفضي  
جده نولا أن حتر الخواد يلقى قاقفه على الأرض وأحط السيف فلم يصب سوى مؤخر  
الخواد الذي كان هو يركبه ، فبده قما كما قطع المنجل عودا دغا من جنس الأرض  
هو حيا حيا أمم الذي الصريح مرودا ، أشهر الفرمه ففص عليه بصره من سعه ،  
أم يكلم حنكته وتصف من النصر الحسن . ولم يطل به التردد وأبى أن يمس خصه  
الصريح سوء ، واكفى بأسره ، ثم أكرمه وأمره بناده ، وأسند له سفه الذي كان  
يلقى عليه لكي يصله بذكرا لتصرف الأقدار المنيه . وهناك إلى جانب الصف القليل  
كانت أبواب حراء رامية اللون مرزكه بالنصب علفت في حاشيا مظمن الذهب الخالص ،  
ومن من هداه السلطان الكثير في أيام نواكب وملايك الفتيق وبس الكرة بالصولطان  
جلس الأمير بدر الدين بسند أحداث ذلك الماسي المله ، ثم نفس حشا طويلا هيحا  
كأنه عاد من رحلة طويلة ، وحرك في مكانه في شيء من الإضطراب ، ثم قام بسند  
للهاب إلى مولاه الملك السند الذي طالت معه في حصرته . وحطرت له خضرة من  
أفداس وهو قائم ، إذ تذكر أن السلطان لم يرسل في طله ، ولم يمت إليه رسولا في  
هذه الأيام التي صبت في دله . يسرح . ولكنه لم ينف طويلا عند هذه الرماوس ، إذ  
كانت الشمس قد حلت في السماء واشترب الوقت الذي يبدأ فيه الموكب العظيم . إذ كان  
ذلك اليوم بيحا لأول موكب يركب فيه السلطان الجديد و ( يثق ) في خاصه ملكه

استمدت القاهرة لقيه الملك السند في موكبه الأول على حاذي الموكب الأقدماء ، إذ يسرعون



في الطريق الأعظم من إندسه يلقوا صلات التسبب ، ويشعروا عاصمه لذلك أن العرش لا يزال حالاً بطل جديد بعد موت السلطان الغائب

وتشر التجار الأعلام فوق الطوائف ، وهبطوا الجدران بالطناصير التي الأبرياء ، واستبد بعضهم بأجواب الطريق لكي يسطوعا تحت جواهر الجواهر الكريم الذي يتطبه لسلطان إذا حاصر أمام محارهم توازنهم التي على الطريق يصعبهم يصلح الأرض ، وبصمهم يتناول فوق مصاب صفة أفسد وراء نصف الأول ، وبصمهم يصلح الجدران أو يلقى بالاشجار أو يلقا في جوارح المسجد والشارع ، أو يشرف من أعالي المنازل المظلة على الطريق . ووقفوا حفا في جوارحهم ضد أول الصباح ، وبعد انقلاب طلوعهم حفاة للملك المسجد ، وأجاب سلطه الظل بدر الذي يملك الذي كان مدار حديث الطبع الرأى لما أدها نولاً وحديقة السلطان العظيم بمرس بعد موه ، فحفظ عرشه على ولده بسمه حقة وصلى ولاته . ولكن اتسخت هت في كده السماء ولما يطلع المركب ثم تراحت الأسماء أن الملك السعيد أمر على حقي صفة أن يسم مركبه من القلعة إلى الجبل الأحمر من خارج المدينة على طريق الصحراء بنجر أن يمر في الطريق الأعظم من القاهرة كما حوت البلد في مركب السلاطين عاصرت التي ونعروا حافتيه ، وأسرع لتقبل منهم إلى خارج المدينة لدمركوا طرة من المركب من بعد ، وطوى التجار طابعهم وأعلامهم ، وأخذوا أجواب الطريق إلى رعوها وهم يدممون في حق

وعاد المركب إلى القلعة ، وسار بحر الدين يحصل فوق رأس السلطان المظلة الصحراء التي كانت ضد قرون شجر السلطنة ، وكانت صورة بطر الفصي في أعلاما مرفد في سوء شمس الظهيرة ، وكان الملك السعيد حسن بخله التي أعماما عليه المسمى إلى أنه قد ما تنفت الحفلة من سعاد إلى القاهرة ، وهي الحة الشجيرة والظول الذهب والنسب السدي القوس والسماة السوداء . فلما انزب المركب من سلم القصر ، مر رجل السلطان ، ومرت الأمت بملك وراء ، ولجوب المظلة إلى مصى فرسانه يطووعا ، واتجه إلى الملك السعيد لكي يؤدي له التحية ، فاصفى بخل الأرض على ما جرت به العادة من عصور ، ولكن السلطان لم يفت إليه ، وأسرع داخل إلى قصره ، وسار وراء الأبرار الشبان كومة اسمي ولاجه في حقه بكافى شان فوق درجات السلم الرخامي ولما فلما وضع الأمت بملك رأسه ، ورأى السلطان داخل بنجر أن يفت إليه ، نظر حوله مرسكا ، ولم يجر في ارتناكه حفا يسمي له أن يصح ، وشعر بانه يتوصى في قصره ، ثم حلق بعصره فيما حوله مرأى بعض الأعراف والفرسان من سد يظفرون بأعم في شغل على رؤيه ما كان ، مدار رأسه وكاد يجمع على الأرض سهالكا ، ثم فحسك واتجه إلى حورده مركبه وعاد إلى بيته وهو لا يكاد يرى أين يسمي

بعد أسبوعين من ذلك اليوم خرج الأمير بدر الدين إلى حدقه قصره يشق في صالكلها الصفة المنحرجة بين أحواض الورد الأصفر والأحمر ولحم آبان والقر والنعام وبين الأسطار النادرة التي فيها من بلاد الشام من شمشق وقرقل ونهاس وكانت رحلاته تعطريان تجمعه من أثر المرس الذي أهرله منذ يوم الموكب ، وكان عواء الأصيل يهب بازدا على غير عادة تلك الأيام من شهر أغسطس ، صمت فيه يرد : هو ، ضاحكا أزال عنه كثيرا مما حجب على همه من الأحاسيس والم

ومل في ركن من الحدائق إلى أريكته تظللها فروع خضراء من الياسمين ، فاصطحب يسرع ويتنعم بالهواء النديم ، ففقه السلام الذي كان يشعل ذلك الركن الظليل ، فأصحت فيه أصوات خضعت لم تلت أن طقت في عالم الحلم ، فرأى همه في موكب عظم والأعلام مرفوعة فوق رأسه وس خلفه ومن أمامه ، والانس مصطفون من بين وشمال يرفرف أكتفهم له بالثناء ، وهو يلقى عليهم السلام ، ويسمع لهم إذ يسمع منهم الشاء عليه لما كان منه من آراء وأحوال صحو مولا . ثم سدل الحلم صفاء ، فادا مولاه السلطان يأتي لاستقباله ويصحب له ذراعه ويكني بين يديه ممدرا ، ثم يدخل به إلى القصر وقد اجتمع فيه الأمراء حبا لكي يستقبلوه بالثقة ، فقاموا عند ما أقبل عليهم فسلوا الأرض بين يديه وجاء الأمير كوكبك الثاني صحو . يحمل كوكبا من الثمرات المتلح وهو يمشي ويتأدب في حضرة . ثم اصطف اصمعي وجموعه لكي يحمل بهم حامي ، وأذن للسلام ، فأعقب من أعطائه على صوت المؤذن في أقصى يمين يدهى صلاة المغرب في دار الرخايل ، فقام من الأريكة فترا ولا يزال في دفته الثوب ، وأحس الانقباض يرداد في صدره . فامعه إلى دفر الرجال ليزيد الصلاة وينسى فيها السلام . وما كان ينتهي من صلاته حتى أتته خلافة مسرعا يمشي بزيه الأمير الشاب كوكبك الثاني ، فكانت تلك مفاجئة من مفاجات الأعلام

\*\*\*

حاول الأمير يملك في اليوم التالي أن يملأ حبه استنشاقا ويريل عها الم الذي ملأها وجعل يراحمها ويضمها بين جفوة مولاه السلطان يوم الموكب لم يكن سوى سوء حير مضروبة في أول يوم ركب فيه الأمير في تنابر السلطة مع ما كان يحيط بالموكب المنظم من قيود ورسوم ومع حيالته عهد بمسده في صد آبه . وكاد انقاسه يردول من أثر همه المراجعة ، لولا خطر من كانت تعود إليه ووجه في حياله ككنا تذكر النسمة التي كانت تنور في حسي الأمير كوكبك الثاني وهو يحسده بالانس ويلفه تجميه السلطان ويدهوه ينسه إلى الصنوعة التي مكانه في دار التاج على عاتقه في أيام پرسس . لقد كانت تلك اللبنة تدمر في حسي الأمير كوكبك ككنا وصمت صمد في صبه ، وكان يرفضا مثل برين السب حتى كان يضطر إلى تحويل عيه عها ، وتماحله معها رعدة نفسه قسرة الحوف . ولكنه تمكن مع طول المراجعة أن يستمر الصفاء والشر ، وذهب إلى القلعة

في الصباح ، فقص صدر النهار في دار التباهي بصرف أمور الدولة واغتنى ، وتقرأ عليه قصص الشكوى ويأمر فيها بما جرى ، ثم مد السيد الممثل لأكل الامراء واصحابه ومن كل خدم من الاعيان . وقد سلاطه انصرح بعب الى القصر ، فقص فيه ترجاء ، واستقبله الملك السيد باسمه ويأمر في اكرامه حتى تفرقت الدموع في عيه وحده حبه في كدها . ولا انصرف من حضرة مولاه ، رأى أن يقصده قصر السيد الوالد ليعبرها في وفاة روحها العظيم ، فأبى الاميران كودك ولا حتى الا أن يكونوا في خدمته . حتى انما بلغ موضع السار ، من القصر ، جالت ابيه السيد المصحة فرحت به من وراثتها ، وشكرته على ما كان من ولائه وحسن بلائه . وعلم بعودة الأمير كودك يحمل صحفه ذهبيه رائعة الخس في موشها ورسمها وصفا ، لونها وهدايا كلش فيه حمله رشيعة فيها شراب منج ، وقالت السيدة من وراء الستار :

ه هذا شراب صحفه يدعى أمير الأمير العظيم يحمله لك ذكك الأمير كودك ايده يحملك وآية مني على شكره .

هدا الأمير بملك لها ، وقيل الاوص في موضعه من الستار ، ثم شرب الكلي

\*\*\*

بعد أيام قلائل فرحت القاهرة رجة عيفة هدا ما دافع عنها أن الأمير بدر الدين قد مات ، بعد أن قصي أظفار من السيف في آلام كات لمرق أحشاءه ثميقا ، ولم يجد في عاله حب الاطباء لأن الاكلام كات لا تروا على الاموية الا تمريها . وكان حزن مصر حله لا يقل من حزنها على حده وصديقه بيرس ، فطقت المنابر ومطلت الدرسة في المساجد ، وخرج الألوف من قران وسحر وعلما لنسوا بطل اسطاكبة وحسب وسبب الذي أولى بالهد ، وكان مثلا في نولاه . وكان في طرفة البوك الاميران الشبان كودك ولا حتى ، سجان مطرفين سامعين يكاد الحزن يقطر من هرمها . ولم يعودا من المنهد حتى مرلا الى القر ، وحلا على ايديها الطفل العظيم الى طرفه الأخير .

محمد فرير ابو صبر



## ٣ عوامل

تؤثر على النمو في اليونان أثناء

بمهم دور كثر كليون

غير قسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة الأمريكية

اعتدت وزارة الشؤون الاجتماعية أميرا وكاتبة الأمه في مصر ،  
التي كانت لها حصة بيت الموضوع ودراسة الوسائل الحديثة للقضاء  
على الأمية . وقد دأب لهذا الغرض أن تطلب من الدكتور كليون مدير  
قسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة أن يبدأ من الطرق  
التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية في مكانه إلا أنه هو لم يكتب يقول

لغات عدة عوامل اجتماعية في الولايات المتحدة أدت إلى القضاء على الأمية فيها :

### ١ - الدين

أما كل أغلب المهاجرين الأولين إلى الولايات المتحدة من علماء الرومانيات ووجدوا  
أن أحسن الوسائل للمحافظة على عديدهم هي طمأنتهم حتى يمر لهم عراة الكتب  
التي هي وعندهم هذه الرحلة إلى إنشاء المدارس في كل مكان يربون فيه . ولم  
يكتفوا بالكتاب المقدس وحده بل اعتدوا على كثير من الكتب والمطويات والمجلات  
الأخرى لزيادة عديدهم الدينية من جهة وقانونية الدفاع التي كان يروجها ضاموهم  
من جهة أخرى . وقد امتد أثر هذه الدوايع الدينية الطيبة إلى السكان الأصليين من  
الهنود لطبقتهم المرأة والكتابة

### ٢ - الديمقراطية

تشكلت حكومة الولايات المتحدة على قواعد ديمقراطية جمهورية . ولوحظ أن هذا  
النظام يستقيم أمره على وجه أحسن لو أن أصوات الانتخاب كانت هي أمية ، قطعت  
المدارس في كافة المجتمع ، وأصبحت كل جامعة مسئولة عن إنشاء المدارس في محيطها  
حتى كل مدينة يتبعها الأقاليم كلها يسمى مجلس المدارس ، وهذه هذه المجالس مراعاة  
شؤون التربية وعرض الضرائب اللازمة لنشر العلم ، ومن اختصاصها وضع البرامج  
وتحديد مستوياتها العلمية وسعي المدرسين والموظفين وراء دور التعليم ، والدولة في الواقع

في التي تحدد مساره وحده رسمه الأهداف العامة للقريب ، في حين أن الهيئات الكبيرة كالحكومات والجامعات والاساتذة وغيرها هي التي كانت توجهها بطريق غير مباشر . ودب التنافس بين الهيئات كل يريد أن يصل بمسوى مدرستها إلى أقصى حد ممكن . ولكل ولاية أن تقرر الحد الأدنى من الرتب المخصص للتعليم وبحسب هذا القدر من المخصص يجازى على كل تنمية . كما أن أغلب الولايات تعرض على أعضاء الانضباط أعضاء في القواعد والكتائب . ويوجد بحوار المدارس العامة مدارس أهلية خاصة يسمع لطلابها بالأساليب إليها إذا شاءوا . هذا والبرهنة تكفل التلمذ بالمعنى في مرحلته الابتدائية والثانوية .

وحسب الأوضاع المناسبة أن يكون هناك لغة واحدة للتعليم ، فكانت الإنجليزية لغة للتصنيف والكتابة ما وشملت هذه اللغة العامة عناصر مختلفة في الجنس واللغة والدين ، ومع هذا فقد أمكن التناهم بسهولة بين هذه العناصر لأن اللغة العامة كانت واحدة في التصانيف الدارج وفي الكتابة والتأليف ، وحديث بالذكر هنا أن أقول أن اللغة في أمريكا تبصر أداة اجتماعية سهلة الأسعمال وقابلة للتطور ، ولا ينظر إليها على أنها التمدد ولا يتربص التميز أو التمدد بل عرضها الأول والأساسي أن يكون لخدمة الرجل العامي .

### ٣ - الثقافة والاقتصاد

ويجوز عند استعراض الدقة والنسبة وحداثة من مصلحة الخدمة الاقتصادية بل من مصلحة الهيئة الاجتماعية فيها العمل على إثراء المعرفة في حسن الجمهور ، إلى القراءة والاطلاع . تصاعف انتشار الكتاب بانه ، درست على مدى صالح لاثرة المعرفة في الاطلاع ، وكثرت الصحف والمجلات لمختلف الطبقات والفئة لكل سن . ويوجد في وضع الكتب والاطلاع أن تكون ذات أهمية خاصة للأطفال بحيث تصمم دائما في القراءة داخل المدرسة وخارجها .

وقد تآزر عهته الأمريكيين عند ما وجدوا أن الجيوش الأمريكية التي شركت في حرب سنة ١٩١٧ كانت نسبة الأمية بين جنودها ٢٥ ٪ ولهذا بدلت أساليب الكتابة للإعلام هذه الحالة .

وكان من مصلحة الخدمة الاقتصادية أن يكون هناك رأي عام يعرف القراءة . فاصبحت صناعة الكتب والإخراج وشعرها وإصدارها من أهم الصناعات في أمريكا . واتجه كثير من أدباء الصناعات في ترويج منتجاتهم على طبع الملايين من لترات الكتب لتوزيع على المستهلكين ، وحذا للرقى بالصناعة وزيادته الانتاج وسهيل التوزيع . وفي الولايات المتحدة - كما في غيرها من لدول - دور رسمي محركه حائكة بالقضاء على الأمية ، ويحب أن نعلم عدم الحركة دائمة لا يجب رجوعا ، لأنه قد مرر والولايات

[ إليها على صفة ١٩٠ ]

## التنجيم

ينفق آلاف الآلاف من مدح الرجال والنساء جرماً كبيراً من أموالهم في أصحوكة بلهاء : تلك هي أصحوكة التنجيم

ولا يكاد يصدق المرء أن هذه الخرافة التي تضرب الناس في أيام الظلام سبق كان العقل الإنساني ظلاماً غريباً ما تزال إلى عصرنا هذا ، عصر العلم ، تقي آلاماً مؤلمة من السطوة مندهم يؤمنون بما أصدق الأيمان هي كل مدينة مهما كان خط أهلها من العلم والبر ، وسمح من التنجيم يدعون أن في وسعهم أن يتوا من المستقبل ، وأن يقرأوا ذات الصدور ، وأن يقرأوا أخلاق الناس ويستطعموا سر أرحمهم بمجرد دراستهم مواقع الكواكب والنجوم في أبراجها وأعلامها . وفي كل مدينة ، ولكن مدينة نيويورك ذاتها حيث يسي أن يكون سوى التفكير أرفع منه في سوانح الآلاف من الناس يستشيرون هؤلاء التنجيم ويستصحبونهم في كل ما يقومون به من أعمال وفي كل ما يمر من لهم من مشاكل وأزمات ..

ولكن ما هو أغرب من هذا وأدنى أن كثيراً من هؤلاء التنجيم يرادون هذه الخرافة وهذا الاحتيال داخل نطاق القانون ، الذي يرخس لهم أن يقرأوا بالناس ، ويبيع لهم أن يترزقوا ، أو أن يقرأوا عن طريق التنجيم والاحتيال . بل أن الأمر لا يقتصر على هذا ، فله مؤسسات لها مكانها وسمها سر هؤلاء التنجيم وسائل الشهرة وسبل الدعاية ، فتناظرهم دور ما يقرأون من الحداق والأبرار . هي الولايات المتحدة الأمر يمكنه ما لا يقل عن مائتي وخمسين حرفة ، منها ثلاث صدد في نيويورك حشوا ، تشر في كل يوم بعض دولت هؤلاء التنجيم . وهذا صبح حرفة هذه المؤسسة لأداة هذه الخرافات وروحيها ، وينبع مجموع ما توردته أكثر من خمسمائة ألف نسخة ، يقرأها أكثر من مليون نسخة من الرجال والنساء . وساهمت عائلات الاداه اللاسلكية في ربيع هذه الخرافة ، قدمت التنجيم إلى التحدث إلى مسيها . وتصدر في أمريكا نشرات هي التنجيم تبيع ما تان رصدة ، فضل عليها إحصائيات أها اهل ، حتى أن مؤلفا لأحد مشاهير التنجيم يوم ضمه إحدى دور النشر الكبرى ، وكان من أروج ما ظهر في السوق الأمريكية من المؤلفات !

يحدث هذا كله بينما لم يظهر في خلال النصر الحديب عالم واحد ، في أية بقعة من

الأرض ، يعرف بأن ثمة أية صلة بين مواقع التحريم وحدة الإنسان . والى حين ظهر علماء يعرفون بالقوى الروحية وعلماء آخرون لا يعرفون بالثقافة ، لم يظهر منهم من يحدث عن التحريم إلا حديث واحد : هو حديث التمتع من أن يظل إلى اليوم أناس يؤمنون بهذه الخرافة لتسميته

بدأت هذه الخرافة في أقدم الصور ، بدأها صحنو باطل وأتوره ثم انتقلت إلى خطاتهم في بلاد العرب وإلى مصر وإلى بلاد اليونان وأوروبا . وكانوا يظنون على نجوم أسماء أوتانهم التي يحدوها ، طمس أناس شيئاً فشيئاً بل لهذه النجوم من الصفات والقوى مثل ما نلاحظه التي تشاركها في الاسم . فأمسوا بأن الكوكب الذي يحمل اسم عطارد ما نسبته من القوة والبأس ، ولذلك لدى بعض سم فيوس ما لها من صفات الجبل والحب أما اليوم فإن أكثر هؤلاء المتحمسين جهلاً بمن أنه لم تكن ثمة كلمة تسمى عطارد وفوس والبرج إلا في أساطير البابليين ، ومع ذلك فما زالوا يرمسون على أن مؤس بأن تلك النكس الصعبة من المواد الصخرية أو من المواد النارية ، التي يسبح في أفلاك حد هنا ملايين الأسال ، تؤثر في حياتنا وروحه سلطاناً وكيف أخلاقنا ، لا شيء إلا لأنها تحمل أسماء لم ترد إلا في تلك القصص الخرافية التي نقرأها - أكثر ما نقرأها - لترويج من انفس وطعن وصف القراع أو ولو صح هذا لكان أصبح معه أن سببه مساراته بسم « سياره الحب » كمثل نوعك في الحب وتسمية النكهة التي يمكنها الجذب « بنكهة عطارد » فمثل لها بالاتصال في الحرب !

يقول الأستاذ « برون بوك » عالم الفلك في مرصد هارفارد : « لو أن لنا أن يؤمن بأن الكتل الصخرية من الصلصو تؤثر في حياتنا وأخلاقنا وصناعاتنا ، لكان من المؤكد أن نأخذ مني » الاسم « على مكان ميوونك » ونأخذ الآخرين على سكان القمر » أعظم من تأخير كوكب يحد عن حائطين المدينتين ملايين الأسال ،

والأستاذ « جون سوارث » من علماء قسم الفلك بجامعة برنستون الأمريكية خرافة التحريم فقال : « من المستحيل أن تنفذ التحريم فلما » ليس لهؤلاء النجوم صلة بالعلم ، ولا هم يمتدحون إلى رأي علمي شخصي وبخاصة ، فصفا أن يأتهم من الوجهة النظرية أنهم يحاولون أن أخلاق كل فرد وحفظه متأثرة بكوكب من الكواكب وبسببه حب الباعة التي وفد بها هذا لفراد . فكيف يكون هذا وآلاف من الناس يؤمنون في كل يوم إلى سمعه واحدة ، ومع ذلك فلس فيهم آثان متشابهة كذا التشابه في أخلاقهم ومعتقداتهم ، ولا يستطيعون فما جبال في الحدا من صناع واضح . بل إن التوأمين ، وفد ولما في صغر ولدت في خطه واحدة ، لمتشابه حال في كثير من أمور حياتهم بطريقتهم الصعبة واتجاهاتها الخاصة والى جيه منس الحدا قاي الكوكب الذي كان مثاقفا صاعقة ولادتهما ولو كان الأمر كذلك لكان في وسع الطبيب أن يحدد الإنسان تساناً آخر ، في خلقه وخلقه





العلماء بالأدب والاسمعة، وبالأصح الأقدم بمطرب الناس خطأ، أن كتب في يوم الاثنين بدلا من يوم الأربعاء.

وهكذا الشأن في كل ما يدعيه المصور من بطل وسجاح، لا يخلو منطه وتكراره،

حتى يبع السبح في شاكهم، وحتى تقع أموالهم في أيديهم.

وقد علم الأستاذ منبسطه، من سولي بحسنه فوجه على الصبح التي صبح صحتها للمصنفين فكان يكتب لها مثالا كيف تقول هذه الصحف انها تقوم بأداء رساله الخفية وإداء مهمه التثقف، في حين انها تعاون على نشر الدجل والخرافة فكانت أكثر هذه الصحف تروى طبعه فانه من ما نشره بعض المهلهة والساعة، وغيرهم بشراء اخريده وعوامها، وفي الوقت ذاته لا يؤدي إلى ضرر ما ولكن الواقع ان هذا يؤدي إلى استمرار سيقه ونفقه طروحه انها تصل للايقاظ على خرافه جميعها لتبطلون ثرواها صفته، ثم انها تصب وجه الخلقه في حمة الناس وأوساطهم، وتحول بين هولهم وبين التفكير الرشد الذي يهديهم سواء السبيل.

وقد راديت بحطال الادامه الاسلامكة الامر حقا على ابناءه، وهاجت الخرافات والمجلات في ترويح هذه الخرافه واداه حديث أولئك المسجونين، فقد ما دأب مسر امسجين آدمي اذاعتها في السجم في سنة ١٩٣٠ ورد إليها في التهور الثلاثة الأولى مائة وحسون ألف رساله يطلب فيها كاتبوها معرفة هؤلاءهم، وبعد سنة من ذلك تكرر سوسط ما ورد إليها من الرسائل في كل يوم أويته آلاف رساله! ولم عقب اعطاهن هذه المنحة إلا بعد اصحابيات شديدة صمها، الحيمه الملكية الامريكة، وكذلك الحيمه الامريكة للصحرة!... أما الأولى فطعنتم باسم العلم، وأما الثانية فطعن في اصحابها، انه هذا ما يراد خداع الناس يجب أن يقال لهم ذلك، كما جعل السعرة الترويه!

وفي أمريكا الآن ما لا يقل عن خمسين محطة من محطات الأذاعة الاسلامكة تقف في أذان مستمعيها أطول التحقيق وتزعمت التحقيقات وقد اسفل بعض المنشآت التجارية والصناعة سباجة الخرافه واعمالها على لساع محضرب التحقيق صشارحت بعضا منهم ليدبروا هذا يدبروه طلائع صها وعد عهد حديث كانت امرأة امريكة تعلم عن صها بأنها، أظم صجعه في البحر الحديث، ندع لحساب إحدى المؤسبات التجارية الكبرى خمس مرات في الأسوع، وكتابت مرسل اذاعتها على اموحه الصمعه لسميها الناس في شتى أرجاء العالم، ولم صعب هذه الأذاعات إلا من اصحابها فوجه وجهها إلى المسئلة صر كبح من المسجونين ولواقع أن لاسبيل إلى مقاومه هذه الشار - ما صمعه الصحافة والادامه في ترويح خرافه، نسجم - الأقيام غفلا الناس في كل بلد يستنكر هذه المؤره الذي نعا انه بعض الصحف وصح محطات الادامه في كسب المال.

ولكن يجب أن نذكر أنه هذا يكن من موفيق العلم والطعام تجاه السجم والنسجم، ومهما يكن من رأى الصل المترن في هذه الخرافة السميعة، فيبطل في الناس من يصدق.

ويؤس بأن حله بين حياته وبين ما في الكون من نجوم - فقد أتت أطباء الأمراض النفسية أن تصديق الخرافات لا يرجع إلى الجهل قدر ما يرجع إلى ضعف الإحساس ، ولهذا وجدوا بعضا من الناس الذين أصابوا من النجم والسمكة خطا عظيما يؤس بهذا النوع أو ذاك من الخرافات ، يسا من هم دونهم علما ونظاما يكرهون ويردونها ، ذلك أن هؤلاء من قوة الإحساس ما حرم منه أولئك ، فلم تفهم رؤوسهم وما حطب به عما يفهموه حين وجدت أحاسيسهم

وقه من آخر يؤس سخرائه التبعين أولئك هم المصابون بحرس خداع الكبرياء ، على عروهم بأنفسهم يحصل اليهم أن كواكب الكون وأعلامه لا بد منه نمره ، لا بد منه في شأنه ، لا بد منه في تقرير مصيره ، والفكرة السطحية في أمر هؤلاء المتكبرين انهم ليسوا تعلموا على أن على أنهم أروع شأنا من أن يحسوا بهذه الخرافات التي لا يؤس إلا في عقول البسطاء والضعفاء ، ولكن الواقع أنهم أكثر الناس أيمانا واحدا بها ، لأن كبريائهم وهروهم يدفعهم إلى الناس بأنهم وإن كانوا يشعرون على سطح الأرض بين ملايين الخلائق ، إلا أن الأعلام والأبراج حولهم من الناصب والأهم ما يحسبون أنهم يديرون به ؟

والكسل يدفعه إلى الأيمان سخرائه التبعين فالرجل الخامل الكسول يريد أن يوهي على نفسه ما يقتضيه الخلد من جهاد وكفاح ، وما يقتضيه بناء السفن من مشقة وعناء ، فذهب إلى التبعين ليرسم له طريق المسفل ، ويحس له ما يمكن في حياته ، وعندئذ يوهي على نفسه ما كان معروفا عليه أدلوه ، وعندئذ يكسب طريق المسفل التي كان عليه أن يشعها ويجتازها ( حلالة فعل في سيرة ذي كواكب علم لرب كليل )

## ٣ عوامل

[ بنية للتعرف على صفا ١٥٠ ]

المتحدة تسمح بالهجرة للملايين من المهاجرين من آسيا وأوروبا وأكثرهم من طبقه المزارعين نخب عديمي الآس - والمزارعين من هذا عقد يلفس منه الآس في سنة ١٩٣٠ بين من يريد هجرهم من غير سواب دار / ، ولا يحسن أن المخطرات الحديثة يست كلفا دائما تحصل لصلحه هذه الحركة فالرايو مثلا حكى الناس من الحصول على ما يحتاجون إليه من المعلومات من طريق الاستماع لا من طريق القراءة ، وهذه يقع اعتماد طريق كبير من الناس ، وكذلك ، يسا المنطقة أعت الناس من قراء التلويح التي تظهر على الأعلام وأصبح الناس رجالا وساء ، والخطأ يشعرون لديهم في الاطلاع من طريق الاستماع لا من طريق القراءة ، ومع كل هذا فما زالت القراءات من أهم عوامل التربية التي بدونها لا تستطيع أمة أن تعيش

## بصرى متقى إشرق والغرب

بفلم الاستاذ محمد رشدي بك

تقديم الفلم الخاصة بالهلال الشرقى

تتمتع بلادنا بمركز جغرافى ممتاز ، لموقعها للتوسط بين الشرق والغرب ، وإذا كانت بلاد الشرق الأوسط الأخرى التى تحيط بنا ، تتمتع بنفس المركز جغرافياً ، إلا أن مصر تحتل مكانة خاصة بها صرحته من سهم وافر فى الحضارة والعمران . وقد سميت جارتنا إلى أهمية مركزها الجغرافى فسانت فى إنشاء المطارات الكبيرة وبروجها مكاتب للخدمات الحديثة التى تيسر خطوط الطائرات فيها أو صعودها من ، كما توفر وسائل الراحة للقطارين والسافرين من ركاب الطائرات فى فلسطين ، أنشأوا مطار الله الذى تكلف إنشاءه أكثر من مليون جنيه ، والذى يشترى الآن أكثر مطارات الشرق الأوسط . والشرق أنشأت مطاراتها على خط فى الصحراء ، كما أنشأه فى لبنان وسوريا مطار الرافق وغيره من مطارات الحديثة الضخمة ، التى بنيت على شكل مبنى الأجر وقد بنيت أيضاً على الوضع الجديد الذى صمموا فيه ، وإلى ما سيطلب هذه الحرب من انتشار الخطوط الجوية ومرورها بالشرق عامة ومصر خاصة ، فبدأنا بوضع مطارنا وبنيت أمرها ، فعملنا على إنشاء مطار الاسكندرية الضخم للطائرات ليرة والبحرية ، كما بدأنا بوضع مطار القاهرة بأصالة مساحة كبيرة من الأرض إليه ، منحه مد العمل تجهيزها ، أكثر مطارات الشرق مساحة وما زالت تنصا فى مصر أشياء كثيرة يجب أن يتم بنا لتيسر الطيران عندنا . نحن فى حاجة إلى زيادة محطات الأرصاء الجوية الحالية وتوسيعها ونقترح على كل مكان من البلاد وإدخال أسانها فى فترات متتالية حتى تسهل على الطيران معرفة خطوط الجو ومناحيها باستمرار . كما نوداه حلتنا إلى التوسع فى الأعمال للتواصل بالطائرات وفى السفر ، لمساعدتها على خطوط وتحديد موقعها بالوسط إذا ما ملت طريقها أو حلت منه

وهناك أمور أخرى لها لبيتنا فى هذا السبل ، كسهولة الإجراءات الحكومية فى المطارات وغيرها من الإجراءات الخاصة بحركات السفر والتكويرات واستعمال التلغراف والبريد والتلغراف ويجب علينا أيضاً أن نحل على وضع جميع القيود الخاصة بالطيران فى بلادنا ، أو على الأقل التضييق من هذه القيود قدر المستطاع رغبة فى تطهير وتشرك الطيران فى المرور بحصره

وحين لا يسلح حركة الملاحة الجوية بسبب كثرة القيود كما كان الحال في تركيا بما أثر تأخيراً كبيراً عليها كتركيزها من مراكز الملاحة الجوية القليلة

كل هذه أمور يجب أن تنبأ لها منذ البدء ، وأن عمل طيور لكي يحفظ لمصر عكاتها السابقة التي كانت لها منذ القدم ، كتركيزها في خطوط المواصلات والتجارة في العالم

وجب أن تبدل بأقصى ما تستطيع من سرعة لتواجه التطور المتسارع في ديار الطيران ، ويتفادياً به بعد الحرب مباشرة . ويحصر هذا التطور والتحسين المستمر في النمط التالية :

أولاً زيادة سرعة الطائرات ، وبناء الطيران ، ومنهجه وهدى ، يدون بصورة أفكارهم في ميدان مصاحبة سرعة الطائرات . ولقد قبلوا في ذلك شوطاً جيداً حتى الآن

ثانياً زيادة حمولة الطائرات ، فبعد أن كانت الطائرات الأولى لا تستطيع أن تنقل حمولة كبيرة ، أصبحت هذه الآن طائرات تنقل ١٥٠ شخصاً لكل منهم مكانة المجلس الذي يرتاح فيه ، هذا ما عمله من نتائج كما أن هذه طائرات خاصة عند المصانع

ثالثاً ، خفض الأسعار . وقد أصبح سعر الطائرات الصغيرة الآن لا يزيد على سعر السيارات ، كما أصبح في تذكرة السفر بالطائرة معادلة في تكلفة السفر بالقطار الأولى بالقطار ، وكلما

تقدم الطيران ، انخفضت أسعاره ، لأن سرعة الطائرة في الانتقال من مكان لآخر ، توفر في المسافر ما يدفعه لتلك النقل مقابل طمأنينة وسهولة جده لهم

رابعاً : الانخفاض في أسعار الطائرات ، وهو من أهم التطورات الحديثة في الطيران ، ومطرد التحسينات في هذا السبيل ، حتى أن « هليكوبتر » أدخل عليه من التحسينات أكبر ما عمله

بعد وجهته محدوداً ، بل يستطيع أن يقف ثابتاً في الهواء ، وسيوفر هذا النوع من الطائرات ، منفعة إنشاء للطائرات خصوصاً في الجهات للرديحة بالسرعة ، أو المناطق الجبلية أو غيرها . ولكن

بحاج الأمر في التحليل إلى مثلث الأبدية لانه الطائرات تبدأ من لندن ، بل ستكون تلك مساحات صغيرة جداً في قلب هذه المدن

خامساً : بعد مدى الطيران ، وهذه مسألة أخرى من مسائل الجوهرية في تطور الطيران ، وقد أصبحت هناك في الوقت الحالي طائرات مصممة تستطيع أن تطير ٧٠٠٠ ميل بلا توقف . وهي مزودة بما يكفيها من الوقود لقطع هذه المسافة الشاسعة ، وكل ما قد يحتاج إليه الركاب أثناء الرحلة الكبيرة . ولا أشك في أن القصور الذي رجع في الانتقال بين أبعد القنطين في

العالم ، يستحسن من ذلك طائراً دون أن يضطر إلى المنوط إلى الأوس أثناء الرحلة

كل هذه وغيرها ، تطورات مستمرة في عالم الطيران ، بل إن مصفاً أصبح الآن حقيقة واقعة

فلا يفتقر أب من مستقلاً حياً عظيم في عالم الطيران ، لوفيقها الجبر إلى التمتع

محمد رشدي

## اسلحة وخطط غيرت مجرى التاريخ

بم الأساطير

محمد محمد توفيق

في طرح حقائق القويب مفردة خاصة كان  
المر فيها طريق التفكير في الأسس  
والخطط الحربية ومن هذه الأفكار من  
أصبحت ممكنة ولكن مصر لم تكن  
بالقوى المهيمنة عند إنشاء الحركة من قبل  
المنفى طاباً إلى القصر ، ولدى خلال تلك  
عصر بعض هذه الأفكار

لقد نظري في جهة و الحلال و عند خطة  
أعداء مثالي كمنع مخرج من الأهمية حيث  
حكيه خلد وأما فيه للتفكير وحطته للفرصة  
في الحرب ، وكيف أنه كان إلى حد كبير مسكراً  
للصليب الحربية الحربية ، كفتحة الحرب  
الثالثة والحرب الحليفة وحرب الحجة والظهور  
الحلوس وما إليه مما جال بالأذهان أنه حدث  
ومستوى من الحرب العالمية الثانية  
وهذا القائل القويب طاباً وفرضاً ذكرني  
بعض الدراسات التي كنت بها منذ حين في أسس

هذه استنباط أسس الاتصالات والاختراعات الضرورية في التاريخ ، وهي دراسات حرصت على  
أن أفرد لها مجالات خاصة هي من قبائل القومية التي لم يبادر لدراسة تلك الموضوعات من قبله  
لوصول إليها عند الحاجة في مصطلحات متشعبة من كتب متعددة في نواح مختلفة من التاريخ

### أساليب متصارت بعضاً حاصر

للمرور من الحروب أنها صفة عامة تنسب من مفاصل أو مناطق دولها يكون المواقع  
الجغرافية وطبيعة الأرض وحكم الحكم القائمة والأديان والمعتقدات والظروف السياسية والاقتصادية  
دخل معنى فيها . وقد استطلع للتزحون إلى أوائل هذا القرن من أن صلاوا للكتلة أو لوفرة  
التسليح القلم الأول في أسس الاختراعات مع أن الأمرين - أو أهل - سرطنة على وجه التدقيق -  
حرموا القوس في كثرة صدم . والقرب - دحروا القوس والقرومن برعم وفرة أسلحتهم - فالفرة  
بأن ليست دائماً بالقوة العددية ولا بوفرة التسلح ، ولا فكيف نحل روال أسرار الطوريات كثيرة  
لم يكن قط معضرة إلى عدد القوسين قدس ذكرتها ، وكيف يمكن ظهور دول لم يكن حظها  
مهما كبيراً في أول أمرها ومسهل نشاطها الحربي ؟

### أمر أسباب موصلة لثغرات عسكرية في العصر القديم

والصور القديمة - على حدتها وعدرة التغيرات الحقيقية عنها - تظهرنا على ابتكارات جادة في الفن العسكري - وسنحاول حل هذا المثل مصححاً على الابتكارات التي أحدثت انقلابات معاصرة في التاريخ وفي مفرد القصور . أما الخربات والتخطيطات القديمة التي استقرت إعادتها ووضعها موضع التنبيه أرمناً بطرية ، فلا شأن لنا بها بل إن نؤرخ حين كثيراً ما يسعون عن التعطى إليها لاسم توارها في القصور التاريخية المختصة . المعروف أن قتي - البارو هو الذي يورده القصور أما التي ، لألوف فلا تتكثف به إلا قليلاً

وسنذكر ضرب مثل على ذلك ، نذكر أن نظام الحرب لمصر القديمة قبل الفرو المكسوس لم يكن به شيء بارز للمعنى الذي تصفه . وهذا في أرمطورية قوية ، حبة ، فنية ، لنسبة استعملت الأسلحة لصدية أو صنعها صناعة مختصة أصبت بها إلى القصر في معظم المراكز التي دخلتها في منطقة الشرق الأوسط . هذا القتي - البارو ، والقلاع الجديدة التي يهاجم - هذه الأرمطورية لبعضها عليها ، هو استخدام المكسوس للنبيل والمرتبات الحربية في ميدان القتال

ويجوز أن يصوم الجبل خلف وصالح - وهووم المرتبة الحربية كان كهجوم الدبابات في الحرب الحديثة لا يتوقف أمامه شيء - كما اصطلاح الفن العسكري عن وضعه على هيئة خطوط الدفاع . ولا شك أن مشاة الجيش المصري القديم الذي هوجم - وهو في ميدان القتال بهجوم خلف من المرتبات الحربية والقمران لم يطقن التوفيق أمام العدو إلا رتباً يندرج إلى التفتت والفرار ومن ثم عزت مصر وحصن المكسوس رماً طويلاً ، ولم تقدر على طردهم إلا بعد استخدام الجبل والمرتبات الحربية على ما تحدثنا عن كنه التاريخ المصري القديم

ومع ظهور الأسكندر يقفون كانت الأرمطورية المصرية قوية ومسلطة على الشرق الأوسط وقسم من الشرق الأقصى ، ولا شك في أن قوتها الحربية كانت كبيرة جداً ، وأسميتها كانت وليرة . فكيف تأتي للأسكندر وهو على رأس جيش يقفون اعرجي لا يريد كثيراً على القتالين ألق مقاتل أن يجر حطال ملك القصر التي كانت تعد بثلاث الألوف

في الأمر لم يكن مجرد حطط حرية محكمة . فتتبع الجيش على هيئة قتال والجناحين ، وركب الخيلة في الطليعة ، ووضع الرماة بالسهام وراء الجيش ، وما أشبه ذلك من أوجه التنظيم . ثم قدم بالمعوم على هيئة خلفه أو قسم معين من الجيش وتضيق بأقسام أخرى . كل هذا مما يبره القواد وضوحه . لهذا صنع الأسكندر عبر ذلك ليفضي على قوة حصنه العسكرية ؟

إنه لم يصنع شيئاً أكثر مما توسع به إليه الامصرية والرياسة اليونانية . للأسكندر وحيدته كانوا ألقوا وبأسير خلفه الأصغر في مروعة ورشاقة وحصة ، صمراً على حثوث الجبل ، يهاجرون

الطعن بالرمح كما علمتهم رياضة نفع الحرف في الأساليب الأولية ، وتدل هذا الجيش الرياضي يقول على وشاقه الرياضة وخشا في الحركات أكثر مما يجوز على تركيز القوت وحشد الصعوف وتكثير الآلات الحربية . - منه كمثل الرمح المسمى القتي القولي الحركي لا يتحرك مع رجل يدي أشبه تقبل في حركاته . فهذه في لحظة الرياضة ، لأن مع هذا التصر ، في التي أدت إلى اتصال الاسكندر المقدوني وأتباعه ملك القرس برغم حشوده وعتبه الكثير . وهي سلطة ما تزال سارية في عصر المشاركة إلى الآن . وقد استعملها الآلان والفرطانيون في بعض الجهات مغلوبين على طاقتهم من دوى الاجسام الرشيقة كخود الفراتيون والكوماندو وغيرهم . وجمع هذه الحطة يقوم على التروية للتدعية التي لا تحطم الجيش التي أمثلها ، وانما تراويعه وتعد من حاله أو تلفت حوله ، والبره فيها دائماً بالحفة والرفاعة التناحيتين

فما ظهر القرويين على مسرح الحرب في قسلا القديم كانت طريقهم للتكرار القصة وكرر القوة القندية كالسوي والرمح والقوس والمروع الحند والجلب تركيزاً سائناً فيه ، فحرفة شعرو الحدو أنه أمام قوة مدنية مصدعة حارقة للحدو . وقد اشبهوا بأن جسطهم كانت تسمع أسلحتها لمدنية من حيد فتقل الرمح في القوت . واستعمل الأسلحة القندية في حد ذاته أمر مأثور . أما الشيء القريب هو المقاتلة المتجبة في استعمالها حيث تلفت الأنظار وحجب الإعداء . كما صنع الآلان في سنبل هذه الحرب القندية أمرها مأثور . والمقاتلة كان لديهم الكثير منها اما سائلة الايدي في أصنام الجهات ، ثم حشدها في الحاروك بالثبات والآلاف بشكل مقاس . سريع حاتم ، هو الذي أدخل القوليين والقرويين ، وهو الذي حطم خط سيبو والحطوط الروسية في أوائل الحقبة الروسية . وبعد ما حشده القرويين في القصر القديم . وبه سادوا حوص البحر الأبيض وعينوا لرحلة وظفروا بالشرق الأوسط بعد ذلك

### في القروية الوسطى

قد أدت قصص الرومان بالروايل وسلط عليهم البرابرة الذين زحفوا من لواند آسيا وشرق أوروبا كالمغول والوندال ومن اليهم كان الرومان ما يرفون عصفين بالكثير من موجه العسكرية . ولو أن البربرية لا تقوم مع أساليبهم الحربية لما ظفروا بهم إذ ذلك في ما يعتقد وأذكر أن أحد أخذني في أرمق القروية الوسطى ، وهو الأستاذ كوكيلاد الذي كان يدرس هذه القصة في جامعة ليمبول . كان مهتماً بهذه الناحية من التاريخ الرومان المهم جداً . وقد أدلى اليكسندر تلاميذه رأي له طريح ، فقال انه قرأ قصة في بعض القصص القلايية القديمة جعلته يوجه دراسته في أسباب انهيار الامبراطورية الرومانية وجهة خاصة . وهذه القصة تنصب على أن البرابرة الذين عزوا روما أنوا معهم بطريقه لتقبل المركب وهم على متنو الجبل ، وصحيح أن بعض الصور

انتقشة على الآثار والتي سجلت على المشاهد الحربية القديمة ، نجد على الفارس محتفياً حوله وليس في قمعه ركاب . فكان فارس الجيوش الرومان كانوا يركبون الجبل على السروج فقط ، وأرجلهم في هذه الحالة كانت معلقة على جني الفرس دون أن يتكبر على شيء ثابت . والذين يشكون فيون القروسية يقولون في ركوب الفرس دون ركاب يجلس الجالس على ظهره غير مستقر في موضعه فلما تم ، أنه يجعل حال القتال حركة لمحبب ولتسوط له صرية خصمه بهراوة أو مال عليه أو وجه إلى مدحه صرية قوية برعه . أما الفارس الذي يتكبر فضعفه على الركاب فانه يكون ثابتاً على المروج لا يفلت ، ولا يجبل ولا يسهط إلا نادراً . ثم انه لا تم بالحرب سيمه أو العلم برعه يستطيع أن يدل إلى الأمان صاعداً على الركاب فتنبيه ، كما أنه يستطيع التلوي على الركاب عند اشتداد القتال ، وتكون قوة صرته أو طمته صحت قوة غرته على أنك تقدر فلهذه الآلة السليطة التي لا تكاد تكلف شيئاً - الركاب - كانت من أبرز أسلحة الفرابة الذين قصروا على الإمبراطورية الرومانية على حد قول الاستاذ كوجالاند لادويجس ، فارس الرومان الأكلوباء جرسان لا يرمعون ولا يسهطون ولا يسهطون من ظهور أفراسهم ، ويوجدوا أيضاً بصريات من السيوف وطست بالرمح ، فيها قوى خارقة لقلعه شيعة ركيز القوة البصية عند التلوي على الركاب . وهل الحرب إلا طاقة جنسية تظهر طاقة أقل سها ؟ ثم هناك عنصر التفاني الذي يحسم كل أمر تارة لدرجة جيل إلى الجنس معها أن هموم حار لا يفر . وكل هذه عناصر اتصال أحسن الفرابة استعمالها ، قصروا على إمبراطورية كل يصبح أن تطل بنية عشرات أخرى من السبي ، رغم ما كان يتأبها إذ ذلك من صحت وفعال كترجي

### في العصر الممرك

فلما انتقل إلى العصر الحديث ، وأبرز حدث في مسيه كاد علم هو فتح القسطنطينية في سنة ١٤٥٣ على يد السلطان محمد القناع ، نجد في هذا الحدث بلغت أمتدادها ميماً لصلاح فذاك كان جديداً إذ ذلك - وهو المدح - والغريب أن المدح كان معروفاً لدى برطة وليس من الشعوب التي تفتخر في هذا الزمان ، انما أشبه كان مقصوراً على حسن الصليب الحربية الأرمينية . وأول استعمال له في حصار الدن - على حد علمنا - كان في حصار القسطنطينية . إذ كثر السلطان محمد القناع من المدافع ومنها على أسلحة من أسلحة القسطنطينية البربطة الجنية ، وكان تركيزها دولة قتالها الحربية - فقد كانت القنات من أحجار صلبة تنفذ بأصهار البارود - أرمها القناع في ملك الأسوار وتوهين القوة الحربية لدى جيبي إمبراطور برطنة . وكأنما احتكر القنات اليونان كل تجديد حربي بعد ذلك لضعة قرون . فلما استعمل المدافع



هذا الشكل للركب في حصار المدن تسميم الاسلحة القنوية في جميع جود اسبق الباري حد أن كان استعمالها في أوروبا في أواخر القرون الوسطى وأوائل العصر الحديث مقتصراً على النبلاء والقواد وأمراء ثلاثة والمترة من الصلاد وقد أجمعت مراجع التاريخ العسكري على أن الامبراطورية العثمانية بنت ما لحقت من قوة وسطا حصل هذا التصميم للسلاح القنوي ، حتى هذا حيثهم يلقى الرعب في أقوى الجيوش الاوربية عتمة ماً

والى ما بعد فتح القسطنطينية ما كثر من حصد قرون من الزمان - في سنة ١٥١٧ م - كانت الدول القوية ما تزال غافلة - أو حذرة - عن مسايرة السلطنة العثمانية في مكناتها الحربية . وأمر مثال هذه القوة أو ذلالة العصر ما وقع في مصر عثمانية على عهد آخر سلاطين المماليك الممراكية . فقد التقى الجيش المملوكي بالجيش العثماني في معركة مرج دابق المروعة ، واضعف إجماع المؤرخين على أن قوة القصبة العثمانية كانت السبب الأكبر في ظفر السلطان سليم الثاني . وقد كان في سط الإعدام همه للمركبة خاصة لا لما من الإغنية للتفرغية القرميد ، ولما تلاها من سباع السلطنة للملوكية وسيادة المتأين على التترق الأدنى ، فلاحظت أن التطور المناصرة لم تذكر شيئاً عن القلمية الملوكية إلا المطلاع عن الحصون الساحلية فكان استنباط للدافع في المراكبة لم يكن له غنى القالبك إلى أهميته القصوى برغم راعته الشهيرة ويقتسم مستعدات النفس العسكرية . وهذه طلة حربية حصن تملها إلا بما يصيب الشعوب عادة من أهلال وشعوحة

أصب إلى ذلك أن العثمانيين استحسنوا في هذه المركبة أسلحة جديدة متكررة كان له تأثيرها الفاضل في سير القتال . فإلى ابنس - وهو مؤرخ معاصر - ينسب على أهم استعملوا وأما طوق لها « كلاب » في أطرافها ، حيث يربطها القنوس على حربة فيطوقها بها وهذه حدة تقفله من سرحه وتطرعه أرمكاً وفكرة « الكلاب » في حد ذاتها كمتكررة المراكب بسيطة جداً . واتخاذ أبسط إعا المول فيها على عنصر القنادة - أو يعمل القنوس القالبك عند ما يرون فريقاً منهم يحتفون القنادة من مروحهم برماح طويلة وأساليب قتال عديدة . ويظهر أن الأمر أسطر مما هو في الواقع وليس أدعى إلى المراجعة من مباحث ميدان القتال

والأمر من ذلك أن القنادة اختصوا آلة حرب لطلد كانت إلى حد ما بولة يستعملهم القنادات أو القنادات للصمعة في الحروب . فإلى ابنس يحدتنا كفتك أن جيش السلطان سليم كان يحتوي على عربات خشبية طويلة تجررها الخيول وتحمي كل حربة بها عدداً من الجود السمين بالسيف . وإلى هذه العربات كانت تخرج إلى جيش القنادة حتى إذا ما تعرضت برر مها الجود وأسوار من حوهم نازك حامية من خلفهم وهذه المتكررة أيضاً بسيطة . كما المظورة فيما أن هذه العربات استعملت كقواء الحروب وبنما يتوسطون ميدان القتال ثم يبررون فجأة فيكون لبرورهم وطفقاتهم

أثرها البالغ في نتيجة المعركة - وقد فوجئ - حينئذ السلطان التتارى بهذه النجاحات المدهشة - علاوة على تركيز المعينة في الجانبين الشماليين - فكانت النتيجة ما سهل التراجع عن مصر سلم سريع جداً ليجبى النصارى . وكان تحويل القول للفرقة من الجانب في أثر هذه الأسلحة القوية ، مما جعل غالبك طوعاً وبإي في معركة الرجاءية وجعلهم يدعوا للمعركة وهم شبه مؤيدين بأبراهيم . وتولا هذه المستكرات في مصر سليم الأول ، أو لكف صهره حريراً شافاً بقوة المالك وبراحتهم في التأوى إذ ذلك من أساليب القتال والسكر والفر وجادة استعمل السوى والرمح

لما تراعى الزمن بالسلطة الثابتة ودب فيها ديب الأعداء ، فقد دبره الاستكر والاختراع في الأسلحة ، صبح ملكها ولاية ولاية . وانتصت ملكة الاستكر إلى الدول الغربية

ولا بد أن نعلم هذا لقال كل أي عهد إلى الخطة المستكرة التي حرم بها تاليون جيني المالك . وفي خطة تنظيم القوة في هيئة مرحلت حيث تنفع كرات العدو عمدة في صديها الإجابة ، حل إذا ما توسط المربع اسطح الحدود وحكوا بها عرصاص . وتولا هذه الخطة المستكرة لانهيم تاليون يقياً أسم الجيش المملوكى المصري - جيفه كما تم كمن من القوة وكانت القربان فيه لك . والجيش المملوكى كان كله شريفاً من الفرنسيين . ولناياك في المصوم الخاطف لم يكن ياتهم أحد من المصريين . وقد طعن تاليون إلى ملكه ودبر حيلته قبل صهره إلى مصر . ووجوه المالك بينه المرحلت في جيفه وأثرها القوية في حملاتهم للتولية على جيفه مما كان له جميع الأثر في تلك المستكرم ووهن قوهم القوية . فلما طعنوا إلى تدبيره كان ملكهم قد رآل محلاً ، وغيت مهم في آخرى البلاد طول أمنت مسمى الحفارة في مياوشاتها وحما لوجه القوات الصغيرة التي كان تاليون يولها إلى هنا وإلى هناك . ووهن الفرنسيون أنفسهم من صدق حملات فرنسا إلى المالك وحده سيوفهم وبراحتهم في قلوب المارة . وأظن أظاء الجيش الفرنسي بصفة خاصة في عهد العرب المملوكية التي تفصل الصو من الجسد خاصة بالقوة في السوى وحده جيه في القتر . يد أن يك كل صبح مدى أتم فكره بسيطة استعملها جوناثان المجدد المستكر



وغير هذا الذي ذكرت من الأسلحة أو الخطة كثير . وهو كله كما رأينا يقوم على عنصر القناعة التي لا يتوقها العدو . ويمكن أن نقول إن القصب الذي سخر عن متاحة الاستكرات في سلاحه وحطه لا يلبث أن يهزم عسكرياً كما يستلزم أن نقول إن الحرق كان مدمراً عظم الاستكرات والخطة التي جرت التراجع للأمرامورية المصرية القديمة ، والأمرامورية الفارسية ، والحملة القرطاجية ، وملك البرابرة ، والأمرامورية القنرية والمملوكية والنباتية ،

[ نهاية على صفحة ٩٦٩ ]

# العاشية

## الكاتب المسرحي يواندلو

المأخذ: جازة وزي الأول

لوحى يواندلو من ألم التخصصات في الأمت الحديث ، ومن أقدر كتل المسرح في هذا العصر ، ومن الأدباء أنفلاق الذين تأثروا به حتى يصعد بخبره العلامة الصابي محمود غرويه ، وقد استطاع أن يحسم هذه التفرقت ويصرها في صرحاته التي تدور حول رسم وصور المواطن المحبة التي تسمح في البطل «عاش» ، ولطو الأرومة بعد الأخرى فوق سطح بطل النواحي تصطدم بالثقافة الأجنبية والنواحي الطمة أما قد عبور حول الصور بلسنة ، ويؤدي إلى فكرة مهمة طمة ، أسبب ما يتعلق بالدي والاحلاق والهووي ، وهو قسم الشخصية في فيه إلى عشرة ومائة وأكثر ، فاما مثلا لست سوى الشخص الذي يراه حماري ويرد سوامي ، ويراد أقارب ولكم حقا لا يدركون حصه حسي ، وقد يعني واحد من هؤلاء أن الحق في حاشه ، ولكن أي برحانه ؟ فاما حسي لا أعرف من أنا ، وكيف أكون ، ولكن أعرف من حسي بعض تصورات لا أكثر ولا أقل ، ومن يدري أي حق هذا بصورة ؟

ويجانبه صرحه عنوان « سر سر » وهي لست أقوى رواياته ، والمها تم أحل مرآة ، وقد كتبها مدحها بذكرات حاشه واتصالات وحسن في محيط أسرته والمسرحية في حد ذاتي مؤله وعصه ، مؤله لأجا قتل لنا طمحه فانه مثبته ، فيها حاش وسر جديد كل علقوا إليها ، به أنها سوي الطل دانا بالحياء ، فهي لا تؤس بوجود شيء منه الإمل أو السعادة أو الحيد ، وهي مصابة سوح من التفتات المصبي بعلمها متشقة كل التباؤم ، مسرعه في التفت إلى بعد مداه ، إلى حد أنها سرعت في الاستحار ولكنها أنقضت في آخر لحظة بأصعوبة ، وقد تألب على هذه الفتاة عشاق والاصيداء ، فهناك محدوها التي يرى برصها على أن بطل عبقليه ثم حطها الصابط البحري الذي يلقي الاقتران بها ولكنه لا يهولها أو يحل إلى أحناء أنه جراحا ، وهناك أيضا المصبي الذي ينتقد من حادث استطرده سادة يسود بها صفت جريده ، والكاتب القصص الذي تأولها إلى مائة لانه وجد في مأساة حاشها موضوع رواية طريفة يرجعها إلى الجمهور ، وهي بحقه أيضا لا يالكاتب أراد أن يصور لنا ما نقده النكتة المصرية من غروب الأمت

والخروج ومن شدة دون الرجل حيث يستأجر لخدمة بكل الملفات والطلبات على حين  
ينظمها أداة لخدمة وسلا يصل به إلى أدواء ظمته الروحي والوجداني  
الإنساني في حاشية إلى الكتب لخدمة أو لخدمة عينا دينا - عند هي الحكمة التي  
يجريها يرادفون على لسان بطله - فالص من ينشر في بعض ظروف الحياة بحاجة  
منه إلى الكتب ، والآخرة مجرد من كل شيء كالمرأى ، فحصول التمر ذلك الجانب  
القصاص - أي الكتب - لحصل به ويظهر بظهر يسمو به على حقيقته

وعند الطهارة حاولت في حلقه الأخرى دون تشر عرجا يتوب فيه شيء من لخدمة  
لكنها لا تطرح يوما يتوب أنيق ، بطولها في مظهر حسن ، إلا وأصمت الكلاب السرية  
لحرفه ، ومن يركبوا بها رداء الا بطرحه يتصدر لعاب وأخطأه ، فهي لسبب الا ظلا  
لخدمة الذي تنصت به امرأة المصرية ، وصورة من التؤم الإنسانية الذي قلقت ذلك  
وحده في العالم ، لا أسره تأريخا ولا طب أم حنون يظلم عليها

\*\*\*

أوريشا داري فتاة في العشرين ربيعه حلقه المرح ، حطرت به الفكر ، عظيمة الاغصان ،  
بأدبه السجود ، متفقه كل التسلق ، حاولت الاستماع بسبب أن ربه الأسرة مسطحا في  
حالة مريه مع زوجها ، حيث كانت تعمل مدرسة لطافته ، وفي أثناء مسطحا حوت الطائفة  
التي عهد لها برسم من الترفه وحسن منها

وقد شرت النصف ما حاولت استمر أوريشا ، وكان في حلقه الذي طالعه الكاتب  
القصص لودمكو بوتا ، وهو رجل جاور الحلقه الحلقه من عمره ، روى ، فكر ،  
عمل امطر على الرغم من أن الطيبة لم تبه أنه مسحه تير المسحه والتفقه في الدوس .  
وقد وحده في حديث الاستماع منه طريعه قصه برحبها لقرائه أو موضوع مسرحيه هبة  
يقدمها للجمهور - فعلى إلى استمعي وقد دعت حصول الفنان إلى أن يبرق بطله  
الحادث بوجد أيام استطاع أن يقننها بالأحلق إلى داره ينصفها ويصف منها على سنوات  
أدى وأحدى

ولستهل لودمكو حديثه معها بأن خاطبها في رداءه قائلا :

- ذكرت لك أن خاطبه حاله تولت كسائي وسطرب على مشاعري حين قرأت في  
النصف ما فاجئتك ، كسي ما سرب تلك الخطبة لاكتها بل لاحتها فالتفتة  
يا صغيري تقوم على أحد أمرين إما أن يكتب لمرء أو يصفها ومع كل فانه مجرد  
الطامح على سكايتك في النصف كنت قد سمعتها بعض من النهاية إلى النهاية  
عدت الفتاة وسألت على الفور - تجلتها كتب ذلك ؟

- بشرح من لوح الصبر ، في أملي تفاصيلها ووقاتها السجبة ، يا له من موضوع قصه  
طريعه ، هناك في مدينة أرمير ، في ذلك العصر المشرف على شاطئ البحر ، عصر القبط

خروتي ، حيث كنت صلياً في سلمه لخاصته ممسكاً ، ثم في الشرقة التي جوت منها هذه الجملة على محور التامني - وصحت معها ، ثم في طردك من القصر ، وسجرك إلى روما ، ثم اكتشافك هذه خبيثات الصداق المحرق فرائكو لاسمها ، وتلمعه للإفتران بأخرى - في كل هذا كتاب مروع قد يخلب كل شيء يمسى قبل أن أراك ، وعمل أن امرتك كنت قد أعددت بناء قصتك بأكملها

فاستب آرديا اسمه صمراء من هذه المفاجأة غير المتوقعة ، ثم سألتني : في أية صورة كنت يتخيلها ، فأنشد يراوها ويحب :

- ولماذا تريدني معرفة ذلك ؟ أتني أصليك الآن ألف مرة كما أنت على تلك المرات التي تخيلتها بينه نفسي

فجاءت إلى سؤاله : أين هذه القصة ليس نفسي وأنا على قصة امرأة أخرى

- بالطبع ، أها قصة المرأة التي تخيلتها !

- وهل هي تختلف عن غيرها ؟

- ان المرأة التي تخيلتها بطله للقصة ، ثم جعلتني وقد صعدت بها مراراً إلى من مرط ما جاني وحوال ما على من صق رؤوس - فجمعه بطرقها فكان لها جو امرأة التي برى حرجتها في لندن ، وهي مهلكة الأصناف ، وعددت نوصي في رأسها فكرة هوجاء تدفعها إلى الانحلال ، فله حصصها الفقه ماها الأرق ، وهي لم يد قفك من حطام الدنيا سوى دراهم معدودات بما صاحب القصد بلع في دفع متأخر الحبيب ، بعد أصعب حياتها سلسلة أحقاد ، وأحمر أسوأ البأس عليها وسرعت فبالا في الانتظار

فدعرت آرديا وصاحت

- ولكن هذه القصة لم تذكر في سبيل التأ الذي نشرته الصحفة من حادث انتحاري

- لقد نجحت ذلك ! ألم يكن ما تخيلته قد وقع حقا ؟

ثم التفت إليها واسطره

- أصلي في لقد سمعنا عن المش ما على تألف قصة طريقه في الآن جليسا

الحصل أنصوري ، إذا ، أطلقت إلى الشارع بعد خطه ثم دامت سارة بطريق انصوده

يكون الشارع قد سبق ذلك الحلم في محبتك ؟ ومع كل هذه سبق أن ألفت حياتك تبدل

وسقط رأسها على جنب بانجر صمراءه طيرته ، وأعلى بها سقوط الظلم من الشرقة

فلمست آرديا من صدرها بين قالت

- ما أصي أن يحمي المرء ، وأن يطع ، والأ يكون بين الناس شيئا مذكورا ، بل ثوبا

خلق للبدل ، يخلق كل صبا إلى صبا في الحائط

ولكن الكتاب القصص راح يصحح بها حطام ما ذكر لها أنها لم تصح بعد ذلك بكرة

بل أصبحت تحت المظلة التي سدر النصف والرياء والتي حرت أوتار القلوب ، قلوب

ألف القراء الذين طالعوا حاتم انتحارها مشورا في الأصعب

ولم يكن لودينكو يفرح من حديثه حتى يستكمل القصص الفريدو كاتمانى في الدجور، فهو قد جاء ليصرف الى بيته الحادث التي شرعها ثلاثة أهر من صحفه ، ويعنى اليها بأن القصة حروقي قدم من أرمير وانه دار اداة الصعيقة قصة الامس وهو بطاب يتكبد لزج اسمه وه والا صطر الى ربح الدعوى على الصحفه بيهه القنف والتشهير وعلاوه على ذلك كان خطه الصابط المعرى الجديد بد اطلاعها على شائعة اعدت عندها الاشتراز من حياته صرحت سرها على صبح الخطه

\*\*\*

ويدو أن شر الحادث في الصحفه حرك في حس الصابط عوامل تويح الصبور ، صدم لمناظرة أوريد به أن يكفر عن حلقه التسع وبكك بالهد الذي سق أن قطه لها لكن أوريد رفضت أن تراه وأصررت في كبرياء على الرقص هذه أصبحت عقب ذلك الحبيب النادر شر المقت بسبب حياته ولكن فرانكو روح يوصح للكاتب القصص موصه وأخذ يصرح له بأن عربه القصة صحت اي دار خطه الجديد وأصحت الى أسرته بأن أوريدا لم تكن سوى حيلة للتخلص وأنها اكتشفت حياتها في حس المصحة التي حوت فيها الطفلة من الترهه، صبردت أوريد من حبسها ولم تحبها حتى أهر السر الى روما وهي الآن - أي المنجرة - تظهر بظهر المراء الشهيد كي سندر ططنا ونمب عليها ، هي أن التي، دويج الذي قدم من أمله السابعة هو أن ينف عما اذا كانت أوريدا قد أصبحت عتيقه القصة من أن يطلعها للزواج أو بعد ذلك

أصنى القصص لودينكو الى عدا الحديث، تم اصبح على المفهه التي بدرت من فرانكو وأحياه بأن أوريد لم تشرع في الانجر الا من أجله ، علا حتى له ادق في اتهامها بأنها كانت في يوم ما مصنة للقصة حروقي . وراح فرانكو يخط في الرد على بأن أجابه - ان أوريدا قد فرحا أن ينعصمها كاتب عظيم مثله يغل الى عالم الفن تلك القصة الخياله ، قصة استعارة في سيل الحب ، هي تتسدى بالاكثار وهو الذي يسطرها ويكتبها للناس

صال لودينكو .

- ليس هناك من ياتح يجمع تلك القصة الى السكند في خطه كانت فيها مشرفة على المنور ، فكيف قد جمد في الحدة ، أما بعد الموت هذا القصة التي تعصها به ومع كل فتكن القصة حصة أو عتقه ، ماها بهم ؟ قد تسو القصة بالنسبة انبها بعد أنها جتاه بها يحسن على على أن عدا القصة كذا هي في اضطراب واثبات واختلاف بخالنها انفسانه ردت في حس حالاً ، وأراني أند ما آكون فرحا بوصول كل شيء في حلقها ، لان في مكته أي كاتب ملهم أن يحصل قصته ختام حتى لو سفت هذه القصة في الحيلة من ختام

به ان فرانكو دمر وراح يسومعه في ليله عا اذا كان يرمع ان يشتريه هو ايضا في زمره ابطال قصت

فستمر منه لودفيكو واحياه بالطمع وارحو ان تخلص ايضا من هذه القصة فان طائفة النقاد سوف يتكلمون بالذخا عتق ويهون بأن كل ما سرديه ورسسه رائك ودمت اريدك الى حث كان الرحلان يستأذن في حبه وحلمة ، واتصت من فورها الى لودفيكو تشكو اليه وتكلم بكافة

- ماذا ترى في لو كنت اختلفت عن المرأ التي تصودها طلة لشرحيتك ؟ لكم لمت أن أكون امرأه حالك وأحلامك ، أو أكون تلك الصبية التي صا بد موتها في صه من قصصك ، بيد أن هذا الحلم أصبح الآن بسد التحسين ، فالحياة لا تريد مصارفي والجيش هنا في أخصاي بطردون القرية

وعندما وقع يفرعا على فرانكو فاما في رايوه من روايا البرمه استغنى في بعضها سمود حتى عاجي فوجت أميه كصرف نه في حبه من يريد ان حبه

- ما دمت تحبيل تخبيلات سأ استطري صا حلك الآن على الألام بكل شيء وصارحتك بكل ما تشيوي للوسوس اليه فانه حدث حين خروحي من القصر برويه في ذلك اليوم المشؤم ، يوم اندمى على الأسفار ، ان خلوت الى صبي طلة ، وودعت بين الاستئذان الذي يأتي له معطوي صاهه أن صلب الى التبرع ووجت صدي لاول طير سيلة وبين حالي الراميه ولكن هل كان فانه أحسها من صاوده السكره فأرسل الى الشوارع ؟ لم تخطي فاكربي ماخوف ، بل صحت الى المرأه وبشرت على وجهي شيئا من الودرة ودمت فاحل حتى أسويه وجاحه تعوي بها من الدم . وأخيرا صطت الى الشوارع الصاحب وحملت أسير على غير صدي وأنا محبومه خيري ، الى ان صاوت شيئا حسريا في أحد امدين قهالك عليه ، وللي تلك اللغه ، لم يكن تكري اضطرب به اسفر على رأي ما فقد كان في وسعي أن أتاود المسيرة فأبيع جسدي وأقص في ذلك ولو أن المصادف صاغت الى طير سيلة في تلك الآونه فوجت في صييه أو راي حولي ، صا أدري هل كنت أحس منه أو أدعس له طفا وكما سبق أن ذكرت كد قد صلت وجهي بجلل من اسودده ووجت حتى بالخصاب ، ولدت نوبا أزرق ساءوا ، وفي النهاية حتى نائب الصبح ظهرت اشترافي من الجبل وأكرت الموت فاعطتها فرانكو وقيد صبي من حول هذا الاثراف الذي لم يكن ينظره وجعل يسألها

- اذ كنت برومي الاثراف فالك كنت صحة قصوه الاخرى ، حسنا ، فأجب على

أحد هؤلاء القصة وقد أعضاد تخرج الصبح أن يكمر على صوته بولا ؟

فكرت اريدنا نقول ألمه بأنها لم تحاول الأسفار من أحدهم بكل ماكرته ليصطب كان محس اختلاق ، ولما هي شرعت في الاتصار بسب قصوه الحياة طيها

وكان القبط حروبي الذي هدم خصمه من أرمير ، قد انطلق الى انشعبي برور  
صحيحة ، يد أنهم قالوا له ان أوريبا قد جلب الى سكن الكاتب القصص لوديكو ونا  
وهو لا يكاد يمشي بها ويخطو إليها بعض الوقت ، حتى راح يلوحها على تزويدها الصنف  
بهذه الآباء التي موت سمته كرجل من رجال الملك البيزنطى وتصر بمركر أسرته  
لا سدا بروجته وأخيرا استوصيتها صفة المات له على الأسطر ، وحل كل بؤخر  
الصبح دخل في ذلك

تحدثت أوريبا وأحدث خطته من هذه الناحية فقال

— ان من كان على طريقك ، على وسه ألا يحمى ورر صمير لأن لديه من المال  
ما يبع عن احتشاد ذلك ، أنا أنا هذه القبط صبي داب يوم في السراح ، مطروقة من  
القصص الذي أسكنه بعب عسري من دفع متأخر الخلف ، ووجدت صبي صوبه ،  
لا املك درهم واحد ، نطقتى صمير من اليأس والتكدر ، وفي هذه اللحظة راودتني  
ذكرى اللطيف التي راح صمير لما الاتم فاستطعت صمير ودعسي الى فكرة الأسطر  
ولكن حروبي حصل يستدوجها في الحديث ويصارعها بأنها اند كانت تؤوله فما صمير  
وتستبر ما كس من هراطفه ، فلما تمرر من الساعة وبرور صمير فاحسنت أوريبا  
بشده على ذلك التصريح المشين ، وسرعت تمنع من صمير .

— كنت أفضلك فمدر ما كنت تصبر على القبط لكم لبت بو مرفت جسدك أنك  
لم تمر جسدك في يوم ما ، ان هذا قلب كل يدعي فكما أمل على اللطيف صمير  
هو الذي كان يستمد لك دقا ، أما طلي فكلم ولا يزال ملكي وسدى  
وراح حروبي يناجها مائة حارة يوركم عند قديمها خطها ايها في نهضة شلف هذا  
بخطيه من وجد وصمير .

— أنا في حاجة اليك . نسي شرف خطتها الحاتطتني صمير غراما يوركم خطنا  
الماضي صمير . تعال الى صمير فاني لا زلت أشبك

يد ان أوريبا أعرج صمير وقد بنت أزمها النصة آتسى مدتها ، صمير ثروم ان  
تخطى وتوارى عن ميون الذي يلاحقها ويرجعها ما لس في وسما ان تجعله  
وكان الصبيط البحري فرانكو لا يزال حوده يردد عليها منه أن يجد إليها صوابها ،  
فقد سبق أن خطها وبكت يهد خطه لها ولكنه أصبح يشده أن تصمير من دله وتناهي  
الماضي فقد حمر البحر ، الحمر الجسم المتراعى الاطراف لموس في مستمع حياة تلهيه  
انه صمير يحمله واراضي الواهم حمر الظلمة والسطوة واجب ، يد أنه يريد ان  
يسترد قسا من ذلك المصير ، صمير صمير يترضا الى شاطئ البحر ، هناك في أرمير ،  
حيث كانت تعيش في غداة وسطه ، ترتقب أوتيه ، وهي واقفة بالخلوصه ونظرة لي  
صمة صمير

أما القصص لوديكو فقد ياب حثرا شموما ، هو لم يطمع بهذه القصص الا لما قصوره



من شه يها وبين موضوع القصة الخالصة التي سمعها عيته أي من حيث شغفها وروايتها . ولكنه مضطرب ، مفرح ، قد أقبل عليه هذه القصص والتأنيج عبر المنظره جميع ما كان يصفه

وتسلل أريضا بضمه أي عرفها بعد أن علم من الصدق حب كانت قد صحت لتسترد حقها ، وبنسجها مرادفك فيهرع اليها ويناجيها بأعذب الألفاظ « مساكلا بها الصديق والفرار » لكنها نهرة بشدة وتكره حبه في أن ينسجها معها في صوت خفص .

« اني على استعداد لأن أهلك من غرتك » وأظف من توبك وحل أهلك .  
« هل أنت قرأتك الذي عرفه فما هي ؟ كلا ! طس الصوت صوتك ولا أبتاع منك

« انك تدعى منك ، حبلي على الشك في هي وعيك أيضا .  
« ذلك لأنك لا تستطيع أن تفهم حق الفهم . هل هذه الحياة التي عدت إلى عقب اتعادي أصبحت في غري تدكري ثم سن من أحسن نفسي بل هي فريضة على فريضة .  
أي أكاد أنكر وجود المني وأنكر نفسي تدرك كل الشك . أباول أن أفتل نفسي أعش على حاشي الدكري ، فلا أراي لا صفة ، مع يني بل هذه الدكري ان هي إلا مرآة حيائي المصرفة

« ولكني لم أنير ولم أفتل . اني لا أزل ذات الطبق الذي كنته يها هي وساكني يركب وأمسك كفتلك إلى الأبد !

« ليس في وسطك أن تفل ذلك . حد ما وقع نظري عليك شرب يندب ووجه خاطرة ، برحم وثوقي من أنك لم بعد ذلك الضيق الذي كنته يها هي . وداعا ! ولم نكد أريضا نخرج من غارتها الأجر . حتى ربح في رهبا وحيوت فوق شه المرفه وأنفاسها تلاحق ، لن طه شرفت في الأسماء للمرء الكانه وناول أفراسا من السم ، بعد أن أظف في أن صعد مكانها الساحة كمدرا شريه ، هه كل انباء وهذا رأيا مرانكو على هذه الصورة خاله أظف وصاح مولودا موقد نوديكو وجروني في أراء وقد دعروا حيا من هول الحدث ، وبت أريها في شحوب الموتى ، تصرخ جروني يا ماذا صفت منك ؟ وما نوديكو لماذا أظفها بشي أصل صابحا : انظروا إلى لستشي أما مرانكو قد صعب الدعف ساه فالوى عليه القصد ورم حبيب الصب

وحركت أريها رأسها وظلمت اليهم كفا هي نهرهم وتم وصحت أصحها على شخبها وأجرا بظف في صوت مكوم .

« هذه المرء أرجو منكم الصمت . كني ظاهرا بالشمعة على نارحة بي لم تد مثلا فأكمة تجزي . فقد استقبل الفد وهز الدواء لم ريت برحه وأردت

- لو لم أعود لأتحدث يا صديقي أحدكم - كل واحد منكم أن يصعدوا في بادي الأمر  
أسي لم أكتب لأحد - ولكن من ندمي يا فرائدكم لم كذبت بعد ما تحدثت إلى لارحة  
عنا بطرف جلتك من عواطف حسنة وكيف مرحت إلى حد في سبيل أن تكفر عن خطيئتك  
محيي؟ وهل سلم يا حروي لم كذبت وبادرت بكذباً عاتقاً الأثيمه على صفتك  
الصنف؟ ذلك أن الاستهانة طعمه يحزن أن تتجسس وأن سمو في مظهر يسمو بها على  
حقيقتها، وهدر ما تكون لتعوس مصطلة والسريرة قدرة، بعد ما يحاول أن تتسمم  
فرونت البتل والثرى وأخيراً - أحل! اتنا حماراً، يحاول أن يسر عرساً  
يقرب منه شيء من الحشمة، فكذب - ولم أكن أمثك مثل هذا الثوب لا بدو ظاهره - فقه  
فاصطفت تلك الأكويه، أكويه الفتاة التي تتجر بسب حانة خطيئها لقد أردت أن  
أحرق في ساحة موثي ثوباً يكون حلاً بعض الشيء - ثوب خطيء، لكن هذا الثوب أسمى  
الكتلاب مرقاً منه، وحروي، حتى هذه الثمرة السطوة - ثوب أجلاص الجبل النرج  
من، ثوب خطيئته قد مرى ولطف، وأماقوا انه وحلا على وحل  
وقد أن تسلل الروح لصفحت تحتها بعد الكلمات متقطعة

- دعوى أنت محرومة في يكون وسلام من حتى الآن ألا أرى وألا أسمع انهما  
مثل أنت خطيئتك وأنت قريبتك، أن التي اتحدت - كانت هاربة - ثم أمين حسنة

## أسلحة وخطط غيرت مجرى التاريخ

[ هذا التقرير على صفحة ٦٦٥ ]

كلها لبرقية - ولما جئنا نزل هذه الأمور والبرقيات العسكرية لم نكد نعد في القصر العسكري شيئاً  
مستعداً كما قال - سوى الطائفة

الطرف القلعة وحرب الأصناف والطاير الخامس وما إلى ذلك من مستكرات جيكر حان  
كما ذكر كاتب القتال الذي أثرت إليه أولاً - ولجبل والقرومة من آثار المكوس والبرية  
والغرب وسكان أولست آسيا، وانكر البرود أثر لغزيرة الشعوب الصعبة - وانقض استعدادها في  
للدفعية والأسمدة القارية من أعمال القرفة - وحطوط النطاق على هيئة السور السليم ذي الحصون  
القلعة من أسود متداوية - كمنط ماحيو مثلاً - بعد لها مثلاً بارراً في سور الجيش العظيم بل لقد  
عثر في من كسب الفرع التركية على عروس ثلاث استخدم القرمين التتار والملايك للشاهن  
القوة الذهب في حملات سابقة نرس الحلق الكتبة الجيش الرئيسي عسكرة مشويين خط دفاع  
العدو ونحرمه غار - ولعل هذا كل أصل فكرة الدبابات فلفظت فلفظ التي استخدمها الألمان  
في حروبهم الأخيرة

ثم ثم توفيق

طَنَا فَنُشْرِكَا

معلم درستان محمد عبد الحکیم مرادوی

الأحد للعبادة بعد الظهر العربية

إن مع العريقين أن ينعوا ذلك القوحت القية الرائية التي ظننها لهم أسلافهم من أعلام  
القصور ، فإن لنا معشر الشرفيين أن نذكرهم ذلك الطائفي الشرفية التي أعدها أسلافنا ، وإذا  
كانت الألوه القية تحسب بألوانها إلى عبوتها ، وبصميمها وفكرتها إلى عبوتها فإن طائفي  
الفرق تصيب إلى حمة النظر والفضل منه للشي كملك ، فهي حمة نية نكل ما حمة جدا  
التصير من صي ، فيها المنكرة المكفة ، وفيها التوازن والاسجام ، وفيها الترويح بين الألوان ،  
وبيد الصنام للاهرة

وم تكني الطائفة - أي الأبيسة ذات الحلق - معروفة في الصور القديمة ، وأدخل الفن  
أن لسان التركل في أوسط كسبا قد انتموا إلى منها في القرن الأول للهجرة ، ولا تزال منه  
القبائل حتى اليوم باسم الطائفة ويحفظ تقليدًا قديمًا في الرسم والنقش

ودخلت هذه الصناعة إلى آسيا الصغرى على يد الأتراك الخلافة في القرون العباسية الأولى ، وكان في طيعة البلاد هاتان دولتان على نضوجها ونضجها ، الأولى الأندلس والمغرب للثورة على سلاجق مرفعات الأناضول قريبا من ساحل البحر الأبيض المتوسط قد أمدت السكان بكثبات وفيرة من أحسن أنواع القصب ، وسهلت عليهم - لا سيما النساء والفتيات - مراوغة هذه الصناعة في منازلهم . وقد دار الرحالة النجاشي ( ماركوكو بولو ) هذه البلاد في القرن السابع الهجري ( ١٣ م ) وذكر في رسالته أن أرق وأجمل طنافس النسيج ما عرسته مناسج ركية ، وفي منسج الأوقاف باستنبول ثلاث قطع من طنافس تفسح ترشح إلى فمكة العبر ، كانت في الأصل معروشة بمحمد حملا المدي شوية ، وهي منفر وغرفة المسجية وإطارها الذي يصبى ما يشبه الخط الكوفي . ويعتبر هذه الأنسج الطنافس الإسلامية إذا استخينا لفتح المسيرة التي عز عليها في القسطنطينة والتي ينسب أنها من القرون الرابع الهجري .

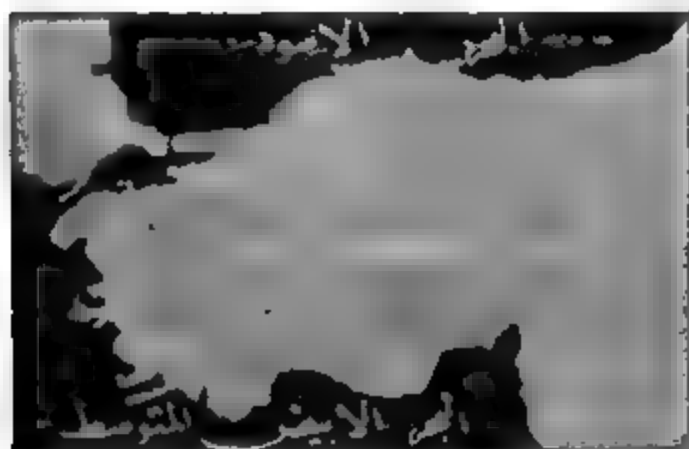
ول القرن الثامن الهجري ( ١٦٨٠ م ) زالت دولة الأتراك السلاجقة من آسيا الصغرى ، وحل  
عندهم الاتراك الباشايون ، وشمل هؤلاء في أول حكمهم مقيمت قواعد ملكهم الجديد ، ولحقوا

ما وجدوه بين يديهم من الطنافس المنسوجة التي خُف عليها الزخارف الهندسية أو للتشابهة *decorative* وتبدو في حواشيها تلك الزخارف الكوفية . وقد كانت هذه الطنافس معة إلى التزيين فأُفكر في شرائها كأثاث دائم على مصورها في لوحاتهم ، ولعل أشهر هؤلاء هو المصور الألماني هيلين غنطسكا التي كان يعيش في النصف الأول من القرن الثامن عشر المصري ( ١٦ م ) ، ولتمة مائة برسم هذه الطنافس ، وشبهه نقشا في لوحاته فلا يصحبا أطلق على هذه الأثار اسمها هنا ، وس أحسن بمرانها مصر ماسحيا ولتقال رقبها على جنات كبيرة أوسعيرة . وشيوع اللون الأحمر فيها

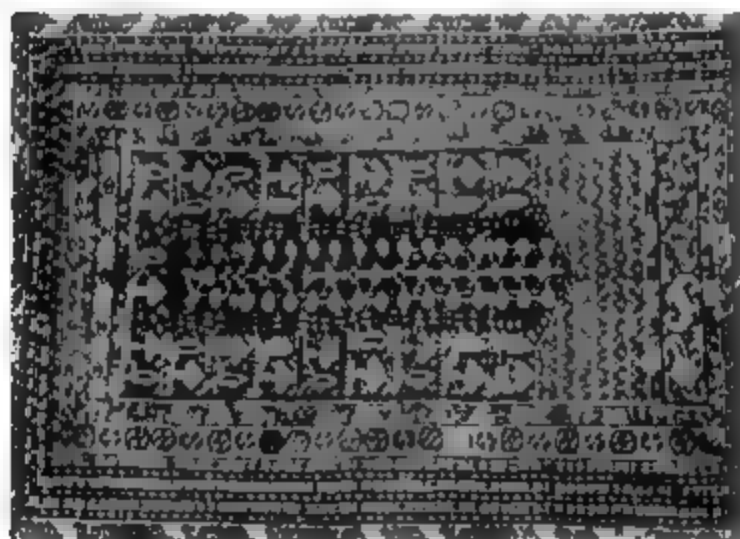
وبلغة بشري الازدحام في التسطيع في القرن التاسع عشر ( ١٥ م ) ، ويظهرت على ملكهم الجديد ، حتى عاوا يشكرون في اللون الحية ، فأعوا إلى مصورهم ماسح ليل الطنافس ، حلوا لها المال من مصر وفرن ، وفرصوا عليهم من الزخارف ما كان محبا إلى نفوسهم ، فأخذوا ، ذلك النوع للنسج « طنافس القلاط التركي » ، وأحسن ما يغيره طسفة الاشكال الثابتة على عنصر الزخرفية ، ورسم هذه العناصر كما هي في الطبيعة فأرسلوا الزس والسوس ، والفرسي والفرنسي رانها معة أحسن تجدي في هذه الطنافس كما رانها على الخرف التركي للسود إلى رومي . وقد كان من الطبيعي أن يلاحظ في هذا النوع تأثيرات الفن المصري للمعوي والفن الإيراني الصفوي ، على أن أثر هذا الفن الأخير راء أوضح في « طنافس مشاي » « طنافسكينة » التي تعد أهم مركز لنسج الطنافس في تركيا ، وتختلف هذه الطنافس بكون مباحثها ، وما يتوسطها عادة من جنات كبيرة مملوءة بخزف جميلة ، وما يزين جوانب راسب وروانها بأضراس أو أرواح جنات صغيرة تشبه المنمة الكبيرة في كل نية . أما الأنواع الثلاثة في هذا النوع فهي الأحمر والأخضر والأزرق والأصفر . وقد وفي مقال الدكتور علي ارانم بأن إلى النماحة سجدة مثلا من هذا النوع ترجع إلى أوائل القرن الثامن عشر المصري ( ١٦ م ) وليس في العالم كله نظير لها إلا واحدة موجودة بالقسم الإسلامي بمتحف رابن عاتلها عا

وحسب إلى هذه المنمة نوع من الطنافس أرسيت ببناء مخططة كأنها حدة النهر ، ولها كراب صبرة كل ثلاث بها مرسومة على شكل مثلث . وهذه السكرات - كما عسرها العالم الأثري عسري - عسرها حدة الثغر من المخط الحسن ، وقد كانت مثل شعلر بيمورلنك ، ولعلها وصلت إلى تركيا على يديه عند ما عسها تلك البلاد وعرم الازدحام حدة آخره عام ٨٠٤ هـ ( ١٤٠٢ م ) ثم ذهب الزس بأسسها وأصبحت حرة حصر زخرفي . ويصل هذا النوع أحسا الطنافس البيضاء إلى تزدان عا يش الطيور

وقد وجد في كائنات مشاي عدد كبير من الطنافس الترفقة لها بيمونات تصح بيها . وتصل من التفسير على الخير مرقها ، ولعل أوضح ميزة فيها هي أنها لها ما قوروت إلى طنافس تركيا .



مراكم مياه المتوسط في تركيا



مساحة مياه المتوسط في تركيا



سجادة سلان من صنعة « عقال » من مجموعة الكونرد على ابرامی پاشا

لوحا قبل القرن  
جورج حورري يرى  
فيها صورة طائفة  
ركيخون للامميس  
صور للمصور الأثاني  
ميجن



وجدت أقرب ما تكون إلى القرمع مما إلى الشنبل ، ثم إن إظهارها يسمى طائفة جليلت متبعة  
الإسلام بهذا شنبل وحسبها محسب التكل ، وكلها ملونة وبطون بيضاء مصقفة . وقد عرفت  
هذه الطائفة باسم « طائفة صلقايا » مع أنها ركيخ الأصل ، مسوكة في مدينة برصنة  
مسيحية . ولا تزال هذه المدينة تنتج حتى اليوم طائفة تحمل اسمها ، وقت حصة وثيقة في  
إظهارها إلى « طائفة صليبي » سابقة الذكر

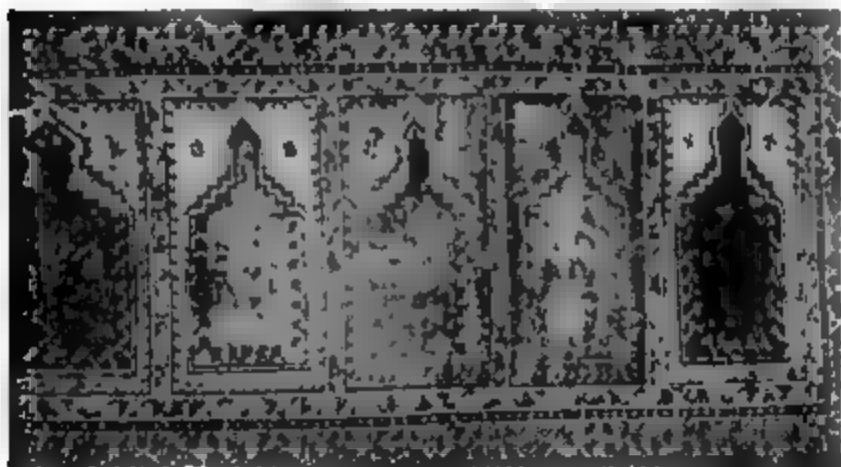
\*\*\*

وبعد انقضاء الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ( ١٢٨ م ) حاد الاضطراب يشرب إلى صاعدة  
الطائفة في ركيخا ، وظهرت في الأسوق أنواع كثيرة يبلغ عددها نحو خمسة عشر صنفاً بظن  
دينا القدر أسماء شتى مستمدة من أسماء طراكر التي تسجها ، ومستملة من مستعبد الصلابة ،  
ولا يتبع الحال لكلام على كل صنف مما على حدة إنما يكفي أن نقول إن أكثرها من حيث  
النسج والحرارة والتلوين أقرب إلى الخردة والاضايف من الطائفة التركية التي أنشأنا إليها من قبل .  
على أن مستعبد الصلابة التركية شهرة عظيمة ولعل أحسبها وأجلها ما كان مسوكة مما في  
جورمر وكولا ولادق . ولقد وصلت إلينا أمثلة من مستعبد هذه الفن التي رجع إلى القرن

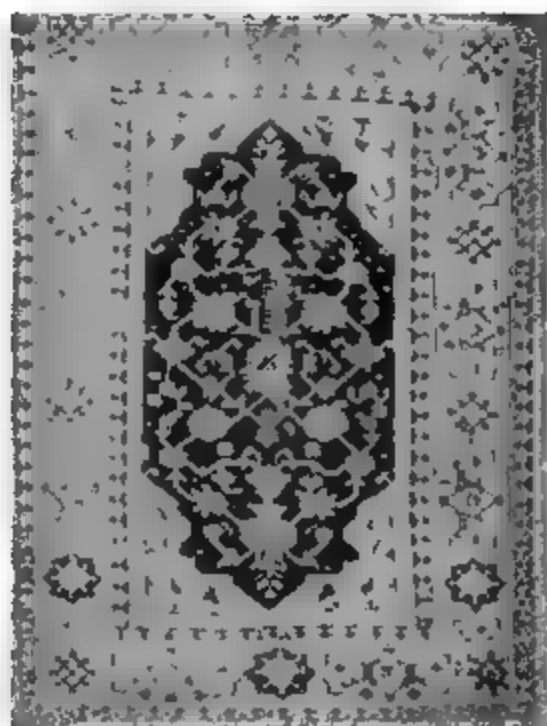
+  
 مسجد حسنة من  
 صاه «مور» ،  
 من القرن الخامس  
 عشر نظري



مسجد حسنة باله  
 من صاه —  
 «مور» من  
 القرن الثالث عشر  
 الحصري







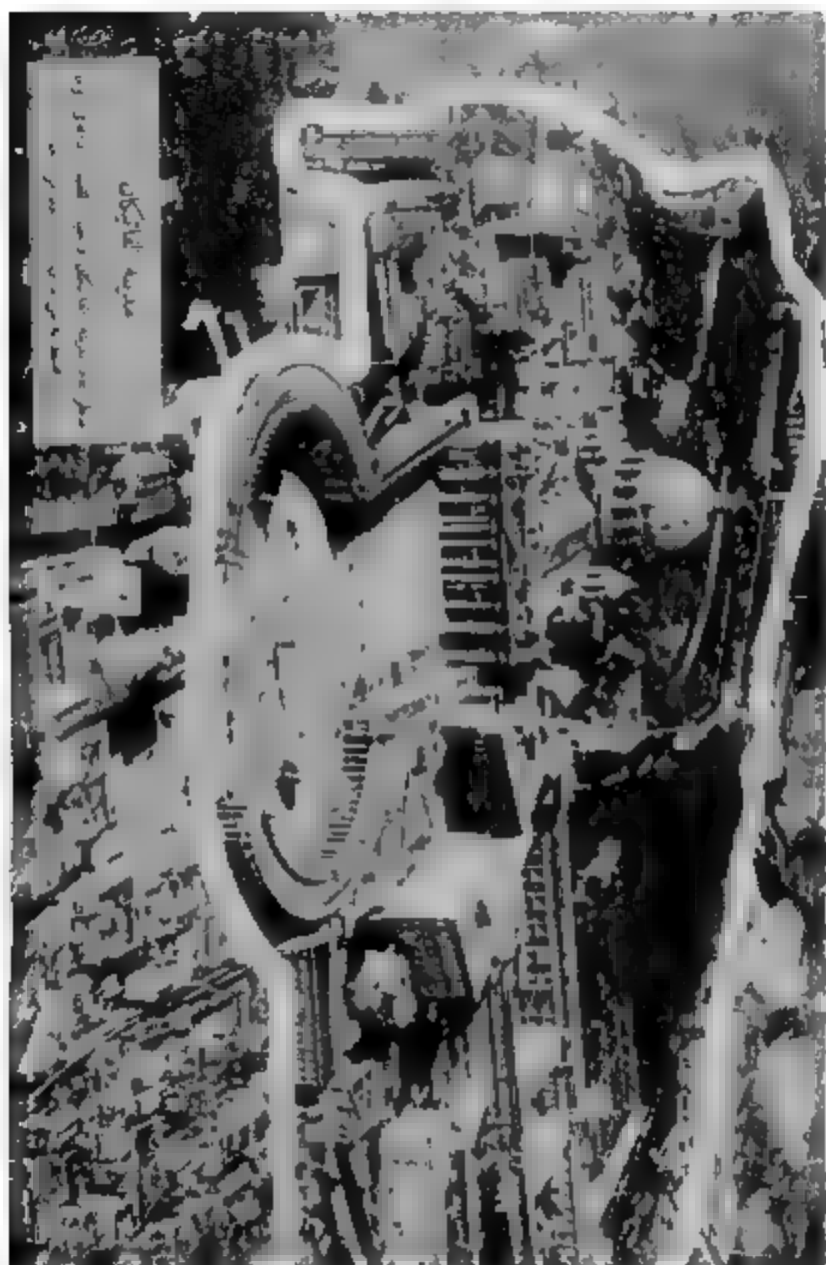
مثال من خاتم  
بساط آتس  
القرن الثامن الهجري

المطوى حجر المهرى (١٧ م) قلنا هي آية في الروعة والرواق  
أما سجاد حوردر (Sajad) فقد ذكرنا خطوطها خاتمات القاطن التركي القديمة التي كانت  
تسج في القرن الثامن الهجري (١٦ م) - وهي ما عيرها هو الحراب الرسوم في رفسها ، السجل  
من الحري ، ثم القند القند الاشكال الذي يشغل من رأس ماينة القربا لو القند ، وقد فوق  
الحراب وأصله شريط مسطوح من خطوط ماينة ختمة  
وعتقت السجاد التي تسج في كولا (Kola) من السجاد القاعة في أن حراجا يردان  
برسوم ماينة حية ، وري في أقل الحراب شريطاً مسطوحاً تصنع أشكالاً شق  
وأحسن ماير سجاد القاعة القسوة في مدينة لادي (Ladi) - تلك القديمة التي ومعها ان  
بطولة في رحلته وصفاً جيداً - هو تلك الأعمدة القديمة التي رى في سطحا ثم ما يردان -  
ورفسها من سجاد القوس وعيدى القوس

في حجر المهرى مرشود

Old Mill

of 1840 and 1841. The mill was built by the same person who built the mill in 1840 and 1841.



## مدينة الفاتكان مروحة وتكامل أدولي

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عثمان

في الوقت الذي تقرب منه الحرب من رومة ، محتاجا صروب من الاسحق والخرع على مصير مدينة القاصرة والديوات ، هي رومة وفي صروحها الاثريه نزل احزاب هبة من تلويح العالم القديم وتاريخ امدته ، وفيها يوى أعظم سط من التراث انسي للصور الماضية ، ولا سيما عصر الاحياء والزمان  
ولس في رومة من آثر القاصرة سوى بعض الهياكل الطلة الدارسة التي عمل مع ذلك على خطه رومة في تلك الصور ، ولكن أعظم الآثار ودعائر الفه نزل في صروح مدينة الفاتكان أو مدينة البابا ، وهي تكون وحدها في قلب رومة مدينة حامية ودولة مستقلة ذات حياة

وعد صحت تطورت الحرب القاصرة أن تقع رومة ومدينة الفاتكان تحت رجة الفرة الأولى ، فطاه التمس الايطالي بالأس ، وحسن بكت هذه السطور وهم يحفون رومة ، ويحاصرون مدينة الفاتكان الصغيرة ، وفي أثناء ذلك يباور العالم المتدري ما يباور من قلق على مصير رومة ومصير صروحها ودعائر ما الفه ، فحسب بعد الذي ارتكبه الألمان من القبح المروع في ثلر نابل

ويحسب نحس أن حسب الألف حتم عصم كل مدينة القاصرة ، ولو تحس مثل هذا القس لكنت أعظم حياه برنكه حش صهرم ، وأعظم كثرته تص رات المدة الأوربية ، وتراث عصر الاحياء ، ولكنا نرجو أن يحسب ما جده في الاحياء الاخيرة من أن الألمان سوف يحسرون رومة مدينة موهجة ، وبذلك تحس من وثلاث التدبير ، وهل أي حال ، فبارنا مؤمن أن نرسي رومة بسلام تاريخها ، ودوحه تراثها ، ونحس آثارها ، احصاها على الرات الأولى من أرحموا على الحلال هذا

### مدينة الفاتكان

وقد علم أن أحس ما في رومة من صروح ودعائر يحسب في مدينة الفاتكان ، وهي مدينة الديوات قبل في مدينة القاصرة ، بل هي فوق ذلك صر من الناحية الدولة دولة مستقلة ذات سادة ، وهي بذلك أصغر دول العالم مستقلة والواقع أن مدينة الفاتكان كسبت مدينة بلنسي ، يحسرون ذات أسياء وشوارع مسطحة ولكنها مدينة ومزينة بقط ، تألف من عدة صروح ترفعه لا يحسبها موقع واحد ، فيها

ما هو داخل رومة وسما هو خارجها ، ويطلق عليها هذا اسم «مدينة القاتكان» ، ويستع  
 هذا بصور القصور والسفلة التي يسما الأسفل على أراضي دوله مسمنة فلا دخلها  
 المطود الاطالة ، أو الوليس الايطالي بأية صفة رسمه ، ولا يدخلها دون إذن سوى  
 لطعام والرواد الذي يأتيون للدرس أو المشاهدة من سائر الاقطار

وأهم صروح مدينة القاتكان هو قصر القاتكان صه ، وهو قصر النوايا المنصب ،  
 وقد ترمط اسم القصر العظيم الى الابد باسم النابوه والكسه الرومانية حتى هذا لهما  
 عليا يطلق عليهما في اللغة النبوية ، القاتكان هو النابوه ، وهو لكه رومانية ،  
 وهو منوى عظمه الكرسي الرسولي المنصب وهدحه القديم ، والقاتكان أعظم قصور  
 العالم بلا ريب سواء بصحته أو بما أودع فيه وأسع حظه من كبر الرخ ، وهو  
 عماره من عدة قصور كبره يصح في بناء واحد ، ويقع القصر العظيم في شمال غرب  
 رومه على مقربة من الضفة التي لنهر التير ، ويشرف مع كسه القديس بطرس التي  
 تقوم على جفاه من جنوب وتسمى تاته الصروح ايضاً في مدينة القاتكان ، على ميدان  
 شاسع هو ميدان القديس بطرس ، وهو من بوابه القديس النابوه ، وحدها من الشرق ،  
 ويحيط بهذا الميدان الضخم حيطان من انصب الهتكة ، يهي من ناحية باب القصر ، وتتم  
 من الناحية الأخرى الى غرب لكسه ، ويحيط بالقصر والكسه من الابواب لأول وحلة  
 طائفة من التوابيع والأزقة الضيقة ، ويشرف لتايح منها صحن على امدان ، شهرة  
 روميه لغير الذي يواحه صحن ، ولا مدو من القصر المعب سوى رابوه صغيره لأن  
 الكسه تصفه على الابواب ، ولا يكاد الناظر يحدود ان هذه اللوحة الصغيرة التي تمدو  
 من القاتكان سوى من مدينة لمرعا من القصور ابداعه

وكان القاتكان مد خلفه القصور الوسطى من الكرسي الرسولي وسحر الباب ولا يزال  
 كذلك الى يوم ، وكان مقر الكرسي الرسولي على ذلك في عصر لاتران ، ولكن ببولت  
 عدلو على مكسي ، لاتران ، مد أواخر القرن الرابع عشر ، واتحدوا عنوانهم الى حجاب  
 «القديس بطرس» في عصر مواضع هو «القاتكان» وفي منتصف القرن الخامس عشر  
 اعظم البابا ميولا الخامس أن يبنى قصرا عظيما يضم المظلة النابويه كلها فانخر منه  
 قبل وفاته قسماً كبيراً ، وحشي في المل فـه منه وفاته خلفه مكسوس الرابع ، وأثناء  
 به اصل التسمية المرفوعة باسمه «الصلب الكسه» ( كاسلا سنا ) ، وهي التي  
 حلت مكان آصنو فوق جدرانها من ريشه آثار خالده من الحائط وارومعه ، ثم جاء من  
 بعده البابا إسكندر السادس ( بورجا ) ، فأضاف التلص المرفوعة بفتح كـ بورجا  
 وأعطى على أمدح «مخصص» من عصر «الاحياء» من مدح وجاء ، وأثناء خلفه جولوس  
 الثاني صاحبه المشهور ( لويجي ) وهو الذي ربه رافائل بأبواب خالدهت من ريشه

ولت البابواب خلال القرن السادس عشر يريدون في أب القاتكان وفي رخره حتى  
 هذا مجموعه تلبسه من القصور البوابة ، ويقع طول القصر العظيم نحو اربعة مائة من

وعرضه نحو مائتين وخمسين نحو أربعة آلاف عرفة ، وحضرين مدحه كيدة وصغيرة  
وعشرات من الأبدان والأروقة النادرة

وان انقلم لبحر من أن يقدم تقريده صورة واسمحه من رومعه التي الخلد الذي  
يحل في مضمون أروقه القديسين وأبدانه ، ويكنى أن قول أنه أعظم مستودع لسترة  
عصر الأحياء كله ، وبعه نخل طامه من أيدع ما حلف اصطب التي من الآثار والرسوم  
والنصب ، أمثال مكال أنسطور ، ورافائل ، وجبرائيل ، ويوحنا ، ويوحنا ،  
وتصايف وغيرهم

ويوجد بالطابق الأول من القديسين عدة منسوبة راجعة منها المنسوبة الروماني  
وليوناني ، وهو يضم أحسن وأجمل مجموعة من تماثيل الرومانية واليونانية ، ومنسوبة  
الصور القديمة ، ويضم مجموعات عديدة من الصور الدينية مثل أساطير القديسين ، ثم  
منسوبة الصور ، وفي أرواح كنوز عصر الأحياء ، ويضم عدة من المجموعات والصور  
النادرة التي لا توجد في غيره ، وقد خصصت فيه لصور رافائل وهو شائع ، تعلق على  
جدرانها آثار الصور الشهيرة كلها لآية عدة منسوبة الأحياء بروحها

وكذلك يضم القديسين مكتبة عظيمة تتولى على دكتور يدره من العلوم والآداب  
وبها مجموعة كبيرة من المخطوطات العربية ، ولكنها ما تزال محبوسة في أقبية القصر القديم  
لأنها لم تنظم بعد ، ولم تعرض دليلاً للمبشرين والقاريين

وتألف بعد القصر المبنى كنه القديسين طرس ، التي سلفت الأناضول إليها ، وهذا  
يكونان مطامع ما يتطورهما من الماديين والساحات والحقائق مدعية القديسين الأسس ،  
وتضم الكنيسة بمحور القصر من الجنوب ، وتحت أحسن كنائس الترانة على الإطلاق ،  
وقد بنيت خلال القرن السادس عشر ، واشتركت في تصميمها وفي زخرفتها أحسن مهندسي  
العصر وبنائها ، وقد أقيمت على هيئة صلب معمم طوله ١٨٧ متراً ، وعرضه ١٣٥ متراً ،  
وارتفاع قبتها الوسطى ١٣٥ متراً ، وتحت القبة الوسطى مع الهيكل الأعظم الذي يولي  
الأيدي دون سواء أقاء القديسين منه ، ويقال أن قبر القديسين طرس مع نعت هذا الهيكل  
وتتمثل مدية القديسين هذا هي المصريح العظيم الأبدن الآتية

(١) كنيسة القديسين بولس ، وهي تقع في ساحة رومعه في طريق أوسا ، وهي  
كأنها القديسين طرس ، من أحسن آثار الترانة وبنائها ، بنيت لأول مرة في القرن السادس  
ولكن أعيد أتممتها في سنة ١٨٢٣ ، فأعيد بناؤها على نفس طرازها القديم في منتصفه  
القرن الماضي ، وصاحبه أبيه من أيدع آيات التي

(٢) كنيسة القديسين يوربرو ، وهي تقع في ساحة رومعه على طرفه من مخطط الركنه  
(٣) كنيسة روض القديسين يوحنا ( سوفي ) دي ليراف الواسعين حول شرقى رومعه  
(٤) قصر كنيسة حدصو ، الواقع في ساحة رومعه ، في جنوب شرقها بالقرب من  
بحيرة الكو ، وهو منسوبة إليها

تلك هي الصروح التي تتألف منها مدينة القسطنطين ، التي سر من التاجية الدولية  
جولة مستقلة ذات سيادة

### دولة القسطنطينية

وقام الدولة البايوية في عصرنا هذه طرحة ، وهي حرف أن البايوية كانت مد  
الصور الوسطى إلى العصر الأخير. تمتد رومة عاصمة لها ، وسط سلطانها الرسمي  
على الولايات المتاخمة لها ، وحرف بالولايات البايوية ، وقد تمت وحدة اطلاق ودمجت  
الطود الإيطالية رومة في ٢٠ - ١٨٧٠ ، أعيد انشك فكتور إماريل الثاني ملك  
إيطاليا المتحد ، في مدينة القنصر ، والبايوت عاصمة خطك ، وبذلك انتهت الدولة  
البايوية وأصبحت سلطانها الرسمي . وأرادت اطلاق المدينة أن طمش العالم الكاثوليكي  
على عصر الكرسي الرسولي ، فأصدرت قانون التصديق البايوية في مايو سنة ١٨٧٩ ،  
وحللتها أن يعتمد البابا بالقاب واسمائه الموقر ، وبمح كل صروب الأعداء السلي ،  
ويحتفظ بظيم الثواب السبعة ، ويضد الوزراء الموصي لديه وهو ذلك ولكن  
البابا يوس التاسع ، وهو حديم الكرسي الرسولي يومه ، وهو قانون التصديقات ، وعدم  
احتجاج رسد على ما وضع من اغتصاب أملاك الكنيسة وسلطانها ، وهو احتجاج كان  
يحدده خطه كلمة ارتقى أحدهم كرسي البايوية ، وهم على التواي حتى عصرنا . ليون  
الثالث عشر ، يوس الحشر ، يوا المجلس عشر ، ويوس الحدي عشر  
وست البايوية اصمطه بوحها ، والرم البابا صر القسطنطين لا يناديه قط حالته في  
الاحتجاج على اغتصاب سلطته ، ولم نظم الخلق الرسمي خلال ذلك بين حكومة  
رومة وبين القسطنطين ، وإن كانت السلاخ السبعة علقه بهما ، وبدت السبعة الإيطالية  
بجوها هذه لأرضاء البابا ، وحل المسألة الرومانية ولكنها لم يوفق إلى حقوقها  
علما ارتقى يوس الحدي عشر كرسي البايوية ، بدل السبعة الإيطالية في ذلك جهدا  
جديدا ، وأدى اسودد موسوى رئيس الحكومة القاشسته يومه اسمائا طأ حل  
المسألة الرومانية على فواحد سطح مرصه ، وانتهت المفاوضات بين حكومة رومة وبين  
الكرسي الرسولي إلى النسخة المنشورة ، وحضرت بذلك معاهدة « لاتران » الشهيرة في  
يناير سنة ١٩٢٩

وتص معاهدة « لاتران » على الاعتراف بالملكه المطلقة والسلطة الكنسية والتحصا الأهل  
للكرسي الرسولي على صر القسطنطين ، ونصرف بإنشاء « مدينة القسطنطين » = *Constantinople* به بدت  
( وهي التي تدم وضعها ) بصرجه بأنه لا يسوع للحكومة الإيطالية أن تقوم بأي تدخل  
في هذه المدينة ، ولا يتصرف بها أية سلطة غير سلطة الكرسي الرسولي ، أما ميدان القديس  
بطرس ، فصع أنه من أراضي مدينة القسطنطين ، فإنه يسمح بفتح بابسته للمعمدور ، والسلطات  
الإيطالية

ولم يده القنايين وهذا لخصوص المساعدة ، خط حديدي خاص يصلها بالبول الأخرى ،  
ومحطة لنيرانه وتمويهه ولأسلحه خاصة ، ومركز خاص للريد ، ولها أن تصدر عنه  
خاصة يسمح بتداولها

وتعهد الحكومة الإيطالية بأن تسمح بمرور وساق النمل والمواصلات الخاصة بمدينة  
القنايين في أراضيها ، وتقرر بصوب مختلفه من الأعداء نحو الأراضي لكنه وسو  
رعايا الكرسي الرسولي وموطية المصنع خارج مدينة القنايين

ويأمل الطرفان تحقيق التئام للمسلمين ، وقد حس من جهة أخرى على أن يحفظ  
الكرسي الرسولي مصلحته سدا من كل المناصب العربية والتأثيرات الدولية ، وأما  
مدينة القنايين دائما في جميع الأحوال منطقة محايدة لا يجوز انتهاكها

ويصرح الكرسي الرسولي من جانبه بأنه يصر أن أسئلة الرومانية قد سميت بصورة  
نهائية ، وبصرف بضم الملوكبة الإيطالية ، وبأن روعه هي صامصة إيطاليا

وأخيرا تنص المعاهدة على حق الكرسي الرسولي في الانسحاب في وضع برنامج التعميم  
الديني للمدارس المتوسطه ، كذا تعهد الحكومة الإيطالية بأن تؤدي لها موصفا مدره  
مستأثة ولحسور مليون ليرة الإيطالية مقابل مصصاته التي رفض أن يتأويلها مد سنة ١٨٧٠

وهكذا جلب لأسئلة الرومانية وهذا لخصوص سلطنة لائرا ، وأسرود الكرسي  
لرسولي ملكة الربية التي صمما مد سنة ١٨٧٠ ، وهي سلطه رسمية لا تمدى الصروح  
البابوية دائما ، ولكنها كافة لأن سح صفة الأسلال والمساند على الدولة البابوية

الحديثة ، وعلى اثر هذه المعاهدة حدد البابا صهر القنايين لأول مرة مد سنة ١٨٧٠  
وخرج في موكة احتفال لسولي القديس في كبة القديسين بطرس ، فكان يوما مشهودا

وتولى البابا بيوس الحادي عشر في سنة ١٩٣٨ ، صنفه أمية وسكرتيرة السائل  
الكرديمال بالتسلي في فبراير سنة ١٩٣٩ ، بسم البابا بيوس الثاني عشر ، وهذه البابا  
أعيد كلفه حرم مؤلفه الفصح وفتح القفاه ، حرم ساراب السله الدولية ، وقد

لما قد هذه الحفلان الرصة من كتب يوم أسنا طقسه في صهر القنايين على ارتفاعه خمس  
البابوية بصصة أهوام

وحس بكل اليوم هذه السطور ، وما زالت مناظر القصر الجميل ، وسائرته ونحفة ،  
تخل أيام أميا بكل بهاتها وروعتها ، وهي مناظر لا يمكن أن مجموعها كبر الأعوام

فهل تنجو مدينة الضامره والدموات مما يحق بها اليوم من أخطار الحرب والدمار ،  
وعل يحسوا تراثها الذي اراحر ، ميراث صهور وصور من المذنبه الزاهره ؟ هذا ما نرجو

محمد عبد الله هنان

## هل يجب عقاب الشعب الألماني

هل يمكن أن يرسم خطاً فاصلاً بين النازي والالمان ؟ هل الشعب الألماني مسؤول عن جرائم التي ارتبطها أذى ودماراً أم هل مسؤولية الجاني أخرى؟ فكنتها ان تتعدى مكانها في أوروبا الامنة القادمة ؟ ان الاجابة في هذه الاسئلة احدى المشاكل الكبرى التي تشغل أذهان الساسة والفكرين الذين يطمحون ان يخلصوا الحرب العالمية خاتمة لحروب ، ليدبروا الامر لتقصاه بين الممرد التي ثبتت بها نتيجة المور والفرقة التي تتدبر مع الحرب . ولكنهم يطعنون فريقين متناقضين . فريقاً يرى انهم الطغاة بالشعب الألماني على خيار أنه مسئول عن الحرب وما فيها من جرائم وأضرار ، وفريقاً يرى أن جرمه الشعب الألماني تنكر الحرب وتآمر حركتها ، وأن لا سأل من أضرار صغر وأصاوه . فليفسح حجة الفريقين بطل بما اتى من كبار المفكرين بالأمور العامة في بريطانيا

### نعم : رأى اللورد غليستارت

للشعار الديموقراطي لوردة المعارضة البريطانية سابقاً

طلب الى أن أحب في المؤتمر المستوى لحرب الصلح البريطاني من هذا السؤال . هل يجب أن يحد الشعب الألماني بأمره مسئولاً عن الحرب ، فسرل به حجة الشعب الأذعن عن حرية الحرب وما يطوى عليه من جرائم أخرى ؟ ان كان المقصود بكلمة « الشعب الألماني بأسره » كل فرد الذي بلا استثناء ، فالحوار الواضح من هذا السؤال هو لا . ولكن عند تلاعب الالفاظ ، ونواقع أن المقصود بهذه الكلمة هو « الأغلبية الساحقة من الشعب الألماني » وجوابي حشده هو : نعم . ان هذه الأغلبية الساحقة كانت ستطعم أن تمنح « الحروب الالمانية الثالثة » بدلا من أن تلقى بمسما في عصفها ثورقة بارها وتؤجج سبورها . ولكنها أبت في الحرب الدائرة والحرب السابقة أن يحد لنا من الجهد بجرول دون شوب القتال . فاستطرد المحاضرة الاسانية أن يحد في المرة الأولى أوجح سوف في ايجاد جدوة الشر المنبت من ألمانيا ، ومتصفر في هذه المرة . ان أن تنق أكثر من هذه الحرب حتى يحدث سحره الشر من حدودها . لماذا ؟ لأن الشعب الألماني أكثر انطعا وتصبها على الحرب في هذه المرة من



في المرة الأولى ، ولأن هنر يمثل الشعب الألماني أصديق مما كان ينبغي ذلك التفسير المبرور  
وأن الحشيش الأمر بطوري السابق كان خلقا بالسرور والصلح لو أنه مرسى قبل ما مرسى  
له الحشيش الهنري الحلي من الانحسار في سماء روسيا ، وكذلك كان الشعب الألماني في  
عهد عصر خلقا بالتورود والتعظيم لو أنه شهد قبل ما استهدف له في عهد هنر من  
الضربان الحوية الرقة . وهكذا تب الحوادث أن الشعب الألماني يرد له على الأيام سلامة  
وعفاهة ، ونصا واسرافا ، ورعه حظه في مسألة العالم وأدلال شعوبه

### صبرا الضميرانية

يقوم صبرا الضميرانية على دعامتين لا خلاف أن تلك والدليل (١) أن جمع الشعوب  
تقدمت تقدما أخلاقيا وسما فما هذا الشعب الألماني (٢) أن مرجع صبر الشعب الألماني  
في أسلامه وسيلته إلى أنه أسمى طبقة وأشد رغبة في سلال الآلة والحسين في  
الطبيعة

أن المتربين على تعليم الشعب الألماني ورعه هم المستوطنون من سكانه وأوراد-  
وجرائه . لقد فعل في سنة ١٨٦٩ أن سرقة سادوا به كسها بالمدرس الروسى ، وهذا  
حق ، على المدرس الروسى هو الذى خلق في الشعب الألماني روح الشعب والثناء  
والآثارة وتوهم حبه صبرا بغير الشعوب الأخرى صبر السد وأن ٣٥ / من  
التاريخيين المدرسين كانوا من مدرسي انصارى الأول . من كفى تلامذهم ؟ كان الشعب  
الألماني الذى صاغ هؤلاء المدرسون التاريخيون فكثيره وشعوره . وهكذا تأمر الشعب  
الألماني في خلقه وسامته بما تقدمت الشعوب الأخرى

وبعد حوادث الحرب اسلمه على أن سلاطين الحروب الذى يؤلفون الحشيش النازى قد  
اقتربوا من الآتيم المتكررة أكثر مما اقتراف حدود الحشيش الأمر بطوري . ومع هذا لم  
يرجع أصعب واحد من تلكاس الآلة بسلكه هذه اسرافهم

وبنق الألمان حضا ، سواء من كل سطر من أهل السار أو مندلا من أهل السيل ،  
على أن الحشيش الألماني والشعب الألماني شي . واحد . وأنا أوافق الألمان على هذا الرأي  
كل انواقه ، على الروح العسكرية التى تملأ قلب الألماني من - لا القربة التى لا تبدو  
أن تكون ربما طمعا - وهو الحشيش الذى يب الحروب ويهدد بين الأسان

أن الروح الألماني قد صبح بالقصة العسكرية اسبرفه . وليس أدل على ذلك من أن  
اعلاه التجيد الاحادى صبح هام هنر بالأمر قول من الأعلى السحقه من الامهات  
الآلات بكل رحيل وأباه . تهن يرحس في أن ينش أطفالهم حوما ، حوما صحتهم  
حوص الحرب وامتناع السلاح . وهذا الاسراف في الروح العسكرية هو ما ينظره  
بالألمانيا يوم أن امره من سى ، إلى أسوأ ، على حاتمها الحظفة وقى اجتماعها السلى  
أما ، ألمانيا الأخرى ، التى تستكر الحرب وتناوى دعتها ، فلا وجود لها إلا في أذهن

المجدوعين فما يمكن إثارة حرب في بلد ما ، ولو كان هذا البلد ألمانيا ، لو أن  
أعطيه بالتسليم ثأبي الحرب وماضي شريها . فكيف تكون معه « ألمانيا أخرى » محالة  
مساخنة ، وهذه الحروب تنز من جانب ألمانيا حلالا هو حلال ؟

إن خصوم « مبدأ القسارية » يسوءه بالذات الرسمى ، لأنه يأمر أن يبرق ويستل  
هذا ينجز به من دواء وعلاج لألمانيا المريضة . ولكنى لست أرى أكثر رجحان من الرسل  
الذى يرجع يعترف الساحة إلى الزوراء ، بمسكة ألمانيا من الفرصة التى تثير فيها الحروب  
تؤجل مع الحصار ، مرة أخرى

ولست أعرف أحدا من اصحاب سلمية التهافت والتهافت مع ألمانيا ، سواء من ظهر معهم  
في أبهى الحرب الماضية ، ومن يحوم معهم في أزمة الحرب الفائرة ، ومن عرفه صا بين  
الخرين من سبي العود والاستقامة . لست أعرف أحدا من هؤلاء يعرف حقيقة أمر  
ألمانيا مبره كاملة . وهذا هو ما أدى بنا إلى اصطلاح ناز . لحرب الألمانية المروعة مرتين  
في خلال ربع قرن من الزمان . ويرجع حيلنا أو حيلنا في فهم السياسة الألمانية إلى أن  
هنا كبيرا من رجال يطربون في الأمر من خلال مظان الحرب . يقول المتصورون تحت  
لواء حرب الصلح مثلا أن الطغمة النازية في ألمانيا يربط من حربه الحرب . ولكن ليس ثمة  
أدعى إلى الفصل من أن سخط الحرب طريحا إلى فهم السياسة الدولية ، هذه السياسة  
التي خصي التره من التجر والاحراف ، والتي لا يرى إلا واحدا واحدا هو أن يكون  
صائبة مبدئية ، ولا تعرف سوى حربه واحدة هي أن يكون هيئته محصنة

ولو كان ولادة الأمر هنا يبرهن ألمانيا على خصصها مبره دفعة ، لما استبعدنا لكل ما  
استبعدنا له من نكبات وأخطار . هذا ما تولى حائل رمان الحكيم في ألمانيا ، عانت أن حلف  
العالم الثالث ، صارت لا مبر لها ولا محصى . بل نكبت في ظلمة السه ، سنة ١٩٣٣ ،  
بأنه الذى سبدا معها التمسب الألماني يسلم لئلا لم يربطون القيام بمبره الحرب مرة  
أخرى . وقد استطعت أن أكون دفعا في موتهى عهد ، لا لأمى أخرى ، النازى ، على  
وسح كل مبر . أن يعرف الثرى ، بل لأمى أخرى ، التمسب الألماني ، الذى أرهم أن أكثر  
ساستا يحتمون أمره ، ويخططون في تلويب سلك

### فهرسترا كيوهه مؤلفان

دعوا سطر إلى الحقائق مبره نامة . تتخص النظر عن . المحبة السى ، في ألمانيا ،  
فالرأى محص على أن هؤلاء - العلاء المبرين لا يمكن أن يشوا التسبب الألماني ، كما أن  
الكل يتفق على أن هذا المبريق يجب أن يجرى من التمسب الألمانية محورا  
ولكن ما القول في « المحبة المبرى » ، في أولئك الاشتراكيين والديموقراطيين الألمان ؟  
حاكم بعض ما قبل فهم

قال « بروتر » مندوب الشيوعية الدولية في ألمانيا سنة ١٩٤٥ : « إن الاشتراكيين الألمان

هم طلائع الفرق العسكرية في ألمانيا ، وعلى كبرجهم في سنة ١٨٩٧ ، ذلك لتعد في دولتي الاشتراكيين الديوقراطيين ارجل الحرب الجديدة التي اتفق الى سلاحه الحرب ، مرموقا ، وأكد كل رقيب النار الألماني هذا الرأي بوجهه ، ان الاشتراكية الديموقراطية القليلة اليوم في ألمانيا ليست الا مجموعة اعدائه العسكرية الألمانية ، وأعاد الفيلسوف كسجل هذا القول مؤيدا خصلا

وعندما ما أتى الى أن يذهب الاشتراكيون الديموقراطيون الى سلاحه الحرب في سنة ١٩١٤ رجلا وساء ، وكانهم رجل واحد وكانوا يسمون « اشتراكيو القصر » !

ولما انتهت الحرب بهزيمة ألمانيا كانت مهمة « الاشتراكيين الديموقراطيين » « الاشتراكيين » ما يترتب العسكرية الألمانية من الخراب ، ثم نجده الطريق أمام الصداق الألماني المفسر مرة أخرى ، صعدوا روسيا وأوصوها أن ألمانيا تريد منها « سلما لا يطوي على دفع غرامات ولا على انقطاع أراض منها » ، فصرخوا بذلك الى الاممولة التي صودها في معاهدة بريست ليتوفسك التي اترعت من روسيا حصة وسبق طيوس سعة من أهلها يحطون أصغر ساطق روسيا بالفتح واحد ، وكذلك كان الأمر في معاهدة بوخارست التي اترعت روحانيا بلسرها ، وهكذا كانت سعة الاشتراكيين الديموقراطيين سعة استعمار واستغلال ، ربح بها جميع الشعب الألماني ، الشعب السعيد الذي يريد ان يبقا على ما يقص من هذه الشعوب المستغلة للقهورة

ومن ذا الذي اخترع تلك الاسطورة التي تزعم ان الجيش الألماني لا يقهر أبدا ، وهي الاسطورة التي سر أول مشول في الحرب القليلة ان الرئيس الاشتراكي برتأ ومن ذا الذي عكر لألمانيا من أن ستأخذ سلاحها وتنتعزها الحرب ، قبل ان يخط اعداد الذي كنت به هذه الحرب المصه ٩ لهم رجاء ألمانيا الاشتراكيون ، وعلى رأسهم اهرت ، الذي ادعوا انهم يريدون بذلك تهدئة النفوس حاديا لقوة

أما طابقت الصالح فأتت ان يخط خطة النماذج في سائر الدول ، تشبه السلم وتنكر الحرب ، وتزهد دعة السلام وتخصص متبري الفن ، بل أبيض هنار وقربته كل التأجيل ، فاشترك في مظالمات الذي التي آمنت في أول مايو سنة ١٩٣٣ ، وفي اليوم السابع عشر من ذلك الشهر صوتت في الاقراخ ايام تأييدا لسلسلة متفر الخارجه ، القليلة على حطم معاهدة فرساي ، وتسلح ألمانيا أيضا لانتارة حرب أخرى ، يخرج منها الشعب الألماني سيدا على سائر الشعوب

هذا هو موقف « الحجة المسمى » في ألمانيا ، وهو دليل على أن ألمانيا ليست الا كنه واحد ، يشاري اسمي واستار في أمرها القائم على كراهة الشعوب الأخرى ، والتفريع عن هذه الكراهة في ساحة القتال

## أبجـ : ألمـ التسمـ المؤلمـ ؟

لم الذي ينادون عن التسمب الآلامى ووجه هذه الاستفـة أى كان هذا التسمب حـا  
فـر عدد سنـى النـزى فى الرنـاخ مـ ١٢ حصوا فى سنـ ١٩٢٨ ، إلى ١٠٧ أـباء فى  
سنـ ١٩٣٠ إلى ٢٣٠ حصوا فى سنـ ١٩٣٧ ؟ أى كان هذا التسمب ، وأى كانت طـقته  
الطـقة على الأـص ، حـا ظمت المصاعم الآلامى فى الحـاد بـعد مصيبتها للأنـاخ  
الـرى نـاها للحـب التى كانت شاكها مـك سـرا ؟

يـون الأسـد حـوب : أن التسمب الآلامى لم يـطم مـ النـروس ما يـمكن مـ أن  
يـحول إلى تسمب أودى طـب . ومـا هو مـك طـقة آلاما ومـكـة أودى بـسـها ، ومـا  
هو التسمب السـكـوى بـدء الحـب التى انتت حـبـر الآلام فى حـال الصـرة الحـظية روى  
مـلك التـكـير الطبـى على السـاء :

أن أـصـر سـلمـه التـدكـ والمـكـة بـرمـون أن اتـاء جـهورىـه اسـراكـة فى آلاما ، مـ  
فـأنـه أن يـدل الأمر حـا تـدبـلا ، فلا يـطـى بـدئـه سـرها ، ولكـى حـد بـدبـه آتـه ،  
أو حـالـه بـرئـه ، بـدبـها أولـكـ الذى يـطـنون مـ : الإـعمال السـرىـه فى آلاما ، ،  
و : الحـفـاد المـشـرون وسط التسمب الآلامى ، وما إلى ذلك مـ الرعب الذى أبـ صـحت  
- وما أظنـا مـصـح - فما بـدئـه شـا مـا طـرف الآلام ، حـا وسـما ، مـ أنـام وأودار  
ومـا كـرس جـهـدى لادى التـس حـظـه الأمر فى حـد الحـدبـه أو فى نـك الحـالـة ، ولا بـين  
لـم أن الصـر أو الرعب الآلامى ما هو الأمر صـدى مـ رـكـبـ التسمب الآلامى ورواـه  
الـى مـطـوح بـه ، وما لـم كـله ، أى أنـون الحـب حـا بـد حـبـى

## رأى أودىـن وفـان

صـر بـجـبـى السـوم مـ حزب الحـب

فلـما لنا أن النـزى يـتلون الآلام حـق التـسل ، وأن سـره النـزى فى حـلال السـى  
النـر التى قـصوا فيها على رـام الأمر فى آلاما ، كانت مـلـكـه بروح التسمب الآلامى حـارىـه  
فى مـرى نـارىـه - ويرجـون على حـد التـدكـه مـصـه مـ أن جـهرـة التسمب الآلامى  
يـصـب أن تـحـلـل مـ أودار حـرىـه الحـب ما تـحـلـل صـابـة النـزى سـواء سـواء . ويقولون  
أن أبـه مـلـكـه تـكـسـه الأـص مـصـبـى ، يـصـم أـحـدـها الإـخـار ويؤدى تـابـها الأـتـراد ، أن  
تـحـلـل فى الحـلـب الأول الآأله مـشـكـة لا يـصـد بـها . وأدى على سـلمـه الحـفـاد المـقـدـه تـجـاه  
آلاما يـصـب أن تـوجـه وقـل ما تـقرـر حـد الحـظـى . ومن حـا شـا البـدا الذى سـلمـه حـاصـه ،  
أو سـلمـه التـكـى مـدا : التـسـبـارىـه :

وسـ المـرىـب أن يـجـع فى مـل حـد الحـظـا التـكـدل ورجـل ولسـع التـافـة ، مـم التـحـارب ،

يأبى الشخص كالفلور فساتر ولكن من الواضح أن الثياب الخبيثة طالت على  
الإنسان ووجهه مثل هذه الأخطاء . وادكر على سبيل المثال أن الأثافي « أتج » وهو  
من يعلم الناس مدى علمه ونصيره ، هل في مد بضع سن أن ليس في الشعب اليوناني  
الحديث وأسلاته القديمة أي مشابهة ، وليس من ذلك أنه لا يرجع من هذا الشعب  
أي عمل يبدى على القوة والبطولة ولكن لم يحسن على ذلك سوى حتى أبدى هذا  
الشعب من ناسي والصورة والبطولة ما أعاد إلى كل هذه حذيت الخمد الأثافي القديم  
و لو أصبح أن عاده التفكير على أسس من التصميم المطلق دلالة على أنه حكيم محصور  
الافق جعل القرار ومن هذا الذي يستطيع أن يرى تلك الأقوال التي كانت تلقى حكمة  
مؤكدة حازمه إلى أنروس سواء الأثافي من الثمرات والروحيات والطبيع الذين لا يمكن  
أن يتصوروا إدارة الآلات واتحاد الصناعات الحديثة ؟ - وهل يحسن مثل بضمه وشبهه ،  
الا لأنه آمن بمكرة صممه منطلقه عن تعوي الحس الأثافي على سائر الأجناس ، ولم يخطئ  
للمصيفة الخاتمة إلا أنه ما ذهب حوده على أن يرى سائر الحوادث يستطيعون إيجادها المؤيدة  
وتردد القول بعد سواب خلاف على أن يكون لا يمكن أن يحصلوا في الطريق الطريق  
لأن في هذا جسامنا في مراكزهم الضيقة ، يحصلهم عاجز عما يقتضيه هذا العمل من  
جهد ومهارة وعظيمة . ولم تجعل هذه الفكرة من الأفعال إلا بعد أن دعنا في ظلالها .  
مبدأ يترك وجزء كبير من الأسطول الأمريكي  
وهكذا شئت كل فكرة صممه سامله ، من جانب الخطأ فيها يرجع جانب انصواب ،  
ولكن ما العمل ونقطة أليس يؤثرون هذا الطراز من التفكير ، ويحسون أن يحصلوا من الثقة  
الكبيرة حبه صممه !

### من علم الشعب التفكير ؟

لو قلنا هذا المثل الذي يطوي على مبدأ الصنوبرية ، لحدث لنا الدعا حالة من العمل  
مجرد من المثل لا يرجع كمال حصتها أو صلاح فليدع له مناد أن تآذيه ، وما رمى  
أله من عدوان على الأفراد والشعوب ، هي خصمه من خصائص الشعب الأثافي ،  
تحرى في كنهه مخرى أديم ، وأن الخشبية ، وما تقوم على من انهك حرمات الأمم  
وحرمان الأفراد ، لا نفس إلا بأنها إحدى طامع الشعب الأثافي . وهكذا تقوم طرفة  
خصائص الشعوب وطامعها حاكما من دون أي إصلاح في حلة هذه الشعوب السليسة  
والاحادية . وماذا يكون الأمر لو افترضنا أن هذه الحرب ثم سبب ما يهتبه العالم  
من المساوي الاقتصادية والاجتماعية والسليسة ، من نعت سعة الخصائص لقومه في  
بعض الشعوب مما لا سبل إلى تغييره وتغييره ؟ لن يكون الأمر إلا ترك العالم حارفا  
في سلكه وأخطائه ، مهددا للحرب مرة في كل حين أو جيلين ، ما دامت الحرب تست  
من حرفة بعض الأمم وجعلها الأولى ..

## قهار بنهدي

أريد في هذه القصة الكبرى أن استشهد برجل واحد يؤيد رأيي في أن الشعب الآلاني لم يباين الثأري محاوله صاعده محمده ضد اتصافه من وسائل القسوة وأعمال العدوان في خلال السواب الشر الخاسيه هذا الشاهد هو حنر دانه وما من أحد يستطيع أن ينكر أن حنر أول من يعرف حبه الشعب الآلاني كل المعرفة ، وإذا أمنت هذه التورج انه قتل في كل أمر ، فثبت له أنه صحيح في هذا الأمر وحده !

لا أحد حنر بعد هذه لقرص برادته على العالم بأسره ، وما كان أول قرار اتصافه ؟ قرر أن ينجح الشعب الآلاني من مقاومته ، يحرم عليه كل حريه تطرق به إلى نفسه وأبيه أو مناصبه مشروعه ذلك أنه يعلم أن هذا الشعب لا يد ناكس على حبه متخلف عن متابعته يوما ما ، ان هو أطلق له حريه الاختيار في تأييد مشروعه أو انكراهه ، وما كان حنر يحاطه إلى حريه الحريه على نفسه ، لو كان هذا الشعب كما يرمي القورد فستتارب شربرا ، متندا ، مؤثرا لفحرب على السلم ، ساعدا إلى فرض سلطته على الشعوب جميعا

ولكن حنر يرى الآلاني يعرف أنه يوم يحصر عن وجهه كالم الجرح ، ويعد للمدلا متابعيه الآله ورواده لظافته ، يوم سكر له أغلب الشعب الآلاني وتعلب عليه تناوله مناصبه ، وقد كان على حق في ذلك ، فقد ما بنت للناس بعض الأصه ومجازيه فحين يوده الحكم ، جاء فريق مهم يحصره ويؤثر وجهه نظير الأحرار الأخرى ، يحصر في الانتطاف الذي سق حريق لريشاع مشتهر من أن يظفر بأغلبه مطلقه ، نذل على أن الشعب كله في حبه يده وهكذا يبق عمر سد الدمايه أن هذا الشعب لا يمتنع عليه ان هو ترك حرا ، وأن لس من المسد عليه أن يخطف حه وهو في وسط الطريق فتتركه في الله صلا حائرا ، فتور أن يطلب هذا الشعب كل حريه واختيار يصل جميع غدايه السعال وصدر أموالها وحل جميع الأحرار الممارسه ، وأعمل في رحاله القتل والسحر والنهي ، وحرق جميع الكتب التي وصفها رجال أحرار سواء في ذلك اليهود والمسيحيون ، وفرض الإحتلال على الصحافه ضد شراب للدعاه وحرم الاسماع إلى الاداعه الاخيه ، وحرر ذلك كله جهه الدعاه التسلط الخفئه التي يتما نذكور حوير في آذان الشعب ، فاد فل لي ولكن الآقان لم يملؤوا أي حبل من هذه الاعمال التي مسلمه الحريه والكرامه ، فلب ان لس في وسبك أن تقوم رجلا مثامنا بالظيد وثار اذا كنت خالي اليدين من كل سلاح

ان سيرة الثأري في الحكم خير ساعد على ان الأعليه الباطنه من الشعب الآلاني لم يؤيد حنر تأييدا حديده ، وانه لو ترك لها الأمر لكانت حله وأقتضت حها بسما ، وانها لم تركن إلى السكوب الأرحه وانشاعا فكيف تأخذ هذا الشعب بحريه حصاه من المتعرجين ؟

( خلاصه مقالتي في صحيفه بيكرت بوست الانجليزية )

## خمسون سنة في كفاح المرض

أطلق من رجال البحث العلمي وسامه عطاوا وحاصلوا في حيات معهد باستير في باريس مد اشائه هذه كتب متسكوفه هي تلك القدرات أو الخلف الاكالة للمكروبيات (١) وذلك الحرب لداثة ابدأ بين المكروبيات وكربا انهم الصلوا . وفي صم الخائف «دوه و» كالت « هذا الفلاح التبع E.C.H. الذي يمكن أن يلطم به الاطفال وثابة من مرض السر » وفي أخرج « مارس » صله المصاد لمحي البهتريا . وفي صبر « فرو » الدور السجدة التي تسبب الالتهاب السحلي أو الخبي الثوكة . وفي خالج « ورسح » حالة انضربا ، وعالج « لاكناسي » و « بيرون » مشكلة السرطان كما عظم « بوسر » وباء الطاعون . وفي الحفرة التي مات فيها باستير كتب رامون في ذلك التريق الذي يحمي جسم الانسان من حمى البهريا ومن مرض التوس الذي يقص الصلاب

\*\*\*

كانت إحدى سنوات النضج في باريس معزولة ذات صبا في حجرة الاستقبال بضمها المذبح بروح من ضبابا يمدحه ابرجا في حاكمه يحمي الملايس ، فدخل عليها خلعها يقول :

« ان مالب يا مدني رجلا اسمه « صمو ياسير » يريد حفاظك  
فأجابته السيدة السجوز :

« لا أعرف رجلا اسمه ياسير . ولكن لانه ذلك الرجل الذي يطلع مرض الكلب؟  
فذهب الخادم وعاد يقول : « انه هو يا سيدي »

ودخل ياسير الى حجرة . تلك السيدة المثيرة التي أشعلت أكبر متاجر باريس « صحر ابون مارش » ووصف الرجل والسيدة وحيا بوجه وفي عوجها كثير من التهاب والاحكام . فقد أبت الحكومة أن تدهد بها الى ياسير فابريد من المال لانشاء معهد للبحوث الطبية ، فأجاب يسر وحده أن يكسوا ويسرعوا نعلم وللانسانيه بهما المال . وها هو قدم الى صام « بوسكود » فلما تجرد به صاب الى تلك الآلاف من الهمام الصغير التي جعلت بها حرج عن الرجال والشاء

ودعشت السيدة الى مكتبها وأجست شكها فتمته الى ياسير ، فتنازه دون أن ينظر فيه . ثم

(١) رجعا في ترجمة الكتاب والمصطلحات العلمية الواردة في المقال الى القاموس الطبي الذي وضعه الدكتور عبد شرف

## مضونات حافظة

## في تخرج معهد باستر

١٨٩٤ - كسب باستر من الميكروبات

في حمار البردة والتبديد

١٨٩٦ - حرره الميكروبات

١٨٩٦ - أثبت أن الأمراض لاصية

بعضاً من الميكروبات

١٨٩٥ - صنع لأول فصل بكتيل

الميكروبات

١٨٩٤ - صنع العالم ذو فصل

الميكروبات

١٩٢٢ - كسب واثبت أن اللقاح

الذي من الدفترية وطعم عنه في لينت

أن لا يضر منه

١٩٢٨ - كسب واثبت أن اللقاح

الذي يحمي الجرب من هذا

المرض مرة واحدة - فينتج في الثيران

منه اللقاحات الخمسة السكرية بيجنهم

أساس من الدفترية والفلوكة وبارانفوبه

والنفسر بها

ودعها شاكراً وجد دغلي عاد إليها ضروري  
الذي حسن اللسان قد سطرت في هذه  
الزوجة ملك الكلبين - ادعوا مسو لويس  
باستر صنع مليون فرنك - من حررت بوسكو  
٥٥٥

مرفق عامة الناس أن باستر هو الرجل  
الذي غير هذه الكلب - على أنه يحرقه  
الكبالية هذه لاسي المصنف الطبية  
المعروفة إلى دراسة تخرج كلبوا - لاقى من  
هذه الدراسة الطويلة إلى أن كلا من التحضر  
والمرض يشأ من أحاد مثله لا ترى فيهم  
في الميكروبات التي تخرج من السموم ما يسطل  
أو يقتل الجسم البشري

واسطر باستر من هذا إلى البحث في  
مرض الكلب ، ولم يسطع بأدى - دي يد -  
أن يزل ميكروب هذا الداء ، لأنه يمر خلال  
التحريات الضوئية الدقيقة - ولكنه وجد أنه  
إذا قتلته بالحيوانات السامة بالحقن الشوكي  
المستخرج من كلب كلب لها صاحب بهذا  
الداء وبعد حيوانات مصونة أما لو أخرج  
هذا اللقاح للحيوان جزء من نوع ، فإنه بعد  
ما فيه من بحث وصعوبة فلا يصعب الحصول الذي يحطم به داء الكلب ، بل يصح هذا  
الحيوان ، طبياً ، ضد الداء

ولكن تفتقر إلى الأولى ظلت مقصودة على الحيوان ، وظل لا يجرؤ على الانتفاع  
بها أي دائرة الأسان - فكتب في سنة ١٨٨٨ في رسالة إلى اسرطور الرازيل يقول ،  
« إن يدى تترخف ووحش حتى يأتي اليوم الذي يحمي فيه من الضرورى أن أخرى  
تتحدى على الجلس الشرى » - وقد جاء هذا اليوم ، وكان ذلك في شهر يوليو سنة  
١٨٨٨ ، حتى جالس إحدى السيدات إلى الحفل الضخم الذي يضم فيه باستر في إحدى  
جوانب باريس ومعهما طفلها جوديت باستر صاحب في حصة حصة حساب من كلب مكشوف  
وأصغر باستر يوماً كغلاماً في أرمه ، بل في هبة حصة قلته ، يردد بين وأوجه الطمس  
ووجه الأسامي ، وبين ما يترفع من عواطف أن مات هذا الطفل من جراء تحريكه الطمس  
ثم أنه لم يكن واقفاً من أن الطفل أصيب بداء الكلب ، وليس في الواسع من الحقيقة إلا



بعد مدة طويلة تم معها حصة مكروب المرض ، وسيتجدد علاج للمرض مسجلا .  
وأخيرا ضد واحدة وحسب صمغ على كل ثقب سواحي ، وحس الطفل بالمثل الذي  
سببه من حجاج الكلاب الكلبة . وكنتا يعرف ماذا كانت النتيجة ، فقد شفى الطفل  
مايسر الذي ما زال إلى اليوم يعمل طويلا في معهد بلير !

وفاقت أثناء حجاج بلير في مساء أول اسبوع من مرض الكلب ، فوجدت عليه وعود  
المرض من سائر أرجاء العالم ، وأرسل انه قصر روث منه من أيامه مؤثماك حصنهم  
الذئب المسموم ، وأرسل انه جريده ، بويوك ديلي جرانده ، أربعة أطفال مرض  
لداخرا على حفتها . وأحد العالم يقرأ أيام هذه التجربة الحقة الخطيرة مدحا مأخوذا

\*\*\*

سألت في معهد بلير عن الطريقة التي صنع بها القناع المشهور BCS الذي يخدم في  
مقاومة مرض السئ ، عنى إلى

— أنرى هذه القطعة الموقوفة من « السكونت » ؟ انها سرجه من الطلطن هسنت  
وسنت في حياء من الصبراء المرء التي يحررها الكلب . وهذه هي اثره الحقة التي  
بروح فيها هذا امكروب القم الذي يهاوم المرض الخطير

بعد لاحظ الدكتور مارفل ان الأطفال والبالغ الذين أصابهم مرض السئ الدرية  
انمروروا بالطفه الجريده ، وهو روح من السئ حسب السئ بلاد ، فلما يصابون فيها بعد  
بمرض السئ . ذلك أن الاصله الحقة بهذا المرض يعطى الجسم ماعة من الإصابة  
التدبيره ما فيها بعد . وهذا هو تباين في كثير من الامراض ، مثل السئ الديكي والحقة  
والتيوه فان الاصابة الأولى جا بحس الجسم من حجاتها التالية

ومن هنا جانب المكره تنقح الأطفال ضد السئ باصطلاحهم مكروب هذا المرض من  
طريق القم . ولكنه وجد أن هذه الطريقة تطوى على أسطر حه فانه ، بعد معهد  
بلير في اسحت حتى نوعي إلى انقضى ما في هذه مكروب من حيث وسومه أي حد  
بعد ، وبذلك يحصل الجسم منها على ما يفره من ماعة ومعومه دون أن يمرض ما  
تصلبه منها من أخطار . وحدى في وربع هذا ، النلس « الجدي في آداب عقده ضد  
سنة ١٩٢٤ ، فمادا كانت النتيجة ؟ دنت الأجسام الدقة على أنه من بين ملايين  
الاصابات بمرض السئ حصص هذه النوعي من الأطفال المصطب هذا انتاج وهم هما بين  
التيهر الأول والسئ الثاني من أعمارهم إلى حيث ما كان عليه من قبل . هذا إلى سهولة  
تاوان هذا القناع ، غير يعطى للطفل في الايام السرة الأولى من حياته ، بعد ثلاث  
ملاحق صمغ . في كل ثان وأربعين ماعة ، على تربية التأكد من أن جسم الطفل خال  
من كل مكروب خطر آخر ، وأن هذا القناع هو امكروب الوحيد الذي يشمل عله  
الجسم . وتكرر هذه المصفاة ضد ما يكون من لطفل منه ، ثلاث سنوات ، فمع

سوانت ، خمس عشرة سنة . وبذلك تولد في الجسم ساحة قوية تؤمنه الى حد بعيد من  
الاصابه بهذا المرض الخبيث

وقال لي الأستاذ وسرج ان « الصربيا » احدثت رعاها مصفا من عدد الوصفت الناحية  
من اخروج في بداية الحرب العالمية . وكان يسير فيه أنت أن جمع أنواع الصربيا  
المختلفة تنأ من امكروبيات الاجروبي ، وهي تلك التي سطح أن صا دون او كسيجين  
الهواء . طلب طاعت الحرب وحديث سبارك الحادق ، وحده أن الطود الذي يصاويون  
بمخرج من جراء ما يصنعهم من نظائير القابل والتدويع ، والذي يصل حراجهما على  
هذه الحادق من تربة وعار ، لا يلتون أن يصاوي بمصروب صمه من انكثريا تسعة ،  
والاوريا الحثية ، وحالات التبع الاكثية . صررت أن أصل الى طريقة ممس على جمع  
أنواع امكروبيات بما فيها تلك الأنواع التي يمكنها أن تنجا دون هواء وودون او كسيجين .  
صممت هذا المصل ، المتعدد ، القابل لحصة من امكروبيات التي تسب الصربيا

وساكن أخيرا الأستاذ منكوف في بحث في تحصين ساحة الجسم بواسطة جهاز  
الصبي ، تناول هذا العالم انا ، راجعا أراي في فاحشة دوده كيرة . من دود النحر  
من وطئة من وسطها يهبط حيرى دقيق . وقال :

« ان هذه الدود مفعلة بواسطة هذا الخط جسمي ، باستاء سبيلتها الصصة  
التي يخالها في جسم الإنسان عموما الصربي ، وهي مفعلة لا يمحها الخط الحيرى  
والآن ، تأتي اذا أحدثت الناحية في اخره الأعلى من جسم هذه الدود ، فان الحرة الأدنى  
منه يكتسب هذه الناحية لها . واد كسرت سبيلتها الصصة بواسطة دودة صممت في النار  
فانه يلفظ انتقال الناحية من حرة الى حرة . وسمي ذلك أن الناحية يصل من خلال الاصاب  
وحدها . وهذه حصة طفله ، ذلك أن الاصاب يؤثر في كرات الدم البيضاء ، هذه  
الكرات التي آتت متيكوف في صممتها هذا أنها صاكن وتقتل ما بعد ان الجسم من  
الميكروبيات

« ولا شك في أن الاصاب يؤدي دور حاما في كذا في صممتا . وأن الرجل الهادى  
المكتمل الاصاب أحمد على صفاومه الامراض الممته من الرجل الصبي المضطرب

\*\*\*

قال بستر ذات مرة : « ما من أحد يملك الرجل المرضي من أى بلد أنت ؟ وبأى  
دين تدعى ؟ بل كل ما يقال له ، أنت تاكل ونامي ، وهذا جسمي ملك ، وقد جئت الي ،  
وسأعبد لاعتك واسمك »

ونظرت في القاعده الدينية ، القاعده الطبية التي تقام عليها الاحرة الانسانية ، تأتي  
مكثن يرى صه هذه القاعده تنحدر كما تنحدر في ذلك المكان المفسد الذي يسمى « صممت  
بستر » ؟

« خلاصة مقال بقلم بير ديجر في صحيفه ورلد دابست »

# تصفية اللغة العربية

يقم الأستاذ قولاً الخداد

في إنشاء عمل الله الأصغر به عام ،  
وقالت لجنة لسيط من قاعة حق تدويل  
عن الأمم المتحدة . وقد كتب الأستاذ قولاً  
الخداد قولاً بصفة لغة الحرية أيضاً في  
هذا الصور . ونحن نذكر لغيره مما نكلم  
ولأن لم نذكر سواها على بشر ما به فيه

علم اقتراده من الآراء الأخيرة أن الخداد  
أعلن أنه قرر جعل الله الإنكليزية له  
النام ، وذكروا من أسد اصلاها لهما  
المرحى أن امكلمين بها أكثر عددا من  
مكلمين أية لغة . وهذا سخط في حال في  
العدد الآخر من طهلاله الصعوبات الطيبة  
الثقة في سبيل نشر هذه اللغة . والتفكير أن  
كثير من مكلمها لم يعطوا من هذه  
الصعوبات ، فالف الف الف بالمرحلة عامة

لأنه تلك الخفاف ، وحل الله أبسط ما يمكن أن سيط ، بحيث لا تقيده شيئا من قوة  
الصح وسلامته من أنفسهم . وسواء سيطها The Basic English أي : الإنكليزية  
الأساسية ، وعلى أنهم صوغها من جميع اللفاظ بالترجمة والحروف والسمي عنها  
برادها ، وصفا بها جوهر فطنة كلمة في راجع لتسمي التلم ، والظلم لا يدخل في  
هذه الصفوة . اللفاظ الجديدة الحقة ، واللفاظ القديمة ، كقولك : شاي ، كعبي ، فوط ،  
أمير ، دفتريا ، سترى كوتة ، الكترو ، إلى غير ذلك من ألوف اللفاظ التي سر من لغة  
النعم الثابتة في جميع لغات العالم القديم والحديث ، وحلها حروب . هذه اللفاظ لا يصيب  
من اللفاظ الأساسية اللغة اشتراكها آغا . وليس على أحد من غير المختصين بالعلوم  
والفنون أن يستعملها ، ولا نرد إلا إلى الكتب والمجلات المختصة بها وبها فوائس خاصة  
بها . أما لغة التقدم العلم في الكلام والحرف والمجلات والمراسلات العامة والخاصة  
وسواء ذلك ، فكيفها صورة الكلمات التي أنشأها

والضح تلك الصفوة تسهل على اللفاظ اسرها في جميع لغات الدولة . وإن كان  
تج عسى يست له ليطه خاصة ، فكيف أن نؤلف له من تلك اللفاظ هذه تسرع  
وكذلك نعتبر كل لفظ على معنى واحد اسهر به حاديا بلاتس . هذا ما خلقه في  
تصعة اللغة

وهو يرى المستوفون أن اللفاظ اسرها غير كلمة ، فلا حرج في أن يصوغوا إليها ما يلزم  
للبيان ، وهذا أصحها من اللوازم فلا يريد اللفاظ على اللفظ . وذلك بطرحوه في  
على أمثال الكتب والمجلات حثرت ألوف من اللفاظ لسمي عنها ، فضلا عن  
اللفاظ النادرة والحديثة

ولا ريب أن اللغة حست حسب صعوبة التهجئة ونطق باللغة الإنكليزية لعدم

التطابق بينها فلا بد ان تصفى التبعث أيضا بحيث لا يبقى من أخرى الكلمة إلا ما يكتفى لفظها ، أى أن يصفوها لكى يكون كما نكتب . وبذلك نزول عنه حقيقة لدى هذه اللغة الثالثة ، وسهل تعلمها واسمائها

بقى أن يصى صفوها برء جميع اللفظ التلوه من القواعد الصرفة الى قواعدها العامة لكلا يصحح تعلموها حتى أهلها من شواذها المتدبة ويصعدوا على القس في صريحها . فساد ينجح أن يستلخص من كل لغة و كل لغة من كل لغة مثلا . وانرب أن نوات هذه اللغة من من صحن اللفظ الثالث ، وهي أيضا جانب كبير منها

أما صفوها فلا عار عنه ، طه أبسط من جوأه له . ويضاف الى هذه الساطه أن كثيرا من الاسماء تصح أصلا أيضا ، مثل يد ورأس وهم وفارورة وحند أو تلج وهواء وماه وكثير غيرها مما لا يحصى

فقد طمس اللغة الانكليزية على هذا النحو ، أشبه لغة الأسيرانو وأعت من استعمالها ، وإن كانت هذه لا تزال ذات عرايا غار بها على صبح الانكليزية ، وأما بقى للانكليزية مريه شوعها في هذا الحلق . وبعد هذا الحلق صبح والأسيرانو سواء ، لأن أطفال الحلق القادم لا فرق بينهم في بقى هذه أو تلك في حيث السهولة والطق

ما ادى هذا أصحبت الانكليزية أن يصفوها ويصفوها ويدوا بها المصنوع ، ويحرموا على اللفظها أن يصح للقواعد الصربية على الإطلاق ، لا ريب أن ما يصفوهم الى هذا هو الاقتصاد في الربح والاقتصاد في المجهود العمل اللذين يدلها طلاب اللسان المصنعة . ومما الله الانكليزية فيها ، وهم مرءاهها ، وانهاد في سائر الماه في هذا الزمره يقتضى هذا الاقتصاد كذا لا يقتضى

لا بد حصد اللسان ابتغاه ناعا علما ، لأن الله لمست إلا الآله الذي تناول به الباري . وهو معلوم أن الماروف قد طمست وأبطلت أصبح طافها اسماها عظما ، واتممهم الأمي تصب جيد لأشك الاسم بعضها بعض . فدل أن بقى الفرد المجهود وجهه في تعلم اللسان المتعمدة ، يفتق في تسم انه واحد بسطه لكى يحول سائر مجهوده الى حصد المعلومات والحقائق والعلوم الأخرى المهمة

### تصنيف لغة العصرية

بأن على هذا ، كم هو حدير بلتا البريه أن صفى ونصح وتهدب لكى سهل على أحداثنا تعلمها وفهمها ، وعلى كتاب حسن التهج بها وفصاحه ، وعلى قرائه فهمها بلا إهاب من

ولعل من الناس يرون لمصلحة هذا الإصلاح فزعم أن الله البريه من انه القرآن الشريف ، فلا يجوز أن يمس صبح أو حصة الله فرد عليهم بأنه لا مانع أن يقى للقرآن له ، وأن حفظه يحفظونه بلفظه ولا يفسر

أن تبقى اللغة كما هي بشرى وسائر الكتب القديمة أبدا كما هي القرآن ولا بدع  
في حد التخصيص هي اللغة الانكليزية أسلوب من التعبير خاص بالشعر والكتب القديمة  
حتى الوثائق الرسمية القديمة ، وثقا هي منه لغة عربية بسيطة سهلة الخط والتعبير ،  
لكي تكون في متناول العامة والاهتمام

وإن أصرروا على أن يحل لنا مستند من لغة القرآن ، فلنا أن نحفظ من مصححنا  
كل لغة ليست في القرآن ، فلا كان ما بقي منها كلها لتبقى في المصاحف والعلوم والتفاهم  
فانهم به تجميعا منه ، والا ضرورة الاقتصار في المصاحف والقرآن والعلوم والتفاهم  
والعلم تقصير عليها بل صلي لنا تصحيف اصطلاحه وفتح فوائدها . والا أصدا وأولنا  
العلم ومهماتهم مما لا حاجة عظيمة له أو لا حاجة له ، وأبدا حروف وصفت  
أمام الاهتمام قد يشر بها المتخصصون ويشرح تفاهيمهم

ومن ما لا يعلم أن لغة يكرهون اللغة العربية بين سائر العلوم لفصولها الحقة  
في دراستها وحفظها ، فضلا عن أنها مستند من دينهم وجهدهم ما هم أحوط إليه لدراسة  
العلوم الأخرى التي أودعت بها مصحح التعليم يقتضي هذا الضرر

وما عدى الله العربية أضي لنف العالم بالالفاظ ، ومظنها سراديب ، لأنها مجموعة  
لغات غائل عديدة مختلفة ، على أن ما هو لازم من ألفاظها لشعر يس إلا القدر القليل  
مها ، وإن القدر الأكبر مضمور أو حوشي وبضخ خمر ، ولكن الكتب ولا سيما كتب  
هذا الضرر لا يقتصرون على استعمال المصباح التام منها والالزام لتفسير السليم ، بل هم  
يوعلون مستلقي ومطرفين في استعمال أى قبط غيروا عنه في فرائط المصنف القديمة  
وأشطر الحاحه ، من غير أن يميزوا أى اختار اصطلاحه الفط وسقط غرابته وحسنه أو  
نموه ، على الرغم من أن أدباء العرب الذين سقوهم بعد الإسلام حذروا طلاب البيان  
والإعلاء من الألفاظ الخوشية والوحشية والناثرة ، وى يقين بعض كتابا أنه كلما كثرت  
عند الألفاظ العربية في كتابهم عدت كتابهم ضمة وكانت أدبا رثا ، ولا يهمهم أن  
يهم اقتراد كتابهم أو كتب يجمعوها ، أو ماذا يهسون بها ، بل عمن يكون ؟  
الأنفسهم ؟ كتابهم وحدهم يقرأون ؟

وأعرب ما روى من هذا الفصل أن بعضهم قل أن يشرح في كتابه مقال ، يسط أماله  
بعض كتب اللغة ومصنفاتها ، ويشتى الألفاظ التي يحلها نلام موضوعه ، ويؤنها أماله .  
ثم يشرح بكتب ويرى ذلك الألفاظ في عباراته يربط طبع الناح أو الاصناف في التفسير .  
سواء اصطلاحا سابق لموضوع أو لم يتخصص ، ولا يتورع عن أن يصحى بالنفس اصطلاحا  
بعضها ، فانه فكأنه يفتي أن يفرود دينه بلسانك من ذهب ، وما هي إلا أسلاف  
من مجلس أو رصاص تصدأ قبل أن يمرض النظر ، أو هي حوشى تفرح حين فخر ،  
ويستطع بناء البيان من صحتها فلا يبقى لقارىء إلا ما من ملاحه غير سافهة أو سخافات  
مهمة

وكثيرا ما تصغر الالفظة القريبة القاري من المعنى المقصود ، اذ ليس القاري في هذه  
الحق معنى النطق القريب ، فيحد على القربة في فهم المعنى افراد ولكن لا يحد  
أن نعزوه القربة فترسم في حقيقة معنى آخر غير معنى المصادفة وقد يتوهم التباس في  
الكتابة أو الكلام أن يحدو حدو ذلك الكاتب فتمثل تلك الالفظة في كلامه أو كتابه ،  
فصر عليه بيان ما يعنى ، أو فهم القاصدون غير ما يعنى . وقد يواتر هذا التباس بين  
القراء والكاتب بسبب فهم الالفظة واسمائها لغير معناها

مثال ذلك قولهم : « هذه تونس من على السمت » فهم بعضهم السمت المطر .  
لاعتقاد أن حال تونس لن يحدوها ، وأحداهة بهذا المعنى واستعملها بهذا المعنى فحصل  
بها هراء آخرى كما أصلهم المثال الأول ، لأن معنى السمت اقل الحرام كمال المعنى  
ومال التباسا وضوحا

وكذلك قولهم : « أدله الاملاق » ففهم بعضهم معنى التسلي لأن الصديق مشتق من  
مادة واحدة ، في حين أن الاملاق هو الاسراف على الصفر . فهل يأمر قولهم : أدله  
الاملاق ، أبلغ وأصح من قولهم : أدله الصفر ؟

وقولهم : « خدنا سيمته » ففهم بعضهم أنهم يريدون : « خدنا بالسمه » أى بدكراته  
لما بين الصديق من التفرغ . هل أن المعنى هو من يحفظ الصديق بالكذب . فهل ذلك  
أقول أصح من قولهم خدنا بخيل الصديق والكذب

وهل يأمر قولنا : « ان أعدنا لا يركون فرصة للمع أطراف البلاد الا حصلوها »  
أصح من قولنا : « الاقتسوما » وهل قول : « لا يزال سادرا في يداته » أصح وأبلغ  
من قولنا : « معاني لغاته أو معاديا بها » وهل اذا قلنا : « أسمب أتب » كان أصح  
من قولنا حقت معناه بكذا . ليس الخوض أصح وأبلغ من الطوى والسب . وهل  
« تصبى في حديثه » أصح من : « توسع في حديثه » أو « تصبى في شفه » أصح من  
« تخطر » وهل الصرعان وأصم أصح من الاسد والسم ؟ وهل الفرصاب أصح من  
السبب أو الحسام ، وقس على ذلك كثيرا من الالفظة التي بهجت اليها الكتاب وهي  
اذا لم يصر في الحديث فقد جهلها القراء . خلاص منها : « طمعا يهاضون الى هذه الالفظة  
والفردة والقربة ويندون عن الالفظة المثوبة ؟ لظهم يهضون اللامعة هي في نسق  
الالفظة القريبة والمفعولة والفردة . فلا بدح اد أن يقوم في ظني المدح من القراء  
أن الكتابة كلما كانت غامضة بسبب هراء الالفظة كانت أبلغ

رايت يوما مصنف يقرأ بصوت مسود مثالا في محله تسولي المثال التي من ذلك  
الطراز من الاشياء المتقوس بالالفظة المقترنة . فكتب له : « ماذا تعبت يا صاحبي من  
هذا الحلق » فصر الى نثرها . وهل تخطر من هو مثلي أن فهم هذا الكلام السمع ؟  
قلت : « لقا كنت لا تفهم ما تقرأ فلهذا تقرأ ؟ »

قل : « لكني ألتفت بهذا الكلام البليغ »

قلت : « ولماذا تشيد منه إذا كنت لا تحبه »  
 قال : « هل يجب أن أشتد ؟ »  
 قلت : « طبعاً ، إن القارئ من الكتابة مع القارئ ، فائدة ولا يستأيك الكتاب وجرأ  
 القارئ »  
 فكر عبيدة ثم قال : « حسنة ، لماذا أشتد من كتابة لا أحبها ، ولكني أحب  
 يا صليبي أن أقرأ كتاباً بلغة كهدى »  
 قلت : « لو كنت قرأ كتاباً ككتاب كليله ودمه مثلاً أو مثلاً من طراز لغة حصلت  
 على اللبس المجهول »  
 فقلت : « لماذا يقرأ ما يكتبه بعض الكتاب إلا لتسلف على مطوع الزورني المصاح  
 في هذا السب ؟ »  
 لو كان كتاباً يتحزن من أخت مرائيم في تلك اللامعة السبعة ، وإسعاد أمهات  
 قرائهم في فهمها ، لا يابوا كد اللامعة بخصف التي من أول سرورها صفة اللط  
 المألوس وسلامته من التراب والنفور  
 وإذا كنت أن صليبي لتأجيل على صمود الألفاظ القصيدة : لأنهم المألوس ، وإذا  
 هذه الصمود لا تزيد على الألفاظ ، وإذا تكفي للتعبير من كل صلي بلوح في الدرس  
 ( ما هذا السبب القبيح ) ، وأما ما يقضي بهما من الألفاظ غير اللامعة سرقة في  
 المحطات كاستجواب الآثار النبوية القليلة يعود إليها في صلي تراثنا الأدبي عند الزور  
 ثم طعم لطلاب الله صلي الصمود أصغر كصلي ما يضي اسمها في الكتب والمكتبات  
 والخطاب النبوية ، وحكما جعل لتأجيل صلي صلي لتعلم التأم ، ورفع من عاتق  
 طلابها منظم ألتأجيل

### تصحيح قواعد القواعد

يقع هذه السطر في أناة تعلمها صلي المرتضى ، دعه لهم وهي قواعد لتأجيل الصبرية  
 والصبرية ، وجميع المتعلمين هذا يعلمون حد أن قواعد لتأجيل الصبرية ، وتلك الأمم  
 التمدد وأصلها وأكثرها قراءاً وأصولها مراد بحيث يضي دارسوها السبب الطوال  
 في درسها من غير أن يركبوا كلها فاصليها ، وسبب ذلك أنها صبرية أساليب لتأجيل  
 قديمه بصفه في السبب ، وكذا يلاحظ أن الطالب لا يركبها لا لزوم له في التأييل ، بل  
 يصح يؤول إلى السبب ، والأخصاص مع أصلها للأصاح والإيجاز  
 ولا أدرى لماذا صلي مرسوم على أن يخصص لرسوم طبق به صلي ولا ترو سبب  
 انقضاء أو داهي براد أو عاري جيران السبب ، ولماذا لا يحد هذا الدرس ، يجب يضمن  
 مع جوارتنا من صلي تشر ويحري صلي من صلي جيران  
 في التأييل علامة السبب القبيح وعلامة الخسيس الكسرة ، ولكن يستفي جميع المؤات

الاسم فحسب بالكسرة. ولنسرع من انصرف فيخصص بالفتحة. فمما هذا الاستثناء؟  
الذي يريد القواعد بهذا والى هذا؟ اذا اطلعت القاعده على معنى الامر في قول  
يطعن المني؟ اذا قلت رأيت السمات ومرت باربعين وتفضل به هذا يقول المني  
على القاري.

ولما نلح من انصرف؟ يقال ان به نقل الموضع اذا صرف. فهل - يتأمل لفظا  
من سرادق؟ ونظك موصوفه وهذه موصوفه بحكم القاعده

ولما بوا التوكيد التثنيه والمخفيه؟ وأحكامهما مختلفة مع الاصل الخمسه ولا سيما  
في الاصل النقصه (امثله الآخر) ولا أعلن أسما من خصني قواعد الله يستطيع أن  
يدكر تلك الاحكام من غير أن يوجد في الكتب بها احده في خطها. بل فلما التوكيد  
بالنون وهذا له ان واللام وواو القسم. بل ما لزوم التوكيد ان كان القائل موصوفا  
بالصدي؟ وما فائدة ان كان هذا موصوفا بالكذب؟ والملاحظ هذا ان الكتب لا يسمعون  
من التوكيد بئنا. طلبةا يرفعون طلاب الفقه بصح أحكامها وهي معده صمه وهم لن  
يستملوها

ولما يختلف التثنيه والمضرد في التذكير والتأنيث شروط؟

ولما لا تحقق في التثنيه جميع الاسماء كما هي - المرد والمخ. فنقول المرد للمرد  
والنوى لجميع كما يقول الخفوي. وهذا ردها الخيع للمرد وسما له. وكيف غير  
اتسه لكلها؟ فلما لا نطرد التثنيه صمه صله كما هي لائق الصمغ فيقال فيقال لكل  
صيله؟ أم يريد أن يزيد التثنيه على الطلاب عا لا طائل منه؟

ولما يستوي المذكر والمؤنث في معنى قول غير القائل وصيل بمعنى القول مع ذكر  
الموصوف؟ فهل ينقص المني انما طلب حادسي لمرأت جهوله وبجرهه؟ وقد بلغ من  
حرص بعضهم على هذه القاعده أن أطلقوها على كل اسم على وزن قول حتى ولو كان  
اسم مفعول من الاحوي فقالوا: هذه المصون. هذه حايه من حايه بعض القواعد  
القصوره في الله

ولا ينسج المجال لسرد جميع قواعد الله التي لا لزوم لها في النمر. ولا يتلم المني  
اذا عدل عنها. بل بالأحرى يجب عه الله ويصر الحق عليها ويقل كره الأحداث  
لها بسب هذه الصعوبات المكتنه لها. ويؤثر كثير من وتهم وجهدهم لتحصيل العلوم  
الأخرى التي هي أهم وأحد

عندما نوصي الى لغة حرة أن تشهد قواعد الله من غير أن لمس جوهرها وتردها الى  
أبسط ما يمكن بحيث تبقى صالحه عامه الصلاح للتميز من غير وقوع النقص أو عوصي  
يسهل سلفها والتجرب فيها بكل وضوح. وكانت حير أداة للتقدم بين جميع الأمم المريده  
وعدت محبوه عند طلابها من أهلها ومن الأجانب أيضا

تقولا الحمد



## مستقبل اللغة الإنجليزية في قاعهم الشعوب

يعود المنكر الإنجليزي الكبير ، هربرت جورج ويلز ، له من الجوانب الكثيرة التي تجعله جليل سلام بين شعوب هذه الدنيا ، فله عبقريات في العلم ، الفلاسفة ، والفكر ، وتيسر سبل التفادي والظفر بوجه سيئ ، وقد كانت له أسئلة في حقل « الأسرار » ، لغة عابرة لأحد سكان الطبقات الدنيا قد أحسست رغم ذلك لها من جهود ، عمل أسئلة التي يراد عنها أن يطرحوا بها لها بطور من حتميات ما قد اخرج قرارا بسلام وتربية لأركانها ، وهي محاولة سبل لغة الإنجليزية له عابرة لكثرة الفسوف تكون أدنى ال شعاع والفريق ، ما ينعكس على هذه اللغة على سائر اللغات من جوانب التي أوضحها كاتب هذا المقال

« اللغة الإنجليزية صفها انشطار على الانتشار ، لا تتجاوز شواطئ هذه الجزيرة التي سكنها ، ولا يرحى أن يخرج مما وراءها يوما ما »

كنت هذه الكلمة في سنة ١٨٨٢ ، وكانت هي « وينشاور مولكنسر » أحد النحويين الأسطوريين الأوائل ، ففي ذلك العهد كان لا يكلم الإنجليزية أكثر من أربعة أو خمسة ملايين من الناس ، وكان مرصعا بين اللغات الأوروبية في أمريكا الخالية ، وسماها القرية باللاتينية فالإيطالية فالألمانية على الترتيب ، ولكن لم يتصف القرن التاسع عشر حتى شقت الإنجليزية طريقها إلى المرتبة الأولى ، وبعد اليوم أعظم اللغات الأوروبية انتشارا ، إذ يبلغ عدد المتكلمين بها عدد من يتكلمون اللغتين الأوروبيتين الكبيرتين ، الروسية والألمانية ، مجتمعين

ولست الإنجليزية اللغة الأولى - في عالم الأمر اللغة الوحيدة - لأعظم امبراطوريتين في العالم مجتمعين ، بل هي إلى ذلك اللغة لثانية في أعظم أخرى صفة الأرض - حاضنة بالسكان خارج حدود الامبراطوريتين البريطانية والأمريكية - وتكتب الإنجليزية ثلاثة أرباع البرية في العالم ، ويطعم بها أكثر من نصف حرائد العالم ، وهي اللغة التي تدعها ثلاثة أحماس ما في العالم من مصطلحات الادعاء اللاتينية - وما يصح فائدتها أن يمر بها مصطلحات العالم إلا أحد أن يتم تكبر أو قليل من الإنجليزية

وسائر اللغات التي ما تزال تشق طريقها وتأسد مكانها خارج موطنها - كالألمانية في أمريكا اللاتينية ، والإيطالية في حوض البحر الأبيض المتوسط ، واليابانية في أرجاء الشرق الأقصى - لم تمنح أن تصمد أمام تيار اللغة الإنجليزية ، إلا بعد أن طمعت بها بكبر ،

وكثير جداً من المفردات والتركيبات الاضطربيه صحيح هذه المثلث بعد أدخنت في منها من الكلمات والاصوات الاضطربيه ما دعا - كما هو شأن في ابداعه - الى اتياء هوراسي ما قبلها فتمثل على ما اصبه الاضطربيه على هذه المثلث

وقد أحبط الاضطربيه ، في العهد الاخير ، تعرض صاحبها على الفرنسي في له الملاحظات الديبلوماسية ، وعلى الآلات في له السحر الطبع

ومن الواضح أن ليس له الله أخرى يكلمها من الناس بعد من يتكلم الله الاضطربيه فالروسة لا يتكلم من أبناء الاتحاد السوفيتي ، ويبلغ مدحه مائة وعشرين مليون سنة ، سوى ثلاثين مليون سنة مضى ، أما النور فيكلمون فنانهم المصنوع التي سد بالسران أما في خارج روسيا فلا يكلم بذكر عدد من يتكلم الروسة ، لأن جميع وحدت الاتحاد السوفيتي واحدة في تنظيم واحد تشمل الأجزاء

وبل الآلات الروسة في مدى دمجها فيكلمها همه وسون مليون لست في ألمانيا ، حساب البهم سنة ملايين في الهند ، وثلاثة ملايين في سويسرا الألمانية ، وخمسة ملايين من النسل الاضطرب الاثنية المورقة هذا وهذا ، وخمسة ملايين أخرى في بعض مناطق روسيا والقوقاز والمطبخ وأمريكا اعربية أي أن مجموع من يتكلمون الألمانية لا يجاوز خمسة وعشرين مليوناً من الناس

وثاني الفرنسي والآسيوية بعد هذا ، ولا يستأثر عدد من يتكلم كلا منها خمسة وخمسين مليوناً من الناس

وليس له ما ينافس الاضطربيه في آت ، فمع أن الله انفسه هي له ثلاثمائة مليون سنة ، إلا أنها تنقسم الى عدد من اللغات المتعددة في بعضها ، ويحده ، وكثير من مردياتها ، حتى لا يصبح أن يصر له واحدة ، بل محسوبة من الكتاب المتعدي

وهكذا يرى الاضطربيه في المرتبة الأولى التي لا يرضى بها الله أخرى ساسها ثم هناك من الشواهد ، بل على أن يفي بوجها يسبح على من الأيام ، فليس له أخرى يتكلم عدد الناطقين بها في سرعه ملاحه ، وفي مناطق ذاته عدد مر وقت كانت فيه المرسية الملة المروء للعالم المسيحي كله ، كما كانت اللات في كل طوال العصور الوسطى ، فكان كل مسلم ومسلم في سائر أرجاء العالم المسيحي يتكلم المرسية الى جانب له الأصله ، وما زال الى اليوم عدد من يتكلمون المرسية بالعظم أكثر من يتكلمون بالوراثه ولكن الامر صار في العهد الحديث ، فروسيا - التي حرم ساسها في كل شأن على أسس من الواقع الذي لا يرتبط بشيء من الحرف والتقليد - قد فوقت الاضطربه والآلات في عديتها ومطعمها على سائر اللغات الأعصه ومدارس ألمانيا واستكشافه والباقي من الاضطربه دون سواها من اللغات بل أن المرسية أصعب بدأوا يطبقون الاضطربه ، وكثير منهم في العصر الحديث عدد من يصعدوا قراءة وحدتها وليس من السهل أن يعرف عدد من يتحدثون الاضطربه له تامه أي جانب لتقيم

الاصح ، ولكن هناك بعض حقائق بها على ادراك مدى انتشارها في روج العالم كما  
 معمول أحد رجال الملك السابق في يوكوهاما أنه لا على الاحاط في انباء عن معرفه  
 الاصلية ، وهم لسوا في حاجه الى اليافه قدر حاجهم الى الاصلية التي لا يستطيعون  
 أن يعاينوا بها ما بين بعضهم بعضا . والثالث الكثر من المتعلمين في الصين  
 يرمون الاصلية ، لأن الفصل الأدبي - فضلا عن الفصل الخدي - في الصين وأمريكا  
 كنهه بأن نشر الاصلية ، بها وتقلتها ، في اطلعت اليه النطقة . ومع أن عدد  
 من يطلع أن يقرأ الاصلية ويكتبها في الهند لا يحاور بطريق وصف طوبى ، إلا  
 أنها في الله الوحيدة في مسائل الأعمال والتجارة ودوائر الحكومة وإسبائه . وعلى أي  
 حال فانه يمكن أن عدد عدد من يتفهمون الاصلية لانه لانه لهم سريري بطوبى سنة ،  
 ومع أن أغلبهم لا يحبون القراءة وتحدث بها ، إلا أنهم يستطيعون على الأقل أن  
 يتفهموا بها .

\*\*\*

### ما مرجع لغوي اللغة الاصلية ولغويها ؟

مرجع هذا الى أن الشعوب التي تكلمها قد انتزعت في أرجاء العالم ، فترجع بالمرح  
 والتجارة وليس في الخروب . هذه الشعوب أصبحت أعظم من عرف العصر الحديث  
 من الرحالة والمكتشفين ، ومن البحارة والتجار البحريين ، ومن المستعمرين المستعمرين  
 التجاريين . ومرجع هذا الى أن هذه الشعوب صمدت في علم اللغات الأجنبية ، لا تفر  
 على دراستها ولا أحد الملحق بها ، فاضطرت الى أن تعمل معها الى حيث سافر  
 وتستقر وتستمر ، والى أن تعرضها على الشعوب التي سيطر عليها سلطانها أو تمزج بين  
 أهلها ، على بعض كثير من الشعوب الأخرى ، وعلى الأخص شعوب البحر الأبيض  
 المتوسط ، التي يعمل عليها علم اللغات الأجنبية ، فلا مكان سفر في بلد جديد حتى  
 تعلم لغة وتند في علم حاجه منه الى لغتها الأولى .

ولكن فانه ما هو أحد أثرها من ذلك في ادعاء الله الاصلية ووسع آفاقها . ان  
 هذه اللغة قد عذب الى أقصى روج العالم ، فحاجة لغات مختلفة فوج التمدد واسعة  
 ادعائه ، لا على طريق القوة والفرس ، بل حصل بها من مزايا منه خلقت بها  
 دون سائر اللغات . فقد قال : بصوت جريم ، مد فون صبي ، ما من لغة من اللغات  
 الله يمكنها أن تدرى الله الاصلية في تروجا ، وفي سكتها ، وفي اقتصادها الحكيم  
 البدني . وأصلها الى هذا : فونو جيسرشن ، مد فريد . أنها مدولي لغة مدكرة  
 انها لغة الرجل المكمل النساء ، الذي لم يبق بعد الإثر مثل من الطفولة أو الأمومة ،  
 ثم يحصل هذا العالم القنوي كلامه يقول : في الاصلية به سهلة يسر ، واسعة  
 الحرس بين الصوت ، مطبقة في ثروتها وسبقها ، حالة من مظهر اختلافه لثقافته  
 ثم أجه جريد كبرى تلك التي أصبحت بها عند الله حتى خلا صوحا من اسم الجنس ،

طيس بين المذكور واخواتها عوارق تجهد من يطلب علمها فقد أصعب سبواب أحاول  
أن أتذكر فيه ما إذا كانت كلمة به *Heute* أو *Kasse* الألفه مدكرة أو مؤنة ،  
وما يسع ذلك من أدان عريف خاصة ، ومن عريف خاص لا يسع من صفات ،  
وما رب إلى اليوم لا أدري وجه الصحة في عريف الكسبي وفي مثل أمثالها

عد ما يفاضل رجال الثروة في أمر الله الأحمرة ، بدأون بما يلاقه المشتمون  
الأحباب من اشعة في حفظ مبرراتها التي ملح على الأقل حسب ما في آية له أخرى من  
مبررات ولكن واقع الأمر أن طلب الله لا يطر إلى عدد مبرراتها ، إذ ليس اللهم  
في معرفه لله ما استبان ما فيها من البطل ومضططحات وراكب ، وإنما ينظر إلى أصول  
مبرراتها وإلى فوائد بعضها ، هذا عرفت معنى *الاصل* ، في كلمة انجليزية ، أمكنك  
أن تعرف معنى عدد كبير من الكلمات المنسجة من هذا الأصل ، بما يخص إلى حدودها أو  
إلى غيرها من حروف أخرى ، هذا أي أن الانجليزية اختصروا كثيرا من الكلمات  
اللغة الطبيعية ، وحولوها إلى كلمات صيرة ، يسهل حفظها ويسهل حفظها وليس  
له له أورة أخرى تسهل على كلمات ثلاثة الأخرى أو بعضها عدد ما شمل عليه  
الله الانجليزية ، وبسبب به أنه أورة أخرى نصر فيها هي أقصى بادرة موجزة مختصة  
كما نصر به باللغة الانجليزية ، وبذلك هل ذلك تلك التجربة التي قام بها اللغوي  
الأمريكي ، والتر كيركوسل ، هذا أحد بعضي عدد الكلمات التي ترمز ترجمه ، يسهل  
مراك ، إلى أربعين من اللغات الهندية الأوربية ، مندرجه من الفارسية والهندوسانية إلى  
الانجليزية والفرنسية ، هل واحد ؟ وحد أن الله الانجليزية أكثرها توفيرا واقتصادا ،  
أو أن ترجمه هذا الأصل لم يسرى من أكثر من ٢٩٠٠٠ لفظة ، في حين أن ترجمته  
إلى اللغات الأوروبية احتاجت إلى ٣٣٠٩٥٠ كلمة ، وإلى المجموعة السلافية إلى ٣٦٠٠٠  
كلمة ، وإلى المجموعة اللاتينية إلى ٤٤٠٠٠ كلمة ، وإلى المجموعة الهندية الإيرانية ،  
مثل السانده والفارسية والكردية إلى ٤٣٦٠٠ كلمة ، ومن النتائج أن الله  
الفرسية له موجهة مركزة ، وهذا صحيح إذا عرفت ما سيروا في حوسبه الأبطاله وأساسه  
ولكنها إذا عرفت بالانجليزية كانت له صيرورة عدد ، هي من ثلاثين ألف كلمة  
فيما لا تنح في الانجليزية سوى تسع وعشرين ألفا فقط<sup>١</sup>

يخل إلى أكثر الاحباب في نداه تعلمهم الانجليزية أنها لله سهله يسيرة كلمة  
الأطفال ، فان انتقوا من دور علم الكلام بها إلى دور علم فرائدها وكتابها ، صدمهم  
بكرة مبرراتها وصعوبة حفظها ولكنهم إذا ساروا في علمهم سوطا طويلا ، مرورا  
على مهم ما ينحس من ألتظا ، وعلى أدراك ما يسع في النطق من حروفها ، فلا يخلو  
أن يجدوها له مرسحة يسيرة ، إلى جانب ما فيها من مبرر الدقة والاقتصاد

( خلاصة مقال نظم د. في - سكين في مجلة باريد )

# أسطورة أغريقية

## قلم تالين

تروي الأساطير الأهرية أن اله النسر ، بوسيدون ، وإله الأرض ، حوى ، أنجا  
بطلا عظيما اسمه ، اتوس ، ولكن هذا البطل دائم الصلابة ، متين العظام ، وأنه  
أجينة ، وأرسته ، وأنثاه

وقد استطاع هذا البطل ، اتوس ، أن يهزم كل بطل نازله وحاربه ، حتى عندما  
يعدوه البطل الذى لا سل إلى هيره ، وطه ، فهما كل خمسة حوى جارا

ولكن من أين أتت هذه القوة الخالقة ؟ وكيف أمكنه هذا الشئ الجديد ؟

إن فى الأمر سرا ، فقد كان هذا البطل أبا لشدة به بلس عدوه ، ولما كنت منه يد هيره ،  
يسرع فيلس الأرض بكمه - عمه الأرض التى أجينة ، وأرسته ، وأنثاه ، وبذته  
بجميع أسباب القوة والبطا

ومكدا نبي أمداؤه أن غة حطه ضط فى أمر البطل اتوس ، فلو أنهم استطاعوا أن  
يخلصوا به روى أمه الأرض بأنه وسيلة ، لاسكنهم أن ينشروا عليه

فأخذ أمداؤه يترصدون به الدوائر ، ويصنعون له المكائد ، يوصلوا به روى الأرض  
وقد أمكنهم ذلك ذات يوم حتى ظم أحدهم يريد حرب اتوس وهربته ، وهذا هو البطل  
« هر كلبوس » الذى أخذ اتوس بين يديه ، ورمعه من فوق الأرض ، وتركه يطفأ فى  
الهواء ، وحال به وبين لى أمه ، ونسداد هوىها وأنابها .. وبذلك استطاع أن  
يطلب هيره شر طه

وانى أعتقد أن البلاهة يدكرونا بهذا البطل الذى تنجبت عنه الأسطورة الأهرية ،  
فهم - كالبطل اتوس - أتروا ما ظنوا على صلتهم الوثيقة بأنهم - وما أهم الأماهير  
السبال والفلاحيين الذى أصغوم ، وأرسوم ، وأنشأهم ، وعلموا لهم أسباب القوة  
والثأيد

عما أتوا على صله وثقة بهذا الأم ، بهذا المصاهر - ظنوا أتروا لا يهزرون ولا يهزرون

وهذا هو سر قوة البلاهة - هذه القوة التى صمدت لأخطر الكوارث وهزتها ،  
وسوف تصمد لأدفع الأحداث وتغيرها ..

# الانجليزى الذى اخترع النازية

لهمت النازية مجرد حركة سياسية ، بل هي فلسفة سياسية كذلك  
وإن هي حركة النازية فقد بدأت منذ ولادته من جديد على الأقل - وادع الفلسفة النازية  
فلم يكن لها من أصل لها سوى انه لم يفكر غير من تفكير واللامعة - لم ادع ما قرأ في  
مصدر النصب الا اني - ما وجد من مصدره هذه هي الحقيقة ، وراية مدخلة في النضال ، وكما  
مفهومة في منطق والتفكير

من هم اولئك الذين يلقونهم من مبادئ النازية ؟ يمكن ان نذكر فيلسوف - ميتس - الذي  
انه الدولة وراثتها جميع هي والفكر - ويمكن ان نذكر فيلسوف - ميتس - الذي وجد لقوة واثبات  
بالفلسفة - وقد ذكر كذلك توسل - ونصر - وقد مثل في صيغته حياة الرئيس الينتون  
الهايتس في الفيلسوف هارلين مكارتي

ولكن هؤلاء لم يروا فلسفة النازية الا من حيث - أما الفكر الذي وطبع مبادئه وأصولها فمفهوم  
مفهوم فلم يكن فيلسوف او مخرج او مؤيد نقابا ، وهذا كان خطا خطيرا - ذلك هو موقف  
سيورانت تفسيره ، الذي حلل اسمه على - مني الى أميرة من عرق الاسر الانجليز  
كان هذا الرسل طول من حبه في مصر حياه - ان في انجليز - وهي لسكونية -  
والتي جعلت في وقت - فانا اني صميم في كتابها الفلسفي

لم نكتب الى ألمانيا حيث درس علم السات والخط في جامعة لندن ، ثم رآه حربية ودرس كانت  
وسمح موسيقى ونصر - فأحب كل شيء - لما في هذا صرحا حبيب - لما هذا يجب شيء - سوى  
ما كان ألمانيا - سواء كان أدب أو موسيقى أو طب أو فلسفة ، أو سياسة أو حربية  
وأحد هذه النازية والذين في حديثه وكما على خط الانجليزية ، فلم نكتب ذلك الى أن هذه  
في سنة ١٩٤٤ كلمة واحدة على اللغة الألمانية

ثم لذلك موجه في أن أصبح مبرحا حيا للفلسفة الفيزيائية - فكتب كتابه فيفوز - أسس الفرق  
الفلسفي - وفيه حاول أن يثبت أن الدولة التي تبنى - الفلسفة - هي كعلم الحقيقة أهم الادوار فيهم  
ومن حيث ما أسس الحقيقة من مخرج أو المصطلح يرجع أولا ولعل كل شيء - ان - الفلسفة  
لم قرر تفسيره في كتابه - ان كل ما حدث في أوروبا الغربية من صدم وارتجاج ، كان طفل  
حس ادى معنى حاد من فشل الهند وحضرت حبه النشوب اليهودية النازية - وكذلك قرر أن  
هضوة الغربية لا يمكن انماض والحفاظ على كونها وفرضا ، الا اننا - اد - أوروبا هذه الفلسفة الانسانية  
والتي - الفلسفي

وهذا هو هذا الكتاب في ألمانيا وروما خطيا - وتشرى به ليعر ألاب السابى فيروز الثاني  
ألقى كلمة ووجهها هذا في جميع انحاء العالم - واتخذ من تدمير ولدا حيا - ثم ولع هذا  
الكتاب منذ ثلاث عاما في - كتب ماثل الناس من سكان مدينة فينا ، حتى ادولف هتلر - فوجد  
في - النشاز - التي يستعدها ويسمى هذا - فقد أوضح له هذا الكتاب - كما قال - أسباب  
ما سابه العالم من حري واتصال ، ووسائل انماض الانسانية من اليهود التي عرفت فيها -  
ما بقيت عروبة من مبادئ الفلسفة الانسانية

## العلماء في سين الحنفين

حدث ما يقع المر من الحنفية ينشر في ورقات المخطوط الأولى من حياته  
تولى وادخله ولا يرى اسمه إلا مره واحدة بغيره في - تلك في هذه هي  
التي - على ما قول أحد الأدباء الكبارين التي يبدأ فيها المر ينشر من  
استعماله الفصل الثاني - وظل من استعماله الفصل الثالث - ولكن دراسة  
حياته العلمية ربما أن لا حرك كبيراً عليهم ظهر تلك التي ولا يظفروا أنفسهم  
من الشهرة والصفحة - وأنهم أصبحوا جزء الفروع الحنفية وما زالوا يحافظون  
سعيًا إلى حياتهم المنزلة - وإن كان لا يترأسوا قبل تلك من حياتهم  
الفكرية ، أو يظفروا في حياتهم الفرجة الكبرى - قبل الذي لم يظفروا  
أخيراً بنسبهم بها ، وله الخلفيتا فيهم ودرولهم ، يظهرون في هذا المجال  
أنه ما زال في كبريتهم وفيهم من يظفرون به على الحنفية والكفاح -  
ويأملون فيه تحقيق أساميهم وأصانيد أجدادهم

### هؤلاء كانوا في سن الحنفين مشهورين

كريم بن كوكبوس صاحب علم من الحنفية وما زال في عصر وصفي من أمراء ، لا  
يعد له نصيباً على بعض أسننه الكبرى - فيما من أحد أم  
يرتبه أن إلى الغرب في عرض البحر طريقاً إلى الهند - ومع أن فرديناك وإبراهيم  
أساميا وصبا شوبيل رحلته الأولى في سنة ١٤٩٢ ، إلا أنه لم يوفق إلى كشف أسرارها  
إلا بعد ذلك بست سنوات ، أي بعد ما بلغ إليه الأولى بعد الحنفية من عصره - ولكنه  
لم يعرف إلا هو ولا أحد من متابعيه أنه ربما على أرض فاره جديد ، أصبى من أية  
فائدة من القدرات القديمة - وما كوكبوس في سنة ١٥٠٦ ، أي في سن النصف  
والحنفية ، دون أن يظهر من - من المجد أو لمع الذي كان خطاً بصلاب أكثر كنه  
جغرافي هذه التاريخ

لوميس بن سيني كان في سن الحنفية مدرسا في إحدى المدارس ، ولكنه كان قد ظهر  
حداك بصوته جميع العلوم الفرسية ، إلا أنه لم يكن قد أظهر للعالم  
كتوبه الطب الخطير ، مثل المدر الذي صممه نظام من عرض الكف

وكان في سن الحنفية ما يزال يلقى خصوصاً جمهور العلماء في فرنسا وأوروبا وسائر  
البحرين الفسفة والحكومة ، وما يزال حاكماً في مملكة بين تلامذه يتخذ جهاد الأبطال  
في سبل الرسالة العلمية التي آمن بها ، وقد هه تشعبها

المارشال فوسيه في سن الخمسين ، أي في سنة ١٩٠٩ ، كان صاحباً سميراً مضموراً .  
 وبعد بدأ حياته العسكرية في الجيش بمرسي في الحرب الفرنسية  
 البروسية التي شب في سنة ١٨٧٠ ، ولكنه لم يصب جرحاً لأن يقوم بدور مهم يبرر  
 اسمه أو يظهر كفاءته

وظل هكذا مكرماً من أمة سيرة خاصة حتى شنت الحرب الكبرى الثانية فلما  
 كانت سنة ١٩١٤ ، ولما كان هو في سن الثالثة والستين ، كان اسمه يذوي في سائر أرجاء  
 العالم ، زمراً للمقربة العسكرية ، وكانت في قصة هذه مصائر عدة ملايين من حور  
 الطلعة ، من مصائر الديبومراتيين الكبريين كذلك ديبومراتيين فرنسا وبريطانيا

نيجيل فستمرلي كان من أمضى طاماً واحداً من حياته الرفاهية قد ما بلغ من الجيش  
 ولم يرق منصب الوزير لأول مرة في حياته إلا بعد أن حاور هوومه  
 الخمسة الأولى ثلاث سنوات

أما دوره في سياسة بريطانيا وسفاه العالم ، أما جهاده في سبيل تصدي الحرب وإقرار  
 السلم ، أما يومه الأكبر في الحياة ، يوم أمضى أن بريطانيا في حالة حرب مع ألمانيا ، بعد  
 حدث كل هذا وهو في سن التسويعه وعلى طرف من أبله الأخيرة

### هؤلاء كانوا في منتصف الطريق إلى الشهرة

بولبوس فيبسر كان في سن الخمسين قلماً مبروعاً من حواد الزومبي ، هذه نبح بلاد  
 النمل ، وهي حاكماً على أسبانيا ، على ذلك سنوات ، ولكنه لم يكن  
 كذلك من أرمس إيماره النهائي لحسن سبوح دوما ، ولا هو التهر واحداً إلى طامسه  
 الأبراطورية الرومانية

ولم يكن كذلك من طامح بلفسوس من عرض مصر ، وأجلس عليه كليونانز ، ولا  
 سير سيوتشه في مصر ظهرت للماضي بها وعزت أرامبها  
 ولم يكن كذلك من أمضى حبه ديكتاتورا مطلقاً ، يصرف بأمره في الأبراطورية  
 الكبرى

لويفر كروموويل بلغ من الخمسين وهو أول ديكتاتور عرفه التاريخ الحديث ، وكان  
 حينئذ قد انصرف على الملك تشارلز الأول ، وأخذ أسيراً ، بعد فيه  
 حكم الأعدام بعد ذلك بقليل

ولكنه لم يكن بعد من دعا إلى احتقار ، ولم يكن بعد قد حل الرمال الاضطري ،  
 ولم يكن بعد من انصرف على حيوت اسكوتلند وايرلند وهولند ، ولما كروموويل في  
 سنة ١٦٥٨ وهو في الخمسة والخمسين ، فكانت سود الشمس الاواخر أجل من حياته  
 بالسمل والسند ومروج الصين



جورج واشنطن تولى انقاذ الشا بعضى الأمريكى في حرب الاستقلال وهو في سن الحبش. وكان الى هذه السن يمشى عنه سرقة الربيع في مرزعه الثالثه ، لا يلقى بالا الى شؤون نفسه ومشاكلها فلما سب الترخيق التحضر ومسيراته الأمريكه ، وتب الى نصف الاول وتولى نظم جيوش الاستقلال وعادها وهو في سن الكهولة

وتم يصعب تركه جمهورية الولايات المتحدة الا بعد ان طور الحبش بمسوان

جيمس مونرو كان في سن الحبش صوا مررا في مجلس العموم ، ورث حزب المحافظين ، وورثا لخاله ولكنه لم يرق منصب رئاسة الوزارة الا بعد الحبش كما ان أحل أصالة ، وهو شراء حسب صغر في اسم فنته السوسين لبريطانيا ، ولكن يد ملاده من هذا الطريق الجوى الطيم ، لم يتم الا بعد ان حكه سوان الشبوطه وتجاروها

### هؤلاء كانوا قد صورا القصة قبل الحبش

شرطان كان في درود عونه وأرجع بعدد ولا يبلغ من العمر حبش فلما كان ملكا على الفرنجه وسد على أوروبا وما زال في سن الكهولة والثلاثين ونش في عامه الثاني بعد الأربعين أصطم حملاته بطربه اموفه التي وسعت أفاق ملكه ودعست أركان حكمه وحقن حماله فانه الكرى ، وهي موجد شوب أوروبا حيا تحت لوائه وكل ما تم بعد ذلك هو توحيد البابا ملكا على الغرب ، ثم أسس الامراطورية الرومانية المقدسة ، حيا للامراطورية الرومانية القديمة

جوليم الثاني صاحب عليه الحبشون وهو بطرب حسب الاول ملك فرنسا الذي ادعى حقه في ملك بورغنديا وكان بسا خبر شرعي لروبرت ملك بورغنديا من أم قروية تزوجها من إحدى قري فرنسا

وكان وليم قد فتح انجلترا في سنة ١٠٦٦ وما زال في عامه التاسع والثلاثين وانصر حماله صر حاسا على ملك انجلترا طروله في سر كنه حلتصن انفسه ، وهذا في آخرها حاكما على بلاد الانطير

لويس الرابع عشر كان في سن الحبش شكا في حروب صروس مع الامراطورية الرومانية القديمة ومع اسبانيا ومع هولند ومع انجلترا وقد تولى عرض فرنسا وما زال في سن الخامسة ، فلما بلغ عامه التاسع والعشرين بدأ حملاته العسكرية ، فمرا أرض انجلترا ولسوى على حسم مدنها وأرجاعها وتم يكنى حتى سن الحبش بعد بدأ حرب اوانه الاسبانية ، ولا تازر هي موفود لاند لبريطانيا

فردريك انوكير وضع وهو في الحبيب من عمره حجر الاسس في بناء بروسيا الجديدة،  
 بعد أن أسس على سميريا وفهر جوتش فربا ولكنه لم يكن قد  
 أصاب الى ملكه أكثر من ثلث ما أسسه فما بعد الحبيب لم يكن بعد مرق بولنده وصم  
 أكثرها الى ملكه ، ولم يكن بعد أسس على يومينا بلسرعا ، وكانت هناك طمأنينة  
 الاجيرتان ، حقه على بولنده وحقه على يومينا ، هما اللذان كونا لحش الروسى  
 الذى هذا بعد ذلك الحش آخرى جوس أوروبا الغربية وعلى فردريك في الزبنة والسحب

الخبير كان في من الحبيب بحرج مراده الهريجه والانكسر في سائن حلاله بعد  
 كان في الساميه والأرمينى بعد ما خلاص مع ولحنون - الذى كان في مثل سبه -  
 في معركة واترلو التى خضت امجاداته بهريجه حسسه وقد كانت تلك المسون القلائل  
 التى أصابها في مفده بعد أحاقه كهلا جليا ، حتى فسق على من يراء حذائك أن يظل أنه  
 هو ذلك الذى صار صابطا في أحش الروسى وما زال في الساميه عشره ، والذى أرمهم  
 الأسطير على تلك حصار طولون وما زال في الساميه والضربى أو هو ذلك الذى صم  
 وهو في التمه والضربى طحكا الى عرسا ووسع رحمه وطنه الى حدود البرى أو هو  
 ذلك الذى فزا مصر وقصبا ، وهر بالهيب من جوده حشما من الملك والاثراك سداده  
 عشرون ألف جدى أو هو ذلك الذى عبا في الساميه والكلايين من عمره امراطورا  
 على فرنسا ، والذى اتصر في النظم لكلاي في معركة من أعظم مفردك التاريخ ، معركة  
 اوسرتر ، ثم اسفل برلين ، واضرب بروسيا ، وأسا ملكه وستالنا !

نوماسي نومسور بر العالم وهو في الحبيب حشرات من صهرعاه الفصه ، مها  
 القلمون والحراميون والمصاح الكهربائى وقد باع وهو في عامه  
 الرابع والثلاثين ، وفي سبه ونجده صعب ، حتى انقراضه لانه وبربه من المصراع

نيكولاي لينين بلغ من الحبيب في سبه ١٩٣٠ ، أى بعد ما كان رئيسا لروسيا  
 الشيوعه وكان لينين ابن موظف صبر ، وأعدم أخوه لتأمره على  
 حاة القصر ، وفى هو في من التمس الى سيريا حث نص في كهوبها الثلجه ثلاث  
 سوان ، ثم مر الى أوروبا ، حيث أخذ يب الدعوة ويدبر المؤامرة في حواسها المختلفه  
 متقلبا بين حلف وبريس وروسيا الى أن أصبح له أن يعود الى روسيا في سنة ١٩١٧ ،  
 حين وابتد لبرائهم على لحش الروسى ، عاد بوفه بر الثورة الشيوعه التى طوحت  
 بالقيصره وأعيانها ، ثم أسست ثورة على حكومه كيرسكى الديموكراطيه المبدله ، حتى  
 استقطبها وأقام مكانها الحكومه الشيوعيه التى وصفت أرض روسيا وعابها وماسحها ، وكل  
 ما في روسيا من مشاك صعبه وماله ونظامه ووسائل إنتاج في ملكه الدولة العظمى ،  
 وأقامت بذلك النظام الشيوعى لأول مرة في التاريخ كل ذلك ولما بلغ لينين من الحبيب !  
 ( في حقه ذلك مايجس )



### الصياد الصغير

علاء دافع لصياد من أهل الجبل ، من أجل ذلك ، يودع يوسف طائر يابسه

## مئذنة الموصل المائلة

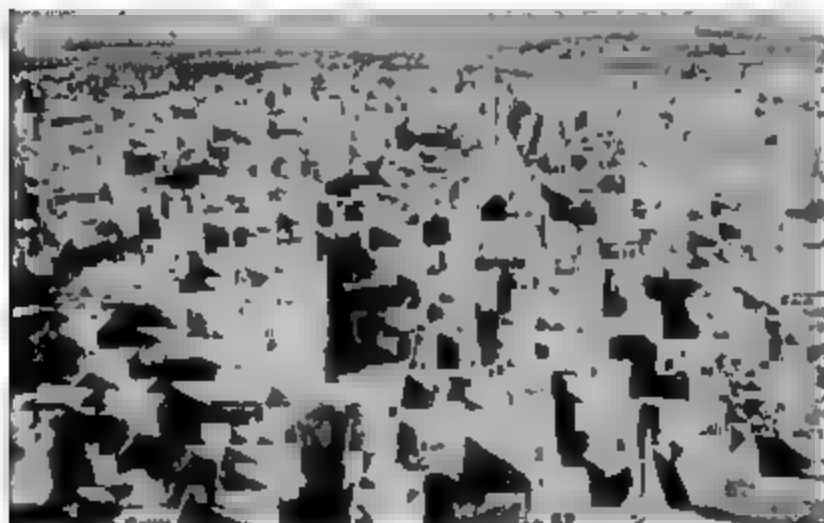
لو أن كل تاريخ التاريخ • يقول • عاش في القرن الثالث عشر ، لجد في الدنيا ثمانى عجائب لا يسأ عنها .  
فمنها ما لا أعظم وأروع ما في العالم من عجائب وكأثير من عظم الأكرام ، ومنارة الإسكندرية ، وسدائق  
باب الفلقة ، وسيد ديلا • وقنال حويطة ، وخرق أرمناس • وقنال رومس • لم تكن مئذنة الموصل  
• فلانة • له قلب مد • بهر الأنظار بأرطاسها المسمى القريب

يرفع عليه المئذنة فوق المسجد العظيم للزور • مسجد • القور • التي أقيمت في القرن الثالث عشر  
البلادي السطاني عود محمد نور الدين ويكنى ابن محمد الدين الأمانكي

ويبلغ ارتفاع هذه المئذنة تسعين قدماً ، في كل قدم منها درجتان ، فهي المقتل على مائة والثلاثين وثمانين  
درجة ، وهي ترتفع على قاعدة حربية ضخمة وتنتهي بشأ دليلة مدببة ، ولهذا سمى الناس • المئذنة  
المجدبة • وكانت لأحدب هذه مئذنة في سور ربيعة الأكراد • بسما آخر قاله • بسما لودل حاكم •  
وكان بها ثمة أبواب مسمدة يدخل منها الناس إلى برج المئذنة • ولكن بين هذا البناء عجز وتهدم على  
مر القرون المبينة التي انقضت منذ أقيم ذلك المسجد

وروى من يرى هذه المئذنة مسوح نال كرستان القراء • ورى أنقال مدينة ينوي القريفة • ويهد  
في جانب المسجد لمرأ يكون الناس إذا لم يفي بولس عليه السلام •

ومن أجل ما في المسجد مع بجزء بلاد الخاقان في من بحر القسطنطينية • وقد أقيم حوك بلاد جميل القسطنطينية  
والبحرنة ذو سنة حوالب • ومن مائة يوماً من يؤمن المسجد لأمانة الصلاة



مدينة القوسل جوسطها مسجد • القور • حيث رجع مئذنة المدينة • مائة  
في أنحاء المدينة وسطرتها • وهي ما يكتنفها من نال كرستان القريفة

[ صور هنا نال من صور جيهان • جواد ]

خرج من بين يدي  
 من الحب ما في من سكر مع  
 أنه ليس أكثر إيماناً ولا ارتقاء من  
 مذبح لوسل ثلاثة من ربع من سنة  
 لرون مائة مائة خيراً من النعم والنعمة  
 كما قول بالفتنة الصغيرة الصغيرة  
 كتاب الأعراس العسة





أحد المقامات الحرة في  
مسجد الكوفة حيث  
يقومون بطقس الاستسقاء  
بخلقه ، وأبو به ،  
والقوله ، بل حيث  
يذكر كل طوطح طوطح  
الضوء الذي يصر في  
كل بيت من بيوت الله



أحد المقامات الحرة في  
مسجد الكوفة حيث  
يقومون بطقس الاستسقاء  
بخلقه ، وأبو به ،  
والقوله ، بل حيث  
يذكر كل طوطح طوطح  
الضوء الذي يصر في  
كل بيت من بيوت الله

الصلوة

# الغدا والعلم

## الأمن: كيف وجدوا وطناً قوياً

بحسب تاريخ الأرض تاريخ الجهود من هذه وجوه ، لكل من المشرق، الشرق الكبير من غروب الانهيار الذي انقضى بعد ايامه وانقضت قوته الخفية ، وكل منها لم يطر إلى أن يقتل في كثير من البلاد فراراً من ظلم الحكام والفساد لسبل الحياة

ولكن الأرض وهما أيضاً في حل من كنهنهم القومية حلاً لم يزل إلى اليهودية - أو لهم لا يرحلون القوم إلى حلة

من التكتل التي حلت بالأس في تركيا ، وحل الأس في عهد السراي الأخيرة من السلطنة التركية فيما بين سنة ١٩١٥ و ١٩٢٠ فطرهم إلى أن يهربوا في الأرض بالشعور في أنظارها مواطن يليون ويزكول فيها . كانت جاليات كبيرة منهم في إيران ، والقوقاز ، والقوقاز ، وفرنسا ، وكندا في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض جمهوريات أمريكا الجنوبية مثل بربريل واورغواي والارجنتين

ولكن هذا التشتت لم يزل دون قيام وطن قومي لهم . وقد وجدوا هذا الوطن في روسيا حيث بهم منهم وحده مليون ونصف مليون نسمة في الجمهورية الأرمنية السوفيتية وهي إحدى الجمهوريات التي تشكلت بعد الاتحاد السوفيتي وهذا العدد هو نصف عدد سكان الأرض حينها ، لا لا يهاور نصف ثلاثة ملايين من الأمم . وهذا هو الحل الفائق الذي أقام للأرض وطناً قوياً دون أن يكون في هذا الوطن خطر على هجرهم من الحسوب . ذلك أنهم لم يهملوا هذا الوطن في التمسك شيل أو في نسب صغير كما

هو الأمر في فلسطين ، في التنازع وسط روسيا التي تعد في مساحتها وفي عدد سكانها طرية كمنه تبع أمة تمتاز أوروبا في مساحتها ، فلا يهربوا أن يكون للأرض فيها وطن مسلح حرة آلاف من الأجيال يلزمه أو نسب سبة بعد أن التمس الروس أقل من سب الواحد في ثلاثة الألفية

وحكما لم يكن الوطني القومي للأرض هذا على روسيا ، بل كان جزءاً منها لا يظل عليها ولا يفتي منه أن يستلها . ولهذا وجدته الجمهورية الأرمنية - من الاتحاد السوفيتي شرقاً غرباً من السيادة على أهلكها وقسمها حوضه على الأرض ما قاموه في تاريخهم الماضي من الفس والقسم

فقد عهد موسكو بغير التمسك بعد الأمن في روسيا ، فكان ٢٥ ٪ منهم في سنة ١٩٢٨ تلاميذ في المدارس وطلاً في المدارس . وكان فيها حقلها للأمن من الكليات والجامعة الفنية ، فصار ممكناً بعد ذلك كانت ستون ٥٦٧ قسم زهاء نصف ألفاً في الطبقات والقبائل

ولمها خسران منها طلبة والرسالة وعسكون مكية عامة . ويصعد فيها تباطؤ من الجرائم والمجالات تفرع في العلم حسين مليون سنة وصدت في عهد جمهورية الصخرة في العام الواحد حث ملايين نسمة من كلف لمرسنة تونان . والتفوق حله النهضة الطبية جميع واحد أمانة الصداقة والرومية في جمهورية الأرض الروسية

ولو أن الأمن حاولوا أن يخلدوا موطنهم في بلد صغير . يظنون على بعضهم أن يهاضم أو يهاضم أو يهاضم ، لا وهما إلى ما وهما إلى حين

في طاقى الأوباح ، فلم يصعب على تعذيب بعض  
الحسائر المادية في سبيل إقامة المندواشورويين  
حتى انها صحت سجناء أرحس ما من السجناء  
الصينيين وحطمت هذه السجائر بمادة الهيدروجين ،  
وبذلك أُنشئت المصنوعات كغلى في طبقات القصبة  
الصينيين قننى بوا - القنق

قد كان عدد الرضى في بعضى المصنوعات  
في مناطق الصين الشمالية الأربع في سنة  
١٩٣٦ حوالي نصف مليون - فإذا به يبلغ في  
سنة ١٩٣٦ ثلاثة عشر مليونا من الرضى

وعلم في بداية سبب من أصل الصين  
الخطأ مائة مصنع لإنتاج الهيدروجين ، ينتج كل  
مئاة في اليوم ما يراوح بين خمسة وخمسة  
مئاة ومائة رطل من هذا السم الخراف ، ويصل  
في عدد المصانع خمسة آلاف سنة من مائة  
اليابان وكوريا ، وفي طائفة نانكينغ التي  
كانت تحكمها الصين المصنعة للخطأ لم يجرى تطويرا  
تماما في صناعة المصنوعات ، كان يقوم به الاحتلال  
أب - بي - شيل ، أو بي - سي - ١٦ ، أثناء  
ولائهم صنعا لأحاج مصنعات الآيون ، و ٣٤  
بؤره بؤرها المصنوع و ١٢ صنعا مصنعا له  
سبح المصنوعات

وعند في إحدى النيكبات الكبرى التي جرحها  
الاصحاب على القصور للفتنة التي فتح في  
قصة الدول المستعرة والفتن بالآخر لها من  
رجال الاموال والرباب الصناعيين وكبار المكنة  
ومعهم طائفة

قد حاصرت الصين في هذه المستعرة الحديثة  
جوانا كرميا حتى حشده لطاقات صناعة المصنوعات  
التي كانت تقوم بها بعض الطوائف الاوربية  
التي تزعمت ان الصين عليها للوقوف خلافا كانه  
أمر حربا - وفرضت أسس الطوائف على من  
يصنعون في جرمي جماره وسواكه ، وكانت  
هذه الطوائف تبلغ حد الانهيار ، وكانت المصنوعات  
المصنعة ككاسا طولا لعين لتسبب الصينى ما  
يصنع له من أخطار بسبب خروج المصنوعات .

بعدوا موطنهم في روسيا المصنعة التي ترى  
لهم موطنا في أعضائها ، لا حاشا يزعموا  
ويستلها

## المصنوعات

### ملاح اليابان الكبرى

بعد ما تمت اليابان بصناعتها على مصنوعات  
في سنة ١٩٣٩ بين أفراد الجيش الياباني طائفتين  
صينيين ، أولاها ، أن جنود جيش منشوريا  
الذين يسمون بجيش الآيون هم امروع المرد  
للإقليم أو الفرع ، ولأن للصينيين من السكان  
للذين هم أقل الناس تردا وأكثرهم لسكانا  
لوجست اليابان في الآيون السلاح المصنوع كغلى  
به على قوة الجيش وكذا المصنوع في المناطق التي  
شرعت في احتلالها أو أزمست السيطرة عليها ،  
وسمى ما أمت اليابان التواجد ، ليس يسم  
رواية الآيون وكذا المصنوع بهديه ، ولما تمت  
الخطوة الثانية في الصين بعد هذا العمل وتسلمه  
القوم أن يصنعوا في دراسة الآيون ، سنة  
اليابان قانونا جديدا ، غير أن يفتح فزارع  
الصينية لمقوم على رسمه كهيئة منه من  
الآيون من كل صنف ، فلم بعد أمتان فزارع  
الآن برز الآيون أو جرح أرمه إلى من  
يرزها اليوم

ولم تكف اليابان بذلك إلا وجهدت أن الآيون  
بعض التاجر ليس يملكونه ، فأعطاه صانع  
لاستخراج مصنوعات الآيون ، ككثروفي  
والهيدروجين ، لهذا أمته ليكا وأخطر بلاء ،  
وراحت جميع المصنوعات في هذه القوة المصنعة في  
سائر المناطق التي احتلتها في آسيا ، حتى كذا  
عند الدكاكين التي تدر في المصنوعات ثلاثة  
أمتال تلك التي تاجر في الآيون ، مع أن الآيون  
هو نوع المصنوع الأساسي - وكانت اليابان تكثر  
الآن ما تجرد للمصنوعات من صناعات من وخبر  
المواهب أكثر مما تكثر في ما تهيء من صناعاتها



التي تؤدي إلى تصارع الماركس وتضارب الماركس . وكان أكبر السبب في حله المدرسة على - بلية الحال - على طلاب الشاؤون ومكاتب الاقتصاد ليحتجوا على المشاكل السياسية والاقتصادية التي أهدت إلى انهيار دحر الحروب في جميع مراحل التاريخ بلا استثناء .

وكانت نتيجة هذه المدرسة سنة وسنتين بعد ذلك في أسبيل الحروب . ولكن الجامعة للثروت من هذه البحوث صغرى بها فحسب . وما زال يتلقى منها مستوحا في مكتبة الجامعة ثم يدفع على حضور المحاضرات . وقد حرص الأستاذ رايك هذه البحوث في مقر قسم مؤلف من مهندسين يربط هذه صغرها على تلك وحسبها صغرها . ويمكن للخصم هذه المدرسة لفصلها بها على . بين التاريخ أن الحروب كانت ظاهرة مظهرة في جميع عصوره وأزمنة . ولكنها مع صغرها ليست بالأمر الذي لا بد ولا خلاص منه . وقد احتلت . كتابا . الحرب باختلاف انحصارته التاريخية . فكيف تفسر الحضارة وتفسر صغر أيام الحرب أكثر . كتابا . في أنه خطرا وحولا ونظم لغويا وصغرها . ولكن يلاحظ أن الحروب في الحضارة الحديثة كل صغرها في الحضارات القديمة . قد كانت تنسب إلى الضرر الحديث في عهده حضارة . وكانت تفسر هذه حروب في العالم في وقت واحد . أما الآن قد تباينت فترات قبلها ولكنها كثيرا ما تسبق أكبر فلاح الأرض وقهرها مرة واحدة .

وكذلك أثبتت هذه المدرسة أن الحرب قد عوب وقد تدهم حضارة بأسرها . وأن سياسة توارث القوى . هذه توارث العهدة التي كانت مبدأ مقروا في السياسات القديمة - لا تعنى بها في منع الحرب والقرار السلم كثيرا ما تفسره الحروب وهذه السياسة القامية . بل كثيرا ما شبه الحروب بسبب هذه السياسة ذاتها . ولقد - وهذه هي خلاصة البحث - لا سهل إلى منع الحرب إلا بكافة سلطة عالية . ولكن عصبه أم

ولكن كثر هذه الجهود فصبحت عليه جنتا حلت بالصلح نكبة الاستعمار الياباني . الذي لم يخرج من اعتماد أوسع الرسائل في صغرها قوى الشعب الصيني الحديثة والحديثة على القوة .

وقد صغت صغرة الأمم الياباني هذه الرخصة في اجتماع هذه في يونيو سنة ١٩٢٥ وفيه صغرو صغرى دولة فألفت صغرى . لجة الأبيون وغيره من الصغرى المظهرة . . هذه الصغرى صغرى صغرى صغرى في العالم الياباني بأنها . المثل للغير لا أكبر تجارة دولية في فلاح للصغرى . ولقد التي توسع أكبر التاريخ الحزم من روجه هذه الصغرى الآتية . . والواقع أن أكثر ما في العالم من صغرى الأبيون اجريين واللوردين . يأتي في تلك الصغرى التي الصغرى اليابان . ومثلها كذا الرمسالين أب . صغرى لها اصغرى الروح الصغرى التي ربه الصغرى صغرى . وأما جنتا للتدريج الطائفة من روجه تسميم الفلور والاضاح

## بحث على في أسباب الحرب

### تقوم به جماعة شيكغو

أثبتت جماعة شيكغو الأمريكية في سنة ١٩٢٦ في تلك الأيام التي أعرفت فيها آمال السلم الدائم في ظل ميقات لوكنتون . لجة طبية المدرسة أسباب الحرب . وكان أعضاء اللجنة فيها كثيرا من طلبة الدراسات العليا في الجامعة . وويسوا الأستاذ كوسس راند . وجبر أعضاء الصغرى في دور الكتب . وسيدخل البحث . وموثر السياسة وأغفوا إلى جانب هذا يستطون أروهم كبار التفكير والباحثين في العالم . وفلورنت هذه المدرسة جميع رزوع البحث العلمي . فكذلك علم الأحياء وطالب علم الإنسان يجرأ أسباب النزاع والصراع بين أنواع الحيوان . وفريديت الإنسان البدائي . وكذلك علم النفس وعلم الاجتماع يجرأ الأسباب النفسية والفسيولوجية

♦ « اضطراب الأعصاب الجواني » اسم مرض جديد ظهر في هذه الأيام وهو بسبب الطيارين الذين يقومون برحلات جوية طويلة منتظمة .  
ولقد قرر بعض الأحداث السيكولوجية الجمع للإصلاح «عوى نيرجاني آل » / من الطيارين الذين سافر من القلائد مرضون لهذا الاضطراب النفسي . وعالجته هي الاسراع برصاء إلى حالة التبرؤة وما والدو لي من مكره . وهي شجوة بسبب فراسم البسدة وفراسم النفسية على السواء

♦ كلما صغر الجسم كانت تفسدت القلب أكثر جدا ولشرح حديثا « فالجوانات الصغيرة تعوق للجوانات الكبيرة في عدد تفسدها ويعد عثية . حال ذلك صغير « الكندي » فإن قلبه يضيء أكثر مرة في الدقيقة « هذا لا يضيء قلب البالغ في الدقيقة سوى خمس وعشرين حبة . ويضع عدد نبضات قلب الوليد في حالة وتضيق في حالة وتوسع نبضة « هذا الرجل للكامل القلوب تفسد قلبه بعد سنين وخمس وسبعين سنة في الدقيقة

♦ صنع الطبيب المصري ميرويليس من أخيه الاسكندر في نهر النيل قبل الميلاد حادة مائة يمس بها يمس القلب « حدة تزيل الملاحة في حالة البحر رصت الجسم

♦ استطاع الدكتور اليكس كاريل العالم الفرنسي الكبير أن يضيء قلب كفتوت نايضا وهي أربع وعشرين سنة « بوضعة يضيء لواء الكيماوية الخاصة « وقد ضاع هذا القلب بعد توافي لواء التي عاشها خمسة أجيال متعاقبة من النسل « ويحول هذا العالم أن ليس هناك مانع على تحول دون هذه القلب نايضا في الأبد إلا أن يكون بكمية كافية من تلك لواء الكيماوية

♦ يبلغ عدد من يخطون تقارنت في بريطانيا خمسة عشر مليوناً ، وفي ألمانيا ثمانية عشر مليوناً ، وفي اليابان عشرين مليوناً ، وفي الولايات المتحدة خمسة وأربعين مليوناً

جديدة « لها في القوة ما يكفي فتح أية دولة من التار « غرب أو لاحتكام إلى السلاح مما يقوم يتنازع بين غيرها من ضروب النزاع « ولكن يشترط في هذه القسمة بالسلطة شرطان : أولهما ألا تتدخل في شؤون الشعوب المتنازعة . وثانيهما ألا تتدخل في توجيه حياتها كيف تشاء . وثالثهما تمكنها بكل الوسائل التي تصل إليها لغرضه من القوى الضعيف من التوجيه الاجتماعية إلى الدرجة التي تأت منها من تعلق السلاح حديثا على غيرها أو استغناء عنها بطرق العنف والدمار

ثم يجب أن يكون في جانب صفات الصلاح الاقتصادي مالى يضيء على ما يتناهى بغير الضرب من صمد وغيره « هذا في جوانب ضروب أخرى مماي ما هي فيه من تلبية والاختلاف بغيره وما الاقتصادية

ولا شك أن كل القوى بينهم أمر للتفصيل عند أن تصح عند الحرب أو دارها . ولذكر منهم طبقة السهم ، والكتاب والصحف ، والدموع ، واليدون أن يروا « هذا المرساة كيدوا تلك الوسائل الخاصة للتصاكة التي لا بد من قيام للروب « تلك للروب التي تتسبب خطأ في لواء بغير المرساة أو أنشأه من السكون . هذا هي صفة « هذا التفصيل المبني « من أسباب أضعف من ذلك لواء وأضعف لواء

### متفرقات طبية

♦ أعلن بكونا لواء أحد ضاحك فخرين ، أن كشف من أندية يمكن تبسبها في صورة سائر من التبار لا تستطيع التفرقت لفرقة « . فإن هذا السائر يمكن تفسد في مئة سور خمس مرتفع بسيط بثلث الكثرة لا يستطيع التفرقت المتبر . أن تلك البها « وتكون عند الأكمة من طوائف لواءة مائة طلع بقاءه حسيل مليون فوت « فإذا اضطرت إحدى الطائرات بالسور فذلك منها سكرت في أقل من لح البهر

# الحكمة والفكرية

دع الناس يعرفون

للمعسكر الإمبريوري ورومان اهل

بلايوت سنة أعضا الفكر السياسي السكون  
 ورومان اهل - معبرا - سنة - السلام  
 الاجمالية - هذا ألف من كتب وما ألفي من  
 معاصرات وما ألفي من جهود - فهو حوس  
 اجمالا مطلقا بأن الحروب لا تصاب بسبب الامتياز  
 الاقتصادية أو المزاكك القومية أو سلبوا  
 الامتياز أو ما إلى ذلك من الأسباب والرواوي  
 التي يقول بها معرو المخرج - وأما تصاف في  
 سبب واحد - وهو في الأساس لم تأخذ به  
 في ميدان السياسة الدولية - بما أنطه به في  
 ميدان المسائل القومية - من جهة - والسلامة  
 الاجمالية - أي ليس ليجمع القبول في  
 عدوان القوي على الضعيف - واعتبار الضعوف  
 على أية دولة - عونا على دول العالم جميعا  
 ولهذا كان نورمان اهل أكبر أصغر صفة  
 الامم وأكبر الناس إلى تعميمها بالقوة المسلحة -  
 وقد أحسنت جهوده في هذا السبيل مكانا معافا  
 في دعاء السلام - اهل جائزة - نوبل - للسلام  
 نصيرا لجهوده

ولا شك ان اخلاق صفة الامم في أرو  
 وسائلها - والحروب بالحرب مرة ثانية في أرو  
 جهات جيل واحد - كانا صفة لفة لجهوده هذا  
 الرجل وأما - ولكنها كانا إلى هذا معافا في  
 للتجارة على البعير بصعوبة وانقلها - لا إلى  
 أذان الساسة والمحاكمات فحسب - بل إلى أذان  
 البعير والضعف في شتى أرجاء العالم فأضى  
 في أمريكا هذه الجهود بظلم الناس وصعقت  
 اليهم في دور الجاهل والعدمية الجسيمة - ثم

صمد هذه المستعزلات والأروا في كتابه الحديث  
 الذي سماه - دع الناس يعرفون -

يقول في هذا الكتاب - « حتى بان فرضنا عليها  
 في خلق جيل واحد لأنها نسبتا الحقة الأولى  
 التي تقرر أن حق القوي في الحياة لا يمكن الدفاع  
 عنه إلا - لبعياها - أي بواسطة المجتمع الذي  
 يعيش فيه - والألا لا سبيل في الدفاع عنه الاطلاقا  
 لنا ذلك لم جميع رأينا ونكون على الدفاع من  
 حقوق الآخرين تجاه ما يقع عليها من عدوان -  
 فلما مستعز حقا في النهاية عن أن تدافع عن  
 حقوق الضعفاء - ويستكون في يوم قريب أو بعيد  
 ضحايا هذا العدوان ١٩١٤ - وما يقدر في ميدان  
 السياسة الدولية غير ما يجب بما يقع على هذا  
 الضعف - ذلك من ابداع لتعصب - فينبغي  
 جميع الضعوف - فيما تبقى قوة بطيها - هذا  
 سبب للقوي الضعيف -

ويرى اهل هذه الطريقة اجمالا بالكتابة  
 بين ما يحدث الآن في ميدان السياسة الدولية  
 من انقسام كل دولة بمشاجها بالحاسة وصمم  
 انفرادها بالسلطة الاجمالية - وجه ما يحدث  
 في المسائل القومية حيث يد الضعوف على قو  
 واحد عونا على الجميع كله - يقول - حطروني  
 أن تنصبا على - انقوم ليجمع كله فاعلا - أن  
 هذا العمل لا يصبنا في شيء - ما - لا سألة  
 في القاتل والقتيل وحدهما - انصبا ببولان  
 المشقة حسبما يريدان - وليس من الحق أن تدفع  
 القوي ان يدفع ضحايا مزاكك وجبال الأس  
 وقضاء المأكم - فكيف من دفع هذه القوي  
 ولزورا على أنفسنا لنظفنا على أرونا الماسة -  
 لماذا يحدث به هذا ؟ - ذلك في كل فرد في  
 هذا المجتمع وهو في حدة وضاعفا عرفة

النام مجلا يلقى به على وسر به في رغبه  
والجمله . هم أحد كبار الورق في لبنان  
وهو ليولد أولئك ، وهو حبيب حواص  
السيا . رئيس راجع . . . وجلبا لسانا  
الغلة السيرة التي أخذت تعد الخطة السيرة  
المر . ثم انهم ذاك خربه جربه أخرى في  
رئيس ارج . . . فاصلت جريدها أكبر  
رئيس بلبي والمحميا انشرا

و، نظري من ذلك، إلى سولي المجلدات ، و القديس  
 سبط ، و ليزي البسريت (سبط) ، و جعلها أكبر  
 سبط مسورة في أوروبا ، و أرسل مقومها إلى  
 قس الأناطوليا في أوروبا بالإنهاء و انقذات المسورة.  
 فلم تلبثه الخطة أن صعد متجهاً إلى أياض بالشمس  
 إذا كان يروح منها متجهاً مسجاً ، وهو : أن ذلك  
 هو ليس من سولي المجلدات

وعلمت الرجل وهو يصعد على القلعة وكانت  
جراحت يده ، تحولت من جرحه أسوأه  
الطبية التي أعانهم مدبرون على العمل المستمر ،  
كان عربي ، مؤلف الكتاب الذي تضمنت عنه  
أبحاثهم وأحكمهم في هذا الفن ، يقول في  
المرتكب من جراحه حتى يضر العلاقات الدولية  
المعلقة على جراحه فيفتح قراصم بالأخبار للبرق  
وتحت الطرح والصور والرسوم الحديثة فلم  
يملك صنف أولئك في شجرت سوق القراء  
المستعرة في ألمانيا ، وأصلها الفكر هذا كبرها  
من الصفح وتطلعت على عالم جميع الطبقات  
والأدول ، فله سبعة صبرة للطبقة المظلمة ،  
وعنه سبعة صبرة أخرى للطبقة الوسطى في  
عامة القراء ، وعنه ثلاثة نسبت بلجيح ،  
وعنه دابة للاختلال ، وعنه سبعة نائبة في  
لربك في يكون هؤلاء الزدانة والهابسين  
وكذلك يحشد دثر أولئك دعا إلى سوى  
لك ، فأنت تصد الزدانة الطبية والتمسية  
في السيرة بكتبات حافة ، وتكون بها السوي  
أثبات موصلة ، فلم تكن تجد ثيابا بغير  
رجلة الأولى ، هم كتب في كتب أولئك

للكل كما كل دبل له من قبل . ولا شك ان  
مقاي هذا المجمع يحدو مجسما خلا من السلام  
والنظم . والحق . والحق . والسلام . وكل  
منه السلام .

وتوجد أجنال الشراكى التفكير ، وه كان  
مستشارا لمرضى مكشوفاته فى ولسنه ثوروة  
الجمال الأولى ، ولكنه مع ذلك لا يعرف شرافل  
الاكترافى ، الذى يعرف انه يجب لىام بالقرب  
هو سوء النظام الاقتصادى الرأسمالى القائم على  
أنفس الرأسمالية ، بل يعرف أن فى وضع نظام  
جيد ، هو دولة رأسمالية ودونه الشيوعية  
و دوسا ؟ ، وما يخصا من حول تأخذ بالاميد  
الاكترافى ، يستطيع أن يخلص حناونا بهذه  
مع بعض انا قبل نظام السلاطة الاجرامية فى  
رما الطريق الوحيدة انى لادى الحرب والفرار  
بسلام

حرة من الطباعه بحفظها التازي

من دولة ولا فائدة رعايتها من القوم يحدون  
والأجانب، ويتركونها من الكتاب يحدون بالألأ  
بلد من دولة أولئك، السبعة، في ألبانيا  
التي كانت في سنة ١٨٧٧، وكانت في سنة ١٩٣١  
والتي بعد الحربين الأولى والأخيرة بعد إسقاط  
إلى عهد مصر، وما حل في هذا التاريخ من  
أحوال الحرية والظلم، وبسبب هذه الضم إلى  
الأمم، وهذه النكسة إلى الدولة.

أوضح عنه الدكتور أحمد رجالي - مدير  
المتاحف - في كتاب صدر حديثاً هو : « علم  
دار لوتسيف وسويلاه » وفقاً لمخطوطات  
بقيت عنه نشرها السيدة الكريمة عليتها  
المعروف بالثلاث التي أنعمت بسلامة وخرج منها  
طائراً بأسماء الأساطورية الإلهية الموحدة عنه  
أمره ورسب - حد كانت ألاب حيدو أخرى  
لدى اللادة الأوربي - وكانت برلين ملهى أطفال  
العلم السلس ، وكان لا ح س ان سج عنه  
للغة السبانية نهضة مسطحة بيد أيا الرأي

تاريخ العالم كانت هناك فرضية مثلية . كانت الدنيا تنبأ اليقظة الدنيا ، وكانت السماء والأرض كبح (استمر) اليقظة (واحدة) (إيمانها) . وبعد ذلك الترتيل الأول ، بأن كوكب ، فصاعق السماء والأرض في شكلها البرصاني . ثم حدث ما أكرم هذا الترتيل لكي ، فكانت صورة الجفيرة من الانهار التي تنطلق الآن في أرض الصين .

وبعد عصر الإنساني هذا عصر يتبع فيه التاريخ بالأسطورة . وهو عصر الإلهام القديم حكموا الصين ثلاثة آلاف سنة قبل المسيح . ويرجع الإزدج في تاريخ هذا العصر إلى ما روي نفسه من كتابات أكرهنا سقوط على مقام السلطنة ، وهي تصور الدنيا سقراط حبيبا بوجه الكفاة وتصوير بالقرصان

وخلال هذا حال الصين تنقلب عليها أسيرة وراء أسيرة حتى كانت سنة ٥٥١ ق. م. فترك حكم الصين الأكبر كرونوسيس الذي ما زال أسيرة قاتلة إلى اليوم ، وما زال نفسه على الحال الصيني والروح الصيني ما . وليس الكرونوسية دينا بلقي الذي يلم من الأديان الأخرى ، بل هي مصنوعة من التراث الغربي . إن يسر عليها الأسبان في مقلاته بالذي والي يجب أن ينضمها لتصبح في الكلة أوساخ وصناعة . وهذا هو الذي يلام الصين ، حال الطغاة الصينية ليست بالطغاة المصروفة كما هو شأن الطغاة الهندية . بل هي طغاة مثلية فكر عال في الواقع ، وتعمل صبا في عصر هذا الواقع بلا من العيوب حتى أن عالم آخر يرجو أن يكون أفضل وأجمل من هذا الذي لا شك فيه صبا ولا حولا

وأي يسه ذلك دور الأمر الحضاري التي ما يزال العالم يذكر وجها ليس يذكرهم من أنظمة المروء . مثل جنكيز خان وكوبلاي خان . وقد زالت هذه الأمم جميعا ، ولكن كذا منها خلف وراءها مثليا من التي لم يبق بها إلى

يصلح الراحة في قرابة ، هذا إلى أن كبروا الكتاب وجدوا في هذه الفكرة سيئهم إلى ثلاثة كتبهم في أوسع صان

وخلال الأمر كذا حتى جاء الماني . فزنت أسرة أولئك ، أن تصاح مثل وتيلهته . حتى أن تنمو من عيشته المدة . ولكن لم يكن يظهر على رمال الحكم حتى أمر بوضوح مصداقه تلك مدار الصبغة المسخنة وتورج مطاها ومكاتبها على الصبغة المظلمة المازية ، وهكذا حتى من تلك الدولة المصطنعة التي كانت تسمى صرغاً آلاف سنة من الكتاب والسرور والوطن . وخرج آل أولئك من ألاب حوزي الوهمس وأن ظل الذي يذكرهم ، ويذكرهم ، كما كان من رواد الصناعات الأوروبية الحديثة

### الحضارة الصينية

يقول كرسون الفاضل الإنجليزي الكبير إن : «حسب سنة في أوروبا من ألف عام في الصين» . يعني أن ما يحدث في أوروبا في نصف قرن من عظام المروء والاصطفاء والأزمات والتكديلات لا يحدث كله في الصين في خلال عشرة لرون طوال . وقبل عيشه في الفكر : الفاتحة من الصين إلى الناس صبا في مختلف الشعوب ، فالصين في نظرم بك « راكم » تنقلب عليها الأساطير والاصطناع وهو كما هو لا يدمر في نظام ، ولا يفرق له نور ، ولا يملك فيه وضع من الاضحاك

ولكن الكتاب الصيني «سوي تشي» في كتابه الحديث «تاريخ الحضارة الصينية» يخطئ هذا الرأي إلا يقول : «إن الصين أصبحت في كل فترة من فترات تاريخها ما لا يحصى فكر من الأديان من الاصطناعات والمروء والتكديلات وسواها من الفساد المسكنا والفساد الراسي والمستعصا لمرور والدمور»

يرجى لذلك تاريخ هذه الحضارة مع الهدية ليقول : «تروي الأساطير الصينية» في مستهل

للمعاصر ، لأنها وجدت أنها من الآثار  
التي لا يسي بها هذا الجيل أو ما يليه من  
الجيال.

وكتب كلاوس عبد الكتاب بالغة الأسطورة  
لشيء اسمه دلا من الله الأكاديمية على غيبي  
أيه ، الذي لا يكت سوى الإلانية التي به أسلوبه  
بها مودعا يحدسي وتوماس ما ، لسيد  
لرسم على نعت الإلانية رغم ما لديه من النعم  
التي به لهم الساري من طهارة وتفكره

وعنه ما أشرح من ألبانيا استقر ودعا في سويسرا  
الإلانية لأنه أراد - على حد قوله - من أن يستمع

أشياء إلى الله الإلانية المحبة ، من مسه ولله  
على أن كلاوس أحسن في اختياره ، أعزبه حيد

عوضوا لكافة هذا الذي أجده بالأسطورة ،  
على حد به أثرب الإدياء الفرنسيين إلى الأجيال

في أمانته الفكرى ، رغم أن يولي يحول فكرية  
- ولا سب سطة في بعض مدخر القبول

لجنى - كما به في التفكير الإنجليزى  
بروح علم من حرمي على الأديب العامة ويضاف

في كل مدخر يستلزم دلائل الرجال المفكرين  
ولا سب أن حيد برعندى لظهور ، ولا سب

أن صعدا الحب كان ذا أثر قوى في أجياله  
الحقلى الذي يدعى الاتيعة المستأنج بين عامة

الادباء الفرنسيين الذين لا يفرحون من دغرة  
أديهم مودع حيلة طائفة أو صاحبه عرامة

سيرة وهذه هي القصة البارزة التي تهر  
الادب الفرنسي في الأديب الإنجليزى على حد

الروح الدمية ، من روج نظير والفرقة و  
ساره واسمه فيه وحدا ما يجعل ادب حيد

أثرب إلى الادب الإنجليزى من أن الإديب الفرنسي ،  
لدى هذا الرجل - كما وصفه كلاوس - حيد

رجلا في رجال الأخلاق ومب صبرة لية ،  
تم حيكلم المؤلف في حوقل حيد من القصة

التي أس بها في صدر سياه وواقع تنها في  
مستهل أرمها ، قلب دار دويب قصير ، أن

القصيدة تنلى الخداع وتيسل ألبا ، التي مددوا

في أرسى الصبح وتكره مودع به مناصب  
العالم تكبرى

ويظل المؤلف به ذلك في العصر الحديث ،  
إلى الحرب التاسع عشر ، حين كتب الصبح كتنى

وفرد لها حريم والتجار الأوربيون الذين مدوا  
بحروجا عليهم وبنهم وحلهم ، ولا سب

لله الاتيعة بالافراد في الصبح ، واستلال  
الصبح المبينى سئل عنه نوسيك المحبة ،

وسب طيبة في تاريخ الاستمر الأوربي ، كما  
أن كفاح هذه الفجوة صعدا أساية حيد

لتاريخ الإنجليزى ، وعلى صفة طيبة أن نوق  
ما من المصير لحيى والإنجليزى من ملاقى

رأينا الألام والاصحت أخيره تركا

## أعظم الأديب المعاصر إنجليزية حيد

يمكن أن نصور ألسه ، من ، الإلانية سره  
الادب الألبانى المعاصر في أرماديا توماس

من صيد الادب الألبانى الصبح لير مودع  
على أن له من فيه الرواى وفلسفة الصربية

ما يسهل أحد الادباء ندمته ، الكلال الذي كتب  
لهم الخلود في بيت الادباء الاعلام

وهم حريك من حد يبررى في من القصة ومن  
لكال وحليم كلاوس ، في توماس من

الذي يرحى أن يكون من أبا عقب كان توماس  
للمصير من أبا توماس الفكر

سوق هذه الكلمة طيبة للحديث في كيف  
أصده كلاوس من الادب الفرنسي العظيم

« حيد حيد » ووصفه من دمة الفكر الحديث  
يقول المؤلف في صدر كفا : « أذكر أني

أثرت ذات مرة في تدوير الأديبة صفة صيد  
حين جلت أن أعزبه حيد هو أعظم وأهم مؤلف

معاصر قد كان تاسي جيبا يتوسر في  
أول أن أورد الادباء المعاصرين هو أي توماس

من ، على أن نعت الادب المعشرين برود  
أن أعزبه حيد وتوماس من حد الأديبى

الوحيد الذي يجب أن يكتب على سائر الأديب ،

أمريكا التي فيه أكبر عوطل للزوج . فإن  
تقدم في أمريكا يرد على تقدم في سائر  
أرجحة العالم . ثم أن عدد من استوردتهم أمريكا  
من الزوج أكثر من عدد من في منهم في معظم  
الأسل هريكيا . ذلك أنهم وجدوا في أمريكا -  
وهم ما يملكون من عوطل الاستهلاك - وبعده  
اقتصاديا منهم من أن شككوا على عكس  
اخوانهم الذين يملكون في تلك القربى وغاياتها  
جاري أولاً نسي من سوء النطية واستغلال  
المصنوع.

لما اليهود المبر لهم أصطب أمريكا التي  
أخذوا يقرضون على عطل الجيش لوفهم . وعلما  
بهم ما بهم من الاستعمار في طور خطير لما  
وقع على أقوام يملكون لا يستطيعون مقاومة  
المعسكر وفي الولد ذاته لا يستطيعون الاندماج  
ما يوجب به من وسائل الحضارة ومطهرها

لما اليابانيون واليهودون قد تسببهم أمريكا  
على الهجرة إليها . بعد ما كانت تاتي كلها في  
الأيدي الخاصة الرغصة . فوجد فهم أصطب  
للمصانع الحديثة بيلا عليها كالمستغل . ولكن  
لم تلبث برفسهم لتصلل الأمريكي أن يملكه  
وهمه المستغل . بعد ما أب الهجرة يزدحمهم  
وتصير ساحة العمل عليهم . فبعت القواصم  
التي تخرج عليهم الهجرة والتي لأار عليهم الأيدي  
العامة الأمريكية

ويرى المؤلف أن علاج هذه المشكلة هو في  
الرجوع إلى الديمقراطية الأمريكية . صيغة الاستعداد  
والاندماج . فالقصب الأمريكي الذي يتقدم من  
سائر ما في العالم من عوطل وأجانب . منطلة  
الشيء وثقة والتفريع والفتاة . لا يجوز أن  
يكنل وحده وحدها بدماج هذه الأقوام فظرة  
في كيان . حطبا على براقة النطية . ولما  
من أن الخطر الاقتصادي الذي يوجه في هذه  
الأقوام أقل شأنا من الخطر الذي يستهدف له  
من داني مضمة

وذلك يرجع ذلك إلى أن القصب كالمعروف  
يجب أن يتحصر فكره في طبعه حين أو طبعه  
خاصة . بل يجب أن كسج وحط فكره . يقول  
شقي الابتكار والفتاة . وليس ما في كل منها  
من جوانب الخير والشر ما . وعلما هو الفارق  
بين الفكر والشيء . هذا يوس إلى ما  
غير كل الخير وما سوء غير كل الشر . وذلك  
يرى في كل حيناً جوانب البهية وجوانب  
السوء . وبعد من كسج ذهنه وسفه ما يقول  
مون تهذه ذات الشيء أو ذات الإنسان

ويعلم المؤلف كتابه بفصلت ثابتة في تلك  
الحياة التي كذاها فيما بعد على مثل الألمان  
فرسا . حيث عجزوا بكل شيء فيها . حتى جعله  
العداء التي كاس تطلق في حين فرنسا

## الانكبات الأمريكية

« الحرة تحت الجهد » . هذا هو الأسلوب  
الذي اتبعه المؤلف الأمريكي كاري ماك ويلبر  
صوابا لكثرة من الانكبات الأمريكية الملوحة  
والأقوام الملوحة في أمريكا مشكلة كبيرة في  
مساكنها الاجتماعية التي يملكون فيها مع الزوج  
الديمورالطية التي تسود الحياة الأمريكية . والتي  
تسبب أمريكا في هذه الحرب ملكا بها والمادة  
لها إلى الضعوف . ولكنها في الولد ذاته على  
من الطبقات الاقتصادية والرواح الضربة ما حصل  
حظا غير يسير وهو ما يبره على اليهض الأمريكي  
من المذهب بل في الاستعداد

والانكبات الملوحة في أمريكا عاكبة في بوجه  
طهر مليوناً من الزوج . وثلاثة ملايين وحده  
مليون من المكسيك . و ٢٦٦ من اليهود  
الحرة . و ١٢٤ من اليابانيين . و ٢٤  
من الصينيين . و ١٥ من مل حره الصينيين  
وحدة لأف أخرى من الهندوس والكورين  
وأغنة مشكلة كلها هذه الانكبات هي مشكلة  
التي تخلصها للزوج . نظرا لكثرة تقدمهم في

# الكتب الجديدة

الجزيرة في محاسن أهل الجزيرة

لأبي الحسن علي بن عيسى الأندلسي

نشره كلية الآداب بجامعة طرابلس

قام قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة طرابلس الأول ، وهو قسم حاصل لشحه من الأستاذة والباحثين الأستاذة ليلى العرب وتاريخ الإسلام ، بنظر حاكمه من دوائر الكتب العربية يمكن بهذا واجبه في الحياة الثقافية العربية

وفي عهد الكتب كتاب « الدعوة في محاسن أهل الجزيرة » ، وهو من أبحاث تراجم الحفظة يكتب من أدب الأندلس وتاريخه . وقد أخرجت الكلية من هذا الكتاب عملين فيسجل به مدرستها ومطالعة سعيها المتجددة ، وتضمينها وبها لتوصيها . وفي أعينها الجهد الذي ، وهو القسم الذي يصدر - كما قال المؤلف - من داخل حضرة طرفة وما يصاحبها من بلاد موحدة الأندلس . ومع كل صدمه للزلف نوبة وتلاوي من الرؤيا - وأحيان الكتب والقصص - والأدب الأندلسي دره في سجن أدب العربي . لقد وجد أدباء وشعراء في شخصها وحاجتها وتعرف عليها ما أعظم أحسن الوصف وتعرف العرب والمسلمين الشعر ، لم وجد كتاباً وأدباءها فيما قام فيها من غير رسائل مراداً برحمتي فيه الترف في من التفكير في الزمان والتفسير على آميد الإسلام . وفي الرسائل في الأدب الأندلسي من أخرج غير الشعر العربي ، هذه تناولت شؤوناً التي لا تترك كثير منها في أدب الثقافة ، وكتاب التكملة هذا حافل بكثير من آثار الشعر والشعر الأندلسي منه تراجمها وتقدم مدرستها

معجم الألفاظ الزراعية

للأبيرة مصطفى النجاشي

نشره الحكومة السورية

في كل العلوم الدكتور أمين الصنوبر من لغة المثلث الحقل الأندلس مصطفى النجاشي من مؤلفاته الزراعية ، ما كتب الزراعة بأصنع منها منذ صدر الإسلام

لقد ثبت الأبي النجاشي نحو عشرين سنة بحسن الألفاظ العلمية العربية اصطفاً بالعلوم الزراعية . تراجم أصحاب العربية وكتب الزراعة والبيوت والبيوت الأندلسية لوضع فصح نكتات العربية الكلاسة بهذه الكلمات الأجنبية

وعند المعجم هو سببه الدراسة الطويلة والجهد العظيم فهو يشتمل على أكثر من ثمة آلاف لفظ عربي أو عربي وضع ، المؤلف أمانة اصطلاح الكلمات العربية وفي هذه الكلمات ثلاثة آلاف على الأقل من وضع المؤلف أو تلميذه . وقد عرف من قبلها بمرغاً غنياً مؤرخاً ولقبت هذه الأمانة من الرجوع إلى أصول اسمائها العلمية باليونانية أو اللاتينية

وهذا جاء على المعجم في سنننا وخمس عشرة على صوري ، وفي آخره فهرس مرتب على حروف الحسم ومؤلف من تسعين صفحة على ثلاثة أعمدة ، وهو يشتمل على أهم الألفاظ العربية الواردة فيه وهكذا يستطيع من لا يعرف إلا الفصح العربي من يجد ما يفتق بالفرنسية أو ما يفتق في الاصطلاح العلمي

ولا شك أن الأبي مصطفى النجاشي ملاء بمصحه هذا تراجماً عظيماً في حياته العلمية ، وفي هذا المعجم صدر في سنن الألفاظ أذ يفتق



كانه يتناول الفهر الاول من الرسالة . ومن  
الفهر الثانية بالبرهان من رسول الله ومن والآله  
من الصديقين والاصحاب ورجل من مائة رجل  
وحصاة أو خمسة وكذا ، أو خمسة على ما كان  
لهم من قرعة وسابقة والله جده سيد موسى بن  
النبي جدها في أمر الدنيا ، ولا يضل أحد  
على أحد يوم الجزاء والعقاب إلا بالقرعة

ثم في الفصل الاول من اصول الكتاب  
سورة واقية سورة للملك الرحمن الذي صرحه  
المسلم ، أي جليل ، وقد كان له من مكانه  
وفيه ما كان خليفاً بأن يسهل مكاناً معبراً في  
حوار اطلاق الاسلام للمسلمين . لو أن الله أراد  
له الخير والهدى علم بخلق الله اسمه الاعلى الذي  
خلق كل شيء وسخره لخدمته سواء المصطفى  
وعبد موسى بأنه يطلع بالقرعة أولاً لولا  
الصديقين الشهادة الذين يأمروا رسول الله  
وما زال يشكر الله في حبه قوة وقلة حيله  
وحوائط من الناس ، ولو في صدره أنتم  
العلماء ، فديروا وشهدوا ، وصاحروا في الأرض  
أرادوا بتعليمهم وسخره لتعليم . حتى إذا أذن  
بأن لهم بالقرعة فادعوا بطلان من يلى منهم في  
قروات الرسول ، ولم يفتروا سبب الجهاد إلا  
وله لا يراهم بعدهم أرباباً

وكم يرد كل قوى لهذه السيرة أن يزعم  
بالقرعة من من صنعها ، ليجعل له نصوص حلال  
الفر من الضيقة والضيقة ، وما انطرحته  
لفرج من أرواح الإيمان والبطولة ، ف حرسنا  
في عهد الفرد من جهل أن نرجع إلى ذلك  
الفكر القديم نول من يأتينا إيماناً ونطق من  
موسى بقرعة

### أنت حائرة

لاستاذ حزب امة بك

مطبعة المشرق في ١٩٢٢ سنة

مطبعت هذه يوم كانت تسمى بالغ الصبيحة  
مطبعة الكفا التي تاليا القاهر الانكليزي لورد

البيانات الدينية و علمية في عصر والبلاد العربية  
كلها إلى حسب المصطلحات العلمية والى يدرس  
العلوم الحديثة باللغة العربية ولو وجد في  
كل فرع من فروع العلوم والفنون ما يقوم بها  
قام به هؤلاء الجليل لصار في عصور حاضرة  
ومستقبل أن تكتب لغتنا العلمية وإن موسى  
لعلها باللغة العربية التي كانت في يوم من  
الأيام لغة العلم في العالم القديم كله

### على هامش السيرة - الجزء الثالث

للدكتور طه حسين بك

مطبعة المشرق في ٢٤ سنة

• على هامش السيرة • من أحب آثار الأدب  
العربي الحديث إلى الخرس مومونة السيرة  
الكرية بما نقل فيها من كمال الاسلام وجهاد  
البطل وجلال رسول الله ، بلغة لغة بها جازت به  
من من أشهر من العصر كله ، وتركه في  
أدب الارض ، ما بها ما في الشعر ، وبلغ  
العلماء مفرق الانسنة

وحده السيرة التي يجب كل عقل ذكي وكل  
قلب رشيد أن يطلع منها ، ليسجل ملكها  
ويستفيد منها ، ويستخرجها من صور الحق  
والكمال وسبل الرشيد والفريق - تكون أروع  
ما تكون حين يروى علم اجتهاد له روحية التي  
وصلت الإيمان ما ، ليري أثرها فيها حيث ما  
حلت به من الحق العليا للعلم الإنسانية ، به  
فيها الإيمان بأنه كيف يصير العلم من جهة  
العلم والروح فلا يرى عليه نفس والضمير ،  
ويرى الجهاد في سبيل الحقيقة كيف يملك على  
المرء أمره فلا يهول كتمه ولا يضايقه الله ،  
ويرى النصر في ذلك كيف لا يزعم العلم خلا  
والرور بل يستره حراً وحرراً واهلنا من  
العلماء ، .

وعلى مرجع الإجماع فيها كعب الدكتور طه  
حسين من صحائف هذه السيرة ، أو من علمها  
كما يريد أن يقول - وعلى الجزء الثالث من

رحمة فربما في ملكية الاقتصاد العربية ،  
لا يصادف طلاب علم الاقتصاد ومن يتتبع  
مسائل الاقتصاد على الأقدام بالزواجر المستقلة  
التي تتناول بعضا مع طفر في بعد لهم الأشياء  
فرب لو سمعت خصائص الطبيعة بغيره

وهو علم صمد البرقة التي من القياس  
التي هي المتضمنة صبا الأساطير صليب طرس  
وعلى غصن عبد القادر ، وهذا من حبي الجانية  
في علم الاقتصاد ، ولهذا حتى رحلتها من  
الأصغر النية إلى جانب دمايتها في الفرح  
حسبها الصبح صبح المسائل التي تحاولها  
للألف ، وانعلم التكميل بكل ما أملى وألوحى به

## من أمالي الوحدة

### للأستاذ علي امري

طبعة الثمانيات صيدا في ٢٤٤ صفحة

مؤلف هذا الكتاب أحب شاب من أبناء  
البراق المصنوع ، صيد به كثيرا من تكميل  
الكتب الطامح إلى بلوغ ما يريد مثلا أعلى ،  
الناصح إلى الاقتداء بالمتبع الذي يهني له ،  
لهيب في جزء كبير من كتابه من النهضة  
الأدبية في السيف الأشرف ، وكيف دأبه  
نظمي من أحوال الطبيعة الرائقة ونطلق منحدرة  
نظمي ذاتي التفكير آخر والجبال المصيح وهو  
في حبه هذا صالح سرورا حتى من مشاكل  
المجتمع وسائر ، يباغها بروح الصب المصلي  
الاحمر ، ويفكر في كل تلك التي يريه أن  
يكون ليقته من كفايته بسبب كبير

وفي الكتاب آثار جميلة ما كتب المؤلف مرا  
ومما احتأ لغيره ، وهي جذيرة كثير من الطفر  
والاعصاب ، إذ عمل على علم يفسر حيرا ما يحسه  
صاحبه بالفرق المصنوع ، وتهدد لفرقة بالفرق  
والفصحح ، ولا يخوننا أن سى على كتابه ما  
في الكتاب من آراء فيه في النقد الأدبي ، على  
على دول ملتحج وهما أدبية طيبة

يردون خلق أن يكونها الشاعر المصري حرير  
أباظه ، على اليوم الذي صدر فيه ديوانه ، أنات  
حازر ، لم يكن يعرفه أنه شاعر في المنطقة  
صالح النور ، من الهجرة عيسى الأسلوب ،  
الإلى على طيف من صبيحة وأمله ، ومن فرأوا  
صبيحة ، الشقاء الإلهية ، التي كان ستر فيها  
بعض حقائقه ، ثم ألم بهذا الرجل حط عاده  
إذ ظهر روجه في منى طيفي وورس صباها ،  
لم يكن فيها طيف يدفع إلى الحب ، بل كان  
حبا صبا بيد فيه الناس ، على أنه أراد به  
الصح والنداء

أط الرجل بصور حبه وآله في هذا الشعر  
الصح المبرم الذي يدفع القلوب إلى حبه حبه ،  
ويجرح في غير حبه ، ويهنيها في غير منه ،  
كما هو المذكور على صبيح في قصيدة  
الجيفة لهذا الديوان

ومن أروع ما في الديوان من شعر ذلك  
الذي ألهته في طاع الجليل ، من فرس إليها  
بعض السور والفرق ، أصبح البيت المبرم ،  
ويؤلف في عرفات ، وألم آخر أم المصنوع ، ثم  
غير التي الكرم ، وهو في أثناء حبه كله  
رائحة هذه الروح المصنوع به الكرم طيب ،  
فلا يطاق منه من أن يمدني حرجا وشكوا فها  
في هذا الشعر لفرق الرجوع

وحسبنا يكون أحب الخالص الطاهر منه  
خالصة ، على السلسلة في الحياة ، ولغير  
الناطقة من الزواجر ، فيكون منها عدان الأثر  
المطارد في الشعر المصري المصنوع ، ديوان  
، أنات حازر ، ومصرحة ، ليس وليس

## المرض والطبيب

### للأستاذ د. همدسون

مكتبة الإنجليز المصرية في ١٢٤ صفحة

هذا الكتاب من أهم المصنوع الأولي للطالب  
الاقتصاد في اجناس البرصانية ، وبعد ثلاث

# بين الهلاك وقراءة

## أسهم مصر في قناة السويس

( القاهرة - مصر ) ع - ط

ذكرتم في العدد الماضي أن من أضل أمال  
مذواليل شرار، تصيب مصر في أسهم قناة السويس،  
لما أله عند الأسهم المالية وكيف بأهنا مصر  
( الهلال ) كان غير حوال نصف أسهم قناة  
السويس، إذ اضطر في هذه الامتياز بأهنا  
الغدا أن يصب مصر بغيره، كل ما لا يباع من  
أسهم الشركة التي أسسها ديشبي لأكس  
الغدا، فلما وضعت مصر في أزماتها المالية المروعة  
في عهد الخديوي اسماعيل، رأى الخديوي - أو  
رأى مستشاره اسماعيل باشا صديق - بيع هذه  
الأسهم وكان عددها ١٧٩٩٠٧٠، وكانت المالية  
مستجدة إلى يومنا لهذا، فلما علم مذواليل بذلك  
أسرع وعرض فراحا، فبعت لانيبرا مبلغ  
٢٨٧٢٩٠٥٨٢ جنيهًا إنجليزيًا، وكان البرلمان  
الإنجليزي حينذاك غير متفق، ولم يكن في  
مقدور الحكومة فتح أعضاء بالبيع دون موافقة  
البرلمان، فاعل مذواليل مع البرلمان ووافق  
على دفع لانيبرا مقابل مائة ألف جنيهًا،  
من الدين وقائمة مخرجا ٥٠٪، ستروا إلى أن  
يصل المبلغ من الحكومة البريطانية  
وهو كان لهذه المصلحة دوى كبير في التوافق  
السياسة الدولية، فقبلت في فرنسا بالأمم  
وأعبرت عزيمة للسياسة الفرنسية، وقابلها  
أفكارا بالسرور لأنها رأى فيها حيا لنمو العلاقات  
الودية بين فرنسا وإنجلترا، واستندت روسيا  
إذ رأى فيها خطوة جريئة من السياسة الإنجليزية  
لتعيق أطماعها في المسألة المصرية  
وهو أضافه مصر هذه المصلحة الماهرة وإلى  
مال عظيم القيمة في شركة القناة، وجمعت

استغلالها هذا للاختصار ثم أن هذا الدين الذي  
لم يبلغ أربعة ملايين جنيه، صار ٢٢ مليون  
جنيه سنة ١٩٠٥ ثم صعد إلى ٧٢ مليون جنيه  
سنة ١٩٢٩

ومعكنا كانت هذه المصفا عملا عليها من  
أعمال السياسي الاميلوري الكبير مذواليل، ولي  
كتاب « الحركة المصرية » للاستاذ عبد الرحمن  
الرائي يك شرح مفصل لهذه المسألة وعلاقتها

## امريكو مكتشف أمريكا

( القاهرة - مصر ) عزيز دلم

أذكر أني قرأت أن أمريكا سميت هكذا نسبة  
إلى الرحالة الذي اكتشفها - فأرجو أن يذكرها  
اسم هذا الرحالة الذي سمى - وهو كاتيه  
رحلته ؟

( الهلال ) اسم هذا الرحالة الذي سمى إليه  
العالم الجديد « امريكو كولومبوس » وهو ملاح  
إيطالي أرسله ملك البرتغال سنة ١٤٩٢ إلى العالم  
الجديد فرنسا على سفينة البرازيل، والسبب  
في تسمية العالم الجديد باسمه لا باسم كولومبوس  
الذي كان أول من دسأ على سفناته - في سنة  
١٤٩٢، أن كولومبوس كان يعتقد أنه لم يكتشف  
قربا جديدا بل وصل إلى آسيا من طريق  
الغرب - ولهذا سمى ما اكتشفه « جزير الهند  
الغربية »، وظلت هذه التسمية قائمة إلى الآن  
مع أنه لا علاقة لها بالهند، مطلقا - ولما كولومبوس  
دون أن يدري أنه اكتشف عالما جديدا، إلى أن  
قام « امريكو » برحله فبين أن هذه الأرض  
ليست من آسيا ولكنها غارة قائمة بين أوروبا  
وآسيا، فانتقل اسمها من آسيا - ولكن هذا  
لم يصل حيه أكثر فزعم من حيث كولومبوس

من لحم الخيل أكثر مما تأكل من لحوم الحيوانات الأخرى - وهذه هي التسبب المتعارفة التي كان الجواد أهم أدويةا الحربية - مثل قبائل الفول والدار والهنود - وكان حفا طبيها إذ كانت سياتهم في الحرب والفرار وفتح البلاد تطحن الأكل من تربية الخيل يصفونها في حروبهم والاعلال من الأحام الأخرى التي لا تصلح إلا للتسبب الزراعية المستقرة

ولكن كمية الغذاء في لحم الخيل أقل منها في لحوم البقر والأغنام - ولهذا لا يتفوقه الآن في البلاد للتسبب إلا حتى الرعي أو في أولات المضاعفات - وفي كثير من المواسم الأوربية وكما كان تباع لحم الخيل - وقد كان في القاهرة بعض هذه الكاكيل في أثناء الحرب الماضية على أن الرز كثيرا ما يضاف أشياء مختلفة - وقد ذكرنا في العدد الماضي أن بعض الحشائش وعلى الأنصس البرسيم - يتناول على كمية من الفيتامين مودها ما في أكثر الحنجر والبروك - ولكن للإنسان فوفا يسه من تناول الحشائش كما يسه من تناول كثير من اللحوم التي له تكون جيدة - ولحم الإنسان مث جدا ، وهو أغنى اللحوم على للعدة - ولكن ليس منا من لا يفضل الجوع إلى درجة الموت على أكل لحم إنسه الإنسان

## تسبب الطفل

( الإسكندرية - مصر ) السيد د .  
ما هي السن الطبيعية التي تظهر بها أسنان الأطفال ؟ وعلى في تأخر ظهورها ضرر على الطفل ؟

( الهلال ) نبدأ أسنان الأطفال في الظهور وهو في شهرهم السادس - على أنه في بعض حالات غير طبيعية يبدأ تسبب الطفل منذ الشهر الثالث - بل قد يولد الطفل وفي لثة السهل ستان - أما إذا تأخر ظهور الأسنان إلى أن يكمل الطفل سنة الأولى لمرجع ذلك إلى عطف

التي سيطلق أكثر الكسوف شهرة وأنضمم أسنا وإن كان لم يبين من كشفه شيئا لكه مات كثيرا بعد أن لاسي السنين في سنواته الأخيرة

## هل كان يثبت مسلما ؟

( اسبوت - مصر ) ق . م  
هل اعتنق السياسي الإنجليزي ويرتقد بقتله صديق مرابي بلشا الدين الأسلامي - وهل كان متفصلا في صفاته لمرابي والمصريين ؟  
( الهلال ) أظني ويرتقد بقتله من حياته في القاهرة يترابا بالزى العصى ولا يشكك إلا العربية - ولكننا لا نعرف أنه دين بالإسلام أو غير نسبة الإنجليزية  
وكان يثبت ويحل المسئلة بزعماء الحركة الوطنية في بلاد الشرق - وخاصة بجمال الدين الأفغاني والشيخ محمد حمزة وعرابي باشا - وكان مد بشاة أمره مسيا بالتسبب للتسبب، وبالضام من حقوقها - وكان أكثر اهتمامه بعصر والده وأولاده - وقد زار جميع بلاد الشرق العربي وأصل برجال الحركة الوطنية فيها - وألف عدة كتب مانع فيها من القضية المصرية ومن مرابي باشا مفاها جيدة - وأبان فيها المخاي التي أحاطت بالإحسان البريطاني والتسبب الأجيب في شؤون مصر

وليس من الجاهل اهتمام الرجل في إصلاحه - وقد كان كل ما كتب وكل ما قال مفاها من عصر وزمائله - وأية فائدة تميمها مصر من الفة صحة الهلال على من يطالعون من الأجانب لمستوى وأيديه لفتها ؟

## لحم الخيل

( دمشق - سوريا ) أ . خليل  
هل من ضرر في أكل لحوم الخيل ؟ وإذا لم تكن ضرة - فمادام لا يأكلها الناس ولاسيا في البلاد حتى يسمى بترية الخيل ؟  
( الهلال ) كانت بعض التسبب القديمة لأكل

## من الشئول عن هزيمة فرنسا ؟

( القاهرة - مصر ) م . م .

من الشئول عن هزيمة فرنسا ، فهاهنا  
ورسائلا ، أم كتابها وأدبها ، أم طاعة  
الذهب ؟

( الهلال ) لا يمكن لرجاع هذه الهزيمة  
الكبيرة إلى هذه أسباب متفرقة بعضها مع بعض  
على تعليم لوى الذهب الفرنسى المادية والمغربة  
فرجالها العسكريون لم يتجهوا إلى هذا الحرب  
الحالية متفككة عن الحرب الماضية ، فهذه حرب  
« جندية » ، حرب قتال وحصول ، وذلك  
حرب « عسكرية » تقوم على الديارات والسيارات  
ويصل إليها السلاح الجوى صلا خطيرا  
ورجالها السياسيون غفلوا التاوريات الحربية  
ولذلك السياسية والاقتصادية والفرنسية  
على الوحدة القوية التي لا بد منها في ساعات  
المرح والفتنة

ورجال تلك والصناعات فيها كانوا أحرم  
على أموالهم وصناعاتهم معهم على وطنهم ، فكانوا  
يسألون « القارة » ويؤمونها « لأنها أكبر  
سلاح يقوم بينهم وبين القارية »  
وكتاب فرنسا وأدبها لم يروا الجانب  
الاقتصادي فيها كبيرا ، وأخبارها والسفارة الفرنسية  
يوحى عام صحافة مهتزة أو حيلة فيها كانت  
تعرض له من طعون السياسة والأجتماع ،  
والأدب الفرنسى الحسنة ألب نوازع طائفة  
وتزودت بجمعية جامعة ، على بعض الأدب  
الانجليزى

والجميع الفرنسى يوحى عام مشغول عن هذه  
الهزيمة ، تحرم الرجال على أموالهم ويترجمهم  
ومشتراتهم ترجمهم من الحرب وكواوتها ، وترى  
النساء على جبالهن وسحقهن ورافقين للحياة  
للغة البهيبة كوجههن في مستغليات الأسرة  
والأولاد ، تفلن من التسلق أوزت الجيش  
في الجلود ، وأوزت الصانع إلى المال

صحة نخبة المرعى ، وعلى الأخضر مرض الكساح .  
وكم يرجع إلى ضعف اللغة الدورية وعدم تصانها  
في الأثر

وعلى كل حال يجب استشارة الطبيب الأخصالى  
في حالة نشر ظهور الاستنساخ ، وإن كان بالفرنسا  
لا يدل حقا على ضعف صحة الطفل أو خمول  
لغة الدورية ، ولكن الاحتياط خير من الأمان

## البرلمان الروسى

( مصر - الاسكندرية ) ست المصن الثريات  
حل في روسيا نظام برلمانى ؟

( الهلال ) نعم ، في روسيا برلمان يسمى  
« المجلس الأعلى » ، وهو يتألف من مجلسين :  
مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . ويختص  
أعضاء المجلس الأول « بالامتياز العام يمثل نائب من  
سبعة نساء » بالامتياز العام يمثل نائب من  
كل ثلاثة نساء . ويضم مجلس القوميات  
أربابا من جمهوريات الاتحاد السوفيتى وبعضها  
تسمى بحد جمهورية ، ويبلغ عدد أعضاء هذا  
المجلس مائة وخمسين عضوا . ومنذ البداية  
في المجلس الأعلى أربع سنوات . والاختصاص  
في روسيا على مباح للرجال والنساء على السواء  
وكذلك حق الانتخاب . وفي المجلس كبير من  
النساء البارزات

ولكن يجب أن نلاحظ أن حرية الانتخاب  
غير مطلقة ، كما هو الشأن في بلاد الديمقراطية  
ويرجع ذلك إلى أن لا يوجد في روسيا سوى  
حزب واحد ، هو الحزب الشيوعى . والحرية  
الاقتصادية لا تحصل إلا إذا تعدت الأحزاب ،  
وأصبح لكل منها أن يدعو نفسه وبرنامجه كيف  
شاء بالصناعة والآداة والأجتماع والاعلام  
ولهذا يمكن أن يقال أن روسيا دولة  
ديمقراطية من ناحية ، ودولة ديكتاتورية من  
ناحية أخرى . يسيطر السلطة فيها في يد حزب  
واحد ، ثم في يد فرد واحد ، يسيطر على أمر  
الدولة كلها

# فهرس الهلال

## الجزء الخامس من المجلد الحادى والحسين

صفحة	
٥٩٥	التعاون العربى
٦٠٧	الحلق الرعامس ابلان الحرب والسلم
٦٠٧	صورة المرأة فى لبنان
٦١٠	تاريخ مصرى
٦١٢	المفكر فى شؤون السلم أثناء الحرب
٦١٥	الكتاب المصرى ضد الحرب
٦٢١	مصر كما هى فى الرجل لم جنة المرأة
٦٢٣	مقام كوردى على فراش الموت
٦٣١	موقف الرجل من المرأة فى فن الدى
٦٣٥	الوحدة الادوية
٦٤٩	أعلى أسرة فى السلم
٦٤٧	الامير بدر الدين بيليك
٦٥٤	ثلاثة عوامل تهابت على الامية فى الولايات المتحدة
٦٥٦	التبسيم
٦٦١	مصر مثلث الشرق والغرب
٦٦٣	أسلحة وخطط بيروت بحرى التاريخ
٦٦٩	المصرية
٦٧٧	طوائف تركيا
٦٨٥	مدينة فانكوك
٦٩٠	على يجب كتاب الشعب الانالى
٦٩٧	خسوف سنة فى كنانج الرض
٧٠١	مصلحة اللغة العربية
٧٠٣	مقابل اللغة الانجليزية فى تمام الشعوب
٧١١	استورة افريقية
٧١٢	الانجليزى الذى انزعج النازى
٧١٣	السلام فى سن الحسين
٧٢١	(أيوب الهلال) السلم والسلم - الحركة الفكرية - الكتب الجديدة - بين الهلال والراة
	آراء الاساتذة   خليل حفران بك -
	احمد أمين بك - محمد فريد وجسى
	هلم الدكتور أمين بطر
	• الاساتذة آية الشافعى
	• الاساتذة احمد حرم
	• الاساتذة محمد موسى محمد
	• مازنات على بك
	الدكتور مصطفى الديوانى
	الاستاذ زكى طهيات
	للكونت كودنخوف كاليجرى
	هلم الاساتذة محمد فريد أبو حديد
	• الدكتور كليلاند
	هلم الاساتذة محمد زيمى بك
	• الاساتذة محمد محمد توفيق
	للكاتب المصرى يزانللو
	هلم الاساتذة محمد عبد العزيز مرادوى
	• الاساتذة محمد عبد الله صان
	رأى الفلورده لسيماوت والورىين بيلان
	هلم الاساتذة هولا الحساد
	هلم ستالين